



دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب

عيون الأخبار

تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

الموت سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الثالث

كتاب الإخوان - كتاب الحوائج - كتاب الطعام

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة

١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م

فهرس

المجلد الثالث من كتاب عيون الأخبار

لابن قتيبة

كتاب الإخوان

صفحة	المصدايا	صفحة	الحث على اتخاذ الإخوان واختيارهم
٣٤	العيادة	١	المودة بالتشاكل
٤٣	التعازي وما يمثل به فيها	٧	باب المحبة
٥٢	التفاني	٩	ما يجب للصديق على صديقه
٦٨	باب شرار الإخوان	١٤	الإنصاف في المودة
٧٣	باب القرايات والولد	١٨	مداراة الناس وحسن الخلق والجوار
٨٤	الأعتذار	٢١	التلاقي والزيارة
٩٩	عيب الإخوان والتباغض والمداوة	٢٤	المعاملة والتجني
١٠٧	شتماء الأعداء	٢٨	باب الوداع
١١٤		٣١	

كتاب الحوائج

صفحة	حال المشول عند السؤال	صفحة	استنتاج الحوائج
١٥٢	العادة من المعروف تقطع	١١٩	الاستنتاج بالرشوة والهبة
١٥٦	الشكر والثناء	١٢٢	الاستنتاج بلطف الكلام
١٥٨	الترغيب في قضاء الحاجة	١٢٤	من يعتمد في الحاجة ويستسعى فيها
١٧٤	وأصطناع المعروف	١٣٣	الإجابة الى الحاجة والرد عنها
١٨٢	القناعة والاعتفاف	١٣٦	الموايد وتجزؤها
١٩١	الحرص والإلحاح	١٤٤	

كتاب الطعام

صفحة	صفحة
٢٧٨ ... باب المياه والأشربة ...	١٩٧ ... صنوف الأطعمة ...
٢٨٠ ... باب الثمن وما شاكلها ...	أخبار من أخبار العرب في ماكلهم
٢٨١ ... مضار الأطعمة ومنافعها ...	ومشاربهم ...
٢٨٣ ... البصل والثوم ...	آداب الأكل والطعام ...
٢٨٦ ... الكراث ...	الجسوع والصوم ...
٢٨٦ ... الكرنب والقنيط ...	أخبار من أخبار الأكلة ...
٢٨٧ ... السلم والفضل ...	باب الضيافة وأخبار البخل على
٢٨٨ ... الباذنجان ...	الطعام ...
٢٨٨ ... الخيار والقثاء ...	باب القدور والجفان ...
٢٨٨ ... السلق ...	سيامة الأبدان بما يصلحها من
٢٨٩ ... الطيونس ...	الطعام وغيره ...
٢٨٩ ... القزوع ...	باب الحمية ...
٢٨٩ ... البقول ...	باب شرب الدواء ...
٢٩٢ ... باب الحبوب والبزور ...	الحديث والحقيقة والتخمة ...
٢٩٤ ... باب الفاكهة ...	باب القيء ...
٢٩٦ ... باب مصالح الطعام ...	التصنعة ...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الإخوان

الحث على اتخاذ الإخوان واختيارهم

- حدثنا سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال أخبرنا العجلي قال بعض الأدباء لابنه : يا بني ، إذا دخلت مصر فاستكثر من الصديق فأما العدو فلا تهتمك ؛ وإياك والخطب فإنها مشوار كثير العثار .

قال : وبلغني عن الأوزاعي عن يحيى بن كثير : أن داود النبي عليه السلام قال لابنه سليمان عليه السلام : " يا بني ، لا تستبدل بأخ لك قديم أخا مستفاداً ما استقام لك ، ولا تستقل أن يكون لك عدو واحد ، ولا تستكثر أن يكون لك ألف صديق " .

وكان يقال : أعجز الناس من فرط في طلب الإخوان ، وأعجز منه من ضيع من يفر به منهم .

وفي الحديث المرفوع : " المرء كثير بأخيه " . وأنشد ابن الأعرابي :
لعمرك ما مأل الفتى بذخيرة * ولكن إخوان التفات الذخائر

(١) هكذا في لسان العرب مادة « شور » والمشوار : الشوط . وفي الأصل : « مشوا » .

قال أبو الجراح العقيلي : وجدتُ أعراسَ الدنيا وذخائرَها يعرضُ المَنالِفُ
إلا ذُخيرةَ الأدبِ وعَقيلةَ الخَلَّةِ ، فاستَكثروا من الإخوان واستعصموا بَعْرَ الأدبِ .

وكان يقال : الرجلُ بلا إخوانٍ كاليمينِ بلا شِمَالٍ . وقال الشاعر :

إذا لم يكن للقوم عِزٌّ ولم يكن * لم رَجُلٌ عند الإمامِ مَكِينٌ

فكانوا كأيِّدِ أو هَنَ اللهُ بَطْشَها * تُرى اشْتَمَلًا لَيْسَتْ لَهَنٌ يَمِينُ

قال أيوبُ السَّخَيَّانِي : إذا بلغني موتُ أخٍ لي فكأنما سَقَطَ عَضُوٌّ مِنِّي .

وقال القَطَامِي ^(٢) :

وإذا يَصِيْبُكَ - والحواثُ جَمَّةٌ - * حَدَثٌ حَدَاكَ إلى أخيك الأوثقِ

وقال آخر ^(٣) :

أخاك أخاك إنَّ مَنْ لا أخا له * كساجٍ إلى المَيِّتِ بِغَيْرِ سِلَاجِ

وإنَّ آيَنَ عَمَّ المرءُ فَأَعْلَمَ جَنَاحَهُ * وهل يَنْهَضُ البَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِ

وقال التَّقَنِي :

من كان ذا عَضُدٍ يُدْرِكُ ظِلَّامَتَهُ * إنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ

تَنْبِئُو يَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِرُهُ * وَيَأْتِفُ الضَّمِيمَ إِنْ أَتَرَى لَهُ عَدَدٌ

وقال آخر ^(٤) :

وبَعْضُاءُ التَّيِّ - أَقْلُ ضَمِيرًا * وَأَسْلَمٌ مِنْ مَوَدَّةِ ذِي الْفُسُوقِ

وَلَنْ تَتَفَكَّ تَحَدُّ أَوْ تُعَادَى * فَكثيرًا ما اسْتَطَعْتَ مِنَ الصَّدِيقِ

(١) في الأصل : « إذ كَأَنَّمَا ... » (٢) فتح القاف وضحاها وهو غير

ابن شَيْمٍ التَّلَاجِي من بني جشم بن بكر بن الأرقم ، وقد ورد البيت في ديوانه المطبوع بِلَدَن هَكَذَا : وإذا
أصابك الخ - وهذا البيت من قصيدة له مغلطها :

طَرَقَتْ جَنُوبَ رَحَالِنَا مِنْ طَرُوقِ * مَا كُنْتُ أَحِبُّهَا قَرِيبَ الْمُحَقِّ

(٣) هوسكين الهادري واسمه ربيعة بن عامر (أنظر خزنة الأدب لبيدادي طبع بولاق ج ١ ص ٤٦٦) .

وكتب الفضل بن سيار الى الفضل بن سهل :

يا أبا العباس إني ناصح * لك والنصح لذي الود كبير^(١)
لا تُبَدِّلْ يَوْمَ صَالِح * إن إخوانك في الخير كثير
وليكن للشر ما أعدتْهم * إن يوم الشر صعب قَطِير
هذه السُّوقُ التي أَمَلُها * يا أبا العباس والممر قصير

قال المأمون : الإخوان ثلاث طبقات : طبقة كالغذاء لا يُستغنى عنه، وطبقة كاللواء لا يُحتاج إليه إلا أحياناً، وطبقة كاللواء لا يحتاج إليه أبداً .

قال حدثني سعيد بن سليمان قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن سعيد بن طريف عن عُمر بن المأمون قال : سمعتُ الحسن بن عليّ يقول : من أدام الاختلاف الى المسجد أصاب ثمان خصال : آية محكمة، وأخا مستفاداً، وعلماً مستطرفاً، ورحمة متظرة، وكلمة تُلْقَى على هدى أو تَرُدُّه عن ردى، وترك الذنوب حياة أو خشيّة .
قال وحدثني أبو حاتم عن الأصمعيّ عن أبيه قال : كان يقال : الصاحب رُفعة في قيص الرجل، فليظنّ أحدكم يمّ يرقع قيصه .

وحدثني أبو حاتم عن الأصمعيّ عن أبيه أنه قال : كان يقال : ما وجدنا شيئاً أبلغ في خير أو شر من صاحب .

وحدثني الراثي عن الأصمعيّ قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال : قال يونس :
أثنان ما في الأرض أقلّ منهما ولا يزدادان إلا قِلَّةً : درهم يوضّح في حقّ، وأخ يُسَكَّنُ إليه في الله .

(١) في الأصل : «... لدى الود كبير» بالناء المخطئة، وفي القى بعده : «إن إخوانك في الخير كبير»
بالباء الموحدة، فوضعا كلا من الكلمتين مكان الأخرى لاستقامة للكلام .

وحدثني شيخ لنا عن محمد بن مَنَازِر عن سفيان بن عيينة قال : قال علقمة
ابن لييد العطَّارِيّ لابنه : يا بني ، إذا تَزَعَّكَ إلى محبة الرجال حاجة ، فاصحب
منهم مَنْ إن هَيْبَتَكَ زانك ، وإن خَدَمَتَهُ صانك ، وإن أَصَابَتَكَ خَصَاصَةٌ مانك ؛
وإن قَلَّتْ صِدْقُ قَوْلِكَ ، وإن صُلَّتْ شَدَّ صَوْلُوكَ ؛ وإن مَدَدَتْ يَدُكَ بِفَضْلِ مَدَّهَا ،
وإن رَأَى مِنْكَ حَسَنَةً عَدَّهَا ؛ وإن سَأَلَتْهُ أَعْطَاكَ ، وإن سَكَتَ عَنْهُ أَبْتَدَاكَ ،
وإن تَزَلَّتْ بِكَ إِحْدَى الْمَلَمَّاتِ آسَاكَ ؛ مَنْ لَا يَأْتِيكَ مِنَ الْبَوَاقِ ، وَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْكَ
مِنَ الطَّرَاقِ ، وَلَا يَجْذُلُكَ عِنْدَ الْحَقَاقِ ؛ وإن حَاوَلَ حَوِيلًا أَمَرَكَ^(١) ، وإن تَنَازَعَمَا
مُتَفَسِّسًا^(٢) آثَرَكَ .

قال محمد بن كعب القُرَظِيُّ^(٣) لعمر بن عبد العزيز : إنْ فِيكَ عَقْلًا وَإِنْ فِيكَ
جَهْلًا ، فَدَاوِ بَعْضَ مَا فِيكَ بَعْضُ ، وَأَجِّمْ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ كَانَ ذَا مَعْلَاةٍ^(٤) فِي الْقَدِيرِ
وَنِيَّةٍ فِي الْحَقِّ ، وَلَا تُؤَاجِجْ مِنْهُمْ مَنْ تَكُونُ مَعْرُوكًا عِنْدَهُ عَلَى قَدَرِ حَاجَتِهِ إِلَيْكَ ، فَإِذَا
قَضَى حَاجَتَهُ مِنْكَ ذَهَبَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ . وَإِذَا غَرَسْتَ غِرَاسًا مِنَ الْمَعْرُوفِ
فَلَا تَبْنِيَنَّ أَنْ تُحْسِنَ تَرْيِئُهُ^(٥) .

وقال الأحنف بن قيس : خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ إِنْ اسْتَفْتَيْتَ عَنْهُ لَمْ يَزِدْكَ
فِي الْمَوَدَّةِ ، وَإِنْ احْتَجَجْتَ إِلَيْهِ لَمْ يَقْصُصْكَ مِنْهَا ، وَإِنْ عَثَرْتَ عَصَبَكَ ، وَإِنْ احْتَجَجْتَ
إِلَى مُؤَوِّجَتِهِ رَقَدَكَ . وقال الشاعر :

إِنَّا خَلَقْنَا الصَّدْقَ مَنْ لَمْ يَخْذَعْكَ * وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَتَغَنَّكَ
وَمَنْ إِذَا رَيْبُ زَمَانٍ صَدَعَكَ * شَقَّتْ شَمْلَ نَفْسِهِ لِيَجْمَعَكَ
* وَإِنْ رَأَى ظَلَمًا سَعَى مَعَكَ *

- ٢٠ (١) حاول الشيء : أرادته ، والحويل : الاسم منه ، وآمر : شاور . (٢) المتفسس :
النفيس . (٣) في الأصل « القرصى » وهو تحريف . (٤) المعلاة : البلوالشرف .
(٥) في الأصل : « فلا تبني » .

وقال حُجَّيَّةُ بْنُ الْمُسْتَرْبِ :

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ تَدَعُهُ لِلْمَلِيَّةِ * يُجِيكَ وَإِنْ تَقَضَّبَ إِلَى السَّيْفِ يَنْقَضِبَ

وكتب رجل إلى صديق له : أنت كما قال أَعْنَى بِإِهْلَةٍ :

مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ مَنْ يُفْسِدُهُ * عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدْرُ

وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا اسْتَظَرَّتْهُ عَجَلٌ * وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا يَاسَرَتْهُ عُسْرُ

وقال عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ أَحْوَجَكَ مُلِيَّةٌ * مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَرَحْ لَهَا الدَّهْرُ وَإِجْمَا

وَلَيْسَ أَخُوكَ الْحَقُّ مَنْ إِنْ تَشَعَّبَتْ * عَلَيْكَ أُمُورٌ ظَلَّ يَلْحَاكَ لَا تَمَّا

وقال آخر :

إِذَا كَانَتْ إِخْوَانُ الرِّجَالِ حَرَارَةً * فَانْتَ الْحَلَالُ الْحُلُوءُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ

لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيئٌ وَجَانِبٌ * إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مَرَكِبُهُ صَفْبُ

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ * كَمَا اهْتَرَحْتَ الْبَارِحُ النُّصْنُ الرُّطْبُ

وقال آخر :

أَبْصَى أَحَا يَتَقَفَّانِي بِنَائِلِهِ * قَبْلَ السُّؤَالِ وَيُلْقِي السَّيْفَ مِنْ دُونِي

إِنَّ الْمَنَابِي أَمَّا بَنِي مَصَائِبِهَا * فَاسْتَجَلَتْ بِأَجْ قَدْ كَانَ يَكْفِينِي

وقرأت في كتاب للهند : رَأْسُ الْمَوْدَةِ الْإِسْتِرْسَالُ .

وقال أَكْرَمُ بْنُ صَبِيحٍ : مَنْ تَرَانَى تَأَلَّفَ، وَمَنْ تَشَدَّدَ تَهَرَّ، وَالشُّرْفُ التَّنَاقُلُ .

وقال حَاتِمٌ : الْعَاقِلُ قَطُنٌ مُتَنَاقِلٌ .

وقرأت في كتاب للهند : من علامة الصديق أن يكون لصديقي صديقه صديقاً
(١) ولصديق صديقه عدواً . قال المتأني في ذلك :

تودُّ عدوى ثم ترعصم أني * صديقك، إن الرأى عنك لمازب
وليس أني من ودني رأى عينه * وليكن أني من صدقه المفايب

• قبل لبزء جهم : أخوك أحب إليك أم صديقك ؟ قال : إنما أحب أني
إذا كان صديقاً .

وقال بعضهم : إن أحب إخواني إلى، من كثرت أياديهِ على .
وقال رجل في أخ له .

وكنْتُ إذا الشائدُ أزعفتني * يقوم لها وأقعدُ لا أقومُ

وقال آخر :

أخٌ طالبا سرِّي ذكَّره * فأصبحتُ أشجي لدى ذكِّره
وقد كنتُ أغدو إلى قصره * فأصبحتُ أغدو إلى قبره
وكنْتُ أراي غنياً به * عن الناس لو مدَّ في عميره
إذا جئتُه طالباً حاجةً * فأمرى يَحْوزُ على أمره

وصف أعرابي رجلاً قال : كان واقفه يتحسَّى مراراً الإخوان ويسقيهم عذبه .

وقال أعرابي :

أخٌ لك ما تراه الدهر إلا * على المِلاتِ بسماً جواداً

- (١) كذا في العقد الفريد ج ١ ص ٢٥٧ وهو الصواب، وفي الأصل : «ولمقدَّ عدوه عدواً» .
(٢) في الأصل « إن أحب إخواني على من كثرت أياديهِ إلى » . (٣) كذا بالأصل ، ولم نجد هذه
الصيغة في كتب اللغة التي بين أيدينا ، ولعله محرف عن «مر» المقابل للذب ، وهو ما يقتضيه السياق .
(٤) هذه الأبيات نسبت في الأغاني لزياد الأعمى (ج ١٤ ص ١٠٢ طبع بولاق) . (٥) هون
فولم : على علامة ، أي على كل حال .

١٠

١٠

٢٠

سأله الجليل فأتاك * وأعطى فوق منيننا وزادنا
فأحسن ثم أحسن ثم عدنا * فأحسن ثم عدت له فنادا
مراراً لا أعود إليه إلا * تبسم ضاحكاً ونحى الوساداً

المودة بالتشاكل

- بلغني عن ابن عيينة أنه قال: قال ابن عباس: القرابة تُقطع والمعروف يُكفر، ولم يرتقارب القلوب.

قال رجل للرجي: جئتكَ أخطبُ إليك مودتك؛ فقال: لا حاجة بك إلى الخطبة، قد جاءتك زناً فهو الله وأحلى. وقال الكيث بن معروف:

- ما أنا بالنكس الذي ولا الذي * إذا صد عنه ذو المودة يقرب
ولكنه إن دام دست وإن يكن * له منهج حتى فلى عنه منهج
ألا إنا خير الودد ود تطوعت * به النفس لا ود أنى وهو متعب

وقال الطائي:

- ذو الودد مني وذو القربى بقرلة * وإخوتي أسوة عندي وإخواني
عصابة جاورت أدبهم أدبي * فهم وإن فرقوا في الأرض جيران
أرواحنا في مكان واحد وعدت * أبداننا شام أو حراسان

وقال عبد الله بن عبد الله بن عتبة لعمر بن عبد العزيز:

أين لي فكُن مثلي أو أبغ صاحباً * كذلك إني مَبْتَغٍ صاحباً مثلي.

(١) في الأصل: «جاورت» بالزاي، والتصويب من ديوان أبي تمام - (٢) في الأصل:

«لشام» والتصويب من ديوان أبي تمام.

عزيرٌ إخواني، لا يتألم مودتي * من القوم إلا مسلمٌ كاملُ العقلِ
وما يلبثُ الإخوانُ أن يتفرقوا * إذا لم يؤلف روحٌ شكل إلى شكلِ
وقال الطائي :

ولن تنظم العقدَ الكعابُ لزينة * كما ينظمُ السملُ الشيتَ الشمائلُ
كتب بعضُ الكُتابِ إلى صديق له : إني صادفتُ منك جوهرَ قسي ، فانا
غيرُ محمودٍ على الأقياد لك بغيرِ زمام ، لأن النفسَ يتبعُ بعضها بعضاً .

قال حذغني محمد بن داود قال حنشا يزيد بن خلف عن يعقوب بن كعب عن
يحيى عن صفوان بن عمرو عن شريح عن أبي عبيد قال : كتب أبو الدرداء إلى
سلمان : إن تكن الدار من الدار بعيدة فإنا الروح من الروح قريب ، وطيرُ السماء
على إلفه من الأرض يقع .

وقال أبو النخعي :

يُحاسُ المرءُ بالمرء * إذا ما هو ماشاً
ولقلبٍ على القلب * دليلٌ حين يلقاهُ
ولشكلٍ على الشكلِ * مقاييسُ وأشباهُ
وفي العين غنى للعيسين أن تطلق أنفاهُ

وقال المساحقي :

يُرْهَدُنِي فِي وَدَّكَ ابْنَ مُسَاحِقِي * مَوْدُكَ الْأَرْدَالُ دُونَ ذَوِي الْفَضْلِ
وَأَنْتَ شِرَارُ النَّاسِ سَادُوا خِيَارَهُمْ * زَمَانُكَ، إِنَّ الرِّدْلَ لِلزَّمَنِ الرِّدْلُ

باب المحبة

قال حدثني أحمد بن الخليل عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن نوري بن يزيد عن حبيب بن عبيد عن المقدم بن معديكر، وكان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "إذا أحب أحدكم أخاه فليعلم أنه يُحبه".

- وحدثني محمد بن داود عن أبي الربيع عن حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد قال : ثلاث يصفين لك ود أخيك : أن تبدأه بالسلام إذا لقيتَه ، وتوسع له في المجلس ، وتدعوهُ بأحب أسمائه إليه . وثلاث من النبي ^(١) : أن تيب على الناس ما تآتى ، وأن ترى من الناس ما ينفى عليك من نفسك ، وأن تؤذى جليسك فيما لا يعينك .

- ١٠ وكان يقال : لا يكن حُبك كلفاً ولا بُضك تلقاً . أى لا تُسرف في حبك ، وبُضك . ونحوه قول الحسن : أحبوا هؤلاء أقواماً أفرطوا في حب قوم فهلكوا . وكان يقال : من وجد دون أخيه سيراً فلا يتركه .

وقال عمر بن أبي ربيعة :

أنا في هواها قبل أن أعرف الهوى • فصانف قلباً فارطاً فتمكننا

- ١٥ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لطلحة الأسدي : قلت عكاشة بن محصن ! لا يُحبك قلبي ! قال : معاشرته جميلة يا أمير المؤمنين ، فإن الناس يتماشرون على البغضاء .

وكتب رجل إلى صديق له : الشوق إليك وإلى عهد أيامك — التي حسنت بك كأنها أعجاء ، وقصرت بك حتى كأنها ساطات — يفوت الصفات ، وما جدد الشوق

وكثر دواعيه تصائب الدار، وقرب الجوار، ثم الله لنا النعمة المتجددة فيك بالنظر الى العزة المباركة التي لا وحشة معها ولا أنس بملحها .

قال الحسن : المؤمن لا يحيف على من يهضم ولا ياتم فيمن يحب .

وقرأت في بعض الكتب : إنه ليبلغ من حسن شفاعَةِ المحبة أن الحبيب يسئ فَيُظَرَّ به القَلطُ ويُدْبُفُ فيُحْتَجُّ له بالدَّالَّةِ ، وذنبه لا يَحْتَمِلُ التأويل ولا يَخْرُجُ له في جواز العقول .

وفيه : كُلُّ ذَنْبٍ إِذَا شُكَّتْ أَنْ تَنْسَاهُ نَفْسُهُ وَإِنْ شُكَّتْ أَنْ تَذْكُرَهُ ذِكْرُهُ ، فليس بخوف . وليس الصغير من الذنب ما صغره الحب ، وإنما الصغير ما صغره العدل . وليس الذنب إلا ما [لا] يصلح معه القلب ولا يزال حاضرا الدهر ، وإلا ما كان من نتائج اللوم ومن نصيب المعاناة ، فأما ما كان من غير ذلك فإن الغفران يتقدمه والحرمة تتساقط فيه .

وكتب رجل الى صديق له في فصل من كتاب : لسانى رطبٌ بذرك، ومكائنك من قلبي معمورٌ بحبكتك . ونحوه قولٌ مَعْقِلٌ أُنِي أَبَى دُلْفَ مُخَارِقِي :
لَعَمْرِي لئن قَرَّتْ بِقُورِكَ أَعْيُنٌ * لَقَدْ سَخِنَتْ بِاللَّيْنِ مِنْكَ عِيُونُ
فَيَسْرُوَانِي ، وَقَفَّ عَلَيْكَ مَوْدِي * مَكَائِنُكَ مِنْ قَلْبِي عَلَيْكَ مَصُونُ

وقال رجل لثيب بن شَيْبَةَ : وَلَقَدْ أَحْبَبْتُكَ ، قَالَ : وَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أَنْتَ لِي بِجَارٍ وَلَا أَخٍ وَلَا قَرَابَةٍ ! يَرِيدُ أَنْ الْحَسَدُ مُوَكَّلٌ بِالْأَدْنَى فَلَا أَدْنَى .

(١) زيادة يقتضيا المقام . (٢) في الأصل : « واقع ما أحبك » بزيادة « ما » وفي القند القريد (ج ١ ص ٢٣٤) : « أني أحبك » بدون قسم ، ونسب هذا القول فيه لخالد بن صفوان . (٣) ولا قرابة : أي ولا ذى قرابة ، وقد أنكر صاحب القاموس استعمال قرابة في مثل هذا الموضع بدون اضافة . وتعبه شارحه بأن استعماله بدون الإضافة جائز وورد في ضريح الكلام من ثرو شعر .

قال رجل لشهر بن حوشب : إني لأحِبُّكَ قال : ولم لا تحبني وأنا أخوك
في كُتُب الله ووزرك على دين الله وموثقى على غيرك ! قال بشار :
هل تَمْلِئِينَ وراء الحبّ متلة * تُدِي إِلَيْكَ فَاتَةَ الحبِّ أَقْصَانِي

وقال غيره :

- أَحِبُّكَ حُبِّينِ لِي وَاحِدٌ * وَحُبٌّ لِأَنَّكَ أَهْلٌ لَنَا كَا
فَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ * حَسَنٌ فَضَلَّتْ بِهِ مَنْ مِثْلَا
وَأَمَّا الَّذِي فِي ضَمِيرِ الْحَشَا * فَلَسْتُ أَرَى الْحَسَنَ حَتَّى أَرَاكَ
وَلَيْسَ لِي الْمُنْ فِي وَاحِدٍ * وَلَكِنْ لَكَ الْمُنْ فِي ذَا وَذَا كَا

وقال المسيب بن عَليّ :

- ١٠ وعَيْنُ السُّخْطِ تُبْصِرُ كُلَّ عَيْبٍ * وَعَيْنُ أَحَى الرِّضَاعِ عَنْ ذَلِكَ تَعْمَى
ونحوه لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :
فَلَسْتُ بِرَأْيِ عَيْبِ ذِي الْوَدَّ كُلِّهِ * وَلَا بَعْضُ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتَ رَاضِيًا
وَعَيْنُ الرِّضَاعِ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلُهُ * وَلَكِنْ عَيْنُ السُّخْطِ تُبْذِرُ الْمَسَاوِيَا

وقال بعضُ الخلفاء لرجل : إني لَا يُفْضُكَ ؛ قال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّمَا يَجْزَعُ

- ١٥ مِنْ قَدْرِ الْحَبِّ الْمَرَاةُ ، وَلَكِنْ عَدْلٌ وَإِنْصَافٌ . وقال شريح :
خُذِي الْعَفْوَ مَتَى تَسْتِدْعِينِي مَوْتِي * وَلَا تَطِيقِي فِي سَوَرَتِي حِينَ أَغْضَبُ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحَبَّ فِي الصَّدْرِ وَالْأَذَى * إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلِيَّ الْحَبُّ يَنْهَبُ
وقال أعرابي : إِذَا ثَبَتَتِ الْأَصُولُ فِي الْقُلُوبِ نَطَقَتِ الْأَلْسُنُ بِالْفُرُوعِ ،
وَلَا يَظْهَرُ الْوَدَّ السَّالِمُ إِلَّا مِنَ الْقَلْبِ الْمُسْتَقِيمِ .

- ٢٠ وقال آخر : مَنْ جَمَعَ لَكَ مَعَ الْمَوَدَّةِ الصَّادِقَةِ رَأْيَا حَازِمًا ، فَاجْمَعْ لَهُ مَعَ الْحُبِّ
الْحَالِمِيَّةَ طَاعَةً لَازِمَةً .

قال الزبيدي : رأيت الخليل بن أحمد فوجدته قاعدا على طُنْفَسَةٍ^(١) ، فأومع لي فكرهت التضييق عليه ؛ فقال : إنه لا يضيق سمَّ الحياط على متحائين ولا تسمع الدنيا متباغضين . وقال أبو زبيد للوليد بن عتبة^(٢) :

مَنْ يَحْنُكَ الصَّفَاءُ أَوْ يَبْدُلُ * أَوْ يَزُلْ مِثْلَمَا تَزُولُ الظَّلَالُ
فَاعْلَمْ أَنَّ أَخَوَكَ أَخُو الْعَمَى * يَدِ حَيَاتِي حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ
لَيْسَ يُجَلُّ عَلَيْكَ مَنِي بَمَالٍ * أَبَدًا مَا اسْتَقْلَّ سَفِيحًا حَالُ^(٣)
فَلَكَ النَّمْرُ بِاللَّسَاتِ وَبِالْكَفِّ إِذَا كَانَ لِلْيَدَيْنِ مَصَالُ
كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَالُ فِيهِ الرِّجَالُ * غَيْرَ أَنَّ لَيْسَ لِلنَّايَا أَحْيَالُ

وقال المَنَظِّلُ البَشْكِيُّ :

وَأَحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي * وَحُبُّهَا نَاقَتَا بَعِيرِي

وذَكَرَ أعرابي رجلا فقال : والله لَكَأَنَّ الْقُلُوبَ وَالْأَلْسِنَ رِيضَتْ لَهُ ، فَمَا تُعْقِدُ إِلَّا عَلَى وَدَّهِ ، وَلَا تَسْطِقُ إِلَّا بِعَمْدِهِ .

قال عبد الله بن الزبير ذات يوم : والله لو دِدْتُ أَتَى بِي بِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمِرَاقِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ صَرَفَ الدِّينَارَ بِالْدِّرْهَمِ ؛ فقال أبو حاضِرٍ : مِثْلًا وَمِثْلُكَ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مُطَقَّتْهَا عَرَضًا وَعُلِقَتْ رَجُلًا * فَعَرِي وَعُلِقَ آخَرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

(١) الطُنْفَسَةُ (منقطة اللام والفاء) : البساط الذي له نخل رقيق . (٢) في الأصل :

«الوليد بن عتبة» بالهاء ، وهو تحريف . وأبو زيد هو المنذر بن حرملة الطائي كان جاهليا قديما وأدرك الإسلام إلا أنه لم يسلم ومات نصرانياً ، وكان من المعتز بن وكان تميم الوليد بن عتبة (أنظر كتاب الشعر والشعراء المؤلف) طبع ليدن ص ١٦٧ (٣) في حاشية البحتري (طبع مدينة ليدن سنة ١٩٠٩) : «ما أقل فلا يقال» .

أَحَبُّكَ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَأَحَبُّكَ أَهْلُ الشَّامِ وَأَحَبُّ أَهْلِ الشَّامِ عَبْدُ الْمَلِكِ
أَبْنُ مَرْوَانَ .

وقال عمرُ لأبي مريم السُّلُوي : والله لا أُحِبُّكَ حَتَّى تُحِبَّ الْأَرْضُ الدَّمَ ؛ قال :
تَمَنِّئَنِي لِنَظَرِكَ حَقًّا ؟ قال : لا ؛ قال : فلا صَبَرَ . وقال عمرُ أيضًا لرجلٍ همُّ بطلاق
أَمْرَاتِهِ : لِمَ تُطَلِّقُهَا ؟ قال : لا أُحِبُّهَا ؛ قال : أو كُلَّ الْيَوْمِ تُبَيِّنُ عَلَى الْحُبِّ !
وَأَيْنَ الرِّيَاضَةُ وَالنَّزْهَمُ ^(١) !

قال أعرابي :

أَحِبُّكَ حُبًّا لَوْ بُلِّيتَ بِبَعْضِهِ * أَصَابَكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى جُنُونٍ
لَطِيفٌ مَعَ الْأَحْشَاءِ أَتَمَّ نَهَارُهُ * فَسَبَّتُ وَأَمَّا لَيْلُهُ فَأَنِينُ ^(٢)
وكتب رجلٌ إلى صديق له : اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ لِنَفْسِكَ فَوْقَ حُبِّي لِيَاكَ
لِنَفْسِي ، وَلَوْ أَنِّي خَيْرْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا لِي وَعَلَيْكَ وَالْآخَرُ لَكَ وَعَلَيَّ ، لَأَتَرْتُ
الْمُرُوءَةَ وَحَسَنَ الْأَحْدُوثَةِ بِلَيْتَارِ حَقِّكَ عَلَى حَقِّي ؛ وَإِنِّي أُحِبُّ وَأُبْغِضُ لَكَ ، وَأُوَالِي
وَأُعَادِي فَيْكَ .

وقال بعضهم : هُوَ نَقْدٌ يَفْرِطُ الْحُبَّ فَيَقْتُلُ وَيَفْرِطُ الْكُفْرَ فَيَقْتُلُ وَيَفْرِطُ السُّرُورَ
فَيَقْتُلُ ؛ وَيَنْفُخُ الْقَلْبَ لِلْسُّرُورِ ، وَيَضِيقُ وَيَنْضَمُّ لِلْكَرَمِ وَالْحُبِّ .
وقالوا : الْعِشْقُ آسَمٌ لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْحَبَّةِ . وقال بعضهم : الْعِشْقُ مَرَضٌ
قَلْبٍ ضَعْفٌ . وقال بعضُ الشعراء ^(٣) :

قَمَّ عَلَى مَشْؤُوقَةٍ لَا يَزِيلُهَا * إِلَيْهِ بَلَاءُ السَّوءِ الْإِتِّحْيَا

(١) التَّزَمُّ الصَّاحِبُ : أَنْ يَحْفَظَ ذِمَامَهُ وَيُطْرَحَ عَنْ قَسَمِهِ ذِمُّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ .

(٢) الْبَسْتُ : السَّكُونُ وَالرَّاحَةُ . (٣) هُزْنٌ : خَفِيفٌ وَارِضٌ ، وَفِي الْأَصْلِ : «أَهْوَنٌ» .

(٤) هُوَ الْأَعْنَى كَمَا فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ «تَمَّ» ، وَمَعْنَى «تَمَّ» أَكَلٌ وَاجْهَزَ .

ما يجب للصديق على صديقه

حدثنا أحمد بن الخليل قال حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن
 ابن إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال النبي صلى
 الله عليه وسلم : ^(١) "لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَصَالٌ سِتٌّ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُجِيبُهُ
 إِذَا دَعَاهُ ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَسُودُّهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيَحْضُرُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ ،
 وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" .

قال حدثني شَبَابَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ هِشَامِ
 ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَانِئَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 "أَعِنْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، إِنْ كَانَ مَظْلُومًا نَحْنُ لَهُ بِحَقِّهِ وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا نَحْنُ لَهُ
 مِنْ نَفْسِهِ" . ١٠

وحدثني القُومِسِيُّ ^(٢) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الطَّبْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ معاوية
 ابن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن بُكَيْرٍ قَالَ قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : إِذَا أَخْبَتَ
 أَخًا فَلَا تُمَارِهِ وَلَا تُسَارِهِ وَلَا تَسَالِ عَنْهُ ، فَمَنْ أَنْ تُوَافِقَ عَدُوًّا فَيُخْرِكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ
 فَيُفَرِّقَ بَيْنَكُمَا .

وقال التَّيْمِيُّ بْنُ تَوَكُّبٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى :

جَرَى اللَّهُ عَنَا حِمَزةً بَنَةً تَوَكَّلُ * جَرَاءَ مُغِصِلٍ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ
 بِمَا سَأَلَتْ عَنِّي الْوُشَاةَ لِيَكْذِبُوا * عَلَى وَقْدِ الْيَتِيمَا فِي النَّوَائِبِ

(١) في الجامع الصغير : « السلم على المسلم ست بالمعروف : يسلم عليه ... » : (٢) نسبة إلى
 قوس (بضم القاف) رضع الميم ، وضبطه الصاغاني بكسر الميم وهو المشهور على الستهتم) مقع كبير بين خراسان
 وبلاد الجبل . (٣) لا تماره : لا تتجاهله . ولا تساله : لا تلاحقه وتخاصمه . (٤) في الأصل :
 "حمزة ابن نوفل" والتصويب عن اللسان مادة « نل » . (٥) المغسل : من الإغلال ،
 وهو الخيالة .

قال حدثني محمد بن داود [قال] حدثني سعد بن منصور عن جرير عن عبد الحميد عن عنبسة قال قال ابن سيرين : لا تُكْرِمَ أخاك بما يكره ، ولا تحمل كتابا إلى أمير حتى تعلم ما فيه .

وكان يقال : يُسْتَحْسَنُ الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا عَنِ الصَّدِيقِ .

وقال بعض الشعراء :

إِذَا ضَيِّقَتْ أَمْرًا ضَاقَ جِدًّا * وَإِنْ هَوَّنَتْ مَا قَدَّرَ هَانَا
فَلَا تَهْلِكْ بِشَيْءٍ فَاتٍ يَأْسًا * فَكَمْ أَمْرٍ تَصْعَبُ ثُمَّ لَا تَأْسُ
سَاصِرٌ عَنِ رَفِيقٍ إِنْ جَفَانِي * عَلَى كُلِّ الْأَذَى إِلَّا الْمَوَاتَا

وقال ابن المقفع : أَبْدَلْ لَصَدِيقِكَ دَمَكَ وَمَالَكَ ، وَلَمَعْرِفَكَ رِقْدَكَ وَمَحْضَرَكَ ،

وَالْعَامَّةَ بِشِرْكٍ وَتَحِيَّتِكَ ، وَلَعْدُوكَ عَدْلَكَ ، وَضَنْ يَدَيْكَ وَعِرْضَكَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ .

قال أبو اليقطين : وَلِيَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَضَاءَ الْبَصَرَةِ بِفِعْلِ يُجَاهِي ؛

فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ؛ فَقَالَ : وَمَا خَيْرُ رَجُلٍ لَا يَقْطَعُ لِأَخِيهِ قِطْعَةً مِنْ دِينِهِ ! .

قالوا : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَجُوزٍ ، فَقَالَ : ” إِنَّمَا كَانَتْ

ثَانِيْنَا أَيَّامَ خَدِيجَةَ ، وَإِنَّ حَسَنَ الْمَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ ” .

قال إبراهيم النخعي : إِنَّ الْمَعْرِفَةَ تَنْفَعُ عِنْدَ الْأَسَدِ الْمَصْبُورِ وَالْكَلْبِ الْعَقُورِ

فَكَيْفَ عِنْدَ الْكَرِيمِ الْحَسِيبِ ! . وقال الخليل بن أحمد :

وَفِيَتْ كُلُّ صَدِيقِي وَدَّتِي ثَمَنًا * إِلَّا الْمُؤَمِّلَ دُولَاتِي وَأَيَّامِي

وقال عمر بن أبي ربيعة في مساعدة الصديق :

وِخْلٌ كُنْتُ عَيْنَ النَّصِيحِ مِنْهُ * إِذَا فَظَرْتُ وَمُسْتَمِعًا سَمِيمًا

(١) في الكامل لغير طبع أوراس ١٩٢ ج ١ : « سأمير من ... الخ » .

أطاف يَغِيَّةَ فَنِيَتْ عَنْهَا * وَظَلَّتْ لَهُ أَرَى أَمْرًا شَنِيعًا
أَرَدْتُ رِشَادَهُ جُهْدِي فَلَمَّا * أَبَى وَعَصَى أَتَيْنَاهَا جَمِيعًا

وقال بعض الكوفيين :

فَإِنْ يَشْرَبْ أَبُو فَرْوَحَ أَشْرَبَ * وَإِنْ كَانَتْ مُعْتَقَةً عُقَارًا
وَإِنْ يَأْكُلْ أَبُو فَرْوَحَ آكَلَ * وَإِنْ كَانَتْ خَنَانِيصًا صِفَارًا^(١)

وقال رجل من الأعراب لأخيه له : أَمَا وَاللَّهِ رَبِّ يَوْمِ كُنْتُورِ الطَّلَاحِي رَقَاصٍ
بِشَرَّارِهِ ، قَدْ رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِي أَيْحِيجَ لَمِيهَ فَاحْتِمِلْ مِنْهُ مَا أَكْرَهُ لِمَا تُحِبُّ^(٢) .

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أُغْمِضْ لِلصَّدِيقِ عَنِ الْمَسَاوِي * خَافَةَ أَنْ أَعِيشَ بِمَا صَدِيقِي

وقال كَثِيرٌ :

وَمَنْ لَا يُغْمِضُ عَيْنَهُ عَنِ صَدِيقِهِ * وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَائِبُ
وَمَنْ يَتَّبِعْ جَلِيدًا كُلَّ عَثَرَةٍ * يَجِدُهَا وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

وقال آخر :

إِذَا مَا صَدِيقِي رَأَيْتِي سَوْءُ فَعْلِهِ * وَلَمْ يَكْ عَمَّا سَاءَنِي بِمُقْبِلِي
صَبَرْتُ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تَرِيئُنِي * خَافَةَ أَنْ أَقْبَى بِغَيْرِ صَدِيقِي

وَمِنْ الْمَشْهُورِ فِي هَذَا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقِي أَخًا لَا تُلْثَمُهُ * عَلَى شَعَتِ أَى الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ

(١) الخنايص : جمع خنوص وهو ولد الخنزير . (٢) في الأصل : « لما يجب » بالياء .

وكان يقال : مَنْ لَكَ بِإِخِيكَ كُلِّهِ . وَأَتَسَدِّدُنِي الرَّيَاشِي :

إِقْبَلْ أَخَاكَ بِيَعْضِهِ * قَدْ يُقْبَلُ الْمَرْفُوفُ نَزْرًا
وَأَقْبَلْ^(١) أَخَاكَ فَإِنَّهُ * إِنْ سَاءَ عَصْرًا سَرَّ عَصْرًا

ونحوه قول الآخر :

• أَخْ لِي كَأَيَّامِ الْحَيَاءِ إِخَاؤُهُ * تَلَوُّنُ الْوَانَا عَلَى خُطُوبِهَا
إِذَا حَبِطَ مِنْهُ خَلَّةٌ فَهَجَرْتُهُ * دَعْنِي إِلَيْهِ خَلَّةٌ لَا أَعِيبُهَا
وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

إِصْبِرْ إِذَا عَضَّكَ الزَّمَانُ ، وَمَنْ * أَصْبِرَ عِنْدَ الزَّمَانِ مِنْ رَجُلَةٍ
وَلَا تُبْنِ لِلصَّدِيقِ تَكْرِمُهُ^(٢) * نَفْسَكَ حَتَّى تُعَدَّ مِنْ خَوْلَةٍ
يَحْمِلُ أَثْقَالَهِ عَلَيْكَ كَمَا * يَحْمِلُ أَثْقَالَهِ عَلَى جَمَلَةٍ
وَلَسْتَ مُسْتَقْبِلًا أَخَاكَ لَا * تَصْفَحْ عَمَّا يَكُونُ مِنْ زَلَلَةٍ
ليس الفتي بالذي يحول عن العهد ويؤتى الصديق من قبله^(٣)

وقيل لخالد بن صفوان : أَيْ إِخْوَانُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الَّذِي يَغْفِرُ زَلَلِي ،
وَيَقْبَلُ عَلَيَّ وَيَسُدُّ خَلْلِي^(٥) .

وقال بشر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتَرَبَّصْ مَرَارًا عَلَى الْقَدَى * ظَلِمْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفَحُو مَشَارِبَهُ
وقال الخرمي لأبي دلف :

تَمَلَّكَ إِنْ كُنْتَ ذَا لِمَرِيَّةٍ * مِنَ الْعَالَمِينَ لِشَيْخٍ وَصِيفٍ^(٦)

(١) كذا بالأصل ، ولعله : « وأقل أخاك » من إقائه الفترة والصفح عنه . (٢) في حاشية

البحري : « ولاتين لكم » . (٣) في الأصل : « فاصفح » . (٤) في الأصل : « الذي » .

(٥) الطل : الأعداء . (٦) كذا ورد بالأصل ، ولم نوقف إليه في مصدر آخر .

الإنصاف في المودة

كان يقال : لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له .

وقال جرير :

وإني لأستحي أني أن أرى له * على من الحق الذي لا يرى لي^(١)

وله أيضاً :^(٢)

إذا أنت لم تَصِفْ أخاك وجدته * على طَرَفِ المِجْرَانِ إن كان يعقل^(٣)
ويركب حدَّ السيفِ من أن يَصِيَمَه * إذا لم يكن عن شفرة السيف مَعْدِلُ^(٤)
سَقَطَ في الدنيا إذا ما قَطَعَنِي * يمينك ، فأَنْظُرْ أَيَّ كَفٍ تَبْدُلُ^(٥)
وقال آخر :

يا خَمرَ أخيرى ولست بَخِيرى * وأخوك نَافِثُك الذي لا يَكْنِبُ^(٦)
هل في القَضِيَّةِ أن إذا اسْتَفْتَيْتُمْ * وأَمِنْتُمْ فأنَا البَعِيدُ الأَجْنَبُ^(٧)
وإذا الشَّدَائِدُ بالشَّدَائِدِ مرَّة * أَتَحْيَتُكُمْ فأنَا الحُبُّ الأَقْرَبُ^(٨)
عَجَباً لِنَاصِيَةِ وإقامتي * فيكم على تلك القَضِيَّةِ عَجَبُ^(٩)
ولمَّا لَمْ طِبَّ البلادُ ورِعِيها * ولي التَّمَادُّ ورِعِيَنَّ المُجِيبُ^(١٠)

(١) أستحي : آف . (٢) نسب المؤلف هذا الشعر لجرير ، وفي الحاشية طبع أوربا ص ٥٠٣ .
ومما هذا النصيص على شواهد التقيص (طبع بولاق ص ٦٩٤) أنه لمن بن أوس المزني . (٣) في الأصل :
« يمدل » والتصويب عن حاشية البحرى ، وفي حاشية أبي تمام : « مزجل » . (٤) قال في اللسان
مادة « حبس » : « هو ملهى بن أحر الكنانى وقيل : هو لزقة الباهل » . (٥) ورد هذا البيت
في اللسان مادة « حبس » وشواهد المعنى هكذا :

ولجئ ب سهل البلاد وعديها * ولي اللاح وبنين المجيب
ثم قال المعنى : « ويرى (ولمَّا لَمْ) آف البلاد ورعيها » ، والمراد بالمال هنا الإيل ، وبالأف :
ما لم يرجع من البيت ، والرعى : المرعى . وفي الأصل : « المالك » وهو تحريف . (٦) التمداد :
جمع تمد (بالفتح وبالتحريك) وهو الماء القليل الذى لا مادة له ، وفي الأصل : « ولى النار » بالراء .
وهو تحريف .

وإذا تكونت كربة أدعى لها * وإذا يحاس الحيس يدعى جندب^(١)
 هذا لعمركم الصغار بعينه * لا أم لي إن كان ذلك ولا أب
 وقال ابن عينة : مثل على كرم الله وجهه عن قول الله تعالى : (إن الله يامر^{سوره}
 بالعدل والإحسان) ، فقال : العدل : الإنصاف ، والإحسان : التفضل .

وقال الشاعر :

صَبَفَتْ أُمَيْةٌ فِي الْمَاءِ رِيحًا * وَطَوَتْ أُمَيْةٌ دُونَهَا
 ويقال : مَنْ سَنَّ سُنَّةً فَلْيَرْضَ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بِهَا ، وَمَنْ سَأَلَ مُسْتَلَةً فَلْيَرْضَ
 بَأَنْ يُعْطَى بِقَدْرِ بَنَلِهِ .

وقال أبو الناهية :

إذا ما لم يكن لك حُسْنُ فهِيم * أَسَأْتَ إجابةً وَأَسَأْتَ سَمْعًا
 وَأَسَأْتَ الدَّهْرَ مُنِيعًا بِفَضِيل * إذا ما ضَيَّقتَ بِالْإِنْصَافِ ذُرْمًا
 وقال حماد بن عمار :

لَيْتَ شِعْرِي أَىَّ حَكَم * قَدَّارًا تُمْ تَحْكُمُونَ
 أَنْ تَكُونُوا غَيْرَ مُعِطٍ * بَيْنَ وَأَتَمَّ تَأْخُذُونَ

وقال آخر :

إذا كنت تأتي المرأة تعرف حقه * ويجهل منك الحق فالترك أجمل
 وفي العيش منجاة وفي الهجر راحة * وفي الأرض عمن لا يؤتيك مرحل^{المرحل}

(١) الحيس : القرو والأقط يدقان ويسبجان بحثا شديدا ثم يسوى ذلك كالتريد . وفي الأصل :

« وإذا يجاش الجيش » بالميم والثين ، وهو تحريف . (٢) المرحلة : المكان

الذي يتحل إليه ، ويحتمل أن يكون "مرحل" بالزاي بدل الزاء ، والمرسل : المكان الذي
 ينقل إليه .

وقال بشار :

إِن كُنْتُ حَاولَتْ هَوَانًا فَمَا * هُنْتُ وَمَا فِي الْهُونِ لِي مِنْ مُقَامٍ
فِي النَّاسِ أَبْدَالٌ وَلِي مَرَحِلٌ * عَنِ مَتَلٍ نَائٍ وَمَرَعَى وَحَامٍ^(١)
لَا نَائِلٌ مِنْكَ وَلَا مَوْعِدٌ * وَلَا رَسُولٌ، فَعَلَيْكَ السَّلَامُ
وقال آخر :^(٢)

لَهُ حَقٌّ وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ * وَمَهْمَا قَالَ فَالْحَسَنُ الْجَمِيلُ
وَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ يَرَى حَقُّوqًا * عَلَيْهِ لَنِيْرُهُ وَهُوَ الرَّسُولُ^(٣)
وقال أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ : أَحَقُّ مَنْ يَشْرُكُكَ فِي النَّعَمِ شُرَكَاءُكَ فِي الْمَكَارِهِ .
أَخَذَهُ دَيْعِيلٌ فَقَالَ :

وَإِنِّ أَوْلَى الْبَرِيَاءِ أَنْ تُؤَاسِيَهُ * عِنْدَ السَّرُورِ لَمَنْ أَسْأَلَكَ فِي الْحَزَنِ
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا * مَنْ كَانَ يَأْلُقُهُمْ فِي الْمَتَرِ الْخَمِينِ
وَأَتَشَدُّ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنِ آثَرْتُ بِالْوَدِّ أَهْلَ بِلَادِهَا * عَلَى نَازِحٍ مِنْ أَهْلِهَا لَا أَلُومُهَا
فَلَا يَسْتَوِي مَنْ لَا تَرَى غَيْرَ لَمَّةٍ * وَمَنْ هُوَ نَائٍ عِنْدَهَا لَا يَرِيْمُهَا^(٤)
وقال رجلٌ لِمَعْصُومِ السُّلْطَانِ : أَحَقُّ النَّاسِ بِالْإِحْسَانِ مَنْ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ ،
وَأَوْلَاهُمْ بِالْإِنْتِصَافِ مَنْ بَسَطَتِ الْقُدْرَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاسْتَدِمَّ مَا أُوتِيَتْ مِنَ النِّعَمِ بِتَأْدِيَةِ
مَا عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ .

قال المَسْتَهْزِئُ بْنُ الْكَيْتِ لِبْنِي الْعَبَّاسِ :

إِذَا نَحْنُ خِفْنَا فِي زَمَانِ عَدُوِّكُمْ * وَخِفْنَا كُمْ إِنَّ الْبَلَاءَ لَرَأِيكُمُ

- ٢٠ (١) أنظر الحاشية رقم ٢ بالصيغة السابقة . (٢) المرعى الوطام : الذي لا يتبع كلوه لسنوه .
(٣) هو عبد الله بن مصعب الزبيري ويسمى عائد الكلب - قاله في عبد الله بن حسن بن حسن (انظر
الكامل للبدر طبع أوربا ص ٣١) . (٤) كذا في الكامل . وفي الأصل : « لأهلها » .
(٥) (انظر القصد الفريد ج ١ ص ٢٢٧) فقد ورد فيه هذا البيت يفيض بخلاصة مما هنا .
(٦) الله : المزة من الإلزام ، والإلزام الزيارة غيا . ولا يريهما : لا يفارقها ولا يشغول عنها .

مداراة الناس وحسن الخلق والحوار

قال حدثنا الحسين بن الحسن [قال] حدثنا عبد الله بن المبارك عن وهيب^(١) قال : جاء رجل الى وهب بن منبه فقال : إن الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه ، وقد حدثت نفسي ألا أخالطهم ؛ فقال له وهب : لا تفعل ، فإنه لا بد للناس منك ولا بد لك منهم ؛ لم إليك حوائج ، ولك اليهم حوائج ، ولكن كن فيهم أصم مسمعا ، وأعمى بصيرا ، وسكوتا تطوقا .

قال وحدثنا حسين بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن علي^(٢) ابن رياح قال : سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أربع خلال إن أعطيتن فلا يضرْك ما عُدَّ به عنك من الدنيا : حسن خليقة ، وعفاف طعمة ، وصدق حديث ، وحفظ أمانة .

قال : وبلغني عن وكيع عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه قال : قال عبد الله بن مسعود : خالطوا الناس وزايلوهم^(٣) .

عن وكيع عن سفيان عن حبيب بن ميمون قال : قال صمصمة بن صوحان لابن أخيه : إذا لقيت المؤمن فخالطه^(٤) ، وإذا لقيت الفاجر فخالقه ، ودينك فلا تكلمته . قال المسيح صلى الله عليه : « دشكن وسطا وأمس جانباً » .

(١) في الأصل : « قد » . (٢) كذا خيبه في تهذيب التهذيب بالتصغير .

(٣) في الأصل : « رياح » بإياء المتناة ، والتصويب عن تهذيب التهذيب . (٤) الطعمة : وجه الكسب طيا أرخيئا . (٥) كذا في النسخة لابن الأثير . وزايلوهم : فارقوم . وفي الأصل : « وزايلوهم » . (٦) كذا في النقد القريد ، وفي الأصل : « خالطه » بالصاد ، وخالطه في العشرة :

صافاه . وهذا المعنى وإن صح على الجملة فالخالطة في هذا المقام أنسب .

وروى أبو معاوية عن الأحمس بن حكيم عن أبي الزاهرية قال قال أبو الدرداء : ^(١) إِنَّا لَنَكْثِرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٌ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَلْعَنُهُمْ .

ودخل لبيدة السبلي^(٢) على عمر رضي الله عنه ، فقال له عمر : أقتلت زيدا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، قد قتل رجلًا يسمى زيدا ، فإن يكن أخاك فهو الذي أكرمه الله بيدي ولم يُجني به ؛ ثم لم يَر من عمر بعد ذلك مكروها .

قال محمد بن أبي الفضل الهاشمي : قلت لأبي : لم تجلس إلى فلان وقد عرفت عدوته ؟ فقال : أخبني ثارا وأقدح عن ود . وقال المهاجر بن عبد الله الكلابي : وَإِنِّي لَأَقْعِي الْمَرْءَ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ * وَأَدْرِي أَخَا الْبَغْضَاءِ مَتَى عَلَى عَمْدٍ لِيُحْدِثَ وَدًّا بَعْدَ بَغْضَاءٍ أَوْ أَرَى * لَهُ مَصْرَمًا يُرِيدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ يُرِيدِي

وقال عقاب بن شبة : كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي ، فَتَقِيهَ جِرْرُطِي بِخِلِّ حَيَاءِ أَبِي وَالطَّفَةِ ؛ فَلَمَّا مَضَى قُلْتُ : أَبْعَدُ مَا قَالَ لَنَا مَا قَالَ ! قَالَ : يَا بُنَيَّ ، أَفَأَوْسَعُ جُرْحِي ! .

قال ابن الحنفية : قد يدفع باحتمال مكروه ما هو أعظم منه .

قال الحسن : حُسْنُ السُّؤَالِ نَصْفُ الْعِلْمِ ، وَمُدَارَاةُ النَّاسِ نَصْفُ الْعَقْلِ ، وَالتَّقَصُّدُ فِي الْمَيْشَةِ نَصْفُ الْمُؤَانَةِ .

مدح ابن شهاب شاعر فاعطاه ، وقال : مِنْ أَبْتَنَى الْخَيْرَ أَتَقَى الشَّرَّ .

(١) الكثر : ظهور الأسنان الضحك يقال : كثره إذا ضحك في وجهه وبأسه . وفي رواية « وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَلْعَنُهُمْ » بدل « تلعنهم » . (٢) لم نشرع هذا الاسم وقد راجعنا ترجمة زيد بن الخطاب في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد وفي تهذيب التهذيب لابن حجر ، وفيهما أن زيدا كان يحمل راية الحسين يوم البصرة وجعل يشته بالراية ويتقدم بها في نحر المدحوم ضارب بسيفه حتى قتل ، وقيل إن قتله الرجال بن عقبة كما قيل إنه أبو مريم الحنفي .

وفي الحديث المرفوع : «أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخَلْقُ الْحَسَنُ» . وقال : إِنَّ حَسَنَ الْخَلْقِ وَحَسَنَ الْجَوَارِ يُعَمَّرَانِ الدِّيارَ ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ . وقال : مَنْ حَسَنَ اللَّهُ خَلْقَهُ وَخَلَقَهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

قال الشاعر :

- فَتَى إِذَا نَبَهَتْهُ لَمْ يَنْصَبِ * أَيْضُ بَسَامُ وَإِنْ لَمْ يَتَجَبَّ
مُوَكَّلُ النَّفْسِ بِحِفْظِ الْغَيْبِ * أَقْصَى رَفِيقِهِ لَهُ كَالْأَجْنِبِ^(١)
وقرأت في كتب العجم : حُسْنُ الْخَلْقِ خَيْرُ قَرِينٍ ، وَالْأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ ،
وَالْتَوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ .

وقالت عائشة رضي الله عنها : مَا تُبَالِي الْمَرْأَةُ إِذَا نَزَلَتْ بَيْنَ يَتِيمَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ
صَالِحِينَ إِلَّا تَقَرَّلَ مِنْ أَعْرَاسِهِمَا .

١٠

وقال جعفر بن محمد : حَسَنُ الْجَوَارِ عِمَارَةٌ لِلدَّارِ ، وَصَدَقَةُ السَّرْمَتَةِ لُلال .
وقال عبد الله بن عمرو بن العاص : ثَلَاثَةٌ مِنْ قَرِيضٍ أَحْسَنُهَا أَخْلَاقًا وَأَمَبَحُهَا
وَجُودُهَا وَأَشَدُّهَا حَيَاءً ، إِنْ حَدَّثْتُكَ لَمْ يَكْذِبْكَ ، وَإِنْ حَدَّثْتَهُمْ بَحَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ لَمْ يَكْذِبْكَ :
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَوَاحِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
وقال يزيد بن الطَّرِيقِ :

١٥

وَأَيْضُ مِثْلُ السِّيفِ خَادِمٌ رُفْقَةٌ * أَشْمُ تَرَى مِرْبَالَهُ قَدْ تَقَدَّمَا^(٢)
كَرِيمٌ عَلَى عِلَاقِهِ لَوْ تَسَبَّهَ * لَقَدْ أَكَّ رِسْلًا لَا تَرَاهُ مَرَبَدًا^(٣)
يُجِيبُ بِلَيْسِهِ إِذَا مَا دَعَوْتَهُ * وَيَحْسَبُ مَا دَعَى إِلَيْهِ الدَّهْرُ أَرْشَدًا^(٤)

(١) لهُ : « كالأقرب » ليستقيم المعنى . (٢) تقدم : قطع ويل . (٣) في الشعر والثناء :

« غزاه » . (٤) مربد : متغير الوجه من الغضب . (٥) كذا بالأصل ، والأصل في هذه
الكلمة أن تضاف ال ضمير المخاطب (انظر شرح الأغصان على الألفية في باب الإضافة) .

٢٠

وقرأت في كتاب للهند : مَنْ تَزِدْ نَحْسًا بَلَّتَتْه وَأَسَنَتْه : كَفَّ الْأَذَى ، وَحَسَنُ الْخُلُقِ ، وَجَانِبَةُ الرَّيْبِ ، وَالنَّبِيلُ فِي الْعَمَلِ ، وَحَسَنُ الْأَدَبِ .

وقال المتوارى مداراة القرابة :

أَلَا إِنَّمَا الْمَوْلَى كَمَطِّمِ جَبَرَّتْهُ * فَلَا يَخْرُقِ الْمَوْلَى وَلَا جَابِرُ الْعَظِيمِ

وقال آخر في مداراة الناس :

وَأَتْلَيْتُ طَوْلَ النَّسْوَى دَارَ غُرْبَةٍ * إِذَا خُذْتُ لَاقِيْتُ أَمْرًا لَا أَشَاكِلُهُ
لِحَامَتُهُ حَتَّى يُقَالَ مَحِيئَةٌ * وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعَاظِلُهُ
وقال بشر :

خَلِيلُ إِمَامٍ الْمَرْسُوفِ يُفِيْقُ * وَإِنِّي بِسَارَا فِي غَيْدٍ نَخْلِقُ
وَمَا أَنَا إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا حَمَا * مَحْمُوتٌ وَإِنْ مَاتَ الزَّمَانُ أَمُوتُ

التلاقي والزيارة

حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا الفضل بن دكين عن طلحة بن عمر عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زُرْ غَابًا تَزِدْ حُبًّا » .

وقال الأصمعي : دخل حبيب بن سويد على جعفر بن سليمان بالمدينة ، فقال جعفر : حبيب بن سويد وأد الصديق ، حَسَنُ الثَّنَاءِ ، يَكُونُ الزَّيَارَةَ الْمِلَّةَ ، وَالْقَعْدَةَ الْمُنَسِيَّةَ .

وقرأت في كتاب للهند : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ تَزِيدُ فِي الْإِنْسِ وَالثَّقَّةُ : الزَّيَارَةُ فِي الرَّحْلِ ، وَالْمُؤَاكَلَةُ ، وَمَعْرِفَةُ الْأَهْلِ وَالْحَسَمُ .

وقال الطائي :

وَحَظُّكَ لَقِيَّةٌ فِي كُلِّ عَامٍ * مُوَافَقَةٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ

(١) الرجل : منزل الرجل ومسكنه ووجه ، يقال : دخلت على الرجل رحله أي منزله .

قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الصواف عن موسى بن يعقوب السدوسي عن
أبي السنان عن عثمان بن أبي سودة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
"مَنْ حَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخَا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ الْمَاءِ : أَنْ طِبْتَ وَطَلَبَ تَمَشَّكَ تَبَوَّأَتْ
مِنْ الْجَنَّةِ مَقَرًّا" .

كتب رجل الى صديق له : مثلنا ، أعزك الله ، في قُرب تجاورنا وبعْد تزاوِرنَا
ما قال الأول :

ما أقرب الدارَ والجوار وما * أبعدَ مع قُرْبنا تَلَاقِنَا
وكلُّ غفلةٍ منك عَمَلَةٌ ، وكلُّ جَفْوَةٍ مَقْفُودَةٌ ، للشَّفِيفِ بك ، والثَّقَةِ بِحسن
يَتَكَّ ، وسأخذ بقول أبي قيس :

ويُكْرِمُهَا جَارَاتُهَا فَيَزُرُّنَهَا * وتعتلُّ عن إتيانِن فتعذرُ

وقالت أعرابية :

فلا تَحْدُونِي فِي الزَّيَارَةِ إِنِّي * أَزُورُكُمْ إِذْ لَمْ أَجِدْ مُتَعَلِّلاً

وكتب رجل الى صديق له يستريحه : طال المهْدُ بالاجتماع حتى كِدْنَا نَتَنَاضَرُ
عند التَّلَاقِ ، وقد جعلك الله للسُّرُورِ نِظَامًا ، وللأَمْسِ تَمَامًا ، وجعلَ المَشَاهِدَ مُوحِشَةً
إِذْ خَلَّتْ مِنْكَ .

وقال سهل بن هارون :

وما العيشُ إِلَّا أَنْ تَطُولَ بَنَاتِلُ * وَالْإِلْقَاءُ الْمَرَّةَ ذِي الْخُلُقِ الْعَالِي

(١) هو أبو قيس بن الأسلت والأسلت ، لقب أبيه ، واسمه عامر بن جهم بن وائل الخ (أنظر الأغانى
ج ١٥ طبع بولاق) . (٢) كذا في نسخة الأدب للبندادى ج ٢ ص ٤٨ والأغانى ج ١٥
ص ١٦٦ طبع بولاق ، وفي الأصل «ويكرهنا» بإثبات النون وهي لغة رديجة .

وقال بشار :

تَسْقُطُ الطُّيُورُ حَيْثُ تَلْقَطُ الْحَبَّ ^(١) وَتُقَتِّلُ مَنَازِلَ الْكُورَاءِ
قال رجل لصديق له : قد تصدّيتُ للقائك غيرَ مرّةٍ فلم يُقَضْ ذلك ، فقال له
الآخر : كُلُّ رِثَائِيهِ فَأَنْتَ تَأْتِي عَلَيْهِ .

قال ابن الأعرابي :

وَأَرْبَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْ وَرَائِكُمْ * لَتَرْجِعَنِي يَوْمًا عَلَيْكَ الْوَرَجُ
وقال آخر :

رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَاتَ آمِنًا * عَلَى سَفَرٍ يُسَرِّى بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
تَأَقَّلْتُ إِلَّا عَنْ يَدٍ أَسْتَفِيدُهَا * وَزَوْرَةٍ ذِي وَدٍّ أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي

وقال آخر :

أَزُورُ مُحَمَّدًا وَإِذَا الْفَتْنَا * تَكَلَّمَتِ الضَّائِرُ فِي الصَّدُورِ
فَارْجِعْ لَمْ أَلْكُهُ وَلَمْ يَلْسَنِي * وَقَدْ رَضِيَ الضَّمِيرُ عَنِ الضَّمِيرِ
كَانَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : لَا تَعَفَّرُوا الْأَقْدَامَ إِلَّا إِلَى أَقْدَارِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :
نَضَعُ الزُّيَارَةَ حَيْثُ لَا يُزْرَى بِنَا * شَرَفُ الْمُلُوكِ وَلَا تَحْيَبُ الزُّوْرُ ^(٢)
وَكُنْ يُقَالُ : أَمِشْ مِيلًا وَعُدَّ مَرِيضًا ، وَأَمِشْ مِيلَيْنِ وَأَصْلَحْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَأَمِشْ
ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ وَزَرَّ أَخَا فِي اللَّهِ .

وقال بعض المحدثين :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُحَلِّيَ فَرَزَّ مَتَابًا * وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَرْدَادَ حُبًّا فَرَزَّ رِغِيًّا

(١) الذي في الأغاني في ترجمة بشار : « يَنْتَرِ الْحَبَّ » . (٢) في الأصل : « يَضَعُ

وقال آخر :

أَقِلُّ زيارتك الصَّيْدِ * قَى يراك كالثوب استجد^(١)
إِن الصديقُ مُلْهُ * أَلَا يَزَالُ يراك عِنْدَهُ

قال رجل لصديق له : ما أخلو وإن كان اللقاء قليلا من سؤال أو مطالعة لك ، فقلبي يقوم مقام العيان .

وقال آخر لصديق له : قد جمعنا وإياك أحوال لا يُزوى بها بعدُ اللقاء ولا يُجِل بها سائرُ الديار .

وقال آخر : لولا ما في بديه اللقاء من الحيرة والتعريض به قبل معرفة العين للبقوة ، لم أتوقف على مطالعة حتى أصير اليك .

وقال الشاعر :

ومالى وجهٌ فى اللثام ولا يدُ * ولكن وجهى فى الكرام عريض
أصح إذا لاقيتهم وكأنى * إذا أنا لاقيت اللثام مريض

وقال علي بن الجهم :

أبلغ أَمَا ما تَوَلَّى اللهُ صَحبَتنا * أنى وإن كنتُ لا ألقاهُ لقاءً
وأن طَرَفَ موصولٍ برؤيتِهِ * وإن تباعدَ عن متواى متواهُ
الله يعلمُ أنى لستُ أذكره * وكيف أذكره إذ لستُ أنساهُ

(١) كذا فى نهاية الأرب ج ٢ ص ٢٥٨ طبع دار الكتب المصرية ، وقد نسب فيه هذا الشعر لمسلم بن

الوليد رقى الأصل : « تكن كنوب تستجد » .

المعائبة والتجني

قال حنثا محمد بن داود عن المصّاء عن فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر قال قال أبو المرداء : معائبة الأخ خيرٌ من قده ، ومن لك بأخيك كله ! .
وكان يقال : التجني وافد الصرم .

• وقرأت في الإنجيل : إن ظلمك أخوك فأذهب فعليه فيما بينك وبينه ، فإن أطامك فقد ريمت أخاك وإن هو لم يطعمك فاستنج رجلا أو رجلين يشهدان ذلك الكلام ، فإن لم يستمع فإنه أمره إلى أهل البيعة^(١) ، فإن لم يستمع من أهل البيعة فليكن عندك كصاحب المكس .

وقال ابن أبي قتيب :

١٠ إذا كنت تغضب من غير ذنب * وتعتب من غير جرم عليا
طلبت رضاك فإن عرتني * عدتلك ميتا وإن كنت حيا
فتمت وإن كنت ذا حاجة * فأصبحت من أكثر الناس شيا
فلا تسجين بما في يدك * فاكثر منه الذي في يديا

وقال أبو نَهْشَل يعاتب صديقا له :

١٥ عدلت عن الرحاب إلى المضيقي * وزوت البيت من غير الطريق
وتظلم عند طاعتك الموالى * وليس الظلم من فعل الصديق
تجودُ بفضل عدلك للأقاصى * وتمنعه من الخلل الشفيقي
أما والراقصات بذات عرق^(٢) * ورب البيت والركن الوثيقي^(٣)
لقد أطلقت لي نهما أراها * ستحلمني على مَضَض المقوق

٢٠ (١) البيعة : (بالكسر) معبد النصارى . (٢) الرافعات : النوق ، لأنها ترفع في غيبها .
(٣) ذات عرق : مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة .

وقال آخر :

فدع العُلبَ فُربُ شَرِّهاجٍ أولُهُ العُلبُ

وقال الجعدي :

وكان الخليلُ إذا راينِي * فعاتبته ثم لم يُعتَبِ^(١)

هَوَايَ لَهُ وَهَوَايَ قَلْبِهِ * سِوَايَ وَمَا ذَاكَ بِالْأَصُوبِ

فإني جَسِيءٌ عَلَى صُرْمِهِ * إِذَا مَا الْقَرِينَةُ لَمْ تُصَحِّبِ^(٢)

قال رجلٌ لصديق له يعاتبه : ما أشكوك إلا إليك ، ولا أستطيعك إلا لك ،
ولا أستريدك إلا بك ، فانا منتظرٌ واحدةً من أنتين : عتبي تكون منك ، أو عتبي
الغنى عنك .

وقال آخرُ : قد حيثُ جانبَ الأملِ فيكَ وقطعتُ الرجاءَ لك ، وقد أسلمني
البأسُ منك إلى العزاءِ عنكَ ، فإن نَزَعْتَ من الآنَ فصعُحٌ لا تُثَرِّبُ فيه ، وإن
تَمَادَيْتَ فَهَجْرٌ لا وَصْلَ بعده .

وقال بعض الشعراء :

ولا خيرَ في قُرْبِي لغيرِكَ نفعُها * ولا في صديقٍ لا تُزَالُ مُعَاتِبُهُ

يُخَوِّنُكَ ذُو الْقُرْبَى مِرَارًا وَرَبْمَا * وَفَى لَكَ عِنْدَ الْجَهْدِ مَنْ لَا تُنَاسِبُهُ

وقال آخر وهو أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وقد أُعْتُبُ أَبْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ ظَالِمًا * وَأَغْفِرُ عَنهُ الْجَهْلَ إِنْ كَانَ أَجْهَلًا

وكتب رجل إلى صديق له : الحالُ بيننا تحتِمُلُ الدَّالَّةَ ، وتُوجِبُ الأُنْسَ والثَّقَّةَ ،

وتيسطُ اللسانَ بالأسْترَادَةِ .

(١) أي لم يرضى ، من أحب الرجل صاحبه إذا أَوْضَاه . (٢) القريضة هنا : النفس ،
وأصبحت : اتفادت .

وكتب رجل آخر إلى صديق له : قد جعلك الله ممن يحتمل الدالة الكبيرة
لدى الحرمة اليسيرة، ورفضك عن أن تبلغ استراحة المستريد بمنف الحية .
والعرب يقول لمن عوتب فلم يعتب : « لك العتي بان لا رضىت »^(١) .

ونحوه قول بشر بن أبي خازم :

غَضِبْتُ تَمِّمَ أَنْ تُقَتِّلَ عَامِرُ * يَوْمَ النَّسَارِ فَاعْتَبُوا بِالصِّلَمِ^(٢)

وقال أوس بن حارثة لأبيه : العتاب قبل العقاب . وهذا نحو قول الآخر :
ليكن إيقاظك بعد وعيدك ، ووعدك بعد وعيدك .

وقال إياس بن معاوية : خرجت في سفر ومعي رجل من الأعراب ، فلما كان
ببعض المناهل لقيه ابن عم له فحاقها وتعاتبا وإلى جانبهما شيخ من الحنابلة ، فقال لهما
الشيخ : أنما عيشا ، إنا الماتبة تبعث الصبي ، والتجني بيعت الخاصمة ، والمخاصمة
تبعث العداوة ، ولا خير في شيء ثمرته العداوة ، فقلت للشيخ : من أنت ؟ قال :
أنا ابن تجرية الدهر ومن بلا تلونه ، فقلت له : ما أفادك الدهر ؟ قال : العلم به ،
قلت : فلماذا رأيت أحدا ؟ قال : أن يبقى المرء أحداوة حسنة بعده ، قال : فلم أبرح
ذلك الماء حتى هلك الشيخ وصليت عليه .

وقال رجل لصديق له : أنا أبقى على مودتك من عارض فيه وعتاب يفتح^(٣)
فيه ، وأؤمل نائبا من رأيك بغني عن اقتضائك .

(١) أي أن إعطاي إياك يقول لك : لا رضىت ، على وجه الدعاء أي لا رضىت أبدا .

(٢) يوم النصار : ذكره أبو عبيدة فقال : محالقت أسد وطي وطفان ففروا بنى عامر قاتلهم قتلا
شديدا فغضبتم بنو تميم فقتل بنو عامر فقتلوا وطفانهم يوم القهار فقتلوا طينا أشد ما قتل عامرا يوم
النصار . والعلم : السيف . (٣) لعله ذكر الضمير باعتبار أن مرجعه الود .

وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمَتَابِيِّ : ثَانِيْنَا إِفَاتَكَ مِنْ مَكْرُغَتِكَ ، وَتَرَقَّبْنَا آتِنَاهَاكَ مِنْ
وَسْنِ رَقْدَتِكَ ، وَصَبَرْنَا عَلَى تَجَزُّعِ الْفَيْظِ فِيكَ حَتَّى بَانَ لَنَا الْيَأْسُ مِنْ خَيْرِكَ ، وَكُشِفَ
لَنَا الصَّبْرُ عَنْ وَجْهِ الْفَلْطِ فِيكَ ، فَهَذَا نَحْنُ قَدْ عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ فِي تَعْدِيكَ لِطَوِيلِ
حَقِّ مَنْ فَلَطَ فِي اخْتِيَارِكَ .

وقال الشاعر :

فَأَيُّهَا يَا لَيْسَ لِي تَفْعَلِي بِنَا * فَأَنْزِرْ مَهْجُورِي وَأَوَّلُ مُعْتَبِ

وكتب محمد بن عبد الملك إلى الحسن بن وهب : يَجِبُ عَلَى الْمَرْمُوسِ إِذَا تَجَاوَزَ بِهِ
الرَّيْسُ حَقَّ مَرَاتِبِهِ بِمَعْلَمِهِ ، وَكَانَ تَفْضِيلُهُ إِيَّاهُ وَقَعَ لَهُ بِخَفَتِهِ عَلَى الْقَلْبِ وَمَعْلَمُهُ مِنْ
الْأَدَبِ ، أَنْ يَقَابِلَ ذَلِكَ بِمِثْلِهِ إِنْ كَانَ مُحَامِيًّا عَلَى مَعْلَمِهِ ، وَإِلَّا فَلَنْ يُؤْمِنَ عَلَيْهِ .
بَيْتُ شَرِيحٍ :

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ فِي الصَّدْرِ وَالْأَذَى * إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلَيْتِ الْحُبُّ يَنْهَبُ

باب الوداع

قال حدثني محمد بن خالد بن خديش قال حدثنا مسم حدثنا سلم بن قتيبة عن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد^(١) بن أمية عن نافع عن ابن عمر : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ إِذَا وَقَعَ رَجُلًا "أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَانِيَمَ
عَمَلِكَ وَآخِرَ عَمْرِيكَ" .

قال وحدثني محمد بن عبد العزيز قال حدثنا مسلم بن إبراهيم عن معبد بن
أبي كعب الأزدي عن موسى بن ميسرة عن أنس بن مالك : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ

(١) كذا في تهذيب التهذيب لابن حجر الصقلاني والخلاصة في أسماء الرجال للجزري فيمن اسمه إبراهيم .

وفي الأصل : « إبراهيم بن عبد الرحمن عن زيد بن أمية » وهو تحريف . (٢) ذكر هذا الحديث
في الجامع الصغير ج ١ ص ٢٠٠ ولم تذكر فيه هذه الجملة الأخيرة .

صلى الله عليه وسلم فقال : إني أريد سفراً فذا فقال " في حفظ الله وكنته زودك الله
التقوى وغفر ذنبك ووجهك للغير حيث كنت " .

المعتمر عن إياس بن دقفيل قال : رأيت الحسن ودّع رجلا وعيانه تهلان
وهو يقول :

وما الدهر إلا هكذا فأصطبر له * رزينة مالٍ أو فراق حبيب
قال ودّع رجلاً صديقاً له وهو يقول :

وداعك مثل وداع الربيع * وفقدك مثل أنفاد الدُّم
عليك السلام فكم من وفاء * ففارقته منك أو من كرم
وقال الطائي :

بين الين فقلها، قلنا تم * رِفْق قسداً للشمس حتى تنيا
وقال جرير :

يا أخت ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لَوْنِ المثل
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل
أو كنت أرهبُ وشك بين عايل * لقيتُ أو لساَلْتُ ما لم يُسأل

وبلغني عن بكر المازني أنه قال : دخلت على الواثق حين أمر بجلى ، فقال لي :
ما أسمك؟ قلت : بكرٌ، قال : مَنْ خلقت وراعتك ، قلت : بنية^(١) ، قال : ما قالت
عدو دواعك؟ قلت : قالت :

إذا غيبت عنا وحققنا * فلأنا سواءٌ ومن قد يم

(١) الديم : جمع ديميمى مطريديم فى سكون بلا وعد ولا برق . (٢) فى الأصل : « قال » .

أَبَانَا فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدَنَا * فَلَانَا بِحَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ^(١)
أَبَانَا إِذَا أَضْمَرْتَكَ الْبِلَا * دُجِجَتْ وَتَقَطَّعُ مَنَا الرَّحِمَ^(٢)

قال : فما قلتَ لها أنت؟ قال : قلت ما قال جرير :

بقي باقه ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالتعاج

كان ليني عقيل عبد رضيع يلان بعضهم فباعوه، فقال حين شخص به مواله شعرا :

أشوقاً ولما يمض بي غير ليلة^(٣) * فكيف إذا سار الميط بنا شهراً

وقال مسلم بن الوليد :

وإني وإسماعيل عند ودأعه * لكالنميد يوم الرقع زايه النصل

فإن أغش قوماً بدمهم وأزورهم * فكالوحش يذنيها من الأيس المحل^(٤)

وقال آخر عند توديعه :

عجبت لتطويح النوى من نجبه * وتدنو بمن لا يستلذ له قرب

وقال آخر :

مالت تودعني والقلب يغلبها * كما يميل نسيم الريح بالفصن

ثم استمرت وقالت وهي باكية * ياليت معرقي إياك لم تكن

وقال آخر لرجل ودعه : بقي علينا أن نكف من غرب الشؤون^(٥)، ونستعين على

فرقة الوحشة بالكتب، فإنها السن ناطقة، وعيون رامة .

(١) يقال : ما رمت من حد فلان أي ما برحت . (٢) الذي في اللسان مادة «ضمر» :

أرانا إذا أضمرتك الخ بدل «أبانا» . وقال : وأضمرت الأرض : غيبتها بما جوت أو سافر .

(٣) الرواية المشهورة : أشوقاً ولم يمض لي غير ليلة * فكيف إذا حب الميط بنا عشرا

(٤) الأيس : الإيس . (٥) الغرب : سبيل النعم، والشؤون : الفروع .

وقال البحرى :

الله جارك في أهلك • فقاء شامك أو عراكك
لا تذلني في مسيد • يرى يوم سرت ولم ألك
أني خشيت موقفا • الذين تسفع غرب ماك
وعلمت ما يلقي المودع عند صمك واعتاك
فركت ذلك تمنا • وترجت أهرب من فراك

الهدايا

قال حدثنا يزيد بن عمرو قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا الحارث بن عتبة
عن العلاء بن كثير عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تصالحوا
فإن المصالحة تذهب غل الصدور، وتهدأوا فإن الهدية تذهب بالسخيمة".

وحدثني أبو الخطاب قال حدثنا بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لو أهديت لي ذراع لقيت، ولو دُعيت إلى كراع
لأجبت".

وفي حديث آخر : "تهادوا تحابوا فإن الهدية تفتح الباب المصمت وتسل
سخيمة القلب".

قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن الأصمى قال : سمعت نافعا يحدث
قال : كان ابن عمر يقول : الهدايا من أمراء الفتنة .

(١) كذا في ديوان البحرى . وفي الأصل : «شك» . (٢) السخيمة : الضغينة والحقد .
(٣) كذا في الأصل والمحاسن والأضداد ص ٣٦٦ ؛ وقد ورد هذا الحديث في البخارى ج ٣ ص ١٥٤
هكذا : "ولو دُعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت ولو أهدى إلى ذراع أو كراع لقيت" . (٤) الكراع
بالضم : يد الشاة . (٥) المصمت : المغلق .

وروى الزبير بن بكار عن عمه قال : كان الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة
يجلس وعمرو بن عبيد الله بن صفوان ، ما يكادان يفترقان ، وكان عمرو يبعث إلى
الحارث في كل يوم بقرية من ألبان إبله ، فاختلف ما بينهما فأتى عمرو أهله ^(١) [قال] :
لا تتبعوا للحارث باللبن فإننا لا نأمن أن يرده علينا ، وأقلب الحارث إلى أهله فقال :
هل أتاكم اللبنة؟ قالوا : لا ، فلما راح الحارث بمرو قال : يا هذا لا تجمع علينا المجر ^(٢)
وحبس اللبنة ، قال : أتا اذ قلت هذا فلا يجعلها إليك غيرة ، فعملها من ردم بني جح ^(٣)
إلى أجياد ^(٤) .

وبعث النضر بن الحارث إلى صديق له يسكن عبادان بنطين محصوفين وكتب
إليه : بعثت إليك بهما وأنا أعلم أن بك عنهما غنى ، ولكنني أحببت أن تعلم أنك
منى على ذكرك .

وقال بعض الشعراء :

لرب الهدية حلوة * كالسحر تجلب القلوباً
تدني البغيض من الهوى * حتى تصيره قريباً
وتعيد مضطرب القدا * وة بعد ففرته حبيباً

أهدى رجل إلى صديق له عبداً أسوداً ، فكتب إليه : أما بعد ، فلو علمت
عدداً أقل من واحد أولونا شراً من الأسود لبعثت به إلى ، وهذا نظير قول الآخر

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) في الأصل : «قال» . (٣) في الأصل :

«لا» . (٤) ردم بن جح : موضع بمكة سمى بذلك لوقعة كانت فيه بين بني جح بن عمرو

وبين محارب بن نهر ردم فيه كثير من بني جح . (٥) أجياد : موضع بمكة ، على الصفا ، واختلف

في سبب تسميته بهذا الاسم قليل : سمى بذلك لأن تباً لما قدم مكة ربط خيله فيه ، وقيل غير ذلك .

(٦) عبادان (فتح العين وتشديد الباء) : بركة أحاط بها شعباً دجلة ما كثر في بحر فارس .

وقد سئل كم لك من الولد ؟ قال : خيْتُ قليل ؛ قيل : وكيف ؟ فقال : لا أقل من واحد ولا أخبث من بنت .

أهدى رجلاً الى بعض الأمراء هديةً ، فكتب اليه الأمير : قد قبلتها بالموقع ورددتها بالإبقاء .

• وكان ابن عباس يقول : مَنْ أَهْدَيْتَ إِلَيْهِ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَهُمْ شِرْكَاءُ فِيهَا ؛ فَأَهْدَى إِلَيْهِ صَدِيقٌ ثِيَاباً مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ وَعِنْدَهُ أَقْوَامٌ فَأَمَرَ بِفَرْعِهَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَلَمْ تُحِبَّنَا أَنْ مَنْ أَهْدَيْتَ لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَهُمْ شِرْكَاءُ فِيهَا ! فَقَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ فِيمَا يُوْكَلُ وَيُشْرَبُ وَيَشْمُ ، فَأَتَانِي فِي ثِيَابِ مِصْرَ فَلَا .

وقال خلف الأحمر :

١٠ أَنَانِي أَخٌ مِنْ غَيْبَةٍ كَانَ غَالِبَهَا * وَكُنْتُ إِذَا مَا غَلَبَ أَنْشُدَهُ رَجُلًا
بِغَاءٍ بِمِصْرٍ كَثِيرٍ فَدَسَّهُ * كَمَا دَسَّ رَاعِي السَّوءِ فِي حِضْنِهِ الْوُطْبَا
فَقُلْتُ لَهُ هَلْ جِئْتَنِي بِهَدِيَّةٍ * فَقَالَ بِنَفْسِي قُلْتُ أَتُخَفُّ بِهَا الْكَلْبَا
هِيَ النَّفْسُ لَا أَرَى لَهَا [مِنْ] بَلِيَّةٍ * وَلَا أَتَمْنَى أَنْ رَأَيْتُ لَهَا قُرْبَا
أَهْدَى رَجُلًا إِلَى صَدِيقٍ لَهُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : الْأَنْسُ سَهْلٌ سَبِيلُ الْمَلَاطِفَةِ ، فَأَهْدَيْتُ
هَدِيَّةً مِنْ لَا يَحْتَشِمُ ، إِلَى مَنْ لَا يَحْتَشِمُ .

وحسبنا أحمد بن الخليل قال حسبنا أبو سلمة عن حُبَابَةَ بِنْتِ عَجَلَانَ عَنْ أُمِّهَا
أُمِّ حَفْصٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ جَرِيرٍ عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ وَدَاعٍ الْخَزَائِمِيَّةِ قَالَتْ : قُلْتُ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا جَزَاءُ الْفَتَى مِنَ الْفَقِيرِ ؟ قَالَ : " النَّصِيحَةُ وَالِدَاءُ "

(١) نَشَدَ : حَزَنَ وَسَالَ عَنْهُ . (٢) الْوُطْبُ : سَقَاءُ الْبَيْنِ . (٣) تَكَلَّمَ بِتَضْيِيقِ

قلت : يَكْرَهُ رَدُّ اللَّطْفِ ؟ قال : « مَا أَقْبَمَهُ ، لَوْ أَهْدَيْتُ إِلَى ذِرَاعٍ لَقَبِلْتُ ، وَلَوْ دُهِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ ، تَهَادَوْا فَإِنَّهُ يُضْعِفُ الْحُبَّ وَيَذْهَبُ بِغَوَائِلِ الْقُلُوبِ » .

وحدثني محمد بن سلام الجُمَحِيُّ قال حدثني خَلَادُ بْنُ يَزِيدَ الْبَاهِلِيُّ قال : أَهْدَيْتُ لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ فِي يَوْمِ الْمَهْرَجَانِ هَدَايَا وَهُوَ أَمِيرُ الْعِرَاقِ فَصُفَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ وَكَانَ حَاضِرًا :

كَأَنَّ شَمَامِيْسَ فِي بَيْعَةٍ • تَسْبِجُ فِي بَعْضِ عِيْدَاتِهَا
وَقَدْ حَضَرَتْ رَسْلُ الْمَهْرَجَا • نِ وَصَفُوا كَرِيْمَ هَدِيَاتِهَا
عَلُوْتُ بِرَأْسِي فَوْقَ الرُّعُوسِ • فَأَتَخَصَّصْتُهُ فَوْقَ هَامَاتِهَا
لَأَكِيْبَ صَاحِبَتِي مَحْفَةً • تَقِيْظُ بِهَا بَعْضَ جَارَاتِهَا

- ١٠ . فَأَمَرَ لَهُ بِحِيَامٍ مِنْ ذَهَبٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَفْرُقُ بَيْنَ جُلَسَائِهِ تِلْكَ الْهَدَايَا ، وَيُسْتَدُّ :
لَا تَجْتَظِقْ بِدُنْيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ • فَلَيْسَ يَنْقُصُهَا التَّبْذِيرُ وَالسَّرْفُ
إِنْ تَوَلَّتْ فَأَحْرَى أَنْ تَجُودَ بِهَا • فَالْحَمْدُ مِنْهَا إِذَا مَا أَدْبَرْتَ خَلْفُ

- كتب رجلٌ من أصحاب السلاطن إلى بعض المال يستهديه مهارةً من ناحية عمله . فكتب إليه العامل : أَمَا الْمِهَارَةُ فَإِنَّ أَهْلَ عَمَلِنَا يَصُونُونَهَا حِيَانَةَ الْأَعْرَاضِ ، وَيَسْتَرُونَهَا سِتْرَ الْحُرْمِ ، وَيُسَوِّمُونَ بِهَا مَهْوَرِ الْعُقَاتِلِ ، وَأَنَا مُسْتَغْلِصٌ لَكَ مِنْهَا ١٥
مَا يَكُونُ زَيْنَ الْمَرْيَاطِ وَحُلَلَانِ الصَّدِيقِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) اللطف : اسم من اللطف بكذا إذا برّه . (٢) يضيف الحب : يضافه .

(٣) كذا في الشعر والشراء ، وفي الأصل : « فَأَتَخَصَّصْتُهَا » والرأس مذكور . (٤) كذا في الشعر

والشراء . وفي الأصل « تخييض » : وهو تحريف . (٥) المهارة : جمع مهر بالضم ، وهو ولد

الفرس . (٦) الحلان : ما يوجب من الدواب كالفرس ونحوه مما يخلط عليه . ٢٠

وقال بعضهم : الهدية اذا كانت من الصغير الى الكبير، فكما لَطُفْتُ ودَقْتُ كان أبيها، واذا كانت من الكبير الى الصغير، فكما عَظُمْتُ وجلَّتْ كان أوقع لها وأجمع .
وكتب أبو السَّمُط :

بدولةِ جعفرِ حَسَنَ الزَّمانِ * لنا بك كلُّ يومٍ مَهْرَجَانُ
ليومِ المَهْرَجَانِ بكِ أَخْيَالُ * وإشراقُ ونورٍ يُسْتَبَانُ
جعلتُ هَدِيَّتِي لك فيه وَشْيَا * وخيرُ الوَشْيِ ما تَسْعِجُ اللسانُ

أهدى حُسامُ بنِ مِصَكٍ الى قَتَادَةَ نَعْلًا رَقِيقَةً، فجعل قَتَادَةُ يَزِنُها بيده، وقال :
إنك تعرفُ مُخَفَّفَ عَقْلِ الرجلِ في مَخَفِّ هَدِيَّتِهِ .

وقال الشاعر :

سقى مُجَاجِبًا نَوَّهَ الثَّرِيَا * على ما كان من بُحْلِ ومَقِيلِ ١٠
همُ جمعوا النَعْلَ وأحْرَزوها * وسَلُّوا دونها بَابًا بِقِيلِ
فإن أهديتُ فَاكِهَةً وجَدِيًّا * وعَشَرَ دِجَاجٍ بَشَوًا يَنْعِيلِ
ومِسَّوا كَيْنَ طَوْلُهَا ذِرَاعُ * وعَشْرَ من رَدَى الْمُقِيلِ حُصْلِ
فإن أهديتُ ذاكَ لِيَحْمِلُونِي * على نَعْلٍ فَقَدْ أَهْلَقَ رَجُلِي
أُناسٌ تَأْتِيهِمْ لِمِمْ رُؤَاؤُ * تَقِيمُ سَمَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ وَبِلِ ١٥
إذا أَتَسَبَّعُوا فَرَعٌ مِنْ قَرِيشٍ * وَلَكِنْ الْفِعَالُ فِعَالٌ عَكْلِ

كتب رجل الى صديق له : لولا أنَّ البضاعة قَصُرَتْ بي عن بلوغِ الهِمَّةِ
لَأَتَبْتُ المسَاجِقِينَ الى رُكِّ . وَكَرِهْتُ أَنْ تُطَوَّى صَحِيفَةُ البرِّ، وليس لي فيها ذِكْرُ ،
(١) المقل : ثم القدم ، وحمل : جمع حيل ، والحيل : رذائل الشيء . (٢) تاتون :
مكبرون ، وصف من اتيه . (٣) عكل : قبيلة فهم غابرة وقفة فهم ، ولذلك يقال لكل من فيه
غفلة ويستحق : عكلى .

فبعثت إليك بالمبتدأ يمينه وبركته، والمختوم بطيه ورائحته : جراب ملح، وجراب
أشنان^(١) .

أهدى الطائي الى الحسن بن وهب قلماً وكتب اليه :

قد بعثنا إليك أكرمك الله * به بشي فكن له ذاك قبول

لا تفسد الى ندى كفك التمد * رولا نيلك الكثير الجزيل

وأغفر قلة الهدية مني * إن جهد المقل غير قليل

وبعث أبو المتأهب الى الفضل بن الربيع بنعل وكتب معها :

نعل بعثت بها ليلتها * تسمى بها قدم الى المجد

لو كان يمكن أن أشركها^(٢) * جلدي جعلت شراكها خدي

وقال بعض الشعراء في نحو ذلك :

أو ما رأيت السورد أحمقاً به * إنحاف من خطر الصديق بياله

لو كان يهدى لأمرئ ما لا يرى * يهدى لعظم فراقه وزياه

لرددت تحفته عليه وإن علث * عن ذلك وأستهدى بعض خصاله

وقال المهدي :

تفاحة من عند تفاحية * جاءت فإذا صنعت بالفؤاد

واقه ما أدرى أبصرتها * يقظان أم أبصرتها في الرقاد

قال : وكتب بعض العمال الى صديق له : إنني تصفقت أحوال الانبياء الذين

يجب عليهم الهدايا الى السادة في مثل هذا اليوم والتأسي بهم في الإهداء ، وإن

قصر الحال عن قدرك ، فأيقني إن أهديت نفسي فهي ملك لك لا حظ فيها لغيرك ،

(١) الأشنان : نبات وهو أجناس كثيرة ، وكلها من الحصى ، وتفضل به الثياب وغيرها .

(٢) أشركها : أجل لها شراكاً ، والشراك : سير النمل على ظهر القدم .

ورميت بطرفي الى كرائم مالى فوجدت اكثرها منك ، فكنت ان اهديت شيئا منه
كالهدي مالك اليك ومُنِيقُ حَقَّتِكَ عليكَ ؛ وفَزَعْتُ الى مودقي وشكري فوجدتهما
خالصين لك قديمين غير مستحدثين ، ورأيت ان انا جعلتهما هديتي لم أُجِدْ لهذا
اليوم الحديد براء ولا لطفًا . ولم أقس منزلة من شكري بمنزلة من نعمتك إلا كان الشكر
مُقَصِّرًا عن الحق ، وكانت النعمة زائنة على ما تبلغه الطاقة ؛ ولم أسلك سبيلًا اتيسر
بها رأ اعتد به أولئك اتوصل إليه ، إلا وجدت رضاك قد سبقني اليه ، ففعلت
الاعتراف بالتقصير عن حَقِّكَ هدية اليك ؛ وقد قلت في ذلك :

إِنْ أَهَدِ نَفْسِي فَهِيَ مِنْ مِلْكِهِ • أَوْ أَهَدِ مَالِي فَهُوَ مِنْ مَالِهِ

لما قَدِمَ معاويةُ المدينةُ مُنْصَرِفًا من مكة ، بعث إلى الحسن والحسين وعبد الله
ابن جعفر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن صفوان بن أمية بهدايا
من كُتُبٍ وطيبٍ وصِلاتٍ من المال ، ثم قال لرسله : لِيَحْفَظْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَا يَرَى
وَيَسْمَعُ مِنَ الرَّدِّ . فلما خرج الرسل من عنده ، قال لمن حضر : إن شئتم أنبأنا كم
بما يكون من القوم ؛ قالوا : أَخْبَرْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قال : أَمَا الْحَسَنُ فَعَلَهُ يُبَيِّلُ
نِسَاءَهُ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ وَيُنْهَبُ مَا بَقِيَ مِنْ حَصَرِهِ وَلَا يَنْتَظِرُ غَانِيًا . وَأَمَا الْحُسَيْنُ
فَيَبْدَأُ بِأَتَانِهِمْ مِنْ قَتْلِ مَعَ أَبِيهِ بِصَفَرَيْنِ ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ تَحَرَّاهُ الْجُرُوسُ وَسَقَى بِهِ اللَّبَنَ .
وَأَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَيَقُولُ : يَا بُدَيْجُ ! اقْضِ بِهِ دَيْنِي ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ فَأَقْبِذْ بِهِ
عِدَاتِي . وَأَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَيَبْدَأُ بِفُقَرَاءِ عِدَّتِي بْنِ كَعْبٍ ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ آذَنَهُ
لِنَفْسِهِ وَمَانَ بِهِ عِيَالَهُ . وَأَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَيَأْتِيهِ رَسُولِي وَهُوَ يَسْبَحُ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ
ثُمَّ يَعَاوِدُهُ الرَّسُولُ فَيَقُولُ لِبَعْضِ كُفَّاتِهِ : خَدُّوا مِنْ رَسُولِ مُعَاوِيَةَ مَا بَعَثَ بِهِ ، وَصَلِّهِ
اللَّهُ وَجَرَّاهُ خَيْرًا ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا وَهِيَ أَعْظَمُ فِي عَيْنِهِ مِنْ أَحَدٍ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِهِ

(١) بديج : اسم مول كان لعبد الله بن جعفر .

فَيَرْضُهَا عَلَى عَيْنِهِ وَيَقُولُ: أَرْضَوْا، لِمَلِّ أَنْتَ أَهْوَدَ بَهَا عَلَى ابْنِ هِنْدٍ يَوْمًا .
وأما عبد الله بن صفوان فيقول: قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ، وَمَا كُلُّ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَصَلَ إِلَيْهِ
هَكَذَا، رُدُّوا عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ قَبَلْنَاهَا . فَرَجَعَ رُسُلُهُ مِنْ عِنْدِهِمْ بِمَعَاوِيَةَ قَالَهُ مَعَاوِيَةُ،
فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: أَنَا ابْنُ هِنْدٍ! أَعْلَمُ بِقُرَيْشٍ مِنْ قُرَيْشٍ .

قال يونس بن عبيد: أَتَيْتُ أَبْنَ سَعِيدٍ فَدَبَعْتُ الْجَارِيَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:
قُولُوا لَهُ: إِنِّي نَاقِمٌ - يَرِيدُ: سَأَامٌ -، قُلْتُ: مَعْنَى خَيْصٍ، فَقَالَ: مَكَائِكَ حَتَّى
أُخْرِجَ إِلَيْكَ .

قال رجل لأبي الترداء: إِنَّ فُلَانًا يَقْرُكَ السَّلَامَ، فَقَالَ: هَدِيَّةٌ حَسَنَةٌ
وَتَجَمَّلُ خَفِيفٌ .

وبعث رجل إلى جارية يقال لها «راح» وكتب إليها:
قُلْ لِمَنْ يَمْلِكُ الْمَلُوءُ * لَكَ وَإِنْ كَانَ قَدْ مُلِكَ
قَدْ شَرَيْتَ لَكَ فَأَشْرِي * وَبِئْسَ إِلَيْكَ بِكَ

أهمل رجل إلى عبيد بن الأخطل شاة مهزولة، فكتب إليه عبيد:
وَهَبْتَ لَنَا يَا أَخَا مَيْتَقِرٍ * وَتَجَمَّلَ وَأَحْكَمَهَا أَوْلَا

عَجُوزًا أَضْرَبَهَا دَهْرُهَا * وَأَتَرَفَ الذِّلَّ دَارَ الْبَيْتِ

(١) الخيصر: نوع من الخواص يصنع في الطنابير، وهو أنواع كثيرة ذكرها ووصف كيفية صنعها
صاحب كتاب الأطنمة فراجعها في نسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٥٢ طوم معاشية .

(٢) نسب أبو الفرج هذا الشرق في الأناضول (ج ٣ ص ٢٢٧ طبع دار الكتب) ليشار بن برد، وروى أنه
بعث به إلى قتي بن بن مقرن أنه عجلة، وكان يبعث إلى بشار في كل عام بأخضية من الأناضول التي كان أهل
البصرة يستعملونها سنة راء أكثر للأناضول، فأمر ويكته في بعض السنين أن يبعثه على رصمه فأرسل إليه نصبة
عبدلية من نافع عبد الله بن دارم وهو تاج مزدول، فأرسل إليه بشار بهذه الأبيات . وقد وردت هذه
النصبة في الأناضول باختلاف في بعض الأبيات والكلمات عما هنا .

- سَلَوَحًا حَيْثُ بَانَ الرَّعَاءُ * سَقَوْهَا الْفَرِيقُونَ وَالْحِنْطَلَا^(١)
 وَأَجْدَبَ مِنْ نَوْدٍ زَرَّاعَةٍ * أَصَابَ عَلَى جَوْعِهِ سُنْبِلًا^(٢)
 وَأَزْهَدَ مِنْ جِيفَةٍ لَمْ تَدْعُ * لَهَا الشَّمْسُ مِنْ مَقْصِلٍ مَقْصِلًا^(٣)
 فَاهْوَتْ يَمْنَى إِلَى جَنْبِهَا * نَفْثُ حَرَّاقِفِهَا جَنْدَلًا^(٤)
 وَاهْوَتْ يَسَارَى لِمَرْقُوبِهَا * نَفْثُ عَرَّاقِفِهَا مِغْزَلًا
 قَلَّتْ أَيْعُ فَلَا مَشْرِيًّا * تُودِي إِلَى وَلَا مَأْكَلًا^(٥)
 أَمْ أَجْصَلُ مِنْ جِلْدِهَا حَنْبَلًا * فَأَقْذِرُ بِجَنْبِلِهَا حَنْبَلًا^(٦)
 إِذَا هِيَ مَرَّتْ عَلَى جِلْسٍ * مِنَ الْعُجْبِ كَبَرُ أَوْ مَلَلًا
 رَأَوْا آيَةً خَلْفَهَا سَائِقُ * يَحْتُ وَإِنْ هَرَوْتُ هَرَوَلًا
 فَكُنْتُ أَمَرْتُ بِهَا تَحْفَةً * بِشَحْمٍ وَلَحْمٍ قَدْ اسْتَكَلَا
 وَلَكِنْ رَوْحًا قَدْ طَوَّرَهُ * وَمَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ يَفْعَلَا
 فَضَّضَ الَّذِي خَافَى حَاجَتِي * بِإِسِي أَنَّهُ بَطَرَهَا الْأَغْرَلَا^(٧)
 فَلَوْلَا مَكَائِكَ خَضْبُهَا * وَعَقْتُ فِي جِلْدِهَا جُلْبَلَا
 بِفَاءَتٍ لِكَيْمَا تَرَى حَالَهَا * فَعَلِمَ أَنَّي بِهَا مَبْتَلَى
 سَأَلْتُكَ لِمَا لِهَيْبَانِنَا * فَقَدْ زِدْتَنِي فِيهِمْ عَيْلًا
 نَفْثُهَا وَأَنْتَ بِهَا حُسْنٌ * وَمَا زَلَّتْ بِي حُسْنًا تَجْمَلَا

(١) سلوح : وصف من السلح ، وهو الخيل والبهائم كالنمور للإنسان ، وقد يستعمل للإنسان مجازاً
 (٢) الفريقون : تريق السوم مفتوح سهل . (٣) الزراعة : موضع الزرع كالملاحة لموضع الملح .
 (٤) في الأصل : «من مفعل يفعل» وهو تحريف . (٥) الحراقيف جمع حرقفة وهي رأس
 الدوك . (٦) كلما في الأناق اعتماداً على بعض أصوله الخلطية . وفي الأصل : «فلا مشري»
 وهو تحريف . (٧) الحنبل : القرو . (٨) الأغزل : الذي لم يتجن .

وبعث رجل إلى دُعِيلَ بِأُحْيَى، فكتب إليه :

بعثت إلى بأُحْيَى • وكنت خرياً بأن فملاً
ولكنها خرجت غشاً • كأنك أروعيتها حرملاً^(١)
فإن قيل الله قرباتها • فسيحان ربك ما أعدلاً

٩. قيل لرجل قديم من مكة : كيف أمان النعال بمكة؟ قال : أمان الحذاء بالعراق .
وقال مُسلم بن الوليد :

جرى الله من أهدى الترحُّج تحيةً • ومن بما يحوى عليه وعجلاً
إننا هدايا منه أشبهن ريحه • وأشبه في الحسن النزال المكحلاً
ولو أنه أهدى إلى وصاله • لكان إلى قلبي ألد وأوصلاً

١٠. وكتب رجل إلى صديق له شرب دواءً :

تأتني في المدينة كل قوم • إليك غداة شربك للدواء
فلما أن هممتُ به مُدلاً • لموضع حرمتي بك والإخاء
رأيتُ كثيراً أهدى قلبلاً • لعبدك فأقتصرتُ على الدعاء

وكتب رجل إلى صديق له : وجدتُ المودة مُتَقَطَّعة ما كانت الحشمة عليها

١١. مُتَقَطَّعة ، وليس يُزيل سلطان الحشمة إلا الموانسة ، ولا تقع الموانسة إلا بالبر
والملاطفة .

العيادة

قال حنظلة بن عمرو قال حنظلة بن هارون قال حدثنا شريك عن

أبي نُصَيْرٍ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : عاد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من

٢٠ (١) الحرمل : حب نبات كالسهم ينتج عن الأكل ، ولا يأكله إلا الغزى ، وقد يدأى به المحوم .

٢١ (٢) الجداء : جمع جدى . (٣) الترحج : تمر بغير بيتان من جنس الليمون تسمى الورق والمطرب .

الأنصار من رَمِدٍ كان بينه . ومن حَلِيتْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
"ثَلَاثَةٌ لَا يُعَادُونَ صَاحِبَ الدَّمَلِ وَالرَّمَدِ وَالضَّرْسِ" .

وحدثني القاسم بن الحسن عن ابن الأصبهاني عن إسماعيل بن عياش عن
أرطاة بن المنذر : أن أبا الدرداء عاد جاراً له نصرانياً .

قال الشعبي : عيادة التَّوَكِّي أشدَّ على المريض من وجعه .

شبان عن أبي هديّة عن أبي هلال قال : قال بكر بن عبد الله لقوم عادوه
فاطالوا عنده : المريض يُمَادُ ، والصحيح يُزَارُ .

عاد قومٌ عيلاً فاطالوا عنده ، فقال لهم : إن كان لكم في الدار حقٌ فخذوه
وأنصرفوا .

عاد رجل رَقَبَةً ، فمضى رجلاً آخذوا مثل علقه ، فقال له رقية : إذا دخلتَ على
مريضٍ فلا تتع إلى الموقى ، وإذا خرجتَ من عندنا فلا تعدّ البنا .

عاد أعرابيٌّ أعرابيّاً فقال : بأبي أنت ! بلغني أنك مريض ، فضاقواقه على
الأمْرِ المريض ، وأردتُ إتيانَكَ فلم يكن بي نهوض ، فلما حملتني رجلاً ، وليستا
تحمِلان ، أتيتُكَ بِجُرْزَةِ شَيْعٍ مَا مَسَهَا عَرْنَيْنٌ قَطُّ ، فَأَشْمُمُهَا وَأَذْكَرُ نَجْدًا ، فهو الشفاء
بإذن الله .

قال كثير :

أَلَا ظَكَ عَزَّةٌ قَدْ أَقْبَلْتُ • تَقَلُّبُ اللَّيْلِ طَرَفًا غَضِيبًا
تَقُولُ مَرَضْتُ وَمَا عُدَّتَا • قَلْتُ لِمَا لَا أُطِيقُ النَّهْوَ
صَلَاتًا مَرِيضَانٍ فِي بَلَدٍ • وَكَيْفَ يَؤُودُ مَرِيضٌ مَرِيضًا

وقال آخر :^(١)

إذا مَرَضْنَا أَيْتَانَا كَمَ نَوَدُّكُمْ • وَتُتَبَوْنَ فَتَأْتِيَكُمُ فَتَعْتَبِرُ

وقال بشار :

لو كَانَتِ الْفِدْيَةُ مَقْبُولَةً • لَقُلْتُ بِي لَا بَكَ حَمَاكَ

وكتب آخر إلى عليل :

نُبِّئْتُ أَنَّكَ مَقْتُلٌ قُتِلْتُ لَهُم • قَسِيَّ الْفِدَاءِ لَهُ مِنْ كُلِّ حَنْوٍ

بَالَيْتَ عَنَّهُ بِي غَيْرَ أَنَّ لَهُ • أَجْرَ الْعَلِيلِ وَأَنْتَى غَيْرُ مَا جَوِرَ

وكتب آخر إلى عليل :

أَقُولُ بِحَقِّ وَاجِبٍ لَكَ لَا زِمَ • وَإِخْلَاصٍ شَكْرٍ لَا يَفِيهِ الدَّهْرُ

بِي السَّوْءِ وَالْمَكْرُوهَ لَا بَكَ كُلَّمَا • أَرَادَاكَ كَانَا بِي وَكَانَ لَكَ الْأَجْرُ

وقال آخر في مثله :

فَإِنْ تَكُ حُمَى النَّبِّ شَفَكَ^(٢) وَرُدَّهَا^(٣) • فَعُقْبَاكَ مِنْهَا أَنْ يَطُولَ لَكَ الْعَمْرُ

وَقَيْنَاكَ! لَوْ نَعْلَى الْمُنَى فَيْكَ وَالْمَوَى • لَكُنَّا بِي الشُّكْوَى وَكَانَ لَكَ الْإِجْرُ

وفي الحديث المرفوع "حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرَضَكُمْ بِالْبَصَدَقَةِ،

وَأَسْتَقْبِلُوا الْبَلَاءَ بِالْإِسَاءَةِ". وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم قال يوماً لأصحابه :

"مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ صَائِماً؟" قال عمر : أنا ، قال : "فَمَنْ شَجَّ جَنَازَةً؟" قال عمر : أنا ؛

قال : "فَمَنْ عَادَ مَرِيضاً؟" قال عمر : أنا ؛ قال : "فَمَنْ فَيَكُمُ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ؟" قال

عمر : أنا ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : "وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ". وفي حديث

(١) هو الخليل بن أمييل (نهاية الأرب ج ٣ ص ٩٢ طبعه أول) - (٢) حمى القلب :

التي تنوب المريض يوماً بعد يوم - (٣) الورد من أسماء الحمى وقيل : هو يوربها التي تأخذ

فيه صاحبها .

آخر: أنه صلى الله عليه وسلم قال: "إتمام عيادتكم المريض أن يضع أحدكم يده على كتفه أو على رأسه أو يده في يده ويسأله كيف هو، وتمايم تحياتكم المصالحه".

وقال الشاعر:

إن كنت في ترك العيادة تاركاً * حظي فاني في الدعاء لجاهد
فلربما ترك العيادة مشفقاً * وآتى على غل الضمير الحاسد

أبو حاتم قال حدثنا المتى عن أبيه قال: كان يقال: إذا أشكى الرجل ثم عوفي ولم يحدث خيراً ولم يكف عن سوء، لقيت الملائكة بعضها بعضاً وقالت: إن فلاناً دأبناؤه فلم ينفعه الدواء.

وقال أبو حاتم حدثنا القمحي قال: أطلع معاوية في بئر الأبراء فصابته لقوة، فأعم بعمامة سوداء وسد لها على الشق الذي أصيب فيه، ثم أذن للناس فقال: أيها الناس؛ إذا ابن آدم برض بلاء: إما معائب يُعْتَب، وإما معاقب بذنب، أو مبتلى ليؤجر، فإن عُويت فقد عُوِب الصالحون قليل، وإنى لأرجو أن أكون منهم؛ وإن عُويت فقد عُوِب الخطاءون قليل، وما آمن أن أكون منهم؛ وإن مريض عضومق فما أحصى جميعي ولما عُويت أكثر، ولو أن امرئ إلى ما كان لي على ربي أكثر مما أعطاني. وإنى وإن كنت عاباً على خاص منكم فاني حبيب على جماعتكم، أحب صلاحكم. وقد أصبت بما ترون، فرحم الله امرأً دعا إلى بعافية! فرفضوا أصواتهم بالبكاء والدعاء.

(١) أطلع: أشرف. (٢) الأبراء: قرية من أعمال القرع من المدينة بينها وبين الجلفة مما

على المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وقيل: الأبراء: جبل من بين آرة وبين الطريق للصعد إلى مكة.

(٣) القوة (بالفتح): داء يصيب الوجه يروج منه الشق إلى أحد جانبي المتى.

٥

١٠

١٥

٢٠

مرض أبو عمرو بن الملاء مَرَضَةً، فأتاه أصحابه وأبلا عنده رجل منهم، فقال :
ما يُطِئُ بك ؟ قال : أريد أن أسأله عنك ؛ قال : أنت مُعافٍ وأنا مبتلى ، فالعافية
لا تدعُكَ تسهر والمرض لا يدعُني أنام ، فأسأل الله أن يسوق إلى أهل العافية الشكر ،
والى أهل البلاء الصبر والأجر .

- حدثني عبد الرحمن عن الأصمعي قال : اشتكى رجل من الأعراب ، فجعل
الناس يدخلون عليه فيقولون : كيف أصبحت وكيف كنت ؟ فلما أكثروا عليه
قال : كما قلت لصاحبك .

قال : وقَعَ رجل من أهل المدينة فَوَثِنَتْ رِجْلَاهُ ، فجعل الناس يدخلون عليه
ويسألونه ، فلما أكثروا عليه وأُشْجِرَ كَتَبَ قَصْعَتَهُ فِي رُقْعَةٍ ، فكان إذا دخل عليه [عائد]^(١)
وسأله دفع إليه الرُقْعَةَ .

١٠

المُتِمُّ بن عَدِي قال : كان رجل من أهل السَّوَادِ مَجْهُودًا لَا يَقْصِدُ فِي شَيْءٍ^(٢)
إِلَّا أَنْصَرَفَ عَنْهُ ، فَنَابَ مَرَّةً فَاطَّلَا ، فَلَمَّا قَدِمَ أَتَاهُ النَّاسُ فَبَغْلُوا يَسْأَلُونَهُ عَنْ
حَالِهِ وَمَا كَانَ فِيهِ ، وَكَانَ فِيهِ بَرٌّ ، فَأَخَذَ رُقْعَةً فَكَتَبَ فِيهَا :

- وَامَا زَلْتُ أَقْطَعُ عَرَضَ الْفَلَاحَةِ • مِنَ الْمَشْرِقِينَ إِلَى الْمَغْرِبِينَ
- وَأَطْوَى الْفَيَاقِي أَرْضًا فَارِضًا • وَاسْتَمَطَّرَ الْجَدَى وَالْفَرَقْدِينَ
- وَأَطْوَى وَأَنْشُرُ ثَوْبَ الْمَعْمُومِ • إِلَى أَنْ رَجَعْتُ بِحُجَّتِي حَتَّى

١٥

(١) وثقت رجله أريد : أحاسيا وعن لا يبلغ أن يكون كسرا . (٢) زيادة يختصها السياق .
(٣) المجهود : هو الذي تفكده عينه . وفي الأصل « مجرد » بالهال ، والمجهدود : المحظوظ ،
والسياق يأباه .

فَقِيرًا وَقِيرًا أَخَا عُسْرَةٍ * بعيداً من الخير صَفَرِ الْيَدَيْنِ
كثيبَ الصَّدِيقِ يَبِيعُ الْعَدُوَّ * طَوِيلَ الشَّقَا زَانِي الْوَالِدَيْنِ
وطرحها في مجلسه، فكلَّ من سألَه عن حاله دفع إليه الرقعة .

قال حنّثا عبد الرحمن عن عمه أن تَبَيَّنَ وقع من موضع عالٍ، فدخلوا يسألونه :
كيف وقعت ؟ فلما أكثروا عليه أخذ جَرَّةً وألقاها من يده وقال : هكذا وقعتُ .
أبو الخطاب قال : كان عندنا رجلٌ أُحْدِبُ فسقط في بئر فذهبت حَدَبَتُهُ
فصار أَدْرَ ، فدخلوا يسألونه ويحثونه بذهاب حَدَبَتِهِ ، فجعل يقول : الذي جاء
شرٌّ من الذي ذهب .

المداينى قال : سقط ابنُ شُبْرَمَةَ القاضي عن دابَّته فَوَثَّيْتُ رِجْلَهُ ، فدخل يحيى
ابن نوفل الجُمَيْرِيُّ عليه فقال :

أَقُولُ غَدَاةً أَنَا نِيَّ الْخَيْرِ * فَدَسَّ أَحَادِيثَهُ الْمَيِّنَةُ ^(٣)

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَجْرِ مَا تَقُولُ ؟ * أَنْ لِي وَعْدٌ عَنِ الْجَمَّحَةِ ^(٤)

فقال خرجتُ وقاضى القضا * مُثْقَلَةً رِجْلُهُ مَوْلَانَهُ

فقلت وضافت على البلاد * وَخَفْتُ الْمَجَلَّةَ الْمُعْظَمَةَ

فَفَزَّوَانُ حُرٌّ وَأُمُّ الْوَلِيدِ * إِنَّ اللَّهَ عَاقِبُ أَبَا شُبْرَمَةَ ^(٥)

جزاءً لمعرفته عندنا ، * وما عتق عيِّدله أو أَمَنَهُ ؟

قال : وفي المجلس جارية يحيى بن نوفل يعرف مرقَّله ، فلما خرج تبعه وقال :
يا أبا معمر، مَنْ غَزَّوَانُ وَأُمُّ الْوَلِيدِ ؟ فضحك وقال : أو ما تعرفهما ؟ هما سَيِّوَرَانِ
في البيت .

٢٠ (١) الوقير : القليل المهات . (٢) الآدر : المصاب بالتفاح في إحدى خصيتيه .
(٣) المينة : الصوت الخفى . (٤) الجمجمة : عدم الإيابة في الكلام .
(٥) :

قال حدثنا الرَّيَّانِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الدُّقَيْشِ وَهُوَ شَاكٍ ،
فَقُلْنَا لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي أَجِدَ مَا لَا أَشْتَبِي وَأَشْتَبِي مَا لَا أَجِدُ ،
وَلَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي شَرْزَمَانَ وَشَرَّ أَنْاسٍ : مَنْ جَادَ لَمْ يَجِدْ وَمَنْ وَجَدَ لَمْ يَجِدْ .

قيل : لعمرو بن الماص وقد مَرِضَ مرةً : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ أَجِدُنِي أَذُوبُ
وَلَا أَتُوبُ ، وَأَجِدُ نَجْوَى^(١) أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي ، فَمَا بَقَاءُ الشَّيْخِ عَلَى هَذَا ! .

مثل طِيلٌ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : أَنَا مُبِلٌ غَيْرُ مُسْتَقِيلٍ ، وَمَتَائِلٌ غَيْرُ مُتَحَامِلٍ .

وقيل لآخر : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ أَجِدُنِي لَمْ أَرْضَ حَيَاتِي لَمَوْتِي .

وقيل لرجل من العجم : مَا حَالُكَ ؟ قَالَ : مَا حَالُ مَنْ يَرِيدُ مَسَافَرًا طَوِيلًا
بَلَا زَادٍ ! وَيَتَزَلَّ مَتَزِلًا مُوحِشًا بَلَا أَنْسَ ! وَيَقْدَمُ عَلَى جَبَّارٍ قَدْ قَتَلَ الْعَذْرَاءَ بِهَا حِمَّةٌ ! .

قيل لِعِزَّةٍ : كَيْفَ حَالُكَ ؟ قَالَ : بِشَرٍّ ، أَصْبَحْتُ أَجْرَبَ أَجْرَبٍ مَهْسُورًا^(٢) .

حدثني أَبُو حَاسِمٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ قَالَ : قِيلَ لَشَيْخٍ مِنَ الْعِبَادِ : كَيْفَ أَنْتَ ، وَكَيْفَ
أَحْوَالُكَ ؟ فَقَالَ : مَا كُلُّهَا كَمَا أَشْتَبِي .

قيل لآخر : مَا تَشْتَكِي ؟ قَالَ : تَمَامُ الْعِلَّةِ وَأَنْقِضَاءُ الْمَلَّةِ .

وبلغني عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُزَّةٍ قَالَ : مَرِضَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَعَادَهُ صَدِيقٌ لَهُ فَقَالَ :

أَيُّ شَيْءٍ تَشْتَكِي ؟ قَالَ : ذُنُوبِي ؛ قَالَ : فَأَيُّ شَيْءٍ تَنْتَهِي ؟ قَالَ : الْخِنَةَ ؛ قَالَ :
فَتَدْعُوكَ بِالطَّيِّبِ ؟ قَالَ : هُوَ أَمْرُضَنِي .

سئل رَجُلٌ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ :

كَأَ إِذَا نَحْنُ أَرَدْنَا لَمْ نَجِدْ * حَتَّى إِذَا نَحْنُ وَجَدْنَا لَمْ نَرِدْ

(١) النجوى : مَا يُخْرِجُ مِنَ الْبَلَدِ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَائِطٍ ، وَالزَّوْجُ : مَا يَنَالُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الطَّعَامِ .

(٢) ميسوراً : بِهِ دَاءُ الْبَوَاسِيرِ .

أَرْجَفَ النَّاسُ بِمَلَّةِ مَعَاوِيَةَ وَضَعِفَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ ، فَأَخَذَ مَعَاوِيَةَ
بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَصْقَلُ :

أَبْنَى الْحَوَادِثُ مِنْ خَلِيْلِكَ * مَثَلُ جَنْدَلَةِ الْمَرَاجِمِ
قَدْ رَامَنِي الْأَقْوَامُ قَبْلَكَ * فَأَمْتَمْتُ مِنَ الْمَظَالِمِ

فَقَالَ مَصْقَلَةُ : أَمَا قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ : « أَبْنَى الْحَوَادِثُ مِنْ خَلِيْلِكَ » ، فَقَدْ أَبْنَى اللَّهُ
مَنْكَ جَبَلًا رَاسِيًا وَكَلَامًا مَرِيئًا لَصَدِيقِكَ وَمَا نَقَمًا لَعَدُوِّكَ . وَأَمَّا قَوْلُكَ : « قَدْ رَامَنِي
الْأَقْوَامُ قَبْلَكَ » ، فَمَنْ ذَا يُرِيْمُكَ أَوْ يَظْلِمُكَ ! فَقَدْ كَانَ النَّاسُ مُشْرِكِينَ فَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ
سَيِّدَهُمْ ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ مُسْلِمِينَ وَأَصْبَحَتْ أُمَيْرُهُمْ ، فَأَعْطَاهُ مَعَاوِيَةُ نَخْرَجَ ، فَسُئِلَ عَنْهُ
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَغَمَزَنِي غَمَزَةً كَادَ يَكْسِرُ مِنْهَا يَدِي وَأَتَمَّ تَرْعُمُونَهُ مَرِيضًا .

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : دَخَلَ كَثِيرٌ عَزْرَةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
لَوْلَا أَنَّ سُرُورَكَ لَا يَتِمُّ بِأَنْ تَسْلَمَ وَأَسْقَمَ لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَهْرِيفَ مَا بَكَ إِلَيَّ ،
وَلَكِنْ أَسْأَلُ اللَّهَ لَكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْعَافِيَةَ وَلِي فِي كَفِّكَ النِّعْمَةَ ، فَضَحِكَ وَأَمْرًا لَهُ
بِمَالٍ ، فَقَالَ :

وَنَعُوذُ سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا * لَيْتَ التَّشَكِّيَ كَانَ بِالْعَوَادِ
لَوْ كَانَ يُقْبَلُ فِدْيَةٌ لِفَدْيَتِهِ * بِالْمَصْطَفَى مِنْ طَارِفِي وَتِلَادِي

وَقَالَ آخَرُ :

لَا تَشْكُونُ دَهْرًا صَحَّحَتْ بِهِ * إِذَا النَّفَى فِي صَحَّةِ الْجَسْمِ
هَبَكَ الْخَلِيفَةَ ، كُنْتَ مُتَقَعًا * بِلَذَانَةِ الدُّنْيَا مَعَ السُّقْمِ ؟

اعْتَلِ الْمِسُورَ بقاءه ابنُ عباسٍ يموّده نصفَ النهار؛ فقال للمسور: يا أبا عباس هَلَّا سَاعَةً فَعَرَّ هَذِهِ ! قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ أَحَبَّ السَّاعَاتِ إِلَيَّ أَنْ أَؤَدِّيَ فِيهَا الْحَقَّ أَشَقُّهَا عَلَيَّ .

وكتب رجل إلى صديقه له : كيف أنت؟ بنفسى أنت! وكيف كنت؟ لازلت!
وكيف قوتك ونشاطك؟ لا عَدَمَتَها ولا عَدَمَتَها هما منك، وأعطاك الله إلى أحسن ما عودك! لولا عوائق يُوجب المَذَرُ بها تَفَضُّلُكَ لم أدعُ تعرّف خبرك بالعين، فإنها أشقى للقلب وأتعب للقليل وأشدُّ تسكيناً للاعج الشوق .

وقرأت فصلاً في كتاب: ^(٢) لئن تخلفتُ عن عيادتِكَ بالمَذَرِ الواضح من العلة لما أغفل قلبي ذكرك ولا لسانى خفصاً عن خبرك في مُسَاكَ وَمُصَبِّحِكَ وتقل الحلال بك تبعت من تقسم جوارحه وصبك وزاد في ألمها أملك ومن تتصل بك أحواله في السراء والضراء . ولما بلغتني إفاقتك كتبت مهتاً بالعافية مخبراً بالمذَرِ، ممضياً من الجواب إلا ببحر السلامة لإرساله .

وقال عبد بن الحسحاس :

تَجَمَّعَ مِنْ شَيْءٍ ثَلَاثٌ وَأَرْبَعٌ * وَوَاحِدَةٌ حَتَّى بَلَغَتْ ثَمَانِيَا
سُلَيْمَى وَسَلَمَى وَالرَّابُّ وَزَيْنَبُ * وَهَنْدٌ وَدَمْدَمٌ وَالْمُنَى وَقَطَامِيَا
وَأَقْبَلْنَ مِنْ بَعْضِ الْخِلَامِ يَحْدَتْنِي * أَلَّا إِنَّ بَعْضَ الْعَائِدَاتِ دَوَائِيَا

(١) أبو العباس : كنية عبد الله ابن العباس . (٢) كذا ورد هذا الفصل بالأصل، ولم نر في مصدر أكثر سوى العقد الفريد (ج ٢ ص ٣٤١) وورد فيه هكذا : « لئن تخلفت عن عيادتِكَ بالمَذَرِ الواضح من العلة لما أغفل قلبي ذكرك ولا لسانى خفصاً عن خبرك يجب أن تقسم جوارحه وصبك وإن زاد في ألمها أملك وإن اتصل به أحوالك في السراء والضراء . ولما بلغتني إفاقتك كتبت مهتاً بالعافية ممضياً من الجواب إلا ببحر السلامة إن شاء الله » . وظاهر أن رواية العقد أقرب من رواية الأصل غير أن فيها كلمة « يجب » نافية، ولعل أصل العبارة : وكيف ينبغي يجب الخ أو نحو ذلك .

وقال عبد الله بن مُصمَّب الزُّبَيْرِيُّ :

ما لي مَرَضْتُ ظَمِئْتُ عَائِدَ * مِنْكَ وَبِمَرَضُ كَلْبِكَ فَأَعُوذُ
فُسُمِّي «عَائِدَ الْكَلْبِ» ، وَلَوْ أَنَّهُ يَسْمُونُ «بَنِي عَائِدَ الْكَلْبِ» .

التعازي وما يَتَمَثَّلُ بِهِ فِيهَا

• حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ غَسَّانِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ : أَنَا فِي
أَبْنِ جُرَيْجٍ بِمَكَّةَ يُعَزِّي بَنِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِي ، فَقَالَ : إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْلُ أَهْلَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
سَلَا كَمَا تَسْلُو الْبَهَائِمَ .

• كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى الْأَسْمَلِيُّ إِلَى الْمَهْدِيِّ يُعَزِّيه عَنْ أَبَتِهِ : أَمَا بَعْدُ ،
فَإِنْ أَحَقَّ مَنْ عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ فِيَا أَخَذَ مِنْهُ مَنْ عَظَّمَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيَا أَتَى لَهُ .
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَاضِيَ قَبْلَكَ هُوَ الْبَاقِي بِسَدِّكَ ، وَأَنَّ أَجْرَ الصَّابِرِينَ فِيَا يُصَابُونَ بِهِ
أَعْظَمَ عَلَيْهِمْ مِنَ النِّعْمَةِ فِيَا يُنَاقُونَ مِنْهُ .

وَنَحْوُهُ قَوْلُ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ : التَّهَنُّةُ عَلَى أَجْلِ الثَّوَابِ ، أَوْلَى مِنَ التَّعْزِيَةِ عَلَى
عَاجِلِ الْمَصِيبَةِ .

وقال بعض الشعراء :

• كَمْ مِنْ يَدٍ لَا تُسْتَقَلُّ بِشُكْرِهَا * فِي ظِلِّ الْمَكَارِهِ كَاسِنَةٍ
وَسَقَطَتْ مَقَادِيمُ فَمِ مَعَاوِيَةِ فَتَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ يُزَيْدُ بْنُ مَعْمَرٍ السَّامِيُّ :
وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا بَلَغَ أَحَدٌ سِتْرَكَ إِلَّا أَبْصَحَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَفُوكَ أَهْوَى عَلَيْنَا
مِنْ سَمْعِكَ وَبَصْرِكَ .

وقال صالح المروى لرجل يمزيه : إن لم تكن مصيبتك أحدثت في نفسك موعظةً
فمصيبتك بنفسك أعظم . ونحوه : شر من المَرْزُومَةِ مسوءُ الخلف عنها . ومثله
قول الشاعر :

إن يكن ما به أُمِيتَ جليلاً * فَلَفَقَدُ الزَّاهِ فِيهِ أَجَلٌ
عَزَى شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ الْمُهَلِّدِيُّ عَنْ بَانُوقة^(١) ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما عند الله
خير لما عندك ، وثوابُ الله خيرُ لك منها .

عزى رجلٌ عبدَ الله بن طاهر عن أبيته فقال : أيها الأمير ، ثم تجزع ؟
* الموتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ *

وقال جرير :

وأهونُ مفقودٍ إذا الموتُ ناله * على المرءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ قَتَمَا
وقال آخر :

ولم أرَ نعمةً شِئْتُ كَرِيماً * كنعمة عورةٍ سُرْتُ بِقَبْرِ
وعزى رجلٌ رجلاً فقال : لا أراك الله بعد هذه المصيبة ما يُنْسِيكَهَا .
وقال رجلٌ لعمر بن عبد العزيز :

تَعَزَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ * لِمَا قَدْ تَرَى يُفَدَى الصَّغِيرُ وَيُولَدُ
هَلْ أَبْنُكَ إِلَّا مِنْ سُلَالَةِ آدَمِ * لِكُلِّ عَلَى حَوْضِ الْمَنِيَةِ مَوْرِدُ
عزى أبو بكر عمر رضى الله عنهما عن طفل أصيب به ، فقال : عوضك الله
منه ما عوضه منك .

وقال محمود الوزاق :

يُمَثِّلُ ذُو اللَّبِّ فِي نَفْسِهِ * مَصَابِيَهُ قَبْلَ أَنْ تَتَرَلَا

(١) بانوقة : بنت كانت لهدي .

فإن نزلت بقتة لم ترعه * لما كان في نفسه مثلاً
رأى المم يقضي الى آخر * فصير آخره أولاً
وفدو الجهل يأمن أيامه * ويتنى مصارع من قد خلا
فإن بدعته صروف الزمان * ببعض مصائبه أعولاً
ولو قدّم الحزم في أمره * لعلته الصبر عند البلاء

عزى موسى بن المهدي سليمان بن أبي جعفر عن أبيه له، فقال : أيسرك وهو
بليّة وقتة، ويجزئك وهو صلاة ورحمة !

وعزى رجل موسى بن المهدي عن أبيه له فقال : كان لك من زينة الحياة
الدنيا، وهو اليوم من الباقيات الصالحات .

توفي سهيل بن عبد العزيز مروان ، فكتب الى عمر بن عبد العزيز بعض
عماله وأطنب في كتابه ؛ فكتب اليه عمر :

حسبي حياة الله من كل ميت * وحسبي بقاء الله من كل هالك
إذا ما لقيت الله حسني راضياً * فإن شفاه النفس فيا هناك^(١)

كتب ابن السماك الى الرشيد يعزيه بآب له : أما بعد ، فإن أستطعت أن يكون
شكرك لله حين قبضه أكثر من شكرك له حين وهبه ، فإنه حين قبضه أحرز لك^(٢)
حيته ، ولو سلم لم تسلم من فتنه ؛ أرايت حزنك على ذهابه وتلهفك لفراقه ! أراضيت
النار لنفسك فترضاها لأبنيك ! أما هو فقد خلص من الكدر ، وقيت أنت معلقاً
بالخطر . وأعلم أن المصيبة مصيبتان إن جرعت ، وإنما هي واحدة إن صبرت ،
فلا تجتمع الأمرين على نفسك .

(١) دخله الحرم وهو حلف فاهضون . (٢) كذا في الأصل ولعله « يعزيه عن ابن له » .
(٣) حذف هنا الجواب وهو مفهوم من سياق الكلام .

- كتب عبد الله بن طاهر إلى أبي دُلَف : المصائب حالة لا بد منها ، فنها ما يكون رحمة من الله ولطفًا بعبيده ، وأية ذلك أن يوقفه للصبر ويُلهمه الرضا ويسطّر أمله فيما عنده من الثواب الآجل والخلف العاجل . ومنها ما يكون سُخطًا وانتقامًا ، أَوْله حُزن وأوسطه قُنوط وآخره ندامة ، وهي المصيبة حقًا الجامعة لخسران الدنيا والآخرة . ولم تزل عادة الله عندك الإخلاص والإخلاص . وإن بك ما نالك الآن أعظم مما أتى عليك في مواضي الأيام ، فالأجر المأمول على قدر ذلك .

وكتب أبو دُلَف إليه : إن تكن المصيبة جلت ، فإن فيها أكرمني الله به من جميل رأي الأمير وما وضع للناس من فضل عانيته وأبتدأته إياي بكتبه ، ما عجل العوض من المفقود .

- وفي كتاب آخر : لئن كانت المصيبة جلت ، إن فيها أبقى الله ببقاء الأمير عوضًا وإياها وحلفًا كافيًا . وحقيق بمن عظمت النعمة عليه فيما أبقى الله أن يحسن عزأؤه عما أخذ منه . وأحق ما صبر عليه ما لا يستطيع دفعه .

- وقرات في كتاب لبعض الكتاب في تَعزية : أسأل الله أن يسد بك ما تَلَمَّت الأيام من مكانه ، ويعمر ما أخلت من مشاهد وأوطانه حتى لا يعفو البائس ، وأن يستقبل لكم أيامكم بأحسن ما أمضاه من مضي منكم ، فيجعلكم الخلف الذي لا وحشة معه ولا وحشة عليه ، ويتولاكم ويتولانا فيكم بما هو أهله ووليّه .

وقرات في كتاب تَعزية : لا لوم على دمعته لا تملك أن تسفحها ، ولا على أليم في القلب لا يذفع أن يظهر فيك ، ولا عذر في سواهما مما أحبط أجرك وأثمت عدوك وضعف رأيك ، ولم يرجع إليك فاستأ ولا إلى شقيقك بمكانه رُوحًا ولا إلى من خلف

حفظاً . واصل أن فرق ما بين ذى القيل وذى الجهل في مصيبيهما تعجل العاقل من الصبر ما يتأجل الجاهل .

وقرأت في كتاب تعزية : لو كانت النوايب مدفوعة عن أحد بكثرة من يقبه ذلك من إخوانه وهدية منه بالأخص من أعزته والأقرب من ماله ، سالت من ملها ، وكان سيقى الى ذلك أبرز سيق ، وحظى بالتقدم فيه أوفر حظ .

وقرأت في كتاب : مصيبتك لى مصيبة ، وما نالك من إليها لى موجع . ولو كان فى الوسع أن أعلم كنه ما خاصر قلبك من إليها لملت مثله على نفسى ، فإني أحب أن أكون أسوتك فى كل ساز وظم ، وألا أتمتع بأيام غمومك ، ولا أقصر فيها عن مقدار حالك .

وقرأت فى كتاب : نسال الله حسن الاستعداد لما تنوكنه وتتوقع حلوله ،^(١) وألا يشغلنا بما قبل الاستفاعة به وتعظم النعمة فيه عما نحتاج اليه يوم نجد كل نفس ما عملت من خير محضراً ، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ، وأن يحصل ما وهب لنا من الصبر والعزاء إيماناً وإيقاناً ، ولا يجعله ذملاً ونسياناً . قال اسماء بن خارجة اذا قدمت المصيبة تركت التعزية ، واذا قدم الإخاء قبح الثناء .

قيل لأعرابية مات أبناها : ما أحسن عزائك ! فقالت : إن قدي إياه أمتنى من المصيبة بعده . ونحوه قول الشاعر :

وكننت عليه أحذر الموت وحده * فلم يسق لى شىء عليه أحذر

(١) تنوكنه : نوقه . (٢) هو أبو نواس الحسن بن حافى ، وهذا البيت من أبيات قالها

فى عهد الأمين ، وقبل هذا البيت :

طوى الموت ما بينى وبين محمد * وليس لما تطوى النية ناصر

ومثله :

وقد كنتُ أَسْتَعْفِي الإلهَ إِذَا اشْتَكَيْتُ * من الأجرِ لي فيه وَإِنْ سَرِنِي الأجرُ

وقال أبو التَّاهِيَةِ :

وَمَا تَبَسَّلَ وَجْوهُ في التَّوْبَى * فَكُنَّا يَسْلَى عَلَيْنِ الحَزَنَ

وفي الحديث : "مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُصِبْ مِنْهُ"^(١).

ويقال : المصيبة المَوْجِعَةُ تُبْزِذُ ذِكْرَ اللهِ في قلب المؤمن .

قال الأَصْمَعِيُّ : مررتُ بأعرابيةٍ وبين يديها فتى في السَّيَاقِ^(٢)، ثم رجعتُ ورأيتُ

في يدها قَدَحَ سَوِيقٍ تَشْرِبُهُ ، فقلتُ لها : ما فعل الشاب ؟ فقالت : وأرَيْنَاهُ ؟

قلت : فما هذا السَّوِيقُ ؟ فقالت :

على كُلِّ حالٍ يَا كُلَّ القَوْمِ زَادَهُمْ * على البؤسِ والبَلْوَى وفي الحَدَثَانِ

فَإِذَا لَأَعْرَابِي : كيف حَزَنُكَ اليومَ على ولدك ؟ فقال : ما تركَ حُبَّ الغَدَاءِ

وَالشَّاءِ لِحَرَّتَا .

وقال عمر بن عبد العزيز : إِنَّمَا الجَزَعُ قَبْلَ المَصِيبَةِ ، فَإِذَا وَقَعَتْ فَأَلْهُمَهَا أَصَابُكَ .

اشْتَكَيْ بَعْضُ أَهْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ جَزَعاً عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخْبِرَ بِمَوْتِهِ فُسرَى

عنه ؛ فَقِيلَ لَهُ في ذَلِكَ ، فَقَالَ : نَدَعُو اللهَ فِيمَا نَحِبُّ ، فَإِذَا وَقَعَ مَا نَكْرَهُ لَمْ نَخَالِفِ اللهَ

فِيمَا أَحَبَّ .

لَمَّا مَاتَ عُثْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ عبد الله : إِذَا مَا قَضَى اللهُ فِيهِ مَا قَضَى فَمَا أَحَبُّ

أَنْ دَعُوهُ فَأُجَابَنِي .

(١) يجب منه : يظله بالمصائب لبثيه عليها . (٢) السَّيَاق : ترح الروح كأن روحه نفاق

قال رجل من طي :
 (١)

فلولا الأسمى ما عشتُ في الناس ساعة * ولكن إذا ما شئتُ أسعدني مثلي

وقال آخر :

إذا أنت لم تسأل أصطباراً وحسبة * سلوت على الأيام مثل البهائم
 عزى محمد بن الوليد بن عتبة الوليد بن عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين، ليسغلك
 ما أقبل من الموت اليك، عن هو في شغل مما دخل عليك، وأعيد لتروله عدة تكون
 لك حجاباً من الجزع وستراً من النار . فقال يا محمد، أرجو ألا تكون رأيت غفلة
 تُنبه عليها ولا جزعاً يُستتر منه، وما توفيق إلا بالله . فقال محمد : يا أمير المؤمنين،
 إنه لو استغنى أحد عن موعظة بفضل لكته، ولكن الله يقول : (وَذَكِّرْ أَنْ
 الذِّكْرَى تَفْعُ الْمُؤْمِنِينَ) .

وقال الطائي :

ويصرح بالشيء المعاري بقائه * ويحزن لما صار وهو له ذنر
 عليك شوب الصبر إذ فيه ملبس * فإن أبئك المحمود بعد أبئك الجبر

وقال أيضا :

أمالك إن الحزن أحلام تأثم * ومهما يدم فالوجد ليس باتم
 تأمل رويدما هل تعدد سأل * إلى آدم أم هل تعدد ابن سالم

وقال آخر :

اصبر لكل مصيبة وتجلد * وأعلم بأن الدهر غير غلبد

(١) الأسمى : جمع أسوة (بالضم ويكسر) وهي ما يتزى به الحزين . (٢) كذا في الأصل

أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَعَتْ * وَتَرَى الْمُنِيَّةَ لِلْعِبَادِ بِمَرَصِدٍ
وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَصِيبَةً تُشْجِي بِهَا * فَأَذْكُرُ مُصَابِكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
عَزَّى رَجُلَ الرَّشِيدِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كَانَ لَكَ الْأَجْرُ لَا بَكَ ، وَكَانَ الْعِزُّ
مِنَكَ لَا عِنْدَكَ .

يَمُرُّ أَهْلُ تَجْرَانٍ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِهَذَا الْكَلَامِ : لَا يُحْزِنُكُمْ اللَّهُ وَلَا يَفْتِنُكُمْ ، أَمَّا بَكُمْ
اللَّهُ ثَوَابَ الْمُتَّقِينَ وَأَوْجِبَ لَكُمْ الصَّلَاةَ وَالرَّحْمَةَ .
عَزَّى بَعْضُ الزُّيَّيرِيِّينَ رَجُلًا فَقَالَ : لَا يَصْفُرُ رَعْبُكَ^(١) ، وَلَا يُوحِشُ بَيْتَكَ ،
وَلَا يَضَعُ أَجْرُكَ ، رَحِمَ اللَّهُ مَتَوَفَاكَ ، وَأَحْسَنَ الْخُلَافَةَ عَلَيْكَ .
قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

أَسْكَنْ بَطْنَ الْأَرْضِ لَوْ يُقْبَلُ الْفَدَى * فَدَيْتَنَا وَأَعْطَيْنَا بِكُمْ سَاكِنَ الظَّهْرِ
فِيالَيْتَ مَنْ فِيهَا عَلَيْهَا وَلَيْتَ مَنْ * عَلَيْهَا تَوَى فِيهَا مَقِيًّا إِلَى الْحَشِيرِ
وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِي بَشَطْرِهِ * فَلَمَّا تَوَفَّى شَطْرَهُ مَالٌ فِي شَطْرِي
فَصَارُوا دِيُونًا لِلنَّيَا وَمَنْ يَكُنْ * عَلَيْهِ لَهَا دِينَ قَضَاهُ عَلَى عُسْرِ
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَوْتَ غَيْرَهُمْ * فَشَكَّلُوا عَلَى نُكُلٍ وَقَبْرًا عَلَى قَبْرِ
وَقَدْ كُنْتُ حَيًّا الْخَوْفُ قَبْلَ وَفَاتِهِمْ * فَلَمَّا تَوَفَّوْا مَاتَ خَوْفٌ مِنَ الدَّهْرِ
فَلَلَهُ مَا أَعْطَى وَقَدْ مَا جَزَى * وَلَيْسَ لِأَيَّامِ الزَّيْةِ كَالصَّبْرِ
فَحَسْبُكَ مِنْهُمْ مُوَحِّشًا قَدْ رَمَهُمْ * وَحَسْبُكَ مِنْهُمْ مُسَلِّيًا طَلَبُ الْأَجْرِ
عَزَّى شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ : أَعْطَاكَ اللَّهُ عَلَى مُصِيبَتِكَ أَفْضَلَ
مَا أَعْطَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ .

(١) لَا يَصْفُرُ : لَا يَحْزَنُ .

وقال النبي :

ما طالج الحزنَ والحزارةَ في آل * أحشاءٍ من لم يمت له ولدٌ
يُحْمَتُ بأبني ليس بينهما * إلا ليلٍ ليست لها عندٌ
وكلُّ حزنٍ يئلى على قدمٍ السَّهرِ وحزنى يُجِدُّه الأبدُ

وقال أيضا :

ألا يزجرُ الدهرُ عتا المتونا * يبقى البناتِ ويغنى البنينا
وأتمى على بلا رحمة * فلم يبق لي في جفوني جفونا
وكنْتُ أبا سبعةٍ كالبلور * أفتى بهم أعين الحاسدينَا
فمروا على حادثاتِ الزمان * كثر الدراهم بالناقدينا
فأفنتهم واحداً واحداً * إلى أن أبادتهم أجمعينا
وَأَقْبَيْنَ ذاكَ إلى ضاريح^(١) * وَأَقْبَيْنَ هذا إلى دافنينَا
وما زال ذلك دأبَ الزما * ن يغني الأوائِلَ فلاؤلينا
وحسبي بكى لي حُسادُهم * فقد أفرحوا بالدموع الجفونا
وحسبك من حادثٍ بأمرئ * ترى حاسديه له راحينا
وكانوا على ظهرها أنجماً * فأصمَّحوا إلى بطنها يتقلونا
فمن كان يُنيله مرَّ السنين * فحزنى يمدده لي السنونا
ومما يسكنُ وجدى بهم * بأن المتونَ ستلق المتونا

كان أبو بكر رضى الله عنه إذا عزى رجلا قال : ليس مع العزاء مصيبةٌ ولا مع
الجزع فائمة؛ الموت أهون مما قبله وأشدُّ مما بعده؛ اذكروا فقد رسول الله صلى الله
عليه وسلم تصفّر مصيبتكم؛ وعظم الله أجركم .

(١) الضاح : وصف من خرج ليت إذا خفره .

وكان على رضى الله عنه إذا عَزَى رجلاً يقول : إن تَجَزَّعَ فاهلُ ذلك الرَّحْمِ،
وإن تَصَيَّرَ رضى الله عَوْضٌ من كلِّ فائتٍ؛ وصلّى الله على محمد، وعظّم الله أجرَكم .

وقال أعرابي :

أَيْسَلُ رَأْيِي أَوْ طَلِبُ مَشَارِيي * وَوَجْهُكَ مَغْفُورٌ وَأَنْتَ سَلِيبُ
نَسِيكَ مِنْ أَمْسِي يُنَاجِيكَ طَرْفُهُ * وَلَيْسَ لِمَنْ وَارَى السَّتَابُ نَسِيبُ
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَخِي وَهُوَ مَيِّتٌ * كَمَا كُنْتُ أَسْتَحْيِيهِ وَهُوَ قَرِيبُ

وقال أعرابي :

وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّا * أَفَنَأْ قَلِيلًا بِهِمْ وَتَهْتَمُّوْا

وقال آخر :

وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَحْيِي الْإِلَهَ إِذَا اشْتَكَيْ * مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّني الْأَجْرُ
وَأَجَزَ أَنْ يَنْتَهِى بِهِ يَنْ لَيْسَ لِي * فَكَيْفَ بَيْنَ صَارَ مِيعَادَهُ الْحَشْرُ

وقال آخر :

وَإِنَّا وَإِخْوَانُنَا لَقَدْ تَابَعُوا * لِكُلِّ مَقْتَدِي وَالرَّائِحِ الْمَتَهَجِّرِ

وقال سليمان الأعمش :

رَبِّ مَغْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ * عَلِمْتُهُ كَيْفَ مَغْتَرِسَةٍ
وَكُنَّاكَ الدَّهْرُ مَا نَمُنُّهُ * أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسَةٍ

وَتَمَثَّلُ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ يَوْمًا فَقَالَ :

إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ أَمْرِي وَأَمَامَهُ * وَلَوْ حَشَّ مِنْ جِيرَانِهِ فَهَوَّ سَائِرُ

وقال آخر:

وإذا قيل مات يوماً فلان * راعنا ذلك ساعة ما تُحيرُ
نذكر الموت عند ذلك ونفسا * إذا غيبت عنا القبورُ

وقال آخر:

زُاع من الجنائز قابلتنا * وتلهو حين نختفى ذاهبات
كرومة ثلث لمُساوٍ سجع * فلما غاب ظلت راتحات

وقال أبو نواس :

سبقونا إلى الرحب = لي وإنا لبالأثر

- وكتب رجل إلى بعض الأمراء في تمزية : الأمير أذكركه من أن يذكرك به ،
وأعلم بما قضاه على خلقه من أن يدلّ عليه ، وأسلك لسبيل الراشدين في التسليم لأمره .
والصبر على قدره والتجزؤ لوصده ، من أن ينبّه من ذلك على خطئه ، أو أن يحتاج معزيه
عند حادث المصيبة إلى أكثر من الدعاء في قضاء حقه . فزاده الله توفيقاً إلى توفيقه ،
وأخضره رشده ، وسند للصواب غرضه ، وتولاه بالحسن في جميع أموره ، إنه سميع
قريب . وقد كان من حادث قضاء الله في المتوفى ما أقتض وأرّض ، وبلغ وأوجع ،
علما بما دخل على الأمير من النقص ، وعلى سروره من اللوعة ، وعلى أنسه من الوحشة ،
إلى ما خصني منه بمأس الرّحم وأوشج القرابة . فاعظم الله للأمير الأجر ، وأجزله
الذكر ، وعصمه باليقين ، وأنجز له ما وعد الصابرين ، ورحم المتوفى ولقاه الأمن
والروح ، وفسح له في المصّجع ، وجمعه وإياه بعد العمر الطويل في الدار التي لا خوف
عليهم فيها ولا هم يحزنون .

٢٠ (١) التلّة (بالفتح) : جماعة الضم الكثيرة ، والتلّة (بالضم) جماعة الناس . (٢) أقتض :
أقبل وأرّض : أوجع . (٣) في الأصل : « ورجع له وإياه » .

وفي كتاب : نحن نحمد الله أيها الأمير إذ أخذ على ما أتى منك، وإذ سلب على ما وهب بك؛ فانت العوض من كل فائت، والجابر لكل مصيبة، والمؤنس من وحشة كل فقد؛ وحتى لمن كنت له ولياً وعصداً أن يسئله حمد الله على النعمة بك عن الجزع على غيرك .

- وكتب سعيد بن حميد إلى محمد بن عبد الله : ليس المعزى على سلوك السبيل التي سلكها الناس قبله والمضى على السنة التي سنها صالحو السلف له؛ وقد بلغني ما حدث من قضاء الله في أم الأمير، فالتى من ألم الرزية وفاجع المصيبة ما ينال خدمته الذين يخصهم ما خصه من النعم، ويتصرفون معه فيما تناوله الله به من المحن . فأعظم الله للأمير الأجر، وأجل له المثوبة والذخر، ولا أراه في تنمية عنده نقصاً، ووقفه عند النعم للشكر الموجب للزيد، وعند المحن للصبر المحرز للثواب، إنه هو الكريم الوهاب . ورحم الله الماضية رحمة من رضى سعيه وجازاه بأحسن عمله . ولو كانت السبيل إلى الشخوص إلى باب الأمير سهلة ، لكان الله قد أجل الأمير عن أن يمزيه مثلي بالرسول دون اللقاء، وبالكتاب دون الشفاء، ولكن الكتاب لقاء من لا سبيل له إلى الحركة، وقبول العذر عن حيل بينه وبين الواجب .

- ولأبن مكرم : وتما حركتي للكتاب تعزيتك بمن لا تزيك الأيام بمثل الحادث فيه، ولا تناض مما كان الله جمعه لك عنده من الميل إليك والصبر على مكروه جفائك، مع ما كان الله أعاره من قوة العقل وأصاله الرأي، ومد له من عتاه إلى قصوى الغايات، فإن الله وإنا إليه راجعون على ما أفاقتنا الأيام منه حين تم واستوى، وغالى في المروءة وتناهى، وعند الله يمتنسب المصاب به؛ وعظم الله لك فيه الأجر، ومهل لك في العمر،

وأجرل لك العوض والذخر، فكل ما مضى من أهلك فانت سيداً ثلثته وجابر رزقته .
وقد خلف من أنت أحق الناس به من عجوز وليت تربيتك وحياتك في طبقات
سنتك، وولد رؤوا في حرك ونبتوا بين يديك، ليس لهم بعد الله مرجع سواك، ولا
مقيل إلا في ذراك؛ فأثنتك الله فيهم فإنه أثرب أحوالهم بعبارة مروية، وقطعهم
بصلة فضله، والله يميزه بجمل أثره ويخلفه فيهم بما هو أهله .

وفي فصل من كتاب : وقد جرى قضاء الله في هذه التازلة ما نطق عما نالك
وأبقى عندك، وهو حق مثلهما وقدر ما فيها .

وفي فصل آخر: لو كان ما يمسك من أذى يشتري أو يشتد، رجوت أن أكون
غير باخيل بما تضمن به النفوس، وأن أكون ستراً بينك وبين كل ممل ومحنور؛
فأعظم الله أجرك، وأجرل ذنورك، ولا خذل صبرك ولا قنتك، ولا جعل للشيطان
حقاً فيك ولا سيلاً عليك .

المداخني قال : قدم رجل من عيسى، ضرر عظموم الوجه، على الوليد؛ فسأله
عن سبب ضرره، فقال: بث ليلة في بطن وادٍ ولا أعلم على الأرض عيسياً يزيد ماله على
مالي، فطرقنا سبيلاً فذهبما كان لي من أهل ومالٍ وولد إلا صبياً رضيعاً وسيراً صعباً،
فشد البعير والصبي معي فوضعتُه وأتبعْتُ البعيرَ لا حيسه، فما جاوزتُ إلا ورأس
الذئب في بطنه قد أكله، فتركته وأتبعْتُ البعيرَ، فاستدار فرمى رجمَةً عظمت بها وجهي
وأذهب عيني، فأصبحت لا ذا مالٍ ولا ذا ولد. فقال الوليد: أذهبوا به إلى عروة
ليعلم أن في الناس من هو أعظم بلاء منه؛ وكانت عروة بن الزبير أصيب بأين
له وأصابه البلاء الخبيث في إحدى رجليه فقطعها، فكان يقول: كانوا أربعة —

يعني بنيه — فأبقيت ثلاثة وأخذت واحدا، وكُنَّ أربعة — يعني يديه ورجليه —
فأخذت واحدة وأبقيت ثلاثة^(١)، أحملك، لئن كنت أخذت لقد أبقيت، ولئن كنت
أبقيت لقد ماتت. وخصص الى المدينة فأتاه الناس فيكون ويتوجعون؛ فقال :
إن كنتم تُمدُّونني للسياق والصراع فقد أودى ، وإن كنتم تُمدُّونني للسان والجاء
فقد أبى الله خيرا كثيرا .

وقال علي بن الجهم :

مَنْ سَبَقَ السَّلَوةَ بالصَّبْرِ * فازَ بِفَضْلِ الحَمْدِ والأَجْرِ
يا عَجَبًا مَنْ هَلَعَ جَازِعٌ * يُصْبِحُ بَيْنَ القَتَمِ وَالوِزْرِ
مصيبةُ الإنسانِ في دينِهِ * أعظمُ من جائحةِ النهرِ

وقال بعض الشعراء^(٢) :

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّ * أَيْ شَيْءٌ قَتَلَكَ
وَالْمَنَيا رَصَدٌ * لَلْفَقَى حَيْثُ سَلَكَ
كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ * حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ
لَيْتَ قَضَى قُدِّمَتْ * لِنَيا بِدَلَّكَ
أَيْ شَيْءٌ حَسَنٌ * لَلْفَقَى لَمْ يَكْ لَكَ

وقال آخر :

غُرِّ أَمْرٌ مَتَّهَ نَفْ * حَسَّ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ
هِيَاةَ ! أَعْيَا الْأَوَّلِي * نَ دَوَاءَ دَائِكَ يَدِيعَامَهُ

(١) في الأصل : « ثلاثة » بابتاء التاء . (٢) كذلك بالأصل . وفي شرح أشعار الخامة

(ص ١٤ طبعة أوردوبا) أن هذه الأبيات لأم تاجل شرا، ويقال لأم السليك بن السلكة، وأولها :
طاف يعني نجوة * من هلاك فهلك ورجع التبريزي في نهاية الأبيات أنها لأم السليك
وذكر لهذا خبرا .

وقالت صفيّة الباهيّة في اختها :

كَمَا كَفَصْتَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَوَا * حِينَا بِأَحْسَنِ مَا تَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا * وَطَلَبَ قَتَاوَاهُمَا وَأَسْتَنْظَرَ الثَّمَرُ
أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ وَلَا * يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَبْرُ
كَمَا كَانَجِمَ لَيْلٍ وَسَطْنَا قَبْرُ * يَحِلُّو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ
وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الطَّائِيُّ قَوْلَهُ :

كَأَنَّ بَنِي نَهَارٍ يَوْمَ وَفَاتِهِ * نَجْمٌ سَمَاءٍ نَحَرَ مِنْ بَيْنِنَا الْبَدْرُ
وقال آخر :

لِكُلِّ أَنْثَى مَقْبَرٌ بَيْنَهُمْ ^(١) * فَهَمَّ يَقْصُونَ وَالتَّقْبُورُ تَزِيدُ
وَمَا إِنْ زَالَ رَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخْلَقَتْ * وَبَيْتٌ لَمِيتٌ بِالْفَنَاءِ جَدِيدُ
هُمْ جِعَةٌ الْأَحْيَاءِ أَمَّا جَوَارُهُمْ * فَدَائِبُ وَأَمَّا الْمَلْتَقَى فَمَبِيدُ
وقال آخر :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ أَقْوَامًا لَنَا ذَهَبُوا * أَنْفُسَهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبَدُ
عَمُّهُمْ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا * وَلَا يُؤَوِّبُ الْيَسَاءُ مِنْهُمْ أَحَدُ
وقال النابغة :

حَسَبُ الْخَلِيلَيْنِ أَنَّ الْأَرْضَ بَيْنَهُمَا * هَذَا طَلِبَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِالِي
وقال آخر :

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَمْلَأَ حِقْبَةً ^(٢) * فَخَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِي
أَلَا لَيْمَتٌ مَنْ شَاءَ بِمَنْكَ إِمَّا * عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حَدَارِيَا

(١) جرثومة النسي : أصله . (٢) القن : الملق : وهو من النخل كالمتقود من العنب .
(٣) المقبر : موضع التقبور . (٤) أملاك : أنت بك ، يقال : ملك الله حبيبك أي منك به
وأعاشك معه طويلا .

وقال آخر :

لعمرك ما وارى الترابُ فِماله * ولكنه وارى ثيابا وأعظما
فَصَالَهُ^(١) بن شريك :

رمى الحِذنانِ نِسوةَ آلِ حبيب * بفادحةٍ سَمَنَتْ لها سُمُونا
فردت شعورهنَّ السودَ بَصفا * وردت وجوههنَّ البِصَّ سودا

وقال آخر :

أما القبورُ فإِنَّهنَّ أوَّس * بجوارِةِ بركٍ والديارُ قبورُ
عمت مصيبتُهُ فعمَّ هلاكُهُ * فالناسُ فيه كلُّهم ماجورُ
ردَّتْ صنائمه عليه حياته^(٢) * فكأنه من تشيرها منشورُ

منصور النعمري :

فإن يك أفته الليالي فاوشكت * فإن له ذكرا سيقتي الليالي

وقال طُفَيْلٌ يذكر الموت :

مَضَوْا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ * وَصَرَفُ الْمَنَاسِبِ بِالرِّجَالِ تَقَلُّبُ

وقال هشام أخو ذى الرُّمَّة :

تَمَزَّيْتُ عَنْ أَوْقٍ بَغِيلَانَ بَعْدَهُ * عزاءً وجفنُ العينِ مَلَانٌ مُتَرَعُ
وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْقٍ الْمَصِيبَاتُ بَعْدَهُ * وَلَكِنْ نَكَءُ الْقَرْجِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ

(١) نسب هذا الشعر في مالى فقال (ج ٣ ص ١١٥ طبع دار الكتب) لكيت بن معروف الأسدي .
ونسب في شرح أشعار الحماسة (ص ٢٧ طبع أوروبا) وشرح القاموس مادة سمد لبيداه بن الزبير الأسدي .
(٢) السود : الغفلة وذهب القلب ومة قوله تعالى : (وَأَتَمَّ سَامِدُونَ) أوهو تغير الوجه من الحزن كأنه
أصابها البعاد . وقيل سماء وضعف روعين يعني . (٣) كذا في نهاية الأرب (ج ٥ ص ١٧٨ طبع
دار الكتب المصرية) وهو الذى يستقيم به معنى الشعر . وفي الأصل : «إلى» . (٤) التلك : مصدر
تلك القرحة اذا غشها قبل أن تبرا فغشيت .

وفي فصل من كتاب لبعض الكتّاب : لست أحتاج مع علمك بما في الصبر عند نازل المصيبة من التفضيلة ، وما في الشكر عن ^(١) حادث النعمة من الحظ ، إلى أكثر من الدعاء في قضاء الحسنيين ، ولا إلى إخبارك عما أنا عليه من الارتماض لصرائك ^(٢) والجذل بسرائك ، لمعرفتك بشركتي لك واتصال حالك بي في الأمرين .

التنهائي

حدثني زيد بن أنثرم قال حدثنا أبو قتيبة قال حدثنا ميمون [قال] حدثنا أبو عبد الله الناجي قال : كنت عند الحسن ، فقال رجل : لبيّتك الفارس ؟ فقال : لعله يكون بقالا ، ولكن قل : شكرت الواهب ، وبورك لك في الموهوب ، وبلغ أشده ، ورزقت برّه . قال مجاهد : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا لمتروّج قال : " على أيّمن والسعادة والطير الصالح والرزق الواسع والمودة عند الرحمن " .

قال أبو الأسود لرجل يته بترويح : باليمن والبركة ، وشدة الحركة ، والظفر في المعركة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يقال : « بالرفاء واليمن » .

وكان يقال : إن أول من هنا وعزى في مقام واحد عطاء بن أبي سفيان الثقفي ، عزى يزيد بن معاوية بأبيه وهناه بالخلافة ، ففتح للناس باب الكلام ، فقال : أصبحت رزيت خليفة وأعطيته خلافة الله . قضى معاوية نجيته ، فغفر الله ذنبه ، ووليت الرياسة ، وكنت أحق بالسياسة ، فأحتسب عند الله أعظم الرزية ، وأشكر الله على أعظم العطية . وعظم الله في أمير المؤمنين أجرك ، وأحسن على الخلافة عونك . وقالت أعرابية للنصور في طريق مكة بعد وفاة أبي العباس : أعظم الله أجرك في أخيك ، لا مصيبة على الأمة أعظم من مصيبتك ، ولا عوض لها أعظم من خلافتك .

(١) له : « عند » . (٢) الارتماض : الحزن . (٣) أنرم بمعنىتين .

(٤) البقال : رابك البقال ، والبقال تعبير من ثار الأفراس .

قال المجتاج لآيُوبَ بن القُرَيْبِ : اخْطُبْ عَلَى هَنْدَ بِنْتِ أَهْمَاءَ ، وَلَا تَرُدْ عَلَى ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ . فَأَنَاهُمْ فَقَالَ : أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ مَنْ تَعْلَمُونَ ، وَالْأَمِيرُ مُعْطِيكُمْ مَا تَسْأَلُونَ ، أَفَتُنْكِحُونَ أَمْ تَرُدُّونَ ؟ قَالُوا : بَلْ أَنْكَحْنَا وَأَنْعَمْنَا . فَرَجَعَ ابْنُ الْقُرَيْبِ إِلَى الْمَجْتَاكِ فَقَالَ : أَفَرَأَى عَيْنَكَ ، وَجَمَعَ شِمْلَكَ ، وَأَنْبَتَ رِجْلَكَ ، عَلَى الثَّيَابِ وَالنَّبَاتِ ، وَالْفَنَى حَتَّى الْمَمَاتِ ، جَعَلَهُ اللَّهُ وَدُودًا وَلُودًا ، وَجَمَعَ بَيْنَكَ عَلَى الْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ .

كتب بعضُ الكُتَّابِ إِلَى رَجُلٍ يَهْتَبُهُ بَدَارَ انْتِقَالِ إِلَيْهَا : بِخَيْرٍ مُتَقَلٍّ ، وَعَلَى أَيْمَنِ طَائِرٍ ، وَلَأَحْسَنِ إِيَّانٍ ، أَنْزَلَكَ اللَّهُ عَاجِلًا وَأَجَلًا خَيْرَ مَنَازِلِ الْمُفْلِحِينَ .
وقال ابن الرُّفَاعِ لِمُتَرَوِّجٍ :

قُرِّ السَّمَاءُ وَشِمْلُهَا أَجْتَمَعَا * بِالسَّعْدِ مَا غَابَا وَمَا طَلَعَا
مَا وَارَتْ الْأَسْتَارُ مِثْلَهُمَا * فِيمَنْ رَأَيْنَاهُ وَمِنْ شِمَا
دَامَ السُّرُورُ لَهُ بِهَا وَلَهَا * وَتَهَنَّا طَوَّلَ الْحَيَاةِ مَعَا .

وكتب رجل إلى صديق له يهتبه بالدخول على أهله : قد بلغتني ما هيأ الله لك من أَجْتِمَاعِ الشَّمْلِ ، بَضْمِ الْأَهْلِ ، فَشِرْكِكَ فِي النِّعْمَةِ ، وَكُنْتُ أَسْوَدْتُكَ فِي السُّرُورِ ، وَشَاهَدْتُكَ بِقَلْبِي ، وَمِثَلْتُ مَا أَنْتَ فِيهِ لِعَيْنِي ، فَخَلَلْتُ بِذَلِكَ عَمَلِ الْمَعَارِنِ لِلْحَالِ وَزِينَتَهَا ، فَهَتَيْتَا هَذَاكَ اللَّهُ مَا قَسَمْتُ لَكَ ، وَبِالْزَّوْءِ وَالْبَيْنِ ، وَعَلَى طَوْلِ التَّعْمِيرِ وَالسَّنِينَ .

وكتب آخرُ من الكُتَّابِ إِلَى عَامِلٍ : نَحْنُ مِنَ السُّرُورِ ، بِمَا قَدْ اسْتَفَاضَ مِنْ جَبِيلِ أَثَرِكَ فِيمَا تَلَى مِنْ أَعْمَالِكَ ، وَخَطَمِكَ وَزَمَكِ إِيَّاهَا بِحَزْمِكَ وَعَزْمِكَ ، وَأَنْتَ يَا شَكَ أَهْلَهَا مِنْ جُودٍ مِنْ وَلِيهِمْ قَبْلَكَ ، وَسُرُورِهِمْ بِتَطَاوُلِ أَيَّامِكَ وَالكَوْنِ فِي ظِلِّ جَنَاحِكَ ، فِي غَايَةِ مَنْ تَخَصَّصَهُ وَنَعِمَهُ تَعَمُّكَ ، وَتَجَوَّلَ بِهِ الْحَالُ حَيْثُ جَالَتْ بِكَ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعَاقِبَةَ لَكَ ، وَلَمْ يَرُدِّدْ عَلَيْنَا آمَانَنَا مَنكُوسَةً فِيكَ ، كَمَا رَدَّهَا عَلَى غَيْرِنَا فِي غَيْرِكَ . وَهَيْئًا هَذَاكَ اللَّهُ نِعْمَةً خَاصًّا وَعَاطْمًا ، وَأَوْزَعَكَ شُكْرَهَا ، وَأَوْجِبَ لَكَ بِالشُّكْرِ أَحْسَنَ الْمَزِيدِ فِيهَا .

(١) فِي الْأَمَلِ : «أَوْزَعُونَ» وَالْمَقَامُ هَذَا يَقْتَضِي «أَم» الْمَصْدَرُ .

وكتب رجلٌ من الكتاب إلى نصرانيٍّ قد أسلم يهتبه : الحمد لله الذي أرشد
أمرَكَ، وخصَّ بالتوفيق عزمَكَ، وأوضح فضيلةَ عقلِكَ، ورجاحةَ رأيِكَ، فما كانت
الآدابُ التي حوتها، والمعرفةُ التي أوتيتها؛ لتدوم بك على غوايةٍ ودبابةٍ شائنةٍ لا تليق
بُلكَ، ولا يبرح ذوو الحجا من موجبي حَقِّكَ يُنكرون إبطاءَكَ عن حَقِّكَ وتركَ البِدَارِ
إلى الذين التَّهَمَ الذي لا يقبل الله غيره ولا يثيب إلا به، فقال : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ
الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾، وقال : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ . والحمد لله الذي
جعلك في سابق علمه من هذه الدِّينة، وجعله من أهلِ ولايته، وشرفه بولاءِ خليفته .
وهناك الله نعمته، وأطاعك على شكره؛ فقد أصبحت لنا أخاً يدين بمودته وموالاته
بعد التأثم من خُلُطِكَ ومخالفةِ الحقِّ بمشايئتِكَ؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : ﴿ لَا تَجِدُ
قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ
أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ .

وكتب رجلٌ من الكتاب تهتةً بمحجٍّ : الحمد لله على تمام مُهاجرتِكَ، وسلامةِ
بَدَأَتِكَ ورجعتِكَ، وإعظامِهِ المِنَّةَ بأوْبَتِكَ، وشكرِ اللَّهِ سَمْعِكَ، وبرِّ حَجَّتِكَ، وتَهَبُّلِ
نُسْكِكَ، وجعلك ممن قلبه مُقلِّداً مُنِجِماً، قد رِيحَتْ صَفَفَتُهُ، ولم تَبْرُجْ تجارتُهُ،
ولا أَعْدَمَكَ نِيَّةٌ تَفْضُلَ عَمَلِكَ، وتوفيقاً يَحُوطُ دِينَكَ، وشكراً يرتبط نعمتك؛ فهناكم
اللهُ النعمة، وجمعكم في دارِ الخلافَةِ، وجعلكم ساسةَ الائمةِ والمُتَقَدِّمِينَ عندَ الإمامِ—
أيدهُ الله بالطاعةِ والنصيحةِ— فإنَّكم زَيْنُ السُّلْطَانِ، وعُمْدَةُ الْإِخْوَانِ، وأضدادُ أَكْثَرِ
أَهْلِ الزَّمانِ .

وكتب إلى رجلٍ عن صديقٍ له يهتبه بِفِطَامِ مولود : أنا—أعزَّكَ الله—لِما
حَمَلَنِي اللهُ من أياديكَ، وأودعني من إحسانِكَ، وألْزَمَنِي من شُكْرِكَ، أخذتُ نفسِي بِمِراةِ
أَمْرِكَ، وتَفَقَّدُ أحوالِكَ، وتَعْرِفُ كُلَّ ما يُحْدِثُهُ اللهُ عندَكَ، لا قَابِلَهُ بِما يَلْزَمُنِي، وأَقْضِي

- الحق فيه غنى يَمَلِّحُ الوُسع ومقدارِ الطاقة، وإن كانا لا يُلْتَمَنُ واجِبُك، ولا يَسْتَقْلَنُ بِثِقَلِ عارِفُك . وكلُّ ما قَلَّ الله الفَقْرُ [و] بَلَّغَهُ من أحوال البلوغ وراقه فيه من درجات الحق، فَنِعْمَةٌ من الله حادثُهُ تُزَيِّمُ الشُّكْرَ، وحَقُّ يَجِبُ قضاؤه بالتهنئة . وكتب الى وكلِّ المقيمِ ببابك يذكر ما وهبه الله من سلامته عند الفِطَام ، وصَلَّاحِ جسمه عند الطعام، وسلوته عن أَوَّلِ الغداء، وسرورك مِن يَلِكُ بما وهب الله في هذه الحال من عاقبته وحسنِ المدافعة عنه ؛ فأكثرْتَ لله الحمدَ ، وأسبِغْتَ في الدِّعاء والرغبة، وتصدقت عنه بما أرجو أن يتقبله ؛ وكتبت مهنتا بتجدد النعمة عندكم فيه . فالحمد لله المتطولِّ علينا قَبْلَهُ بما هو أهله ، والمُجَرِّى لنا فيما يُؤَلِّقُ على حسن عادته . وهَنَّاك الله النعم، وصانها عندك من التَّيَرِ، وحرَمَها بالشُّكْرِ، وبلغَ بالقِيْ أقصَى مبالغِ الشرف، وجعلك من الأمل فيه والرجاء له على العِيَانِ واليقين، بمنتهٍ وفضله .
- ١٠ . وكتب بعض الكُتَّاب تهنئةً بِحَجِّ الى صاحبه : الحقُّ للسادة عند ما يحْتَدُّه الله لهم من نعمه في الدِّعاء، من جلالِ حقوقهم على أوليائهم . وقد خَصَّ الله حَقَّك بما لا يَسْعَى معه آذْخَارُ مَجْهُودٍ في تعظيمه وشكره . ولولا أنَّ الطاعة من حدوده، لم أنتظر إِنْذَكَ لى فى تَقْيِيك راجلاً بالأدبِ، إذ كان الكُتَّابُ بها دون السِّمى بَالِغِ نصيبٍ من التقصير . وأنا أسأل الله الذى أوفدك الى بيته الحرام، وعمر بك مَشاهدَه
- ١٥ . العِظَامَ، وأوردك حرَمه سالماً، وأصدرك عنه غانماً ؛ ومن بك على أوليائك وخدمك، أن يَهَيِّكَ بما أنعم به عليك فى بذائك ورجعتك ؛ بتقبل السِّمى ويُجِّحِ الطَّليبةَ وتعريف الإجابة .

- وكتب بعض الكُتَّاب تهنئةً بولاية : فإنه ليس من نعمةٍ يحْتَدُّها الله عندك ، والصنعُ الجميلُ تُحَدِّثُه لك الأيامُ، إلَّا كان آرتياحى له وأستبشارى به وأعتدائى بما يَهَيِّبُ الله لك من ذلك، حَسَبَ حَقِّك الذى توجه، وِرْكُ الذى أشكره، وإخائك
- ٢٠ .

الذى يَزِيْرُ وَيَجِلُّ عِنْدِي مَوْقِفُهُ ؛ فَعَمِلَ اللهُ ذَلِكَ فِيهِ وَلَهُ ، وَوَصَلَهُ بِتَقْوَاهُ وَطَاعَتِهِ .
وَبَلَّغْنِي خَيْرَ الْوِلَايَةِ الَّتِي وَلَيْتَهَا ، فَكَنْتُ شَرِيكَكَ فِي الْمُرُورِ وَعَدِيكَ فِي الْأَرْتِيَاخِ ،
فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُعَرِّقَكَ يُمْنَهَا وَبَرَكَتَهَا ، وَيَرْزُقَكَ خَيْرَهَا وَعَادَتَهَا ، وَيُحْسِنَ مَعُونَتَكَ عَلَى
صَالِحِ نَيْتِكَ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى أَهْلِ عَمَلِكَ وَالتَّائِفِ لَهُمْ ، وَاسْتِمَالِ الْعَدِيِّ فِيهِمْ ،
وَيَرْزُقَكَ مَحَبَّتَهُمْ وَطَاعَتَهُمْ ، وَيُعْطِيَهُمْ خَيْرَ رِجْعَةٍ .

وَكُتِبَ رَجُلٌ إِلَى مَعْرُوفٍ : فَإِنْ أَكْثَرَ الْخَيْرَ فَمَا يَقَعُ بِكَرِّهِ الْعِبَادِ ، لَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ) . وَقَالَ
أَيْضًا : (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) . وَعِنْدَكَ بِحَمْدِ اللهِ مِنْ
الْمَعْرِفَةِ بِتَصَارِيفِ الْأُمُورِ ، وَالْإِسْتِدْلَالِ بِمَا كَانَ مِنْهَا عَلَى مَا يَكُونُ ، مَعْنًى عَنِ الْإِخَارِ
فِي الْقَوْلِ . وَقَدْ بَلَّغْنِي أَنْصَرَفُكَ عَنِ الْعَمَلِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَنْصَرَفْتَ عَلَيْهَا مِنْ رِضَا رِعْيَتِكَ
وَمَحَبَّتِهِمْ وَحَسَنِ شَأْنِهِمْ وَقَوْلِهِمْ ، لِمَا بَقِيَ مِنَ الْأَثَرِ الْجَمِيلِ عِنْدَ صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ ،
وَخَلَقْتَ مِنْ عَدْلِكَ وَحَسَنِ سَيْرَتِكَ فِي الدَّائِي مِنْهُمْ وَالْقَاصِي مِنْ بِلَدِهِمْ ؛ فَكَانَتْ
نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ وَعَلَيْنَا ، نِعْمَةٌ جَلَّ قَدْرُهَا وَوَجِبَ شُكْرُهَا . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
مَا أَعْطَاكَ ، وَمَتَّعَ فَيْكَ أَوْلِيَاءَكَ وَأَرْغَمَ بِهِ أَعْدَاكَ ، وَمَتَّكَ لَكَ مِنَ الْحَالِ عِنْدَ مَنْ
وَلَّاكَ ؛ فَقَدْ أَصْبَحْنَا نَعْتِدُ صَرْفَكَ عَنِ عَمَلِكَ مَتْنًا مَجْدِدًا ، يَجِبُ بِهِ تَهْنِئَتُكَ ، كَمَا يَجِبُ
التَّوَجُّعُ لِفَيْدِكَ .

وَكُتِبَ رَجُلٌ مِنَ الْكُتَّابِ فِي تَهْنِئَةٍ بِمَجْعٍ : لَوْلَا أَنْ عَوَانِقِي أَشْغَالِي يُوْجِبُ الْمَذْرُ
بِهَا تَخَفُّلُكَ وَيَسْطُهُ أَحْبَابُكَ ، لَكُنْتُ مَكَانَ كِتَابِي هَذَا مَهْتًا لَكَ بِالْأَوْبَةِ ، وَبِمَجْدَدَا

(١) فِي الْأَمَلِ : «الْتِيَار» - (٢) فِي الْأَمَلِ : «مَاجِيَت» - (٣) بِالْأَمَلِ : «مَنَا»

بك عهداً، ونحياً نفسى بالنظر اليك. وأنا أسأل الله أن يشكر معيك، ويتقبل حجك،
ويثبت في طين أثرك، ولا يجعله من الوفاة الي آخر عهدك .

وكتب بعض الكتاب : لا مهسى أولى ما يكون مهتاً، تعظيماً لنعمة فيما جدد
الله لك يا مولاي بالولاية، متى؛ إذ كنت أرجو بها أنضام فترى، وتلافي الله بعنايتك
المتشقة من أمرى . فهناك الله تجدد النعم، وبارك لك في الولاية، وأفتحها لك
بالصنع الجميل، وختمها لك بالسلامة، إنه سميع قريب .

باب شرار الإخوان

ذكر خالد بن صفوان شبيب بن شيبة فقال : ذاك رجل ليس له صديق^(١)
في السرو ولا عدو في العلانية .

وقال الشاعر :

وإت من الخلان من تشحط النوى * به وهو داج للوصال أمير
ومنه صديق العين أماناً لقاؤه * فخلو وأما غيبه فظنون^(٢)

أقبل عبيدة بن حصن الى المدينة قبل إسلامه ، فلقه ركب خارجون منها ؛
فقال : أخبروني عن هذا الرجل (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) ، فقالوا : الناس فيه
ثلاثة رجال : رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشاً وأقناء العرب ، ورجل لم يسلم
فهو يقاتله ، ورجل يظهر الإسلام إذا لقي أصحابه ويظهر لقريش أنه منهم
إذا لقيهم ؛ فقال : ما يسمى هؤلاء ؟ قالوا : المنافقون ؛ قال : فأشهدوا أنني منهم ،
فما فيمن وصفتهم أحزم من هؤلاء .

(١) حارة البلد الفريد (ج ١ ص ٢٣٨) : « وسئل شبيب بن شيبة عن خالد بن صفوان

فقال : ذاك رجل الخ » وهي كريد الضيق الذي أشتناه . (٢) ظنون : لا يروق به .

(٣) أقناء العرب : أخطاؤهم الزواجر من هاهنا وهاهنا ولا يدري من أي القبائل هم .

وكان رجل يدعو فيقول: اللهم آتني بوائق الثقات، وأحفظني من الصديق.
وكتب رجل على باب داره: جَزَى اللهُ مَنْ لَا يَعْرِفُنَا وَلَا نَعْرِفُهُ خَيْرًا، فَأَمَّا
أَصْدِقَانَا فَلَا جُرُؤَا ذَلِكَ، فَإِنَّا لَمْ نَوْتَ قَطُّ إِلَّا مِنْهُمْ.

وكتب إبراهيم بن العباس إلى محمد بن عبد الملك الزيات:
وكنْتَ أنى بإخاء الزمان * فلما تَبَا صِرْتَ حَرَبًا عَوَانَا
وقد كنتُ أشكوا لك الزمان * فأصبحتُ فيكَ أذمُّ الزمانَا
وكنْتَ أعدُّكَ للثَّائِبَاتِ * فهأنا أطلبُ منك الأمانَا
وقال محمد بن مهدى:

كَانَ صَدِيقِي وَكَانَ خَالِصِي * أَيَّامَ نَجْمِي بِجَارِي السَّوْقِ
حَتَّى إِذَا رَاحَ وَالْمُلُوكُ مَعَا * عَدَّ أَطْرَاسِي مِنْ صَالِحِ الْمُلُوكِ
خَلَيْتُ ثُوبَ الْفِرَاقِ فِي يَدِهِ * وَقُلْتُ هَذَا الْوَدَاعُ فَأَنْطَلِقُ
لَيْسَتْ لَيْسَةَ الْجَدِيدِ عَلَى الْآ * تَقَرَّرَ وَفَارَقْتُ فُرْقَةَ الْخَلْقِ

وقال آخر:

إِذَا رَأَيْتَ أَمْرًا فِي حَالِ عُسْرَتِهِ * مُوَاصِلًا لَكَ مَا فِي وَدَعِهِ خَلَلُ
فَلَا تَمَنَّ لَهُ أَنْ يَسْتَفِيدَ غَيْثِي * فَإِنَّهُ بِاتِّسَالِ الْحَالِ يَشْقَلُ

وكتب رجل إلى صديق أعرض عنه: لَوْلَا أَنِّي أَشْفَقْتُ مِنْ أَشْنَاتِ ظَنِّي
[في] إِيَابَتِكَ إِلَى مَا يَعْلَمُ اللهُ بِرَأْيِي مِنْهُ فَيَكُ وَلَكَ لِمُحِبِّكَ وَلِكَفَيْتِكَ مُؤْتَقِي، هَـةَ بَانَ
أَزْدِيَاذَكَ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ سَرَقَكَ إِلَيَّ؛ فَإِنْ رَجَعْتَ قِيلَتْ وَتَمَسَّكَتُ وَأَعْتَبْتُ،
وَإِنْ أَصْرَرْتَ لَمْ أَتَّبِعْ مُوَلِّيَا، وَلَمْ آسَ عَلَى مُدِيرٍ، وَلَمْ أَسَاحَ غَضِي عَلَى تَعَلُّقِهَا بِكَ،

(١) كما بالأصل ولم يوفق إلى هذا الكتاب في مصدر آخر بعد طول البحث عنه في مظانّه.

ولم أسأعدها على زناها اليك . فكم من زمان تركتك فيه وسومتك ثم أبى قلبي ذلك ، فكررت وعطفت أسى على أيامي معك وما توكدت بيني وبينك . وما من كربة لي اليك إلا وهي داعية إلى ما أكرهه من استخفافك وتغورك . ولو فهمت ما استحققت^(١) به عليك ما أشكوه لخلف تحمل ما يكون منك على ولا جئت في عيبك ورضاك .

- وفي جواب كتابي : وقد وزعني ما ضربته لي من الأمثال في كتابك عن استبطائك . على أني لا أسترید إلا من أحتاج الى صلاحه وأرغب في بقيته ، وقد قيل :

يُبَيِّنُ إِلَّا جَفْوَةً وَظَلَمًا * مِنْ كَثْرَةِ الْوَصْلِ تَجْنِي الْجُرْمًا^(٢)

- وفي كل ما أجبتي ظلمت في معارضي عن مسيخي جوابك بلإحاشي ، وفي اعتدادك علي بما أنت جانيه وعليك الحجة فيه . وما أنكر الخلاف بين الأب وأبنته والأخ وشقيقه . إذا وقعت المعاملة ، ولذلك سبب لا أعرفه بيني وبينك قط ، فإن لم أخالفك ولم أشاححك ولم أنازعك ولم أعارض نعمك إلا ولا أمرك بنهي .

وقال الحسن بن وهب :

- سَأَكْرِمُ قَمِي عَكَ حَسَبَ إِهَانِي * لَهَا فَيْك إِذْ قَرَّتْ وَكَفَ زَأْمُهَا
هِيَ النَّفْسُ مَا كَلَفَتْهَا قَطُّ خُطَّةً * مِنْ الْأَمْرِ إِلَّا قَلَّ مِنْهُ اسْتِئْأَمُهَا^{١٥}
صَدَقْتُ لِمَعْرَى أَنْتَ أَكْبَرُ مِنْهَا * فَأَجْهَدُهَا إِذْ قَلَّ مِنْكَ اسْتِئْأَمُهَا
هَبْ أَيْ أَعْمَى فَانْتِ الشَّمْسُ طَرَفَهُ * وَغَيَّبَ عَنْهُ نَوْرَهَا وَشُعَاعَهَا

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

رَأَيْتُ فُضَيْلاً كَانَ شَيْئًا مُلْقَفًا * فَكَشَفَهُ التَّحْيِصُ حَتَّى بَدَأَ لِبَا

فانت أنى ما لم تكن لى حاجة * فإن عرضت إهنت أن لا أخالها
فلا زاد ما بينى وبينك بعد ما * بلوتك فى الحاجات إلا تماديا
فلست براه عيب ذى الوء كله * ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليله * ولكن عين السخط تبدى المساويا
كلانا غنى من أخيه حياته * ونحن إذا متنا أشد تقانيا

وكتب أيضا الى بعض إخوانه : أما بعد، فقد عاقنى الشك فىك عن عزيمة
الرأى فى أمرك؛ ابتدأتنى بلطف عن غير خيرة، ثم أعقبته جفاءً من غير ذنب؛
فاطمعنى أولئك فى إخطاك، وآيسنى آخرك من وفائك؛ فلا أنا فى غير الرجاء مَجْمَعُ لك
أطراحا، ولا أنا فى غد وانتظاره منك على ثقة؛ فسيحان من لو شاء كشف بإيضاح
الرأى فى أمرك عن عزيمة الرأى فىك، فاقنا على اختلاف، أو أفرقنا على اختلاف.

وكتب رجل الى صديقه له : نحن نستكثرك بأعتراك، ونستديم صلتك
بجفافك؛ وزى الزيادة فى النعم أودم لجبل رأيك. ومثله قول كثير :

وإن تخطت يوما بكت وإن دنت * تملكت وأستكثرتها بأعتراكها
ونحوه قول الكُتبت :

وقد يخذل المولى دعائى ويمتدى * أذاتى وإن يعدل به الضيم أغضب
فأونس من بعض الصديق ملالة الدُّنو - فأستبقهم - بالجنب
وقال آخر :

إنك ما أعلم ذو ملة * يهلك الأذى عن الأقدم

(١) كذا فى المحاسن والمساوى للبق والمحسن والأضداد لملاحظ. وفى الأصل : « ابتدأتنى بلطف

من غير خيرة » . (٢) كذا فى الأصل ولله : « وزى الزيادة فى النعم أودم لجبل الخ » .

وقال عبد الرحمن بن حسان :

لا خير في الودّ من لا يزال له * مستشعراً أبداً من خيفة وجلا
إذا تغيب لم تسرح نسي * ظناً وتيسال عما قل أو فعلا

وقال مرة بن محكان :

• ترى بيننا خلقاً ظاهراً * وصدرًا عدواً ووجهاً طليقاً

ونحو قول المرار :

كذبٌ تخترصه على لقومه * سلمُ اللسانِ عاربُ الإصرار
وحذني أبو حمزة الأنصاري قال : حدثنا العتي قال : قالت إسرائيلية لأبنها :
يا بني ، إياك ومحبّة من مودته يشره فإنه بمنزلة الريح .

• وكان يقال : الإخوان ثلاثة : أخٌ يُخلص لك ودّه ، ويلج في عبتك جهده .
وأخٌ ذنوبية يقتصر بك على حسن نيّته ، دون رفقه ومعاونته . وأخٌ يلهو^(١) لك لسانه ،
ويتشاغل عنك بسانه ، ويوسمك من كذبه وأمانه .

وقال المتقّب العبدى :

فإنما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غنى من غنى
• وإلا فأجتنبي واتخذني * عدواً أخيك وتقبني

١٥

وقال أؤس بن حجر :

وليس أخوك النائم المهد بالذى * يسوءك إن ولّى ويرضيك مقبلاً
ولكن أخوك النائى مادمت آمناً * وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعضلاً

(١) كما في الأصل ولله : « لسانه » والهمزة والهمزة : أن يلى الانسان غير ما في طبعه ويتزين

بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم .

وقال آخر :

لعمرك ما وُدُّ اللسان بِنافع * إذا لم يكن أصلُ المودة في القلب
وقال أبو حارثة المدني : ليس لمولود صديقٌ، ولا لحسود غنى، والنظرُ في العواقب
تلقح العقول .

قال العباس بن الأحنف :

أشكو الذين أذاقوني مودتهم * حتى إذا أيقظوني في الهوى رقدوا
واستهضوني فلما قلت مُتَبَضًّا * ^(١)بقتل ما حملوني في الهوى قعدوا

ونحوه قول المجنون :

وأدنيقتي حتى إذا ما سبقتني * بقولٍ يحلُّ المصمَّ سهل الأباطح ^(٢)
تجافيت عني حين لا لي حيلة * وخلفت ما خلفت بين الجوانح ^(٣)

وقال آخر :

ولا خير في وُدِّ إذا لم يكن له * على طول مرَّ الحادثات بقاء

وأشدَّ ابن الأعرابي :

لما الله من لا ينفع الودُّ عنده * ومن حبله إن مدَّ غير متين
ومن هو إن يحدث له غير نظرة * يُقطع بها أسباب كلِّ قرين

(١) في الأصل : « لقتل » باللام وليس هذا مقامها ، ورواية الديوان :

واستهضوني فطاسقت متعبا * بقتل ما حملوا من وقهم قعدوا

(٢) المصم : جمع أعصم ، والأعصم بن الفياض والوعول : ما في ذراعيه أو في أحدهما بياض وسائر

أسود أو أحر . (٣) نسب القائل في أماليه (ج ٢ ص ٢٢٨ طبعة دار الكتب المصرية) هذين

البيتين لكثير ، وقد نسبهما أبو الفرج في الأغاني (ج ٢ ص ٩٠ طبعة دار الكتب) للمجنون .

ويقال : صاحب السوء جذوة من النار .

وقال علي عليه السلام : " لا تَوَاجِ الفاجر فإنه يَزِينُ لك فعله ويحب لو أنك مثله وَيَزِينُ لك أسوأ خصاله ، ويدخله عليك ويخرجُه من عندك شَيْنٌ وعار . ولا الأحق فإنه يمتد بنفسه لك ولا ينفعك وربما أراد أن ينفعك فيضرك ، فسكوته خير من نطقه ، وبسوءه خير من قرينه ، وموته خير من حياته . ولا الكتاب فإنه لا ينفعك معه عيش ، ينقل حديثك وينقل الحديث إليك حتى إنه ليحدث بالصدق فما يُصدق " .

قال أبو قبيل : أُسِرْتُ ببلاد الروم فَأَصَبْتُ على ركن من أركانها :

ولا تَصَحَّبْ أنا الجهل * وإياك وإيأاء

١٠ فكم من جاهل أَرَدَى * حلياً حين آخأهُ

يُقَاسُ المرءُ بالمرء * إذا ما هو ماشأهُ

وللشيء على الشيء * مقاييسُ وأشباه

وللقلب على القلب * دليلٌ حين يلقأهُ

وقال عدي بن زيد :

١٥ عن المرء لا تسأل وأبصر قرينته * فإت القرين بالمقارن مقتدي

وأشد الرأشي :

إن كنت لا تَصَحَّبْ إلا قتي * مثلك لم تَوْتَ بأمثالك

(١) ورد هذا البيت في حاسة البحري (ص ٣٠٧ طبع أوروبا) يلفظ : « وصل عن قرينه »

وكتب يباش : « خ : وأبصر قرينه » إشارة إلى نسخة أخرى . وورد في ديوان طرفة بن العبد

٢٠ (ص ١٥٣ طبع مدينة شالون سنة ١٩٠٠ م) ضمن الأبيات المنسوبة إليه والزاج أنه لعدي بن زيد ، من

دالية المشجورة ، وهي من مجمرات أشعار العرب التي ذكرها أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي في كتابه

« مجمرات أشعار العرب » (ص ١٠٢ طبع بولاق) وطلعا :

أعترف رسم الدار من أم عبد * فم ورواك الشوق قبل التجدد

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى مُخْتَلِي * وَالْمُسْكُ قَدْ يَسْتَصِحِبُ أَرْامِكَا^(١)
هَبْنِي أَمْرًا جِئْتُ أُرِيدُ الْهَدَى * بِخُذْ عَلَى صَنَعِي بِإِسْلَامِكَا

وكتب يحيى بن خالد : أَحَبُّ أَنْ تَكُونَ عَلَى يَقِينٍ أُنَى بِكَ صَنِينَ ، أُرِيدُكَ
مَا أُرَدُّنِي ، وَأُرِيدُكَ أَنْ تَتُوبَ عَنِّي مَا كَانَ ذَلِكَ بِي وَبِكَ جَمِيلًا يَحْسُنُ عِنْدَ إِخْوَانِنَا ،
وإن وقعت المقياديرُ بخلاف ذلك لم أعد ما يجب . والذي هاجني على الكتاب أن
أبا نوح معروف بن راشد سألني أن أبوح له بما عندي ، والله يعلم أنني ما تبدلت
وما حُلْتُ عن عهد ، فجمعنا الله وإياك على طاعته ومحبة خليفته .

وقرأت في كتاب للهند : تَقَى بَذَى الْعَقْلِ وَالْكَرَمِ وَأَطْمَعَنُ إِلَيْهِ ؛ وَوَاوَصِلَ الْعَاقِلُ
غَيْرَ ذِي الْكَرَمِ ، وَأَحْتَرَسَ مِنْ سَيِّئِ اخْلَافِهِ وَأَتَنَفَّعَ بِعَقْلِهِ ؛ وَوَاوَصِلَ الْكَرِيمَ غَيْرَ
ذِي الْعَقْلِ وَأَتَنَفَّعَ بِكَرَمِهِ وَأَضْعَمَ بِعَقْلِهِ ؛ وَأَهْرُبُ مِنَ الْكَيْمِ الْأَهْمَقِ^(٢) . ١٠
وقال حماد بن عمار :

كَمْ مِنْ إِخٍ لَكَ لَسْتُ تُشْكِرُهُ * مَا دُمْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فِي يُسْرِ
مُتَمَصِّعٌ لَكَ فِي مَوَدَّتِهِ * يَلْقَاكَ بِالْتَّرَجِيبِ وَالْيُسْرِ
يُطْرِي^(٣) أَلْوَفَاءَ وَذَا أَلْوَفَاءَ وَيَدَّ * حَتَّى الْقَدَرُ مَجْتَهِدًا وَذَا الْقَدَرُ
فَإِذَا عَدَا ، وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرِ * دَهْرٌ عَلَيْكَ عَدَا مَعَ الدَّهْرِ
فَارْفُضْ بِلِجَالِ أَخَوَةٍ مِّنْ^(٤) * يَقْلِي الْمَقْلُ وَيَسْتَقُ الْمَثْرَى
وَعَلَيْكَ مَنَ حَالَاهُ وَاحِدَةً * فِي الْعُسْرِ إِمَّا كُنْتُ وَالْيُسْرِ
لَا تَحْمِلُطَنَهُمْ بغيرِهِمْ * مِنْ يَحْمِلُطُ الْمَقْيَانَ بِالْصُّفْرِ^(٥) ! ١٥

(١) الزاكن : تى . أسود كالتار يحيط بالمسك . (٢) في الأصل : « المائل » وهو

تحرير . (٣) كما في الأغاني (ج ١٣ ص ٩٠) . وفي الأصل : « يلوى » وهو تحريف .

(٤) في الأغاني (ج ١٣ ص ٩٠) : « مودة » . (٥) الصفر : النحاس الأصفر .

وقال سويد بن الصامت^(١) :

- الْأَرْبُ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى * مَقَاتِلَهُ بِالْغَيْبِ سَاعَكَ مَا يَقْصِرُ
مَقَاتِلُهُ كَالشَّخْمِ مَا كَانَتْ شَاهِدًا * وَبِالْغَيْبِ مَا تُورِ عَلَى ثَمَرَةِ النَّخْرِ^(٢)
تُبِينُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَأَنَّ * مِنَ الضُّغْنِ وَالشَّحْنَاءِ بِالنَّظَرِ الشَّرَرِ^(٣)
فَرَشَنِي بِخَيْرِ طَائِلًا قَدْ بَرَّيْتَنِي * وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي
- وقال آخر :

- وَصَاحِبُ كَلْبٍ لِي وَكُنْتُ لَهُ * أَشْفَقَ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدٍ
كَمَا كَسَاكَ تَسْمَى بِهَا قَدَمٌ * أَوْ كَدِرَاجٍ نَبِطَتْ إِلَى عَصَدٍ^(٤)
حَتَّى إِذَا دَانَتْ الْحَوَادِثُ مِنْ * خَطْوَى وَحَلَّ الزَّمَانُ مِنْ عُقْدِي
أَحْوَلَّ عَنِّي وَكَانَ يَنْظُرُ مِنْ * عَيْنِي وَيَرَى بِسَاعِدِي وَيَدِي
وَكَلْبٌ لِي مُؤَنَسًا وَكُنْتُ لَهُ * لَيْسَتْ بِنَا وَحْشَةً إِلَى أَحَدٍ
حَتَّى إِذَا اسْتَرْفَدَتْ يَدِي يَدَهُ * كُنْتُ كَسْتَرْفِدُ يَدَ الْأَسَدِ
- وقال بعض الأعراب :

- إِخْوَانُ هَذَا الزَّمَانِ كُلُّهُمْ * إِخْوَانٌ غَدِيرٌ عَلَيْهِ قَدْ جِيلُوا
طَوَرُوا نِيَابَ الْوَفَاءِ بَيْنَهُمْ * وَصَارُوا تَوْبُ الرِّيَاءِ يُتَشَذَّلُ^(٥)
أَخُوهُمْ الْمُسْتَحِقُّ وَصَلَهُمْ * مَنْ شَرُّوا عَنْدهُ وَمَنْ أَكَلُوا
وَلَيْسَ فِيمَا عَلِمْتُ بَيْنَهُمْ * وَبَيْنَ مَنْ كَانَ مُعْلِمًا عَمَلُ

(١) ذكر اللسان في مادة «نصر» هذه الأبيات مع أبيات أخرى من القصيدة ونسبها لسويد بن جباب.

(٢) كذا في اللسان، والمأثور: الذي يؤثره شر وثمة، وفي الأصل: «مأمون» وهو تعريف؛

وتمرة النحر: قمره؛ يريد أنه يلعب في غيبه. (٣) كذا ورد هذا الشطر في اللسان. وفي الأصل

ورد هكذا: * ولاجن البضاء والنظر الشرر * (٤) دانت: قاربت. (٥) يظن:

ليس كثيرا، ومع البقلة والمبلة من الثياب: ما يلبس ويختم ولا يمان.

قال رجل لآخر : بلغني عنك أمرٌ قبيح ، فقال : يا هذا ، إنَّ مُحِبَّةَ الأشرار
ربما أودت بسوء ظنِّ بالأخيار .

وقال دَعِيبٌ :

أبا مُسْلِمٍ ^(١) كَأَ حَلِيفَتِي مَوَدَّةً * هَوَانًا وَقَلْبَانًا جَمِيعًا مَعًا مَعًا
أَحْوَطُكَ بِالْوَدِّ الَّذِي لَا تُحَوِّطُنِي * وَأَرَأُبُ مِنْكَ الشَّعْبَ أَنْ يَتَصَدَّقَا
فَلَا تَلْحَقَنِي لَمْ أَجِدْ فِيكَ حِيلَةً * تَحَرَّقَتْ حَتَّى لَمْ أَجِدْ فِيكَ مَرَقَمًا
فَهَبْكَ يَمِينِي أَسْتَكَلْتُ فَأَحْتَسِبُهَا * وَجَشَمْتُ قَلْبِي قَطْعُهَا فَتَخَشَّمَا ^(٢) ^(٣) ^(٤)

وقال يزيد بن الحكم التقي :

تَكَاشَرْنِي ^(٥) كُفْرًا كَأَنَّكَ نَاصِعٌ * وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ قَلْبَكَ لِي دَوِي ^(٦)
لِسَانُكَ مَاذَى وَقَلْبُكَ عَقَمٌ * وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مَنْطَوِي ^(٧) ^(٨)
عَدُوُّكَ يَحْتَسِي صَوْلَتِي إِنْ لَقِيْتَهُ * وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَوِي ^(٩)
أَرَأَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَ أَمْرًا هَوَيْتَهُ * وَلَسْتَ لِمَا أَهْوَى مِنْ الْأَمْرِ بِالْهَوَى

(١) هذا بالأصل . وفي الأغانى (ج ١٨ ص ١٤٧) : « أبا نَحْد » . (٢) كذا

بالأصل ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة الا بمعنى استأكل الشيء طلب منه أن يأكله ، والمستأكله :

الذين يأخذون أموال الضغاة كاليتامى ويبيشون عليها ، والظاهر أن المراد هنا في الشعر تأكل يده ،

والصيغة الدالة على هذا المعنى في كتب اللغة هي اشكل وتأكل . (٣) في الأغانى طبع بولاق

ج ١٨ ص ٤٧ : « قتلتمها » . (٤) في الأغانى : * وجشمت قلبي صبرة فتخشما *

(٥) تكاشرنى : تضاحكنى من قولهم : كثر من أسنانه اذا كشف عنها . (٦) بدو : مضطرب .

(٧) الماذى : السهل الأبيض . (٨) كذا في الأمالى ج ١ ص ٦٨ طبع دار الكتب

و رواية البيت فيه : ٢٠

لسانك ماذى وفيك عقم * وشرك مبسوط وخيرك منطوى

(٩) وفي الأصل : « طوى » : روى هذا البيت في حاشية البحرى :

تسوء عدوى ثم ترم أنى * صدقك ليس الفعل منك بمستوى

أراك أَجْتَوَيْتَ الخَيْرَ مِنِّي وَأَجْتَوَى * أَذْكَ فَعَلُّهُ يَحْتَوَى قُرْبَ مَحْتَوَى^(١)
وَكَمْ مَوْطِنٌ لَوْلَايَ طَحَتْ كَمَا هَوَى * بِأَجْرَائِهِ مِنْ قُفْلَةِ النَّيْقِ مُنْهَوَى^(٢)
ويقال : لِيَاكَ وَمَنْ مَوَدَّتْهُ عَلَى قَدَرِ حَاجَتِهِ فَصَدَّ ذَهَابُ الْحَاجَةِ ذَهَابَ الْمَوَدَّةِ .
وقال الحكميم : ثلاثة لَا يُعْرِفُونَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ : لَا يُعْرِفُ الْحَلِيمُ إِلَّا عِنْدَ
الغضب ، وَلَا الشَّجَاعُ إِلَّا فِي الْحَرْبِ ، وَلَا الْأَخُ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

قال جرير :

فَأَنْتَ أُنْخَى مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً * فَإِنْ عَرَضَتْ أَقْبَنْتُ أَنْ لَا أَخَالِيَا^(٣)
تَعَرَّضْتُ فَأَسْتَبْرَدْتُ مِنْ دُونِ حَاجَتِي * خِفَا لَكَ إِنِّي مُسْتَمِرٌّ لِخَالِيَا
وَلِيَّيْ لَمَفْرُورٌ أَعْلَى بِالْمُنَى * لِيَالِي أَرْجَوَاتُ مَالَكُ مَا لِيَا
بِأَيِّ نَجَادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا * تَزَعَتْ سِنَانَا مِنْ قَتَاكَ مَاضِيَا^(٤)
أَلَا لَخَفَا نَبْشَوِي فِي مُلْمِيَةِ * وَخَافَا الْمُنَايَا أَنْ تَهْوَتْكَ يَا^(٥)

(١) المجتوى : الكاره . (٢) كذا في أمال القائل . وفي الأصل : «لولاك» .

(٣) القفة : أعلى الجبل ، والنيق : أرفع موضع فيه . (٤) روى هذا البيت في القفاض
ص ١٧٧ طبع أوروبا :

فَأَنْتَ أُنْخَى مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً * فَأَنْتَ عَرَضْتَ فَأَنْخَى لَا أَخَالِيَا
وهو من قصيدة طويلة مذكورة في القفاض بين جرير والفرزدق مطلقها :

أَلَا حَىَّ رَهْمِي ثُمَّ حَىَّ الْمَخَالِيَا * فَقَدْ كَانَ مَأْنُوْمَا فَاصِحٌ خَالِيَا
وقد ذكر المؤلف هذا البيت فيما تقدم من هذا الجزء ص ٧٥ لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر كما
ذكر في كثير من كتب الأدب مثل الكامل للبرد والنفذ الفريد وزهر الآداب ضمن شعره مطلقه :

رَأَيْتُ فَضِيلاً كَانَ شَيْئًا مَلْفَا * فَكَشَفَهُ التَّحْيِيصُ حَتَّى بَدَا لِيَا
(٥) النجاد : حائل السيف ، وقد ورد هذا الشعر في الأغانى (ج ٧ ص ٥٢) والقفاض
(ص ١٧٧) هكذا :

بِأَيِّ نَجَادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا * قَطَعْتَ الْقَوَى مِنْ مَحَلِّكَ بَاقِيَا
بِأَيِّ سَنَاتٍ تَطْلُنُ الْقُورِمَ بَعْدَمَا * تَزَعَتْ سِنَانَا مِنْ قَتَاكَ مَاضِيَا
(٦) يقول : لا تخف أن أتبع عكاً إن ألت بكاً لمة ما عشت وخفا ذلك متى إذا مت (راجع كتاب
القفاض ص ١٧٨) .

وقال أبو العتاهية :

أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ صَا * حَبِكَ الْقَهْرَ أَخُوهُ
فَإِذَا أَحْتَجْتَ إِلَيْهِ * سَاعَةً بِحَبِّكَ قُوهُ

وقال آخر :

مَوَالِينَا إِذَا أَفْقَرُوا إِلَيْنَا * وَإِنْ أَثَرُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالِي
والعرب تقول فيمن شَرِكَكَ فِي النِّعْمَةِ وَخَذَلَكَ عِنْدَ النَّائِبَةِ : يَرِيضُ هَجْرَةً وَيَرْتَعُ
وَسَطًا .

قال المسدثي : لحن المجاج يومًا ، فقال الناس : لحن الأمير ، فأخبره بعض
مَن حضر ، فتمثل بشعر قَتْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا دُرِّكْتُ بِهِ * وَإِنْ دُرِّكْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا
فَلَأَنَّهُ قَطَّنُوهُ لَوْ تَكُونُ لَمْ * مَرُوءَةٌ أَوْ تُقَىَّ اللَّهُ مَا قَطَّنُوا
إِنْ يَسْمَعُوا سَيِّئًا طَارُوا بِهِ فَرَحًا * مَنَى وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَّنُوا

باب القربات والولد

حدثني زَيْدُ بْنُ أَنَزَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ

مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبَّاسٍ ، فَأَتَانِي رَجُلٌ
قَالَ لَهُ يَرْحَمُ بَيْدَةَ ، فَلَانَ لَهُ وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِغْرِفُوا
أَنْسَابَكُمْ فَعَمَلُوا أَرْحَامَكُمْ فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ بِالرَّحِمِ إِذَا قُطِعَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً وَلَا يُعَدُّ بِهَا
إِذَا وَصَلَتْ وَإِنْ كَانَتْ بَيْدَةً" .

(١) في الأصل : « ترين » بالثاء والصاد المهملة وهو تحريف . (٢) الهجرة : الناحية .

(٣) أذنوا : استمعوا .

حدثني شَبَابَةُ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : أَحْذَرُوا ثَلَاثًا ، فَإِنَّهُنَّ مَقْلَقَاتُ بِالْعَرْشِ : النِّعْمَةُ تَهْوِلُ يَا رَبَّ كُفْرَتُ ، وَالْأَمَانَةُ تَهْوِلُ يَا رَبَّ أَكَلْتُ ، وَالرِّيمُ تَهْوِلُ يَا رَبَّ قُطِعَتْ .

حدثني الزِّيَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ قَالَ قَالَ عُثَارِبُ بْنُ دِنَارٍ : إِنَّمَا سُمُّوا أِبْرَارًا لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ ، وَكَأَنَّ لَوْلَاكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَكَذَلِكَ لَوْلَاكَ عَلَيْكَ حَقٌّ .

حدثني أَبُو سَفْيَانَ الْفَنَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَبْرَأُ الرَّجُلُ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ» .

حدثني الْقُومِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَحَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» .

وحدثني أَيْضًا عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ لَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الرِّيمُ مَرْجُئَةٌ مِنَ الرَّحَنِ قَالَ لَهَا مَنْ وَصَلَكَ وَصَلَتْهُ وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعَتْهُ» .

حدثني الزِّيَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي سَيْرِينَ قَالَ قَالَ عُثْمَانُ : كَانَ صَرِيحُ أَقْرَبَاءِهِ أَتَقَاءَ وَجْهَ اللَّهِ ، وَأَنَا أُعْطِيَ قَرَابَاتِي لَوَجْهِهِ اللَّهِ ، وَلَنْ يَرَى مِثْلَ عَمْرٍ .

(١) ورد في الجامع الصغير : « منهم » بدل « من أنفسهم » ولعلها رواية .. (٢) الشجة :

حدثني أحمد بن الخليل قال حدثنا إبراهيم بن موسى قال حدثنا محمد بن ثور^(١) عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن صمرة عن عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُوسَعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» .

حدثني أحمد بن الخليل قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله ابن عيسى عن عبيد بن أبي الجعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبُرُّ وَلَا يَرُدُّ الْقَدْرَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقُ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ» .

حدثني محمد بن يحيى القطعي قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن معمر عن الحكم بن حنيفة عن النخعي عن ابن عمر قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : «إِنَّ وَالِدِي يَأْخُذُ مِنِّي مَالِي وَأَنَا كَارِهِ» فقال : «أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّكَ وَمَالُكَ لِأَبْنِكَ» .

حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن الأصمعي قال : أخبرني بعض العرب : أن رجلا كان في زمن عبد الملك بن مروان ، وكان له أب كبير ، وكان الشاب عاقا بأبيه ، وكان يقال للشاب «مَنَازِلُ»^(٢) فقال الشيخ^(٣) :

جَزَتْ رَحِمُ بَنِي وَبَيْنَ مَنَازِلَ * جَزَاءُ كَمَا يَسْتَجِزُ الدِّينَ طَالِبُهُ
تَرَبَّتْ حَتَّى صَارَ جَعْدًا شَمَرْدَلًا * إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبَ الْفَعْلِ غَارِبُهُ^(٤)

(١) هو معمر بن راشد ، وهو الذي يروى عنه محمد بن ثور كما في التهذيب . (٢) (٣) (٤) هو مَنَازِلُ ابن فرعان ذكره في القاموس وقال شارحه هو بفتح الميم ومنهم من ضبطه بضمها . (٥) تَرَبَّتْ : تَرَقَّى . والجعد الطويل . والشمردل : القتي القوي ، وقد اخطف اللسان (في مادة جعد) عما هنا في إيراد هذا البيت ، وأورد معناه في بيتين وهما :

وَرِيضُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَّهُ * أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَحَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ
وَبِالْمَحْضِ حَتَّى آخَسَ جَعْدًا عَطَلًا * إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبَ الْفَعْلِ غَارِبُهُ

تَظَلَّنِي مَالِي كَذَا وَلَوَّى يَدِي * لَوَّى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي لَا يَغَالِبُهُ
وَإِنِّي لَمَدَّاجَ دَعْوَةٍ لَوْ دَعَوْتُهَا * عَلَى جَبَلِ الرِّيَّانِ لَأَقْصَصَ جَانِبَهُ

فبلغ ذلك أميراً كان عليهم ، فأرسل إلى القتي ليأخذه ، فقال له الشيخ : أخرج من
خلف البيت ، فسبق رُسلَ الأمير ، ثم أبطل القتي بآبن عقبة في آخر عمره فقال :

تَظَلَّلْتَنِي مَالِي خَلِيجٌ وَعَقْنِي * عَلَى حِينٍ كَانَتْ كَالْحَنِي عِظَامِي
تَحْمِيْرَتِهِ وَأَزْدَدْتُهُ لِيَزِيدَنِي * وَمَا بَعْضُ مَا يَزِدُّ غَيْرُ عُرَامِ^(١)

وقال يحيى بن سعيد مولى تميم كوفي لأبيه^(٢) :

غَدَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعَطْتُكَ يَافَا * قُلْتُ بِمَا أَجْنِي طِيكَ وَتَهْلُ^(٣)
إِذَا لَيْلَةٌ نَالْتُكَ بِالشُّكُوِّ لَمْ أَتِ * لَشُكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَمَلْتُ
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِّي * طَوَّقْتُ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ الْوَقْتَ فِي الْعَتَةِ الَّتِي * إِلَيْهَا جَرَى مَا أَبْتَغِيهِ وَأَسْلُ^(٤)
جَعَلْتَ جَرَانِي مِنْكَ جِبْهًا وَغَفْظَةً * كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعَمُ الْمُتَفَضِّلُ
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أَبِي^(٥) * كَمَا يَفْعَلُ الْجَارُ الْجَارِوُ فَعَلُ

قال القاسم بن محمد : قد جعل الله في الصديق البار عوضاً من الرِّجْمِ المَدْرَةِ .

- ١٠ (١) الغرام : الشراسة والأذى ، وفي الأصل : « غرام » بالفتح المعجمة وهو تحريف .
(٢) هذا الشعر لأمية بن أبي الصلت القتي كما في الأغاني (ج ٣ ص ١٩١ طبعة بولاق) وأشعار
الحماسة (ص ٣٥٤ طبع أدروبا) ، وقيل : إنها تروى لابن عبد الأعلى ، وقيل : لأبي العباس الأعمى .
وليس ليحيى بن سعيد كما ذكر المؤلف لأنه أشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ عليه الصلاة والسلام
بتلايب الولد وسله لوالده قائلاً له : « أنت وما لك لأبيك » . (٣) في أشعار الحماسة
« أدنى اليك » . (٤) رواية هذا البيت في الحماسة :
٢٠ طلبا بلغت السن والنفاة التي * إليها مدى ما كنت فيك أوئل

(٥) في الحماسة : « ضلت كما الجار ... الخ » .

كتب عمر إلى أبي موسى : مَرُّ ذِي الْقَرَابَاتِ أَقَّ يَتَرَوُّرًا وَلَا يَتَجَاوِرُوا .
وقال أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ : تَبَاعَدُوا فِي الدِّيَارِ تَقَارَبُوا فِي الْمَوَدَّةِ .
قيل لأعرابي : مَا تَقُولُ فِي ابْنِ عَمِكَ ؟ قال : عَدُوُّكَ وَمَدُوُّ عَدُوِّكَ .
وقال قيسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شَفِيتُ النَّفْسَ مِنْ حَلِّ بْنِ بَدْرِ * وَسَيْفِيٍّ مِنْ حُدَيْفَةٍ قَدْ شَفَانِي
قَتَلْتُ بِإِخْوَتِي سَادَاتِ قَوْمِي * وَقَدْ كَانُوا لَنَا حَلِيَّ الزَّمَانِ
فَإِنْ أَكُ قَدْ بَرَدْتُ بِهِمْ غَلِيلِي * فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي
قال عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، حينَ تَصَفَّحَ القَتْلَ يَوْمَ الجَمَلِ : شَفِيتُ
نَفْسِي وَجَدَدْتُ أُخِيَّ . وفي مثل ذلك قول القائل :^(١)

قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا أَسْمَ أَحْيَى * فَإِذَا رَمِيتُ يُصَيِّبُنِي سَهْمِي
وَلَتْنِ عَفْوَتُ لَأَعْفُونَ جَلًّا * وَلَتْنِ قَرَعَتْ لَأَوْهِنَ عَظْمِي
قتل رجلٌ من العربِ أَبْنَ أَخِيهِ فُدْفَعُ إِلَى أَخِيهِ لِيُقَيِّدَهُ ، فَلَمَّا أَهْوَى بِالسَّيْفِ
أُرْعِدَتْ يَدَاهُ ، فَالِقَى السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ وَعَفَا عَنْهُ وَقَالَ :

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءَ وَتَعَزِيَّةً * إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْني وَلَمْ تُرِدْ
كَلَامَهَا خَلْفَ مَنْ فَقَدْ صَاحِبَهُ * هَذَا أَنِّي حينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي

وقال بعضهم :

بَكَرُهُ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرُو * تُفَادِيكُمْ بِمُرْهَقَةِ النِّصَالِ
فَتَبْكِي حينَ نَذْكُرُكُمْ عَلَيْكُمْ * وَتَقْتُلِكُمْ كَمَا لَا نُبَالِي

وقال عدى بْنُ زَيْدٍ :

وَنَظُمُ ذِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاحَةً * عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ الْمُهَنَّدِ

(١) هو الحارث بن وهبة القهل كما في الحاشية . (٢) في الحاشية : « سطوت » .
(٣) في الأصل : « لابن أخيه » وهو تحريف .

وقال غيره :^(١)

سأخذ منكم آل حزنٍ لحوشب^(٢) • وإب كان مولاي وكنتم بني أبي
إذا كنت لا أرتى وترتني عشيري^(٣) • تُصب جانحات النبل كشحي ومنكبي^(٤)

قال حنشا أبو الخطاب قال حدثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن السائب البكري

- عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
”حق كبر الإخوة على صغيرهم حتى الوالد على ولده“ .

والعرب تقول في العطف على القرابة وإن لم يكن وأدا : ”أفك منك وإن
ذك“^(٥) . ومثله : ”عصك منك وإن كان أشبا“^(٦) .

وقال النمر بن قولب :

- إذا كنت من سعد وأمك فيهم • غريبا فلا يفرزك خالك من سعد
فإن ابن أخت القوم مضى إناؤه • إذا لم يرلحم خاله أب جلد
وقال أمية بن أبي عامر لإياس بن سهم :

أبلغ إياسا أن عريض ابن أخيك • رداؤك فأصطن حسنة أو تبذل^(٧)

- (١) ذكر هذان البيتان في الحماسة ضمن آيات يقال : إنها لجندل بن عمرو . (٢) كما في ديوان
الحماسة ، وفي الأصل : ”آل حزم“ . وفيه بدل ”لحوشب“ بـ ”بحوشب“ . (٣) في ديوان
الحماسة : ”وإن كان لي مولى“ . وقد أشار شارحه إلى رواية الأصل وقال : إنه بها دخله الكف وهو حذف
الساكن من مقابلة ، وهو قبيح في غير المخرج . قال شارح الحماسة : ”وليس في الحماسة بيت مكشوف
غيره“ . ثم قال : ”ويروى مولى“ ، قل هذا يسلم من الزحاف . والأولى أشبه بطرقة الشعر ، ألا ترى أنها
مرفضان مضافان : مولاي وبني أبي . (٤) في الحماسة : ”كاشق“ وقيل أراد بالكناية مولاه .
(٥) في الحماسة : ”جانحات“ بالنون أى كاسرات الجناح ، يقال : جنحه إذا كسر جناحه ، ويجوز أيضا
أن يكون جانحات من جنح إليه إذا مال . وأشار شارح الحماسة إلى الرواية التي وردت بالأصل ولكنه
استحسن الأولى لأنه لا يقال : رماه فأكبناحه . (٦) ذك : سال غطاه وفي جمع الأمثال : ”وان كان
أذن“ . (٧) العيص : الجماعة من السد تجتمع في مكان واحد . والأشب : شدة الغاف الشجر حتى
لا يجاز فيه . (٨) مضى إناؤه : بقى حقه ، يقال : أصنى فلان إناؤه فلان إذا أماله وقصمه
حظه . (٩) أصطن : صن واحفظ ، أمر من أصطان وهو الاتصال من صان . وتبذل : أمين .

فَإِنْ تَكُ ذَا طَوْلٍ فَإِنِّي أَبُنُ أَخِيكَ * وَكُلُّ أَبْنِ أَخِيَةٍ مِنْ مَدَى الْخَلْلِ مَعْتَلِي^(١)
فَكَنْ أَسَدًا أَوْ ثعلبًا أَوْ شَيْهَةً * فَهَمَا تَكُنْ أَتْسَبُّ إِلَيْكَ^(٢) وَأَشْكَلُ
وَمَا ثَلَبُ إِلَّا أَبْنُ أَخِي ثَمَالِي * وَإِنْ أَبْنِ أَخِيَةِ اللَّيْلِ رَيْثَالُ أَشْبَلِ
وَكُتِبَ بِشَرِّهِ الْمُفْعَرَةُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ إِلَى عَمِّهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا * وَأُمْسَى يَزِيدُنِي قَدْ أَزَوَّرَ جَانِبَهُ
وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَيْبًا لِبَطْنِهِ * وَشَيْعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
فِيَا عَمَّ مَهْلًا وَأَتَّخِذْنِي لِنُوبَةٍ * تَتُوبُ ، فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمَّ عَجَائِبُهُ
أَنَا السِّيفُ إِلَّا أَنْ السِّيفُ نُبُوءَةٌ * وَمِثْلِي لَا تَتَّبِعُوا عَلَيْكَ مَضَارِيَهُ

دخل رجل من أشرف العرب على بعض الملوك ، فسأله عن أخيه ، فأوقع به
يَمِيهَ وَيَشْتُمُهُ ، وفي المجلس رجل يَشْتَرُهُ فَشَرَّعَ مَعَهُ فِي الْقَوْلِ ؛ فَقَالَ لَهُ : مَهْلًا ! إِنِّي
لَا كُلُّ لِحْمِي وَلَا أَدَعُهُ لَا يَكُلُ .

وَيَقَالُ : الْقَرَابَةُ عَاجِزَةٌ إِلَى الْمَوَدَّةِ ، وَالْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْإِنْسَابِ . وَالْبَيْتُ الْمَشْهُورُ فِي هَذَا :
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تَقْرُبُ قَاطِعًا * وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْإِنْسَابِ
وَقِيلَ لِبُرْجُمِهِ : أَخَوُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ صَدِيقُكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا أَحَبُّ أُنَى إِذَا
كَانَ صَدِيقًا .

وَقَالَ خُدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :
رَأَيْتُ أَبْنَ عَمِّي بَادِيًا لِي ضِفْتُهُ * وَوَاغِرُهُ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ بِذَاهِبٍ
وَأَنْشَدَنَا الرِّيَاضِيُّ :

حَيْسَةً أَبِي السَّيَّارِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ * لِمَنْ كَانَ قَدْ سَاسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَا
وَتَعَتَّبُ أَحْيَانًا عَلَيْهِ وَلَوْ مَضَى * لَكَا عَلَى الْبَاقِي مِنَ النَّاسِ أَعْتَبَا

(١) كَذَا فِي كِتَابِ أَشْعَارِ الْمُحَذَّلِينَ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْقُصُ فِي السِّيَاقِ بَعْدَهُ ، وَفِي الْأَوَّلِ : « تَانْ أَكْ » ...
(٢) فِي كِتَابِ أَشْعَارِ الْمُحَذَّلِينَ : « مَعْتَلِي » بِالْفَتْحِ الْمَجْمُوعِ ، وَاعْتَلَى : ارْتَفَعَ . (٣) كَذَا فِي أَشْعَارِ
الْمُحَذَّلِينَ . وَفِي الْأَوَّلِ : « إِلَيْهِ » .

وقال الشاعر :

- ولم أرَ عِزًّا لأمرئٍ كعِزِّهِ ^(١) * ولم أرَ ذُلًّا مثلَ نُأيٍ عن الأهلِ
ولم أرَ مثلَ الفقرِ أوضحَ للفقرى * ولم أرَ مثلَ المالِ أدفعَ للردِّ
ولم أرَ منَ عُدُمٍ أضُرَّ على الفقى * إذا عاش وسطَ الناسِ من عُدُمِ العقلي
كان مهلهلٌ صار إلى قبيلة من اليمن يقال لم جنبٌ، فخطبوا إليه فزجهم وهو
كارهٌ لأغترابه عن قومه، ومهروا أبنته أدماء ^(٢) فقال :

أنكحها فقدما الأراقم في ^(٣) * جنبٌ وكان الحياء من آدم
لسو بابائين جاء يخطبها ^(٤) * رملٌ ما أنفَ خاطبٍ بدم

وقال الأعشى :

- ومن يَغْتَرِبَ عن قومه لا يَزِلْ رِي * مصارعَ مظلومٍ مجرأً وسَحَابًا
وَيُذَنِّقُ منه الصالحات وإن يُبَيِّئُ * يكنى ما أساء النَّارُ في رأسِ كَبْجَا ^(٥)
وربَّ بَقِيعٍ لو هتفتُ يَحْسُوهُ * أثنى كريمٌ يَنْفِضُ الرَّأسَ مُغَضَّبًا ^(٦)

وقال رجل من غطفان :

إذا أنت لم تستيقِ ودَّ حِمَايَةٍ * على دَخْنٍ أَكثَرَتْ بَتَّ المَآئِبِ ^(٨)

- (١) حثيره : قبله . (٢) الأدم : اسم جمع للأديم ، والأديم : الجلد ما كان ، وقيل :
الأحر ، وقيل : المديح . (٣) الأراقم : حتى من تطب وهي قبله . (٤) أبائين :
تنية أبان ، وما جيلان يقال لأحدهما : أبان الأبيض ، وللاخر : أبان الأسود . (٥) رمل :
خضب بالدم . وفي الأغانى (ج ٤ ص ١٤٦ طبع بولاق) ونسيم البدان : « خرج » .
(٦) ككب : جبل خلف عرقات مشرف عليها . (٧) ينفض الرأس : يحركه كالاستفهم عما
يقال له . (٨) على دخن : على كدورة . وأصل الدخن (بالتحريك) : مصلود دخنت النار إذا ألقى
عليها حطب وطب وكثر دخانها ، وأن يكون لون الدابة أو الثوب كدرا إلى سواد .

- وَأَنَّى لَأَسْتَقِيَّ أَمْرًا لِسَوِّ عُدَّةٍ * لَعَنُوا عِرْيَضَ مِنْ النَّاسِ عَائِبٌ^(١)
 أَخَافُ كَلَابَ الْأَعْمَدِينَ وَتَضَمُّهَا * إِذَا لَمْ تُجَاوِبْهَا كَلَابُ الْأَقَارِبِ
 قَالَ رَجُلٌ لِعُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ : مَا تَقُولُ فِي مَوْتِ الْوَالِدِ ؟ قَالَ : مَلَكَ حَادِثٌ ؛
 قَالَ : لِمَوْتِ الزَّوْجِ ؟ قَالَ : عُرْسٌ جَدِيدٌ ؛ قَالَ : فَوَيْتُ الْأَخِ ؟ قَالَ : قَصَّ
 الْجَنَاحَ ؛ قَالَ : فَوَيْتُ الْوَلَدَ ؟ قَالَ : صَدَعُ فِي الْفَوَادِ لَا يُجْبَرُ .
 وَكَانَ يُقَالُ : الْمَقُوقُ نُكِّلَ مِنْ لَمْ يَشْكَلْ .
 شَكَكَ عُمَيْدُ عَلِيًّا إِلَى الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؛ فَقَالَ : أَنَا مِنْهُ كَأَبِي الْعَاقِ ؛ إِنْ عَاشَ
 عَقَهُ وَإِنْ مَاتَ بَعَثَهُ .
 وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِي ، إِنْ عَظِمَ حَقُّكَ عَلَيَّ لَا يَذْهَبُ صَغِيرٌ حَتَّى عَلَيْكَ ،
 وَالَّذِي تَمَّتْ بِهِ إِلَيَّ أُمْتُ بِمَثَلِهِ إِلَيْكَ ، وَلَسْتُ أَزْعُمُ أَنَا عَلَى سَوَاءٍ .
 وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ لِأَبْنَةِ بَيْحَى : إِنْ اللَّهُ لَمْ يَرْضَكَ لِي فَأَوْصَاكَ بِي ، وَرَضِنِي
 لَكَ فَلَمْ يُرَضِنِي بِكَ .
 غَضِبَ مَعَاوِيَةُ عَلَى زَيْدِ ابْنِهِ فَهَجَرَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ الْأَحْنَفُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
 أَوْلَادُنَا عِمَارُ قُلُوبِنَا وَعِمَادُ ظَهْرِنَا ، وَنَحْنُ لَمْ نَمْنَأْ ظِلِيلَةً ، وَأَرْضٌ ذَلِيلَةٌ ، فَإِنْ غَضِبُوا
 فَأَرْضَهُمْ ، وَإِنْ سَالُوا فَأَعْطَهُمْ ، وَلَا تَكُنْ عَلَيْهِمْ قُتْلًا فَيَمْلُؤُوا حِجَابَكَ وَيَتَمَتَّعُوا مَوْتَكَ .
 قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَيْفَ أَبْنُكَ ؟ — وَكَانَ عَاقًا — فَقَالَ : عَذَابٌ رَعِفَ^(٢) بِهِ التَّهَرُّ ،
 فَلَيْتَنِي قَدْ أَوْدَعْتُهُ الْقَبْرَ ، فَإِنَّهُ بَلَاءٌ لَا يُقَاوِمُهُ الصَّبْرُ ، وَفَائِدَةٌ لَا يَحِبُّ فِيهَا الشُّكْرُ .
 قِيلَ لِبَعْضِهِمْ : أَمَى وَلِلَّهِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : صَغِيرُهُمْ حَتَّى يَكْبُرَ ، وَمَرِضُهُمْ
 حَتَّى يَبْرَأَ ، وَغَائِبُهُمْ حَتَّى يَهْدِمَ .

٢٠ (١) المَرِيضُ : الذي يتوضَّع للناس بالشرِّ . (٢) رَعِفَ (بكر ص) : مَبَى وَتَقَدَّمَ .

ناول عمر بن الخطاب رجلاً شيطاً فقال له : خدمك بنوك ؛ فقال عمر : بل أغنا الله عنهم .

وَوَلِدَ الْحَسَنِ غُلَامٌ ، قَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي هَبْتِهِ ، وَزَادَكَ مِنْ أَحْسَنِ نِعَمَتِهِ ؛ فَقَالَ الْحَسَنُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَسَنَةٍ ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ الزَّيَادَةَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَلَا مَرَجاً بَيْنَ إِنْ كُنْتُ عَائِلاً أَنْصِبْنِي ، وَإِنْ كُنْتُ غَنِيّاً أَنْعَلْنِي ، لَا أَرْضَى بِسَعْيِي لَهُ سَعِيّاً ، وَلَا بِكَدِّي لَهُ فِي الْحَيَاةِ كَدّاً ، حَتَّى أُشْفِقَ لَهُ مِنَ الْفَاقَةِ بَعْدَ وَفَائِي ، وَأَنَا فِي حَالٍ لَا يَصِلُ إِلَيَّ مِنْ غَمِّهِ حَزَنٌ وَلَا مِنْ فَرْحِهِ سُرُورٌ .

قال الأصمعي : عاتب أعرابي ابنه في شرب النبيذ ، فلم يُعِيب وقال :
أَمِنْ شَرِيَةِ مِنْ مَاءِ كَرِيمٍ شَرِبْتُهَا * غَضِبْتَ عَلَيَّ ! الْآنَ طَلَبَ لِيَ الْخَمْرُ
سَأَشْرَبُ فَأَغْضِبَ لَا رِضِيَّتَ ، كَلَامَهُمَا * إِلَى لَدِيدٍ : أَنْ أَعْقَلَ وَالشُّكْرُ
وقال الطرمذاني لابنه سَمْعَانَةَ :

أَصْحَمَامُ إِنْ تَشَقَّ لَأَمْكَ قَلْبُهَا * لَهَا شَانِعٌ فِي الصَّدْرِ لَمْ يَتَبَرَّجْ
هَلِ الْحُبُّ إِلَّا أَنْهَا لَوْ تَعَرَّضْتَ * لَتَذْجَعُكَ يَا صَحْمَامُ قَلْتُ لَهَا أَذْجَعِي
أَحَازِرُ يَا صَحْمَامُ إِنْ مِتُّ أَنْ يَلِيَ * تُرَائِي وَإِيَّاكَ أَمْرٌ غَيْرُ مُصْلِحٍ
إِذَا صَكَ وَسَطَ الْقَوْمِ رَأْسَكَ صَكَّةٌ * يَقُولُ لَهُ النَّهْمَى مَلَكْتُ فَأَنْجِجْ^(١)

وانشد ابن الأعرابي :

أَحَبُّ بَنَاتِي وَوَدِدْتُ أَنِي * دَفَنْتُ بَنَاتِي فِي قَمَرِ لَحْدِي
وَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَهُونَ عَلَيَّ لَكِنْ * عَافَاةً أَنْ تَدْفُقَ الْبُؤْسَ بَعْدِي

(١) لم يُعِيبَ : لم يرضه ولم يبرح عن الشراب الذي غضب عليه من أجله . (٢) أجمع :

ونحوه قول الآخر :

لولا أُمِّيَّةٌ لم أجزع من العَدَمِ * ولم أَجُبْ في الليالي حِنْدَسَ الظُّلَمِ
وزادني رغبة في العيش معرفتي * ذُلُّ اليتيمة يحفوها ذوو الرِّحِمِ
أحاذر الفقر يوما أن يُلِمَّ بها * فبهتك السَّتر من الحِمِّ على وَضَمِ
تهوى حياتي وأهوى موتها شَفَقًا * والموت أكرمُ نَزَلٍ على الحُرَمِ

وقال أعرابي في أبنته :

يا شِقَّةَ النَّفْسِ إنَّ النَّفْسَ والهَمَّ * حَرَى عَلَيْكَ ودمعُ العينِ مُنْجِسُ
قد كنتُ أخشى عليها أن تُقَدِّمَنِي * إلى الحمامِ فيُبدى وجهها العَدَمُ
فأَلَا نَبِيتُ فَلَها مَ يُوَزَّقُنِي * تَهْدِي العيونُ إذا ما أبودتِ الحُرَمِ

وقال أَعْنَى سُلَيْمٌ :

فَضِي فِدَاؤُكَ مِنْ وَافِدٍ * إذا ما البيوتُ لِبَسْنَ الجليدا
كفيت الذي كنتُ أُرْجِي له * فَصِرْتَ أَبَالِي وَصِرْتُ الوليدا
وقال أَعْنَى هَمْدَانُ فِي خَالِدِ [بن عَتَاب] بن وَرْقَاءَ :

فإن يك عَتَابٌ مَضَى لِسَبِيلِهِ * فما مات من بَقِيَ له مثلُ خَالِدِ

وفي الحديث المرفوع : ” رِيحُ الولدِ من رِيحِ الجَنَّةِ “ . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد أبني بنته : ” أَنْتُمْ تُجَبِّتُونَ وَأَنْتُمْ تُبْخَلُونَ وَأَنْتُمْ لِمَنْ رِيحَانُ اللَّهِ “ .

وقالت أعرابية :

يا حَبِذا رِيحُ الوَلَدِ * رِيحُ الخُرْزَامِيِّ بالبَلَدِ

حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال : هذا يذكُّك على تفضيلهم الخُرْزَامِي .

وكان يقال : ابْنُكَ رِيحَانُكَ سَبْعًا ، وخادمك سَبْعًا ، ثم عدوُّ أو صديق .

مرّ أعرابيٌّ يَشُدُّ أبناهُ بقوم، فقالوا : صِفْهُ ؛ فقال : دُنَيْتِرٌ ، قالوا : لم نَرَهُ ؛ فلم يَلَيْتِ القومُ أن جاء على عُنُقِهِ يَجْعَلُ ؛ فقالوا : ما وجدتْ أبْنَك يا أعرابيٌّ ؟ قال : نعم هو هذا ؛ قالوا : لو سألتَ عن هذا لأخبرناكَ ، ما زال منذُ اليوم بين أبنينا .
قال الشاعر في امرأة :

• فَمِ صَبِيحُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ الـ * لَيْلٌ تُصَيِّرُكَ وَفَرَقَ الصِّرْدُ^(١)
زَيْنُهَا اللَّهُ فِي الْعِيُونِ كَمَا * زُيْنٌ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُ
وفي الحديث : "مَنْ كَانَ لَهُ صَبِيٌّ فَلَيْسَ تَصِيبُ لَهُ" .
وقال الزبير وهو يرقصُ أبناهُ له :

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ * مَبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصَّدِيقِ
• اللَّهُ كَمَا أَلْتَرِيقِي *
وقال أعرابيٌّ :

لَوْلَا بُيُوتٌ كَزُغِبِ الْقَطَا * حُطِطْنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضِ^(٢)
لَكُنَّ لِي مُضْطَرَبٌّ وَاسِعٌ * فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا * أَكْبَادُنَا تَمُشِي عَلَى الْأَرْضِ
لَوْهَبَتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ * لَأَمْنَعْتُ عَيْنِي مِنَ الْقَمِضِ^(٣)
أَتَزَلُّ اللَّجَمُ عَلَى حَكْمِهِ * مِنْ مَرَقِبٍ عَلِيٍّ إِلَى خَفِضِ
وَأَبْتَرِي الدَّهْرُ ثِيَابَ النِّسَى * فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي
قال بعضُ النّسائيين : إنما قيل : سَعَدُ الْعَشِيرَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ فِي عَشْرَةِ مِنْ وَلَدِهِ ، فَكَأَنَّهُمْ عَشِيرَةٌ .

(١) فرقت : أريد من البرد - والصرد : الرجل القوي على البرد - (٢) رويت هذه الأبيات في الأملاني ج ٢ ص ١٨٩ طبع دار الكتب المصرية بيض مخافة عمامها ، وذكرت أيضا في الحاشية شرح التبريزي طبع أوروبا ص ١٤١ وفيها اختلاف في الرواية وتقدم وتأخر في ترتيب الأبيات ، ونسبت إلى حطّان بن الحليل .

وقال ضرار بن عمرو السبي، وقد رُئي له ثلاثة عشر ذكراً قد بنوا : من سره
بنوه ساءت نفسه .

قال بشر بن أبي خازم :

إذا ما طلوا قالوا أبونا وأمتنا * وليس لهم عَالِينَ أم ولا أب^(١)

وقال آخر :

أنا أبُ عمك إن نابتك نائبة * وليس منك إذا ما كُبتك اعتدلا

وأشدنا الرياشي :

الرحم بُلها بخير البُلان^(٢) * فإك فيها للديار العُمران

وأمر المال وبنت الصُغران^(٣) * وإنما أشتقت من أسم الرحمن

وقال المعلوط :

ومن يلق ما ألقى وإن كان سيِّدا * ويخش الذي أخشى يسر سِر هارب
عُفاة سلطانٍ على أظنه * ورهطي ، وما عاداك مثل الأقارب

دخل عثمان بن عفان على أخته وهي عند عبد الله بن خالد بن أسيد، فقال :

يا بنية : مالي أراك مهزولة ؟ لعل بعل^(٤) يُغيرك ؟ فقالت : لا ، ما يُغيرني ؟ فقال

لزوجها : لعلك تُغيرها ! قال : فافعل ، ففعل^(٥) يزيد الله في بني أمية أحب إلى منها .

(١) عَالِينَ : حال من الضمير في « لهم » . (٢) بل الرحم يلها (بضم الباء) بلا وبلا :
وصلها وذاها . والبلان : قال ابن سيده : « يميز أن يكون البلان اسما واحدا كالغفران والزيجان وأن

يكون جمع بل » . (٣) كذا بالأصل ولم نوفق إليه في مصدر آخر، وقد أورد في اللسان مادة بل هذا
الشعر مقتصرا فيه على صدر البيت الأول وبجزء البيت الثاني .

(٤) أشار الرجل امرأته : تزوج من

أخرى فأحدث عندها التيرة .

قال النعمان بن بشير :

وإني لأعطي المال من ليس سائلا * وأدرك للولي المغاند بالظلم
وإني متى ما يلقني صارما له * فإبيننا عند الشدائد من صرم
فلا تعدد المولى شريكك في النفي * ولكننا المولى شريكك في المذم
إذا مات ذو القرى إليك يرجيه * وغشك وأسغني فليس بذى ربح
ولكن ذاك القرى الذى يستخفه * أذاك ومن يرى الملو الذى ترى

وقال بعض الشعراء :

لقد زاد الحياة الى حبا * بناتى أنتن من الضعاف

غافة أن يرين البؤس بمدى * وأن يشرن رقعا بعد صافي

وأن يصرن إن كسب الجوارى * فخبو العين عن كرم عجايف

قيل لعلى بن الحسين : أنت من أبر الناس ولا نراك تؤاكل أمك ؛ قال :

أخاف أن تسيرونى الى ما قد سبقت عينها اليه فأكون قد عققتها .

قيل لعمرو بن ذر : كيف كان برّ أبك بك ؟ قال : ما مشيت نهارا قط إلا مشى

خلفى ، ولا لبلا إلا مشى أمامى ، ولا رقى سطحا وأنا تحته .

حدثني محمد بن حبيب عن معاوية بن عمرو عن زائدة عن عطاء بن السائب عن

عثمان بن أبي العاص قال : كنت عند عمر فأتاه رجل فأنشده :

تركت أباك مرعشة بداه * وأملك ما تبيع لها شرابا

إذا غنت حمامة بطن وج * على بيضاتها ذكرت كلابا

فقال عمر : مم ذاك ؟ قال : هاجر الى الشام وترك أبوين له كبيرين ، فبكى عمر

وكتب الى يزيد بن أبي سفيان فى أن يرسله ، فقدم عليه ، فقال : برّ أبويك وكن معهما

(١) كرم : كرمات : وإذا وصف بالمصدر ألزم فيه الإفراد والتذكير .

حتى يموتا . قال أبو اليقظان : مُرَّيعة كلاب بالبصرة اليه تنسب ، والموام تقول مُرَّيعة الكلاب .

قال أبو علي الضرير :

أَتَيْكَ جَذْلَانٌ مُسْتَبْشِرًا * لِبُشْرِكَ لَمَّا أَتَانِي الْخَبِيرُ
أَتَانِي الْبَشِيرُ بَانَ قَدْ رَزَقَتْ * غَلَامًا فَابْهَجَنِي مَا ذَكَرُ
وَأَنْتَ ، وَالرَّشْدُ فِيمَا فَعَا * تَ ، أَسْمِيَّتِهِ بِأَسْمِ خَيْرِ الْبَشَرِ
وَطَهَّرْتَهُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ * وَمَنْ قَبْلُ فِي الذِّكْرِ مَا قَدْ طَهَّرُ^(١)
فَمَتَرَكْ اللَّهُ حَتَّى تَرَا * هَ . قَدْ قَارَبَ الْخَطُومَتَهُ الْكِبَرُ
وَحَتَّى تَرَى حَوْلَهُ مِنْ يَدَيْهِ * وَإِخْوَتَهُ وَبَيْنَهُمْ زُمَرُ
وَحَتَّى يَرُومَ الْأُمُورَ الْحَسَامَ * وَيُرَجِّي لِنَفْعٍ وَيُخَفِّي لَصُرُ^(٢)
وَأَوْزَعَكَ اللَّهُ شُكْرَ الْعَطَاءِ * فَإِنَّ الْمَزِيدَ لِعَبِيدِ شُكْرُ^(٣)
وَصَلَّى عَلَى السَّلَفِ الصَّالِحِ * نَ مِنْكُمْ وَبَارَكَ فِيمَنْ غَبَرُ^(٤)

وهذا قد وقع في باب التهانئ أيضا .

قال المأمون : لم أر أحدا أبر من الفضل بن يحيى بأبيه ، بلغ من ربه أنه يحيى
كان لا يتوضأ إلا بماء مسخن ومما في السجن ، فتمتعا السجان من إدخال الحطب
في ليلة باردة ، فقام الفضل حين أخذ يحيى مَضْجَعَهُ الى قَفْمٍ^(١) كَانَ يُسَخِّنُ فِيهِ الْمَاءَ ،
فَلَاهُ ثُمَّ أَدْنَاهُ مِنْ نَارِ الْمَصْبَاحِ ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا وَهُوَ فِي يَدِهِ حَتَّى أَصْبَحَ .

- (١) ما هنا زائفة . ولعل المهمل من آل البيت ، فأشار بطهارته في الذكر الى قول الله تعالى : (إِنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) . (٢) أَوْزَعَكَ : أَلْهَمَكَ ، وَفِي الْأَصْلِ :
« أَوْدَعَكَ » . (٣) غَبَرُ : بَقِيَ ، وَيَسْتَعْمَلُ كَلِمَةً بِهَذَا مَعْنَى وَذَهَبَ نَحْوُ مَنْ الْأَعْدَادُ .
(٤) قَفْمٌ : إِتَاءٌ مِنْ نَحَاسٍ .

رَقَصَ أَعْرَابِيٌّ ابْنَهُ وَقَالَ :

أَحِبَّهُ حَبَّ الشَّحِيجِ مَالَهُ * قَدْ كَانَ ذَاقَ الْفَقْرِ ثُمَّ نَالَهُ
* إِذَا يُرِيدُ بَنَّهُ بَدَأَ لَهُ *

دخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده أخته عائشة ، فقال : من هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال : هذه تُفَاحَةُ الْقَلْبِ ؛ فقال : أَيْنَ هَا عِنْدَكَ؟ قال : ولم ؟
قال : لَأَنْهَنِّي بِلَذَنِ الْأَصْدَاءِ ، وَيُفَرِّقَنِي الْبُعْدَاءِ ، وَيُورِثُنِي الضَّغَائِنَ ؛ فقال : لَا تُقَلِّ ذَاكَ يَا عَمْرُو ، فَوَافِقُهُ مَا مَرَضَ الْمَرْضَى وَلَا تَدَبُّ الْمَوْتَى وَلَا أُعَانِ عَلَى الْأَحْزَانِ مِثْلَهُنَّ ، وَإِنَّكَ لَوَاجِدٌ خَلَا قَدْ نَفَعَهُ بَنُو أُخْتِهِ ؛ فقال له عمرو : مَا أَعْلَمُكَ إِلَّا حَبِيبَتِي إِلَى .

الاعتذار

- ١٠ كان يقال : الْاعْتِرَافُ يَهْدِمُ الْإِقْرَافَ .
- كتب بعض الكتّاب إلى بعض العمال : لَوْ قَابَلْتُ حَقِّكَ عَلَى بَيْتِ قَدَمِ الْمَوْتَةِ وَمُؤَكَّدِ الْحَرَمَةِ إِلَى مَا جَنَدَهُ اللَّهُ لَكَ بِالسُّلْطَانِ وَالْوِلَايَةِ ، لَمْ أَرْضَ فِي قَضَائِهِ بِالْكِتَابِ دُونَ تَجَشُّمِ الرَّحَلَةِ وَمُعَانَاةِ السَّفَرِ إِلَيْكَ ، لَا سِوَمَا مَعَ قُرْبِ الْبَادِرِ مِنْكَ ؛ غَيْرَ أَنَّ الشَّغْلَ بِمَا أَلْفَيْتُ عَلَيْهِ أُمُورِي مِنَ الْإِنْتِشَارِ وَعِلَاقِ الْخُرَاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا خِيَارَ مَعَهُ ، أَحَلَّنِي فِي الظَّاهِرِ مَعْلَى الْمُقَصِّرِينَ ؛ وَإِنْ وَهَبَ اللَّهُ فُرْجَةً مِنَ الشَّغْلِ وَسَهْلَ سَبِيلَا ١٥ إِلَيْكَ ، لَمْ أَتَخَفْ عَمَلِي فِيهِ الْخَطَأَ مِنْ مجاورتك والتَّسَمُّ بِرِيحِكَ وَالتَّيْمُنُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ ، غَادِيَا وَرَأْمَا عَلَيْكَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) كَتَبَ ابْنُ الْجَهْمِ إِلَى تَجَاحٍ مِنَ الْحِمْصِ :

- إِنْ تَقَفَ عَنْ عَبْدِكَ الْمَسْرُوقِ * فَضْلِكَ مَا وَى لِلصَّفْحِ وَالْمِنَّةِ
أَتَيْتُ مَا أَسْتَحِقُّ مِنْ خَطَا * فَعُدْ لِمَا تَسْتَحِقُّ مِنْ حَسَنِ ٢٠

(١) فِي الْأَمَلِ : «أَبْرَ الْجَهْمِ» وَهُوَ مَحْرِيفٌ .

وكتب الحسن بن وهب :

ما أحسن العفو من القادر * لا سيما عن غير ذي ناصر
إن كان لى ذنب، ولا ذنب لى، * فإله غيرك من غافر
أعوذ بالود الذى بيننا * أن يفسد الأول بالآخر
كتب رجل إلى جعفر بن يحيى يستبطئه، فوقع في ظهر كتابه : أحتج عليك
بنال القضاء، وأعتذر اليك بصادق التوبة .

قال بعض الشعراء :

وتعذر نفسك أما أسأت * وغيرك بالعذر لا تعذر
وتبصر في العين منه القذى * ^(١) وفي عينك الخدع لا تبصر

وقال بعض الشعراء :

يا ذا المميز للإخفاء ولا * إخوان في التفضل والقدر
لا يقيضك عن معاصرتي * بالأفس أن قصرت في برى
إني إذا ضاق أمرؤ يحمدا * ^(٢) عني استمنت عليه بالعذر

وفي الحديث المرفوع : " من لم يقبل من معتذر صادقاً كان أوكاذباً لم يرد
على الخوض " . وفيه : " أقبلوا ذوي الهبات عثراتهم " .

اعتذر رجل إلى أبي عبيد الله الكاتب فقال : ما رأيت عذراً أشبه باستئافه
ذنب من عذرك .

وكان يقال : أعجل الذنوب عقوبة العذر، واليمين الفاجرة، ورد التائب وهو
يسأل العفو خائباً .

(١) في الأصل : « وتبصر في التير منك القذى » . وفي الحديث : « يصر أحدكم القذى في عين
أخيه ولا يصر الجذل في عيه » . والجذل : ما عظم من أحوال الشجر، وقيل : هو من العيدان ما كان على
مثل شوارنج النخل . (٢) الجدا (وزان قن) : اللطية .

وقال مطوف : ^(١) الْمَاذِرُ مَكَاذِبُ .

اعتذر رجل الى ابراهيم فقال له : قد عذرتك غير معتذر، إن الماذير يشوبها الكذب .

ويقال . ما اعتذر مذهب إلا أزداد ذنباً .

وقال الشاعر :

لا تَرْجُ رجعة مذهب * خلط احتجاجاً باعتذار

اعتذر رجل الى سلم بن قتيبة، فقبل منه وقال : لا يدعوك أمر تخلصت منه الى أمر لعلك لا تخلص منه .

وقال الشاعر :

فلا تَسْذِرْنِي في الإساءة إنه * شرارُ الرجال من يُسِيءَ فَيَعْتَذِرُ

وقال ابن الطُّرَيْبِ :

هَيْبِي أَمراً إما بريئاً ظالمته * وإما مُسِيئاً تاب بعدُ واعتَبَا

وكنْتُ كذبي داءً تَبَغَى لدائه * طيباً فلما لم يجدْ تَطْيِياً

كتب بعض الكُتَّابِ معتذراً : توهمت، أعزك الله، ففرتك عند نظرتك الى

عنوان كتابي هذا بأسمى، لما تضمنته من السخيمة على، فأخليتُه منه؛ وانتظرت باستمطافك من طويترك في عاقبة أمتداد العهد، وأمنتُ اضطغاثك لنفي التبرين الحقد، وأختصرتُ من الاحتجاج المنتسب الى الإصرار، والاعتذار المتجاوز بين النظراء، والإقرار المُنْتَبِت للأقدام، الأستسلام لك . على أنك إن حرمتني رضاك أَسَمْتُ بفوك، وإن أَمَلْنِيهِمَا تَوَغَّرَ صدرك لم تَصُقْ من الرقة على من مُصِيبة

(١) هو مطوف بن التميمي . والمأذِر : جمع معذرة بمعنى الذر، والمكاذب : جمع الكذب كالمخاسن والحجاج، وهو كقولهم : إن الماذير يشوبها الكذب . (٢) هو ابراهيم النخعي .

(٣) في الأصل : « سالم » وهو تحريف .

الحِرْمَانُ ؛ وَإِن قَسَوْتَ رَجَعْتُ بِكَ عَوَاطِفُ مِنْ أَيْدِيكَ عِنْدِي نَازِعَةٌ بِكَ إِلَى
أَسْتِمَائِهَا لَدِي . وَمِنْ حُدُودِ فُضَائِلِ الرُّؤْسَاءِ مُقَابَلَةٌ سُوءٍ مِنْ خُؤُلُوا بِالْإِحْسَانِ .
وَلَا نِعْمَةٌ عَلَى مُجَرَّمٍ إِلَيْهِ أَجْرُلٌ مِنَ الظُّفَرِ ، وَلَا عَقُوبَةٌ لِمُجْرِمٍ أَيْلُغٌ مِنَ النَّدَمِ ؛ وَقَدْ
ظَلِمْتَ وَنَدِمْتُ . كَتَبْتُ وَأَنَا عَلَى مَا يُحِبُّ بُشْرًا إِنْ تَغَمَلْتُ زَلَّتِي ، وَكَيْمَا تُحِبُّ ضَرًّا
إِنْ تَرَكْتُ إِقَالَتِي ، وَبَجِيرٌ فِي كُلِّمَا الْحَالَتَيْنِ مَا بَقِيَتْ .

وَكَتَبْتُ فِي كِتَابِ اعْتِذَارٍ وَأَسْتَغْفَافٍ : كَمْ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَنْتَظَرِي لِمُطْفِكَ !
وَكَمْ عَسَى أَنْ يَكُونَ تَمَادِيكَ فِي عِتَبِكَ ؛ لَوْلَا أَنِي مُضْطَرٌّ إِلَى وَصْلِكَ وَأَنْتَ مُطْبُوعٌ
عَلَى هَجْرِي . لَقَدْ أَسْتَحْيَيْتُ وَأَسْتَحْيَيْتَ مِنْ دُلِّي وَعِزَّتِكَ ، وَخَفَضِي جَنَاحِي وَتَأْيِي
بِمَجَانِبِكَ .

وَفِي كِتَابِ آخِرٍ : قَدْ أَوْدَعْنِي اللَّهُ مِنْ نَعْمِكَ مَا بَسَطَنِي فِي الْقَوْلِ مُدْلِلًا بِهِ عَلَيْكَ ،
وَوَقَدْ مِنْ حُرْمَتِي بِكَ مَا شَقَّعَ لِي فِي الذُّنُوبِ إِلَيْكَ ، وَأَعْلَقَنِي مِنْ أَسْبَابِكَ مَا لَا أَخَافُ
مَعَهُ نُبُوءَاتِ الزَّمَانِ عَلَى فَيْكِ ، وَأَمْتَنَتْنِي بِحِلْمِكَ وَأَنَا نَاكِ بِأَدْرَةِ غَضَبِكَ ؛ فَأَقْدَمْتُ نَفْسًا
بِقَاتِلِكَ إِنْ عَثَرْتُ ، وَبِتَقْوِيكَ إِنْ زُغْتُ ، وَبِأَخْذِكَ بِالْفَضْلِ إِنْ زَلَّتْ .

وَفِي كِتَابِ اعْتِذَارٍ : أَنَا عَلِيلٌ مِنْذُ فَارَقْتُكَ ؛ فَإِنْ تَجَمَّعَ عَلَى الْعِلَّةِ وَعِتَبِكَ أَقْدَحُ^(٢) .
عَلَى أَنْ أَلَمَ الشُّوقُ قَدْ بَلَغَ بِكَ فِي عَقُوبَتِي ؛ وَحَضَرَنِي هَذَا الْيَتُّ عَلَى ارْتِمَالٍ فَوَصَلْتُ
بِهِ قَوْلِي :

لَكَ الْحَقُّ إِنْ تَعَتَّبَ عَلَى لَاتِي * جَفَوْتُ وَإِنَّمَا تَغْتَفِرُ فَكَ الْفَضْلُ
أَنْهَيْتُ عَذْرَى لَأَنْهَى إِلَى تَخَفُّصِكَ قَبُولَهُ وَإِنْ أَطْلَكَ^(٣) سَمَحَ إِفْرَاطِي فِي الْبَرِّ بِكَ
تَفَرِّطِي فِيهِ ، وَإِلَى ذَلِكَ مَا أَسْأَلُكَ تَعْرِيفِي خَيْرَكَ لِأُرَاحَ إِلَيْهِ ، وَأَسْتَرِيدُ اللَّهَ فِي أَسْرِهِ لَكَ .

(١) فِي الْأَسْلَى : «شَرًّا» - (٢) أَقْدَحَ : أَهْجَسَ وَأَقْلَبَ . (٣) مِنْ هَذَا إِلَى آخِرِ الْكِتَابِ
غَيْرُ وَاضِعٍ فِي الْأَصْلِ وَقَدْ اتَّبَعْتَهُ هَكَذَا بَعْدَ مَا وَصَلْتُ إِلَيْهِ الْعِلَاقَةَ ، عَلَى أَنَا لَمْ تَنْزِلْ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي مَصْدَرِ آخِرٍ .

وفي فصل آخر :

أنا المَقَرُّ بقصورى عن حَقِّكَ، واستحقاقِ جفائك؛ وفضلِكَ من عَنَّاكَ أَعُوذُ،
فوالله لئن تأخرتُ كما بي عَنكَ، ما أَسْتَرِيدُ نَفْسِي في شُكْرِ مَوْدَتِكَ، ولطيفِ عَنايتِكَ. وكيف
يَسْلُوكَ أَوْ يَنْسَاكَ أَخٌ مُقَرَّمٌ بِكَ يَرَاكَ زِينَةَ مَشْهَدِهِ وَمِغْيَاهُ ! .

وكيف أنساكَ لا أيدِيكَ واحدةً * عندى ولا بالذى أوليتَ من نَعَمٍ
وفي آخر الكتاب :

إذا اعتذر الصديقُ اليكَ يوما * من التَّقصيرِ عذراً أخِ مُقَرَّرٌ
فُصْنُهُ عن عتابِكَ وأَعْفُ عنه * فإن الصَّنْعَ شِيعَةُ كُلِّ حَرٍّ

وقال الخليل بن أحمد :

لو كُنْتُ تَعْلَمُ ما أقول عَذْرَتِي * أَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ ما أقول عَذْرَتُكَ
لَكِنْ جَهِلْتُ مَقَالَتِي فَعَذْرَتِي * وَعَلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذْرَتُكَ
قِيلَ لِبُزْجَمِهر : ما بِالْكُمْ لَا تُعَاتِبُونَ الْجَهْلَةَ ، قال : لَأَنَا لَا نَزِيدُ مِنَ الْعُمَيَّانِ
أَنْ يُبْصِرُوا .

وقال ابن المنيّة :

بنفسى وأهلى مَنْ إذا عَرَضُوا لَهُ * بَعْضُ الْأَذَى لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَجِيبُ
وَلَمْ يَتَذَكَّرْ عَذْرَ الْبَرِّىءِ وَلَمْ تَزَلْ * بِهِ ضَعْفَةٌ ^(١) حَتَّى يَهْلِكَ مُرِيبٌ
وَكُتِبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَتَذَكَّرُ : أَنَا مِنْ لَا يُجَاهِدُكَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَلَا يُعَاظِلُكَ
عَنْ جُرْمِهِ ، وَلَا يَلْتَمِسُ رِضَاكَ إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ ، وَلَا يَسْتَعْفِفُكَ إِلَّا بِالْإِخْوَارِ بِالذَّنْبِ ،
وَلَا يَسْتَسْلِكُ إِلَّا بِالْاعْتِرَافِ بِالزَّلَّةِ .

(١) في الأصل : « أَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ ما أقول عَذْرَتُكَ » وهو خطأ من النسخ . (٢) في حاشية
أبي تمام : « سَكَنَ » . وفي بعض كتب الأدب : « جَعَنَ » .

وقرأت في كتاب: لست أدري بأي شيء استجزت تصديق ظنك حتى أخذت على به حكم قطيعتك، فوالله ما صدق علي ولا كاد، ولا استجزت ما توهمته فيمن لا يلزمني حقه. وأعينك بالله من يدار إلى حكم يوجب الاعتذار، فإن الأناة سبيل أهل التقى والنهي؛ والظن والإسراع إلى ذوى الإخاء يُتبعان الجفاء، ويُملان عن الوفاء إلى اللفاء^(١).

قال إسماعيل بن عبد الله وهو يعتذر إلى رجل في آخر يوم من شعبان: والله فإني في غُرب يومٍ عظيم، وتلقاه ليلة تَفتر عن أيام عظام، ما كان ما بلغك.

وقرأت في كتاب معتذر: إنك تُحسِّن مجاورتك للنعمة، وأستدانتك لها، واختلايك مابعد منها بشكر ما قُرب، واستملاك الصغح لما في ماقبته من جميل عادة الله عندك؛ ستقبل المذر على معرفة منك بشناعة الذنب، وتُقيل العثرة وإن لم تكن على يقين من صدق النية، وتدفع السيئة بالتي هي أحسن.

اعتذر رجل إلى جعفر بن يحيى البرمكي، فقال له جعفر: قد أغناك الله بالمذرمات عن الاعتذار، وأغنانا بالموذة لك عن سوء الظن بك.

وقال بعض الشعراء:

إذا ما أمرؤ من ذنبه جاء ثائباً • إليك فلم تَغفر له فلك الذنبُ

كان الحسن بن زيد بن الحسن والياً للصور على المدينة، فهجاه ورد بن حاصم المَبسَم فقال:

له حق وليس عليه حق • ومهما قال فالحسن الجليل

وقد كان الرسول يرى حقوقاً • عليه لأهلها وهو الرسول

(١) اللفاء: السير الخفي، يقال: رضى ثلاث من الوفاء بالفاء، أى رضى من حقه الواجب بالقليل.

(٢) غُرب يوم: بوائبه، جمع غارب.

فطلبه الحسن فهرب منه، ثم لم يشعر إلا وهو مائل بين يديه يقول :

سَيَايَ عُنْدِي الْحَسَنَ بْنَ زَيْدٍ * وَتَشْهَدُ لِي بِصِفَتِ الْقَبُورِ
قُبُورٌ لَوْ بِأَحْمَدَ أَوْ عَلِيٍّ * يَلُودُ يُجِيرُهَا حُفِظَ الْمُجِيرُ
هَما أَبَوَاكَ مَنْ وَضَعَا نَفْسَهُ * وَأَنْتَ بَرَفَعَا جَدِيرُ

فاستخف الحسن كرمه، فقام إليه فبسط له رداءه وأجلسه عليه .

وفي كتاب لمعتذر : عَلُو الرِّبَّةِ وَأَتْسَاعُ الْقُدْرَةِ وَأَنْبِساطُ الْيَدِ بِالسُّطُوَةِ ، رُبَمَا
أُنْسِتْ ذَا الْحَقِّ الْمُحْفَظَ مِنَ الْأَحْرَارِ فَضِيلَةَ الْعَفْوِ وَعَائِدَةَ الصَّفْحِ وَمَا قِيَّالَةَ الْمَذْنِبِ
وَأَسْتَبْقَائِهِ مِنْ حَسَنِ السَّمَاعِ وَبَحْمِيلِ الْأَحْدَثَةِ ، فَبِعِشْتِهِ عَلَى شِفَاءِ غَيْظِهِ ، وَحُرْكَتِهِ
عَلَى تَبْرِيدِ غُلَّتِهِ ، وَأَسْرَعَتْ بِهِ إِلَى مُجَانِبَةِ طِبَاعِهِ وَرُكُوبِ مَا لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ . وَهَمَّتْكَ
تَحِيلٌ عَنْ دَنَاءَةِ الْحَقِّدِ ، وَتَرْفَعُ عَنْ لَوْمِ الظَّفَرِ .

وفي فصل : بَيَّنْتُ بِكَ عَنْكَ غِرَّةَ الْحَدَائَةِ فَرَدَّتْكَ إِلَيْكَ الْحُكْمَةُ ، وَبَاعَدَتْكَ عَنْكَ
الثَّمَةُ بِالْأَيَّامِ فَأَدْنَتْكَ إِلَيْكَ الضَّرُورَةُ ، نَفَقَةٌ بِإِسْرَاعِكَ إِلَى وَإِنْ كُنْتُ أَهْلًا تُمْنِكَ ،
وَقَبُولِكَ الْعَذْرَوَاتِ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ سَدَّتْ عَلَيْكَ مَسَالِكَ الصَّفْحِ ؛ فَأَيُّ مَوْقِفٍ هُوَ
أَدْنَى مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ لَوْلَا أَنْ الْمَخَاطَبَةَ فِيهِ لَكَ ! وَأَيُّ خُطَّةٍ هِيَ أَوْدَى بِصَاحِبِهَا مِنْ
خُطَّةٍ أَنَا رَاكِبُهَا لَوْلَا أَنَّهَا فِي رِضَاكَ ! .

أوقع التجاح يوما بخالد بن يزيد عبييه وينقصه وعنده عمرو بن عبّة : فقال
عمرو : إِنْ خَالِدًا أَدْرَكَ مَنْ قَبْلَهُ وَأَتَمَّ مَنْ بَعْدَهُ بِقَدِيمٍ غَلَبَ عَلَيْهِ وَحَدِيثٍ لَمْ يُسْبِقْ
إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ التَّجَاحُ مُعْتَذِرًا : يَا بْنَ عَبَّيَّةَ ، إِنَّا لَنَسْتَرِضِيكُمْ بِأَنْ تَنْقُضَ طَيْبَكُمْ ، وَنَسْتَعْلَقَكُمْ

بأن نزال منكم، وقد غلبت على الحلم، فوثقنا لكم به، وعلينا أنكم تحبون أن تحلبوا،
فتعرضنا للذي تحبون.

قال المنصور لرجل أتاه ثائبا معتذرا من ذنب: عهدي بك خطييا فما هذا
السكوت! فقال: يا أمير المؤمنين؛ لست وقد مباهة وإنما نحن وقد توبه، والتوبة
تُلتقى بالاستكانة.

وقع بين أبي مسلم وبين قائد له كلام، فأرّجى عليه القائد إلى أن قال له:
يا لقيط! فاطرق أبو مسلم، فلما سكنت عنه فورة الغضب ندّم وعلم أنه قد أخطأ
واعذر وقال: أيها الأمير، والله ما أنبسطت حتى بسطتني ولا نطقت حتى أنطقتني
فاغفر لي؛ قال: قد فعلت؛ فقال: إني أحب أن أستوثق لنفسى؛ فقال أبو مسلم:
سبحان الله! كنت ثميء وأحسين، فلما أحسنت أيمى! ١٠

قال الطائي:

وكم ناكث للعهد قد نكثت به * أمانيه وأستغذى بحقك باطله
خافط له الإقرار بالذنب روحه * وجناته اذ لم تحطه قبائله

وقال آخر:

حتى متى لا تزال معتذرا * من زلة منك ما عجائبها ١٥
لا تشق عيها عليك ولا * ينالك عن مثيلها عواقبها
لترصك الذنب لا تقاريفه * أيسر من توبة تقاريفها
قال أعرابي لأبن عم له: سأخطي ذنبك إلى عذرك، وإن كنت من أحدهما
على يقين ومن الآخر على شك؛ ليتم المعروف مني إليك، ولتقوم الحجة مني
عليك. ٢٠

عَتَبُ الْإِخْوَانِ وَالتَّبَاغُضُ وَالْعِدَاوَةُ

حدثني الزَّيَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا صَبَدُ الْوَارِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُعَاذَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ ، وَأَيُّمَا فَعَلَ فَلَيْتُهُمَا نَاكِحًا عَنْ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صُرْمِهِمَا وَإِنْ مَاتَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ»** .

قال بعض الشعراء :

سَنَ الضَّغَائِنِ أَبَاءُ لَنَا سَقَوْا * فَلَنْ تَبِيدَ وَالْآبَاءُ أَبْنَاءُ

هذا مثل قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه : **العداوة تُتَوَارَثُ** .

وَقُرِئْتُ فِي كِتَابِ لِلْهِنْدِ : إِذَا كَانَتْ الْمَوْجِدَةُ عَنْ عِلَّةٍ كَانَ الرِّضَا مَرْجُوءًا ، وَإِذَا

كَانَتْ عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ كَانَ الرِّضَا مَدْمُومًا . وَمِنْ الْعَجَبِ أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ رِضَا أَخِيهِ ١٠
فَلَا يَرْضَى ، وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُسَخِّطَهُ عَلَيْهِ طَلْبُهُ رِضَاهُ .

قال بعض المحذنين :

فَلَا تَلُغْ عَنْ كَسْبِ وَدِّ الْعَدُوِّ * وَلَا تَجْلَنْ صَدِيقًا مَدْمُومًا

وَلَا تَقَرَّرْ بِهَدْوِ أَمْرِي * إِذَا هِجَّ فَارِقَ ذَاكَ الْمَدْمُومًا

وقال آخر :

١٥ - احْذَرْ مَسُوَّةَ مَا ذِيقَ * شَابَ الْمَرَاةَ بِالْحَلَاوَةِ

يُحْيِي الْعُيُوبَ عَلَيْكَ أَيَّامَ الصَّدَاقَةِ وَالْعِدَاوَةِ

وقال أبو الأسود الدؤلي :

إِذَا الْمَرْءُ ذُو الْقُرْبَى وَذُو الضُّغْنِ أَجْمَعَتْ * بِهِ مَنَّةٌ حَلَّتْ مَصِيبُهُ حَقْدِي

(١) الماذق : الذي يشرب الوَدَّ بكسر ولا يخلطه .

وقال محمد بن أبان اللّاحق لأخيه إسماعيل :

تلوم على القطيعة مَنْ أتاها * وأنتَ سَنَتَها في الناس قبلي

وقال آخر :

ورُوعْتُ حتى ما أراعُ من التوى * وإن أبان جِيراتٍ على كِرامُ

فقد جعلتُ نفسي على اليأس تنطوى * وعَيَّني على هجر الصديق تَمامُ

قال أحمد بن يوسف الكاتب :

ما على ذا كُنّا أَقَرَفُنا بِسِنْدنا ^(١) * دَولا بَيْننا عَقَدُنا الإِخاءَ

نظنُّ الناسَ بِالمُتَقَفِّةِ السُّم * يرعى غَدْرهم ونسَى الوفاءَ

قيل لأفلاطون : بماذا ينقم الإنسانُ من عدوه ؟ قال : بأنَّ يزداد فضلا

في نفسه .

وكان يقال : احذَرُ مُعاداةَ الذليل ، فربما شَرِقَ بالذباب العزير .

كتب رجل من الكتاب الى صديق له يُخَيِّ عليه :

عَتَبْتُ على ولا ذَنْبَ لي * بما الذَنْبُ فيه ولا شَكَّ لَكَ

وحاذرتُ لَوِى فبادرتنى * الى اللوم من قبل أن أَبْذُرَكَ

فكُنّا كما قَبِل فيا مَضَى * حُدِّ اللصُّ من قبل أن يَأْخُذَكَ

وقال آخر :

رَأَيْتُكَ لِمَا نَلْتَ مالاً ، وَمَسْنَا * زَمَانُ ترى في حَدِّ أنيابه شَغْباً ^(٢)

جَعَلْتَ لنا ذَنْباً لَتَمَحَّ نائِلاً * فَأَسِيكَ ولا تَجْعَلْ غِنَاكَ لنا ذَنْباً

(١) سداد : اسم موضع . (٢) الشغب : تبيح للشر ، وفي الأصل : «شعباً» .

وقال آخر :

تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضِيَ وَأَنْتَ بَعِيدٌ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرِضِي الْأَخْلَاءَ بِالْبَعِيدِ
وَجَلَدِكَ لَا يُرِضِي إِذَا كَانَ عَاتِبًا * خَلِيلُكَ إِلَّا بِالْمَوَدَّةِ وَالْبَسْطِ
مَتَى تَجِيئُ مَتَى كَثِيرًا وَنَائِلًا * قَلِيلًا يَنْقُطُ ذَاكَ بَاقِيَةُ الْوَصْلِ

كتب وجعل الى صديقي له :

لَمَّا سَأَنِي أَنْ تَلْتَنِي بِمَسَاءَةٍ * لَقَدْ سَرَنِي أَنَّيْ خَطَرْتُ بِبَالِكَ^(١)

وقال آخر :

إِذَا رَأَيْتُ أَزْوَارًا مِنْ أُنْحَى حَقَّةٍ * ضَافَتْ عَلَى بَرْحِ الْأَرْضِ أَوْطَانِي
فَإِنْ صَدَدْتُ بَوَجْهِهِ كَى أَكَاثِمِهِ * فَالْمَعِينُ غَضَبِي وَقَلْبِي غَيْرُ غَضْبَانِ

وقال إبراهيم بن العباس :

وَقَدْ غَضِبْتُ فَمَا بَالَيْتُمْ غَضَبِي * حَتَّى أَنْصَرَفْتُ بِقَلْبٍ سَاخِطٍ رَاضِي
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَا يَكُ فِي عَدُوٍّ أَوْ صَدِيقٍ * تُخْبِرُكَ الْعَيُونُ عَنِ الْقُلُوبِ

وقال كُزَيْدٌ :

وَمَا تَحْتَى الضَّغِينَةُ حَيْثُ كَانَتْ * وَلَا النَّظَرُ الصَّحِيحُ مِنَ السَّقِيمِ

وقال ابن أبي خازم :

خُذْ مِنَ الْبَهْرِ مَا كَفَى * وَمِنَ الْعَيْشِ مَا صَفَا
لَا تُطْعَمَنَّ بِالْبُكَاءِ * عَلَى مَقْتَلٍ عَفَا

(١) في الأصل : «وجدتك لا ترضى» . (٢) هذا البيت من قصيدة لابن العميرة مقلدها :

لَقَدْ نَفَى بِأَمِيمٍ الْقَلْبَ قَضَ لِبَاةٍ * وَفَشَكَ الْحَزْنَ ثُمَّ أَفْضَلَ مَا بِدَالِكَ

خَلَّ عَنْكَ الْعَنَابُ إِنْ • خَانَ ذُو السُّودِ أَوْ حَفَا

عَيْنٌ مِنْ لَا يُحِبُّ وَصَد • لَكَ تُبْدَى لَكَ الْجَفَا

وقال أعرابي يذكر أعداءه :

يُزْمَلُونَ جَنِينٌ الضَّغْنُ بَيْنَهُمْ • وَالضَّغْنُ أَشْوَهُ أَوْفَى وَجْهِهِ كَلْفٌ ^(١)

إِنْ كَانُوا التَّلَى نَمَتْ عَيْنُهُمْ • وَالْعَيْنُ تُظْهِرُ مَا فِي الْقَلْبِ أَوْ تَصِفُ

وقال ابن أبي أمية :

كَمْ فَرَحَةٍ كَانَتْ وَكَمْ تَرَحَةٍ • تَخْزِصُهَا لِي فِيكَ الظُّنُونُ

إِذَا قُلُوبٌ أَظْهَرَتْ غَيْرَهَا • تُضْمِرُهُ أَنْتَ عَنْهَا الْعِيُونُ

وقال آخر :

أَمَا تُنْصَوِرُ فِي عَيْتِي عُتَوَانَ الَّذِي أَبْدَى

وقال آخر :

وَمَوْلَى كَانَ الشَّمْسُ بَنَى وَبَيْنَهُ • إِذَا مَا أَلْتَقَيْنَا لَيْسَ مِمَّنْ أُطَاتِبُهُ

يقول : لَا أَقْدِرُ [أَنْ] أَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّ الشَّمْسَ بَنَى وَبَيْنَهُ • وَمِثْلُهُ :

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي • كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

وقال النُّجَاشِيُّ تَوَلَّى فِي الْإِعْرَاضِ :

فَصَلَّتْ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قَنَاعِهَا • بَدَأَ حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَلَّتْ بِحَاجِبِ

أَخَذَهُ أَبُو نَوَاسٍ فَقَالَ :

يَا قُرَافَةَ لَلنَّصِيفِ مِنْ شَهْرِهِ • أَبْدَى ضِيَاءَهُ لِمَا لَيْسَ بِقَيْنِ

يريد أنه أعرض بوجهه فبدأ له نصفه .

(١) زمل الشيء : أخفاه • (٢) الكلف : شيء يملأ الوجه كالسمسم ويعرف بالتمش •

وقال آخر في الضغينة :

وفينا وإن قيل أصطلحنا تضاغن * كما طرأ أبار الجراب على النثر^(١)

وقال آخر في نحوه :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كاهيا

وقال الأختل :

إن الضغينة تلقاها وإن قدمت * كالمرىكن حينا ثم ينتشر^(٢)

ثمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا

وقرأت في كتاب للهند : ليس بين عداوة الجوهرية صلح إلا ريثا ينكت،

كلما إن أطبل إخطائه فانه لا يتنع من إطفاء النار إذا صب عليها .

١٠ قال سعد بن أبي وقاص لعمار بن ياسر : إن كنا لنمكك من أكابر أصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا لم يبق من عمرك إلا ظم^(٣) الحمار فقلت وعلقت ،

قال : أيما أحب إليك : مودة على دخل أو مصارمة جميلة ؟ قال : مصارمة جميلة ،

قال : لله على ألا أكذلك أبدا .

وقال بعض الشعراء في صديقي له تغير :

١٥ إحول^(٤) عني وكان ينظر من * عني ويرى بساعدي ويدي

(١) النشر : الكلا يبع أعلاه وأسفله ندى أخضر تدق منه الابل (يكثر ويطها وشحمها) إذا رحت ؛ كذا ذكره صاحب اللسان في مادة (نثر) ، وقد ساق هذا البيت في أبيات لعمير بن حباب ، وقال في تفسيره :

يقول : ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة العين وابلتنا قاسد كما تحسن أبار الجراب عن كل النشر ونحتها .

منه في أجوافها . قال أبو منصور : وقيل للنشر في هذا البيت : نشر الجرب بعد ذهابه ونيات الورع عليه

حتى يفضي . قال : وهذا هو الصواب . يقال : نشر الجرب يشر نثرا ونشورا إذا حي بعد ذهابه » ١٠ .

(٢) المز : الجرب . يقال : ما بقي منه إلا قدر ظم^(٣) الحمار أي لم يبق من عمره إلا اليسير

لأنه يقال : إنه ليس شيء من الدواب أقصر ظم^(٣) من الحمار وهو أقل الدواب صبرا على العطش يرد الماء

كل يوم في الصيف مرتين - (٤) إحولت عني بمعنى حولت ، والمراد الإعراض والانصراف .

وقال المُتَّعِبُ العَبْدِيُّ :

ولا تَعِدْى مَوَاعِدَ كَذَابِي * تَمْرِبَهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي
فَإِنِّي لَوْ تَمَانَدَنِي شِمَالِي * عِنْدَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا بَيْنِي
أَنَا لَقَطَعْتُهَا وَلَقَلْتُ بَيْنِي * كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي

وقال الكَبِيتُ :

ولكنَّ صَبْرًا عَنْ أَيْحَ عَنكَ صَابِرٍ * عَزَاءَ إِذَا مَا النَّفْسُ حَقَّ طَرُوبُهَا ^(١)
رَأَيْتُ عَذَابَ الْمَاءِ إِنْ حِيلَ دُونَهَا * كَفَاكَ لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ شُرُوبُهَا ^(٢)
وإن لم يكن إِلَّا الْإِسْتِةَ مَرْكَبُ * فَلَا رَأْيَ لِلْجَهْوَودِ إِلَّا رَكُوبُهَا ^(٣)

وقرأت في كتاب للهند : العِدْوُ إِذَا أَحْدَثَ صِدَاقَةً لَمَلَةٍ أَلْجَأَتْهُ إِلَيْهَا فَعَزَّاهَا

العلة رجوع العداوة، كالماء يسخن فإذا رُفِعَ عاد باردا .

قال محمد بن يزيد الكاتب : إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقْطَعَ يَدَ عَدُوِّكَ فَقَبِّلْهَا .

قال الشاعر :

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنِّي * بِنَيْضٍ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ
إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ الطَّرْفَ دُونَهُ * وَدُونِي فَعَلَ الْعَارِفُ الْمُتَجَاهِلُ
مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا * مِنَ الضَّبِّ فِي عَيْنِهِ كِفَّةُ حَابِلٍ

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : اعْتَرَلَ عَدُوُّكَ وَأَحْذَرِ صَدِيقَكَ إِلَّا الْأَمِينَ ،

وَلَا أَمِينَ إِلَّا مَنْ خَشِيَ اللَّهَ .

الهيثم عن ابن عِيَّاش قال : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بِخَرَّاسَانَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ وَقَدْ مَدَّ نَهْرُ بَغْجَاءَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ لَا يُوصَفُ ، وَإِذَا رَجُلٌ

(١) كذا في كتاب الشعر والشعراء (ص ٣٧١ طبع أوروبا) . وفي الأصل : «ك» .

(٢) الشروب والشرب : الماء بين العذب والمالح وليس يشربه الناس إِلَّا للضرورة . (٣) في كتاب

الشعر والشعراء : «القطر» وهي الرواية المشهورة .

- يضربه الموج وهو ينادى : الفريقَ الفريقَ ! فوقف أسد وقال : هل من سامع ؟
فقلت : نعم ، قال : ويحك ! الحقُّ الرجل ! فوثبُتُ عن فرسي وألقيتُ عني ثيابي
ثم رميتُ بنفسي في الماء ، فما زلتُ أسبحُ حتى إذا كنتُ قريباً منه قلت : ممن
الرجل ؟ قال : من بني تميم ، قلت : امض راشداً ، فواقه ما تأخرتُ عنه ذراعاً حتى
غرق : فقال ابن عياش : فقلتُ له : ويحك ! أما أخيتَ الله ! غرقتَ رجلاً
مساماً ! فقال : والله لو كانت معي لينةٌ لضربتُ بها رأسه .

طاف رجلٌ من الأزديت وباليت وجعل يدعو لأبيه ؛ فقيل له : ألا تسمعوا لأمك ؟
فقال : إنها تيميةٌ .

- وقرأت في كتاب للهند : جانب الموتور وكن أحذر ما تكون له ألطف ما يكون
بك ، فإنَّ السلامةَ بين الأعداءِ توحشُ بعضهم من بعض ، ومن الأئس والثقة حضوراً جالماً .
أراد الملكُ قتلَ بُزْرجهر وأن يترجج أبنته بعد قتله ؛ فقال : لو كان ملككم
حازماً ما جعل بينه وبين شعاره موتورة .

- قال أبو حازم : لا تتأصَّبَ رجلاً حتى تنظر إلى سريره ؛ فإن تكن له سريرةٌ
حسنةٌ فإن الله لم يكن يخلِّله بعداوتك إياه ، وإن كانت سريره رديئةٌ فقد كفاك
مساوئيه ، لو أردت أن تعمل بأكثر من معاصي الله لم تحذر .

- قال رجل : إني لأعتم في عدوى أن ألقى عليه الغملة وهو لا يشعر لتؤذيه .
وقال الأقوه الأودي :

- بلوتُ الناسَ قرناً بعد قرنٍ * فلم أرَ غيرَ خلَّابٍ وقالي
ودقَّتْ مرارةُ الأشياءِ جمعا * فما طعمُ أمرٍ من السَّوَالِ
ولم أرَ في الخطوبِ أشدَّ هولاً * وأصعبَ من مُعاداةِ الرجالِ

(١) في الأصل : « توحشة » . (٢) رويت هذه الحكاية برواية أخرى في العقد الفريد ج ١ ص ٧٩

وقال آخر :

بلاءٌ ليس يشبهه بلاءٌ * عداوةٌ غير ذى حسبٍ ودينٍ
يُبيحك منه عرضاً لم يصنه * ويرتج منك في عرض مصونٍ

شماتة الأعداء

• بلغ عمرو بن عبسة شماتة قوم به في مصائب فقال : والله ، لئن عظم مصابنا
بموت رجلا لقد عظمتم النعمة علينا بما أبقى الله لنا : شيئا يسبون الحروب ، وسادة
يسدون المعروف ، وما خلفنا ومن شئت بنا إلا للوت .
فيل لأيوب النبي عليه السلام : أى شئ كان أشد عليك فى بلائك ؟ قال :
شماتة الأعداء .

١٠ اشتكى يزيد بن عبد الملك شكاة شديدة وبلغه أن هشاما سُر بذلك ، فكتب
الى هشام يعاتبه ، وكتب فى آخر الكتاب :

تمنى رجل أن أموت ، وإن آمنت * فلك سبيل لست فيها بأوحد
وقد علموا ، لو ينفع العلم عندهم ، * متى مت ما الداعي على تحنّد
منتهى تجرى لوقت وحضه * بصادفه يوما على غير موعد
فقل للذى بينى وخلاف الذى مضى * تها لآخرى مثيلها فكان قد
وقال الفرزدق :

أنا ما الدهر جرحلى أناس * حوادثه أناخ بأحزينا
فقل للشاميين بنا أيقظوا * سيلقى الشامتون كما لقينا
أغير على رجل من الأعراب فذهب بإبله فقال :

٢٠ لا والذى أنا عبد فى عبادته * لولا شماتة أعداء نوى إحنى
ماسرى أن إبلى فى مباركها * وأن شيئا قضاه الله لم يكنى

وقال عدى بن زيد العبادي :

- أرواحٌ مُودَعٌ أم بُكُورٌ * لك فَانْقُرْ لَأَيَّ حَالٍ تَصِيرُ
وَأَيُّضًا السَّوَادِ مِنْ نُذُرِ الْمَوْتِ * تِ فَهَلْ بَعْدَهُ لِأَيِّسٍ نَذِيرُ
أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِاللَّهِ * بِرِ أَأَنْتَ الْمَبْرَأُ الْمَوْفُورُ
أَمْ لَدَيْكَ الْمَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ أَمْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورُ
مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونِ خَلَدَنَ أَمْ مَنْ * ذَا عَلَيْهِ مَنْ أَنْ يُضَامَ مُعِيرُ
أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَلُوكِ أَنْوَشِرُ * وَأَنْ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ^(١)
وَأَخُو الْخَضِرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ * لَهُ تَجَحَّى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ^(٢)
شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كَلَّ * سَأَ فَلِلطَيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ^(٣)
لَمْ يَهِنَ رَيْبُ الْمُنُونِ فَبَادِ الْ * حَلَكُ عَنْهُ قِيَابُهُ مَهْجُورُ
وَتِيثُ رَبِّ الْخَوَرِ قَدْ أَشْ * رَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَغْكِيرُ
سَرَّهُ حَالُهُ وَكَفَرَهُ مَا يَمُ * لِكَ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْرُ^(٤)
فَارْعَوَى قَلْبُهُ فَقَالَ وَمَا غِيْبُ * طَلَّةٌ حَتَّى إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ
ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالنَّعْ * حَةِ وَارْتَهُمْ هُنَاكَ الْقَبُورُ^(٥)
ثُمَّ أَحْمَقُوا كَانَهُمْ وَرَقِي جَفَّ * فَالَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالْدُّبُورُ^(٦)

(١) سابور الجنود وهو ابن أردشير، وسابور ذو الأكتاف وهو سابور بن هرمز، ولاحما من ملوك
السم قبل كسرى أنوشروان . (٢) الخضر : قصر بجمبال تكريت بين دجلة والفرات، ويعني بأخيه
الضير بن معاوية بن العيد، وخبر قصرى الخضر والخوثرى مذكور في الأغاني ج ٢ ص ١٤٠ - ١٤٦
طبع دار الكتب المصرية . (٣) الخابور : اسم نهر كبير بين رأس عين والفرات من
أرض الجزيرة . (٤) الكلبي : الصادج وهو الثور الذى تطلق بها المنازل . (٥) مرصا :
منسقا، ومنه أعرض الثوب أى اتسخ وعرض . (٦) في الأغاني ج ٢ ص ١٣٩ : «والإتمة»
وهو يمتصها .

قال ابن الكلبي : لما قُبِضَ النبي صلى الله عليه وسلم سمع بموته نساءً من كندة وحضرموت خَضَبْنَ أيديهنَّ وضربنَّ بالدقوف ، فقال رجل منهم :

أبلغ أبا بكر إذا ما جئته * أن البغايا رمنَ أي مَرَامِ
أظهرن من موت النبي شماتة * وخضبنَ أيديهنَّ بالْعُلَامِ^(١)
فأقطعنَّ هُدَيْتَ ، أكفهنَّ بصاريم * كالبرقِ أومض من متون غمام

فكتب أبو بكر إلى المهاجر عامله ، فأخذهنَّ وقطعنَ أيديهنَّ .

وقرات في كلب ذكر فيه عدو : فإنه يربص بك الدوائر ، وينتفي لك النوائل ،
ولا يؤتل صلاحاً إلا في فسادك ، ولا رفةً إلا في سقوط حالك والسلام .

(١) اللام بالتشديد : الحناء ، عن ابن الأعرابي .

وجد بالأصل في آخر هذا الكتاب ما نصّه :

آخر كتاب الإخوان، وهو الكتاب السابع من عيون الأخبار، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمة الله عليه . وكتبه الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي الواظظ الجزري، وذلك في شهر سنة أربع وتسعين وخمسمائة . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين .

وفي هذه الصفحة عنها وجد ما يأتي — وهو من زيادة الناصح — :
قبل قدم المهدي أمير المؤمنين، وقيل الرشيد، فلقاه الناس ، ولقاه أبو دلامة^(١) في جملة الناس، فأنشده :

إني نذرتُ لئن رأيتُك سالماً * بقرى العراق وأنت ذو وقير
لتصليتن علي النبي محمد * وتتلان دراهمًا محجّري
فقال له أمير المؤمنين : أما الأولى فنتم . اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ،
وأما الأخرى فليست أفضل ، فقال أبو دلامة : يا أمير المؤمنين ما نذرت إلا الأكثين ،
فضحك وأمر حتى ملثوا محجّره دراهم .

شاعر^(٢) :

ولقد تسمتُ الرياح لحاجتي * فاذا لها من راحتك نسيمُ
ولربما استيأستُ ثم أقول لا * إن الذي ضمن النبلح كريمُ

(١) لم يدرك أبو دلامة خلافة الرشيد إذ أنه توفي سنة إحدى وسبعين ومائة ، وتولى الرشيد الخلافة ستة سبعين ومائة ، ثم قال ابن خلكان : و قال إنه عاش إلى أيام الرشيد . (٢) هو أبو الناجية .

كتاب الحوائج

استنتاج الحوائج^(١)

- حدثني أحمد بن الخليل قال حدثنا محمد بن الحَصْبِيّ قال حدثني أوس بن عبد الله بن بُريدة عن أخيه سهل بن عبد الله بن بُريدة عن بُريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اسْتَعِينُوا عَلَى الْحَوَائِجِ بِالْكَتَائِنِ فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ " .

قال خالد بن صفوان : لا تَطْلُبُوا الْحَوَائِجَ فِي غَيْرِ حِينِهَا ، وَلَا تَطْلُبُوهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا ، وَلَا تَطْلُبُوا مَا لَسَمَ لَهُ بِأَهْلٍ فَتَكُونُوا لِلنَّعْ خُفَاءَ .

- قال شبيب بن شَيْبَةَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ أَمْرًا لَا يَتَلَقَّى بِهِ أَثْنَانِ إِلَّا وَجِبَ النَّجْحُ بَيْنَهُمَا ؛ فَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : [الْعَقْلُ ، فَإِنَّ] الْعَاقِلَ لَا يَسْأَلُ مَا لَا يَحِيزُ وَلَا يُرَدُّ عَمَّا يُحْكَمُ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : نَعَيْتَ إِلَى نَفْسِي ! إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَمُوتُ مِنْهُ أَحَدٌ حَتَّى يَرَى خَلْقَهُ .

- (١) الحوائج : جمع حاجة على غير قياس ، وجمعها القياسى : حاج وحاجات ، وقد أنكر الأعمش حوائج وقال هو مولد . قال الجوهرى : وإنما أنكره لخروجه عن القياس وإلا فهو كثير في كلام العرب ، ثم استشهد بكثير من الثمرو بأحاديث ذكرها المؤلف هنا . والنحويون يزعمون أنه جمع لواحد لم يخلق به وهو حاجة . وذكر بعضهم أنه مع حاجة لغة في الحاجة . (٢) التكة من العقد الفريد ج ١ ص ٩٠

قطع بولاق .

أبو اليقظان قال : كان بنو ربيعة - وهم من بني عسيل بن عمرو بن ربوع -
يُوصُونَ أولادهم فيقولون : استعينوا على الناس في حوائجكم بالتثقل عليهم ، فذاك
أنجح لكم .

قال الشاعر :

هَيْهَ الْإِخْوَانِ مَقْطَعَةٌ * لَأَخِي الْحَاجَاتِ عَنْ طَلَّةٍ
إِذَا مَا هَيْتَ ذَا أَمَلٍ * مَاتَ مَا أَثَلَتْ مِنْ مَبِينَةٍ

وقال أبو نؤاس :

وَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ مِمَّنْ يَرُومُهَا * مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْمَصْبُوحُونَ عَلَى رَجُلٍ
تَأْتِ مَوَاعِيدَ الْكِرَامِ فَرَبَّمَا * أَصَبَتْ مِنَ الْإِلَاحِ تَمَحُّعًا عَلَى بُحُلٍ

والبيت المشهور في هذا :

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أَسْتَدَّتْ مَسَالِكُهَا * فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَا أُرْتَجَى
أَخْلَقَ بَذَى الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ * وَمُدْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يُلْبَا
لَا تَبَاسَسَ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ * إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرِ أَنْ تَرَى فَرَجًا

وقال آخر :

إِنِّي رَأَيْتُ، وَلِلْآيَامِ تَجَرُّبَةً، * لِلصَّبْرِ عَاقِبَةً مَحْمُودَةً الْآثَرِ
وَقُلٌّ مِنْ جَدِّ فِي أَمْرِ يُطَالِبُهُ * وَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إِلَّا فَاذَ بِالْظَّفَرِ

(١) ورد هذا الاسم بالأصل محرّفا هكذا : « غاث » وصوابه كما أثبتناه (انظر القاموس
وشرحه مادة عمل) - (٢) روى هذا في اللسان مادة رجل هكذا :

* ولا يدرك الحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ يَجِي *
* ولا يدرك الحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ يَجِي *

(٣) في المقدّم القريدج ١ ص ٨٩ : « بمحاولة » .

والعرب يقول : « رَبِّ عَجَلَةَ تَهَبُّرَيْتَا » . يريدون أن الرجل قد يَحْرَقُ وَيَسْجَلُ في حاجته فيتأخر أو تبطل بذلك . ويقول : « الرَّشْفُ أَقْعَمُ » . يريدون أن الشراب الذي يُتَرَشَّفُ رويداً رويداً أقطع للعطش وإن طال على صاحبه .

وقال عامر بن خالد بن جعفر ليزيد بن الصميق :

- إِنَّكَ إِنْ كَلَفْتَنِي مَا لَمْ أُطِيقْ * سَأَلَكَ مَا سَرَّكَ مِنِّي مِنْ خُلُقٍ
وكانوا يَسْتَجِجُونَ حوائجهم بركتين يقولون بعدها : اللهم إِنِّي بَكَ أَسْتَفِجُ ،
وَبِكَ أَسْتَجِجُ ، وبمحمد نبيك إليك أتوجه ، اللهم ذَلِّلْ لِي صَعُوبَتَهُ ، وَسَهِّلْ لِي حُرُوبَتَهُ ،
وَأَرْزُقْنِي مِنْ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مَا أَرْجُو ، وَأَصْرِفْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ .

وقال القطامي :

- ١٠ قَدْ يُدِيرُكَ الْمَتَانِيُّ بَعْضَ حَاجَتِهِ * وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعِجِلِ الزَّلَلُ
عمرو بن بحر عن إبراهيم بن السندي قال : قلت في أيام ولايتي الكوفة لرجل
من وجوهها ، كان لا يَحْفَظُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ وَلَا تَسْكُنُ حَرَكَتُهُ فِي طَلَبِ حَوَائِجِ
الرِّجَالِ وَإِدْخَالِ الْمِرَافِقِ عَلَى الضَّعْفَاءِ وَكَانَ رَجُلًا مُفَوَّهًا ، خَبَّرَنِي عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ
عَلَيْكَ النَّصَبَ وَقَوَاكَ عَلَى التَّمَبِّ مَا هُوَ ؟ قَالَ : قَدْ وَافَقَهُ سَمْعُ تَفْرِيدِ الطَّيْرِ بِالْأَشْجَارِ ،
فِي أَفْئَانِ الْأَشْجَارِ ، وَسَمِعْتُ خَفَقَ أَوَانِ الْعِيدَانِ ، وَتَرَجَّعَ أَصْوَاتُ الْقِيَانِ الْحَسَانِ ، مَا طَرِبْتُ
مِنْ صَوْتٍ قَطُّ طَرِبَنِي مِنْ ثَنَاءِ حَسَنِ بِلْسَانِ حَسَنِ عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَحْسَنَ ، وَمِنْ شُكْرِ
حُرْمَتَيْهِمْ حَرًّا ، وَمِنْ شَفَاعَةِ مُحْسِنٍ لَطَالِبٍ شَاكِرٍ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَقُلْتُ : اللَّهُ أَبُوكَ
لَقَدْ حَشِيتُ كَمَا فُزِدَكَ اللَّهُ كَرَمًا ، فَبَإَيِّ شَيْءٍ سَهَّلْتَ عَلَيْكَ الْمَعَاوِدَةَ وَالطَّلَبُ ؟

(١) كذا في ديوان القطامي وهي الرواية المشهورة في كتب الأدب . وفي الأصل :

- قَدْ يَدِيرُكَ الْمَتَانِيُّ بِحَاجَتِهِ * وَهِيَ رَوَايَةٌ جَيِّدَةٌ . (٢) كذا في النقد القويديج ١

ص ٨٦ ، وفي الأصل : « قلته » .

قال : لأني لا أبلغ المجهود ولا أسأل مالا يجوز ، وليس صدق العذر أكره إلى من
إنجاز الوعد ، ولست لإكفاء السائل أكره متى للإجحاف بالمستول ، ولا أرى الراغب
أوجب على حقاً للذي قدم من حسن ظنه من المرغوب إليه الذي احتمل من كلفه^(١) .
قال إبراهيم : ما سمعت كلاماً قط أشد موافقة لموضعه ولا أليق بمكانه من هذا
الكلام .

وقال مصعب :

في القوم مُعْتَصِمٌ بِقُوَّةِ أَمْرِهِ * وَمُقَصِّرٌ أَوْدَى بِهِ التَّقْصِيرُ
لَا تَرْضَ مِثْلَةَ الدَّلِيلِ وَلَا تُقِمَّ * فِي دَارِ مَعِيزَةٍ وَأَنْتَ خَيْرُ
وَإِذَا هَمَمْتَ فَأَمِضْ هَمَكَ إِنَّمَا * طَلَبُ الْخَوَائِجِ كُلُّهُ تَقْصِيرُ

وكان يقال : إذا أحببت أن تطاع ، فلا تسأل ما لا يستطيع .

ويقال : الخوائج تُطلب بالرجاء ، وتترك بالقضاء .

الاستنجاح بالرشوة والهدية

حدثني زيد بن أنعم عن عبد الله بن داود قال : سمعتُ سفيان الثوري يقول :
إذا أردت أن تروق فأهد للآثم . والعرب تقول : « من صانع لم يحتشم من طلب^(٢)
الحاجة » .

قال ميمون بن ميمون : إذا كانت حاجتك إلى كاتب فليكن رسولك الطمع .
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : نعم الشيء الهدية أمام الحاجة .

(١) الكل بالفتح : البال والتقل من كل ما يتكلف . (٢) مانع : إلهادي .

وقال رؤبة :

لما رأيتُ الشَّعْمَاءَ بُلْدُوا ^(١) * وسألو أمِيرهم فأنكروا ^(٢)
نامستهم برشوةٍ فأفردوا ^(٣) * وسهل الله بها ما شئدوا ^(٤)

وقال آخر ^(٥):

- وكنتُ اذا خاصمتُ خصماً كَيْتَه * على الوجه حتى خاصمتني الدراهم
فلما تنازعنا الخصومةَ غَلِبْتُ ^(٦) * على وقالوا قم فإنك ظالم
والعرب تقول في مثل هذا المعنى : «مَنْ يَخْطُبِ الحَسَنَاءَ يُعْطِ مَهْرًا» يريدون
مَنْ طلب حاجةً مُهِمَّةً بذل فيها .

وقال بعضُ المُحدِّثين :

- ١٠ ما من صديق وإن تمت صداقته * يوماً بأنجح في الحاجات من طَبِيق ^(٧)
إذا تَلَّمَّ ^(٨) بالنبيل مُنْطَلَفًا * لم يَنْحَسْ تَبَوُّةَ بَوَابٍ ولا غَلَقِي
لا تَكْذِبْنِ فَإِنَّ النَّاسَ مُذْخُلُقُوا ^(٩) * لرغبة يَكْرُمُونَ النَّاسَ أو فَرَّقَ
وقال آخر :

- ما أرسل الأثواءُ في حاجةٍ * أمضى ولا أنجح من درهم
يأتيك حقواً بالذي تشتهي * نيم رسولُ الرجلِ المسلم ١٥

(١) يقال : بد الرجل إذا لم يجه لشيء ، وبد إذا تكس في العمل وضعف . (٢) أى سئوا الحاجة ولم يعطوا . (٣) يقال : نامس الرجل صاحبه مناسه ونعاسا إذا ساوره . (٤) يقال : أفرد الرجل وفرد إذا ذلّ وضعف . (٥) هوريل من ولد طلبة (ضبط في الكامل بالقلم فتح الطاء وسكون اللام كرها واقتصر في المعارف على كسر اللام) بن قيس بن حاسم (انظر الكامل للبرد ج ١ ص ٨٤ طبع أوربا) . (٦) يقال : غلب الرجل على صاحبه إذا حكم له عليه بالقبلة . (٧) في المحاسن والأضداد لملاحظ ص ٣٦٧ طبع أوربا : « أبدي موقته » . (٨) في المحاسن والأضداد : « حقن » . (٩) في المحاسن والأضداد : « لا تكترن » .

الاستنجاح بلطيف الكلام

حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال : دخل أبو بكر المحجري على المنصور فقال : يا أمير المؤمنين نقض في وأتم أهل بيت بركة ، فلو أذنت لي فقبلت رأسك لعل الله يستدلي منه ! فقال أبو جعفر : اختر منها ومن الجائزة ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ، أهون على من ذهب درهم من الجائزة ألا تتقي في في حاكك^(١) .

قال أبو حاتم : وحدثنا الأصمعي عن خلف قال : كنت أرى أنه ليس في الدنيا رقية إلا رقية الحيات ، فإذا رقية الخبز أسهل . يعني ما يتكلفه الناس من الكلام لطلب الحيلة .

قال رجل للفضل بن سهل يسأله : الأجل أمة الأمل ، والمعروف ذخيرة الأبد ، والرغبة الحازم ، والتفريط مصيبة أذى القدرة ، فأمر وهباً كاتبه أن يكتب الكلمات . ورفع إليه رقيقة فيها : يا حافظ من يضع نفسه عنده ، ويا ذاكر من ينسى نصيبه منه ، ليس كتابي إذا كتبت استبطاء ، ولا إمساكي إذا أمسكت استغناء ؛ لكن كتابي إذا كتبت تذكرة لك ، وإمساكي إذا أمسكت نعمة بك .

وقال رجل لآخر : ما قصرت بي همة صيرتني إليك ، ولا أخرني آرتياد ديتي عليك ، ولا قعد بي رجاء حلداني إلى بابك . ويحسب معتصم بك ظفراً بفائدة وغنيمة ، وتليق إلى موئيل وسند .

دخل الهذلي بن زفر على يزيد بن المهلب في محاللات^(٢) لزمته ، فقال له : قد عظم شأنك عن أن يستعان بك أو يستعان عليك ، ولست تصنع شيئاً من المعروف إلا وأنت أكثر منه ، وليس العجب أن تفعل ، وإنما العجب من ألا تفعل .

(١) يقال : نقضت أسنانه أي فقت وتحركت . (٢) الماكاة : السر لأنها تحك صاحبها أو تحك ما تأكله ، مفة غالية . (٣) في الأصل : « وقع » . (٤) المحاللات جمع حالة بالفتح) وهي : ما يحمله الإنسان من دية أو غرامة .

قال الحمصوني في الحسين بن أيوب والى البصرة :

قُلْ لَأَبْنِ أَيُّوبَ قَدْ أَصْبَحَتْ مَأْمُولًا * لَا زَالَ بِأُكْ مَشْيًا وَمَاهُولًا
إِنْ كُنْتُ فِي عُطْلَةٍ فَالْعَذْرُ مُتَّصِلٌ * وَصِلْ إِذَا كُنْتَ بِالسُّلْطَانِ مَوْصُولًا
شَرُّ الْأَخْلَاءِ مَنْ وَلَّى قِفَاهُ إِذَا * كَانَ الْمَوْلَى وَأَعْطَى الْيَشَرَ مَعْزُولًا
مَنْ لَمْ يُسَمِّنْ جَوَادًا كَانَتْ يَرْكَبُهُ * فِي الْخَصْبِ قَامَ بِهِ فِي الْجَنْبِ مَهْزُولًا
إِفْرُغْ لِحَاجَاتِنَا مَا دَمَتْ مَشْغُولًا * لَوْ قَدْ فَرَّقَتْ لَقَدْ أُلْفِيَتْ مَبْذُولًا
وقال آخر :

وَلَا تَقْتَدِرْ بِالشُّغْلِ عَنَّا فَنَامَا * تَنَاطُ بِكَ الْأَمَالُ مَا أَتَّصَلَ الشُّغْلُ
وَأَتَى رَجُلٌ بَعْضَ الْوَلَاةِ، وَكَانَ صَدِيقَهُ، فَشَاغَلَ عَنْهُ، فَقَرَأَ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ:
اعْزِزْنِي فَإِنِّي مَشْغُولٌ، فَقَالَ : لَوْلَا الشُّغْلُ مَا أَتَيْتُكَ .

- ١٠ . وكسب رجل إلى صديقي له : قد عرَضَتْ قِبْلَكَ حَاجَةٌ ، فَإِنْ تَجَحَّتْ بِكَ
فَالْقَانِي مِنْهَا حَطَّى وَالْبَاقِي حَظُّكَ ، وَإِنْ تَسْتَدِرُّ فَالْخَيْرُ مَطْنُونٌ بِكَ وَالْعَذْرُ مُقَدَّمٌ لَكَ .
وفي فصل آخر : قَدْ عَذَّرَكَ الشُّغْلُ فِي إِغْفَالِ الْحَاجَةِ وَعَذَّرَنِي فِي إِنْكَارِكَ .
وفي فصل آخر : قَدْ كَانَ يَجِبُ إِلَّا أَشْكُو حَالِي مَعَ عَمَلِكِهَا ، وَلَا أَقْتَضِيكَ عِمَارَتَهَا
بِأَكْثَرِ مَنْ قَدَّرْتَكَ عَلَيْهَا ، فَلَرَبَّمَا نِيلَ الْغِنَى عَلَى يَدَيَّ مَنْ هُوَ دُونَكَ بِأَدْنَى مِنْ حُرْمَتِي .
١٥ . وَمَا أَسْتَصْفِرُ مَا كَانَ مِنْكَ إِلَّا عَنْكَ ، وَلَا أَسْتَفِلُّهُ إِلَّا لَكَ .

وقال آخر : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُصَفِّدَ يَدَا بَصْنِيعَةٍ بَاقٍ ذِكْرُهَا جَمِيلٌ فِي الدَّهْرِ أَثَرُهَا ،
تَعْتَمُّ غُرَّةَ الزَّمَانِ فِيهَا وَتُبَادِرُ قُوَّةَ الْإِمْكَانِ بِهَا ، فَاقْعَلْ .

- قَدِمَ عَلَى زِيَادٍ فَرَّغَ مِنَ الْأَعْرَابِ فَنَاقَمَ خَطِيئَتَهُمْ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! نَحْنُ ،
وَإِنْ كَانَتْ تَرَمَتْ بَنَاتُ أَهْلِكَ وَأَنْصَبْنَا رَكَاتِنَا نَحْوَكَ أَلْتَمَسْنَا لِفَضْلِ عَطَاكَ ،
٢٠ .

علمون بأنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع ؛ وإنما أنت أيها الأمير خازنٌ ونحن راتكون ، فإن أذن لك فأعطيت حمدنا الله وشكرناك ، وإن لم يُؤذن لك فمنعت حمدنا الله وعذرناك ، ثم جلس ؛ فقال زياد بلطائه : تالله ما رأيتُ كلاماً أبلغ ولا أوجز ولا أنفع طاعةً منه ، ثم أمر لهم بما يصلحهم .

• دخل العتّابي على المأمون ، فقال له المأمون : حُبِرَتْ بوفاتك فعدّتي ، ثم جاءتني وفادتك فسترّتي ؛ فقال العتّابي : لو قُسمت هذه الكلمات على أهل الأرض لوسمّتهم ؛ وذلك أنه لا دين إلا بك ولا دنيا إلا معك ؛ قال : سلّني ، قال : يدّلك بالعطية أطلق من لسانى .

قال نصيب لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين ، كثرت مني ورق عظمي ، وليت بينيات تفضت عليهن من لوني فكسندن علي ؛ فرق له عمرو وصله . ١٠

سأل رجل أسد بن عبد الله فاعتل عليه ؛ فقال : إني سألت الأمير من غير حاجة ؛ قال : وما حملك على ذلك ؟ قال : رأيْتُكَ تُحِبُّ مَنْ لَكَ عنده حسنُ بلاء ، فأحببتُ أن أعلق منك بجبل مودة .

لزم بعض الحكماء باب بعض ملوك السج دهرًا فلم يصل إليه ، فتعلّف للحاجب ١٠ في إيصال رُقعة فضل ، وكان فيها أربعة أسطر :

السطر الأول "الأمْلُ والضرورة أقدسانى عليك" .

والسطر الثانى "والمنم لا يكونُ معه صبرٌ على المطالبة" .

والسطر الثالث "الاكصرافُ بلا فائدةٍ شماتهٍ للاعداء" .

(١) فى القند الفريد (ج ١ ص ٩٥ طبع بولاق) «سأل رجل خالدًا القسرى حاجة الخ» .

والسطر الرابع "فإنا تَمَّ مَثْمِرَةٌ ، وإنا لَا مُرِيحَةٌ" . فلما قرأها وَقَعَ في كُلِّ سطرٍ : زه ؛ فَأَعْطِيَ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ قِصَّة .

دخل محمد بن واسع على قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ ، فقال له : أَيْتُكَ في حَاجَةٍ رَفَعْتَهَا إِلَى اللَّهِ قَبْلَكَ ، فَإِنْ تَقَضَّيَا حَمْدَنَا اللَّهُ وَشَكَرْنَاكَ ، وَإِنْ لَمْ تَقَضَّيَا حَمْدَنَا اللَّهُ وَعَذَرْنَاكَ ؛ فَأَمْرٌ لَهُ بِحَاجَتِهِ . وقال له أَيْضًا في حَاجَةٍ أُخْرَى : إِنْ أَيْتُكَ في حَاجَةٍ ، فَإِنْ شِلْتَ قَضِيَّتَهَا • وَكُنَّا جَمِيعًا كَرِيمِينَ ، وَإِنْ شِلْتَ مَنَعَتَهَا وَكُنَّا جَمِيعًا لَثِيمِينَ ^(٢١) .

أتى رجلُ خَالِدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ في حَاجَةٍ ، فقال له : أَنْكَلُمُ بِمِرْآةِ الْيَاسِ أَمْ بِبَيْتَةِ الْأُمَلِّ ؟ قال : بِلِ بَيْتَةِ الْأُمَلِّ ؛ فَسَأَلَهُ حَاجَتَهُ فَقَضَاهَا .

وقال أَبُو سَمَّاكِ لِرَجُلٍ : لَمْ أَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَيْكَ ، فَصُنْ وَجْهَكَ عَنِ رَدِّي ، وَصُنِّي مِنْ كَرَمِكَ بِحَيْثُ وَضَعْتُ نَفْسِي مِنْ رَجَائِكَ • ١٠

قال المنصور لرجل : مَا مَالُكَ ؟ قال : مَا يَكْفُفُ وَجْهِي وَيَجِيزُ عَنِّي الرَّصْدِيقَ فقال : لَقَدْ تَلَطَّفْتَ لِلسُّؤَالِ ، وَوَصَلَهُ •

وقال المنصور لرجلٍ أَحْمَدَ مِنْهُ أَمْرًا : سَلْ حَاجَتَكَ فقال : يُبْقِيكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قال : سَلْ ، فَلَيْسَ يَمُكِّكَ ذَلِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ ؛ فقال : وَلَمْ يَأْمُرِ الْمُؤْمِنِينَ !

(١) كلمة « زه » في لغة الفرس معناها أحسنت . وفي العقد الفريد ج ١ ص ١٠٠ « فلما قرأها وقع تحت كل سطر منها ألف مِثْقَالٍ وأمر له بها » • (٢) في العقد الفريد ج ١ ص ٩٠ بعد هذا الكلام تفسير لهذه الجملة هذا منه : « أراد ابن قُتَيْبَةَ كُنْتُ أَنْتَ كَرِيمًا بِقَضَائِهَا وَكُنْتُ أَنَا كَرِيمًا بِسُؤَالِهَا لِأَنِّي وَضَعْتُ الطَّلِبَةَ فِي مَوْضِعِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَقَضَّيَا كُنْتُ أَنْتَ لَثِيمًا بِمَنَعِكَ وَكُنْتُ أَنَا لَثِيمًا بِسُؤَالِي » • والجزء الأخير من هذا الترحيب شبه قول أبي تمام :

عياش إنك قسيم ولأخي * مذ صرت موضع حاجتي قسيم ٢٠

فوالله لا أستقص عمرَكَ ولا أَرْهَبُ بِحُكِّكَ ولا أَغْنَمُ مَالَكَ وإِنَّ سؤَالَكَ لَزِينٌ، وإِنَّ عَطَاكَ لَشَرَفٌ، وما على أَحَدٍ بَنَلٌ وَجْهَهُ إِلَيْكَ قَصٌّ ولا شَيْنٌ، فَأَمَرَ حَتَّى مَلَأَ فُوهَ دُرًّا .

- قال أبو العباس لأبي دُلَامة : سَلْ حاجَتَكَ . قال : كَلْبٌ ؛ قال : لك كَلْبٌ .
- قال : ودابةٌ أَتُصِيدُ عليها ؛ قال : ودابة . قال : وغلَامٌ يركب الدابةَ ويصِيدُ ؛ قال : وغلَامٌ . قال : وجاريةٌ تُصَلِّحُ لنا الصيْدَ وتُطْعِمُنَا منه ؛ قال : وجارية . قال : يا أمير المؤمنين، هؤلاء عيال ولا بد من دارٍ ؛ قال : ودار . قال : ولا بد من ضَبِيعَةٍ لهؤلاء ؛ قال : قد أَقْطَعْتُكَ مائةَ جَرِيْبٍ عامرة ومائةَ جَرِيْبٍ غامرة . قال : وأى شيءٍ الغامرة ؟ قال : ليس فيها نباتٌ . قال : فإنا أَقْطَعُكَ ألفًا ونحو مائةٍ جَرِيْبٍ من فَيَاقِ بنى أَسَدٍ ؛ قال : قد جَعَلْتُها [كُلُّها لك] ^(١) عامرة . قال : أَقْبَلْ يَدَكَ ؛ قال : ١٠ أَمَا هَذِهِ فَدَمَها . قال : ما مَنَعَتْ عيالي شَيْئًا أَهَوْنَ عَلَيْهِمْ فَقَدْما ^(٢) منها .
- قال عبد الملك لرجل : مالى أراك وإِجْمًا لا تَسْطِيقُ ؟ ^(٣) قال : أَشْكُو إِلَيْكَ بِقَلِّ الشَّرَفِ ؛ قال : أَعِينُوهُ عَلَى حَمَلِهِ .

- رأى زياد على مائتته رجلا قبيح الوجه كثير الأكل ، فقال له : كم عيالك ؟
- قال : تسع بنات ؛ قال : أين هن منك ؟ قال : أنا أَجْمَلُ مِنْهُنَّ وهن أَكَلْنَ مِنِّي ؛ قال : ما أَحْسَنَ ما تَلَطَّفْتَ فى السُّؤالِ وقَرَضَ لَه وأَعْطاه .

(١) الزيادة عن العقد الفريد ج ١ ص ٩٨ طبع يولاق ، وقد ذكر هذه الحكاية صاحب الأغاني في أخبار أبي دلامة بتوسع عما هنا بالجزء التاسع ص ١٢١ طبع يولاق . (٢) فى الأصل : « فَقَدْما » وفى الأغاني : « ما مَنَعَتْ عيالي شَيْئًا أَقْلَ ضَرَرًا عَلَيْهِمْ مِنْها » . (٣) الواجب : الذى اسْتَعَزَّ بِهِ حَتَّى أَشْكُو عَنْ الكَلَامِ ، وقد ساق صاحب العقد الفريد (ج ١ ص ٩٥) هذه الحكاية بأوسع عما هنا .

وقفت عجوز على قيس بن سعد فقالت : أشكو اليك قلة الحردان؛ قال :
ما أحسن هذه الكتابة ! امكثوا بيتها خبزا ولحما وسمنًا وتروا .

وقال بعض القصاص في قصصه : اللهم أقل صيانتنا وأكثر حردانتنا .

كان سليمان بن عبد الملك يأخذ الولي بالولي والجار بالجار؛ فدخل عليه رجل
وعلى رأسه وصيفة روفة^(١)، فنظر إليها فقال سليمان : أأعجبتك؟ قال : بارك الله لأُمير
المؤمنين فيها ! قال : هات سبعة أمثال في الأست وخُذها؛ فقال : «صر عليه الغزو^(٢)
أسته» . قال : واحد . قال : «أست ألبائن أعلم»؛ قال : آثان . قال : «أست^(٣)
لم تُعوذ الجحمر تحرق»؛ قال : ثلاثة . قال : الحر يعطى والبس يصنع بأسته»؛ قال :
أربعة . قال : «أستى أخشى»^(٤) ! قال : خمسة . قال : «عاد سلاها في أستها»^(٥)؛

- ١٠ (١) الوصفة : الجارية، والروقة (بالضم) : الحسنة الجميلة . (٢) يضرب لمن ضيق عليه
تصره أمره . (٣) البائن : الذي يكون عند حلب الناقة من جانبا الأيسر ويقال للذي من الجانب
الأخر : الممل أو المستمل، وهو الذي يمل عليه ال الضرع . وأصل المثل أن رجلا أدخل إليه ووجد بها في مرة
فأستجد بالمارث بن ظالم المزى فرقها عليه إلا ناقة كانت عند رجلين يحيطانها ، فقال لها المارث : خليا
عنها فليت لكاء، وأهوى إليها بالسيف فضرط البائن وقال الممل : والله ما هي لك ، فقال المارث :
«أست البائن أعلم» فأرسلها مثلا : يضرب لمن ولي أمرا وصل به فهو أعلم به من لم يمارسه ولم يصل به، وقيل :
١٥ يضرب لكل ما ينكر وشاهده حاضر . (٤) يضرب لمن حصل في نعمة لم يهدها . وأصله أن ماوية
بنت عفزر كانت ملكة وكانت تفرج من أرادت ، وربما بنت غلمانها ليأتوها بأوسم من يجوده بالحيرة ،
فماهوها بحمام الطائي؛ فقالت له : أستقدم إلى القراش؛ فقال هذه الجملة . أراد : إلى أعرابي متجهل
(يأبى الجند متشقق) لم أتعود الطيب والترف . (٥) الذي في الأمثال الدياني : «الحر يعطى
والبس يدى قلبه» وقال : يعني أن التمج يكره ما يجود به الكريم . وقال في فرائد الاك : يضرب لمن
٢٠ يجفل ويأمر غيره بالجل . (٦) لم يذكر هذا المثل المبدئي ، وذكره الخنضري في كتابه
المستقصى في أمثال العرب ومنه نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٢٣ أدب ؛
وقال في شرحه : «يضرب في وضع الشيء في غير موضعه ، وأصله أن سعد بن زيد مناة زوج أخاه
مالك التزاوريت مل بن عدى رجا . أن يولد له ، وكان محققا ، فاضلقت به ال بيت الروس فأبأن بلج البيت ،
٢٥ فقال له : «بلج مالك وبلت الزج» (أي القبر) ؛ حتى ولج وتلاها مقلتان في ذراعيه ، فقال له : وضع
نطيك ، فقال : ساعداى أكرز لها ، ثم أتى بلبب فجعل يحميه في آسته ، فقالوا له في ذلك ، فقال : «أستى
أخشى» . (٧) السلى : الجملة التي يكون فيها الولد ، من الناس والمواشي .

قال : سنة . قال : « لَا مَالِكَ أَقْبَيْتِ وَلَا حِرْكَ أَقْبَيْتِ » ؛ قال : ليس هذا من ذلك ؛ قال : أَخَذْتُ الْجَارَ بِالْجَارِ كَمَا فَعَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قال : خذها .

قال يزيد بن المهلب لسليمان في حَمَالَةٍ كَلَّمَهُ فِيهَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاللهِ لَتَحْمِلُنَهَا خَيْرٌ مِنْهَا ، وَلَدِكُهَا أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعِهَا ، وَيَدِي مَبْسُوطَةٌ بَيْنَكَ فَأَبْسُطْهَا لِسْؤَالِهَا .

• قطع عبد الملك بن مروان عن آل أبي سفيان أشياء كان يُخْرِجُهَا عَلَيْهِمْ ، لَتَبَاعِدُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ ؛ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَدْنَى حَقِّكَ مُتَمَبِّ وَتَقْصِيهِ فَادْحُ ، وَلَنَا مَعَ حَقِّكَ عَلَيْنَا حَقُّ عَلَيْكَ ، لَقَرَابَتِنَا مِنْكَ وَإِكْرَامِ سَلَفَتْنَا لَكَ ؛ فَأَنْظِرْنَا بِالْعَيْنِ الَّتِي نَنْظُرُوهَا إِلَيْكَ ، وَضَعْنَا بِحَيْثُ وَضَعْنَا الرَّحِمَ مِنْكَ ، وَزِدْنَا بِقَدْرِ مَا زَدَكَ اللهُ ؛ فَقَالَ : أَفْعَلْ ، وَإِنَّمَا يَسْتَحَقُّ عَطِيَّتِي مَنْ أَسْتَعَاظَهَا ، فَأَتَانَا مِنْ ظُلْمٍ أَنَّهُ يَسْتَفْنِي بِنَفْسِهِ فَسَنَكِلُهُ إِلَيْهَا ، يَمْرُضُ بِجَالِدٍ ؛ فَلَمَّا فَهِمَ ذَلِكَ خَالِدًا ، فَقَالَ : أَنَا عَمْرُو فَقَدْ أُعْطِيَ مِنْ نَفْسِهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ ، أَوْ بِالْحَرَمَانِ يَتَهَدَّدُنِي ! يَدُ اللهِ فَوْقَ يَدِهِ مَانِعَةٌ ، وَعَطَاؤُهُ دُونَهُ مَبْذُولٌ .

أتى رجل يزيد بن أبي مسلم رُقْمَةَ يسأله أن يرفعها إلى الجحاج ؛ فنظر فيها يزيد فقال : ليست هذه من الحوائج التي تُرْفَعُ إِلَى الْأَمِيرِ ؛ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَهَا ، فَلَمَّا تَوَافَقَ قَدَرًا فَيَقْضِيَهَا وَهُوَ كَارِهِ ؛ فَأَدْخَلَهَا وَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَةِ الرَّجُلِ ؛ فَنَظَرَ الْجَحَاجُ فِي الرُقْمَةِ ، وَقَالَ لِيَزِيدَ : قُلْ لِلرَّجُلِ : إِنَّمَا وَاقِفْتُ قَدَرًا وَقَدْ قَضَيْتُهَا ، وَنَحْنُ كَارِهُونَ .

(١) أصله أن رجلا كان في سفرو معه امرأته ، وكانت عاركا (حائضا) فظهرت ، وكان معها ماء . فبصر فانتعلت ، فلم يكفها فسلها وأقعدت الماء فبقيا عشاثنين ، فقال لها ذلك .

(٢) الحَمَالَةُ (الناقة) : ما يحمله الإنسان من غيره من دية أو غرامة .

(١١) دخل بعض الشعراء على بشر بن مروان فأنشدته :

أَغْيَيْتُ عِنْدَ الصَّبْحِ نَوْمَ مُسَيِّدٍ * فِي سَاعَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أَنَامُهَا
فَرَأَيْتُ أَنَّكَ رُغْنَتَنِي بِوَلِيدَةٍ * مَفْنُونَةٍ حَسَنِي عَلَى قِيَامُهَا
وَبَسَدَرَةٍ حُمِلَتْ إِلَيَّ وَبَغْلَةٍ * دَهْمَاءَ مُشْرِفَةٍ يَصِلُ لِحَامُهَا
فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يُثَبِّتَ جَنَّةً * عِوَضًا بِصَبِيكِ بِرَدِّهَا وَسَلَامُهَا

فقال له بشر : في كل شيء أصبت إلا في البغلة فإني لا أملك إلا شهبًا : فقال :
إني والله ما رأيت إلا شهبًا .

قال رجل لمعاوية : أَفَطَفَنِي الْبَحْرَيْنِ ، قال : إني لا أصل إلى ذلك . قال :
فَأَسْتَعْمَلْنِي عَلَى الْبَصْرَةِ ، قال : مَا أُرِيدُ عَزْلَ عَامِلِهَا . قال : تَأْمُرُنِي بِالْفَيْنِ ؛ قال :
ذَاكَ لَكَ . فَقِيلَ لَهُ : وَيَمَكُ ! أَرْضَيْتَ بَعْدَ الْأَوَّلَيْنِ بِهِمَا ! قال : أَسَكْتُوا لَوْلَا الْأَوَّلَيْنِ
مَا أَطَعْتِ هَذِهِ .

جاء أعرابي إلى بعض الكتّاب فسأله ، فأمر الكتّاب غلامه يمينه أن يعطيه
عشرة دراهم وقبصًا من قُبْصَةٍ ؛ فقال الأعرابي :

حَوَّلَ الْعَقْدَ بِالشِّمَالِ أَبَا الْأَصْرِ * جَنَحَ وَأَضْمَمَ إِلَى الْقَبِيصِ قَبِيصًا

إِنِّي عَقَدْتُ الْيَمِينَ يَقْصُرُ عَنِّي * وَأَرَى فِي قَبِيصِكَ تَقْلِيصًا

يقول : حَوَّلَ عَقْدَ الْيَمِينِ وَهُوَ عَشْرَةٌ إِلَى عَقْدِ الشِّمَالِ وَهُوَ مِائَةٌ .

(١) هو الحكم بن عبدك في الأغاني (ج ٢ ص ٥٧ طبع دار الكتب المصرية) . (٢) لم نشر
على هذه الصيغة في ساجم اللغة ، والتي بها : امرأة مناج وغنية : حسنة الخلق ؛ ووجد هذا الشعر منسوبًا
إلى حمزة بن يمين في الأغاني (ج ١٥ ص ٢٣ طبع بولاق) ودرواية نسخة عن روايات الأغاني الأولى وهذا
الكتاب ، وفيه موسومة بدل منقوعة ، وفي العقد القريد (ج ١ ص ١٠٣) «مفلوجة» . (٣) مشرة :
سريسة المدح ، والمشرة أيضا : المالة المرتفعة . (٤) يصل : يصوت . (٥) كان للعرب
حساب غير ما هو معروف اليوم ولهم في ذلك اصطلاحات في أصابع اليد ، فالمشرة بدل عليها بجمل السبابة
في اليد اليمنى حلقة فاذا أُرِيدَ المائة جلست السبابة اليسرى حلقة وغير ذلك (انظره تفصيل في الجزء الثالث
من كتاب بلوغ الأرب للأركم ص ٣٩٦ - ٤٠٢ طبع بغداد) .

سأل أعرابي فقال في مسأله : لقد جُمْتُ حتى أَكَلْتُ التَّوَى الْمُحَرَّقَ ولقد
مَشَيْتُ حتى أَتَمَلْتُ الدَّمَ وحتى سَقَطَ من رِجْلِي بَحْصٌ لَحِيمٌ ^(١) وحتى تَمَيَّنْتُ أَنْ وَجْهِي
حِذَاءُ لِقَدَمِي ^(٢)، فهل من أُنْجِ يَرْحَمُنَا ؟ .

وسأل آخر قوماً فقال : رَحِمَ اللهَ أَمْرًا لَمْ تَمُجِّعْ أذْناه كَلَامِي، وَقَدِمَ لِنَفْسِهِ مَعَاذًا
من سِوَةِ مُقَامِي، فَإِنَّ الْبِلَادَ مُجْدِبَةٌ، وَالْحَالُ مُصْغِبَةٌ، وَالْحَيَاءُ زَاغِرٌ يَمْنَعُ من كَلَامِكُمْ،
وَالْمَدَمُ عَائِدٌ يَدْعُو إِلَى إِيخَارِكُمْ، وَالدُّعَاءُ أَحَدُ الصَّدَقَاتَيْنِ فَرَحِمَ اللهُ أَمْرًا مَجِيدًا ^(٣)، وَدَعَا
بِخَيْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَمِنَ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : اللَّهُمَّ غَفِرًا مِمَّنْ لَا تَضُرُّكَ
جَهَائِلُهُ، وَلَا تَضَعُكَ مَعْرِفُهُ، ذُلُّ الْاِكْتِسَابِ، يَمْنَعُ من عِزِّ الْاِنْتِسَابِ .

سأل أعرابي رجلاً غَرَمَهُ، فَقَالَ : عَلَّامٌ تَحْرِمُنِي ! فَوَاللهِ مَا زِلْتُ قَبِيلَةً لِأَمَلِي
لَا تَلْقِيَنَّ عَنْكَ الْمَطَامِعُ، فَإِنْ قُلْتُ : قَدْ أَحْسَنْتُ بَدَنًا، فَمَا يَنْكَرُ لِمَلِكٍ أَنْ يُحْسِنَ
عَسُودًا ! .

قال ابنُ أبي عَتيقٍ : دَخَلْتُ عَلَى أَشْعَبَ وَعِنْدَهُ مَتَاعٌ حَسَنٌ وَأَنَاثٌ، فَقُلْتُ لَهُ :
وَيْحُكَ ! أَمَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَسْأَلَ وَعِنْدَكَ مَا أَرَى ! فَقَالَ : يَا فَدَيْتُكَ ! مَعِيَ وَاقِفُهُ من
لَطِيفِ السُّؤَالِ مَا لَا تَطِيبُ نَفْسِي بِرُكِّهِ .

قال الصَّيْلَانُ الْقَبِيدِي :

زُورْهُ وَتَقْدِرْ لِحَاجَاتِنَا * وَحَاجَةٌ مِنْ عَاشٍ لَا تَقْضِي
تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ * وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ
إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا * أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ قَتَى

(١) البص بالتحريك : لحم القدم . (٢) في الأصل : « حذاء لحي » . (٣) في المحاسن

والمساوي للبيق طبع أورد با ص ٦٣١ : « مسغبة » وقد رويت هذه الحكاية فيه بأغلاظ عما هنا .

(٤) كما في المحاسن والمساوي . وفي الأصل : « طار » . (٥) المر : الطعام .

وقال آخر :

وحاجة دون أخرى قد سحَّتْ بها ^(١) • جعلتها التي أخفيتُ عنواناً
كتب دَعْلُ إلى بعض الأمراء :

جُتُّكَ مستشفعاً بلا سبب ^(٢) • اليك إلا بجرمة الأدب
فأقضى دِماي فأتى رجلٌ • غير مُلحَّ عليك في الطلب

من يعتمد في الحاجة ويستسعى فيها

روى هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي مُصعب ^(٣)
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه» ^(٤) .
وفي حديث آخر : «اعتمد لحوائجك الصُّباح الوجوه ، فإنَّ حسن الصورة أقلُّ
حكمة تتلقاك من الرجل» .

قالت امرأة من ولد حسان بن ثابت :

سَلِ الخيرَ أهلَ الخيرِ قَدْماً ولا تَسَلِ • فَيَ ذاقَ طعمَ العيشِ منذُ قَرِيبِ
ومن المشهور قول بعض المحدثين :

حسنُ ظرَبٍ إليك أكرمَكَ اللهُ دعاني فلا عِدِمَتَ الصُّلاحاً
ودعاني إليك قولُ رسولِ اللهِ إذ قال مُفَصِّحاً إنصاحاً
إن أردتم حوائجاً عند قوم • فتتقوا لها الوجوه الصُّباحاً

(١) سحَّتْ بكذا : عرِضَتْ ولحِثَتْ ، وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت في مادة « منح »
ونسب لثوار بن المغرب . (٢) في القند القريد (ج ١ ص ٨٩ طبع بولاق) : « مستشفعاً » .
(٣) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصل : « جعفر » وهو تحريف . (٤) في الجامع الصغير :
« اطلبوا الخير إلى حسان الوجوه » .

وقال آخر :

إنا سألنا قومنا نغيارهم * من كان أفضلهم أبوه الأول
أعطى الذى أعطى أبوه قبله * وتخلت أبناء من يتخل
وقال خالد بن صفوان : فوّت الحاجة خير من طلبها الى غير أهلها ، وأشد
من المصيبة سوء الخلف منها .

حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال : قال مسلم بن قتيبة : لا تطلبن حاجتك الى
كذاب فإنه يقتربها وهي بعيدة ويُبعدة وهي قريب ، ولا الى أحمق فإنه يريد أن
ينفدك فيضرك ، ولا الى رجل له عند من تسأله الحاجة مأكلة ، فإنه لا يؤثرك على نفسه .
أنشدنا الرائي لأبي عؤن :

ولست بسائل الأعراب شيئاً * حصدت الله إذ لم يأكلوني
وقال ميمون بن ميمون : لا تطلبن الى لئيم حاجة ، فإن طلبت فأجله حتى
يروض نفسه .

هارون بن معروف عن حمزة عن عثمان بن عطاء ، قال : عطاء الخواص عند
الشباب أسهل منها عند الشيخ ؛ ثم قرأ قول يوسف : (لَا تَقْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ
اللهُ لَكُمْ) وقول يعقوب (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) .
وقال بشار :

إذا أيقظتك حروبُ العدا * فنبه لها عمرًا ثم تم
فحق لا يبيت على دمنة * ولا يشرب الماء إلا يدم
بلذ العطاء وسفك الدماء * فيفدو على نعم أو قسّم

(١) جيد وقريب يوصف بهما الذكر والأنثى والمرد والجمع ومنه قوله تعالى : (إن رحمة الله قريب
من المحسنين) . (٢) في الأغني (ج ٣ ص ٤٦ طبع بولاق) : * إذا دهمك عظام الأمور *

وقال أبو عبيد الكاتب: لا تُثِرْ لَهُمْ حوائجك بالجدِّ اللسان، ولا المتسرع إلى الضَّمان، فإنَّ العجزَ مقصورٌ على المتسرع؛ ومن وعد ما يعجزُ عنه قد ظلم نفسه وأساء إلى غيره؛ ومن وثق بمودة لسانه ظنَّ أنَّ في فصل بيانه ما ينوبُ عن عذره وأنَّ وعده يقوم مقام إنجازه. وقال أيضا: عليك بذِي الحَصْرِ الْبِكِيِّ^(١)، وبذِي الْحِلْمِ الرِّضِيِّ، فإنَّ مثقالاً من شدة الحياء والعِيَّة، أنفعُ في الحاجة من قنطارٍ من لسانٍ سَلِيطٍ وعقلٍ ذكيٍّ؛ عليك بالشَّهْمِ النَّدْبِ الَّذِي إنَّ عَجْزَ أَيْاسِكَ، وإنَّ قَدْرَ أَطْمَعِكَ.

قال بعضُ الشعراء:

لا تَطْلُبْ إلى لئيم حاجة * وأَقْصِدْ فَإِنَّكَ قَائِمًا كَالْفَاعِدِ
يا خادعَ الْبُخْلَاءِ عَنْ أَمْوَالِهِمْ * هِيأَتِ! تَضْرِبُ فِي حديدٍ بارِدِ

وقال آخر:

إِذَا الشَّائِعُ اسْتَقْصَى لَكَ الْجُهْدَ كُلَّهُ * وَإِنْ لَمْ تَسَلْ تُجِبْ مَا قَدْ وَجَبَ الشُّكْرُ

وقال آخر:

وَإِذَا أَمَرْتُ أَسْدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً * مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّمَا مِنْ مَالِهِ
ذَكَرَ أَعْرَابِي رَجُلًا، قَال: كَانَ وَاقِعُهُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ الْحَوَائِجُ قَامَ إِلَيْهَا ثُمَّ قَامَ بِهَا، وَلَمْ تَقْعُدْ بِهِ عِلَاتُ النَّفُوسِ.

١٥

قال الشاعر:

مَا إِنْ مَدَحْتُكَ إِلَّا قَلْتَ تَخَذَنِي * وَلَا اسْتَعْتَكَ إِلَّا قَلْتَ مَشْغُولُ
ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ: كَانَ شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ رَجُلًا شَرَفًا يَفْزَعُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ الرُّكُوبَ تَأَوَّلَ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا ثُمَّ رَكِبَ؛ فَقِيلَ لَهُ:

(١) الْبِكِيُّ: الْقَلِيلُ الْكَلَامِ. (٢) الْحِلْمُ: الْحَبِيبَةُ وَالطَّيِّبَةُ. (٣) النَّدْبُ: الْخَفِيفُ فِي الْحَاجَةِ. (٤) هُوَ بِرُغْمِ الْمَالِ. (٥) كَذَا فِي دِيْرَانِهِ. وَفِي الْأَصْلِ: «أَسْدَى إِلَيْ».

٢٠

إِنَّكَ تَبَاكَرُ الْغَدَاءَ! قَالَ: أَجَلْ! أَطْفِئُ بِهِ نَوْرَةَ جَوْعِي، وَأَقْطَعُ بِهِ خُلُوفَ فَمِي، وَأَبْلُغُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، نَخَذُ مِنَ الطَّعَامِ مَا يُذْهِبُ عَنْكَ النَّهَمَ؛ وَيُدَاوِي مِنَ الْخَوَى .

قال بعضُ المحدثين :

لَمَعْرُكَ مَا أَخْلَقْتُ وَجْهًا بِذَلِكَ * إِلَيْكَ وَلَا عَرْضَتُهُ لِلْعَابِرِ
فَقِي وَقَرْتُ أَيْدِيَ الْمَحَامِدِ عَرْضَهُ * وَخَلْتُ^(١) لَدَيْهِ مَالَهُ غَيْرَ وَافِرِ

وقال آخرُ :

أَتَيْتُكَ لَا أَدُلِّي بِقُرْبِي وَلَا يَدِ * إِلَيْكَ سَوَى أَنِّي يُجِدُوكَ وَاقِي
فَإِنْ تَوَلَّيْتُ عُرْفًا أَكُنْ لَكَ شَاكِرًا * وَإِنْ قَلَّتْ لِي عِذْرًا أَقُلْ أَنْتَ صَادِقُ

وقال رجلٌ لآخر في كلامه : أَيْدِينَا مَمْدُودَةٌ إِلَيْكَ بِالرَّغْبَةِ، وَأَعْنَاقُنَا خَاضِعَةٌ لَكَ بِاللَّزَّةِ، وَأَبْصَارُنَا شَاخِصَةٌ إِلَيْكَ بِالشُّكْرِ، فَأَتَمَّلْ فِي أُمُورِنَا حَسَبَ أَمَلِنَا فِيكَ، وَالسَّلَامَ.

الإجابة الى الحاجة والرّد عنها

قال رجل للعبّاس بن محمد : إِنِّي أَتَيْتُكَ فِي حَاجَةٍ صَغِيرَةٍ؛ قَالَ : أَطْلُبُ لَهَا رَجُلًا صَغِيرًا . وَهَذَا خِلَافُ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ : إِنِّي أَتَيْتُكَ فِي حَاجَةٍ صَغِيرَةٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : هَاتَهَا، إِنَّ الرِّجْلَ لَا يَصْفُرُ عَنْ كَبِيرِ أَخِيهِ وَلَا يَكْبُرُ عَنْ صَغِيرِهِ .

قال رجل للأخنف : أَتَيْتُكَ فِي حَاجَةٍ لَا تَسْتَكِي^(٢) وَلَا تَرَزُّوكَ، قَالَ: إِذَا لَا تَقْضَى! أَمْثَلِي يَوْفَى فِي حَاجَةٍ لَا تَسْتَكِي وَلَا تَرَزُّأُ!

(١) الخُلُوفُ : رَاحَةُ النِّمَ . (٢) فِي الْعَدِّ الْفَرِيدِ : (ج ١ ص ٩٠) :

* عَلَيْهِ وَخَلْتُ مَالَهُ غَيْرَ وَافِرِ * (٣) لَا تَسْتَكِي : لَا تَتَالَمَكَ، مِنْ تَكَلَّمَ بِطَرَفٍ نَكَاةً :

أَصَابَ مَعَهُ . وَلَا تَرَزُّوكَ : لَا تَصِيبُ مِنْ مَالِكَ شَيْئًا .

جاء قومٌ الى رجلٍ يُكَلِّمونه في حاجةٍ لهم ومهم رَقَبَةٌ، فقال رَقَبَةٌ: تَضَمَّنُونَهَا؟ فقال له رَقَبَةٌ: جِئْتُكَ نَطْلُبُ مِنْكَ فَضْلَ التَّوَسُّعِ فَادْخَلْتَ عَلَيْنَا هُمُ الضَّيَّانَ .

أتى عمرو بن عُيَيْدٍ حَفْصَ بنِ سَالِمٍ، فلم يسأله أَحَدٌ مِنْ حَشَمِهِ شَيْئًا إِلَّا قَالَ: لَا؛ فقال عمرو: أَقِلَّ مِنْ قَوْلِ: «لَا» فَإِنَّ «لَا» لَيْسَتْ فِي الْخَيْرَةِ .

• كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ مَا يَجِدُ أَعْطَى، وَإِذَا سُئِلَ مَا لَا يَجِدُ قَالَ: «يَصْنَعُ اللَّهُ» .

قال عمرو بن أبي ربيعة :

إِنِّي لِي سَاجِدَةٌ الْيَلِكِ فَقَالَتْ • بَيْنَ أَذُنِي وَعَاتِقِي مَا تُرِيدُ
أَيُّ قَدْ تَضَمَّنْتَهُ لَكَ فَهُوَ فِي عُنُقِي .

سَأَلَ رَجُلٌ قَوْمًا؛ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ هَذَا سَأَلُنَا وَنَحْنُ سُؤْلُكَ، وَأَنْتَ بِالْمَغْفِرَةِ أَجْوَدُ مِنَّا بِالْعَطَاءِ؛ ثُمَّ أَعْطَاهُ .

سَأَلَ رَجُلٌ رَجُلًا حَاجَةً؛ فَقَالَ: اذْهَبْ بِسَلَامٍ؛ قَالَ السَّائِلُ: أَنْصَبْنَا مِنْ رَدَّنَا فِي حَوَائِجِنَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

قال رجل ثَمَامَةٌ: إِنْ لِيَ الْيَلِكِ حَاجَةٌ؛ قَالَ ثَمَامَةٌ: وَلِيَ الْيَلِكِ حَاجَةٌ؛ قَالَ:

وما هي؟ قال: لَا أَذْكُرُهَا حَتَّى تَتَضَمَّنَ قَضَاءَهَا؛ قَالَ: قَدْ فَسَلْتُ؛ قَالَ: حَاجَتِي
الْأَتَسَالَتِي هَذِهِ الْحَاجَةَ؛ قَالَ: رَجِمْتُ عَمَّا أَعْطَيْتُكَ؛ قَالَ ثَمَامَةٌ: لَكِنِّي لَا أَرُدُّ
مَا أَخَذْتُ .

قال الجاحظ: تَمَتَّنِي قَوْمٌ إِلَى الْأَصْحَمِيِّ مَعَ رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْهُ ثَمْرَةَ نَخْلَةٍ، فَنَالَهُ
فِيهَا خُسْرَانٌ وَسَأَلُوهُ حَسَنَ النَّظَرِ لَهُ؛ فَقَالَ الْأَصْحَمِيُّ: أَسَمِعْتُمْ بِالْقِسْمَةِ الضَّيْرِيَّ! هِيَ^(١)

(١) القسمة الضيرى: القسمة الجائرة .

مَا تُرِيدُونَ شَيْخَكُمْ عَلَيْهِ، اشترى متى على أن يكون الخسران على والريح له! اذهبوا
فأشتروا لى طعام السَّوَادِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَالشَّرْطِ . ثم قال : ما هنا واحدة هي لكم
دوني ، ولا بد من الاحتمال لكم اذ لم تحتملوا لى ، هذا ما مشيتم معه إلا وأتم
تُوجِبُونَ حَقَّهُ وَتُجَيِّبُونَ رِفْدَهُ، ولو كنتُ أوجبُ له مثل الذي توجبون لقد كنتُ
أغنيته عنكم، ولكن لا أعرفه ولا يضرتني بحق؛ فهل فلتوزع هذا الخسران بيننا
بالسواء؛ فقاموا ولم يعودوا، وأيس التاجر فخرج له من حقه .

قال يزيد بن عُمير الأَسَدِيُّ لَبْنِيهِ : يَا بَنِي، تعلموا الرِّدَّ فإنه أشد من الإعطاء،
ولأن يعلم بنو تميم أن عند أحدكم مائة ألف درهم أعظم له في أعينهم من أن يقسمها
فيهم، ولأن يقال لأحدكم : بخيل وهو غني خير له من أن يقال : سخيف وهو فقير .

وقال إسحاق بن إبراهيم :

النصر يُقَرِّبُكَ السَّلامَ وَإِنَّمَا * أَهْدَى السَّلامَ تَعَرُّضًا لِطَعْمِ
فَأَقْطَعْ لُبَاتِهِ بِيَأْسٍ عَاجِلٍ * وَأَرِخْ قَوَائِكَ مِنْ قَاضِي الْأَضْلَعِ
ذكر ثَمَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ فقال : لم يطعم أحدًا قط في ماله إلا ليشغله بالطعم
فيه عن غيره، ولا شفع لصديقي ولا تكلم في حاجة متحرِّم به، إلا ليلقن المسئول حجة
منع، وليفتح على السائل باب حرامين .

كتب مهمل بن هارون الى موسى بن عمران :

إِنَّ الضَّمِيرَ إِذَا سَأَلْتَكَ حَاجَةً * لِأَبِي الْهَذِيلِ خِلَافَ مَا أُبْدِي
فَأَمْنَهُ رَوْحَ الْيَاسِ ثُمَّ أَمَدُّ لَهُ * حَبْلَ الرَّجَاءِ مُخْلِطَ الْوَعْدِ

(١) السواد : الرِّيف . (٢) في الأصل : « عمر » والتصويب عن السمعاني .

(٣) هو أبو الهذيل الخفاف أحد رموز المفردة ، وكان يميل ، (انظر البغداد ٦٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ طبع أوردوبا)

وَالرَّبُّ لَهُ كَفَّاءٌ لِحَسَنِ ظَنِّهِ * فِي غَيْرِ مَتَعَةٍ وَلَا رِفْدٍ
حَتَّى إِذَا طَالَتْ شَقَاوَةُ جَنَّتِهِ * وَعَسَاؤُهُ فَأَجَبَهُ بِالرَّدِّ
قَبْلَ لُحْيِ الْمَدِينَةِ : مَا الْجُرْحُ الَّذِي لَا يَنْدِمُ ؟ قَالَتْ : حَاجَةُ الْكَرِيمِ إِلَى اللَّهِ
ثُمَّ يَرَدُّهُ . قِيلَ لَهَا : فَمَا الدَّلُّ ؟ قَالَتْ : وَقُوفُ الشَّرِيفِ بِيَابِ الدُّنْيَا ثُمَّ لَا يُؤَدَّنُ
لَهُ . قِيلَ : فَمَا الشُّرْفُ ؟ قَالَتْ : اعْتِقَادُ الْمَنِيِّ فِي رِقَابِ الرِّجَالِ .

قَالَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ : مَا سَأَلَنِي قَطُّ أَحَدٌ حَاجَةً فَرَدَدْتُه إِلَّا رَأَيْتُ الْفَنَى فِي قَهَاهُ .
رَوَى عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَعْلَمْتُ أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ ، وَأَنَّ الْيَأْسَ غِنًى ، وَأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا يَأْسَ مِنْ شَيْءٍ أَسْتَفْنَى عَنْهُ .
وَقَالَ آخَرُ فِي كَلَامِهِ لَهُ : كُلُّ مُنَوَّجٍ مُسْتَفْنَى عَنْهُ بغيره ، وَكُلُّ مَانِعٍ مَا عَنْده قَبْلَ
الْأَرْضِ غِنًى عَنْهُ .

١٠ . وَقَدْ قِيلَ : أَرْخَصَ مَا يَكُونُ النَّشْءُ عِنْدَ فَلَانِهِ .
وَقَالَ بَشَّارٌ : * وَاللَّهِ يُرِيكَ مِنْ فَلَانِهِ *

قَالَ شُرَيْحٌ : مَنْ سَأَلَ حَاجَةً فَقَدْ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الرَّقِّ ، فَإِنْ قَضَاهَا الْمُسْتَوْكِلُ
أَسْتَعْبَدَهَا ، وَإِنْ رَدَّهَا عَنْهَا رَجَعَ حُرًّا وَهِيَ ذَلِيلَانِ : هَذَا بِذُلِّ الْبَخْلِ ، وَهَذَا بِذُلِّ الرَّدِّ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ سَأَلَكَ لَمْ يُكْرَمْ وَجْهَهُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ ، فَكَرِمَ وَجْهَكَ عَنْ رَدِّهِ .
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرُدُّ ذَا حَاجَةٍ إِلَّا بِهَا أَوْ بِمِسْوَرٍ مِنَ الْقَوْلِ .
وَقَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ : مَا أَحَبُّ أَنْ أَرُدَّ أَحَدًا عَنْ حَاجَةٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ
أَنْ يَكُونَ كَرِيمًا فَاصُونَهُ ، أَوْ لُثْمًا فَاصُونُ مِنْهُ تَفْعَى .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ سَأَلَ حَاجَةً فَرَدَّهَا عَنْهَا :
٢٠ . مَا يَمْنَعُ النَّاسَ شَيْئًا كُنْتُ أَطْلُبُهُ * إِلَّا أَرَى اللَّهَ يَكْفِي فَقَدْ مَا مَنَعُوا

أتى رجل الحسن بن علي رضي الله عنهما يسأله ؛ فقال الحسن : إن المسألة لا تصلح إلا في غُرمٍ فادج أو قفِر مُدقِع أو حَالَة مُقِطِعَة ؛ فقال الرجل : ما جئتُ إلا في إحداها ، فأصر له بمائة دينار . ثم أتى الرجل الحسين بن علي رضي الله عنهما فسأله ، فقال له مثل مقالة أخيه ، فردّ عليه كما ردّ على الحسن ؛ فقال : كم أعطاك ؟ قال : مائة دينار ، فقصصه ديناراً . كره أن يساوي أخاه . ثم أتى الرجل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فسأله فأعطاه سبعة دنانير ولم يسأله عن شيء ؛ فقال الرجل له : إني أتيتُ الحسن والحسين ، واقتصص كلاهما عليه وفضلهما به ؛ فقال عبد الله : ويحك ! وأني تجعلني مثلهما ! إنهما غُرا العلم غُرا المال .

حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال : جاء شيخٌ من بني عقيل إلى عمر بن هبيرة ، فتت بقرابة وسأله فلم يعطه شيئاً ؛ فعاد إليه بعد أيام فقال : أنا الثقيل الذي سألك منذ أيام ؛ فقال عمر : وأنا القزاري الذي منعك منذ أيام ؛ فقال : مضرّة إلى الله ! إني سألتك وأنا أظنك يزيد بن هبيرة الحاربي ؛ فقال : ذاك الأم لك ، وأهون بك عليّ ، نسأ في قومك مثل ولم تعلم به ، ومات مثل يزيد ولا تعلم به ! يا حرمي أسفّع بيده .^(٣)
أتى عبد الله بن الزبير أعرابي يسأله ، فشكا إليه ثقب ناقته وأستحمله ؛ فقال له ابن الزبير : ارتفعها ببسيت وأخصفها بهلب وأفعل وأفعل ... ؛ فقال الأعرابي : إني أتيتك مستوصلاً ولم أتك مستوصفاً ، فلا حملت ثقبه حلتني إليك ! فقال : إن وصاحبها .^(٤)

(١) في الأصل : « وأمر ... » . (٢) غرا السلم : ألقاه ، يقال : غرا الطائر فرخه إذا ذاقه ، ومنه حديث معاذة : « كان النبي صل الله عليه وسلم يتزطيا بالسم » . (٣) سفع بناصبه أو يده : قبضها وجذبها . (٤) هو عبد الله بن فضالة بن شريك الوالي الأسدي كما في الأغاني ج ١ ص ١٥ طبع دار الكتب المصرية ، وقد رويت فيه هذه الحكاية باختلاف عما هنا . (٥) الثقب : رقة وتثقب في خف البعير . (٦) استعمله : حمله حواجج بقضها له . (٧) السبت (بالكسر) : جلد البقر المبروغ بالقرظ تحذى منه النعال السنية . والخصف : أن يظاھر المظهرين ببعضهما إلى بعض ويبرزهما ولذلك قيل للفرز : المخصف . والمهلب (بالضم) : شعر الخنزير الذي يبرزه . (٨) إن بمعنى نعم .

والعربُ يقول لمن جاء خائباً ولم يظفر بحاجته : « جاء على غيرِ الظهر »^(١) .
وتقول هي والعمائم : « جاء بئحى حنين » و « جاء على حاجبه صوفة » .
وقال أبو عطاء السدي في عمر بن هبيرة :

ثلاث حُكُتْن لقرم قيس * طلبتُ بها الأخوةَ والثناءَ^(٢)

رجعن على حواجهن صوف * فعند الله أحسبُ الجزاء

والأصل في قولهم : « جاء بئحى حنين » أن إسكافاً من أهل الحيرة ساومه أعرابيٌ بئحين ، فأختلفا حتى أغضبه ، فأزاد غيظ الأعرابي ؛ فلما أرعَلَ أخذ حنينٌ أحد خفيه فألقاه على طريقه ثم ألقى الآخر في موضع آخر ؛ فلما مرَّ الأعرابيُّ بأحدهما قال : ما أشبه هذا بئح حنين ! ولو كان معه الآخر لأخذته ، ومضى ؛ فلما انتهى إلى الآخر ندم على تركه الأول ، وأناخ راحلته فأخذه ورجع إلى الأول ، وقد كن له حنينٌ فعَدَّ إلى راحلته وما عليها فذهب به ؛ وأقبل الأعرابيُّ ليس معه غيرُ الخفين ؛ فقال له قومه : ما الذي أتيتَ به ؟ قال : بئحى حنين .

قالوا : فإن جاء وقد قُضيت حاجته قيل : « جاء ثانياً من عانة » . فإن جاء ولما قُصَّ حاجته وقد أُصيب ببعض ما معه ، قالوا : « ذهب يئحى قرناً فلم يرجع بأذنين » . يقول بشار :

فكنتُ كالسيرِ غداً يئحى * قرناً فلم يرجع بأذنين^(٣)

(١) غيرُ الظهر : الأرض ، تصغير النراء . وروى : جاء على ظهر النسياء ، أى جاء لاصحابه غير أرضه التي يئحى . ويذهب فيها . (انظر ما يتولى عليه في المضاف والمضاف إليه ، النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٧٨ أدب م) . (٢) كذا في الشعر والشعراء للألف والقرم من الرجال السيد العظيم وفي الأصل : « قوم » . (٣) في الأصل : « فلما جاء ... » وهو غير مستقيم . (٤) رواية هذا البيت في الأغاني ج ٣ ص ٢٠٦ طبع دار الكتب ؛ فصرت كالسير غدا طالبا * قرناً فلم يرجع بأذنين

وقد روى أبو الفرج أن عتبة بن سلم دعا بشارا وحماة مجرد وأعشى ياهلة ، وطلب إليهم أن يضمنوا هذا المثل في شعر ، وعين فخرجه جائزة ، وهددهم إن لم يفعلوا ، فضمنه بشار على البدية وأخذ جائزته .

سأل أعرابي قوما، قيل له : بُورك فيك ! فقال : وكلّكم الله الى دعوة لا تحضرها نية .

أرسل الوليد خيلاً في حليّة^(١)، فأرسل أعرابي فوراً له فسبقته الخيل، فقال له الوليد : أحملني عليها، فقال : إن لها حرمة، ولكني أحملك على مهر لها سبق الخيل عام أول وهو رابض .

وتقول العرب فيمن يشغل شأنه عن الحاجة يسألها : « شغل الحلي أهله أن يمارا » ينصب الحلي ، ويمار : من العارية . فأما قولهم : « أحق الخيل بالركض الممار »، فإن الممار : المتوف الذنب وهو المهلوب، يريدون أنه أخف من الذيل الذنب، يقال : أعرّت الفرس إذا تنفتته .

وتقول العرب لمن سئل وهو لا يقدر فرد : « بيتي يتحمل لا أنا » ؛ يريدون أنه ليس عنده ما يعطى .

ووعده رجل رجلاً فلم يقدر على الوفاء بما وعده، فقال له : كذبتني، قال : لا، ولكن كذبتك مالى .

وتقول العرب فيمن احتذر بالمنع بالعلم وعنده ما سئل : « أبى الحقيق العذرة^(٢) » . قال أبو زيد : وأصله أن رجلاً ضاف قوماً فاستسقام لبناً، وعندهم لبناً قد حقتوه في وطن، فاعتذروا أنه لا لبن عندهم، فقال : « أبى الحقيق العذرة » . ويقال : « العذرة طرف البخل » .

(١) في الأصل : « من حليّة » . (٢) ما ذكره المؤلف هنا هو أحد ما فسرت به هذه الكلمة ، وقيل : الممار : المسنن ، يقال : أعرّت الفرس إذا سمته ، وقيل : الممار : المضمر ، من مار الفرس إذا أخذ يذهب ويحيى . مراحاً ونشاطاً ، فالممار : ما ورد القهاب به وأنجبه حتى ضمير ، ويرى : الممار — بكسر الميم — وهو الفرس الذى يجده براكية عن الطريق ، وكذلك يرى : الممار — بالتين المعجمة — أى المضمر من أعرّت الخيل إذا فطته . (٣) الذيل الذنب : الطويل . (٤) الحقيق : البخل المحقون . والعذرة (بكسر الميم) : العذر .

وقال الطائي يذكر المثل :

وكان المثل في بده وعود * دحآنا للصنعة وهي نار
نسيب البخل مذكآنا وإن لم * يمكن نسب فينهما جوار
لذلك قيل بعض المنع أدنى * إلى جود وبعض الجود عار
قال إسماعيل القرايطي في الفضل بن الربيع :

لئن أخطأت في مدحك * ما أخطأت في مني
لقد أحلت حاجاتي * بواد غير ذي زرع

غزا المنذر بن الزبير [في] البحر ومعه ثلاثون رجلا من بني أسد بن عبد العزى ؛
فقال له حكيم بن حزام : آبن أحمى ، إني قد جعلت طائفة من مالى لله عز وجل ،
وإني قد صنعت أمرا ودعوتكم له ، فاقسمت عليك لا يرده على أحد منكم ؛ فقال
المنذر : لاها الله إذا ، بل نأخذ ما نعطى ، فإن نتجج إليه نستمن به ولا نكره أن
يأجره الله ، وإن نستغني عنه نعطه من يأجرنا الله فيه كما أجره .

سأل أعرابي رجلا يقال له : التمر فأعطاه درهمن ، فردهما وقال :

جعلت لتمر درهمنه ولم يكن * ليغني عني فقي ذرهما غمر

وقلت لتمر خذهما فأصطرهما * سرعين في قفض المروة والأجر

أعنع سؤال الشيرة بعد ما * سميت غمرا وأ كنتيت أبا بحر

(١) نسهما ابن حجة في نزاهة ص ٤٠ طبع بولاق لابن الروي . وذكر صاحب معاهد التعميص
في الكلام عليهما ص ٦٤ طبع بولاق أنهما يتسبان لابن الروي ولكنه قال : ورأيت في الأغاني نسبتهما
إلى إسماعيل القرايطي . وقد ذكرنا في ترجمته في الأغاني ج ٢٠ ص ٨٨ — ٨٩ ولم يذكرنا في ديوان
ابن الروي . (٢) فيه الكف وهو حذف السابع الساكن ، والكف حسن في هذا البحر وهو
المرج . وفي الأغاني (ج ٢٠ ص ٨٩ طبع بولاق) : « في مدحك » وهذه الزوابة لا كف فيه .
(٣) أى لا يرده عليك أحد واه إذا ، فكلمة « ها » هنا القسم . ويجوز فيها مع كلمة الجلالة ، يمد حذف
مزة الوصل ، إثبات أنها — ويطلق هما كما يطلق بداية — وحظها .

اختلف أبو العتاهية الى الفضل بن الربيع في حاجة له زماناً فلم يقضها له ،
فكتب :

أكل طول الزمان أنت اذا * جئتُك في حاجة تقول غداً !
لا جعل الله لي اليك ولا * عندك ما عشتُ حاجة أبداً !

وقال آخر :

إن كنت لم تتوفيا قلت لي صلة * فاستفأك من حنني وترديدي
فألمنع أجله ما كنت أعجله * والمطل من غير عير آفة الجودي
وقال آخر :

بسطت لساني ثم أوتقت نصفه * فنصف لسان في أمتداحك مطلق
فإن أنت لم تُخبر عداي تركنتي * وبقي لسان الشكر بالياس موقئ
وقال آخر :

يا جواد اللسان من غير فصل * ليت جود اللسان في راحتيكما

المواعيد وتجزها

ذكر جبار بن سلتى عامر بن الطفيل فقال : كان واقه اذا وعد الخير وفي ،
واذا أوعد بالشر أخلف وعفا .

وأنشد أبو عمرو بن العلاء في مثل هذا المعنى :

ولا يرهبُ ابنُ المَـءِما عشتُ صوتي * ويأمرُ مني صولةُ التهديد
وإني إن أوعدته أو وعدته * ليكذبُ إصادي ويصدقُ موعدى

(١) في الإمامة : « يضم السين وقيل فتنها » .

وكان يقال : وَعَدُ الْكَرِيمِ قَدْ ، وَعَدُ اللَّيْمِ تَسْوِيفٌ .

وقال عبد الصمد بن الفضل الرقاشي (أبو الفضل والعباس الرقاشيين البغداديين) نالده بن دَينم طمل الرِّي :
 ١٠

أخالد إن الرِّي قد أبجفت بنا * وضاق علينا رَحْبُها ومَآثُها

وقد أطمعتنا منك يوما محابة * أضياء لنا برقٌ وكف رشاشها

فلا غيمها يصحوقُؤيس طامع * ولا ماؤها يأتي قُروى عطاشها

وقال رجل في التجاج :

كأن قوادى بين أظفار طائر * من الخوف في جَو السماء مُحَلَّق

حينأرأى قد كنت أعلم أنه * متى ما يَعد من نفسه الشر يصْدُق

قال عمرو بن الحارث : كنت متى شئت أبعد من يَعد ويُخبر ، فقد أحياني
 من يَعد ولا يُخبر . قال : وكانوا يفعلون ولا يقولون ، فقد صاروا يقولون ويفعلون ،
 ثم صاروا يقولون ولا يفعلون ، ثم صاروا لا يقولون ولا يفعلون .

قال بشار :

وعديتي ثم لم توفى بموعدي * فكنت كالمزن لم يُطِر وقد رعدا

١٥ هذا مثل قول العرب لمن يَعد ولا يَفِي : « برقُ خُلب » .

وقال آخر :

قد بلوتاك بحمد الله إن أغنى البلاء

فلذا جُل مواهب * ليك والمجدسواء

وقال آخر :

٢٠ لما كل عام موعِد غير ثابت * ووقت اذا مارأى حول تجرما^(١)

فلان أوعدت شرا أتى دون وقته * وإن وعدت خيرا أرات وأعتا^(٢)

(١) تجرم : مضى واقضى . (٢) أرات وأعتا كلاما بمعنى أبطا .

وعد عبد الله بن عمر رجلا من قريش أن يزوجه ابنته ؛ فلما كان عند موته أرسل اليه فزوجه إياها ، وقال : كَرِهْتُ أَنْ أَلْقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِثُلَّةٍ أَتَّفَاقَ .
وقال الطائي :

تَقُولُ قَوْلَ الَّذِي لَيْسَ الْوَفَاءُ لَهُ * خُلُقًا وَتُحْجِزُ إِنْبَازَ الَّذِي حَلَفًا
وَإِنِّي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَيْيَةِ إِسْمَاعِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : ﴿ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ
الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ .

وقال بشار يمدح :

إِذَا قَالَ تَمَّ عَلَى قَوْلِهِ * وَمَاتَ النَّعَاءُ يَلَا أَوْ تَمَّ
وَبَعْضُ الرِّجَالِ يَمُوعُودُهُ * قَرِيبٌ وَبِالْفِعْلِ نَحْتُ الرِّجَمِ
بِكَارِ السَّرَابِ تَرَى لَمَعَهُ * وَلَسْتَ بِوَاجِدِهِ عِنْدَ كَرَمِ
وقال العباس بن الأحنف :

مَاضِرٌ مَنْ قَطَعَ الرَّجَاءَ يَخْلُهُ * لَوْ كَانَ عَلَيَّ بَوْعِدٍ كَاذِبِ

وقال آخر :

عَسَى مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ نَمِّ أَلْفِ مَرَّةٍ * مِنْ آخِرِ غَالِ الصَّدَقِ مِنْهُ غَوَائِلُهُ

وقال نضيب :

يَقُولُ فَيُحْسِنُ الْقَوْلَ أَبْنُ لَيْلَى * وَيَفْعَلُ فَوْقَ أَحْسَنِ مَا يَقُولُ

وقال زياد الأعجم :

لَهُ دُرٌّكَ مِنْ فِتْنَى * لَوْ كُنْتَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ

لَا خَيْرَ فِي كَذِبِ الْجُحَا * دِ وَجَبْنَا صِدْقَ الْبَخِيلِ

(١) الهم (التعريف) : القبر والمجاعة التي توضع عليه ، وبضمين أو بضم فتح : المجاعة التي توضع على القبر ، يريد أنه في تحقيق وعده كالكيت .

والعرب تضرب المثل في الخلف بمُرقوب . قال ابن الكلبي عن أبيه : كان عُرقوب رجلاً من العالقي ، فأتاه أخ له فسأله شيئاً ، فقال له عُرقوب : إذا أطلع^(١) نخلي . فلما أطلع أياه ، قال : إذا ألبح . فلما ألبح أياه ، قال : إذا أزمي^(٢) . فلما أزمي أياه ، قال : إذا أرطب . فلما أرطب أياه ، قال : إذا صار تمرًا . فلما صار تمرًا جده من الليل ولم يُعطِ أخاه شيئاً .

قال كعب بن زهير :

كانت مواعيد عُرقوب لما مثلاً * وما مواعيدُها إلا الأباطيلُ
وقال الأحمسي :

وعدت وكان الخلفُ منك حبيبة * مواعيد عُرقوب أخاه يترب^(٣)

هكذا قرأته على البصريين في كتاب سيويه بالثناء وفتح الراء .

وقال الشاعر :

متى ما أقل يوماً لطالب حاجة * نَمَّ ، أقصا قَدماً وذلك من شَكلي
وإن قلتُ لا ، يَنْتَهأ من مكاتها * ولم أُوذِهِ منها يجر ولا مَطْل
ولَبَّخْلَةُ الأولى أقل ملامسة * من الجُود بدما ثم يُتبع بالبخل

وقال أبو نؤاس لامرأة :

أنصبت أحرفَ لا مما لَجِيتَ بها * فحَوَّلِي رَحَلَهَا عنها إلى نَمِّ
أو حَوَّلِيها إلى «لا» فهي تَمِلُهَا^(٤) * إن كنتِ حاولتِ في ذا قَلَّةِ الكَمِّ
قِسْمٌ علينا فعارضنا قِياسَكُم * يا مَنْ تناهى إليه غايَةُ الكَرَمِ

(١) أطلع النخل : تخرج طَلته . (٢) أزمي : تظون تمره بالحمرة والصفرة . (٣) يرب

بالاء ثنائية : موضع قريب من الجماعة . (٤) كذا في الأصول ، وفي ديوانه «أو حولوها اليانهي تملها» . والظاهر أنه يريد أن يقول : أو حولوها إلى «ها» التي بمعنى «خذ» فكيف موصولة ليدل ظاهرها على غير ما عليها ، و«ها» تملد «لا» في قياسها لفظاً . ومن ما في الأصل وما في الديوان تشير لطيف في هذه الأبيات .

وفي هذا معنى لطيف .

كتب رجل الى صديق له : قد أفردتك برىائي بعد الله ، وتبعت راحة
الأس من يعود بالوعد ويضن بالإيجاز ، ويحسد أن يفضل ، ويهد أن يفضل ،
ويبب الكذب ولا يصدق .

وقال آخر :

وذى حمة تبدل حين أترى * ومن شئى مراقبة الثقات
فقلت له عتبت على إثمى * فراراً من مؤونات العدا
فعد لمودتى وعلى نذر * سالتك حاجة حتى المات

وقال آخر فى أصحاب التبيذ :

مواعيتهم ربح لمن يعدونه * بها قطعوا برد الشتاء وقاظوا

وقال مسلم :

لسانك أحل من جنى النحل موعداً * وكفك بالمعروف أضيق من قفل
نمى الذى يأتىك حتى اذا انتهى * الى أجل ناولته طرف الحبل
ومال خلف بن خليفة أبان بن الوليد أن يب له جارية ، فومده وأبطأ عليه ،

فكتب إليه :

أرى حاجتى عند الأمير كأنما * تهتم زماناً عنده بمقام
وأحصر من إذكاره إن لقيته * وصدق الحياء ملجم بلباس
أراها اذا كان النهار نسيته * وبالليل تفضى عند كل مقام
فأرب أنرجها فإناك مخرج * من الميت حيا مفصفا بكلام

(١) الكلام على تقديم «لا» الثانية ، أى لا سالك .

قَتَلَمَ مَا شَكَرَى إِذَا مَا قَضَيْتَهَا ^(١) * وَكَيْفَ صَلَاتِي عِنْدَهَا وَصِيَامِي
وَإِنْ حَاجَتِي مِنْ بَعْدِ هَذَا تَأْتِرْتُ * خَشِيتُ لِمَا بِي أَنْ أُرَوِّعُ غُلَامِي
وَالْعَرَبُ قَوْلٌ : «أَنْجَزُ حُرًّا وَعَدَّةً» .

وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْطَانَ :

أَذْكُرُ حَاجَتِي أُمِّ قَدْ كَفَانِي * حَيَاؤُكَ إِنِّ شَيْتَكَ الْحَيَاءُ
إِذَا أَخَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا * كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ
وَقَالَ الطَّائِي :

وَإِذَا الْمَجْدُ كَانَ حَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ * عِزَّ قَضَائِي بَتَرَكَ النَّقَاضِي
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : حَقِيقٌ عَلَى مَنْ أَوْرَقَ يَوْمُهُ ، أَنْ يُجْرَ بِفَعْلٍ .

وَقَالَ الْمُخِيزَةُ : مِنْ أَتْرَحَاجَةٍ رَجُلٍ فَقَدْ تَضَمَّنَ قَضَاعَهَا .
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَفَاكَ مَدَّكَرًا وَجْهِي بِأَمْرِي * وَحَسْبِي أَنْ أَرَاكَ وَأَنْ تَرَانِي
وَكَيْفَ أَحُتَّ مِنْ يُعْنَى بَشَانِي * وَيَعْرِفُ حَاجَتِي وَيَرَى مَكَانِي
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَا صَاحِبَ قُلِّ فِي حَاجَتِي * أَذْكُرْتَهَا فِيمَا ذَكَرْنَا
إِنَّ السَّرَّاحَ مِنَ النَّجَا ^(٢) * حَ إِذَا شَقِيتُ بِمَا طَلَبْنَا ^(٣)

(١) فِي الشَّرِّ وَالشَّرَاءِ (ص ٤٩ طَبْعَةُ أَرْبَا) : «قَضَيْتَهَا» ، وَوَرَدَ فِيهِ بِمَعْنَى ذِكْرِ الْآيَاتِ :
«فَضَلْتُ أَبَانَ رَيْثَ إِلَهٍ بِجَارِيَةٍ» . (٢) كَذَا فِي الْقَدِّ الْفَرِيدِ (ج ١ ص ٩٠ و ٩١ طَبْعُ بَرْلَانِ)
وَفِي الْأَصْلِ : «خَصَّهُ مِنْ أَزْهَرِ الْخَلْقِ» وَظَاهِرٌ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ . (٣) قَالَ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ
(سَرَح) : «وَفِي الْمَثَلِ : السَّرَّاحُ مِنَ النَّجَا» أَيِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّبْلِ فَأَيْدِيهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُ
بِعِزَّةِ الْإِسْكَافِ . وَقَالَ الْمَدَائِقِيُّ بِمَعْنَى ذِكْرِ هَذَا الْمَثَلِ : «يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَرِيدُ قَضَاءَ الْحَاجَةِ» أَيِ يَنْبَغِي أَنْ
تَقْرِيضَهُ مِنْهَا إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ» . (٤) فِي الْأَصْلِ : «شَقِيتُ» بِأَقَا .

وقال آخر :

فِي تَصَدِّيقِ الطَّالِبِ إِذْ كَا * رُبُّوعِدْ جَرَى بِهِ الْمِقْدَارُ
وَكُتِبَ بَعْضُ الْكُتَابِ إِلَى صَدِيقِي لَهُ : إِنْ مِنَ الْعَجَبِ إِذْ كَارَ مَعْنَى ، وَحَتَّ
مَتَّقِظٌ ، وَأَمِيطَاءُ ذَاكِرٍ ، إِلَّا أَنْ ذَا الْحَاجَةِ لَا يَدْعُ أَنْ يَقُولَ فِي حَاجَتِهِ ، حَلَّ بِذَلِكَ
مِنْهَا أَوْ عَقَلَ . وَكَأَنِّي تَذَكُّرٌ وَالسَّلَامُ .

وقال الطِّرِمَاحُ :

أَلِحْسِنِ مَتَرَلْنِي تُؤَخِّرْ حَاجَتِي * أَمْ لَيْسَ عِنْدَكَ لِي بِخَيْرٍ مَطْعُ
وقال حمزةُ بْنُ بَيْضٍ تَقْلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

أَتَيْنَاكَ فِي حَاجَةٍ فَأَقِضْهَا * وَقُلْ مَرْحَبًا يَجِبُ الْمَرْحَبُ
وَلَا تَكَلَّنَا إِلَى مَشْشِيرٍ * مَتَى يَمِيلُوا عِدَّةً يَكْذِبُوا

وقال بعضُ المحدثين :

حَوَائِجُ النَّاسِ كُلُّهَا قُضِيَتْ * وَحَاجَتِي لَا أَرَاكَ تَقْضِيهَا
أَنَاقَةُ^(١) اللَّهِ حَاجَتِي عُفِّرَتْ * أَمْ نَبَتْ^(٢) الْحُرُوفُ فِي نَوَاحِيهَا

وقال جريرُ لعمرو بن عبد العزيز :

إِذَا كُرَّ الضَّرُّ وَالْبَلَاءُ الَّتِي نَزَلَتْ * أَمْ تَكْفِي بِالَّذِي بُلِّغْتَ مِنْ خَبَرِي

وقال آخر :

أَرْوَحُ لِتَسْلِيمِ عَلَيْكَ وَأَغْيَدِي * وَحُسْبُكَ بِاتِّسْلِيمِ مَتَى تَهَاضِبَا^(٣)
كَتَبِي يَطْلُبُ الْمَرْءُ مَا لَا يَنْأَلُهُ * عَنَاءُ وَبِالْيَاسِ الْمَصْرُوحِ نَاهِيَا

(١) يعني بئانه الله هنا ناقة صالح التي عقرتها ثمود . (٢) الحرف : حب الزناد أو الخردل .
وله يريد : أم أملت ، فكيف بئانه الحرف في نواحيها من الإجمال ، كما يدل كرم النبات فيبيت حوله
أرذله . (٣) اليأس المصرح : انخلاص الذي ليس للإنسان منه أمل في شيء ، يقال : صرح الشيء
تصريحا إذا صار خالما .

وقال آخر :

ما أنت بالسبب الضعيف وإنما • تُنَجِّحُ الأمور بقوة الأسباب
فاليوم حاجتنا إليك ^(١) وإنما • يُدْعَى الطبيب لكثرة الأوصاف

- كتب بعض الكتاب الى بعض السلاطنة : أنا أتزهك عن التجميل لي
بومد يطول به المدى ويتقوله الوفاء، وأحب أن يتقرر عندك أن أملي فيك أبداً من •
أن أختلس الأمور منك أختلاس من يرى في حاجتك عوضاً من آجلك، وفي الراهن
من يورك بدلا من المأمول في غدك، وألا تكون مترلي في هسك منزلة من يصرف
الطرف عنه وتُسكِرُهُ النفس عليه ويتكثف ما فوق العقوله، وأن تختار بين العذر
والشكر؛ فانه يعلم أن أثر الحظين عندى أحقهما عليك، وأصوبهما لحالي عندك .
- وفي كتاب : ذو الحرمة ملوم على قوط البالة، كما أن المتحرم به مذموم على
التناسي والإزالة . ومن مذهبي الوقوف بنفسي دون الغاية التي يقتضى إليها حقى،
لأمرين : أحدهما ألا أرضى بدون الحق أزيد في الحق . والثاني أن أرى النفيس
من الحظ زهيدا إذا أتى من جهة الإرهاق . ولي ذمالم المودة الصادقة التي كل حرمة
تتبع لها، وحق الشكر الذي جعله الله وفاء بالنعم وإن جل قدرها؛ وأنت مراعى
المعالى وحافظ بقية الكرم؛ فأى سبيل للعذر، بل أى موضع للإكداء بين محرمتى •
ورعايتك، وذيماي وكرمك !

قال أحمد بن يوسف : أول المعروف مستخف، وآخره مستقل؛ يكاد
أوله يكون للهوى دون الرأى، وآخره للرأى دون الهوى . ولذا قيل : رب
الصنمية أشد من ابتدائها .

- ٢٠ (١) في الأصل : « إليه » وما أبتناه يتفق مع السياق . (٢) في الأصل : « يختار » بالياء .
تختار من تحت . (٣) رب الصنمية رباً : تصدها ونماها .

قال أبو عطاء السَّديّ في يزيد بن عمر [بن هبيرة] :

ثَلَاثٌ حُكْمُنَ لَقَرَمٍ قَيْسٍ * رَجَعَنَّ إِلَى صِفَرًا خَلِيَّاتٍ ^(١)
أَقَامَ عَلَى الْفُرَاتِ يَزِيدُ شَهْرًا * فَقَالَ النَّاسُ أَيُّهُمَا الْفُرَاتُ ^(٢)
فِيَا عَجَبًا لِحَرِّ فَاظٍ يَسْقِي * جَمِيعَ النَّاسِ لَمْ يَسْأَلْ لَهَا قِي ^(٣)

حال المستول عند السؤال

قال الشاعر ^(٤) :

مَالَهُ الْجَزِيلُ فَمَا تَلَكَّا * وَأَعْطَى فَوْقَ مُنْتَنَا وَزَادَا ^(١)
مِرَارًا مَا أَعُودَ إِلَيْهِ إِلَّا * تَبَسُّمٌ ضَاحِكًا وَتَحَى الْيُوسَادَا ^(٢)
وَقَالَ آخَرُ :

قَوْمٌ إِذَا زَلَّ الْغَرِيبُ بِلَاهِم * تَرَكُوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانٍ ^(٣)
وَإِذَا دَعَوْهُمْ لِيَوْمٍ كَرِيمَةٍ * سَلَّوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالْفُرْسَانِ
لَا يَنْقُرُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤْلِهِمْ * لِئَلَيْسَ الْعِلَاتُ بِالْمِيدَانِ
بَلْ يَسْطُونَ وَجُوهَهُمْ قَتَرَى لَهَا * عِنْدَ السُّؤَالِ كَأَحْسَنِ الْإِكْوَانِ

وقال آخر :

يَحْمِلُ الْمَعْرُوفَ وَالرُّذُنَا * وَيَعُدُّ الْجَمْدَ خَيْرَ التَّجَارَةِ

- (١) بنى ثلاث قصائد . (٢) كذا في الشعر والشراء مؤلف . وفي الأصل : « تقوم » .
(٣) في هذا البيت إقواء ، وهو اختلاف حركة الروى ، وقد تقدم هذا الشعر قريباً برواية أخرى يمدح به أباه في ص ١٤١ وليس فيه هذا العيب . (٤) الهامة : الهمة المشرقة على الخلق في أقصى سقف القم . (٥) هو زياد الأعجم يمدح عمر بن عبد الله . (٦) في الأصل (ج ١٤ ص ١٠٢ طبع بولاق) « تاتي » . (٧) في الأصل : « ما دوت » . (٨) كذا في العقد الفريد .
والصواهل : جمع صاهل وهو القوس والبير القى يخبط بريحه ويده الأرض ولا يرغو ، وفي الأصل : « صاهل » ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا صيغة هذا الجمع .

وإذا ما جتته تحجديه • ختته بشرته بشاره
تري في الطرف منه جياه • وتري في الوجه منه استناره
وقال آخر :

إذا غدا المهدي في جنده • أوراخ في آل الرسول النضاب
بدا لك المعروف في وجهه • كالضوء يجرى في شيا الكهاب^(١)
وأشدني التني :

له في دُري المعروف نُمى كأنها • مواقع ماء المزن في البلد القفر
إذا ما أتاه السائلون توقدت • عليه مصابيح الطلاق والبشر
والمشهور في هذا قول زهير :

١٠ تراه إذا ما جتته مُتَلَلًا • كأنك تُعطيه الذي أنت سائله
وسأل رجل من الأعراب رجلاً [فلم يُعطه] شيئاً فقال :
كَدَحْتُ بِالْأُفْأَارِ وَأَعْمَلْتُ مَعُولِي • فَصَادَفْتُ جُلُودًا مِنَ الصَّخْرِ أَمَلَسَا
تَسَاوَلُ لَمَّا جِئْتُ فِي وَجْهِ حَاجَتِي • وَأَطْرَقَ حَتَّى قَلْتُ قَدَمَاتِ أَوْعَسِي
وَأَجَمَعْتُ أَنْ أُنَافِئَ حِينَ رَأَيْتُهُ • يَفُوقُ فُوقَ [الموت]^(٢) ثُمَّ تَنَفَّسَا
فَقُلْتُ لَهُ لَا بَأْسَ ، لَسْتُ بِعَائِدٍ • فَأَفْرَخَ^(٣) تَعْلُوهُ^(٤) الْكَأَبُ مُبْلِيسَا
١٥ وقال مسلم :

أَطْرَقَ لَمَّا أَيْتُ مُتَدِسًا • فَلَمْ يَقُلْ «لَا» فَضَلَّ عَلَى «نَعَمْ»

(١) الكاب : جمع كاعب ، والكاب : الجارية الناهد . والثنايا : أربع أسنان في مقدم
القم : ثخان في الفك الأعلى وثخان في الأسفل . (٢) زيادة يستقيم بها المعنى والوزن .
(٣) العائد : المتخبر . وفي الأصل : «بائد» بالذال المهملة . (٤) فأفرخ : ذهب روجه ،
وفي الأصل : «فأفرخ» بالميم . ومبلسا : حزينا مفكرا .

نُفِثْتُ إِنْ مَاتَ أَنْ أَقَادَ بِهِ * قَعَمْتُ أَبْنَى النَّجَاءِ مِنْ أُمِّ
لَوْ أَنَّ كَثَرَ الْبِلَادِ فِي يَدِهِ * لَمْ يَدْعِ الْإِعْتِلَالَ بِالْعَدَمِ

وقال الحارث الكِنْدِيُّ :

فَلِمَا أُنْ أُنْ أَنْيَاهُ وَقَلْنَا * بِمَاجِنَا تَلَوْنُ لَوْنُ وَرِسِ
وَأَضَى بِكَفِهِ يَمْتَكُ ضَرْمًا * يُرِينَا أَنَّهُ وَجَعُ بَضْرِسِ
فَقُلْتُ لَصَاحِي أُمِّ كَرَّازٍ * وَقُلْتُ أُسْرُهُ أُرَاهُ يُمْنِي
وَقَلْنَا هَارِيْنُ مِمَّا جَمِيعًا * نُحَافِزُ أَنْ تُزَقَّ بَقِيلُ نَقِيسِ

قال الأصمعي :

دخل أعرابي على المَسَاوِرِ الضَّبِّيِّ وهو «سَدَارُ الرِّيِّ» ، فسأله فلم يُعِطْهُ شيئاً ،
فأنشأ يقول :

أَيُّتُ الْمَسَاوِرَ فِي حَاجَةٍ * فَمَا زَالَ يَسْأَلُ حَتَّى ضَرَطُ
وَحَكَّ قَفَاهُ بِكُفْرٍ سَوْعَةٍ * وَمَسَحَ عُنُونَهُ وَأَمْتَحَفُ
فَامْسَكْتُ عَنْ حَاجَتِي خِيفَةً * لِأُخْرَى تُقَطِّعُ شَرْجَ السَّفَطِ
فَأَقِيمُ لَوْ عُذْتُ فِي حَاجَتِي * لَلْقَطْعِ بِالسَّلَاحِ وَتَنِي النَّمَطِ
وقال غَلِطْنَا حَسَابَ الْخِرَاجِ * قَعَلْتُ مِنَ الضَّرَطِ جَاءَ الْفَلَطِ

قال : فكان العاملُ كَمَا رَكِبَ صَاحِبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ : « مِنْ الضَّرَطِ جَاءَ الْفَلَطِ »
فهرب من غير عَزَلٍ إِلَى بِلَادِ أَصْهَانَ .

- (١) من أُم : من قَرَب . (٢) الورس : نبات أحمر ينبت باليمن . (٣) أضى :
صار واد . (٤) الكواز : داء يحصل من شدة البرد أو رعدة . (٥) زن : تهم .
(٦) البندار : الحافظ . (٧) الكسوع : طرف الزند الذي على المنصر . (٨) الشرج
بالتحريك : الثرى ، وسكن لفردة . واللفط : زجوة كالقفقة ، وشرج السط هنا تخاية عن الأمت .
(٩) السطح : النجم . (١٠) الفط : القماش .

وقال نهار بن قيسمة في قتيبة بن مسلم :

كانت نمراسان أرضا اذ يزيد بها * وكل باب من الخيرات مفتوح
فبدلت بدمه قردا طيف به * كأنما وجهه بالخل منصوح

وقال جرير :^(١١)

- يزيد يفض الطرف دوني كأنما * زوى بين عينيه على المحاجم^(١٢)
فلا ينسبط من بين عينك ما أنزوى * ولا تفتني إلا وأنتك راغم

وقال آخر :

لا تسأل المرأة عن خلاصه * في وجهه شاهد من الخير

حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن الأعمى^(١٣) قال قال محمد بن واسع :

- إنك لتعرف فجور الفاجر في وجهه .

قال أبو العتاهية :

مالي أرى الناس قد أبرقوا * بلؤم الفعّال وقد أرددوا^(١٤)
إذا جئت أفضّلهم للسلام * م ردّ وأحشاؤه تُرعد^(١٥)
كأنك، من خشية للسؤا * ل، في عينه الحية الأسود^(١٦)

- ١٥ (١) نسب المبرد في الكامل (ج ١ ص ٣٩٦ طبع أوربا) هذا الشعر لأعشى جهاب به يزيد بن
سهر الشيباني ، وورد في الأغاني في ترجمة الأعشى (ج ٨ ص ٨٦ طبع بولاق) ولسان السرب مادة
« زوى » ما يزيد ذلك . (٢) المحاسيم : جمع محيم ، وهو فارورة الجمال . (٣) ورد
هذا الاسم في الأصل هكذا « الأعمى » بإزاء الخفاء من تحت ، ولم نشر في الرواة على من نسي هذا الاسم .
وقد ورد في تهذيب التهذيب حاد بن يحيى الأعمى ، قطه محرف عنه . (٤) دخل هذا البيت النظم
وهو محرف الحرف الأول من « غولن » وفي هذه الحالة يسمى « أظلم » . وقد ورد في ديوانه طبع المطبعة
الكاثوليكية للأباء اليسوعيين هكذا : ترى الناس طرا وقد أبرقوا الخ .
(٥) كذا في ديوانه ، وفي الأصل : « الأسد الأسود » .

وقال آخر:

إذا ما الرزق أحجم عن كريم * فألجأ الزمان إلى زياد
تقاه بوجهه مكفهر * كأن طيه أرزاق العباد

وقال آخر:

ولى خليل ما سنى عدم * مذ نظرت عينه الى عدى
بترقى بالنسى نهله * وقبل هذا تهلل الخدم
ومحنة الزائر ينه * تعرف قبل اللقاء فى الحشم

العادة من المعروف تُقطع

كان يقال : ارتاع العادة ذنب محسوب .

وقال أبو الأسود [الدولى] :

ليت شعري عن أمري ما الذى * غاله فى الود حتى وقعه^(١)
لا تنهى بعد إذ أكرمتنى ، * وشديده مادة منكرته
أذكر البلوى التى ألبتنى * وكلاماً قلته فى المجمع^(٢)
لا يمكن برقاً خلها * إن خير البرق ما الفيت معه

والمشهور فى هذا قول الأعشى :

عودت كندة عادة فأصبر لها * وأغفر لجاهلها وروى يعلها

(١) وردت هذه الأبيات فى حاشية البغوى (ص ٣٧٣ طبعه أدوربا) برواية أخرى منسوبة لأنس

ابن أبي أنس الذى هو :

سل أمري ما الذى غترلى * وقه والضع حتى وقعه
ما الذى أنكر حتى فأتى * وهو يدلى لى أمورا شمه
لا تنهى بعد إكرامك لى * وشديده عادة منكرته
وأذكر العهد الذى عاهدتنى * وحديتا قلته فى المجمع
ليت من يسى يسوء بيننا * بته الليل بأرض مسجه

(٢) المجمع : مجلس الاجتماع ، قال الشاعر : وتودع نارك شررا ويرفع * لك فى كل جمعة لواء

سال أعرابي قوماً، فرق له رجل منهم فضمه إليه وأجرى له رزقاً إيماناً ثم قطع عنه؛ فقال الأعرابي :

نَسَرْتُ فَلَمَّا حَاسِبَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ * رَأَى أَنَّهُ لَا يَسْتَعِيمُ لَهُ النَّسْرُ

وفدِم أبو زياد الكلابي مع أعراب سنة القحمة^(٢)، فأجرى عليهم رجلٌ رغيفا لكل رجلٍ ثم قطعهم؛ فقال أبو زياد :

إِنْ يَقْطِعَ الْعَبَّاسُ عَنَا رَغِيفَهُ * فَمَا يَأْتِينِي مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ أَكْثَرُ
والحكاه قول : « العادة طيبة ثانية » .

وفي الحديث : « الخير عادةٌ والشر بلحاجة » .

وقال بعض الشعراء لرجلٍ من الأشراف :

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا فِي الْبِلَادِ فَلَمْ نَجِدْ * أَحَدًا مِثْلَكَ إِلَى الْمَكَارِمِ يُسَبِّحُ
فَأَصْبَرَ لِمَادَتِكَ الَّتِي عَوَّدْتَنَا * أَوْ لَا فَارِشْدَنَا إِلَى مَنْ نَنْهَبُ

وتقول العربُ فيمن أصطنعَ معروفاً ثم أفسده بالمالِ أو قطعته حين كاد يتم :
« شَوَى أَحْوَكُ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدٌ » .

قال أبو كعب القفاص : كان رجلٌ يُجْرِي عَلَى رَغِيفَا فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا
أَتَاهُ الرَغِيفُ : لَعَنَكَ اللَّهُ وَلَعَنَ مَنْ بَعَثَ بِكَ، وَلَعْنِي إِنْ تَرَكْتُكَ حَتَّى أُصِيبَ خَيْرًا مِنْكَ .
والعربُ قولٌ في مثل هذا : « خَذْ مِنَ الرِّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا » .

(١) نَسَرْتُ : تكلف السرو، والسرو : السناء . (٢) القحمة : النحط . (٣) دخل على هذا البيت الخرم وقد تقدم شرحه في صفحة ١٥٥ حاشية رقم ٤ (٤) كذا في جميع الأمثال للبدائي .
ورصد : ألقى الشيء في الزماد . وفي الأصل : « رتل » باللام وهو يصيح به المعنى أيضاً .
(٥) حبلاً المثل يضرب في اغتمام الشيء من البخل وإن كان زراً ، والرصفة : الهجارة المحلاة بوجع (يُسْتَنْ) يا أبله ، وهي إذا أقيت في البين لقي بها شيء .

وقال الشاعر :

وَعِذَّ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّئِيمِ وَذُمَّهُ * إِنَّ اللَّئِيمَ بِمَا أَتَى مَعْدُورٌ

ومعذور : موسوم في موضع العذار ، وليس هو من العذر .

الشكر والثناء

• حدثني شيخ لنا عن وكيع عن سفيان عن منصور عن هلال بن أساف قال قال ^(١) صلى الله عليه وسلم : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَذِّنْ عَلَيْهِ مِنْ مِسْرَ بَيْتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْسِمُ الثَّناءَ كَمَا يَقْسِمُ الرِّزْقَ » .

وحدثني أيضا عن وكيع عن سعيد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصَّامِت قال قال أبو ذر : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَيَحِبُّهُ النَّاسُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، ذَلِكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ » . وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا مَا لِلْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ فَأَنْظُرُوا مَا ذَا يَقْبَلُهُ مِنَ الثَّناءِ » .

حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال : كان يقال : الثَّناءُ يُضَاعَفُ كَمَا تُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ ، يكون الرجل محبباً فيزداد الله في صحابته ، ويكون محبباً فيزداد الله في شجاعته . وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن العُمري قال : قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : إِنَّ فَلاناً رَجُلٌ صَبِيحٌ ، قَالَ : سَافَرْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ لَا . قَالَ : فَكَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ ؟ قَالَ لَا . قَالَ : فَهَلْ أَتَمَمْتَهُ عَلَى شَيْءٍ ؟ قَالَ لَا . قَالَ : فَأَنْتَ الَّذِي لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ ، أَرَأَيْكَ رَأَيْتَهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُخَفِّضُهُ فِي الْمَسْجِدِ ! .

(١) ترمي له في الخلاصة ، وتهذب التهذيب تحت اسم هلال بن يساف بإيالة الثناء وقال في التهذيب : « ويقال ابن أساف » . (٢) ورد هذا الحديث في الجامع الصغير هكذا : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَيُذِّنْ إِلَى سِتْرِهِ وَلِيَدَنْ مِنْ سِتْرِهِ لَا يَطْلُعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ » .

قال بعض الحكماء : إذا قُصُرَتْ يَدُكَ عَنِ الْمَكَاةِ فَلْيُطَلِّ لِسَانُكَ بِالشَّكْرِ .
وقال آخر : حَقُّ النِّعْمَةِ أَنْ تُحَسِّنَ لِبَاسِهَا ، وَتَسْبِيحُهَا لِي وَلِيَّهَا ، وَتَذْكُرَ مَا تَسْكُرِي
عندك منها .

وقال بعضُ الحارثيين :

عِثَانٌ يَعْلَمُ أَنَّ الْحَمْدَ ذَوْئِي * لَكِنَّهُ يَسْتَسْبِي حَمْدًا بِعِثَانٍ .
وَالنَّاسُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَمْدُودُوا أَحَدًا * حَتَّى يَرَوْا قَبْلَهُ آثَارَ إِحْسَانٍ

وقال حمادُ عَجْرَد :

قَدْ يَبْقِضِي كُلَّ مَا أُؤَلِّيتَ مِنْ حَسَنٍ * إِذَا أَتَى دُونَ مَا أُؤَلِّيتَ يَوْمَانِ
تَتَأَى بِوَدَّكَ مَا اسْتَفْتَيْتَ عَنْ أَحَدٍ * وَإِنْ طَمِعْتَ فَأَنْتَ الْوَاصِلُ الدَّانِي
الشَّهْدُ أَنْتَ إِذَا مَا حَاجَبُهُ عَرَضَتْ * وَحَفَظْتُ كُلَّ مَا اسْتَفْتَيْتَ خُطْبَانًا^(١) .

وقال عمرانُ بنُ حِطَّان :

وَقَدْ عَرَضَتْ لِي حَاجَةٌ وَأَقْلَنْتَنِي * بَاقِي إِذَا أَرْزَلَتْهَا بِكَ مُنْجِحُ
فَإِنْ أَكُفِّي أَخَذَ الْعَطِيَّةَ مُرَبِّجًا * فَإِنَّكَ فِي بَذْلِ الْعَطِيَّةِ أَرْبُجُ
لَأَنَّ لَكَ الْمُقْبَى مِنَ الْأَجْرِ خَالِصًا * وَشُكْرِي فِي الدُّنْيَا، فَحَفْظُكَ أَرْجُ

وقال معاويةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ يَعْتابُ قُرَيْشًا :

إِذَا أَنَا أُعْطِيتُ الْقَلِيلَ شُكْرُكُمْ * وَإِنْ أَنَا أُعْطِيتُ الْكَثِيرَ فَلَا شُكْرُ
وَمَا لَمْ تُقْسَى فِي قَضَاءِ حَقِّكُمْ * وَقَدْ كَانَ لِي فِيهَا أَعْتَذَرْتُ بِهِ عُذْرُ
وَأَمَحَكُمُ مَالِي وَتُكْفَرُ نِعْمَتِي * وَتُسَمُّ عِرْضِي فِي مَجَالِهَا فَيَهْرُ

(١) أخطب المخطل : أسفر وصار خطبانا وهو أن يصفى وتصير فيه خطوط خضر ، وفي الأصل :

« حِطَّان » بالحاء المهملة وهو مخرب . وفي هذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروي .

إذا العذر لم يُقبل ولم ينفع الأُمى * وضافت قلوبهم حشوها النمر^(١)
فكيف أداوى داءكم ودواؤكم * يزيدكم غيًّا ! فقد عظم الأمر
ساحرهم حتى يذل صوابكم، * وأبلغ شيء في صلاحكم القبر
وقال طرغ البغنى :

سَعَيْتُ ابتغاءَ الشكر فإِصْنَعْ بى * فقَصُرْتُ مغلولاً وإِنى لَشَاكِرُ
ومثله قول الحرثي :

لأنك تُعطيني الجزيلَ بَهاةً * وأنتِ لِمَا أَسْتَكْثَرْتُ من ذاك حافِرُ
ومثله قوله أيضاً :

زاد معروفكَ عِنْدِي عِظْماً * أَنَّهُ عِنْدَكَ عَقُورٌ صَفِيرُ
تَنَسَّاهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ * وهو عند الناس مشهورٌ كَبِيرُ

قال رجل لبعض السُلطان : المواجهَةُ بالشكر ضربٌ من المَلَقِ ، منسوبٌ
من عُرِفَ بها إلى التخلُّقِ ، وأنتَ تَمْنَعُنِي من ذلك وترفعُ الحالَ بيننا عنه ، ولذلك
تَرَكْتُ لِقَاعَكَ به . غير أني من الاعتراف بمعرفتك ونَشِيرُ ما تَطْلُو مِنهُ والإشادة
بذكره عند إخوانك والانتساب إلى التفضير مع الإطتاب في وصفه ، على ما أرجو
أَن أَكُونَ قد بلغتُ به حالَ المحتِمِلِ للصَّبيعة ، الناهِضِ بحقِ النعمة .

قال ابن عطاء القزاري :

وَأَنى على ما بى عُجْبَةً فَأَشْتَكِي * إلى ماله حالي أَمَرْتُ كما جَهَرُ
دعاني قَاسِيِي ولو صَدَّ لَمْ أَلْمُ^(٢) * على حين لا بدو يرحى ولا حَصَرُ
فقلتُ له خيراً وأثبتُ فَعْلَهُ * وأوافاك ما أُسَدِيتُ مِن قَدَمٍ وَأَشْكُرُ^(٣)

(١) الضر (بالكسر) : الحقد . (٢) تمنق الزيل : أظهر في خلقه خلاف ما في نفسه .

(٣) في ديوان الحماسة لأبي تمام ص ٦٩٦ طبع أوربا : «ضن» . (٤) أنبت فله أى

على فله ، خلف حرف الجوز ، ويعجز أن يكون على أى لأنه بمعنى مدح (انظر شرح الحماسة للبريزي) .

وقال آخر: ^(١)

- ساشكر عمرًا إن تراخت متقى * أبادي لم تمن وات هي جلت
تقى غير محبوب النبي عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلق من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عيذه حتى تجلت
وقرأت في كتاب للهند : أربعة ليست لأعمالهم ثمرة : مسأ الأهم ، والباذر
في السبحة ، والمسيرج في الشمس ، وواضع المعروف عند من لا شكر له .

وقال بعض الشعراء المحدثين ، وقيل : إنه للبحرئى ، فبعثت إليه أسأله عنه
فاعلمنى أنه ليس له :

- فلو كان للشكر شخص يبين * إذا ما تأمله الناظر
ليتته لك حتى تراه * فعلم أنى أمرؤ شاكر
ولكنه ساكن في الضمير * يحزكه الصكلم السائر
وقال آخر:

فلو كان يستغنى عن الشكر سيد * ليمزة ملك أو علو مكان
لما أمر الله الجليل بشكره * فقال أشكرونى أيها الثقلان

وقال آخر:

فأثسوا علينا لا أبأ لأبيكم * بإحساننا إن الثناء هو الخلد

وقال رجل من خفي :

فإذا بلغتم أهلكم فحدثوا * ومن الثناء مهالك وخلود

(١) يقال : إنه محمد بن سيد الكاتب (الطردويان الحامدة لأبي تمام ص ٦٩٧ طبع أوردبا) .

(٢) الله (بالفتح) : الفقر والحاجة .

وكانت عائشة رضى الله عنها تتخيل بقول الشاعر :

يَخْزِيكَ أَوْ يُبَيِّعُكَ وَإِنَّ مَنْ • أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَنْ جَرَى

وقال الحارث بن شقاذ فى عل بن الربيع الحارثى :

النَّاسُ تَحْكُمُ أَقْدَامُ وَأَنْتَ لَمْ • رَأْسٌ وَكَيْفَ يُسَوِّى الرَّأْسُ وَالْقَدَمُ
فَخَبَّئْنَا مِنْ شَاءِ الْمَادِحِينَ إِذَا • أَثْنَوْا عَلَيْكَ بَأْنَ يُثْنَوُا بِمَا تَعْلَمُوا

وقال آخر :

بِأَيِّ الْخَصْلَتَيْنِ عَلَيْكَ أَثْنَى • فَإِنِ عِنْدَ مُنْصَرَفٍ مُسْئِلُ
إِلِ الْخُسْنَى وَلَيْسَ لَهَا ضِيَاءُ • عَلَى فَنِّ يُصَدِّقُ مَا أَقُولُ
أَمْ الْآخَرَى وَلَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ • وَأَنْتَ الْبَحْرُ مِنْ ذَهَبٍ يَسِيلُ

وقال بشار :

أَتَيْتُكَ عَلَيْكَ وَلِىَ حَالٍ تُكْذِّبُنِي • فَمَا أَقُولُ فَاسْتَحْيِ مِنَ النَّاسِ
قَدْ قُلْتَ إِنَّ أَبَا حَفِصٍ لَأَكْرَمُ مَنْ • يَمْنَى نَخَاصَتِنِي فِي ذَلِكَ إِفْلَاسِ

وكتب بعض الكتاب إلى وزير : لست تُشبهه حالنا فى الحرمة ، ولا تُشبهه
حالك فى الجاه والقدرة ، ولا ظاهر ما نحن عليه الباطن . وليس بعد حرمتى حرمة ،
ولا فوق سببى سبب ، ولا بعد حالك حال يرتجى ، ولا بعد منزلتك منزلة يُتمنى ،
ولا تنتظر شيئا ولا أنتظره ، ولا أتوقع حقا أزيدُه فى حقوقى ، ولا أتوقع فائدة تزيدها
فى ذات يدك . وكَمَ تحال بالألفاظ ، وتجوهر بالمعاني ، والناس يحتجون بالعمل
ويقضون بالبيان .

وقال بعض الشعراء :

وزهدنى فى كل خير صنعتُه • إلى الناس ما جرت من قلة الشكر

وقال أبو المؤلّ في أبي المراء عتبة بن عاصم :

إذا فاحرّتْنا من معدّة عصابة * نغزنا عليها بأبن عتبة عاصم
يختر رباط الحيد في دار قومه * ويختال في عرض من القمّ سالم

وقال رجل لبعض السلاطن : مثلك أوجب حقّا لا يجب عليه ، وسمع بحق

يجب له ، وقيل وأصح العذر ، واستكثر قليل الشكر . لا زالت أيديك فوق شكر
أوليائك ، ونعمة الله عليك فوق آمالهم فيك .

وكتب آخر :

ما انتهى الى غاية من شكك ، إلا وجدتُ ورأيتها غاية من معروفك يحسرى
بلوغها . وما عجز الناس عنه فافقه من ورائه . فلا زالت أيامك ممدودة بين أمل [لك]
تبلغه ، وأمل فيك تحقّقه ، حتى تَمَلُّ من الأعمار أطولها ، وتَنال من الهبات أفضلها .

ونحو هذا قول آخر :

كان لي فيك أملان : أحدهما لك ، والآخر بك . فأنا الأمل لك فقد بَلَغته ،
وأنا الأمل بك فأرجو أن يُحقّقه الله ويؤشّكه .

وفي كتاب آخر :

أيام القدرة وإن طالّت قصيرة ، والمُنعة بها وإن كثرت قليلة ، والمعروف وإن
أسدى الى من يكفره مشكور بلسان غيره .

وفي كتاب بعض الكتّاب :

وما ذكرتُ — أعزّك الله — من ذلك قديماً ولا جدّدت منه حديثاً ، إلا
وأصغرُ أمل فيك فوقه وإن كان استحقاق دونه . فإن أفيض واجب حقّ الله على

(١) يحسرى (من باب نصره ، ويجوز فيه أحسن أيضاً) : يميني ويميني .

في شكر نَمَك فَبَتَوْفِيهِ وَعَوْنَهُ، وَإِنْ أَقْصَرَ عَنْ كُنْهٍ فَمِنْ غَيْرِ تَقْصِيرٍ فِي بُلُوغِ
الْجُهْدِ فِيهِ .

وفي هذا الكتاب :

أَمَّا مَا بَدَّلَ الْأَمِيرُ مِنْ مَالِهِ، فَذَلِكَ مَا قَدْ سَبَقَ الرَّجَاءُ بِلِيقِينُ إِلَيْهِ، مَعْرِفَةً مَنَى
بَطْوَلِهِ وَكِرَمِهِ، وَلَيْسَ يُنْكَرُ أَيْدِيَهُ وَلَا يَدْعُ صَنَائِعِهِ . وَمَا يُرْشِدُنِي أُمْلِي بَعْدَ اللَّهِ
إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَا أَفْرَعُ لِحَادِثَةٍ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَا أَتَضَامَلُ لِنَاسِثَةٍ مَعَهُ. وَلَوْ عَجَزْتُ عَنْ التَّهْضِيةِ
لَمْ أَحَاوَلْتُ الْأَسْتِقْلَالَ وَالْإِسْتِمَاشَ إِلَّا بِهِ. وَمَالُ الْأَمِيرِ الْكَثِيرُ الْمَذْخُورُ عِنْدَ اقْتِطَاعِ
الْحَيْلِ، لَا مُعْتَفٍّ طَالِبُهُ، وَلَا مُخَوِّفٌ عَلَى الرِّدِّ عَنْهُ وَاجِبُهُ، وَلَا حَاقِقٌ مَنِّعٌ دُونَهُ، وَلَا
تَنْصِيصٌ مِنْ وَرَائِهِ؛ وَلَا كَثَرُ أَوْلَى بِالصَّوْنِ وَأَنْ يُجْعَلَ وَقْفًا عَلَى التَّوَاتُبِ وَالْمَوَاقِبِ
مِنْ كَثَرِ مَنْ هَذِهِ حَالُهُ . ١٠

قالت بنو تميم لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ : جَعَدْنَا بِشِعْرِكَ ؛ فَقَالَ : افْعَلُوا حَتَّى أَتِيَّ .
وَنَحْوُهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطْلَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ * نَظَلْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحَ أَجْرِي^(٢)

قال رجل من قريش لأشْعَبَ : واقع ما شكرت معروف عندك ؛ فقال : إِنْ
مَعْرِفُكَ كَانَ مِنْ غَيْرِ مُحْتَسِبٍ، فَوَقَّعَ عِنْدَ غَيْرِ شَاكِرٍ . ١٠

وقال أبو نُوَاسٍ :

أَنْتَ أَمْرٌ أَوْلَيْتَنِي قِيَامًا * أَوْهَتْ قُوَى شَكْرِي فَقَدْ ضَعُفَا

(١) كذا في الشعر والشعراء - (ص ١٤٧ س ٤) ونزاة الأدب للبندادي (ج ٢ ص ٨٦ س ٢٢)

وفي الأصل : « جندب » بإلواء وهو تحريف . (٢) أجزت : قطعت ، يقول : لو تامل

قوى أربابنا لكانت ذلك ونظرت بهم ، ولكن رماحهم أجزت أي قطعت لسان عن الكلام فزارهم . ٢٠

فَالَيْكَ بِمَدِ الْيَوْمِ تَهْمَةً * وَأَتَاكَ بِالتَّصَرُّعِ مُنْكَشِفًا^(١)

لَا تُحْدِثَنَّ إِلَى عَارِفَةٍ * حَتَّى أَقُومَ بِشُكْرٍ مَا سَلَفًا

وَقَالَ أَبُو نُجَيْلَةَ :

شُكْرُكَ إِذَا الشُّكْرُ جَبُلُ مِنَ التُّقَى * وَمَا كُلُّ مَنْ أَقْرَضَتْهُ نِعْمَةً يَقْبِضِي

فَأَحْيَيْتَ مِنْ ذِكْرِي وَمَا كَانَ مِثْلًا * وَلَكِنْ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ^(٢)

آخِر :

لَا شُكْرُكَ مَعْرُوفًا هَمَّتَ بِهِ * إِذَا أَهْتَمَّكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ

وَلَا الْوُكُومُ إِنْ لَمْ يُضَيِّهِ قَدَرٌ * فَالْشُّيْءُ بِالْقَدْرِ الْمَحْتَوِمْ مَعْرُوفٌ

وَقَالَ رَجُلٌ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : الْمَجُوسِيُّ يُؤَلِّينِي خَيْرًا فَأَشْكُرُهُ ، وَيُسَلِّمُ عَلَى فَارْدٍ

عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ سَعِيدٌ : سَأَلْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ عَنْ نَحْوِ هَذَا ، فَقَالَ لِي : لَوْ قَالَ لِي فَرَعُونَ^{١٠}

خَيْرًا لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ مِثْلَهُ .

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَهْلَكَنِّي بِفُلَانٍ يَفْقِي * وَطَلَوْتُ بِفُلَانٍ حَسَنَةً

لَيْسَ يَسْتَوْجِبُ شُكْرًا رَجُلٌ * نَلْتُ خَيْرًا مِنْهُ مِنْ بَعْدِ سَنَةٍ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَتَّقِي بِشُكْرٍ مَنْ تُعْطِيهِ حَتَّى تَمْنَهُ ؛ فَإِنَّ الصَّابِرَ هُوَ الشَّاكِرُ ،^{١٥}

وَالْجَائِعَ هُوَ الْكَافِرُ .

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

سَأَجْزِيكَ أَوْ يَجْزِيكَ عَنِّي مُتَوِّبٌ^(٣) * وَقَصْدُكَ أَنْ يَفْقِيَ عَلَيْكَ وَتُحْدِي

(١) واليك : تأييدك ، وفي ديوانه المطبوع : فَالْيَقْبَلُ الْيَوْمَ تَهْمَةً * لَأَتَاكَ بِالتَّصَرُّعِ مُنْكَشِفًا

(٢) في نهاية الأرب : * وَتَبْتَ لِي ذِكْرِي وَمَا كَانَ خَامِلًا * (٣) كذا في ديوانه طبع أوربا

والأغاني (ج ١٠ ص ٧ طبع بولاق) ، وفي الأمل :

... مني متوب * وحبك متى أن أودَّ واحدٌ وروى القصبية بالكسر .

والعربُ يقول : فلان « أَشْكُرُ مِنَ الْبَرِّقِ » وهو نبت ضعيف ينبت بالسحاب
إذا نثا وبأدى مطر .

وقال الشاعر :

لئن طَبَتَ نَفْسًا عَنْ شَأْنِي فَإِنِّي * لِأَطِيبُ نَفْسًا عَنْ نَدَاكَ عَلَى عُسْرِي
فَلَسْتُ إِلَى جَدِّكَ أَعْظَمُ حَاجَةً * عَلَى شِدَّةِ الْإِعْسَارِ مِنْكَ إِلَى شُكْرِي

وقال آخر :

حَسْبُ أَمْرِي إِنْ فَانَى غَرَضٌ * مِنْ رِيءِ أَنْفِ قَاتِهِ شُكْرِي
إِنِّي إِذَا ضَاقَ أَمْرِي يَحْدَا * عَنِّي أَسْتَعِثُّ عَلَيْهِ بِالْمُدْرِ

وقال الطائي لإسحاق بن إبراهيم :

وَحَجَّيْتُ حَاوِلَهُ فَوَجَدْتُهُ * نَجَّيًّا عَنِ الرِّكْبِ الْفُفَاةِ شُسُوعًا
أَعْدَمْتُهُ لَمَّا عِدْتُ نَوَالَهُ * شُكْرِي فَرَحْنَا مُعْدِمَيْنِ جَمِيعًا

وقال :

فَإِنْ يَكُ أَرَبِي عَفْوُ شُكْرِي عَلَى نَدَى * أَنَا نَسِ فَقَدْ أَرَبِي نَدَاهُ عَلَى جُهْدِي

وقال :

وَكَيْفَ يَمُودُ عَنْ قَصْدِ لِسَانِي * وَطَلِي رَائِحٌ بِرِضَاكَ غَايِي
وَمَا كَانَتْ الْعِلْمَاءُ قَالَتْ * لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْقُؤَادِ

وقال :

أَبَا سَعِيدٍ وَمَا وَصِفِي بِمُتَّهِمٍ * عَلَى التَّنَاهِ وَمَا شُكْرِي بِمُخْتَمَرٍ

(١) البدا : السلية . (٢) كذا في ديوان أبي تمام ، وفي الأصل : « أدق » وهو تحريف .

(٣) كذا في ديوان أبي تمام وهو القى يناسب البيت القى بعده ، وفي الأصل : « بذاك » .

(٤) في الديوان : « على المال » .

لئن بَحَدْتُكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نَعِيمٍ * إِنِّي لَنِي الشُّكْرَ أَحَقُّ مِنْكَ فِي النِّعَمِ^(١)
أَنْتَ يَا بَسْمُكَ وَالْأَلْوَانُ كُلِّسْفَةٌ * تَبْسُمُ الصَّبِيحَ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلُمِ
رَدَدْتَ رَوْتِي وَجَهِي فِي صَفِيحَتِهِ * رَدَّ الصَّقَالِ بِهَاءِ الصَّارِمِ الْخَلِيمِ
وَمَا أَبَالِي، وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ، * حَقَّقْتَ لِي مَا وَجَّهِي أَمْ حَقَّقْتَ دَيْي

وقال :

فَلَا تَكْذُرْ حَيَاضُكَ لِي فَإِنِّي * أَمْتُ إِلَيْكَ آمَالًا طَوَالًا
وَفِرْ جَاهِي عَلَى قَارَتِ جَاهِي * إِذَا مَا غَبَّ يَوْمٌ كَانَ مَا لَا^(٢)

وقال :

يَا مِنَّةُ لَكَ لَوْلَا مَا أَخَفَّفَهَا * بِهِ مِنَ الشُّكْرِ لَمْ تُجَلِّ وَلَمْ تُطْقِ
بِأَلْفِهِ أَدْفَعُ عَنِّي ثِقْلَ فَادِحِهَا * فَإِنِّي خَائِفٌ مِنْهُ عَلَى حُيِّ^(٣)

وقال بشار في عمر بن العلاء :

دَعَانِي إِلَى عُمَيْرٍ جُودُهُ * وَقَوْلُ الْعَشِيرَةِ يَحْمُرُ خَضَمُ
وَلَوْلَا الَّذِي زَعَمُوا لَمْ أَكُنْ * لِأَمْدَحَ رَيْحَانَهُ قَبْلَ شَمِّ

ويقال : الشكر ثلاثُ منازلٍ : لِمَنْ فَوْقَكَ بِالطَّاعَةِ ، وَلِنَظِيرِكَ بِالْمُكَافَأَةِ ، وَلِمَنْ

دُونَكَ بِالْإِفْضَالِ عَلَيْهِ .

(١) هكذا ورد هذا الشطر في الأصل ، وهو غير واضح المعنى ، وقد ورد البيت في الديوان هكذا :

لئن بَحَدْتُكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ * إِنِّي لَنِي الْقَوْمَ أَحَقُّ مِنْكَ فِي الْكَرَمِ

(٢) فِرٌّ : فعل أمر من قولهم : وَفَرَّ عَرَضَهُ وَفَرَّهْ لَهُ لَمْ يَسْتَنْهَ كَأَنَّهُ أَبْجَاهُ لَهُ طَبِيعًا لَمْ يَنْقُصْهُ بَشْتَمُ

قال الشاعر :

أَنْتَ بِي وَفِرَّ لَازِمُ النَّزِيرَةِ عَرَضُهُ * إِلَى خَالِهِ مِنْ آلِ سُلَيْمٍ بِنِ جَعَلُ

(٣) في الديوان «مَنْهَا» .

قال إبراهيم بن المهدي يشكر المأمون^(١) :

رَدَدْتَ مَالِي وَلَمْ تُخَنَّ عَلَيَّ بِهِ * وَقَبِلَ رِثْلَكَ مَالِي قَدْ حَقَّتْ دَيْي
فَأَبَتْ مِنْكَ وَقَدْ جَلَلْتَنِي نِيَمًا * هِيَ الْحَيَاتَانِ مِنْ مَوْتٍ وَمِنْ عَدَمٍ
فَلَوْ بَلَغْتُ دَمِي أَبْنِي رِضَاكَ بِهِ * وَالْمَالُ حَتَّى أَسْأَلَ النَّمَلَ مِنْ قَدَمِي
مَا كَانَ ذَاكَ سِوَى عَارِيَةٍ رَجَعْتُ * إِلَيْكَ لَوْلَمْ تُعْرِهَا كُنْتُ لَمْ تَلَمْ
وَقَامَ عَلَيْكَ بِي فَأَحْتِجُّ عِنْدَكَ لِي * مَقَامَ شَاهِدٍ عَدِيلٍ غَيْرِ مُتَّبِعٍ

وقال آخر، وبلغني أنه انشغمى :

فَأَذْهَبَا بِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لِكَا عَقْدٍ * بَرَأَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَأَعِزَّارَانِي
وَأَنْضَحَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا * نِ دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ

وفد رجل على سليمان بن عبد الملك في خلافة، فقال له : ما أقدمك؟ قال :
ما أقدمني عليك رغبة ولا رهبة؛ قال : وكيف ذاك؟ قال : أما الرغبة فقد وصلت
إلينا وفاضت في رحالتنا وتناولها الأقصى والأدنى منا، وأما الرهبة فقد أمتأ بعدل
أمير المؤمنين علينا وحسن سيرته فينا من الظلم، فتحن وفد الشكر .

وقال الفرزدق في عمرو بن حبة :

لَوْلَا أَبْنُ حُبَّةَ عَمْرُو وَالرَّجَاءُ لَهُ * مَا كَانَتْ الْبَصَرَةُ الْحَقَاءُ لِي وَطَنًا
أَعْطَانِي الْمَالَ حَتَّى قُلْتُ يُوَدِّعُنِي * أَوْ قُلْتُ أُوَدِّعُ لِي مَالًا رَأَى لَنَا

(١) راجع استغلاف إبراهيم بن المهدي وشكره للمأمون وعنه ورد ما له ورضاه إليه في أمال القائل
(ج ١ ص ١٩٩ طبع دار الكتب) . (٢) في أمال القائل : « ولم يتخل » . (٣) كما
في أمال القائل والقد القريد (ج ٢ ص ٢٣٩) وفي الأصل : « ما حقت دى » . وهي هنا معدومة .

بِجُودِهِ مُتَّعِبٌ شُكْرِي وَبِئْتُهُ • وَكَلَّا زِدْتُ شُكْرًا زَادَنِي مِتَّيَا
يَرِي بِهَيْتِهِ أَقْصَى مَسَاقِيهَا • وَلَا يَرُدُّ عَلَيَّ مَعْرُوفِهِ مَتَّيَا
هَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا زَالَ فَلَائِكٌ يُعْطِينِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُودِعُنِي
مَالَهُ • وَمَا ضَاعَ مَالٌ أَوْرَثَ الْحَمَامِدَ •

- وَيَقَالُ : خَمْسَةُ أَشْيَاءَ ضَالَّةٌ : سِرَاجٌ يُوقَدُ فِي شَمْسٍ ، وَمَطَرٌ جَوْدٌ فِي سَيْحَةٍ ،
وَحَسَنَاءُ تُرْفُ إِلَى عَيْنَيْنِ ، وَطَعَامٌ أَسْتَجِيدُ وَقَدْ مَ إِلَى سَكَرَانَ ، وَمَعْرُوفٌ صُنِعَ إِلَى
مَنْ لَا شُكْرَ لَهُ •
وَكَانَ يُقَالُ : الشُّكْرُ زِيَادَةٌ فِي النِّعَمِ وَأَمَانٌ مِنَ الْفَيْدِ •

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَارِجَةَ : إِذَا قُلِمَتِ الْمَصِيبَةُ تَرَكَّتِ التَّعْزِيَةُ ، وَإِذَا قُدِّمَ الْإِخَاءُ
فَبُيِّعَ التَّنَاءُ •

١٠

بَعَثَ رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ إِلَى كَاتِبٍ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ : قَدْ بَعَثْتُ
بِهَا إِلَيْكَ ، وَلَا أَقْلَهُهَا تَكْبَرًا ، وَلَا أَكْثَرَهَا مَتْنًا ، وَلَا أَسْتَيْبِكَ عَلَيْهَا شَاءَ ، وَلَا أَقْطَعُ عَنْكَ
بِهَا رَجَاءً •

١٠

وَفِي كِتَابِ الْهِنْدِ : لِأَنْشَاءٍ مَعَ كِبَرٍ • وَفِيهِ سِتَّةُ أَشْيَاءَ لَا تَبَاتَ لَهَا : ظِلُّ النَّهَارِ ،
وَحُلَّةُ الْأَشْرَارِ ، وَشَقُّ النِّسَاءِ ، وَالْمَالُ الْكَثِيرُ ، وَالسُّلْطَانُ الْخَائِرُ ، وَالتَّنَاءُ الْكَذَّابُ •
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : « لَا تَهْرُفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ » أَيْ لَا تُطْلِقَنَّ فِي التَّنَاءِ قَبْلَ
الْإِخْبَارِ •

(١) فِي الْأَمَلِ : « كُتِبَ إِلَيْهِ » • (٢) هَذِهِ الرَّيَاةُ أَشَارَ إِلَيْهَا صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ

« مَهْرَف » وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ الْيَدَانِي : « لَا تَهْرَفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ » وَهِيَ الرَّيَاةُ الْمَشْهُورَةُ •

وكتب أبو قواس من المجلس الى الفضل بن الربيع :

ما من يد في الناس واحدة * كيد أبو العباس مولاها
نام الثقات على مضاجعهم * وسرى الى نفسي فاحياها
قد كنت خفتك ثم آمنتى * من أن أخافك خوفاً الله
فصوت عني عفو مقتدير * وجبت له نسيم فالقاه

والبيت المشهور في هذا قول النجاشي :

لا تحدث أمراً حتى تجربته * ولا تلمن من لم يبله الخبر

وقال آخر في الاختبار :

إن الرجال إذا اختبرت طباعهم * أقيمتهم شئ على الأخبار
لا تعطلن الى شريعة موريد * حتى تبين خطاة الإصدار

وقال الرياشي : أنشدني أبو العالية :

إذا أنا لم أشكر على الخير أهله * ولم أذم المجلس المذمم^(١)
فقيم عرفته الخير والشربا به * وشق لي الله الماسع والفما

قال ابن التوام : كل من كان، جوده يرجع اليه؛ ولولا رجوعه اليه لما جاد

عليك، ولو تيمأ له ذلك المعنى في سواك لما قصد اليك، فليس يجب له عليك شكر.

وإنما يوصف بالجلود في الحقيقة ويشكر على النفع في حجة العقل، الذي إن جاد عليك

فلك جاد، وقطعت أراد، من غير أن يرجع اليه جوده بشئ من المنافع على جهة

من الجهات، وهو الله وحده لا شريك له . فإن شكرنا الناس على بعض ما جرى لنا على

(١) فزهر الآداب المصرية (ج ١ ص ٢٥٠) : « إذا أنا لم أمدح » . (٢) المجلس :

- أليسهم، فلا مَرَيْن : أحدهما التَّعَبُّدُ ؛ وقد أمرَ اللهُ تعالى بتعظيم الوالدين وإن كانا شيطانين وتعظيم مَنْ هو أَسْنُّ مِنَّا وإن كانا أَفْضَلَ مِنْهُ . والآخَرُ : لأنَّ النَّفْسَ مالا تُحْصَلُ الأمورُ وَتُمَيَّزُ المعاني ، فالسَّابِقُ اليها حُبٌّ مَنْ جَرَى لها على يَدَيْهِ الخَيْرُ وإن كان لم يَرُدِّها ولم يَقْصِدْ اليها . ألا ترى أنَّ عَطِيَّةَ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ لَا تَحْمَلُو أَنْ تَكُونَ لله أَوْ لغيره ؟ فإن كانت لله فتَوَابُهُ على الله ؛ وكيف يَجِبُ في حِجَةِ الْعَقْلِ شُكْرُهُ وهو لو صادف ابنَ سَبِيلٍ غَيْرِي لَمَّا أَعْطَانِي ؛ وإما أَنْ يَكُونَ إعْطَاؤُهُ إِيَّايَ لِلذِّكْرِ ؛ فإن كان كذلك فَأَنَّمَا جَعَلَنِي سُبُلًا إِلَى حَاجَتِهِ وَسَبِيلًا إِلَى بُقِيَّتِهِ ؛ أَوْ يَكُونَ إعْطَاؤُهُ إِيَّايَ طَلِبًا لِلْكَفَاةِ ؛ فَإِنَّمَا ذَلِكَ تِجَارَةٌ ؛ أَوْ يَكُونَ إعْطَاؤُهُ لَخَوْفِ يَدِي أَوْ لِسَانِي أَوْ أَجْتِرَارِ مَعُونَتِي وَنَصْرَتِي ، وَسَبِيلُ هَذَا مَرْوُوفٌ ؛ أَوْ يَكُونَ إعْطَاؤُهُ لِلرَّحْمَةِ وَالرِّقَّةِ وَلِمَا يَحْدُ فِي قَوَائِدِهِ مِنْ الْعَصْرِ وَالْإِلْمِ ، فَإِنَّمَا دَاوَى بِتِلْكَ الْعَطِيَّةِ مِنْ دَائِهِ وَرَفَعَهُ مِنْ خِتَانَتِهِ .
- ١٠ .

وكان محمد بن الجهم يقول : نحو هذا قول الشاعر :

- لَعَمْرُكَ مَا النَّاسُ أَشْوَأُ عَلَيْكَ * وَلَا عَظْمُوكَ وَلَا عَظْمُوا^(٢)
وَلَا شَايَعُوكَ عَلَى مَا بَلَغَتْ * تَ مِنْ الصَّالِحَاتِ وَلَا قَدَمُوا
وَلَوْ وَجَدُوا لَهْمُ مَطْمَئِنًا * إِلَى أَنْ يَعْيبُوكَ مَا بَجَّجُوا
وَلَكِنْ صَبَرَتْ لِمَا أَلْزَمُوكَ * وَجُدْتَ بِمَا لَمْ يَكُنْ يُلْزَمُ
وَكَلَنْ قِرَاكَ إِذَا مَا لَقَّوْكَ * لَسَانًا بِمَا مَرَّهْمُ يُنْمِ
وَحَفْضُ الْجَنَاحِ وَوَشْكُ النَّجَاحِ * وَتَصْغِيرُ مَا عَظُمَ الْمُتَنِمُ
فَأَنْتَ بِفَضْلِكَ الْخَائِطُ * إِلَى أَنْ يُحْلُوا وَأَنْ يُنْعَمُوا
وقال خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ الْأَقْطَعِ :
- ١٠ .

وَفِي الْيَاسِ مَنْ أَنْ قَسَالَ النَّاسَ رَاحَةً * تُمَيِّتُ بِهَا عُمْرًا وَتُعْجِي بِهَا يُسْرًا

(١) فِي الْأَمَلِ : « وَكَيْفَ يَجِبُ عَلَى حِجَةِ الْعَقْلِ » . (٢) كَمَا بِالْأَسْلِ ، وَالتَّكَرُّارُ هَذَا غَيْرُ مُسْتَاخٍ ، وَلَعَلَّ فِيهِ تَحْرِيقًا مِنَ النَّاسِ فِي الْكَلِمَةِ الْأُولَى بِأَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا « بِجُلُوكَ » ، مَثَلًا ، أَوْ فِي الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ بِأَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا « عَظَمُوا » ، أَيْ أَكْثَرُوا مِنْ قَلَمِ الْمَدَامِ فِيكَ .

وليس يد أوليتها بفنيمة * اذا كنت تبني أن يمد لها شكرًا
غنى النفس يكفى النفس ماسد فاقة * فإن زاد شيئاً عاد ذلك الغنى فقراً
قال ابن عائشة : بلغني أن عبد الرحمن بن حسان سأل بعض الولاة حاجة فلم
يقضها له ، فسألها آخر فقضاهها له ؛ فقال :

دُئِمْتُ ولم تحمّد وأدركت حاجتي * تولى سواكم أجرها وأصطناعها
أبى لك كسب الحيد رأى مقصر * ونفس أضاق الله بالخير بأعها
إذا هي حنته على الخير مرة * عصاها وإن همت بشر أطاعها
وقال ابن عائشة : قال رجل يوماً لابن عيينة : ما شئ تحذونه يا أبا محمد ؟
قال : ما هو ؟ قال : يقولون إن الله تعالى يقول : أيما عبد كانت له الى حاجة
فشغله التناء على عن سؤال حاجته ، أعطيته فوق أميته ؛ فقال له : يا بن أخي ،
وما شكر من هذا ! أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت في عبد الله بن جندب :
إذا أتني عليه المرء يوماً * كفاه من تعرضه التناء
فكيف بأكرم الأكرمين !

وكان يقال : في طلب الرجل الحاجة الى أخيه فتنة ؛ إن هو أعطاه حمد غير
الذي أعطاه ، وإن منعه دم غير الذي منعه .

حكى الرباشي قال : أنشدنا كيسان لدكين الرايز :
إذا المرء لم يندس من اللوم عرضه * فكل رداء يتدبه بجمل^(١)
إذا المرء لم يصرع عن اللوم نفسه * فليس الى حسن التناء سبيل

(١) كذا في أمالي القائل (ج ٢ ص ٢٢١ طبع دار الكتب المصرية) : وهو المناسب لشر ، وفي الأمل :
« فشفع رجل قضيت حاجته » . (٢) المعروف أن هذا البيت هو مطلع قصيدة للسومل بن عادياء
اليهودي ، كما في أمالي القائل وديوان الحماسة لأبي تمام وغيرهما ، والبيت الثاني يروى في الحماسة هكذا :
وإن هولم يحمل على النفس ضيقها * فليس الى حسن التناء سبيل
ويروى في أمالي القائل هكذا : إذا المرء لم يحمل على النفس ضيقها * فليس الى حسن التناء سبيل

وكان يقال : أول منازل الهدى السلامة من النعم .

قال عروة بن أذينة اللبي :^(١)

لا تتركن ، إن صنيعة سلفت * منك وإن كنت لا تصبرها
الى امرئ ، أن تقول إن ذكرت * عندك فى الهدى لست أذكرها
فانت إجماعا إمامتها * وإن متابها يكدرها
وإن تولى امرؤ بشكر يد * فانه يحزى بها ويشكرها

ويقال : أحيوا المعروف بإفائته .

أبو سفيان الجهمي قال : كان مسعدة الكاتب أبو عمرو بن مسعدة مؤلف

لخالد القسري ، وكان فى ديوان الرسائل بواسط ، وكان مؤجرا فى كتبه ، فكتب

الى صديقي له : أما بعد ، فإنه لن يعلّمك من معروفك عندنا أمران : أجر من الله
وشكر متا . وخير مواضع المعروف ما جمع الأجر والشكر . والسلام .

وكتب بعض الكتاب الى بعض التال : وما أأمل فى وقت من الأوقات ولا يوم

من الأيام آثار أياديك لى ، ومواقع معروفك عندى ، إلا تنهى التأمل على ما يحسر

الشكر ويقل الظهر ، لأنك أنست من عثرة ، وأنقضت من سقطة ، وتلافت

نعمه كانت على شفا زوال ودروس ، وتلفت ما ألفت عليك من الكل بوجه

طليق وباع رقيب . والسلام .^(٢)

(١) أذينة : لقب لأبيه . واسمه يحيى بن مالك بن الحارث اللبي . وكان عروة شاعرا غزلا من شعراء

أهل المدينة وثقة بها ، روى عنه مالك وغيره من الأئمة رضى الله عنهم (راجع كتاب التنبه على أرواحهم فى على

فى أماليه ص ٢٦ طبع دار الكتب المصرية) وترجمه فى كتاب الأغاني (ج ٢١ ص ١٦٢ طبع أو ربا) .

(٢) فى الأصل : « زبال » .

الترغيب في قضاء الحاجة وأصطناع المعروف

حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا داود بن المهبر عن محمد بن الحسن الممداني عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ تَرَكَ مَعُونَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَالسَّعَى مَعَهُ فِي حَاجَتِهِ قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ كُلُّهُ أَنْ يَسْعَى فِي حَاجَةٍ مَنْ لَا يُؤْبَحُ فِي حَاجَتِهِ . وَمَنْ تَرَكَ الْحَاجَةَ عَرَضَتْ لَهُ لَمْ تُقْضَ حَاجَتُهُ حَتَّى يَرَى رِجْلَيْهِ الْمَحْقُوقِينَ " .

حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا ابن عيينة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أَشْفَعُوا إِلَيَّ وَيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مَا شَاءَ " .

بلغني عن جعفر بن أبي جعفر المازني عن ابن أبي السري عن إبراهيم بن أدهم عن منصور بن المتيم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يُجَبِّكَ اللَّهُ فَأَزْهِدْ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يُجَبِّكَ النَّاسُ فَلَا يَقَعْ فِي يَدِكَ مِنْ حُطَامِهَا شَيْءٌ إِلَّا نَبَذَتْهُ إِلَيْهِمْ " .

حدثني محمد بن داود عن محمد بن جابر قال : قال ابن عيينة : ليس أقول لكم إلا ما سمعت : قيل لأبْنِ الْمُنْكَدَرِ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قال : إدخال السرور على المؤمنين . وقيل : أَيُّ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قال : الإفضال على الإخوان .

حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال : حدثنا زُرَيْرُ الْمُطَارِدِيِّ^(١) قال : صلى بنا أبو رجاء الْمُطَارِدِيُّ السَّعَمَةَ ثُمَّ أَوَى إِلَى فَرَاشِهِ ، فَأَتَتْهُ أَمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : أَبَا رَجَاءِ ، إِنَّ

(١) ورد هذا الاسم بالأصل هكذا : « زوديك » بالكاف وهو تحريف ، فقد جاء في القاموس وشرحه مادة زور : « سلم بن زور يكره من تابعي التابعين طاردي بصري سمع أبا رجاء الطاردي » .

لطارق الليل حقاً، وإت بنى فلان خرجوا الى سَفَوَانٍ وتركوا كُتُبَهُمْ وشبنا من متاعهم،
فانتعل أبو رَجَاءٍ وأخذ الكُتُبَ وأذاها وصلى بنا الفجر، وهو مسيرٌ ليلَةَ اللَّيْلِ،
والناس يقولون : إنها أربعة فرائح .

حدثني أحمد بن الخليل عن محمد بن سعيد قال حدثنا ابن المبارك عن حميد
عن الحسن قال : لَأَنْ أَقْضِيَ حَاجَةً لِأَخٍ أَحَبُّ لِي مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ سَنَةً .

قال ابنُ مائِثَةَ : كان عمرو بن معاوية المَقِيلِي يقول : اللهم بَلِّغْنِي مَرَاتِ
الْعُكْرَامِ .

قال المأمونُ لمحمد بن عباد المَهَلِّي : أنت متلافٌ، فقال : يا أمير المؤمنين ،
منع الموجود سوءَ ظنِّ بالله، يقول الله تعالى : (وَمَا آتَيْنَا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ
خَيْرُ الرَّازِقِينَ) .

وكان ابنُ عباسٍ يقول : صاحبُ المعروف لا يَفُحُّ، فإن وقع وجد متكافئاً. هذا
نحو قول النبي صلى الله عليه وسلم : " المعروف يقي مصارع السوء " .

وكان ابنُ عباسٍ يقول أيضاً : ما رأيت رجلاً أوليته معروفًا إلا أضاع ما بيني
وبينه، ولا رأيت رجلاً أوليته سوءًا إلا أظلم ما بيني وبينه .

قال جعفر بن محمد : إن الحساجة تعرض للرجل قِيلِي فأبدر بقضائها مخافة أن
يستغني عنها أو تأتيه وقد استبطأها فلا يكون لها عنده موقع .

وقال الشاعر :

وبادرِ بسلطان إذا كنتَ قادراً • زوالِ اقتدارٍ أو غنى عك يُقْبِ

(١) سَفَوَان : ماء على قدر مرحلة من باب المرْبَد بالبعرة وبه ماء كثير الساق (التراب) .

وقال آخر في مثله :

بدأ حين أرى بإخوانه * ففكك عنهم شبة العدم^(١)

وذكر الحزم غيب الأمور * فبادر قبل انتقال النعم^(٢)

وقرأت في كتاب للهند : من صنع المعروف ليعالج الجزاء ، فهو ككفي الحب ليصيد به الطير لا لينقعه .

قال ابن عباس : ثلاثة لا أكافهم : رجل بدأني بالسلام ، ورجل وسع لي في المجلس ، ورجل أغبرت قدسي في المشي إلى إرادة التسليم عليّ ؛ فأما الرابع فلا يكافئه عني إلا الله جل وعزّ ، قيل : ومن هو ؟ قال : رجل نزل به أمر فبات ليلته يفكر بمن يتزله ، ثم رأى أهلاً لحاجته فأنزلها بي .

وقال سلم بن قتيبة^(٣) : ربّ المعروف أشدّ من ابتدائه .

ويقال : الابتداء بالمعروف نافلة ، وربه فريضة .

قيل لبرزجهر : هل يستطيع أحد أن يفعل المعروف من غير أن يرزأ شيئاً ؟ قال : نعم ، من أحببت له الخير وبذلت له الودّ ، فقد أصاب نصيباً من معروفك . قال جعفر بن محمد : ما توصل إلى أحد بوسيلة هي أقرب به إلى ما يُحب من يدسّلت مني إليه ، أتبعها أختها لأحسن رّبها وحفظها ؛ لأن منع الأوانس يقطع شكر الأوائس .

قام رجل من مجلس خالد بن عبد الله القمريّ ؛ فقال خالد : إني لأبغض هذا الرجل وماله إلى ذنب^(٤) ، فقال رجل من القوم : أوله أيتها الأمير معروفاً ففعل ، فما لبت أن خف على قلبه وصار أحد جلسائه .

(١) بدأ بمعنى بدأ بالحزم ورجل لضرورة الشعر . (٢) له : « قتال » . (٣) الشبهة : طرف السيوف وحده ، وشبهة القرب : إربتها ، والظاهر أن المراد هنا أذى العدم وشدة وحدته . (٤) في الأصل « سالم » وما أتبعها هو الصواب . (٥) ربّ الشيء يربّه رباً : يمهده وأماه . (٦) في الأصل : « دنال إليه ذنب » وهي لا تنفق والسياق .

قال ابن عباس : لا يَمَّ المعروف إلا بثلاث : تحبيلُه وتصغيرُه وسَرُّه ، فإنه إذا عجله هناه ، وإذا صغره عظمه ، وإذا ستره تممه .

وقال الخريجي في نحو هذا :

زاد معروفك عندي عظاماً * أنه عندك محقورٌ صغير
تَنَسَّاهُ كَأَن لَمْ تَأْتَهُ * وهو عند الناس مشهورٌ كبير

وقال الطائي :

جودٌ مشيت به الضراء تواضعا * وعظمت عن ذكره وهو عظيم^(١)
أخفيتَه نَفَقَتَه وطويته * فنشرته والشخص منه عيم^(٢)
وكان يقال : سَرَّ رجلٌ ما أُولَى ، ونَسَّرَ رجلٌ ما أُولَى .

وقال رجل لبنيه : إذا اتخذتم عند رجل بدا فأنسوها . وقالوا : المنة تهديم الصنعة . قال الشاعر :

أفسدتَ بالمتى ما أسديتَ من حسنٍ * ليس الكريم إذا أسدى يمتان
قال رجل لابن شُبْرمة : فلتُ بفلان كذا وفلتُ به كذا ، فقال : لا خير في المعروف إذا أحصى .

وفي بعض الحديث : "كُلُّ معروفٍ صدقةٌ وما أنفقَ الرجلُ على أهله ونفسه وولده صدقةٌ وما وقى المرء به عِرْضَه فهو صدقة وكلُّ نفقة أغفها فغسل الله خلقها مثلها إلا في معصية أو بَيِّنَةٍ" . وفي الحديث المرفوع "فَضَّلْ جاهِلَك تَمُودُ به

(١) هكذا ورد هذا الشعر في ديوان أبي تمام الطائي (ص ١٥١ طبع مصر) والضراء (فتح الضاد وتخفيف الزاء) : ما وادك من الشجر وضه وهو أيضا : الاستغناء والمضى فإي يواريك عن تكديه وتخذه ، يقال : لا أمشي له الضراء ولا أنمرأى أجاهره ولا أخاته . (٢) خفيته : أظهرته . (٣) الميم : الطويل التام . (٤) قال الزبيري في شرحه لهذا الحديث : إجمال بيان الذي لم يقصده ربه الله تعالى .

على أخيك صدقة منك عليه ولسانك تمعّبه عن أخيك صدقة منك عليه وإما طنت
الأذى عن الطريق صدقة منك على أهله .

وكان يقال : بذل الجاه زكاة الشرف .

وقال بعض الشعراء :

وليس قتي الفتيان من راح وأغدى * لثرب صَبوح أو لثرب غبوق
ولكن قتي الفتيان من راح وأغدى * لضرّ عدو أو لنفع صديق
قال ابن عباس : لا يُزهدنك في المعروف كفر من كفره، فإنه يشرك عليه من
لم تصليته إليه .

وقال حماد بن عمار :

إكّ الكريم ليخفي عنك عُسرته * حتى تراه غنياً وهو مجهود
إذا تكزمت أن تعطى القليل ولم * تقدر على سمة لم يظهر الجود
وللبخيل على أمواله حلال * زرق العيون عليها أوجه سود
أورق بخير تُرجى للنوال فسا * تُرجى الثمار إذا لم يُورق العود
بُتّ النوال ولا تمتنع قِتته * فكل ما سدّ فقرا فهو محمود
والعرب يقول : « من حقر حرم » .

حدثني عبد الرحمن عن عمه قال : قال سلم بن قتيبة : أحثمّ يخفر الشيء بقياتي
ما هو شر منه ، يعني المنع .

وقال الشاعر :

(١) الصبح : ما شرب من اللبن بالنداء فا دون القاعة ، والنورق : ما شرب بالمشي . (٢) هذا
مثل ذكره الميداني وشرحه بقوله : يقال : حفرة واحترق إذا مدّته حفرا أي من حفريسيما تا يقدر
عليه ولم يقدر على الكثير خاعت فيه الحقوق . وفي الحديث : « لا ترقوا السائل ولو ظلف بحرق » .

وما أبالي إذا ضيِّفَ تضييْفِي * ما كان عندي إذا أُعْطيتُ بمجْهودي
جُهدُ المِقْلِ إذا أعطاك مُصْطَبراً * ومُكثِرٌ من غنى سِيَانٍ في الجودي
وفي الحديث المرفوع "أفضلُ الصدقةِ جُهدُ المِقْلِ".
وقال البرقيُّ الهذليُّ :

- أبو مالكٍ قاصِرُ فقره * على نفسه ومُشيعُ غناه .
- وكان خالد بن عبد الله يقول على المنبر : أيها الناس طيِّبكم بالمعروف ، فإنَّ فاعل
المعروف لا يَدُمُ جِوازِيه ، وما ضَعَفَ النَّاسُ عن أدائِهِ قَوِيَّ الله على جِوازِيه ، والبيت
المشهور في هذا قول الخطيبه :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَدُمُ جِوازِيه ^(١) . لَا يَنْهَبُ الرَّفْءُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ

- ويقال : إنه في بعض كتب الله عز وجل .
- قال وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ : إنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ عِيشًا مَنْ حَسَنَ عِيشُ النَّاسِ فِي عَيْشِهِ ،
وَإِنَّ مِنْ أَلَدِ اللَّذَّةِ الْإِفْضَالَ عَلَى الْإِخْوَانِ . وفي الحديث المرفوع "إِنَّمَا لَكَ مِنْ
مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفَيْتَ أَوْ لَيْسَتْ فَأَبَيْتَ أَوْ أُعْطِيتَ فَأَمْضَيْتَ وَمَا سِوَى ذَلِكَ
فَهُوَ مِلْكُ الْوَارِثِ" .

- وقال بشار :

أَنْفِقِ الْمَالَ وَلَا تَشْقَ بِهِ * خَيْرُ دِينَارِكَ دِينَارُ هَقٍّ ^(٢)

- قال بُرَيْرُ جُمَهر : إذا أَقْبَلْتَ عَلَيْكَ الدُّنْيَا فَأَنْفِقْ فَإِنَّهَا لَا تَقْبِي وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَنْكَ
فَأَنْفِقْ فَإِنَّهَا لَا تَبْقَى . أحسنه بعضُ المُحدِّثين فقال :

(١) قال ابن جني : ظاهر هذا أن تكون جِوازِيه جمع جاز أي لا يَدُمُ جِزاء عليه ، جِزاء على جِواز
لشأنه اسم الفاعل الصدر ، فكما جمع سيل على سوايل ؛ كذلك يجوز أن يكون جِوازِيه جمع جِزاء (انظر
اللسان مادة جزي) . (٢) يروي : « ليس لك من مالك إلا ما أكلت الخ » . (٣) حقت
الفرام (فتح عين القمل وكسرهما) : فُتِيت وذُهِبَتْ .

فَانْفِقْ إِذَا أَنْفَقْتَ إِنْ كُنْتَ مُوسِرًا • وَأَنْفِقْ عَلَى مَا خَلِّتَ حِينَ تُعْمِرُ
فَلَا الْجُودُ يُنْهِى الْمَالَ وَالْجَدُّ مُقِيلٌ • وَلَا الْبَخْلُ يُنْقِى الْمَالَ وَالْجَدُّ مُدِيرٌ
وفى «كتاب كلبلة» : لَا يُعَدَّ عَائِشًا مَنْ لَا يُشَارِكُ فِي غِنَاهُ .

مر الحسنُ برجلٍ يَهْلُبُ درهماً ؛ فقال له : أَتُحِبُّ دِرْهَمَكَ هَذَا ؟ قال : نعم ،
قال : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ يَدِكَ .

قال الربيعُ بن خَئِمٍ لأَخِي له : كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ وَلَا تَجْعَلْ أَوْصِيَاءَكَ الرِّجَالَ .
وقال بعضُ الشعراء :

سَأْخِيسَ مَالِي عَلَى حَاجَتِي • وَأَوْثِرَ نَفْسِي عَلَى الْوَارِثِ
أَعَانِلُ عَاجِلٌ مَا أَسْتَسِي • أَحَبُّ مِنِّ الْمُبِطِيِّ الرَّائِثِ

قال عبيد الله بن عِكْرَاشٍ : زَمَنُ خَوْنٍ ، وَوَارِثُ شَفْوَنٍ ؛ فَلَا تَأْمِنِ الْخُلُوفَ
وَكُنْ وَارِثَ الشَّفْوَنِ .

وقال أبو ذَرٍّ : لَكَ فِي مَالِكَ شَرِيكَانِ إِذَا جَاءَا أَخَذَا وَلَمْ يُؤَامِرَاكَ : الْحَدَثَانِ
وَالْقَدَرُ ، كِلَاهُمَا يَزْعُمُ عَلَى النَّفْسِ وَالسَّمِينِ ، وَالْوَرِثَةُ يَنْتَظِرُونَ مَتَى تَمُوتَ فَيَأْخُذُونَ مَا مَتَّعَ
بِيَدِكَ وَأَنْتَ لَمْ تَقْدَمْ لِنَفْسِكَ ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تَكُونَ أَحْسَنَ الثَّلَاثَةِ نَصِيبًا فَأَنْصَلِ .

وقال سعيد بن العاصِ فِي خُطْبَةٍ لَهُ : مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا فَلْيَكُنْ أَسَدًا^(١)
النَّاسَ بِهِ فَإِنَّهُ إِمَّا يَتْرُكُ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ : إِمَّا مُصْلِحٍ فَلَا يَهْلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَإِمَّا مُفْسِدٍ
فَلَا يَتَّبِعُ لَهُ شَيْءٌ . فقال معاوية : جَمَعَ أَبُو عَثْمَانَ طَرَفَيْ الْكَلَامِ .

(١) على ما خَلِّيتُ أَيْ شَبَّهْتُ وَلَوْزْتُ ، وَسَاءَ عَلَى أَيْ حَالٍ . (٢) الشَّفْوَنُ : الْقِيْلُ
الْبِكْرُ كَالْكَاوَةِ أَوْ الْمَخْضِ . (٣) فِي نَهَايَةِ الْأَدَبِ (ج ٣ ص ٢٠٦) وَالْمَقْدُ الْقَرِيْبُ (ج ١ ص ٨٤) :
«يُطِيقُ مَعَهُ سَرًّا وَجَهًا حَتَّى يَكُونَ أَسَدُ النَّاسِ بِهِ» .

وقال حُطَّالُ بْنُ يَمْرُوتَ :

ذَرْنِي أَكُنْ لِّهَالٍ رُبًّا وَلَا يَكُنْ * لِئِ الْمَالِ رُبًّا تَحْمَدِي غِيَهْ عَدَا
أَرِيْنِي جَوَادَا مَاتَ هَزَلًا لَعَلِّي * أَرَى مَا تَرِيْنِ أَوْ بِيْغِيَلًا مَحْلَدَا
وَقُلْتَ وَلَمْ أَتَمِ الْجَوَابَ تَبَيَّنِي * أَكُنَ الْمُزَالِ حَتَفَ زَيْدٍ وَارْبَدَا

قال أعرابي : الدراهم ميسمٌ تسمُ حنًا أو ذمًا ؛ فمن حبسها كان لها ، ومن أنفقها كانت له ، وما كلٌّ من أعطى مالا أعطى حنًا ، ولا كلٌّ عديم ذم .

وقال بعضُ المُحدِّثين :

أَنْتَ لِلْهَالِ إِذَا اسْكَنْتَهُ * فَإِذَا أَنْفَقْتَهُ فَالْمَالُ لَكَ

حدثني يزيد بن عمرو عن يزيد بن مروان قال : حدثنا النعمان بن هلال عن عبد الله

ابن دينار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تَقَرُّلُ
المَعْوَنَةُ عَلَى قَدْرِ الْمُؤُونَةِ " .

قال معاوية لوزدان مولى عمرو بن العاصر : ما بقي من الدنيا تَلَدَه ؟ قال :

المرِيضُ الطَوِيلُ ، قال : وما هو ؟ قال : الحديث الحسن أو أَلْفِي أَسَا قَدْ نَكَبَهُ
الدَّهْرُ فَأَجْبَرَهُ ، قال : نحن أحقُّ بهما منك ؛ قال : إن أحقُّ بهما منك من سَبَقَكَ
اليَهِمَا .

وقال أعرابي :

وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا مَعَارَةٌ * فَمَا أَسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَرُودُ
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي بِأَيِّ بِلَادَةٍ * تَمُوتُ وَلَا مَا يُحَدِّثُ اللَّهُ فِي غَدٍ
يَقُولُونَ لَا تَتَّبَعْدُ ، وَمِنْ يَكُ بَعْدَهُ * ذِرَاعَتَيْنِ مِنْ قُرْبِ الْأَحْبَةِ يَتَّبَعْدُ

وقال آخر :

إِنْ كُنْتَ لَا تَبْتَذِلُ أَوْ تَسْأَلُ * أَنْفَسْتَ مَا تُعْطَى بِمَا تَعْمَلُ

قال بعضهم : مضى لنا سلف أهل تواصل، اعتقدوا ميتاً، واتخذوا أيادي ذخيرة لمن بعدهم : كانوا يرون أصطناع المعروف عليهم فرضاً، وإظهار البرِّ حقاً واجباً، ثم حال الزمان بنشأ اتخذوا منهم صناعةً، وبرهم مراجمةً، وأيادهم تجارةً وأصطناع المعروف مقارضة كتقصد السوق خذ منى وهات .

قال العتيبي : وقع ميراث بين ناس من آل أبي سفيان وبني مروان، قسأخوا فيه، فلما أنصرفوا أقبل عمرو بن عتبة على ولده، فقال لهم : إن لغريش درجاً ترقى عنها أقدام الرجال، وأفعالا تنشع لها رقاب الأموال، وألسنة تكلم معها الشفار المشحوفة، وغايات تهرع عنها الجياد المنسوبة؛ ولو كانت الدنيا لهم ضاقت عن سعة أحلامهم، ولو احتفلت ما تربت إلا بهم . ثم إن ناساً منهم تحلقوا بأخلاق العوام، فصار لهم رفق باللوم ونرق في الحرص، لو أمكنهم قاسموا الطير أزارقها، إن خافوا مكروها تسبلوا له الفقر، وإن عجلت لهم نعمة أنحروا عليها الشكر، أولئك أنصروا فكر الفقر وعجزه حيلة الشكر .

قال بعض المجازيين :

فلو كنت تطلب شاو الكرام * فلت كفعيل أبي البخري
نبيع إخوانه في البلاد * فأغنى المقل عن الكثير

القناعة والاستعفاف

حدثني شيخ لنا عن وكيع عن ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من يتقبل لي بواحدة

(١) في المقدم القريد : «فكرة الفقر» . (٢) في تهذيب التهذيب للسقلاقي في الكلام مل عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، أورد هذا الحديث بالماضي هكذا : "من يتقبل لي بواحدة أخيل له بالجنة" قلت : ما هي ؟ قال "لا تسأل الناس شيئاً" .

وَأَقْبَلُ لَهُ بِالْحَنَّةِ فَقَالَ ثَوْبَانُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا»
فَكَانَ ثَوْبَانُ إِذَا سَقَطَ سَوْطُهُ مِنْ يَدِهِ تَزَلَّ فَاخْذَهُ وَلَمْ يَسْأَلْ أَحَدًا أَنْ يَأْوِيَهُ إِلَيْهِ .
وَحَدَّثَنِي أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَارِثِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ مِنْ عَيْدٍ إِلَّا وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رِزْقِهِ حِجَابٌ ، فَإِنْ أَقْتَصَدَ أَنَاهُ رِزْقُهُ
وَأِنْ أَقْتَصَمَ هَكَذَا الْحِجَابَ وَلَمْ يُزِدْ فِي رِزْقِهِ .

وَحَدَّثَنِي أَيْضًا عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي مَعْنٍ الْإِسْكَنْدَرَانِي
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الصَّفَا الزَّلَالَ^(١) الَّذِي لَا تَنْتَبِهُ عَلَيْهِ
أَقْدَامُ الْعُلَمَاءِ الطَّعْمُ» . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ
نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَجِلَّ رِزْقَهَا فَأَتَوْهَا اللَّهُ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ» .

قَالَ ابْنُ حَازِمٍ :

لِلنَّاسِ مَالٌ وَلِي مَالَانِ مَا لَمْ أ_* إِذَا تَحَارَسَ أَهْلُ الْمَالِ أَحْرَسُ
مَالِي الرِّضَا بِالَّذِي أَصْبَحْتُ أَمْلِكُهُ * وَمَالِي الْيَأْسُ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ
أَخَذَ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي حَازِمٍ الْمَدَنِيِّ ، وَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْمَوْلُوكِ : مَا مَالُكَ ؟ قَالَ :
الرِّضَا عَنْ اللَّهِ ، وَالْيَقْنَى عَنِ النَّاسِ .

وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بَشِيرٍ^(٢) :

وَإِنِّي لَنَفٍّ عَنْ فَكَاةٍ جَارَتِي * وَإِنِّي لَمَشْنُونٌ إِلَى آغْيَابِهَا
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَظْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا * زَعْوَرًا وَلَمْ تَأْنَسْ إِلَى كَلَابِهَا

(١) الصفا الزلال : الأملس من المجاورة . (٢) في الجامع الصغير « حتى تستكمل

أجلها وتستوعب رزقها » . (٣) كذا في الأصل ولم نجد في كتب الأدب التي بين أيدينا شاعرا

بهذا الاسم ، وقد نسب البيت الأخير من هذه الأبيات « إذا ساء ... الخ » في حاشية البحرى (ص ٢٤٢) ٢٠
طبع أودوا (فرهاد بن محمد التيمي) .

ولم أك مَلَّابًا أَحَدِيَّتَ سِرِّهَا * ولا عَلِيًّا من أَى حَوَكِ نِيَابِهَا
وإنَّ قِرَابَ البَطْنِ يَكْفِيكَ مِلَّوُهُ * وَيَكْفِيكَ سَوْعِيهِ الْأُمُورَ اجْتِنَابِهَا
إِذَا سُدَّ بَابُ عَنكَ من دُونِ حَاجِيَةٍ * فَذَرَهَا لِأُخْرَى لَتَنِيَبِ لَكَ بَابِهَا
وقال ابن أبي حازم^(١) :

أَوْجُعُ من وَخْزَةِ السَّانِ * لِذِي الْحِجَا وَخْزَةُ الْأَسَانِ
فَأَسْتَرْزِقِ اللَّهَ وَأَسْتَعْنَهُ * فَإِنَّهُ خَيْرُ مُسْتَعَانِ
وإن نَبَا مَزَلُّ بِحُرٍّ * فَن مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
لَا يَنْتَهُ الحُرُّ فِي مَكَانٍ * يُنْسَبُ فِيهِ إِلَى الْهَوَانِ
الْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ تَمَدَّدَتْ * عَلَيْهِ يَوْمًا يَدُ الزَّمَانِ

١٠ حدثني محمد بن داود عن جابر بن عثمان الحنفي عن يوسف بن عطية قال حدثني
المعل بن زياد الفردوسي : أن عامر بن عبد قيس المتبري كان يقول : أربع آيات
من كتاب الله اذا قرأتهن مسأه لم أبال على ما أميى ، وإذا تلوتهن صباحا لم أبال على
ما أصبغ : (ما يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ
مِنْ بَيْدِهِ) . (وَإِنْ يُرْذَلْكَ خَيْرٌ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ) . (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) . (سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ
عُسْرَيْسِرًا) .

حدثني عبد الرحمن عن بشر بن مصلح قال قال إبراهيم بن آدم : لا تجعل بينك
وبين الله مُنْعِيًا عَلَيْكَ ، وعَدَّ النَّفْسَ مِنْهُ عَلَيْكَ مَقْرَمًا .

٢٠ (١) تقدم هذا التامر في الصفحة السابقة باسم «ابن حازم» ولم يدر هل هما لشخصين أم لشخص واحد ، وقد بحثنا عن هذه الآيات لتحرى عن تحقيق هذا الاسم فلم نجدها . (٢) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال لخسروى بضم الخاف . وفي الأصل : « الفردوسى » بالفاء وهو تحريف . (٣) كذا في البيان والبيان . وفي الأصل : « وأعد الله لهم منتهى » .

حدثني الرباعي عن الأصمعي قال : أبرع بيت قاله العرب بيت أبي ذؤيب
المُتَلَق :

والنفس رَافِئَةٌ إذا رَغَبَتْ • وإذا تُرِدُّ إلى قَلِيلٍ تَهْنَعُ

- قال أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا أبو عمرو الصِّقَار عن المجلج بن الأسود
قال : احتاجت عجوز من العُجُز القُدم ، قال : فجزعت إلى المسألة ، ولو صبرت لكان
• خيرا لها . ولقد بلغني أن الإنسان يسأل فيُمنع ، ويسأل فيُمنع ، والصبر مُتَبَدِّلٌ نَاحِيَةٌ
يقول : لو صرت إلى لَكُنَيْتُكَ .

وكان يقال : أنت أخو العزما أَلْتَصَفْتَ القناعة ، ويقال : اليأس حرُّ والرَّجاء عبْدٌ .

وقال بعضُ المفسرين في قول الله عزَّ وجلَّ : (فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً) قال :

١٠ بالقناعة .

وقال سعد بن أبي وقاص لابنه عمر : يا بني إذا طلبت الفنى فأطلبه بالقناعة ،
فإن لم تكن لك قناعة فليس يُغْنِكَ مالٌ .

وقال عروة بن أُمَيَّة :

^(١) لَقَدْ طَلَبْتُ - وما الإسرافُ في طمع - • أتَ الذي هو رزقي سوف يأتيني

أَسْمَى له فيُعْثِنِي تَطَلُّبُهُ • ولو قسستُ أغاني لا يُعْثِنِي

١٠ وقال أبو التَّاهِيَةِ :

^(٢) إن كان لا يُغْنِيكَ ما يَكْفِيكَ • فكل ما في الأرض لا يُغْنِيكَ

(١) ورد هذا البيت في العقد الفريد هكذا :

لقد طلت وخير القول أصده • بأن رزقي وإن لم يأت يأتيني

(٢) أورد الجاحظ في البيان والبيان عبارة منسوبة لسنن قتبه شرابي التاهية وهي : « ان كان يغنيك

من الدنيا ما يغنيك فأدنى ما فيها ينفيك » .

وقال بعضهم : الغنى والفقر يمولان في طلب القناعة فإذا وجداهما قطناهما .
 حجت أعرابية على ناقة لها ، فقيل لها : أين زادك ؟ قالت : ما معي إلا
 ما في ضرعها . وقال الشاعر :

يَا رُوحَ مَنْ حَسَمَتْ قَنَاعَتُهُ * سَبَبَ الْمَطَامِعِ مِنْ غَدٍ وَغَدٍ
 مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَتْنَمًا * لَمْ يُبَيِّرْ عُجَابًا إِلَى أَحَدٍ
 وقال أَرْدَشِيرُ : خَيْرُ الشَّيْءِ الْقَنَاعَةُ ، وَنَاءُ الْعَقْلِ بِالْعِلْمِ .

وقال الجُرَيْنِ تَوَلَّى :

وَهَيَّ تُصَبِّكْ خَصَاصَةً فَارْجُ الْغِنَى * وَالَّذِي يَهَبُ الرِّغَابَ فَاَرْغَبْ
 لَا تَغْضِبَنَّ عَلَى أَمْرِي فِي مَالِهِ * وَعَلَى كَرَامِ صُلْبِ مَالِكٍ فَاعْظَبْ
 وقال أبو الأسود :

وَلَا تَطْلُمَنَّ فِي مَالٍ جَارٍ لِقُرْبِهِ * فَكُلُّ قَرِيبٍ لَا يُبَالُ بِعِيدُ
 وقال كعب بن زهير :

قَدْ يُعَوِّزُ الْحَارِثُ الْمُحَمَّدُ نَيْتَهُ * بَعْدَ التَّوَاهٍ وَيُقْرِى الْعَالِيزُ الْحَقَّ
 فَلَا تَخَافِي عَلَيْنَا الْفَقْرَ وَاتَّظَرِي * فَضْلَ الَّذِي بِالْغِنَى مِنْ فَضْلِهِ يُنْقُ

وشكا رجل إلى قوم ضيقا فقال له بعضهم : شكوت من يرحمك إلى من
 لا يرحمك .

وقال هشام بن عبد الملك لسالم بن عبد الله ودخلا الكعبة : سألني حاجتك ، قال :
 أكره أن أسأل في بيت الله غير الله . ورأى رجلا يسأل في الموقف فقال : أفي مثل
 هذا الموضع تسأل غير الله عن وجل ! .

وقال ابن المعتل :

تَكَلَّفَنِي إِذْ لَالَ قَمِي لِمِزْهَا * وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أَهَانَ لِنِكْرَمَا
تَقُولُ سَلِ الْمَعْرُوفَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ * فَقُلْتُ سَلِيهِ رَبِّ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَا

وقال ابن عباس : المساكين لا يعودون مريضاً ولا يشهدون جنازةً، وإذا سأل الناس الله سألوا الناس .

وكان الحسن يطرد السؤال يوم الجمعة، ولا يرى لهم جمعة .

وقال بعض الشعراء :

حُبُّ الرِّيَاسَةِ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ * وَقُلْ مَا تَحِبُّ الرَّاظِينَ بِالْقِسَمِ

وقال محمود الوزاق :

شَادَ الْمُلُوكُ قُصُورَهُمْ وَتَحَصَّنُوا * عَنْ كُلِّ طَالِبٍ حَاجَةٍ أَوْ رَاغِبٍ
غَالُوا بِأَبْوَابِ الْحَسَدِ لِمِزْهَا * وَتَوَقَّوْا^(١) فِي قُبُجِ وَجْهِ الْحَاجِبِ
وَإِذَا تَلَطَّفَ لِلدَّخُولِ إِلَيْهِمْ * رَاجِ تَلَقُّوهُ بِوَعْدِ كَاذِبٍ
فَارْغَبْ إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ وَلَا تُكَنَّ * يَا ذَا الصَّرَاعَةِ طَالِبُ مَنْ طَالِبٍ
وُجِدَ عَلَى مِيلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ^(٢) :

أَلَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا * دَجَّ الدُّنْيَا لِثَانِيَا^(٣)
إِلَى كَمْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا * وَظَلَّ الْمِيلُ يَخْفِيكََا^(٤)

قال مطرف بن عبد الله لابن أخيه : إذا كانت لك إلى حاجة فاكُتِبْ بها رُقعة فإني أضرب بوجهك عن ذلك السؤال .

(١) تتوقوا : تأقوا ، يقال : تتوق في مطعمه ومطبخه وأموره إذا تحجود وبالغ فيها .

(٢) الميل : متاريفي السافر في أثناء الأرض وأعراسها . (٣) هذان البيتان نسبيا في الأغاني

(ج ٣ ص ١٦٧ طبع بولاق) لأبي التمامية . (٤) في الأغاني : * وما تصنع بالدنيا *

وقال أبو الأسود :

وإن أحقَّ الناس إن كنتَ مادِحاً • بمدحك من أعطاك والوجهُ وإفر

وكان معاوية يتنل بهذين البيتين :

وقتي حلام ماله • ومن المروءة غير خالي

أعطاك قبل سؤاله • فكفالك مكروه السؤال

وقال آخر :

أبا مالك لا تسأل الناس وأتمس • بكفبك سبب الله فله أوسع

فلو تسأل الناس التراب لأوشكوا • إذا قلت هاتوا أن يميلوا فيمتعوا

والشهور في هذا قول عبيد :

من يسأل الناس يحرموه • وسائل الله لا يجيب

قال سليمان لأبي حازم : سئل حوائجك ؛ فقال : قد رفعتها إلى من لا تحفل^(١)

الحوائج دونه •

قال بعضُ المفسرين في قول الله عز وجل : (وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) أى المخلوق

يرزق فإذا سخط قطع رزقه ، والله عز وجل يسخط ولا يقطع •

وقال الشاعر :

لا تضرعْ لمخلوق على طمع • فإنك ذلك وهن منك بالدين

وأسترزق الله رزقاً من خزائنه • فإنما هو بين الكاف والنون

(١) روى هذا البيت في لسان العرب مادة «وشك» وشرح الأئمة ج ١ ص ٣١٥ طبع بولاق :

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا • إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمتوا

(٢) كذا في كتاب الإمامة والسياسة (ج ٢ ص ١٧٢) وفي الأصل : «تحتل» •

وقال الخليل بن أحمد :

أبلغ سليمان^(١) أني عنه في سعة * وفي غنى غير أني لست ذامال
مُحْضًا بنفسي، إني لا أرى أحدًا * يموت هزلاً ولا يبقى على حال
فالرزق عن قدر لا الضعف بمنه * ولا يزيدك فيه حول محتال

وقال المملوط :

مضى ما ير الناس الفتي وجاره * فقير يقولوا عاجز وجيلد
وليس الفتي القبر من حيلة الفتي * ولكن حطوط قسمت وجود

وقال آخر :

يغيّب الفتي من حيث يرزق غيره * ويُعطي الفتي من حيث يُحرم صاحبه

وقال أبو الأسود :

لنك أدتني بواحدة * تجعلها منك سائر الأبد
تخلف ألا تبني أبدا * فإت فيها بردا على كبد
إن كان رزقي إليك فأرم به * في ناظرى حية على رصيد

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : حرقه يقال فيها خير من مسالة الناس .

١٥ (١) هو سليمان بن حبيب بن الهلب بن أبي صفرة الأزدى وكان والى فارس والأهواز ، فكتب الى الخليل بن أحمد يستدعي حضوره ، وكانت له راتب على سليمان المذكور ، فكتب الخليل جوابه : أبلغ سليمان ... الآيات . قطع عه سليمان الراتب ؟ قال الخليل :

ان الذي شق في ضامن * للرزق حتى يتوفاني
حرمنى مالا قليلا فسا * زادك في مالك حرمانى

٢٠ فبلغت سليمان فأفاده وأهدته ، وكتب الى الخليل يستدري اليه وأضعف راتبه . (انظر رقيات الأعمان
لأن خلكان ج ١ ص ٢٤٣ طبع بولاق) .

وقال سعيد بن العاص : مَوْطَانٍ لَا أَسْتَحْيِي مِنَ الْبَيِّ فِيهِمَا : عِنْدَ عَطَايَتِي
جَاهِلًا، وَعِنْدَ مَسَائِلِي حَاجَةً لِنَفْسِي .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاصِلٍ قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى شُرَيْحٍ يَسْتَقْرِضُ دِرَاهِمَ ، فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : حَاجُكَ عِنْدَنَا فَأَتِ
مَتْلَكَ فَلَنُهَا سَتَانِكَ ، إِنِّي لَا كَرِهَ أَنْ يَلْحَقَكَ دُلْمًا .

حَدَّثَنِي الرَّيَّانِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ
أَوْصَى بِنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْمَسَالَةَ ، فَلَنُهَا أَنْ تُرَكِبَ الرَّجُلَ .

وقال بعضُ المحدثين :

عَوَّدْتُ نَفْسِي الضَّيْقَ حَتَّى أَقْنَتْهُ * وَأَخْرَجَنِي حَسَنُ الْعِزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ
وَوَسَّعَ قَلْبِي لِلْأَذَى الْأُنْسُ بِالْأَذَى * وَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا يَضِيقُ بِهِ صَدْرِي
وَصَبْرِي يَأْمِي مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا * لِسُرْعَةِ كُطْفِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَذْرِي

وقال آخر :

حَسْبِيَ يَسْلَى لَوْ قَعَّ * مَا أَكْذَلُ إِلَّا فِي الطَّمَعِ
مَنْ رَاقِبَ اللَّهَ تَزَعَّ * عَنْ قُبْحِ مَا كَانَ صَنِيعَ
مَا طَارَ شَيْءٌ فَأَرْتَعَنَ * إِلَّا كَمَا طَارَ وَقَعَّ

(١) هكذا ورد هذا البيت في الأصل وقد دخله الخرم ، وورد في الأغاني (ج ٣ ص ١٧٢ طبع

برلان) :

عَوَّدْتُ مَرَّ الصَّبْرِ حَتَّى أَقْنَتْهُ * وَأَخْلَقَنِي حَسَنُ الْعِزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ

(٢) في الأغاني : « لَحْنٌ مَنِيعٌ اللَّهُ ... » .

الحِرْصُ والإِلْحَاحُ

لَمَّا قَتَلَ كَسْرَى بُزْرَجِيهْرَ وَجَدَ فِي مِثْقَلَتِهِ كِتَابًا : إِذَا كَانَ الْقَدْرُ حَقًّا فَالْحِرْصُ بَاطِلٌ ، وَإِذَا كَانَ الْقَدْرُ فِي الدَّاسِ طِبَاعًا فَالْتَفَقْ بِكُلِّ أَحَدٍ عِزًّا ، وَإِذَا كَانَ الْمَوْتُ لِكُلِّ أَحَدٍ رَاصِدًا فَالطَّمَأْنِينَةُ إِلَى الدُّنْيَا مُخْ .

وقال بعض الشعراء :

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الصَّدِيقِ لِقَاؤُهُ * وَأَخُو الْحَوَائِجِ وَجْهُهُ تَمْلُولُ
وَفِي كِتَابٍ لِلْهِنْدِ : لَا يَكْثُرُ الرَّجُلُ عَلَى أَخِيهِ الْحَوَائِجَ ، فَإِنَّ الْجِلَّ إِذَا أَفْرَطَ
فِي مَقْصِ أُمِّهِ نَطَحَتْهُ وَنَحَتْهُ .

وقال مديني بن زيد :

قَدْ يَدْرِكُ الْمِطْطِيُّ مِنْ حَظِّهِ * وَالرِّزْقُ قَدْ يَسْبِقُ جَهْدَ الْحَرِصِ ١٠
وَقَالَ ابْنُ الْمَقْفَعِ : الْحَرِصُ عَرْمَةٌ ، وَالْجَبْنُ مَقْتَلَةٌ ، فَأَنْظُرْ فِيمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ
أَمَّنْ قُتِلَ فِي الْحَرْبِ مُقْبِلًا أَكْثَرُ أَمْ مَنْ قُتِلَ مُدْبِرًا ، وَأَنْظُرْ مَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ بِالْإِجْمَالِ
وَالْتَكْرَمِ أَحَقُّ أَنْ تَسْخُو نَفْسُكَ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ أَمْ مَنْ يَطْلُبُ فَكَّ بِالشَّرِّهِ وَالْحَرِصِ .
وقال الشاعر :

كَمْ مِنْ حَرِصٍ عَلَى شَيْءٍ يُدْرِكُهُ * وَعَلَّ إِدْرَاكَهُ يَدِي إِلَى عَطِيَّتِهِ ١٥
وقال آخر :

وَرُبَّ مُلْحٍ عَلَى بُنْيَةٍ * وَفِيهَا مَتْنُهُ لَوْ شِعَرَ
وَالْمَرْبُ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ الْمُلْحِ فِي الْحَوَائِجِ الَّذِي لَا تَقْضِي لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا سَأَلَ
أَخْبَرِي :
* لَا يُرْسِلُ السَّاقِ إِلَّا مُمَسِّكًا سَاقًا * ٢٠

وأصلُ المثل في الجرباء، إذا أشتدَّ عليه حرُّ الشمسِ لما إلى شجرة ثم تَوَقَّى في أغصانها، فلا يُرسلُ عُصنا حتى يَقْبِضَ على آخر .

وقال الشاعر :

أَنْتِ أَتَيْتِ لَهْ جِرْبَاءُ تَنْقُصِي * لَا يُرْسِلُ السَّاقِ إِلَّا مُسَكَّ سَاقًا

وفي كتاب كليله : لا فقرَ ولا بلاءَ كالحرص والشرِّ، ولا غنى كالرضا والقناعة، ولا عقل كالتيدير، ولا ورع كالكفِّ، ولا حسب كحسن الخلق .

قال ابن المقفع : الحرصُ والحسدُ يَكْرَا الذنوب وأصلُ المهالك ؛ أما الحسدُ فأهلك إبليسَ، وأما الحرصُ فأخرج آدمَ من الجنة .

وفي كتاب كليله : خمسةُ حُصَاةٍ، السَّالُّ أحبُّ إليهم من أنفسهم : المُقَاتِلُ بالأجرة، وحقارُ القَتْلِ^(١) والأسراب، والتاجرُ يَصْكَبُ البحرَ، والحاوي يُلْسِعُ يده الحية، والمخاطرُ على شربِ السمِّ .

دخل مالك بن دينار على رجل محبوبٍ قد أخذ بمالٍ عليه وقيدٌ، فقال له : يا أبا يحيى، أما ترى ما نحن فيه من هذه القيود ! فرفع مالك رأسه فرأى سَلَةً، فقال : لمن هذه ؟ قال : لى، قل : فأمر بها أن تُنَزَّلَ، فَأُتِلَتْ فَوُضِعَتْ بين يديه، فإذا دَجَاجٌ وأخِصَّةٌ^(٢)، فقال مالك : هذه وَضَعْتَ القيودَ في رِجْلِكَ .

كان أشعب يقول : أنا أطمع وأُمَيِّ تيقنُ قتلَ ما يغوتنا .

(١) قاله أبو دؤاد الإبادي . قال ابن ربي : هكذا أشبه الجوهري وصواب إنشاده : «أنتي أتيح لها» لأنه وصف ثعباناً ساقها وأزبعها ساقاً مجد (انظر اللسان مادة حرب) والتشبيه : واحدة الثَّغْب وهو شجر عذاه يبيض خضرة وورقه متقبض ولا تراه إلا كأنه يابس مفرج . (٢) جمع قناة وهي الأبار التي تخفر في الأرض . (٣) أخيصة : جمع خيص، والخييص : ضرب من الخلود .

وقال الثانية :

والبأس عما فات يُعقب راحة * ولرب مطعمة تعود دُباحا^(٢)

وقال أبو علي الضرير :

فأنى قد بلوتكم جميعا * فما منكم على شكرى حريص
وأرخصت الثناء ففتموه * ورُبما غلا الشيء الرخيص^(٣)
ففعت نوالكم ورغبت عنه * وشُر الزاد ما عاف الخبيص^(٤)

وقال أحرابي :

أيها الدائب الحريص المعنى * لك رزقٌ وسوف تستوفيه
قبح الله نائلا ترتجيه * من يدنى من تريد أن تقتضيه
إنما الجود والسباح لمن بعد * طيك عفوا وماء وجهك فيه
لا ينال الحريص شيئا فيكفيه وإن كان فوق ما يكفيه
فَسَلِ الله وحده ودع لنا * س وأخطئهم بما يرضيه
لا ترى مُعطيا لما منع الله ولا مانعا لما يُعطيه

(١) كذا في لسان العرب مادة «ذبح» وفي الأصل : «طعمة» . (٢) في لسان العرب :

«تكون» . (٣) القباح : القتل . (٤) الظاهر من السياق أن الخبيص هو الفقير ، اشتقاقا من انحصارة وهي الفقر ، ولم نشر عليه في كتب اللغة التي بين أيدينا .

[وجد بالأصل بآخر هذا الجزء ما يأتي] :

آخر كتاب الحوائج، وهو الكتاب الثامن من عيون الأخبار لأبن قيمية رحمة الله عليه . وكتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى إبراهيم بن عمر بن محمد بن عليّ الواعظ الجزريّ وذلك في شهر سنة أربع وتسعين وخمسمائة . والحمد لله ربّ العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين . ويتلوه الكتاب التاسع وهو كتاب الطعام، والله الموفق للصواب .

[وفيه كذلك - وهو من زيادات النسخ -] :

في الاستغاف :

عليك بالياس من الناس * إن غنى نفسك في الياس
كم صاحب قد كان لي واما * إذ كان في حالة إفلاس
أقول لو قد نال هذا الغنى * صيرني منه على التواس
حتى إذا ما صار فيما أشتى * وعده الناس من الناس
قطع بالصدّ جبال الصفا * متى ولما يرّض بالناسي
آخر وقد أحسن :

إنّ المعروف أهلاً * وقليل فاعلوه
أهناً المعروف ما لم * تُبذل فيه الوجوه
أنت ما استغنيت عن ما * حبك الدهر أخوه
فلذا أحتجت إليه * ساعة يحك فوه

إنما يعرف الفضل * بل من الناس ذوه

لو رأى الناس نبيا * مائلا ما وصلوه

وكتب أبو العيناء إلى أبي القاسم بن عبيد الله بن سليمان رقعة يقول فيها : أنا
— أعزك الله — وولدي وعيالي زرعٌ من زرعك، إن سقيته راعٍ وزكاً، وإن
جفوته ذبلٌ وقوى . وقد مسني منك جفاءٌ بعد رٍ وإغفالٌ بعد تمهد، فشمت
عدو، وتكلم حاسد، ولعيت بي ظنونٌ، وأتراع العادة شديداً. ثم كتب في آخرها :
لا تُخني بعد إكرامك لي * فشديدٌ عادةٌ متزعنة

آخر :

مالي معاشٌ سوى ضدِّ المعاش فلا * أغدو إلى عملٍ إلا بلا أمل
وليس لي شغلٌ يُجدي عليّ إذا * فكَرْتُ فيه وما أُنك من شغلٍ
كلُّ أمرئٍ رائجٌ غادٍ إلى عمل * وما أروح ولا أغدو إلى عمل
ولستُ في الناس موجوداً كبعضهم * وإنما أنا بعضُ الناس في المثل

آخر :

المرءُ بعد الموتِ أحْدوثُهُ * يفتى ويتقى منه آثارُهُ
يَطْوِيهِ من أيامه ما طوى * لكنَّه تُنشرُ أسرارُهُ
وأحسنُ الحالاتِ حالُ أمرئٍ * تَطِيبُ بعد الموتِ أخبارُهُ
يفتَى ويتقى ذكرُهُ بعده * إذا خَلَّتْ من شخصه دارُهُ

وقال حبيب الطائي :

وما ابنُ آدمَ إلا ذكرٌ صالحية * أودَّ كُرميئةً يسرى بها الكلامُ
أما سمعتَ بهريرَ بادِ أخته * جاءت بأخبارها من بعدها أتم

في البخل :

طَرَقْتُ أَنَا عَلَى غِرَّةٍ * فَذُقْتُ مِنَ الْمَيْشِ جَهْدَ الْبَلَاءِ
فَأَمَّا الْقَدِيدُ^(١) وَأَشْبَاهُهُ * فَذَاكَ مَفَاتِيحُهُ فِي السَّمَاءِ
وَأَمَّا السَّوِيقُ فَفِي عَيْتِهِ * يُتَمُّ وَيُدْعَى لَهُ بِالْبَقَاءِ
وَمَنْ حَاوَلَ الْخَبَرَ قَالَوا لَهُ * أَتَذْكُرُ شَيْئًا خُسِي لِلدَّوَاءِ

(١) القديد: اللحم الجفيف في الشمس .

كتاب الطعام

صنوف الأطعمة

- قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله عليه : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للأحنف : أي الطعام أحب إليك ؟ قال : الزبد^(١) والكأ^(٢) .
- قال عمر : ما هما بأحب الأطعمة إليه ، ولكنه يحب الخصب للمسلمين .
- قال الأصمعي : قال رجل في مجلس الأحنف : ليس شيء أبغض إلى من التمر والزبد ، فقال الأحنف : ربّ ملوم لا ذنب له .
- عن أبي عمرو بن العلاء قال : قال المجاج جلسائه : ليكتب كل رجل في رقعة أحب الطعام إليه ويعملها تحت مصلاي ، فإذا في الرقاع كلها الزبد والتمر .
- عن الأصمعي قال قال مدني : الكجندات أربع : العصيدة والمريسة والحبيسة^(٣) والسبيضة^(٤) .
- عن الأصمعي عن حزم قال : قال مالك بن حنبل بن حنبل بن حنبل : ما تزودت إلينا ؟ قال : الحيس ، قال : ثلاثة أسقية في وعاء .
-
- (١) الكأ اسم الجمع والواحد : نبات يقال له : شم الأرض ، مستدير كالقفاس ، لاساق له ولاعرق لونه إلى التبر ، يوجد في الربيع تحت الأرض . (٢) في العقد القريد (ج ٣ ص ٢٨٢) : « مالحى » .
- أيض إلى من الزيت والكأ . (٣) الحبة : الأطم يخلط بالتمر والسمن . (٤) السبيضة (بالهال المهملة والذال المسبوقة) : الخوازي ، وهي لباب الفتيق .

قال الأصمعي: قال بعض الأعراب: أشتى ثريدة دُكَّاه من الفقل، رُقْطاء (٢) من الجِص، ذات حَفَّانين من اللحم، لها جَنَاجَان من العُرَاق (٣)، أَضْرِبَ فيها ضَرْبَ وَلِي السَّوءِ في مال اليتيم.

وقال ابن الأعرابي: يقال: أطيب اللحم عُوْدُهُ، أى أطيبه ما وَلِيَ العظم، كأنه عَاذَ بِهِ .

عن أبي عبيدة قال: مرَّ الفرزدقُ بِبِيعِي بن الحُصَيْن بن المُنْثَرِ الرُقَاشِي، [ف]قال له: هل لك يا أبا فِرَاسٍ في جَدِي سَمِينٍ وَبَيْدٍ زَبِيبٍ جَيِّدٍ؟ فقال الفرزدق: وهل يَأْبَى هذا إلا ابْنُ المَرَاغَةِ! بِعْنِي جَرِيراً .

وقال الأَحْوَصُ بلحير: مَا تُحِبُّ أَنْ يَمُدَّ لَكَ؟ قال: شِوَاءٌ وَمِلَاءٌ وَضَاءٌ، قال: قَدْ أُعِدَّتْ لَكَ . ١٠

وقال مَدِينُ لصديق له: وافقه أَشْتَى كَشَكَّةَ (٧)، ومدَّ بها صَوْتَهُ فخرَجَتْ منه رَجِيحٌ، فقال له: مَا أَسْرَعَ مَا لَفَحَتْكَ يَأْنَ عَم .

(١) ثريدة دكاه: كثيرة الأظافر، والأظافر: النابل وهو ما يطيب الطعام . (٢) كذا في كتاب البخله للجاحظ (ص ١٩٤) وفي الأصل: «ومن» . (٣) الرُقْطاء: السوداء وتوابعها قَطِيعًا . (٤) كذا في البخله، والحفاف: الجانب . وفي الأصل: «خفافين» بإخلاء المحبة وهو تحريف . (٥) العراق (بضم العين): النظام إذا لم يكن عليها شيء من اللحم . (٦) الطلاء: الخمر . (٧) في كتب اللغة الكشككة: ماء الشعير، وفي التواميس الفارسية: الكشك: ضرب من الحساء الخربة مصنوع من القمح والشعير وزبد لبن الشاء، وربما أضيف إليه شيء من اللحم .

وعن الأصمعي قال: قال شيخ من أهل المدينة: أتيت فلانا فأتاني بمَرَقَةٍ كان فيها مُسَقًّى، فلم أَر فيها إِلَّا كَيْدًا طَافِيَةً، فَنَمَسْتُ يَدِي فَوَجَدْتُ مُنْفَعَةً، فَلَدَدْتُهَا فَامْتَدَّتْ حَتَّى كَانِي أَرْصُرُ فِي نَائِي.

- أَدْخِلْ أَعْرَابِي عَلَى كَسْرِي لِيَتَجَبَّ مِنْ جَفَائِهِ وَجَهْلِهِ؛ فَقَالَ لَهُ: أَيْ شَيْءٍ أَطِيبُ لِمَا؟ قَالَ: الْجَمَلُ. قَالَ: فَأَيْ شَيْءٍ أَبَدُ صَوْتًا؟ قَالَ: الْجَمَلُ. قَالَ: فَأَيْ شَيْءٍ أَنَهَضُ بِالْجَمَلِ الثَّقِيلِ؟ قَالَ: الْجَمَلُ. قَالَ كَسْرِي: كَيْفَ يَكُونُ لَحْمُ الْجَمَلِ أَطِيبَ مِنَ الْبَطِّ وَالْذُجَاجِ وَالْفِرَاحِ وَالنَّزَاجِ وَالْحِذَاءِ؟ قَالَ: يُطْبَخُ لَحْمُ الْجَمَلِ بِمَاءٍ وَيُمْلَحُ، وَيُطْبَخُ مَا ذَكَرْتَ بِمَاءٍ وَيُمْلَحُ حَتَّى يُعْرَفَ فَضْلُ مَا بَيْنَ الطَّعْمِينَ. قَالَ: كَيْفَ يَكُونُ الْجَمَلُ أَبَدُ صَوْتًا وَنَحْنُ نَسْمَعُ الصَّوْتَ مِنَ الْكُرْكِيِّ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا مِيلًا؟ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: ضَمُّ الْكُرْكِيِّ فِي مَكَانِ الْجَمَلِ وَضَمُّ الْجَمَلِ فِي مَكَانِ الْكُرْكِيِّ حَتَّى تَعْرِفَ أَيُّهُمَا أَبَدُ صَوْتًا. قَالَ كَسْرِي: كَيْفَ تَزْعُمُ أَنَّ الْجَمَلُ أَحْلَى لَحْمًا مِنَ الْفِيلِ يَحْمِلُ كَذَا وَكَذَا رَطْلًا؟ قَالَ: لِيُبْرِكَ الْفِيلُ وَيُبْرِكَ الْجَمَلُ وَلِيُحْمَلَ عَلَى الْفِيلِ حِمْلُ الْجَمَلِ، فَإِنْ نَهَضَ بِهِ فَهُوَ أَحْلَى لِلْأَثْقَالِ.

- عن جعفر بن سليمان قال: شيطان لا يزيدهما كثرة النعمة طيباً: الطَّيِّبُ وَالْقَدَرُ، وَلَكِنْ تُطَيِّبُهُمَا إِبْصَابَةُ الْقَدَرِ.

- وفيا أجاز لنا عمرو بن بحر الجاحظ من كُتُبِهِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّوْرِيُّ يُعْجَبُ بِالرَّعُوسِ وَيَصِفُهَا وَيُسَمِّي الرُّأْسَ عُرْماً لِمَا تَجْمَعُ فِيهِ مِنَ الْأَلْوَانِ الطَّيِّبَةِ،

- (١) المُنْفَعَةُ: قِطْعَةُ اللَّحْمِ. (٢) الذَّزَاجُ (وَزَانُ وَتَانُ): طَائِرٌ يَطْلُقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنثَى بِحِمْلِ الْمُنْظَرِ طَوْنَ الرِّيشِ. (٣) الْكُرْكِيُّ: طَائِرٌ يَقْرُبُ مِنَ الْإِبْرَةِ أَبْتَرِ الْقَنْبِ رِمَادَى الْقَرْنِ فِي حَذْوِ لَحَاتِ سَوْدٍ قَلِيلِ اللَّحْمِ حَلَبِ الطَّيْمِ بِأَوَى إِلَى الْمَاءِ أَحْيَاةً. (٤) تَدَاوَرَدَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْجَاحِظِ هَذِهِ النِّعْمَةَ فِي كِتَابِهِ الْبَهْلَاءِ (ص ١١٥ طبع أوربا).

- وكان يسميه مرةً الجامع ومرةً الكامل، ويقول: الرأس شيء واحد وهو ذو ألوان عجبية وطعوم مختلفة؛ وكل قدير وكل شواء فإنما هو شيء واحد، والرأس فيه الدماغ وطعمه مفرد، والعينان وطعمهما مفرد [وفيه الشحمة التي بين أصل الأذن ومؤنر العين وطعمها على حدة]، على أن هذه الشحمة [خاصة] أطيب من المخ وأنهم من الزبد وأدم من السلاء، ثم يمد أسقاطه كلها. ويقول: الرأس سيد البدن، وفيه الدماغ وهو معبد العقل، ومنه يتفرق العصب الذي فيه الحس، وبه قوام البدن، وإنما القلب باب العقل، كما أن النفس هي المدركة والعين هي باب الأكلان، والنفس هي السامعة الدافقة وإنما الأنف والأذن بابان. ولولا أن العقل في الرأس لما ذهب العقل من الضربة تُصيبه؛ وفي الرأس الحواس الخمس. وكان يُنشد:
١٠. ^(٢)موضرباً رأسي وفي الرأس أكتري * وغودِرَ عند المُنْتَقَى ثم سائرِي
- وكان لا يشتري الرأس إلا في زيادة الشهر لكان زيادة الدماغ، ولا يشتريه إلا يوم السبت لأن الرموس يوم السبت أكسَد، للفضلات التي تبقى في منازل التجار عن يوم الجمعة. وكان إذا فرغ من فذائه يوم الرأس، عمد إلى التفحف وإلى اللجين فوضعه قَرَبَ بيوت النمل والنز، فإذا اجتمعن عليه أخذته ونَقَضَهُ في طست فيه ماء، ولا يزال يُعيد ذلك على تلك المواضع حتى يُفْلِح النمل والنز من داره، فإذا فرغ من ذلك ألقاه مع الحطب فاستوقده في التور.
١٥. الإصمعي قال: قال أبو صَوَّارة أو ابن دُقَّة: الأرز الأبيض بالسمن المسلى بالسكر الطبرزد، ليس من طعام أهل الدنيا.

(١) الزيادة عن البلاء. (٢) في البلاء: «إذا». (٣) التفحف: العظم الذي فوق الدماغ، أو هو ما اتفق من الجلبة فاقطع، ولا يدعى قحفاً حتى يكرمه شيء. (٤) اللجين: عظام الخنك وما اللذان عليها الأسنان، وفي البلاء: «اللجين». (٥) الطبرزد: السكر الأبيض الصلب، قارس.

قال: وقال أبو صَوَّارَةَ أو ابن دُقَّة : أطول الليالي ثلاث : ليلة العُقرب، وليلة الحَريسة، وليلة بُجَّة إلى مكة .

الأصمعي عن جعفر بن سليمان قال : قال أبو كامل مولى علي رضي الله عنه : أطعموني حَفَنَةً زُيْدٌ ثم اختموا سراويل ثلاثا .

وقال رجل للتَّوْرِي في الحديث : "إن الله يُنْفِضُ الْبَيْتَ الْعَلِيمَ"؛ فقال : ليس هو الذي يُوْكَل فيهِ العِلْم، وإنما هو الذي يُوْكَل فيهِ لحومُ الناس .

عن أبي الصَّدِّيق النَّاجِي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "خَيْرُ عَمَرَاتِكُمُ الْبَرِّي يَنْهَبُ بِالِدَاءِ وَلَا دَاءَ فِيهِ" .

وعن ابن عُمر عن عمر أنه قال : يا غلام أَنْصَحُ الْعَصِيدَةَ تَذْهَبُ حَرَارَةُ الزَّمْتِ .

وعن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ تَمْرٌ جِيَاعٌ أَهْلُهُ" .

شيخٌ من أهل البادية قال : أضافنا فلان فأتانا بِمَحْتَلَةٍ كأنها متاعيرُ الغِرْبَانِ، وتبرَّحَ كأنه أعتاقُ الوزِّ يُوَحِّلُ فِيهِ الضَّرْسُ .

الأصمعي قال: قال أعرابي: تَمَرْنَا جَرْدٌ فَطُسُ يَنْفِبُ فِيهِ الضَّرْسُ، كأن نواه السن الطير، تَضَعُ التَّمْرَةَ فِي فَيْكٍ فَتَجِدُ حَلَاوتَهَا فِي كَمِيكَ .

الأصمعي عن أبيه قال : أَسَرَّ رَجُلٌ رَجُلَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَفِيرَهُمَا بِمِ يَسْتَحِيهُمَا ، فَأَخْتَارَ أَحَدُهُمَا الْعِلْمَ وَأَخْتَارَ الْآخَرُ التَّمْرَ، فَغَشِيَا وَأَقْبِيَا فِي الْفَنَاءِ وَنَلَكَ فِي شِتَاءٍ شَدِيدٍ، فَأَصْبَحَ صَاحِبُ الْعِلْمِ خَلْمًا وَأَصْبَحَ صَاحِبُ التَّمْرِ تَرَّرَ عَيْنَاهُ .

(١) هو بكر بن عمرو أو ابن نيس، كما في تهذيب التهذيب والعلامة . (٢) البرق : ضرب من التمر

أصفر مدور، وهو أجود التمر . (٣) في الأصل هكذا : «الوزلان» والظاهر أنه محرف عما أبتناه .

(٤) جرد : ناعمة . (٥) طلس : متار الحب لاطعة الأفاع . (٦) تَرْزِيَاهُ : توفدانه .

وقال غير الأصمى : قيل لأعرابي : ما رأيك في أكل الحُرَّى ؟ قال : ثمرة زَمِيانَةٌ غِراءُ الطَّرَفِ صفراءُ السَّاتِرِ عليها مِثْلُها زُبْدًا أَحَبُّ إلىَّ منها ، ثم أدركه الْوَرَعُ فقال : وما أَحَرُّهُما .

وقال بعضُ الأعراب :

أَلَا لَيْتَ لِي خُبْرًا تَسْرِيْلُ رَأْيًا * وَخِيْلًا مِنَ الْبَرِّيِّ فُوسَانُ الزُّبْدِ

قال : ورأى أعرابيٌ دقيقاً وتمراً فأشترى التمر، قيل له : كيف وسعُرُ الدقيق والتمر واحد ! قال : إنَّ في التمر أَدَمَهُ وزيادة حلاوة .

عن زياد الثُّبَيْرِيَّ قال : قالت نائِسة : من أكل التمر وَتَرًا لم يضره .

الأصمى قال : حدَّثني شيخٌ عالمٌ قال : أطيبُ التمرِ صَبْغَانِيَّةٌ مُصَلِّةٌ .

الأصمى قال : حدَّثني رجلٌ من آل حَزِمٍ قال : كان يقال : مَنْ خَلَا على التمر فَالْعَجْوَةُ ، ومن أَكَلَهُ على يَتَلٍ فَالصَّبْغَانِيَّةُ .

الأصمى قال : قال أعرابيٌ يُفَضِّلُ الرُّطَبَ على العسل : أَنْجَمِلْ عَسَلَةً في أَخْثَاءِ الْبَقَرِ كَسَلَةٍ في جَوِّ السَّمَاءِ لَهَا مَحَارِيسٌ مِنْ جَرِيدٍ وَذَوَائِبٌ مِنْ زُمُرْدٍ !

وقال الأصمى : قيل لابن القَدَّاح : أَى التمرِ أطيبُ ؟ فهدأ بأنواع التمر، فلما

أَكَلُوا قال : أَنْظَرُوا أَى النَّوَى أَكْثَرُ؟ قالوا : نَوَى الصَّبْغَانِيَّةِ ، قال : هو أطيبُ .

(١) الجزى : ضرب من السمك . والتمر الزبسان : نوع من التمر جيد ، واحده زبسانة ، وفي الأصل «تمر زبسانية» وهو مخريف . (٢) كذا في العقد الفريد (ج ٢ ص ١٢٤ طبع بولاق) . ورواية الأصل : * أَلَا لَيْتَ خُبْرًا قَدْ تَسْرِيْلُ رَأْيًا *

(٣) الصبغاني : ضرب من التمر أسود صلب المصنفة نسب إلى صبغان وهو كبش كان يربط إلى نخلة بالهدية فأثمرت تمراً فغلب عليه ، ويقال : صلبت التمرة إذا بلغت اليبس (أنظر اللسان مادة صلب) .

(٤) يقال : خلا على بعض الطعام إذا اقتصر عليه . قال الهياثي : تمم تقول : خلا فلان على اللبن وعلى اللحم إذا لم يأكل معه شيئاً ولا خلطه به . قال : وكثارة ويقس يقولون : أدخل فلان على اللبن والحلم .

وقال الأصمعي : العرب تقول للبخیل الأکول : «أَبْرَأَ قَرُونًا» أى لا يُخرج مع أصحابه شيئاً ويأكل تمرّين تمرّين .

وقال النابغة يصف تمراً :

صغارُ النوى مكنوزةٌ ليس قشرُها * اذا طار قشرُ التمر عنها بطائر

- سمِعَ الحسنُ رجلاً يَبيعُ الفالوذجَ فقال : قُتِلْتُ البرُّ بلعابِ النحلِ بخالصِ
السَّعْنِ ! ما عاب هذا مسلّم . وقال لفرقيد السَّيْحَى : يا أبا يعقوب ، بلغنى أنك لا تأكلُ
الفالوذجَ ، فقال : يا أبا سعيد ، أخافُ ألا أُؤدّى شكرُهُ ، فقال : يا لُحْ ! وهل تُؤدّى شكرُ
الماءِ الباردِ [فى الصَّيفِ والحارِّ فى الشتاء ! أما سمعتَ قولَ الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ)] .

- ١٠ (١) كذا ورد هذا المثل فى مجمع الأمثال للبديانى ولسان العرب مادة «برم» والبرم : الذى لا يدخل مع القوم فى الميراث . والقرون : الذى يقرن بين الشَّيْخَيْنِ أى هو برم ويأكل مع ذلك تمرّين تمرّين . يضرب مثلاً لمن يجمع بين خطيئتين مكرهتين ، وفى الأصل : «أبزمأ أكلوا قروما» وهو تحريف .
- (٢) الفالوذج : حلواء يسوّى من لب الحنطة . قارىء موزب . وفى الصحاح : الفالوذج والفالوذق موزبة ، قال يعقوب : ولا يقال : الفالوذج . (انظر القاموس وشرح مادة فذ) والعرب لا تعرف حتى حكى أن عبد الله بن جدعان ، وكان سيداً ثرياً فى قريش ، وفد على كسرى مرة وأكل عنده الفالوذج فتعجب منه وسأل عن حقيقته ، فقيل : هو لباب البرِّ يملك مع العسل ، فابتاع من عدمه ظلاماً يصنعه ، وقدم به فمكة فصنع بها الفالوذج فوضع موائده بالأطعم إلى باب المسجد ، ثم نادى : من أراد أن يأكل الفالوذج فليحضر ، فكان من حضرة من أتى الصلوات ، فقال مادحاً :

لكل قبيحة رأس وهادى * وأنت الرأس تقدم كل هادى

- ٢٠ له راع بمكة مشمعل * وأتر فوق داره ينادى
الى رُدْح من الثيزى ملاه * لباب البرِّ يملك بالتهاد

(٣) زيادة عن المقدّم (ج ٣ ص ٢٨١) .

الأصمعي قال: اختصم رومي وفارسي في الطعام، فحكما بينهما شيئا قد اُكل طعام الخلفاء، فقال: أما الرومي فذهب بالحشو والأحشاء، وأما الفارسي فذهب بالبارد والحلواء.

وعن الأصمعي قال: كنا عند الرشيد فقدمت إليه فالودجة^(٢)، فقال: يا أصمعي حدثنا بحديث مُزَرَّد، قلت: إن مُزَرَّدًا أبا النخاح كان غلاما جشعا وكانت أمه تُؤثِّر حائلها بالطعام عليه وكان ذلك يُحفظه^(١)، فخرجت أمه ذات يوم تزور بعض أهلها، فدخل مُزَرَّدُ الخيمة وعمد إلى صاعين دقيقين وصاع من تمر وصاع من سمن فجعله ثم جعل يأكله وهو يقول:

وَلَمَّا غَدَتْ أُمِّي تَمِيرُ بَنَاتِهَا * أَغْرَتْ عَلَى الْعِصْمِ الَّذِي كَانَ يُنْعِ
لَبَكْتُ بِصَاعِي حِنْطَةٍ صَاعَ نَجْوَةٍ * إِلَى صَاعٍ مِمَّنِ فَوْقَهُ يَرِيعُ^(٤)
وَذِلْتُ أَمْثَالَ الْأَثَافِي كَأَنَّهُ * رُغُوسٌ هَادٍ قَطَعَتْ يَوْمَ تَجْعُ^(٦)
وَقَلْتُ لِيَطْنِي أَبْشِرُ الْيَوْمَ إِنَّهُ * حَمَى أُمَّنَا مِمَّا تَحْشُورُ^(٨) وَتَرَفُعُ
فَإِنْ كُنْتَ مَصْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ * وَإِنْ كُنْتَ غَرَّتَانَا فَذَا يَوْمٌ تَنْشِعُ^(٧)
فَضَحَكَ الرَّشِيدُ حَتَّى اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: كُلُوا بِأَسْمِ اللَّهِ، هَذَا يَوْمٌ تَنْشِعُ
[يا أصمعي]^(٩)

- (١) يحفظه: ينضبه. (٢) العصم: النمط تحمله المرأة كالوطاء. تقذفه متاعها. (٣) لبكت: خلطت، والليكة: أخط ودقيق أو تمر ودقيق يخلط ويصب عليه السن. (٤) يريع: يتبع هاهنا وهاهنا لا يستقر له وجه لكثرة. وفي الأصل: «يرجع» بالياء الموحدة. (٥) ذلت الشيء: جئت بضه على بعض وعظمت مثل الكثرة. وفي الأصل «وذلت» بالفتح المعجمة والياء المثناة وهو تحريف (انظر اللسان مادة رجع ودبل). (٦) قتاد: جمع قعدة وهي الصغرة من النعم، الذكر والآنثى في ذلك سواء. (٧) المصفور: من به الصفر وهو داء في البطن يصغرمه الوجه. (٨) غرثان: جامع؛ وقد وردت هذه الأبيات في الجزء الثالث من العقد الفريد ص ٣٨٥ باختلاف قليل في بعض أفعالها عما هو مثبت هنا. (٩) زيادة عن العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٨٠).

قال : وكتب المجاج إلى عامله بفارس : ابعت إلى عسلًا من عسل خلار^(١)، من النحل الأبكاز، من المستشار، الذي لم تمسه النار .

وقال الأصمعي : كتب بعض الخلفاء إلى عامله بالطائف : أن أرسل إلى بعسل أخضر في سقاء، أبيض في الإناء ، من عسل التدغ^(٢) والعاء^(٣)، من جذاب^(٤) بنى شبابة .

والعرب تصف العسل بالبرودة .

وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الشراب قال : «الحلواء البارد»^(٥) يعني العسل . وقال الأعشى :

كما شيب بماء با • ود من عسل النحل

- ويقال : أجود العسل الذهبي الذي إذا قطرت منه قطرة على وجه [الأرض] ١٠
استدار كما يستدير الزئبق ولم ينفض ولم يختلط بالأرض والتراب .
والروم يقول : أجوده ما يطلع على قيلة ثم تسمل فيه النار فيعلق .
وسئل ديمقراطيس العالم عما يزيد في العمر فقال : من أدام أكل العسل
ودهن جسمه به زاد الله بذلك في عمره .

- (١) خلار كمان : موضع فارس ينسب إليه العسل الجيد . والمستشار : كلمة فارسية ومعناها
عاصرة الأيدي ويطلقه . (انظر القاموس وشرحه مادة خلر) . وقال ابن سيده في المختص (ج ٥
ص ١٨ طبع بولاق) : قال أبو حنيفة : المستشار والمستشار : العسل الذي لم تمسه النار . وقال :
ليست واحدة منهما عربية لأن هذا البناء ليس من كلامهم . (٢) كذا في الأصل ، وفي اللسان
مادة «تدغ» أن الذي كتب المجاج ، والمجاج لم يكن من الخلفاء كما هو مذكوره . (٣) التدغ :
الصخر البري وهو ما ترعاه النحل وتمسل عليه وصله أطيب العسل ، وفي الأصل «الذع» .
(٤) العاء : نبت آكل من مراعي النحل يطيب عسله ، وفي الأصل «البا» . وحذاب بنى شبابة :
جبال بالسرّة يتربوا بنو شبابة ، قوم من نهم بن مالك كافي اللسان وشرح القاموس مادة (حذب) .
وفي الأصل : «حذب» بنو ألف . (٥) في ما يتول عليه في المضاف والمضاف إليه الحي ،
وفي لطائف المعارف للخالص ١١٠ طبع أوروبا : «أن خير الأعسال كلها عسل أصهان» ، وأن
في أجوده هذه الخامة وذكر الخالجي أنه يحمل منه كل سنة إلى السلطان أقمار طل . ٢٥

- وَالسَّلُّ إِنْ جُلَّ فِيهِ الْغَمُّ الطَّرِيقَ بَقِي كَهَيْئَتِهِ حَتَّى لَا يَبْتَنَ . وَيَقَالُ : مَنْ كَانَ
 بِهِ دَاءٌ قَدِيمٌ فَلْيَأْخُذْ بِرَهْمًا حَلَالًا وَلْيَشْتَرِ بِهِ عَسَلًا ثُمَّ يَشْرِبُهُ بِمَاءٍ سِوَاهُ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ
 اللَّهِ تَعَالَى . وَكَانَ الْحَسَنُ يُعَجِّبُهُ إِذَا اسْتَمْتَنَى الرَّجُلُ أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ وَالْعَسَلَ .
- وَيَزْعَمُ أَصْحَابُ الطَّبَائِعِ أَنَّ السَّلَّ إِذَا دِيفَ بِالْمَاءِ وَخُلِطَ مَعَهُ زَيْتٌ أَوْ دُهْنٌ
 سَمِيمٌ نَافِعٌ لِمَنْ شَرِبَ السُّومَ وَالْأَدْوِيَّةَ الْقَاتِلَةَ يُتَقَيَّ بِهِ .
- مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ — وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ — أَنَّهُ قَالَ : « أَكْرَمُوا الْخَبْرَ فَإِنَّ اللَّهَ يَحْفَرُ لَهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » .
- الْأَصْمَى قَالَ : كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَكْرَيْنَ وَائِلَ تَنْزِلُ الطُّقَاوَةَ وَكَانَتْ قَدْ
 أُدْرِكَتْ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ الْمُبَادُ يَتَشَوَّهًا فِي مَرْتَبَةٍ ،
 فَصَابَ طَائِبٌ عِنْدَهَا السَّوِيقَ ، فَقَالَتْ : لَا تَفْعَلْ ! إِنَّهُ طَعَامُ الْمَسَافِرِ ، وَطَعَامُ
 الْعَجْلَانِ ، وَغِذَاءُ الْمُبَكَّرِ ، وَبُلْفَةُ الْمَرِيضِ ، وَيَسُدُّ فَوَادَ الْحَزِينِ ، وَيُرَدُّ مِنْ نَفْسِ
 الضَّعِيفِ ، وَهُوَ جَيِّدٌ فِي التَّسْمِينِ وَهَقَاوَةِ الْبَلْغَمِ ، وَمَسْمُونَةٌ يَصْقَى الدَّمُ ، إِنْ شِلَتْ
 كَانَ ثَرِيدًا ، وَإِنْ شِلَتْ كَانَ خَيْصًا ، وَإِنْ شِلَتْ كَانَ خَبْرًا .
- وَكَانَ غَسَّانُ بْنُ عَبْدِ الْجَمِيدِ كَاتِبُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ يَقُولُ بِلَارِئِهِ : خَوْضِي لَنَا
 سَوِيقًا فَاخْتَرِيهِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَسْتَحْيِ أَنْ يَزْدَادَ مَاءَ فِرْقَقِهِ ، وَيَسْتَحْيِ أَنْ يَزْدَادَ
 سَوِيقًا فَيُخْتَرَهُ بِهِ .
-
- (١) اسْتَمْتَنَى : اسْتَطْلَقَ عَلَيْهِ . (٢) دِيفَ : خُلِطَ . (٣) فِي الْأَصْلِ : «كَانَ فِي الطُّقَاوَةِ
 امْرَأَتَيْنِ بَكْرَيْنَ وَائِلَ تَنْزِلُ الطُّقَاوَةَ ... الخ» . (٤) الطُّقَاوَةُ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَمَوْضِعٌ
 بِالْبَصْرَةِ سَمِيَ بِالْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزِلُهُ . (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهَذَا التَّكَرُّارُ لَا يَتَّقَى مَعَ بِلَاغَةِ الْبَيَانِ ،
 وَفِي الْقَدِّ الْقَرِيدِ : «طَعَامُ الْمَسَافِرِ وَالْعَجْلَانِ» . (٦) سَمْنُ الطَّعَامِ يُسَمَّى سَمْنًا فَهوَ سَمُونٌ : عَمَلُهُ
 بِالسَّخَنِ وَلَهُ بِهِ . (٧) خَوْضُ الشَّرَابِ وَخَاثُهُ : خُلِطَ وَحُكَّ . وَالْخَوْضَةُ : مَدَّةُ الزَّمَانِ ، يُقَالُ :
 أَخْضَرْتُ النَّبِيَّ . وَخَرْتُ إِذَا غَطَلْتُ بِهِ الرِّقَّةَ .

مر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بعبد الحميد بن علي وهو في مزرعته وقد عطش، فاستسقاء ففاض له مويق لوز فسقاه إياه؛ فقال عبد الله :
 شربت طبرزدا بغير مضمرين * ولصكت الملاح بكم عذاب^(١)
 وما [هو] بالطبرزد طاب لكن * بمسك إنه طاب الشراب^(٢)
 وأنت إذا وطئت تراب أرض * يطيب إذا مشيت به التراب
 لأن تذاك ينفي المحل عنها * ونحيب^(٣) أياك الرطاب
 وقال الحسن : لا تسقوا نساءكم السويق، فإن كنتم لا بد فاعلين فاحفظوهن.
 وقال الزقاني : السمنة للنساء غلة وهي للرجال غلة.

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ثلاثة لا تُردُّ اللب»
 والسواك^(٤) والشهن^(٥).

الرياشي قال : سمعت أبا يزيد يقول : رأيت رجلا كأت أسنانه الذهب لشربه
 اللبن حاراً .

الأصمعي عن ذى الرمة أنه قال : إذا قلت للزجل : أي اللبن أطيب ؟ فإن
 قال : قارص^(٦)، قتل : عبد من أنت ؟ وإن قال : الحليب^(٧)، قتل : ابن من أنت ؟

مر رجل من قريش بأمرأة من العرب في بادية، فقال : هل من لبن
 يُباع ؟ فقالت : إنك لقيم أو قريب عهد بقوم لثام .

(١) الطبرزد : السكر قارس مريب ، ويقال فيه : طبرزد وطبرزل بالنون واللام (انظر القاموس
 وشرحه مادة طبرزد ومفردات ابن الجطار طبع بولاق في اسم الطبرزد) . (٢) الفريض من اللحم
 والماء والهن والتر : الحميد الطازج . (٣) في الأصل : « ونحيب » بالهم والنون وهو تحريف .
 (٤) في الأصل حكدا : « السواك » وهو تحريف . (٥) القارص : الحامض .
 (٦) أي هو عدي ، لأنه باستعارة الحامض دل على أنه لم ير خيراً منه ، اذ العبد يأكل ما يفضل من مواليه
 فلا يصل إليه الحليب إلا حامضاً .

وكان يقال : اللبن أحد الثمين .

وقال بعض المدنيين : مَنْ تَصْبَحُ بِسَجِّ مَوَازٍ ^(١) وَبَسْجٍ ^(٢) مِنْ لَبَنٍ إِيْلٍ أَوَّارِكٍ ^(٣) تَجَشَّأَ بِجَمُورِ الْكَبِيَةِ .

وقف معاوية على امرأة فقال : هل مِنْ قَرَى ؟ فقالت : نعم ، قال : وما هو ؟ قالت : خُبْرٌ تَحْمِرُ وَلَبَنٌ فَطِيرٌ وَمَاءٌ نَمِيرٌ ، والعرب تقول : «إِنَّ الرِّثْيَةَ تَفْتَأُ الْغَضِبَ» .
والرِّثْيَةُ : اللبنُ الحامضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ الحليبُ ، وهو أطيبُ اللبنِ . قال بعضُ الأعراب :

وَإِذَا خَشِيتَ عَلَى الْفَوَادِ لِحَاجَةً * فَاضْرِبْ عَلَيْهِ بِجَرَّةٍ مِنْ رَائِبٍ

وعن مطر الوراق : أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ شَكَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الضَّمْفَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ أَطْبِخَ اللَّبَنَ بِالْهَمِّ ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ فِيهِمَا .

وصف أعرابي خَصْبَ البادية فقال : كُنْتُ أَشْرَبُ رِثْيَةً تَجْرُهَا الشَّفْتَانِ جَرًّا ، وَقَارِصًا إِذَا تَجَشَّأْتُ جَدَعَ أَنْفِي ، وَرَأَيْتُ الْكَمَاءَ تَدُوسُهَا الْإِبِلُ بِنَاسِمِهَا ^(٤) ، وَخُلَاصَةً بِسَمِّهَا الْكَلْبُ فَيَمِطُسُ .

وتقول الأطباء : إِنَّ اللَّبَنَ إِذَا تُخَنَّ بِالنَّارِ وَسِطَ بِعُودٍ مِنْ صِيدَانٍ شَجِيرِ التَّيْنِ رَابٍ مِنْ مَسَاعِثِهِ . وقالوا : وَإِنْ أَرَادَ صَاحِبُهُ الْآيُوبَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ رُوبَةٌ جَمَلَ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الْحَقِيقِ ، وَهُوَ الْقَوْدُخُ ^(٥) النَّهْرِيُّ ، فَإِنَّهُ يَبْقَى كَهَيْئَتِهِ .

- (١) تصبح : أكل شيئًا قليلًا يتناول به . (٢) كذا في الأصل ولعلها «لوزات» أو «تمرات» .
(٣) الإبل الأوارك : التي تأكل الأوارك . (٤) الماء القير : التاسع في الزئ ، وقيل : الماء النمير . والكثير . واللبن الفطير : الطري القريب العهد من الحلب . (٥) هذا مثل ذكره الميداني وقال : الرثية : اللبن الحامض يخلط بالخلو ، وتفتأ الغضب أي تكسره ويذهب . وأصله أن رجلا زل يقوم وكان ساحطًا عليهم وكان مع سخته جائعًا فسقوه الرثية فسكن غضبه . (٦) الخلالة : القير والسويق يلقى في السن . (٧) سيط : حرك . (٨) في الأصل : «فإن» .
(٩) القودخ : تبت ، مزب عن يرويه .

أخبار من أخبار العرب في ما كلهم ومشاربهم

المعلّي الرّبيّ قال : مكثت ثلاثاً لا أذوق طعاماً ولا أشرب فينّ شراباً ، فدعوت الله تعالى ، وإذا دما العبدُ الله بقلب صادق كانت معه من الله عينٌ بصيرةٌ ، فدفعْتُ إلى نِشين في جحرٍ^(١) ، فرميتهما فقتلتهما ، ثم أتيتُ جحرًا فيه ماء فاستقيت ، ثم أتيتهما وإذا هما على مهديتيهما ، وإذا لهما تحفةٌ^(٢) — يعني شبه الزفير — فاشتويت وأحدثت وأدهنت .

قال ابن قرفة (شيخ من سليم) : أضافني رجل من الأعراب لجأني بِقِدْرِ حَاجٍ مخمة ليس فيها شيء من طعام إلا قَطَعُ لحم ، فإذا بَضْعَةٌ تَمَاتُ في فيءٍ ، وبَضْعَةٌ كأنها بَضْعُ ساقٍ ، وبَضْعَةٌ كأنها شحم زخمٍ ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : إني رجل صياد ، جمعت بين ذئبٍ وفطيرٍ وصَبِغ .

قال مدني لأعرابي : ما تأكلون وما تدعون ؟ قال : نأكل ما دَبَّ ودرَج إلا أم حنين ، فقال المدني : ليعني أم حنين العافية^(٣) .

(١) الجحر : البئر الواسعة التي لم تطو ، وقيل : هي التي طوى بعضها ولم يطو بعض . (٢) على مهديتيهما : حل حالهما التي كانا عليها ، يقال : هو على مهديته ومهديته ، بالهمز وعدمه ، حكاية تطلب وقال : لا تكبر لها . وقد ذكرها صاحب اللسان والقاموس في مادتي (هدى) و(هدأ) . (٣) احتذيت : أخذت فعلا . (٤) قدر جماع وبجاعة : عطية ، وقيل : هي التي تجمع الجزور . (٥) تَمَات : تَمَتَّ وتَحَمَلُ . (٦) زخم : كربة حيث الراحة . (٧) بجاء مهمة مقسومة وباء موحدة مخففة : دوسية قيل : هي ضرب من العطاء ، وقيل : هي أعرس من العطاء ، وقيل : هي أنقى الخرباء ، وقيل غير ذلك ، وهي منقعة الرجز تنامها الأعراب فلا يأكلونها لنتها ، ويقال لها : حنية صرة بلا ألف ولام وإنما سميت بذلك لكبر عيلها ، من الحين الذي هو الشق في البطن . تحول : قلان به حين فهو أم حنين أي مستسق ، فسويت بذلك لشبهها بالمستسق . (٨) في الأصل : «لحين» قال شارح القاموس في مادة هاء : تحول العرب في الدعاء : ليهتك القاموس بجزء الهمة وليهتك الفارس بياء ساكنة ، ولا يجوز ليهتك كما تحول العامة ، أي لأن الياء بدل من الهمة ، ثم قال : وقد ورد في صحيح البخاري في حديث توبة كعب بن مالك : يقولون : ليهتك توبة الله عليك . واجمع شرح القاموس (مادة هاء) .

قصد على مائدة الفضل بن يحيى رجل من بني هلال بن عامر، فذكروا الضَّبَّ ومن يأكله، فأفرط الفضل في ذمّه وتابعه القوم، ففاظط الحلال ما سمع منهم، ولم يكن على المسائدة عروبي غيره، ثم لم يلبث أن أتى الفضل بصحفة فيها فراخ الزنابير، فلم يشك الأعرابي أنها ذبّان البيوت، فقال حين خرج :

وعلج يعاف الضَّبَّ لؤماً ويطنة * وبعض إدام العلج هام ذبّاب
ولو أنت ملكاً في الملأ ناك أمه * لقالوا لقد أوتيت فصل خطاب

وقال أبو الهندي (رجل من العرب) :

أكلت الضَّبَّابَ فما عفتها * وإني لأشهى قديد الغمّ^(٤)
ولم أخروف حينذاً وقد * أتيت به فارتاً في الشِّمّ^(٥)
فأنا البهيط وحيث أنكم * فإزلت منها كثير السقم^(٦)
وقد نلت منها كما يلتم * فلم أر فيها كصب هريم

(١) قال الهميري في حياة الحيوان (ج ٢ ص ١٢) في الكلام على الزنبور : « وفراخ الزنابير

تؤخذ من أوكارها وتغل في الزيت ويطح عليها سذاب وكراويا وتؤكل » وذكره خاصة لذلك .

(٢) كذا في كتاب الحيوان لملاحظ (ج ٦ ص ٢٨) ، وقد وردت فيه هذه الحكاية وهي لا تختلف

في المعنى عما ورد في الأصل . وفي الأصل : « وطع يعاف الضب والورم يله » . (٣) كذا

ورد في اللسان (أدقّ عرب وبهط) منسوباً إليه بعض هذه الأبيات ، وقد علقه المؤلف ترجمة

في كتابه الشعر والشعراء (ص ٤٢٩) وفي الأصل : « أبرهه » . (٤) القديد : أهم

الخلج المجهف في الشمس . (٥) حينذ : مشوى . (٦) كذا في الهميري (ج ٢ ص ٩٣)

والحيوان لملاحظ ، وقد فسر الهميري بـ « الأستان وهو غير واضح ، والظاهر أنه بمعنى البرد كما هو معناه

النوى . وفي الأصل : « السم » وهو تحريف . (٧) قال في اللسان : « البهيط : كلمة سندية وهي

الأرد يطبخ بالبن والسمن خاصة بلاماء ، واستعمله العرب بالها . وقالت : بهطة طيبة » .

ولافي البُيُوض كَيْض الدَّجَاج * وَيَيْضُ الدَّجَاجُ شِفاءَ القرم^(١)
وَمَكْنُ الصَّبَابِ طعامُ العُريبِ * ولا تَسْتِيهِ قُفُوسُ العجم^(٢)

وقال بعض الأعراب :

وأنت لو دُقْتَ الكُثَيُّ بالأجَادِ * لما تركت الصَّبَّ يمدُّ بالوادِ^(٣)

• ونزل رجل من العرب برجل من الأعراب فقدم إليه جراداً فقال :

لَمَّا اللهُ يَتَا ضَمِّيْ بعد هِجْمَةٍ * إليه دَجُوبِي من الليل مُظْلِمُ

فأبصرتُ شيئاً قاعداً يَفْتَانِهِ * هو العِترُ إلا أَنه يتكلم

أَنَا بِبَرْقَانِ الدَّبِّي في إِيَانِهِ * ولم يَكْ بَرْقَانِ الدَّبِّي لي مَطْعَمُ^(٤)

فقلت له غَيْبٌ إِيَانُكَ واعتَرِلُ^(٥) * فهل ذاق هذا، لا أبالك، مُسْلِمُ

وقال بعض العباسيين :

١٠

لَيْتَ شِعْرِي متى تَحَبَّبَ بي النَّا * قَةُ نَحْوِ العُذْبِ فَالْصَنِينِ^(٦)
مُحِبِّاً زُكْرَةً وَخَبِرَ رُقَاقٍ * وَجِيئاً وَقُطْعَةً مِنْ نَوْبِ^(٧)

(١) كذا في حياة الحيوان للدميري وكتاب الحيوان لمجاهد . وفي الأصل : « ويبيض الجراد » .

(٢) كذا في حياة الحيوان للدميري وكتاب الحيوان لمجاهد . والقرم (فتح القاف والراء) : شدة الشهوة الى

الحرم . وفي الأصل « الشغم » وهو تحريف . (٣) الممكن (فتح الميم وإسكان الكاف) وبالنون

في آخره : « بيض الضبة » . (٤) العريب : تصغير العرب ؛ قال في اللسان مادة عرب : صغرهم

تظليماً كما قال : أنا جديتها المحكك وعذيقها المريج . وفي الأصل « القريب » بالنون المجعلة

وهو تحريف . (٥) الكثي : جمع كشيبة (ضم الكاف وإسكان الشين) وهي أصل ذئب الضب .

(٦) البرقان : جمع برقاة وهي البرادة المطوية . والبن : الجراد ، أي أنا بالخن من الجراد .

(٧) في الأصل : « فثاك » . (٨) ذكر هذا الشعر بالجزء الثاني من كتاب الأغاني

(طبع دار الكتب المصرية ص ٢٤٨) منسوباً الى حنين بن بلوع الحيرى ، ولم يذكر أبو الفرج أنه أدركه قوله

العباسية . (٩) العذيب : ماء لينة نعيم ، وهو أول ماء يلقى الانسان بالبادية اذا سار من قادية

الكوفة يريد مكة . (١٠) الصنين : بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المتدبره نهرو من اربع .

ورواية الأغاني في هذا الشعر : « بين السديرو الصنين » وفي اللسان : « بين العذيب فالصنين » بناءً على التفتيح

ما اختاره . وفي الأصل : « في الصنين » . وفي هذا الشعر السناد وهو ، كما فسر ابن سيده ، المخالفة بين الحركات

التي تل الأروافق الى الرى . (١١) يقال : أحطب الزكرة واحطها اذا احتملها خلفه . (١٢) الزكرة

بالزاي : زق يجعل فيه شراب أو خل . (١٣) الجبين تصغير الجبن المأكول . والنون : الموت .

وقال بعض الأعراب :

أقول له يوماً وقد راح مُحَنِّي . * تُرَى ابْنِي من صَيْدِه وَأَخَاتِه^(١)
فلما التَقَتْ كَفَى على فَضْلِ ذَيْلِه * وشالتِ شِمَالِي زَائِلَ الضَّبِّ بَاطِلِه^(٢)
فأصبحَ عَنُودًا نَضِيحًا وَأَصْبَحْتُ * تَمُشِّي على القَيْرَانِ حَوْلًا حَلَالِه^(٣)
شديدَ أَصْفَرَارِ الكُثْبَيْنِ كَأَمَّا * تَطْلِي بَورِسَ بطنِه وَشَوَا كَلِه^(٤)
فذلكَ أَشهى عِنْدَنَا من تَنَاجِكِ^(٥) * لحي الله شَارِيَه وَقُبْحَ آكِه^(٦)

وبنو أسدٍ تُعَيِّرُ بآكل الكلاب؛ قال الفرزدق :

إِذَا أَسَدِي جَاعَ يَوْمًا بِلَدِي * وَكَانَ سَمِينًا كَلْبُهُ فَهُوَ آكِه^(٧)

وتُعَيِّرُ أيضًا بآكل لحوم الناس، كما قال الشاعر :

إِذَا مَا ضِفَّتْ لَيْلًا قَقْعِيًّا * فَلَا تَأْكُلْ لَهُ أَبَدًا طِمَامًا^(٨)

فَإِنَّ اللَّهَ إِنْسَانٌ قَدَمُهُ * وَخَيْرُ الزَّادِ مَا مَنَعَ الْحَرَامَا

(١) في الأصل : « وأخاطره » والقافية في الشعر اللام ، وقد ورد هذا الشطر في كتاب الحيوان لمجاظ

(ج ٦ ص ٢٧ طبع مصر) :

* وبأفقه أبني صيده وأخاطه *

(٢) كذا في كتاب الحيوان، وشالت : ارتفعت . وفي الأصل : « تالت » . (٣) الشوا.

المحمود الذي قد أقيمت قوته الجسارة المرسوة بالنار حتى يتسوى أشواء شديدا فيترى تحتها .

(٤) القيران : جمع قوز (بالفتح) وهو الكتيب الصغير من الرمل تشبه به أرداف النساء . (٥) كذا

في كتاب الحيوان . والكثبة : شمة بطن الضب أو أصل ذنبه ، وفي الأساس أنها شمة مستطيلة في جنبه .

وفي الأصل : « الكليتين » . (٦) الودس : صبغ أصفر يصبغ به . (٧) الشواكل :

جمع شاكلة وهي الخاصرة . (٨) كذا في كتاب الحيوان . وفي الأصل : « كلك » بالكاف .

(٩) في الأصل « تياحكم » (بالنون والياء والخاء المهملة) وهو تحريف ، والتصويب عن كتاب الحيوان لمجاظ .

(١٠) نسب هذا الشعر في كتاب البتلاء لمجاظ (ص ٢٦٢ طبع أوروبا) إلى معروف البصري .

قال رجل : كنت بالبادية فرأيت ناساً حول نارٍ، فسألتُ عنهم فقالوا : صادوا
حيات فهم يَسْتَوْنَهَا وَيَأْكُلُونَهَا، فَأَيْتُهُمْ فرأيت رجالاً منهم قد أخرج حيةً من الجمر
لِأَكْلِهَا فامْتَنَعَتْ عليه، فجعل يَمْدُهَا كَمَا يَمْدُ عُصَبٍ لَمْ يَنْضَجْ، فإِذَا صرْتُ بَصْرِي عَنْهُ
حَتَّى يُبْجِعَ بِهِ فَمَاتَ، فسألت عن شأنه فقيل لِي : عَجَّلَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ وتعمل
فِي سَمِّهَا النَّارُ .

قال رجل من الأعراب لولده : اشترُوا لِي لَحْمًا ، فَأَشْتَرَوْهُ فطبخه حتى
تَهَرَّى ، وَأَكَلَ مِنْهُ حَتَّى انْتَهَتْ نَفْسُهُ ، وَشَرَعَتْ إِلَيْهِ عَيُونُ وَلَدِهِ فَقَالَ : مَا أَنَا
بِمُطْعِمِهِ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا مِنْ أَحْسَنِ وَصْفٍ أَكَلِهِ ؛ فَقَالَ الْكَبِيرُ مِنْهُمْ : أَكَلُهُ يَا أَبْتَ
حَتَّى لَا أَدْعَ لِلذِّةِ فِيهِ مَقِيلًا ؛ قَالَ : لَسْتُ بِصَاحِبِهِ . فقال الآخر : أَكَلَهُ حَتَّى
لَا يَبْذُرُ أَلْعَامِيَهُ هُوَ أَمَّ لِأَيَّامٍ أَوَّلُ ؛ قَالَ : لَسْتُ بِصَاحِبِهِ . فقال الأصغر : أَذَقَهُ
يَا أَبْتَ دَقًّا وَأَجْعَلَ إِدَامَهُ الْمَخَّ ؛ قَالَ : أَنْتَ صَاحِبُهُ ، هُوَ لَكَ .

بيننا أعرابي يسير وهو يوضع بغيره ^(٢) إذ سقط بغيره فَنَحَرَهُ وَأَكَلَهُ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :
إِنْ السَّعِيدُ مِنْ مَيِّتٍ بِحَمَلِهِ * يَتَّبِعُ لَحْمًا وَيَقِلُّ عَمَلُهُ

ومرَّ رجلٌ من سُلُولِ يَفْتِيَانِ يَشْرَبُونَ فَشَرِبَ مِنْهُمْ ؛ فَلَمَّا أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابَ قَامَ
إِلَى بَعِيرِهِ فَتَنَحَّرَهُ ، وَقَالَ :

عَلَّانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عِلَّالٌ * وَدَعَانِي مِنْ مَلَامٍ وَعَدَلٌ
وَأَنْشَأَ مَا أَغْبَرَ مِنْ قَدْرِ يَمِكَا * وَأَسْقَانِي أَبَدَ اللَّهُ الْجَمَلَ

(١) يقال : ليج بالرجل وليط به إذا صرع . (٢) يوضع بغيره : يديه ويحمه على
المواضع . (٣) نزل الهم (من بابي ضرب ونصر) وأنشله : أنزجته من القدر بيده من
ضرب الخرقه .

آداب الأكل والطعام

عن أبي هريرة قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : "لَا أَكُلُ فِي السُّوقِ دَنَاءَةً". وعن عبد الرحمن بن عمار قال : بلغني أنه من غسل يده قبل الطعام كان في سعة من الرزق حتى يموت .

عن الحسن أنه قال : الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الأم .^(١)

وعنه قال : قيل لسمرة بن جندب : إن أباك أكل طعاما كاد يقتله ؛ قال : لو مات ما صليت عليه .

وعن شرحبيل بن مسلم قال : قال أبو الدرداء : يفس العون على الدين قلبٌ نسيب ، ووطنٌ رقيب ، وتغفٌ شديد .^(٢)

أكل الجارود مع عمر طعاماً ، ثم قال : يا جاريته هاتِ الدستورَ ؛ فقال عمر : امسحِ بِأَسْنَتِكَ أَوْ ذَر .^(٣)

قال جعفر : كنا ناتي فرقة السجني ونحن شبهة فاعلمنا : إن من ورائكم زماناً شديداً ، فشُدُّوا الأزرارَ على أنصافِ البطونِ ، وصَفِّروا اللقَمَ ، وشَدِّدُوا المضغَ ،

(١) الم : ما دون الكبار من الذنوب ، وفي التنزيل العزيز : (الذين يجنبون كبار الإثم والفواحش إلا الم) يعني الذنوب الصغار . (٢) نخب : جبات كأنه منزع القسود .

(٣) بطن رقيب : واسع الجوف ، وهو كناية عن كثرة الأكل وشدة التهم . (٤) هو بشر

ابن عمرو بن حش بن الحل من بني عبد القيس العبدي الصحابي ، والجارود لقبه ومناه المشوم ، لأنه فرَّ بإبله الجرد (إلى أمها) الجرد إلى أخواله من بني شيان ، فشا ذلك الداء في إبلهم فأهلكها . وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث . وقتل في خلافة عمر بأرض فارس سنة إحدى وعشرين .

(٥) الدستور : ثوب أحمر يضرب إلى صفرة حسنة . وهو مركب من "دست" بمعنى ثوب ، و"ورد" .

بمعنى أحمر ضارب إلى الصفرة ، كما في القاموس وشرحه (مادق دست وورد) ، ولعله يقصد هنا المذنقة . (٦) شية : جمع شاب .

وَمَضُوا الْمَاءَ مَضًا . وَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْلَأْ إِزَارَهُ فَتَنْسَحَ أَمَاسُهُ . وَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ لِمَا كُلُّ فَلْيَقْعُدْ عَلَى أَلْيَتِهِ، وَلْيَلِزْ بَطْنَهُ يَصْغِيهِ ، وَإِذَا فَرَّغَ فَلَا يَقْعُدْ وَلْيَجِئْ وَلْيَذْهَبْ ، وَاحْتُمُوا فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ زَمَانًا شَدِيدًا .

وعن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سَأَى الْقَوْمُ أَنْ يَرْعَوْهُمْ شَرْبًا " .

وعن الجارود بن أبي سبرة قال : قال بلال بن أبي بردة : أَخْضَرُ طَعَامٍ هَذَا الشَّيْخُ - يَعْنِي عَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ - ؛ فَقُلْتُ : إِيَّاهُ وَأَبُوهُ ؛ فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَنْهُ . فَقُلْتُ : نَاتِيهِ وَكَانَ سَكِينًا ، إِنْ حَدَّثَنَا أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ، وَإِنْ حَدَّثَنَا أَحْسَنَ الْإِسْتِمَاعِ ، فَإِذَا حَضَرَ الْعَدَاءُ جَاءَ خَبَازُهُ فَمَلَأَ يَدَيْهِ ؛ فَيَقُولُ : مَا عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : بَطْنُهُ بَكْنَا ، وَدَجَاجَةٌ بَكْنَا وَكَذَا . قَالَ : وَمَا يُدْبِرُ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : كَيْ يَحْبِسُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْسَهُ إِلَى مَا يَسْتَبِي ، فَإِذَا وَضَعَ الْخُلُوفَ خَوَى تَحْوِيَةَ الْعَظِيمِ فَالَهُ إِلَّا مَوْضِعٌ مُتَكَلِّهِ فَيَجِدُ وَيَهْزِلُ ، حَتَّى إِذَا رَأَاهُمْ قَدِ اقْرَأُوا وَكَلُّوا أَكَلَ مَعَهُمْ أَكَلَ الْجَائِعِ الْمَقْرُورِ حَتَّى يَنْشَطَّهُمْ بِأَكْلِهِ .

وكان يقال : إِذَا أَجْتَمَعَ لِلطَّعَامِ أَرْبَعُ كَلَلٍ : أَنْ يَكُونَ حَلَالًا ، وَأَنْ تَكْتَفَرَ عَلَيْهِ الْأَيْدِي ، وَأَنْ يُفْتَحَ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَيُحْتَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ .

- (١) في الأصل : « قشع » ، وهو تحريف . (٢) احتسوا : استنوا عن الطعام ، وفي الأصل : « احتفوا » . (٣) إِيَّاهُ (بالنصب) : مناه الكف ، وقد يرد الصديق والزمان كما هنا ، ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له : يَا بْنَ ذَاتِ الْطَلْقَيْنِ ؛ قَالَ : إِيَّاهُ وَالْإِلَهَ ، أَيْ صَدَقَتْ وَرُضِيَتْ بِذَلِكَ . (٤) سَكِينًا : كثير السكوت قليل الكلام . (٥) في الأصل « يَحْتَنِي » والنصوب عن العقد التريد (ج ١ ص ٢٨٦) . (٦) خَوَى الرَّجُلُ : فَرَجَ مَا بَيْنَ عَضْدِيهِ وَبَيْنِهِ . (٧) كَذَا فِي كِتَابِ النَّاجِ ٢٠ . (ج ١ ص ٢٠) طبع بولاق وكتاب البتلاء له أيضا (ص ١٩٤ طبع أوروبا) - وَالْعَظِيمُ : ذِكْرُ النَّامِ ، وفي الأصل : « تَحْوِيَةُ الْعَلِينِ » وهو تحريف . (٨) الْمَقْرُورُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْقُرْ وَهُوَ الْبَرْدُ .

وكان يُقَالُ : سَمُوا إِذَا أَكَلْتُمْ وَدَنُوا وَسَمَتُوا .^(١)

قال أبو رزٍ لصاحبي طعاميه وشرايه : إني سَلَطْتُكَ عَلَى الْمَعِيشَةِ ، وَأَشْرَكَكَ فِي الْحَيَاةِ ، وَجَعَلْتُكَ آمِنِينَ عَلَى نَفْسِي ، وَوَلَّيْتُكَ مِنْ طَعَامِي وَشَرَابِي مَا التَّوَسَّعَ فِيهِ مُرُوءَةً وَالتَّضَيَّقَ فِيهِ دَنَاءَةً ؛ فَأَجْلَاهُ فِي فَضْلِهِ عَلَى مَا سِوَاهُ كَفَضْلِي عَلَى مَنْ سِوَايَ ، وَفِي كَثْرَتِهِ ككَثْرَةِ مَنْ مَعِيَ عَلَى مَنْ مَعَ غَيْرِي . وَلَا يَنْهَدَنَّ طَعَامِي الَّذِي أَكَلْتُ عَنْ تَرَاهٍ وَلَا نَفْسُ تُحْسِنُهُ وَلَا يَدُ تَدَاوُلُهُ خِلَافًا نَفْسًا وَاحِدَةً ؛ وَإِنَّمَا أَفْرَدْتُهُ بِذَلِكَ لِتَسْتَحْكِمَ الْجَنَّةَ فِيهِ عَلَى مَنْ أَضَاعَ ، وَتَقْطَعَ الشُّبُهَةَ فِيهِ عَنِ غَفَلٍ ، وَلَا جَمَلَ صَاحِبِ ذَاكَ رَهْنَا بِدَمِ نَفْسِهِ إِنْ هُوَ قَصَرَ فِي صُنْعِهِ أَوْ وَقَعَ بِثَائِلِهِ .

الاصمعي قال حدثني إبراهيم بن صالح : أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَآمٌ مِنْ حَبِّ رُمَّانٍ مَدْقُوقٍ يَسْفُ مِنْهُ بَيْنَ كُلِّ لَوْثَيْنِ مِلْعَقَةٌ حَتَّى يَعْرِفَ اخْتِلَافَ الْأَلْوَانِ .

وفيا أجاز لنا عمرو بن بحر من كتبه قال : كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّوْرِيُّ يَقْعِدُ أَبْنَاهُ مَعَهُ عَلَى خِوَانِهِ يَوْمَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِيَّاكَ وَنَهْمُ الصَّبِيَّانِ وَأَخْلَاقُ النِّوَانِ ، وَ[دَعِ عَنْكَ] خَبْطُ الْمَلَّاحِينَ وَالْفَعْلَةِ ، وَنَهْسُ الْأَعْرَابِ وَالْمَهْمَةِ ، وَكُلُّ مَنْ يَبِينُ بِيَدَيْكَ ، فَتَاكَ حَقْلَكَ الَّذِي وَقَعَ وَصَارَ إِلَيْكَ . وَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الطَّعَامِ شَيْءٌ طَرِيفٌ أَوْ لُفْعَةٌ كَرِيمَةٌ أَوْ بَضْعَةٌ شَبِيهَةٌ ، فَأَنَّمَا ذَلِكَ لِلشَّيْخِ الْمُعَظَّمِ وَالصَّبِيِّ الْمُدَلَّلِ ، وَلَسْتَ

(١) دنوا : كلوا مما بين أيديكم وما يليكم وما دنا وقرب منكم . وسمتوا : أمر من التسميت وهو الدماء بالخمر والبركة . (انظر اللسان ما ذكر سميت ودنا) . (٢) كذا في الأصل وكتاب البخله لملاحظ (ص ١١٥) ؛ وفي القند الفريد « أبو عثمان الثوري » . (٣) ورد في كتاب البخله : أن أبا عبد الرحمن هذا كان يسحب بالبروس ويحدها ويصفها وكان يسمى الرأس عرسا . فقل المقصود من قوله « يوم الرأس » ذلك اليوم الذي يجتمع له فيه هذا النوع من الطعام . (٤) كذا في القند الفريد ، وفي الأصل « ونهم السلطان » . (٥) الزيادة عن كتاب البخله (ص ١١٧) (٦) البضعة (يخرج الباء وتكسر) : القطعة من اللحم .

واحدا منهما. وأنت قد تأتى الدعوات، وتجب الولائم، وتدخل منازل الإخوان،
وعهدك باللم قريب، وإخوانك أشد قرماً إليه منك، وإنما هو رأس واحد، فلا
عليك أن تتحقق من بعض وتصيب بعضاً. وأنا بعد أكره لك الموالاة بين اللحم،
فإن الله يفيض أهل البيت الحمين^(٣).

وكان يقال: ملين اللحم كلمين الخمر. وراى رجل رجلاً يأكل لحماً، فقال: لحم يأكل لحماً، أف لهذا عملاً!

وكان عمر يقول: إياكم وهذه المجازر، فإن لها ضراوة كضراوة الخمر^(٤).

يا بئى عود نفسك الأثرة^(٥) ومجاهدة الهوى والشهوة، ولا تنهش نهش السباع،
ولا تخضم خضم البرادين، ولا تلمن الأكل إدمان التماج، ولا تلقم لقم الجمال،
فإن الله تعالى جعلك إنساناً وفضلك، فلا تجعل نفسك بهيمة ولا سباعاً. وأحذر
سرعة الكظة وسرف البطنة^(٦).

قال بعض الحكماء: إذا كنت بطيئاً فعد نفسك من الزنى. وقال الأعشى:
والبطنة مما تُسفه الأعلاما^(٧)

وأعلم أن السج داعية البثم، وأن البثم داعية السقم، وأن السقم داعية الموت،
فن مات بهذه الميتة فقد مات ميتة لثيمة، وهو مع هذا قاتل نفسه، وقاتل نفسه
الأم من قاتل غيره.

(١) قرم الرجل إلى اللحم قرماً: اشتدت شيوه إليه. (٢) كذا في كتاب البلاء الملاحظ
(ص ١١٧) طبع أوربا، وفي الأصل «بد» وهو تحريف. (٣) الحمين: جمع لحم ككف
وهو الأكل لحم القرم إليه. (٤) الضراوة بالتي: الولع به. (٥) الأثرة (بالضم):
المكرمة لأنها تكثر أى تكثر ويأثرها قرن من قرن. (٦) الكظة: الانسداد من الطعام.

(٧) هذا بعض بيت أروده السان في مائة «بلن» والبيت:

يا بئى المظنين عبدان والبطنة مما تُسفه الأعلاما

وفي الأصل «والبطنة يوم تسفه الأعلاما».

يا بُنَيَّ، واقع ما أدى حقَّ الركوع والسجود ذَوِ كِفَّةٍ، ولا خضع لله ذَوِ بَطْنَةٍ،
والصومُ مِصَصَةٌ، والوَجَبَاتُ عِيشُ الصالحين .

أَيُّ بُنَيَّ، لأمرٍ ما طالت أعمار الهند، وصَحَّتْ أبدان الأعراب، فقله دُرُّ الحارث
ابن كُلَّةٍ حيث يزعم أن البواء هو الأَزمُ^(٢)، وأن الداء إدخال الطعام إثر الطعام .

أَيُّ بُنَيَّ، لَمْ صَفَّتْ أَذْغَانُ الأعراب، وصَحَّتْ أبدان الرهبان، مع طول
الإقامة في الصوامع حتى لم تعرف القُرْسُ ولا وجع المفاصل ولا الأورام، إلا لَقَلَّةَ
الرَّزْءِ وخَفَّةَ الزاد . وكيف لا ترغب في تدبير يجمع لك صحة البدن، وذكاء الذهن،
وصلاح المِعى^(٥)، وكثرة المال، والقُرْبَ من عِيش الملائكة !

أَيُّ بُنَيَّ، لم صار الضَّبُّ أطولَ شيءٍ دُمَاءً إلا لأنه يَبْلُغُ بالنسيم ؛ ولم قال^(٧)
الرسول صلى الله عليه وسلم إن الصوم وجاءَ إلا ليُجعله حِجَازًا دون الشهوات . إنهم^(٩)
تأديب الله، فإنه لم يَقْصِدْ به إلا إلى مثلك .

أَيُّ بُنَيَّ، قد بلغتُ تسمينَ طامًا ما تَقْصُ لِي مِنِّ، ولا أَنتَشِرُ لِي عَصَبٌ،
ولا عَرَفْتُ ذَنِينَ أَنْفٍ، ولا سِلَانَ عَيْنٍ، ولا سَلَسَ بُولٍ؛ ما لذلك عِلَّةٌ إلا التَّخْفِيفُ^(١١)

(١) الوجبات : جمع وجبة وهي الأكلة في اليوم واليلة . (٢) الأزم : ألا تدخل طعاما على

طعام . (٣) القرس كوريج : داء يأخذ في الرجل . (٤) الرزء : ما يصيبه الإنسان من الطعام .

(٥) المعى (بالدال) والقصر والقصر أشهر : المصادر . وفي الأصل « المعاد » وهو تعريف .

(٦) القماء : بقية النفس والحركة، والمراد : أطول شيء . حياة . وفي القمد القريد " أطول عمرا " .

(٧) كذا بالقمد القريد . وفي الأصل : « زعم » . (٨) نص الحديث كما في الجامع

الصغير : « عليكم بالآباء فمن لم يستطع فليصوم فإنه له وجاء » والوجاء : كما في النهاية لابن الأثير : «

أن ترض آتيا الفعل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع وينزل في قطعه منزلة الخلع » . (٩) حجازا :

ما ناضا وحالا . وفي القمد القريد : « حجابا » . (١٠) فقص قلبي وتحرك . وانتشر العصب :

انتضخ . (١١) كذا في القمد القريد، والذنين والذنان : الخطاط الرقيق يسيل من الأنف،

وفي الأصل : « دنين أذن » .

من الزاد . فإن كنت تحب الحياة فهذه سبيل الحياة ، وإن كنت تريد الموت فلا يُبعد الله إلا مَنْ ظلم نفسه .

- وقال أبو تهشبل^(١) : كانت لي أبنسة تجلس معي على المائدة فيُبرز كفاً كأنها طلعة ، في ذراع كأنه جُمارة ، فلا تقع عنها على أكلة تقيسه إلا خَصَصْتِي بها ، فزَوَّجْتُها وصرت أجلس معي على المائدة أبنى لي فيُبرز كفاً كأنها كِرْنافة^(٢) ، في ذراع كأنه كربة ، فوافقه ما إن تسبق عيني إلى لُقمة طيبة إلا سبقت يده اليها .
- وقال بعضهم : ظَلَبْتُ بِطْنِي فَطْنِي .

قال عمرو بن العاص لما وية يوم تحكّم الحكمان : أكثروا الطعام ، فوافقه ما بطن قومٌ قط إلا فقدوا بعض عقولهم ، وما مضت عَزْمَةٌ رجل بات بطينا .

- وكان يقال : أَقْلِلْ طعاماً تَجِدْ مناماً .

الأصمعيّ قال : كان يقال : ليس لشعبة خير من جوعة تحفيها .

دعا عبد الملك بن مروان إلى الغداء رجلاً فقال : ما فيّ فضل ، فقال عبد الملك : ما أقبح بالرجل أن يأكل حتى لا يبقى فيه فضل ! فقال : يا أمير المؤمنين ، عندي مستراد ، ولكن أكره أن أصير إلى الحال التي أستقيحها أمير المؤمنين .

- وقال الشيخ : ما أحسن أكلك ؟ قال : عمل منذ ستين سنة .

وقال الحسن : إن آبن آدم أسير الجوع ، صريع الشبع .

وسأل عبد الملك أبا الزعيرة فقال : هل آنجحتَ قط ؟ قال لا ، قال : وكيف ذلك ؟ قال : لأننا انا طَبَخْنَا أَنْضَجْنَا ، وَإِذَا مَضَيْنَا دَقَقْنَا ، وَلَا نَكْظُ الْمُدَّةَ وَلَا نَحْمِلُهَا .

- (١) نسب هذه الحكاية ابن خلكان (ج ١ ص ٤٥٦) لأبي الحسن . (٢) الكرامة : واحدة الكراتف (بالكسر ويضم) وهو أصول الكرب التي تبق في جذع النخلة بعد قطع السعف . (٣) البطلة : الكفة وهي امتلاء البطن من الطعام ، ومن أمثالهم : «البطلة تذهب البطقة» . (٤) كذا في الأصل . وفي النقد الفريد (ج ٣ ص ٢٨٧) «أبا المغيرة» وقد ورد هذا الاسم في الطبري (ص ٧٩١ ، ٨٣٧ من القسم الثاني طبع أوربا) هكذا : «أبا الزعيرة» وفي ابن الأثير (ج ٤ ص ٢٤٩ طبع أوربا : «أبا الزعيرة» . (٥) كذا في النقد الفريد ، ولا نكظ المدّة : لا نملأها . وفي الأصل : «لا نكب» .

- وقال الأحنف : جَنَّبُوا مجلسنا ذكر النساء والطعام، فإنَّ أُنْض الرجل أن يكون وصافاً لبطنه وفرجه، وإنَّ من المروءة أن يترك الرجل الطعام وهو يشتهي .
- الأصمعي قال : بلغني أنَّ أقواماً ليسوا المطَّارِفَ العِناق، والعائم الرِّقاق؛ وأوسعوا دورهم، وضيقوا قبورهم؛ وأسمنوا دوابهم، وهزلوا دينهم؛ طعامُ أحدهم غصب، وخادمه شجرة، يتكئ على شماله، ويأكل من غير ماله؛ حتى إذا أدركته اليكظة قال : يا جارية هاتي حاطوماً؛ ويك ! وهل تحطم إلا دينك ! أين مساكيتك ! أين يتاماك ! أين ما أمرك الله به ! أين أين ! .
- قال بعض الحكماء : مدارُ صلاح الأمور في أربع : الطعام لا يؤكل إلا على شهوة، والمرأة لا تنظر إلا إلى زوجها، والملك لا يُصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يُصلحها إلا العدل .
- وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مَنْ أَكَلَ مِنْ سَقَطِ المائدةِ حاشٍ في سَعَةٍ وَعُوفٍ في ولده وولد ولده من الخُمِّ" .
- وقيل لأعرابي : أَتُحْسِنُ أن تأكل الرأس؟ قال : نعم؛ أَتُجَنِّبُ حَيْثُهِ، وأصمعي، خذيه، وأنتَ لحيه، وأرأي بالدهاغ إلى مَنْ هو أحوَجُ مِنِّي إليه . وكانوا يكرهون أكل الدهاغ؛ ولذلك يقول قائلهم : أنا من قبيلة شُبِّ المَخِّ في الجاهم .
- دَعِيلُ قال : يا بُنَيَّ، لا تأكل أَلِيَّةَ الشاةِ لأنَّها طَبَّقَ الإسْتِ وقريبٌ من الجواهر .
- قال بعض الشعراء :
- أذا لم أَرَى إِلَّا لَا كُلَّ أَكَلَةٍ * فلا رَغَبَتْ يَمِينِي يَدِي طَعَامِي
فما أَكَلْتُ إِنْ تَلَّهَا بَغْنَمِي * ولا جَوَعْتُ إِنْ جُمْتُهَا بِغَرَامِ
- (١) الماطوم : الماضرم، وهو كل دواء يهضم الطعام . (٢) يَجْصُ عَيْه : أغارها . (٣) يقال : يحبه أحماء إذا قترته . (٤) ومنه قول الشاعر :
- ولا يبرق للكلب السروق نعالاً * ولا تنق المخ القى بالجاهم
- وفسر صاحب اللسان قال : إنه يدح قوماً بأنهم لا يلبسون من النعال إلا المدبرقة والكلب لا يأكلها وبأنهم لا يستريحون ما في الجاهم لأن العرب قهر بأكل الدهاغ كأنه عندهم شره وبأنهم الجواهر : جمع جاعرة وهي الدبر .

عبد الملك بن عُمر عن عمه عن الأصمعي قال : لا تخرج يا بُنَيَّ من متراك حتى تأخذ حَلْمَكَ . ^(١) يعني حتى تُتَغَدَّى . وقال هلال بن جُثَم : ^(٢)

وَإِنَّ قِرَابَ الْبَطْنِ يَكْفِيكَ مَلَّؤُهُ * وَيَكْفِيكَ سَوَاعِدُ الْأُمُورِ اجْتِنَانُهَا

وَقَرَأَتْ فِي الْآيِينَ : أَنْ رَجُلًا مِنْ خَدَمِ دَارِ الْمَلَكَ أَوْصَى ابْنَهُ فَقَالَ :

- إِذَا أَكَلْتَ فَضْمَ شَفْتَيْكَ ، وَلَا تَتَلَقَّنْ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَلَا تَتَخَذَنَّ خِلَالَكَ قَصَبًا . وَلَا تَقْعَنَّ بِسَكِينٍ أَبَدًا ، وَإِذَا كُلْتَ فِي يَدِكَ سَكِينٍ وَأَرَدْتَ الْتِقَامًا فَضْمْعُهَا عَلَى مَائِدَتِكَ ثُمَّ الْتَقِمِ . وَلَا تَجْلِسَ فَوْقَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْكَ وَأَرْفَعُ مَنَزَلَهُ . وَلَا تَقْلَلْ بَعُودَ آسٍ . وَلَا تَمْسَحَ بِثِيَابِ يَدِكَ . وَلَا تُرْقِ مَاءَ وَأَنْتَ قَائِمٌ . وَلَا تَحْفِرَ أَرْضًا بِأُظْفَارِكَ . وَلَا تَجْلِسَ عَلَى حَائِطٍ أَوْ بَابٍ أَوْ تَكْتَبَ عَلَيْهِمَا فُتْلَنٌ ، وَلَا تَسْتَرِحْ عَلَى أَسْكُفَةٍ ^(٣) فَتُجَبَّلَ ، وَلَا تَسْتَنِّجَ بِمَدْرٍ فَيُورِكَ الْبُؤَاسِيرُ ، وَلَا تَمْتَصِطَ حَيْثُ يُسْمَعُ اسْتِغَاظُكَ ، وَلَا تَبْصُقَ فِي الْأَمَاكِينِ الْمُنْظَفَةِ .

وَأَجْلِسْ مُعَاوِيَةً عَلَى مَائِدَتِهِ رَجُلًا يُؤَاكِلُهُ ، فَابْصُرْ فِي لَقْمَتِهِ شَعْرَةً ، فَقَالَ : خُذِ الشَّعْرَةَ مِنْ لَقْمَتِكَ ؛ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : وَإِنَّكَ لَتُرَاعِنِي مُرَاعَاةً مَنْ يُبْصِرُ الشَّعْرَةَ فِي لَقْمَتِي ! وَاللَّهِ لَا أَكَلْتُ مَعَكَ أَبَدًا ! ثُمَّ خَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ وَهُوَ يَقُولُ :

- وَلَقِوْتُ خَيْرَ مَنْ زِيَارَةَ بَاخِلٍ * يُلَاحِظُ أَطْرَافَ الْأَكِيلِ عَلَى عَمْدٍ ١٥
وَكَانَ سَعِيدٌ بِنُجْبِيرٍ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ اشْبَعْتَ وَأَرَوَيْتَ فَهَيَّئْنَا ، وَاجْعَلْهُ لَنَا حَبْلًا وَاجْعَلْهُ لَنَا حَبْلًا .

(١) الحِلْمُ : البَقْلُ ، وَفِي الْأَصْلِ : «جَلَمَكَ بِالْجِلْمِ» .
(٢) تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي بَابِ الْقَنَاعَةِ وَالِاسْتِغْفَافِ (ص ١٨٤ مِنْ هَذَا الْمَجْلَدِ) فِيهِ آيَاتٌ مَنْسُوبَةٌ لِشَارِبِ بْنِ بَشْرٍ . وَفِي كِتَابِ الْبَيْضَاءِ لِجَاهِظٍ (ص ٢٦٦) وَكِتَابِ الْخِيَوَانِ لَهُ أَيْضًا (ج ١ ص ١٩٣) نُسِبَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ قَسْمًا إِلَى هَلَالِ بْنِ جُثَمٍ . (٣) فِي تَطْلِيفَاتِ كِتَابِ النَّجَّاحِ لِجَاهِظٍ (ص ١٩ طَبْعُ بُولَاق) : الْآيِينَ : كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ عَرَبِيهَا الْهَرَبُ وَاسْتَعْمَلُوهَا ، وَمَعْنَاهَا الْقَانُونُ وَالْمُسَادَّةُ . (٤) الْأَسْكُفَةُ : مَتْنَةُ الْبَابِ . (٥) الْمَدْرُ : التُّرَابُ الْخَلِيطُ . (٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَكِتَابُ الْبَيْضَاءِ لِجَاهِظٍ (ص ٧٤) . وَفِي الْمَدْرِ الْبَرِيدِ (ج ٣ ص ٣٢٥) : «هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ» .

الجوع والصوم

- قيل لبعض الحكماء : أى الطعام أطيب ؟ قال : الجوع أعلم .
 وكان يقال : نعم الإدام الجوع ، ما أقيت إليه قلبه .
 قال ثعلبان لأبنته : يا بنى ، كل أطيب الطعام ، وتم على أوطأ الفراش . يقول :
 أكثر الصيام ، وأطول بالليل القيام .

اشتاق أعرايـ بالبرصة الى البادية فقال :

أقول بالمصير لما ساءنى شيعي * ألا سبيل إلى أرض بها جوع
 ألا سبيل إلى أرض بها عرس * جوع يصدع منه الرأس برقع^(٢)

وقال آخر :

- وعادة الجوع فأعلم عصمة^(١) وغنى * وقد يزيدك جوعاً عادة الشبع
 النبي قال : قلت لرجل من أهل البادية : يا أحمى ، إنى لأعجب من [أن] فقهاءكم
 أطرف من فقهاءنا ، وعوامكم أطرف من عوامنا ، ومجانينكم أطرف من مجانينا ،
 قال : وما تدري لم ذلك ؟ قلت لا ، قال : [من] الجوع ، ألا ترى أن العود إنما
 صفا صوته خلق جوفه !

- وقيل لبعض حكماء الروم : أى وقت الطعام فيه أطيب وأفضل ؟ قال : أنا
 لمن قدر فلما جاع ، وأما لمن لم يقدر فلما وجد .

- (١) كذا بالأصل ، وله « غرت » (بالتين المعجمة والثاء المثلثة) بمعنى الجوع لئساب المقام .
 (٢) جوع برقع (بضم الباء وضحا) : شديد ، ومثل البرقع البرقع (فتح الباء) الموحدة
 وضحا في الأول وضح الباء. المنة في الثاني والمتنور والمتنار . (٣) في الأصل : « دحا » .
 (٤) رويت هذه الحكاية في العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٨٦) والزيادات المذكورة هنا عنه .
 (٥) في العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٨٧) « يزجرهم » وهو من حكاة الفرس .

وَنَظَرَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ يَتَمَسَّوْنَ هَلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: أَمَا وَهَاتِهِ لَنْ أَتَرْتُمُوهُ
تَمَسَّكَ مِنْهُ بِذُنَابِي عَيْشٍ أَغْبِرُ. ^(١)

وَقِيلَ لِآخَرٍ: أَلَا تَصُومُ الْيَيْضَ مِنْ شُعْبَانَ! فَقَالَ: بَيْنَ يَدَيْهَا ثَلَاثُونَ كَانَهَا
الْقَبَاطِيُّ. ^(٢)

وَقِيلَ لِمَدَنِيٍّ: بِمِ تَسْحَرُ اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ: بِالْيَاسِ مِنْ فَطُورِ الْقَابِلَةِ.

الرَّيَّاشِيُّ قَالَ: قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: اشْرَبْ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ عَلَى شَيْءٍ. ^(٣) وَقَالَ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ التَّيِّدِ تَرِيدَةً * مُبَقَّلَةً صَفْرَاءُ شَحْمٍ جَمِيعُهَا

فَإِنَّ تَيِّدَ الصَّرْفِ إِنْ كَانَ وَحْدَهُ * عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ أَوْجَعَ الْكِبْدَ جَوْعُهَا

قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى ابْنِ عَمٍّ لَهُ بِالْحَضَرِ، فَأَدْرَكَهُ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَقِيلَ لَهُ: أَبَا عَمْرٍو

لَقَدْ أَتَاكَ شَهْرُ رَمَضَانَ؟ قَالَ: وَمَا شَهْرُ رَمَضَانَ؟ قَالُوا: الْإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ؛

قَالَ: أَبَا اللَّيْلِ أَمْ بِالنَّهَارِ؟ قَالُوا: لَا، بَلْ بِالنَّهَارِ؛ قَالَ: أَفَيَصْرُونَ بَدَلًا مِنَ الشَّهْرِ؟

قَالُوا: لَا؛ قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَصُمْ فَصَلُّوا مَاذَا؟ قَالُوا: تُضْرَبُ وَتُجْبَسُ؛ فَصَامَ أَيَّامًا فَلَمْ

يَصْبِرْ، فَارْتَحَلَ عَنْهُمْ وَجَعَلَ يَقُولُ:

يَقُولُ بَنُو عَمِّي وَقَدْ زُرْتُ مِصْرَهُمْ * تَيْمَأُ أَبَا عَمْرٍو لِشَهْرِ صِيَامِ

فَقُلْتُ لِمَ هَاتُوا جِرَابِي وَمِزْوَدِي * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَأَذْهَبُوا بِسَلَامِ

فَبَادَرْتُ أَرْصَا لَيْسَ فِيهَا مُسَيِّطَرٌ * عَلَى وَلَا مَنَاعُ أَكَلِ طَعَامِ

(١) قد صححت هذه الجملة عن الجزء الحادى عشر من كتاب تذكرة ابن حنون (ص ١٥١) وقد وردت

في الأصل بحرف هكذا: «تَمَسَّكَ مِنْهُ أَذْنَاى عَيْشٍ أَغْبِرُ». (٢) القَبَاطِيُّ: ثِيَابُ بَيْضَ مِنْ كَتَانٍ

كَانَتْ تَنْسُجُ بِمِصْرَ، شِبْهُهَا أَيَّامُ رَمَضَانَ. (٣) التَّيِّدَةُ: الْبَقِيَّةُ الْخَلِيلَةُ مِنَ الطَّعَامِ أَوِ الشَّرَابِ

وأدرك أعرابياً شهر رمضان فلم يصم ؛ فعلمته امرأته في الصوم ، فزجرها
وأنشأ يقول :

أَتَأْمُرُنِي بِالصَّوْمِ لَا دَرْدَرًا * وَفِي الْقَبْرِ صَوْماً يَا أُنَيْمَ طَوِيلُ

دعا عبد الله بن الزبير الحسين لحضر وأصحابه ، فاكلوا ولم يأكل ؛ فقيل له :
« أَلَا تَأْكُلُ ! » فقال : إني صائمٌ ، ولكن عُفَّةَ الصائم ؛ قيل : وما هي ؟ قال : الدُّعْنُ
والمَجْمَرُ .

أخبار من أخبار الأكلة

الاصمعي قال : قال رجلٌ : أَحِبُّ أَنْ أَرْزُقَ ضَرْسًا طَحُونًا ، وَمِعْدَةً هَضُونًا ،
وَسُرْمًا تَوْرًا^(١) .

١٠ عن إسحاق بن عبد الله قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : رأيتُ عمر بن الخطاب
اليه الصاعُ من التمر يأكله حتى حَشَفَهُ .

وقال بعضُ الشعراء :

هَمْ الْكَرِيمُ كَرِيمُ الْفِعْلِ يَفْعَلُهُ * وَهَمْ سَعِيدٌ بِمَا يُنْقِي إِلَى الْمَعْدَةِ

وقيل لرجل ربي مميتا : ما أمتك ؟ قال : أَكَلِي الْحَارَّ ، وَشَرِبِي الْقَارَّ ، وَأَتَكَلَّى^(٢)
عَلَى شِمَالِي ، وَأَكَلِي مِنْ غَيْرِ مَا لِي . ١١

وقيل لآخر : ما أمتك ؟ قال : قِلَّةُ الْفِكْرَةِ ، وَطُولُ الدَّعَةِ ، وَالنَّوْمُ
عَلَى الْكِفَّةِ^(٣) .

(١) كذا في اللسان مادة (سرم) ، والسرم الثور : الكثير القلف للفل من المعى . وفي الأصل :

«سُرْمًا مَشَا» . (٢) في الأصل «وَأَتَكَلَّى» . الاسم . (٣) الكلمة : شيء يعزى للانسان

عند الامتلاء من الطعام . ٢٠

قال الججاج للفضبان بن القيمثري في حسبه : ما أسمعك ؟ قال : القيد والدعة ، ومن كان في ضيافة الأمير فقد سمى .

وقال أنزل رجل رآه سمينا : أرى عليك قطيفة من نسج أضراسك .

وقيل لآخر : إنك لحسن الشحمة بين البشرة ؛ فقال : أكلُّ لبَّاب البريصغار المعز ، وأذهنُّ بذهن البنفسج ، وألبس الكنان .

قيل لميسرة الأكلول وأنا أسمع : كم تأكل في كل يوم ؟ قال : من مالى أو من مال غيره ؟ قالوا : من مالك ؛ قال : دونان ؛ قالوا : فن مال غيرك ؟ قال : أخذوا وطرح .

والعرب يقول : « العاشية تهيج الآية » . يريدون أن الذى لا يستبى أن يأكل ، إذا نظر إلى من يأكل حاجة ذلك على الأكل .

قال جرير :

وبنو المجيم تحيفة أحلامهم * نط القى متشابهو الألوان
لو يسمعون بأكلة أوشرية * بعمان أصبح جمعهم بعمان
متأبطين بلبوس وبناتهم * صمر الأنوف لريح كل دخان

- ١٥ (١) دونان : كلمة فارسية ومعناها ريفان . وفى العقد الفريد : « مكوك » والمكوك : مكبال ذكرت فى مقدمه عدة أقوال . (٢) العاشية : التى ترمى بالمشى من المواشى وغيرها . والآية : التى لاتريد العشاء . أى إذا رأت الآية الإبل العواشى تبعها فرمت معها . (٣) فى الأصل : « وبنو المهجين » بالنون وهو تحريف ، والتصويب من القاموس ودويان جرير (النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١ أدب ش) . وروى هذا الشطر فى الفيوان هكذا :

- ٢٠ « إن المهيم قيمة نخوسة » (٤) نط : جمع أطل ، والأطل : قليل شعر الحية . (٥) فى الفيوان : « متوكين » . (٦) كذا فى الفيوان ، وصمر الأنوف : يليها ، من الصم وهو الميل . وفى الأصل : « صب الأنوف » وهو تحريف .

قَد رَجُلٌ عَلَى مَائِدَةِ الْمُغِيرَةِ ، وَكَانَ مِنْهُمَا ، وَجَعَلَ يَنْهَشُ وَيَتَعَرَّقُ ؛ فَقَالَ
الْمُغِيرَةُ : نَاولُوهُ سِكِّينًا ؛ فَقَالَ الرَّجُلُ : كُلْ أَمْرِي سِكِّينَتُهُ فِي رَأْسِهِ .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا لَكُمْ تَأْكُلُونَ الْهَمَّ وَتَدْعُونَ التَّرِيدَ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْهَمَّ ظَاعِنٌ
وَالْتَّرِيدُ بَاقٍ .

وَقِيلَ لِأَخْرَجٍ : مَا تُسَمُّونَ الْمَرْقَ ؟ قَالَ : السَّخِينِ ؛ قَالَ : فَإِذَا بَرَدَ ؟ قَالَ :
لَا تَدَعُهُ يَبْرُدُ .

قَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ : كَانَ هِلَالُ بْنُ أَسْعَرَ التَّمِيمِيُّ ، مِنْ بَنِي دَارِمِ بْنِ مَازِنٍ ،
شَدِيدًا أَكُولًا ؛ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَكَلَ جَمَلًا إِلَّا مَا حَمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ مِنْهُ . وَأَكَلَ مَرَّةً
فَيْصِلًا ، وَأَكَلَتْ أَمْرَأَتُهُ فَيْصِلًا ، فَلَمَّا ضَاجَعَهَا لَمْ يَصِلَ إِلَيْهَا ؛ فَقَالَتْ : كَيْفَ تَصِلُ
إِلَى وَبَيْنَتَا بَعِيرَانِ !

الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : دَعَا عَبَادُ بْنُ أَخْضَرَ هِلَالَ بْنَ أَسْعَرَ إِلَى وَلِيمَةٍ ، فَأَكَلَ مَعَ النَّاسِ
حَتَّى فَرَّغُوا ، ثُمَّ أَكَلَ ثَلَاثَ يَفَافٍ تَصْنَعُ كُلُّ جَفْنَةٍ لِعَشْرَةِ أَفْخُسٍ ؛ فَقَالَ لَهُ :
أَشْبَعْتَ ؟ قَالَ لَا ؛ فَأَتَوْهُ بِكُلِّ خَبْزٍ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يَشْبَعْ ، فَبَعَثُوا إِلَى الْبَحِيرَانِ ؛ فَلَمَّا
أَخْلَقَتْ أَلْوَانُ الْخَبْزِ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَضْرَبَهُمْ فَاْمْسَكَ ؛ فَقَالُوا : هَلْ لَكَ فِي تَمَرِ شَمْرِيْزٍ ^(١)
وَلَبِنٍ ؟ فَأَتَوْهُ بِهِ فَأَكَلَ مِنْهُ قَوَاصِرَ ^(٢) ؛ فَقَالُوا لَهُ : أَشْبَعْتَ ؟ قَالَ : لَا ؛ قَالُوا : فَهَلْ لَكَ
فِي السُّوْبِقِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَتَوْهُ بِجِرَابٍ مَخْفُومٍ مَمْلُوءٍ ؛ فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكُمْ نَيْدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ؛
قَالَ : أَعِنْدَكُمْ تَوَرْتَفَسِلُونَ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ فَأَتَى بِهِ فَنَسَلَهُ وَصَبَّ السُّوْبِقَ فِيهِ ^(٣)
وَصَبَّ عَلَيْهِ النَّيْدَ ، فَازَالَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى قَبِيَ .

(١) الشمر (بكر الشين المعجمة وقد انضم وبالسین المهملة أيضا) : ضرب من التمر ، وفيه وجهان

الاتباع والاحاقاة . (٢) القواصر : جمع قوصرة (بتحقيق الزاء وتشديد الهاء) : وعاء لتمر من قصب .

(٣) التور : إنا من نحاس أو حجر .

- الشَّهِيدُ وَكُلُّ آلِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَدِمَ سَلِيحُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّائِفَ
وَقَدْ عُرِفَتْ شَجَاعَتُهُ ، فَدَخَلَ هُوَ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ [وَأَيُّوبُ ابْنُهُ بَسَاتًا لِعَمْرِو ؛^(١)
قَالَ : بِغَالٍ فِي الْبُسْتَانِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ] : نَاهِيكَ بِأَلَيْكُم هَذَا [مَالًا] لَوْلَا جِرَارُ فِيهِ ! فَقُلْتُ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي لَيْسْتُ بِجِرَارٍ وَلَكِنِّي جُرْبُ الزَّيْبِ ؛ فَخَافَ حَتَّى أَتَى صَدْرَهُ
عَلَى غَضَنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَيْلَكَ يَا شَهِيدُ ! أَمَا عِنْدَكَ شَيْءٌ تُطْعِمُنِي ؟ قُلْتُ : بَلَى وَاقِهِ !
إِنْ عِنْدِي بَلَدِيًّا تَقْدُو عَلَيْهِ بَقَرَةٌ وَتَرَوْحُ أُخْرَى ؛ قَالَ : أَتَجِدُ بِهِ ؛ فَأَتَيْتُهُ بِهِ كَأَنَّهُ
عَمَلٌ ، وَتَشَمَّرُ فَكُلْ وَلَمْ يَدْعُ ابْنَهُ وَلَا عَمْرَ حَتَّى أَتَى نَفْسًا . فَقَالَ : يَا أَبَا حَفِصٍ
هَلُمَّ ؛ قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ؛ ثُمَّ قَالَ : وَيْلَكَ يَا شَهِيدُ ! أَمَا عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ :
بَلَى وَاللَّهِ ! دَجَاجَاتٌ سِتُّ كَأَنَّهُنَّ رِثْلَانِ^(٢) النَّعَامِ ، فَأَتَيْتُهُ بِهِنَّ ، فَكَانَ يَأْخُذُ رِجْلَ
الدَّجَاجَةِ حَتَّى يُعْرِى عَظْمَهَا ثُمَّ يُلْقِيهَا [بِفِيهِ] حَتَّى أَتَى عَلَيْهِنَّ . ثُمَّ قَالَ : وَيْلَكَ !
أَمَا عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ ! إِنْ عِنْدِي لَحْمِيَّةٌ كَقُرَاضَةِ النَّعْبِ ، فَقَالَ :
أَعَجِّلْ بِهَا ؛ فَأَتَيْتُهُ بِعَسٍّ يَنْبَغُ فِيهِ الرَّأْسُ ، فَعَمَلُ يَتْلَقُمَهَا بِيَدِهِ وَيَشْرَبُ ، فَلَمَّا فَرَغَ
تَجَمَّسًا كَأَنَّهُ صَاحٍ فِي جُبٍّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ ، أَفَرَعْتَ مِنْ عَدَائِنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :
وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : نَيْفٌ وَثَمَانُونَ قِدْرًا ؛ قَالَ : فَأَتَيْتُهَا قِدْرًا قِدْرًا ؛ فَأَتَاهَا بِهَا وَبَقِيَ نَجَاحُ طَلِيبِ^(٣)

- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَبِإِسْقَاتِ الْكَلَامِ بِأَيَّامَا ، وَلَهَا مَحَرَّةٌ مِنْ كَلِمَةِ تَدَلُّ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ وَالْثَمَمِ .
(٢) التَّكْلَةُ مِنَ الْقَدِّ الْقَرِيدِ (ج ٢ ص ٢٣٢) . (٣) الْعَمَلَةُ : وَهِيَ السَّمَنُ وَهِيَ أَصْفَرُ
مِنَ الْقَرْبَةِ . (٤) الرِّثْلَانُ : أَوْلَادُ النَّعَامِ ، وَاحِدُهُمَا رِثْلٌ . (٥) كَذَا فِي الْقَدِّ الْقَرِيدِ ،
وَالْمَحَرَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ يَتَّخِذُ مِنَ الدَّقِيقِ يَطْلُبُ بِلَيْنِ أَوْ دَسَمٍ ، وَفِي الْأَصْلِ «لَتَيْدَةً» . وَفِي الْمُسْتَرْفِ
فِي نَهْجَةِ الْأَرْبَابِ (ج ٣ ص ٣٥٢) «سَوِيْقٌ» . (٦) الْعَسَّ (بِالضَّمِّ) : الْقَدْحُ الْكَبِيرُ .
(٧) يَتْلَقُمُهَا مِنْ تَحْتِ الشَّيْءِ : أَكَلَهُ بَسْرَةً . وَفِي الْقَدِّ الْقَرِيدِ : «يَقْلَعُهَا بِيَدِهِ» . وَفِي الْأَصْلِ :
«يَتْلَقُمُهَا» وَاللَّحْمُ فِي كِتَابِ الْفَنَاءِ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ بِمَجْمُوعَةٍ ، وَلَوْلَا مَا أَتَيْتَاهُ أَنْسَبُ بِالطَّعَامِ . (٨) الْفَتَاقُ
(بِالْكَسْرِ) : إِثَارُهُ مِنْ عَسَبِ النَّخْلِ يَوْضَعُ فِيهِ الطَّعَامُ .

رُقَائِي؛ فَاكْتُرُ مَا أَكَلُ مِنْ قَدِيرٍ ثَلَاثَ لُقْمٍ وَأَقْلُ مَا أَكَلْتُ لُقْمَةً، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ وَأَسَاتَقَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَأَذِنَ لِلنَّاسِ وَوَضَعَتْ الْخِوَانَاتُ^(١) لِجَعْلِ يَأْكُلُ مَعَ النَّاسِ .

الْخَطَّابِيُّ عَنِ الدَّرِيرَانِي أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ الطَّعَامَ الَّذِي يَأْكُلُهُ سُلَيْمَانُ؛ قَالَ : لِمَا اسْتَخْلَفَ سُلَيْمَانُ قَالَ لِي : لَا تَقْطَعْ عَنِّي الطَّلَاكَ الَّتِي كُنْتَ تُطْلِقُنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ اسْتَخْلَفَ ، فَأَتَيْتُهُ بِزَيْنِيلَيْنِ أَحَدُهُمَا بَيْضٌ وَالْآخَرُ تَيْنٌ؛ فَقَالَ : لَقَمْتَنِي، بِجَعَلْتُ أَفْشُرُ الْبَيْضَةَ وَأَفْرِئُهَا بِالْتَيْنَةِ حَتَّى أَكَلَ الزَّيْنِيلَيْنِ .

الْعُتْبِيُّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ عُيسِدُ أَقْبَهَ بَنِ زِيَادٍ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَ جِرَانِقٍ^(٢) أَصْبَهَانِيَّةٍ وَجُبَّتًا قَبْلَ غَدَائِهِ .

وَعَنْ سَلْمَانَ بْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ : مَدَدْتُ لِلصَّبَاحِ أَرْبَعًا وَتَمَانِينَ لُقْمَةً فِي كُلِّ لُقْمَةٍ رَغِيفٌ مِنْ خَبْزِ الْمَاءِ فِيهِ مِلَّةٌ كَفَّهُ سَمَكٌ طَرِيٌّ .

وَكَانَ لَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَبْنٌ أَكُولٌ؛ فَقَالَ لَهُ [مَعَاوِيَةُ] : مَا فَعَلَ أَبْنُكَ النَّقَامَةُ؟ قَالَ : أَجَلْتُ؛ قَالَ : مِثْلُهُ لَا يَسَدُّ عِلَّةً .

أَكَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ وَأَقْسَدَ مَعَهُ أَعْرَابِيًّا فَرَأَى لَهُ لَقْمًا مُتَكَرًّا؛ فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ؟ قَالَ : قُهْمَانُ؛ قَالَ : صَدَقَ أَهْلُكَ، إِنَّكَ لَقُهْمَانُ .

وُلِدَ لِأَبْنِ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ فَعَمِلَ الْأَخِيصَةَ لِلْجِيرَانِ، فَلَمَّا أَكَلُوا قَامَ مُسَاوِرُ الْوَزَائِقِ فَقَالَ :

مَنْ لَا يُنْسَمُ بِالْتَرِيدِ سِبَالَتَا * بَعْدَ التَّرِيدِ فَلَا هَنَاءُ الْفَارِسُ^(٣)

(١) كَذَا فِي الْقَدِّ الْقَرِيدِ (ج ٢ ص ٢٣٢) . وَفِي الْأَصْلِ : « وَضَعَتْ الْخِوَانُ » .
(٢) الْجِرَانِقُ جَمْعُ جِرْدَقٍ ، وَالْجِرْدَقُ وَالْجِرْدَقَةُ (بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ) وَالْجِرْدَقُ (بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ) : الزَّيْفُ قَارِصَةٌ مَعْرِيَّةٌ . (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ . (٤) التَّكْلِمَةُ عَنْ كِتَابِ الْبَيْهَقِيِّ (ص ١٦٥) طَبْعُ أُرْدُيَا) وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ بِأَوْضَحِ مَا فِي الْأَصْلِ فَرَاغَهُ . (٥) النَّقَامَةُ : الْعَظِيمُ الْقَتْلُ . (٦) وَالسِّبَالُ : جَمْعُ سِبْطَةٍ وَهِيَ مَجْتَمِعُ الشَّارِبِينَ وَتَقْدِيمُ الْحَمِيَّةِ .

وقال الجعفي في أمته :

يا ليتنا أمنا شالت نعامها * إنا إلى جنة إما إلى نار

ليست بشيء وإن أسكنها هجرا * ولا ربا ولو حلت بذي قار

تلهم الوسق مشدودا أشطه * كأنما وجهها قد طلى بالقار

نرقه في الخيل لا تهدي لوجهته * وهي صناع الأذى في الأهل والجار

رأى أبو الحارث حمزة ملة بين يدي رجل من الملوك، فقال له: جئت فذاك،

أي شيء، في تلك السلة؟ فقال: بظركم، قال: فأعطني به .

قال للحارثي: لم لا تؤاكل كل الناس؟ فقال: لو لم أترك مؤاكلتهم إلا لزوي

عن الأسوارى لتركها، ما ظنكم برجل نهش بضعة لحم بقر فأنقل ضره وهو لا يدري .

وكان إذا أكل ذهب عقله وبحطت عيناه وسكر وسير وتردد وجهه وغضب ولم

يسمع ولم يبصر، فلما رأته وما يستريه ويستري الطعام منه صرت لا أدن له إلا ونحن

ناكل الجوز والتمر والباقلي، ولم يغباني قط وأنا أكل تمرا إلا أستفه سقا وزدا به

(١) نسب هذا الشعر في شرح ديوان الحماسة (طبعة أوربا ص ٨١٠) إلى شخص اسمه «سعد» .

ونسب في شرح شواهد الغنى (٦٧ طبعة مصر) إلى من اسمه سعد بن قرين سيار ولقب بالنيح الحدرى .

(٢) في ديوان الحماسة واللسان والحنى: «أيما إلى جنة أيما إلى نار» . (٣) هجر: مدينة بالبحرين مشهورة بكثرة التمر .

(٤) ذوقار: ماء ليكرن وأقل قريب من الكوة .

(٥) كذا في الحماسة، والأشعة: جمع شظاظ وهو خشبة عتقا تدخل في عروة الجواق . وفي الأصل «أسره» وهو تحريف .

(٦) كذا في ديوان الحماسة، وفي الأصل «مطو بالقار» .

(٧) كذا في شرح شواهد الغنى (ص ٦٧ طبعة مصر)، وفي الأصل: «وفي اصطلاح الأذى» . وهو تحريف .

(٨) في كتاب البخله: لما حظ (ص ٨٢ طبعة أوربا): «... لو لم أترك مؤاكلة الناس وإطعامهم إلا لسوء رقة على الأسوارى لتركه، وما ظنكم ... الخ ...» . ولعل العيوب: الا لشره على الأسوارى أو لبحر ذلك . وفي الأصل هنا: «إلا لزوي عن الأسواق» ، والظاهر أن كلمة «الأسواق» هنا محرفة عن «الأسوارى» وهو الشخص الذي يحدث عنه في هذا الحديث .

(٩) في كتاب البخله: «فتش ضمة لم تعرفها فبلغ ضره» . (١٠) بحطت عينه: ضلعت مقلها ونشأت . (١١) سدر الرجل: تحير . (١٢) تربد وجهه: تغير .

(١٣) زدا به: رى به . وفي كتاب البخله: «وذرا به ذورا» .

زَدَّوْا، وَلَا وَجَدَهُ كَثِيرًا إِلَّا وَتَلَوَلَّ الْقِطْمَةَ مِنْهُ بِكُمُجْمَةِ الشَّوْرِ كَدَمَهَا كَدَمًا، وَنَهَشَهَا طُولًا وَعَرَضًا، وَرَفَعًا وَخَفَضًا، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهَا، ثُمَّ لَا يَقَعُ عَضُّهُ إِلَّا عَلَى الْأَنْصَافِ وَالْأَثْلَاثِ، وَلَا رَمَى بَنَوَاءٍ قَطُّ، وَلَا تَزَعَّ قِيمًا، وَلَا تَنَى عَنْهُ قِشْرًا، وَلَا قَشَشَ عَخَافَةً السُّوسَ وَالنُّودَ.

وقال بعض الشعراء :

تَيَّبْتُ تَدْعِيهِ الْقَزَّانَ حَوْلِي * كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُقْرُبَانُ
فَلَوْ أَطْعَمْتَنِي حَمَلًا سَمِينًا * شَكَرْتُكَ وَالطَّعَامُ لَهُ مَكَانُ

وقال بعض الأعراب :

وَإِنَّ طَعَامًا ضَمَّ كَفَى وَكَفَّهَا * لِعَمْرُكَ عِنْدِي فِي الْحَيَاةِ مَبَارَكُ
فَمَنْ أَجْلَهَا اسْتَوْعَبَ الزَّادَ لَهُ * وَمَنْ أَجْلَهَا أَهْوَى يَدِي فَأَدَارِكُ

وقال آخر :

عَرِيضُ الْبَطَانِ جَدِيدُ الْخُلُوفِ * قَرِيبُ الْمَرَاتِ مِنَ الْمَرْتَعِ
فَيَنْصَفُ النَّهَارَ لِيَكْرِيَا سَهْ * وَيَنْصَفُ لِمَا كَلَهُ أَجْمَعُ

الأصمعي قال : قيل لأعرابي : ما يُعْجِبُكَ مِنْ هَذَا الْقَنْدِ ؟ قال : يُعْجِبُنِي خَضَعُهُ وَبَرْدُهُ. قال الأصمعي : الخضد : المضغ والأكل الشديد .

- (١) الكنز : التبريجيل في قواعد النشأة . (٢) كدبه كدما : عضه بأدنى فيه .
(٣) القمح (بكر قنق وبالكسر) : ما التصق بأفضل القمح ونحوها حول علاقها . (٤) قدده : تدرج . (٥) القزبان (كشداد) : القارورة . (٦) كذا في البيان والتبيين ، وأصل البطان : حزام القتب الذي يجعل تحت يمين الدابة ، ولعله يريد به كبر بله ؛ وفي الأصل : « الخنوان » .
(٧) المرات يفتح الميم : مكان الروث . (٨) كذا في البيان والتبيين . وفي الأصل « يتر يامه » وهو تحريف ، والكرياس : الكنيف الذي يكون مشرفا على سطح بقعة إلى الأرض . (٩) القند : عمل نصب السكر إذا جدد . وقد ورد في اللسان : « قيل لأعرابي - وكانت سميا باقتنا - : ما يعجبك من ؟ قال : خضده » .

قال خالد بن صفوان يوماً لجلاريتته : يا جارية ، أطمعينا جبتا ، فإنه يُشهى الطعامَ ويبيح المَعِدَّةَ ، وهو يُمدّ من حمض العرب . قالت : ما عندنا منه شيء . قال : لأطاميك إنه والله ، ما علمتُ ، ليقَدِّح في الأسنان ويستولى على البطن ، وأنه من طعام أهل النقة .

كان يقال : اذا كثرت المقدرة ، ذهب الشهوة .

وقال بعض الظرفاء :

زرعنا فلما سلم الله زرعنا * وأوفى عليه منجلٌ بمحصادٍ

يلينا بكوفٍ حليف جماعة * أضرت علينا من دني وجرادٍ^(١)

عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ دَخَلَ عَلَى غير دعوة دخل سارقاً ونرج مُغيَراً ، ومن لم يُجِب الدعوة فقد عصى الله ورسوله " .
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ بِجَاءَ مع الرسول فَإِنَّ ذَلِكَ لَهُ إِذْنٌ " . وعن مجاهد : أن ابن عمر كان إذا دُعِيَ إلى طعام وهو صائم يَجِيب ، وكان يبيُّ القعدة بيده ثم يقول : كلوا باسم الله فإني صائم . وعن أسماء بنت رُقيدة قالت : دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فَأُتِيَ بطعام فعرض علينا قتلنا : لا نشتبهه ، فقال : " لَا تَجْمَعَنَّ كَذِبًا وَجُوعًا " .

دعا رجل علي بن أبي طالب رضوان الله عليه إلى طعام ، فقال : نأتيك على ألا نتكلف ما ليس عندك ، ولا تَذْخِرنا ما عندك .
وكان يقول : شر الإخوان مَنْ تُكَلِّفُ له .

دعا رجل رجلاً إلى النداء ثم قال له : هذه زكريارة ولم نستعبد ، فلفل تصغيراً فيما أحب بلوغه ؛ فقال الآخر : حرصك على كرامتي يكفيك مؤونة التكلف .

(١) الدي : المراد قبل أن يطير .

قال إصحاق بن إبراهيم الموصلي^(١) : أتاني الزبير بن دحمان يوما فسأله أن يقيم عندي ، فقال : قد أرسل إلى الفضل بن الربيع وليس يمكنني التخليق عنه ؛ فقلت له :

أقم يا أبا السؤام ويحك فشرب * وثله مع الآلهين يوما وتطرب
إذا ما رأيت اليوم قد جاء خيره * تخذه بشكر وأترك الفضل يفضي
وقال بعض المحدثين :

نحن قوم متى دُعينا أجبنا * ومتى نُسَّ يدعنا التطفيل
ونقل طنا دُعينا فنينا * وأانا فلم نجدنا الرسول
كان طفيل العرائس الذي يُنسب إليه التطفيلون يومى أصحابه فيقول لأحدهم :
إذا دخلتُ عرسا فلا تُتلفتْ تَلُفتْ المريب ، وتُخبر المجالس ، وأجد ثيابك ، وأعمل
على أنها العقدة التي تُشغل . وإن [كان] العرس كثير الزحام فَرِ وآته . ولا تنظر
في عيون أهل المرأة ولا عيون أهل الرجل ، فيظن هؤلاء أنك من هؤلاء وهؤلاء أنك
من هؤلاء . وإن كان البؤاب غليظا وقاحا فأبدأ به ومُرّه وأنه من خير أن تُتف
عليه ، وعلبك بكلام بين التسمية والإدلال .

عرض رجل على رقبة النداء ؛ فقال : إن أقسمتَ على وإلا فذني .
ومن أشعار التُفيليين :

دعوتُ فمضى حين لم تدعني * فالجد لي لا لك في الدعوة
وقلتُ ذا أحسنُ من موعِدٍ * إخلافه يدعو إلى جَفْوَةٍ^(٢)

(١) كذا في الأغاني (ج ٥ ص ٧٨ طبع يولاق) ، وفي الأصل : ” يزيد بن دحمان ”

٢٠ وهو مخربف . (٢) الكلمة عن العقد القرئيد (ج ٣ ص ٢٢٧) . (٣) كذا في نهاية الأرب . وفي العقد القرئيد : « تخلفه » . وفي الأصل : « أخلفه » .

وقال آخر :

إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيف^(١) • فأودى بما قُرى الضيوف الضياف^(٢)

وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :

نم الصديق صديق لا يكلفني • ذبح الدجاج ولا شئ الفراريج^(٣)

يرضى بلونين من كشك ومن مدس • وإن تشهى فزيتون بطشوج^(٤)

كان سعيد بن أسعد الأنصاري إمام الجامع بالبصرة طفيلياً، فإذا كانت وليمة سبق الناس إليها، فرما بسط معهم البُسَطَ وخدم . فقيل له في ذلك فقال : إني أبادر برَدَ الماء، وصفو القدور، ونشاط الخباز، وخلاء المكان، وغفلة الدَّبان، وجفاف المنديل .

وقيل لبعض الطفيليين : كم أثنان في آئين قال : أربعة أرغفة .

باب الضيافة وأخبار البخل على الطعام

عن المقدام أبي كريمة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "أيما مسلم ضافه قوم فأصبح الضيف محروما كان له على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله" .

- ١٠ (١) الضيف : العليل . (٢) في القند القريد (ج ٣ ص ٢٤١) : « وقال إبراهيم الموصلي في طفلي كان يصحه » . (٣) في القند القريد : « ثم التزم فديم الخ » . (٤) الطوج : مقدار من الوزن مقداره حبتان من الدقيق ، والدقيق أربعة طماصيح . وأراد بالطوج والدقيق فسبهما من الدرهم لأن الدرهم ستة دنانير وثمان وأربعون حبة فيكون طوج الدرهم حبتين وداقه ثمان حبات (راجع شرح القاموس) . (٥) هو المقدام بن معديكرب وكنيته أبو كريمة . وفي الأصل : « المقدام بن أبي كريمة » وهو خطأ . (٦) رواية الجامع الصغير : « أيما رجل ضاف قوما فأصبح الضيف محروما فان نصره حتى على كل مسلم الخ » .

روى أبْنُ الْعَجَلَانِ ^(١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِذَا نَزَلَتْ بِرَجُلٍ وَلَمْ يَقْرَأْ قَتْلَهُ . عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْخَيْرُ أَسْرَعُ ^(٢) إِلَى مُطْعِمِ الْعَلَامِ مِنَ الشُّفْرَةِ ^(٣) فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ» .

داود قال : قلت للحسن : إنك تُنفق من هذه الأطلعمة وتكثر ، قال : ليس في الطعام سرف . وقال الثوري : ليس في الطعام ولا في النساء سرف .

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَمِشَّ الرَّجُلُ مَعَ ضَيْفِهِ إِلَى بَابِ الدَّارِ» .

عن عبد الرحمن بن عباس قال : رأيت ابن عباس في وليمة فاكل وألقى للخباز درهما .

الأصمعي قال : سُئِلَ أَقْرَى أَهْلِ الْإِمَامَةِ لِلضَّيْفِ : كَيْفَ ضَبْطَ الْفَرَى ؟ قَالَ : بَأَنَا لَا تَتَكَلَّفُ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا .

عن بعض النسك قال : قد أعاني أن أنزل على رجل يعلم أني لست آكل من رزقه شيئا .

- (١) في الأصل : « روية بن العجاج » وهو تحريف ، إذ أن هذا العلم لم يرد إلا ضمن الشعر . ولم توجد له مناسبة بين رواية الحديث . ولعل ما أبتناه أنس ، لأنه ورد في تهذيب التهذيب : أن العجلان روى عنه أبيه وروى هو عن أبي هريرة .
- (٢) كذا في الجامع الصغير والإتانة فيما جاء في الصدقة والضيافة لأبن جرير الهيثمي . وفي الأصل : « انحر واسرع » وهو تحريف .
- (٣) في الجامع الصغير : « إلى البيت الذي يشي » وفي الإاتنة : « إلى البيت الذي يؤكل فيه » .
- (٤) في الأصل : « السفرة » بالسين المهملة وما أبتناه عن الجامع الصغير . والشفرة (بالفتح) : السكين الطويلة المربضة .

عن عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : ضَلَّ رَجُلٌ صَائِمٌ فِي عَامِ سَنَةٍ ، فَأَبْتَلَى بِرَجُلٍ عِنْدَ فِطْرِهِ وَقَدْ أَتَى بِقُرْصَيْنِ فَأَلْقَى إِلَيْهِ أَحَدَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : مَا هَذَا يُشْبِعُهُ وَلَا يُشْبِعُنِي ، وَلَئِنْ شَبِعَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ ، وَأَلْقَى إِلَيْهِ الْآخَرَ . فَلَمَّا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ أَتَاهُ آتٌ فَقَالَ : سَلِّ ، فَقَالَ : أَسْأَلُ الْخَفَرَةَ ، قَالَ : قَدْ ضَلَّ ذَلِكَ بِكَ ، قَالَ : فَبَنَى أَسْأَلُ أَنْ يُقَاتَ النَّاسُ .

عن الحسن : أَنَّ رَجُلًا جَهَدَهُ الْجُوعُ ، فَفَطِنَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْيَانِ ، فَلَمَّا أَمْسَى أَتَى بِهِ رَحْلَهُ ، فَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ : هَلْ لَكَ أَنْ تَطْوِي لَيْلَتَنَا هَذِهِ لَضَيْفِنَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِذَا قُتِمَتِ الطَّعَامُ فَأَذِنِي إِلَى السَّرَاجِ كَأَنَّكَ تُصْلِحِيهِ فَاطْفِئِيهِ ، فَفَعَلَتْ وَجَاءَتْ بِشُرْبَةٍ كَأَنَّهَا قِطَاةٌ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، ثُمَّ دَنَتْ إِلَى السَّرَاجِ كَأَنَّهَا تُصْلِحُهُ فَاطْفِئِيهِ ، فَجَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ يَضَعُ يَدَهُ فِي الْقَضِيَّةِ ثُمَّ يَرْفَعُهَا خَالِيَةً ، فَأُطْلِعَ عَلَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْأَنْصَارِيُّ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ وَقَالَ : « أَنْتَ صَاحِبُ الْكَلَامِ اللَّيْلَةِ » ، فَفَزِعَ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ : أَيْ كَلَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا : قَوْلُهُ لِأَمْرَأَتِهِ ، قَالَ : كَانَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صُنْعِكَ اللَّيْلَةَ » .

الإصمعيّ قال : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ بَرِيدٌ قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ فِي النَّاسِ الْمُرْسَاتِ ؟ يَعْنِي الْخَصَبَ لِلسَّامِيَةِ .

وقيل لِأَعْرَابِيٍّ كَانَ فِي مَجْلِسٍ : فِيمَ كُنْتُمْ ؟ قَالَ : كُنَّا فِي قَدْرِ خَمْرٍ ، وَكُنَّا فِي تَمْرٍ ، وَغَنَاءٍ بِصُورٍ ، وَحَلِيتَ لَا يَخْمُرُ .

(١) فِي الْأَسْلِ : « صَائِمًا » . (٢) رَحْلُهُ : مَرْزَلُهُ . (٣) بِصُورٍ : بِصَوْتٍ .

(٤) لَا يَخْمُرُ : لَا يَضِفُ .

- ١١) بلنى أن محمد [بن خالد] بن يزيد بن معاوية كان نازلاً بحلب على المهيم بن زيد التنوخي،
فبعث الى ضيف له من عُدرة فقال: حَدَّثَ ابا عبد الله ما رأيت في حاضرة المسلمين
من أعاجيب الأعراس؛ قال: نعم، رأيتُ أموراً مُعْجِبة: منها أنى رأيت قرية عاصم
ابن بكر الهلالى، فلما أنا بدور متباعدة، وإذا أخصاصٌ مُنظَّمٌ بعضها الى بعض، وإذا
بها ناس كثيرٌ مُتَمِلِّون ومُدبرون وعليهم ثياب حَكَّوا بها ألوان الزهر، فقلت لنفسى: هذا
أحد العبدن الأعشى أو الفطر؛ ثم رجعت الى ما عَرَبَ عَنى من عقل، فقلت: خرجت من
أهل في عَيْبٍ صَغَرٍ وقد مضى العبدان قبل ذلك؛ فبينما أنا واقفٌ ومُعْجَبٌ أَنانى رجل
فاخذ بيدي [فأدخلنى داراً قوراء] وأدخلنى بيتاً قد نُجِدَ في وجهه فُرْشٌ قد مُهَدَّتْ
وعليها شابٌ ينال فروغٌ شعره كَتِفَيْهِ، والناس حوله سَمَاطَانٌ؛ فقلت في نفسى:
١٠ هذا الأمير الذى يحكى لنا جلوسه وجلوس الناس حوله، فقلت وأنا مائلٌ بين يديه:
السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته؛ فغَدَبَ رجلٌ بيدي وقال: اجلس
فإن هذا ليس بالأمير؛ فقلت: ومن هو؟ قال: عَرُوسٌ؛ قلت: وَأَتَكَلِّ أُمَامَ!
رُبَّ عرويسٍ رأيتُ بالبادية أهونُ على أصحابه من هِنِ أُمَةٍ؛ فلم أَلْبَثْ إذ دخلت
الرجالُ عليها هَنَاتٌ مَدْقُورَاتٌ من خشبٍ وقُضْبَانٍ، أَمَا مَا خَفَ فَيُحْمَلُ حَمَلًا، وَأَمَا
١٥ مَا تُقْسَلُ فَيُدْرَجُ، فَوُضِعَتْ أَمَامَنَا وَتَخَلَّى الْقَوْمُ حَلَقًا حَلَقًا، ثُمَّ أُتِينَا بِخَرْقٍ بَيْضٍ

- (١) التُّكَلَّةُ عن كتاب الأغاني (ج ١٢ ص ٣٥ طبع بولاق)، وقد ورد فيه هذا الخبر يتوسع عما هنا
وذكر اسم الأعرابى الذى رواه وأفرد له ترجمة خاصة، وهو تاهض بن قومة بن نصيح وكان شاعراً بدوياً
فضيحاً من شعراء الدولة الباسية. وذكر أنه كان بدوياً جافياً كأنه من الوحش طيب الحديث، يقدم البصرة
فيكتب عنه شعره وتؤخذ عنه اللغة، روى عنه الربيعي وأبو سرة ودماد وغيرهم من رواة البصرة.
وقد وردت في الأصل كلمات محرفة مصححتها عن الأغاني ونبتنا عليها في مواضعها. (٢) في الأغاني:
«النخى». وفي القند الفريد: «المهيم بن ندى». (٣) في الأغاني: «قررت بقرية يقال
لها قرية بكر بن عبد الله الهلالى». وفي القند الفريد: «قرية بكر بن عاصم الهلالى». (٤) في الأغاني:
«خرجت من أهل في بادية البصرة في صفر». (٥) الزيادة عن الأغاني. وتوراء: «راسمة». (٦) سَمَاطَانٌ: صفان.

- فَأَلْقَيْتُ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَظَنَنْتَهَا نِيَابًا وَهَمِمْتُ عِنْدَهَا أَنْ أَسْأَلَ الْقَوْمَ خِرْقًا أَقْطَعُ مِنْهَا قَبِيصًا،^(١)
وَذَلِكَ أَنِّي رَأَيْتُ نَسَبًا مُتَلَحِّكًا لَا تَبِينَ لَهُ سَدَى وَلَا لُحْمَةٌ؛ فَلَمَّا بَسَطَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ^(٢)
إِذَا هُوَ يَمْتَزِقُ سَرِيعًا وَإِذَا هُوَ [فِيَا زَعَمُوا] صِنْفٌ مِنَ الْخَبْزِ لَا أَعْرِفُهُ. ثُمَّ أَتَيْنَا بِطَعَامٍ^(٣)
كَثِيرٍ مِنْ حَلْوٍ وَحَامِضٍ وَحَارٍّ وَبَارِدٍ، فَأَكْثَرْتُ مِنْهُ وَأَنَا لَا أَعْرِفُ مَا فِي عَقَبِهِ مِنْ
النَّعْمِ وَالْهَشَمِ. ثُمَّ أَتَيْنَا بِشَرَابٍ أَحْمَرٍ فِي صِاسٍ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ،^(٤)
أَخَافُ أَنْ يَقْتُلَنِي. وَكَانَ فِي جَانِبِي رَجُلٌ نَاصِحٌ لِي - أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَهُ - كَانَتْ
يَنْصَحُ لِي مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ: يَا أَعْرَابِي، إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الطَّعَامِ،
وَإِنْ شَرِبْتَ الْمَاءَ أَنْتَفِخَ بَطْنُكَ - فَلَمَّا ذَكَرَ الْبَطْنَ تَذَكَّرْتُ شَيْطَانًا كَانَ أَوْصَانِي بِهِ
[أَبِي وَ] الْأَشْيَاحُ [مِنْ أَهْلِ]: قَالُوا: لَا تَزَالُ حَيًّا مَا دَامَ شَدِيدًا (بَعْنَى الْبَطْنِ) فَإِذَا^(٥)
أَخْتَلَفَ قَاوِصٌ - فَلَمْ أَزَلْ أَتَدَاوَى بِهِ وَلَا أَتَمَلُّ مِنْ شَرِبِهِ، فَتَدَاخِلْنِي - نَالِكَ الْخَبِيرُ -
صَلَفٌ لَا أَعْرِفُهُ [مِنْ نَفْسِي، وَبِكَاءٍ لَا أَعْرِفُ سَبِيحَهُ وَلَا عَهْدَ لِي بِمِثْلِهِ، وَأَقْتَدَارُ
عَلَى أَمْرٍ أَظُنُّ مَعَهُ أَنِّي لَوْ أَرَدْتُ نَيْلَ السَّقْفِ لِبَلْعَتِهِ وَلَوْ شَاوْتُ الْأَسَدَ لَقَتَلْتُهُ،
وَجَعَلْتُ أَتَقَفُّ إِلَى الرَّجُلِ النَّاصِحِ لِي فَتَحَدِّثْنِي نَفْسِي] يَتَمُّ أَسْنَانُهُ وَهَشَمُ أَفْهِهِ، وَأَهْمُ^(٦)
أَحْيَانًا بَانَ أَقُولُ لَهُ: يَا بَنَ الْزَانِيَةِ؛ فَيُنَادِينِي كَذَلِكَ إِذْ هُمْ عَلَيْنَا شَيَاطِينُ أَرْبَعَةٌ:

- (١) كَذَا فِي الْأَغْنَى. وَفِي الْأَمَلِ: «فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهَا هَمِمْتُ الْخ». (٢) مُتَلَحِّكًا:
مُتَدَاخِلًا يَضَعُ فِي بَعْضٍ تَدَاخُلًا شَدِيدًا. (٣) زِيَادَةٌ عَنْ كِتَابِ الْأَغْنَى. (٤) كَذَا فِي الْقَدِّيقِ
(ج ٢ ص ١٢٦)، وَالصَّاسُ: جَمْعُ صَسٍ وَالْفَدْحُ الْكَبِيرُ. وَفِي الْأَمَلِ: «عَسَافٌ»، وَالصَّف:
الْقَدْحُ الضَّخْمُ، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْجَمْعُ فِي كِتَابِ اللَّحْمِ وَالْوَارِدِ فِيهَا عَسُوفٌ. (٥) كَذَا فِي الْأَغْنَى.
وَفِي الْأَمَلِ: «خَلَفٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ. (٦) الْبَارَةُ الْمَحْصُورَةُ مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ وَرِدَتْ
فِي الْأَغْنَى. وَفِي الْأَمَلِ: «لَا أَمْرُهُ رَاقٍ فِي نَفْسِي لَا عَهْدَ لِي بِهِ وَأَشْكَلُ عَلَى أَمْرِي، وَكَانَتْ أَلِي
جَانِبِي الرَّجُلِ النَّاصِحِ لِي، فَخُفْتُ نَفْسِي فَتَحَدِّثْنِي الْخ».

أحدهم قد علّق في عُنُقِهِ جَبَّةً فارسيةً مُسْتَبِةً^(١) الطرفين دقيقة الوسط قد شُجِيتَ^(٢)
 بالخيوط شَبْعاً منكراً، وقد أُلِيتْ قطعة فروكأنهم يخافون عليها القُرْ . ثم بدر الثاني
 فاستخرج من كُتْهُ هَنَّةً^(٣) [سوداء] كَفَيْشَلَةَ الحمار فوضع طرفها في فيه فضرط فيها فاستمَّ
 بها أمرهم، ثم حَسَبَ^(٤) على حَجَرَةٍ فيها فاستخرج منها صوتاً ملائماً مشاكلاً بعضه بعضاً
 [كأنه - علم الله - ينطق]^(٥) . ثم بدر الثالث عليه قبض وبيح وقد غرق شعره بالدهن
 معه مرأتان فجعل يَمْرَى إحداهما على الأخرى مَرَّياً . ثم بدر الرابع عليه قبض قصير
 وسراويل قصير وخُفَّان أجذمان لاساقين لهما، فجعل يَقْفِز كأنه يَدْبُ على ظهور
 العقارب ، ثم التبط بالأرض، فقلت : معنوه ورب الكعبة ! ثم ما يَرِح مكانه
 حتى كان أغبط القوم عندي ، ورأيت الناس يحذفونه بالدرهم حَذْفاً منكراً . ثم
 أرسلت إلينا النساء أن أمتعنونا من لهُوكم ، فبعثوا بهم إلين وبقيت الأصوات
 تدور في آذاننا . وكان معنا في البيت شابٌ لا أبَّه له ، فَلَتَّ الأصواتُ له بالدعاء،
 فخرج لجاؤه بخشبة عنها في صدرها فيها خُوطَلَاتٌ أربعة، فاستخرج من جنبها عُوداً
 فوضعه على أذنه، ثم زَمَ الخيوطَ الظاهرة، فلما أَحْكَمَهَا وَعَرَكَ آذَانَهَا حرَّكها بِجَمَسَةٍ
 في يده، فنطقت ورب الكعبة ! وأذاهي أحسن فَيَنَةً رَأَيْتُهَا قَطُّ^(٥)، [وغنى عليها] فاستخفني

١٥ (١) التشنج : التقيض ، وفي الأغانى : « مستبجة » بالسين المهملة ، ومعناه : مخططة ، وكلا المعنيين
 هنا غير واضح ، وفي العقد الفريد (ج ٢ ص ١٢٦) : مفتحة الطرفين . ولعل صواب الكلمة « متفتحة
 الطرفين » لوضوح المعنى بها وليلطابق وصف الوسط بالذقة . والظاهر أن الأعرابي يصف هذا الوصف
 الآلة المروعة عندنا الآن بالكنتيا . (٢) كذا في الأغانى . وشبجت : شدت . وفي الأصل :
 « قد سبجت بالخيوط سبجا منكرا » . وفي العقد الفريد : « شبكت » . (٣) زيادة في الأغانى .
 (٤) يريد : حرك أصابعه على قنوب هذه الهة ، وهي الزمار ، كما يصنع الحاسب حين يسد بأصابعه .
 ٢٠ وبجارة الأغانى : « ثم حرك أصابعه ... الخ » . (٥) كذا في الأغانى . وفي الأصل : « قنشة »
 وهو تحريف .

في مجلسي حتى قُتُّ بجلستُ بين يديه، فقلت: بأبي أنت وأُمِّي! ما هذه الدابة؟ [قلتُ^(١) أعرفها] للأعراب وما خلقتُ إلا حديثاً! فقال: يا أعرابي، هذا البريط الذي سمعتُ به، فقلت: بأبي أنت وأُمِّي! فما هذا الخيط الأسفل؟ قال: زير؛ قلت: فما الذي يليه؟ قال: مَتْنِي؛ قلت: فالثالث؟ قال: المثلث؛ قلت: فالرابع؟ قال: ألْبَمٌ؛ قلت: آمنتُ بالله أولاً وبألمٍ ثانياً.

وقال الحريري:

أُضاحك ضَيْفِي قبل إزَالِ رَحْلِهِ * وَيُحْصِبُ عِنْدِي وَالمَحَلَّ جَدِيدُ
وَالْحَصْبُ لِلْأَضْيَافِ أَنْ يَكْثُرَ الْقَرَى * وَلَكِنَّا وَجْهَ الْكَرِيمِ خَصِيبُ
وقال أَرطاة بن سُمَيَّة:

وَأَنِّي لَقَوَّامٌ إِلَى الضَّيْفِ مَوْهَنًا * إِذَا أَغْدَفَ السَّتْرَ الْبَغِيلِ الْمَوَالِكِلِ^(٢)
دَعَا فَاجَابَتْهُ كَلَابُ كَثِيرَةٌ * عَلَى قَعَةٍ مِثْنَى بِمَا أَنَا فَاعِلُ
وَمَا بَدُونُ ضَيْفِي مِنْ تِلَادٍ تَحْوِزُهُ * لِي النَّفْسُ إِلَّا أَنْ تُصَانَ الْحَلَالِلُ
آخر:^(٣)

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدَوْرًا * عَلَى الْأَهْلِ حَتَّى تَسْقِلَ مَرَايِلُهُ^(٤)
يقول: يُسَوِّى خُلُقَهُ حَتَّى يُطِيعَ أَضْيَافَهُ، لِإِعْجَالِهِ إِيَاهُمْ وَلِنُفُوقِ تَقْصِيرِ
يَكُونُ مِنْهُمْ.

- (١) كذا في الأغاني. وفي الأصل «الدابة». (٢) زيادة من كتاب الأغاني.
(٣) كذا في الأغاني. وفي الأصل: «فأهذه الخيط السفلى». (٤) الموالك: العاجز الذي يكل أمره إلى غيره ويتكل عليه. (٥) الشعر ثوب بنت الطيرة ترى أخاها يزيد ويقول إنه لنبرها. (راجع الشعر في الأغاني ج ٧ ص ١٢٣). (٦) الفقور: السقاة الخليل الصبر فلما يريد وجهه.

(١)
وقال دجبل :

وإني لبدُّ الضيف من غير ذلة * وما في إلا تلك من شمة العبد

وقال آخر :

لحافي لحاف الضيف والبيت يته * ولم يلهي عنه الغزال المنفع^(٢)
أحدته، إن الحليت من القري * وتعلم نفسي أنه سوف يجمع

وقال الفرزدق في العنابر :

لعمرك ما الأرزاق يوم اكتملها * بأكثر خيراً من يخوان عنايف^(٣)
ولو ضافه اللجال يلتمس القري * وحل على خبازه بالساكر
بيته ياجوج وماجوج كلهم * لأشبههم يوماً غذاء العنايف^(٤)

وقال مسكين الدارمي :

ناري ونار الجار واحدة * وإليه قبلي تزل القندر
ما ضر جاراً لي أجاوره * ألا يكون ليابه ستر

ضاف رجل من كلب أبا الرمكاء الكلبي، ومع الرجل فضلة من حنطة،
فراحت يمزى [أبي] الرمكاء، فحلب وشرب، ثم حلب وسقى أبنته، ثم حلب وسقى

(١) ذكر أبو الفرج في الأغاني هذا البيت ضمن أبيات منسوبة إلى قيس بن طهمس المقرئ (انظر الأغاني
في ترجمته ج ١٢ ص ١٥٠ طبع بولاق)، وكذلك رواه المبرد في الكامل له أيضاً (ص ٢٣٤ — ٢٣٥
طبع أودبا) وقد رواه :

وإلى لبد الضيف ما دام ثوريا * وما من خلال غيرها شمة العبد

وفي شرح الحماسة (ص ٥٢٥) أنه لقعن الكندي من أبيات مفتوحة الروى . (٢) هجعة بن
بجير وقيل مسكين الدارمي، انظر شرح أشعار الحماسة (ص ٧٥٠ طبع أودبا) وص ٢٢٣ من المجلد الثاني
من هذا الكتاب . (٣) يريد بالفزال المنفع أمرأته . (٤) كذا في كتاب البطلان لملاحظ
(ص ٢٤٩ طبع أودبا) . وفي الأصل : « حين انكالت » . (٥) في كتاب البطلان « شمرا » .

١٠

١٥

٢٠

أمرأته؛ قال الرجل : أَلَا تَسْقُونَ ضَيْفَكُمْ ؟ فقال أبو الرِّمَاءِ : ما فيها فضل ؛ فَاسْتَفْرَجَ الرَّجُلُ مَائِي هَيْجِهِ مِنْ طَعَامٍ وَقَالَ : هل من رَحْمَةٍ ؟ فَأَسْرَعُوا بِهَا نَحْوَهُ ، فَطَحَنَ وَتَحَنَ وَأَوْقَدَ خَبْرَتَهُ وَأَخْرَجَهَا فَفَضَّضَهَا ، فَذَا رَسُولُ أَبِي الرِّمَاءِ يَقُولُ : يَقُولُ لَكَ أَبُو الرِّمَاءِ : لَا عَهْدَ لَنَا بِالْخَبْزِ؛ فقال الرجل : ما فيها فضل ، ثم أكل وارتحل ، وقال :

بَاتَ أَبُو الرِّمَاءِ لَمْ يَسْقِ ضَيْفَهُ * مِنَ الْخَبْزِ مَا يَطْوِي عَلَيْهِ فِرْقَهُ
فَقَعْتُ إِلَى حَنَانَةٍ فَوْقَ اخْتِبَاءِهَا * وَنَارٍ وَبَاتَتْ وَهِيَ تَوْدِي وَتَوْقِدُ
فَلَمَّا نَفَضْتُ الْخَبْزَ بِالْعُودِ أَقْبَلْتُ * رَسَائِلَ تَشْكُو الْجُوعَ وَالْحُمَى سَهْدُ
وَقَالَ أَبُو الرِّمَاءِ بِالْخَبْزِ عَهْدُهُ * قَدِيمٌ لَهُ حَوْلٌ كَرِيبٌ مُطَرَّدُ
فَقُلْتُ أَلَا لَأَفْضَلَ فِيهَا لِلْأَخِيلِ * وَلَا مَطْمَعٌ حَتَّى يَلُوحَ لَنَا الْقُدُ
فَبَاتَ أَبُو الرِّمَاءِ مِنْ فَرِطٍ رِيحِهَا * يَنْتَ كَمَا أَنَّ السَّلِيمَ الْمُسْهَدُ
ذَكَرَ أَرَابِي قَوْمًا فَعَالَ : أَلْتَوَّأُ مِنَ الصَّلَاةِ الْأَذَانُ ، عَظَافَةٌ أَنْ تَسْمَعَهُ الْأَذَانُ ،
فَيَهْلُ عَلَيْهِمُ الضَّيْفَانُ .

وقال بعضهم في ذلك :

أَقَامُوا الْبَيْدَانَ عَلَى بَقَاعِ * وَقَالُوا لَا تَنْتَمِ لِلْقَيْدِ بَابُ
فَإِنْ أَبْصَرْتَ مَخْضًا مِنْ بَعِيدِ * فَصَبَّقْ بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ
تَرَاهُمْ خَشْيَةَ الْأَضْيَافِ حُرْمًا * يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ بِلَا أَذَانِ

(١) النَّم : ما يسط من الثياب ويصل به الخلع . (٢) في الأصل : « قال » .

(٣) في الأصل : « سَكَى » . (٤) كَرِيب : مكروب اشتد عليه ألم .

وقال زياد الأعجم :

وتكلم كَلْبَ الحَيِّ من خَشْيَةِ القَرَى * وقدرك كالعذرَاء من دونها يتر

وقال آخر :

• وإني لأجفو الضيف من غير عُسرة * مخافة أن يضرى بنا فيعود

وقال آخر :

أعددت للضيفان كلبا ضاريا * عندي وفضل هراوة من أرن

ومعاذرا كذبا ووجها باسرا * متشكا عى الزمان الأرن

راى رجل الحطيفة ويده عصا فقال : ما هذه ؟ قال : تجراء من سلم ،
قال : إني ضيف ، قال : للضيفان أعدتها .

وقال آخر :

وأبيض الضيف ما بي جل ما كله * إلا تنفخه حولي إذا قعدا

ما زال ينفخ جنبه وجبوتنه * حتى أقول لمل الضيف قد ولدا

وقال حميد الأرقط يذكر ضيفا :

إذا ما أتانا وارد المصير مرملا * تأوب نارى أصفر العقل قافل

فقلت لمبدي أعجلا بئسائه * وخير عشاء الضيف ما هو عاجل

(١) كلب : شدة فاه بالكلام فلا ينج فيه الأضياف . (٢) فى السابق : « وراك » .

(٣) يضرى بنا : يولى بنا ويصاد . (٤) الأرن : شجر ملب تنفذ منه العصى . (٥) الزمان

الأرن : الشديد الكلب . (٦) هراوة : الأرقط كما فى المقد الفريد (ج ٢ ص ٣٨٦) . (٧) رواه

فى القصد : « لا أبضى » . (٨) كذا فى المقد الفريد . وفى الأصل « ينفخ كفيه » .

(٩) المرمل : القى قد زاده . (١٠) تأوب : جاء أول الليل ويقال : تأوبه وتأيه على المعاقبة

إذا أتاه ليلا . (١١) كذا فى الأصل . (١٢) القافل : الابس الجهد وقيل : الابس إليه .

قال وقد ألقى المرامي للقرى * أن لي ما أحتاج بالناس فاعل
فقلت لعمري ما لهذا طرقتنا * فكل ودع الأخبار ما أنت آكل
مجهز كفاه فيحدر حلقه * إلى الزور ما ضمت عليه الأامل^(١)
أنا ولم يسئله سبحانه وأئل * بيانا وعلما بالذي هو قائل
فزال منه اللقم حتى كأنه * من العي لما أن تكلم بأقل^(٢)

وقال أيضا في نحو ذلك :

ومرلين على الأقتاب برهم * حقايب وعباء فيه بعين^(٣)
مقدمين أتوقا في عصائبهم * هجتا، ألا جليعت تلك العرايين
يسطرون لنا الأخبار إذ نزلوا * وكل ما سطرخوا للقم تمكن
باتوا وجئتنا الصباء بينهم * كأن أظفارهم فيها سكاكين^(٤)
فأصبحوا والنوى طلى مرسيمهم * وليس كل النوى تلقى المساكين^(٥)

(١) في الأصل : « إليه » ، ورد هذا البيت في اللسان مادة « بقل » :

تدبل كفاه ويحدر حلقه * إلى البطن ما ضمت عليه الأامل

وقال : التدبيل : تعظيم القصة عند الأكل . (٢) سبحانه : اسم رجل من ربيعة من بني بكر بن

وائل ، كان لسانا يلغا يضرب به الخلل في البيان والقصاصة . (٣) باقل : اسم رجل من ربيعة يضرب
به الخلل في العي . قال البيت : يلغ من عي باقل أنه كان اشترى ظيما بأحد عشر درهما ، فقيل له : بكم
أشريت الظي ؟ ففتح كفيه وخرق أصابعه وأخرج لسانه — يشير بذلك إلى أحد عشر — فاهلت الظي
وذهب ، فضربوا به الخلل في العي . (٤) كنا بالأصل . (٥) كنا في كتاب سيويه
(ج ١ ص ٣٥ طبع بولاق) . والجلقة : قفة التمر تتخذ من سف النخل وليفه ، فذلك وصفها بالصبة .

وفي الأصل : « باتوا وحيثا السهرين بينهم » . ولعله محرف عن : « باتوا وحيثا السهرين بينهم » والسهرين
(بالسين المهملة والشرين المهملة) : ضرب من التمر . (٦) يعني لما أصبحوا ظهر على مرسيمهم —
وهو موضع نزولهم آخر الليل — نوى التمر وعلاه لكثرة ، على أنهم لما جئتهم لم يبقوا إلا بضعة وهذا إشارة
إلى كثرة ما قلده لهم من كثرة أكلهم له .

وقال أيضا في نحو ذلك :

وعاود عوى والليل مستطس الندى * وقد صبحت للغور تالية النجم^(١)
فسلم تسليم الصديقي ولم يكن * صدقا لنا إلا لئاس بالقيم^(٢)
فقلت له والنار تأخذ صدره * لقيت لئمت أم مرت على علم^(٣)

وقال بعض الرجاز :

برح بالعينين خطاب الكُتب * يقول إنى خاطب وقد كذب^(٤)
• وإنما يطلب عصا من حلب •

وقال آخر :

إني لملك من سوء فلکم * إن زرتكم أبدا إلا مى زادى

وقال حماد بن عمار :

حريت أبو الصلت ذو خيرة * بما يصلح المعدة الفاسدة
تخوف ثمجة اضيافه * فتودهم أكلة واحدة

عن قتادة قال : قال زياد لغيلان بن خرشة : أحب أن تحدثني عن العرب
وجبهدها وضئك عيشها ، لتحمد الله على النعمة التي أصبحناها ، فقال غيلان : حدثني

(١) مستطس الندى متراكبه يطر بضعه بضا لكثرة . وضجت للغور : مالت لليب . وتالية
النجم : إحدى تاليات النجوم وهي أمارتها . (٢) في الأصل : « التأس » وما أثبتناه هو
المناسب السياق . (٣) السمت : السير على الطريق بالنظر ، وقيل هو السير بالحدس والنظر
على غير طريق . (٤) خطاب : كثير التصرف في الخطبة . والكذب : جمع كلمة (بالقيم) ،
والكثبة من الماء والمين : القليل منه ، يعني أن الرجل يجي بصفة الخطبة وإنما يريد القرى . قال ابن
الأعرابي : يقال للرجل إذا جاء يطلب القرى بصفة الخطبة : إنه ليخطب كثبة . وفي الأصل « خطاب »
بالحاء المهملة وهو تحريف . والنس (بالضم) : القنح الكبير ، وفي الأصل : « وقسا من حلب » وهو
تحريف (انظر السان ماذق حلب وكتب) .

- عَمِي قَالَ : تَوَالَتْ عَلَى الْعَرَبِ مِثْوَنٌ تَسْعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَطَمْتُ كُلَّ شَيْءٍ ، فَخَرَجْتُ عَلَى بَكْرِ لِي فِي الْعَرَبِ . فَكَتَبْتُ سَبْعًا لَا أُطْعَمُ شَيْئًا إِلَّا مَا يَسْأَلُ مِنْهُ بَيْرِي أَوْ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ ، حَتَّى دَفَعْتُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ إِلَى حِوَاءٍ عَظِيمٍ ، فَلَظًا يَتُّ بِحُشٍّ عَنْ الْحَيِّ ، فَلَمَّتْ إِلَيْهِ فَخَرَجْتُ إِلَى امْرَأَةٍ طَوَالَةَ حَصَانَةٍ ، فَقَالَتْ : مَنْ ؟ قُلْتُ : طَارِقُ لَيْلٍ يَتِمُّسُ الْقَرَى ، فَقَالَتْ : لَوْ كَانَ عِنْدَنَا شَيْءٌ لَأَتَرْنَاكَ بِهِ ، وَاللَّيْلُ عَلَى الْخَلْعِ كِفَاعُهُ ، حَسَنٌ هَذِهِ الْبُيُوتُ ثُمَّ أَنْظَرْتُ إِلَى أَهْلِهَا ، فَإِنْ يَكُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا خَيْرٌ فَقَدِ هُوَ ، فَقُلْتُ حَتَّى دَفَعْتُ إِلَيْهِ ، فَرَحَّبَ بِي صَاحِبُهُ وَقَالَ : مَنْ ؟ قُلْتُ : طَارِقُ لَيْلٍ يَتِمُّسُ الْقَرَى ، فَقَالَ : يَا لَنَا ، فَأَجَابَهُ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ ؟ قَالَتْ لَا ، فَوَافَقَهُ مَا وَقَرَ فِي أَذُنِي شَيْءٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْهُ . قَالَ : فَهَلْ عِنْدَكَ شَرَابٌ ؟ قَالَ لَا ، ثُمَّ تَأَوَّهَ فَقَالَ : يَا لِي قَدْ بَقِينَا فِي ضَرْعِ الْفَلَانَةِ شَيْئًا لَطَارِقِ إِنْ طَرَفَكَ ، قَالَ : قَالَتْ بِهِ ، فَأَتَى الْعَطْنُ فَأَبْتَمَعَهَا . فَخَدَشَنِي عَمِي أَنَّهُ شَهِدَ نَحْوَ أَصْبَهَانَ وَنُسْتَرَ وَمِهْرَبَانَ وَكُورَ الْأَهْوَازِ وَقَارِسَ وَجَاهَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَكَثْرَةَ مَالِهِ وَوَلَدَهُ ، قَالَ : فَمَا سَمِعْتُ شَيْئًا فَقَدْ كَانَ أَشَدَّ مِنْ حُشْبِ تَيْكَ النَّاقَةِ فِي تِلْكَ الْعُلْبَةِ ، حَتَّى إِذَا مَلَأَهَا [و] فَاضَتْ مِنْ جَوَانِبِهَا وَأَرْضَعَتْ عَلَيْهَا شَمَكَةً بِحُجْمَةِ الشَّيْخِ ، أَقْبَلَ بِهَا يَهْوِي نَحْوِي ، فَفَعَّرَ بَعْدَ أَوْ جَمْرٍ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْبَةُ مِنْ يَدِهِ ، فَخَدَشَنِي

- (١) الحواء (بالهاء المهملة) : مجتمع البيوت . (٢) بحش : نحى وأبعد عن البيوت . (٣) طوالة (بالضمة) : طريقة القامة . وحسانة (بالضم وتشديد السين) : حسانة الصورة ، وهما وصفان تدحج بهما المرأة . (٤) حسن هذه البيوت : تزوف أحرارها . (٥) فلان وفلانة بغير الألف واللام كناية عن أسماء الأدميين ، والفلان والفلانة بالترديد هما كناية عن غير الأدميين ، تقول العرب : ركب فلان وعلبت الفلانة . وفي الأصل : «الفلانية» بزيادة ياء النسبة . (٦) قال البيت : علن الإبل ومعلتها : مناعها حول وردها ، فأما في مكان آخر فراجع وماوى . (٧) كذا بالأصل ، ولم تفرق إلى تحفيظها ، مما ينافي الكلام بمنظر أن يكون هنا ما يدل على الرغبة التي تملأ العين وقت حلبه .

أنه أصيب بأبيه وأمه وولده وأهل بيته فما أصيب بمصيبة أعظم من ذهاب العتبة.
فلما رأى ذلك رب البيت خرج شاهراً سيفه فبعت الإبل ثم نظر إلى أعظمها
سناً ودفع إليه مذبة وقال : يا عبد الله أصطلي وأحملي . قال : فجعلت أهوى
بالبضعة إلى النار فإذا بلغت إناها أكلتها^(١)، ثم مسح ما في يدي من إهانتها على جلدي
وقد كان غل على عظمي حتى كأنه شن^(٢)، ثم شربت شربة ماء وحررت ممشياً على^(٣)
فما أقفست إلى السحر . وقطع زياد الحديث وقال : لا عليك ألا تخبرنا بأكثر من
هذا، فن المتروك به ؟ قلت : أبو علي عامر بن الطفيل .

قال بعض الشعراء يهجو قوما :

وتراهم قبل الغداء لضيغهم * يَحْتَلُونَ صِباةً للزاد

وقال آخر^(٤) :

١٠

استبقي ود أبي المفا * تل حين تأكل من طعامه

سيان كسّر رغيه * أو كسر عظيم من عظامه

فتراه من خوف التزير * يل به يروع في منامه

فلما مررت يابه * فأحفظ رغيك من غلامه

وقال آخر^(٥) :

١٥

صدق أليته إن قال مجتهداً * لا والرغيه، فذاك البرمن قسيمه

قد كان ينجيني لو أت غيرة^(٦) * على جراحه كانت على حرمه

إن رمت قتله فأضك بجحرته^(٧) * فإك موقعها من لحمه ودمه

(١) إناها : نضجها . والاحالة : اللحم الذائب وكل ما اتهم به من الأدهان . (٢) غل

(كس وعط وعجن) : يس . (٣) في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٣١٨ طبة أولى) نسب هذا الشعر لعل .

(٤) هو أبو تمام ، (أنظر ديوانه : باب الهجاء ، قافية الميم) . (٥) كذا في العقد الفريد

(ج ٣ ص ٣٢٩) . وفي الأصل : « لو كان » . (٦) الجراذق : جمع الجردق بالفتح

والذال المحجمة كالجرذق بالذال المهملة وكلامهما سناء الرغيه فارسي ، مترب « كره » بالكاف .

(٧) في الديوان ونهاية الأرب (ج ٢ ص ٣١٨ طبة أولى) : « وإن سميت به فأضك بجحرته » .

٢٠

قلت لرجل كان يأكل مع أبي دلف : كيف كان طعامه؟ قال : كان على مائدته رقيقان بينهما قُرَّة جَوْزِيَّةٌ وقال :

أبو دلف يَضِجُ ألف ألف * ويضرب بالحُسام على أرغيف
أبو دلف لمطيخه قُصارٌ^(١) * ولكن دونه ضربُ السيف
وقال أبو الشَّمَقِيقِ^(٢) :

رأيت الخبزَ عزَّ لديك حتى * حبَّبت الخبزَ في جزَّ السحابِ
وما رَوَّحتنا لِثُدْبِ عنا * ولكن خَفَّتْ مَرَزِيَّةُ الدُّبابِ
وقال دَعِيلُ :

إِنَّ مَنْ ضَنَّ بِالكَئِيفِ عَلَى الْضَبِّ * يَفْ بْضِرَ الْكَئِيفِ كَيْفَ يَمُودُ !
ما رأينا ولا سَمِعنا بِجُشٍّ^(٣) * قبل هذا لِإِبَاهِ إقْلِيدُ
إِنْ يَكُنْ فِي الْكَئِيفِ شَيْءٌ تَجَبَّ^(٤) * فَعُنْدِي إِنْ شَتَّ فِيهِ مَزِيدُ
ولهذا الشعرُ قصَّةٌ قد ذَكَرَها في باب الشعراء^(٥) .

قال أبو محمد : سُويُّ الجعفرينِ سُلَيْمَانُ الْهَاشِمِيُّ دَجَاجٌ فَقُودٌ نَفْذٌ مِنْ
دَجَاجِيَّةٍ ، فامرُ فنودي في داره : من هذا الذي تعاطى فَعَقَرَ ! واقه لا أخزِ في هذا
التُّنُورِ شهراً أَوْ يَرَدَّ ! فقال أبْنُو الْأَكْبَرِ : أَتَوَاخِذُنَا بِمَا فَعَلَ السَّفَهَاءُ مِنَّا !^(٦)

- (١) اقتار : الضمان . (٢) أبو الشَّمَقِيقِ هو مروان بن محمد الشاعر ، قال هذا الشعر
مبب به طعام جعفرين أبي زهير وكان ضيقاً عنده . انظر كتاب البعلاء لمباحظ (طبع أوروبا ص ٧٧) .
(٣) الجش (بتكثيف الحاء) : البستان ويكنى به عن بيت الخلاء لما كان من عاداتهم التخصُّوط
في البساتين ، والجمع حشان . والاقليد : القنطاريق . (٤) كذا في الأصل والشعر والشراء .
(٥) ص ٤١ طبع أوروبا ، ولعله : « تخفيه » . (٦) ذكر المؤلف هذه القصة في كتابه الشعر والشراء .
وعى أن دعيلاً كان ضيقاً لرجل فقام لمجاوبته فوجد باب الكئيف منقلاً فلم يتبها فنه حتى أجمله الأمر .
(٦) كذا في غرر الانصاف (ص ٢٩٨ طبع بولاق) وفيه سياتي قريباً وهو الصواب ، لأنه هو
المعروف بالبعث . وفي الأصل : « أبو جعفر » .

(١)
قال بعض الشعراء :

يا تارك البيت على الضيف * وهارباً منه من الخوف
ضيفك قد جاء بخير له * فأرجع فكن ضيفاً على الضيف^(٢)

وقال أبو نواس^(٣) :

خبرُ إسماعيلَ كلَّوش * ي إذا ما سُقِّ رِقاً
عجبا من أثر الصند * حة فيه كيف يَحْتَقِ
إن رَقامك هذا * أحذق الأمة كَفاً
فلوذا قابِل بالنص * ف من الجودِقي نصفاً
مثل ما جاء من ألتة * بور ما غادر حرقاً
أحسكم الصنعة حتى * لا يرى موضع إشتى^(٢)
وله في الماء أيضاً = عملٌ أبدع ظمراً
من جبه العذب بماء ال * يتر حصى زماماً ضمفاً
فهو لا يشرب منه * مثل ما يشرب حرقاً^(٤)

(١) قال هذا الشعر دجل بن إمامة في مروان بن أبي حفصة الشاعر ، وكان قد نزل عليه ضيفاً ، فأدخل مروان له المنزل وهرب منه مخافة أن يلزمه لراه في هذه الليلة ، فخرج الضيف واهترق ما احتاج اليه ثم وجع وكتب اليه بهذا الشعر ، انظر المستطرف للأبشيبي (ج ١ ص ٢٠٩) (٢) كذا في القيد والمستطرف ، وفي الأصل " ضيفين " بالتون .

(٣) قال هذا الشعر في إسماعيل بن نوح بنت عبد أن نصب إسماعيل في حصن داره طاردة (بيت من غشب كالقبة ، مغرب) واسطع فيها أربعين يوماً وسه جماعة منهم أبو نواس ، فلبثت ثقتاً أربعين ألف درهم ، ثم قال أبو نواس بعد ذلك هذا الشعر . (٤) انظر هذه الأبيات مع التعليق عليها في (ج ٢ ص ٣٧) من هذا الكتاب .

عن عبد العزيز بن عمران قال : نزلت بِحَثِّ [أَبْن] هَرْمَةَ لَقَلْتُ : أَنْعَمُوا لَنَا
بِجُورَاءٍ قَالَتْ : وَاقِهِ مَا هِيَ حَتْدَانَا قُلْتُ : لِبَقَرَةٍ ، قَالَتْ لَا ؛ قَالَتْ : لِفَتَاةٍ ، قَالَتْ
لَا ؛ قُلْتُ : فَدَجَابَجَةٍ ، قَالَتْ لَا ؛ قُلْتُ : فَأَبْنِ قَوْلَ أَبِيكَ :

لَا أُتَمِّعُ الْعَوْدَ بِالْفِصَالِ وَلَا * أَبْتَسَاعُ إِلَّا قَرْيَةَ الْأَجَلِ

قَالَتْ : ذَلِكَ أَفْنَاهَا . فَبَلَغَ أَبْنُ هَرْمَةَ مَا قَالَتْ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّهَا أَبْنِي ، وَأَشْهَدُ
أَنْ دَارِي لَهَا دُونَ الذِّكْرِ مِنْ أَوْلَادِي .

قال ابن أبي قتيب :

لَا أُشْتَمُ الضَّعِيفَ وَلِصَّغْنِي * أَدْعُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ طَوِّقِ

بِقُرْبِ مَنْ إِن زَارَهُ زَائِرٌ * مَاتَ إِلَى الْخَبْرِ مِنَ الشُّوقِ

دَخَلَ عَلَى ابْنِ رَجُلٍ مِنَ الْأَشْرَافِ دَاخِلٌ وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرَارٌ حُجٌّ ، فَتَطْعَى الْعَطِيقَ بِمَنْدِيلِهِ
وَادْخَلَ رَأْسَهُ فِي جَبِيهِ وَقَالَ لِلدَّاخِلِ طِبْ : كُنْ فِي الْحَجَرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ
بُخْسُورِي .

وَفِيهَا أَجَازَ لَنَا عَمْرُو بْنُ بَحْرِ مِنْ كَتَبِهِ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ قَدِ تَغَدَّى
مَعَ قَوْمٍ وَلَمْ تُرْفَعْ الْمَائِكَةُ قَالَ لَهُمْ : كُلُّوْا وَأَجْهَزُوا عَلَى الْجُرْحِ ^(٢١) . يَرِيدُ : كُلُّوْا مَا كُنْتُمْ
وَنَيْلَ مِنْهُ وَلَا تَعْرِضُوا إِلَى الصَّبْحِ .

١٥

(١) العود : الحديثات التاج من اللبأ . والإبل والخيل ، واحداً منها ناعق مثل حائل وحول . والفصال :
جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه . يَرِيدُ أَنَّهُ لَكَرِهَ لَا يَتَمَّعُ الْعَوْدَ بِأَوْلَادِهِ بَلْ يَذِيحُهَا لَضَرْبِهِ
الْكَبِيرِينَ . وَفِي الْأَوَّلِ وَرَدَتْ هَذِهِ الْجُزْأُ هَكَذَا : «لَا أُتَمِّعُ الْعَوْدَ بِالْفِصَالِ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالتَّصْحِيحُ عَنْ
أَمَالِ الْقَتَالِ (ج ٣ ص ١١٠ طبع دار الكتب المصرية) . (٢) فِي الْأَوَّلِ : «وَأَجْهَرُوا»
وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَمَا أُبْتَنَاهُ عَنِ الْعَلَدِ الْفَرِيدِ (ج ٣ ص ٢٢٤) . وَلَوْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ فِيهِ بِأَوْضَحِّ مَا حَادَا .
وَنَصَبًا «قَالَ : وَدَخَلْتُ طِبْ» (يَرِيدُ جِدَافَهُ بَنِي عَمِّي بَنِي خَالِدِ بْنِ أُمَيَّةٍ) يَوْمَاً وَالْمَائِكَةُ مَوْضُوعَةٌ وَالْقَوْمُ
يَأْكُلُونَ وَقَدْ دَفَعُ بَعْضُهُمْ يَدَهُ فَدَدْتُ يَدِي لِأَكُلَ فَقَالَ أَجْهَزْ عَلَى الْجُرْحِ وَلَا تَعْرِضْ لِلْمَصْصَاءِ .

٢٠

قال : وقال لقوم يؤاكلونه : يزعمون أن خبزي صغار ! أي - ابن زانية يأكل من هذا رقيقين ! . قال : ويقول لزاره إذا أطال عنده المكث : تغذيت اليوم ؟ فإن قال نعم ، قال : لولا أنك تغذيت لغذيتك بطعام طيب . وإن قال لا ، قال : لو كنت تغذيت لسقيتك خمسة أقداح . فلا يكون له على الوجهين لا قليل ولا كثير .

• وحكى عن أبي نؤاس أنه قال : قلت لرجل من أهل نهراسن^(١) : لم تأكل وحده ؟ قال : ليس علي في هذا الموضع سؤال ، إنما السؤال على من أكل مع الجماعة ، لأن ذاك تكلف وأكل وحدي هو الأكل الأصلي .

وكان عند داود بن أبي داود بواسط أيام ولايته كسكر^(٢) ، فأنته من البصرة دمايا ، وكان فيها زقاق دوشاب^(٣) ، قسمها بيننا ، فكلنا ما أعطينا ، غير الخزامي ، فانكرنا ذلك . وقلنا : إنما يجوز الخزامي من الإعطاء وهو عدوه ، فأما الأخذ فهو ضالته وأمنيته ، فإنه لو أعطينا أفاعي^(٤) حبيستان ، وثمانين مصر ، وجرارات الأهواز لأخذها ، إذ كان اسم الأخذ واقعا عليها ، فسألناه عن سبب ذلك ، فتصغر قليلا ثم باح بسر^(٥) وقال : وضيعته أضعاف ربحه ، وأخذته من أسباب الإديار ، قلت : أول وضاعفه احتمال يقل السكر ، قال :

(١) كذا في البخلاء . وفي الأصل : « منهم » انظر هذه الحكاية فيه ص ٢٦ . (٢) كذا في البخلاء . (٣) كسكر : كورة من كور بغداد وقصبتها واسط ، وهي مشهورة بالقراريج الكسرية . (٤) كذا في الأصل ، والدوشاب : نبيذ التمر موزج ، قال ابن المعتز : لا تحط الدوشاب في قنح * بصقاء ماء طيب البرد

وقال ابن الرومي :

طلى أحد من الدوشاب * شرية بنضت قناع الشاب

• وفي كتاب البخلاء أنها زقاق ديس ، والديس : مثل التمر وصارته من غير طبخ . وقال السعدي : إنه الديس بالرية (انظر شفاء النليل للفاقي) . (٥) جرارات الأهواز : عقارب القتالة . (٦) وضيعه : خسارته وفقره .

- هذا لم يَنْطَرُ بِأَلَى قَطٍّ، وَلَكِنْ أَوَّلُ ذَلِكَ كِرَاءُ الْجَمَالِ، فَإِذَا صَارَ إِلَى الْمَتَلِ صَارَ سَبِيحًا لَطْلَبُ الْمَصِيدَةِ وَالْأَرْزَةِ وَالسَّنْدُفُودِ، ^(١١) فَإِنَّ بَعَثَهُ فِرَارًا مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ صَبَرَتْهُ شُهْرَةٌ، وَإِنْ أَنَا حَبَسْتَهُ ذَهَبَ فِي الْعَصَائِدِ وَأَشْبَاهِهَا، وَجَذَبَ ذَلِكَ شِرَاءَ السَّمَنِ، ثُمَّ جَذَبَ السَّمَنُ غَيْرَهُ، وَصَارَ هَذَا النُّوْشَابُ عَلَيْنَا أَضَرَّ مِنْ الْعِيَالِ؛ وَإِنْ أَنَا جَعَلْتُهُ نَيْدًا أَحْتَجَّتْ إِلَى كِرَاءِ الْقُدُورِ وَإِلَى شِرَاءِ الْحَبِّ وَإِلَى شِرَاءِ الْمَاءِ وَإِلَى كِرَاءِ مَنْ يُوقِدُ تَحْتَهُ؛ فَإِنَّ وَلَيْتَ ذَلِكَ انْتِلَادَمَ أَسْوَدَ ثَوْبِهَا وَغَرَمَتْنَا مَعَنَ الْأَشْتَانِ وَالصَّابُونَ، وَازْدَادَتْ فِي الطَّعْمِ عَلَى قَدْرِ الزِّيَادَةِ فِي الْعَمَلِ؛ فَإِنْ فَسَدَ ذَعِبَتِ التَّفَقُّةُ بِاطِّلَا وَلَمْ تُسْتَخْلَفْ مِنْهَا عِوَضًا بِوَجْهِهِ مِنَ الْوَجْهِهِ، لِأَنَّ خَلَّ الدَّاذِيَّ يَحْتَضِبُ الْقَهْمَ وَيُغَيِّرُ الطَّعْمَ وَيَسْوِدُ الْمَرْقَةَ وَلَا يَصْلُحُ [إِلَّا] لِلْأَصْطِبَاغِ. ^(١٢) وَإِنْ سَلِمَ - وَأَعُوذُ بِاللَّهِ - وَجَادَ وَصَفَا لَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنْ شَرْبِهِ وَلَمْ يَطْبِ أَنْفُسًا يَتَرَكُهُ؛ فَإِنْ قَعَدْتُ فِي الْبَيْتِ أَشْرَبَهُ لَمْ يُمَكِّنْ ذَلِكَ الْإِلَاقَرَكُ.

- (١) حَكْنَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْبَحْلَاءِ (ص ٦٧) : « الْبَسْتُود » وَلَمْ نُوَقِّ إِلَى مَعْرِفِهِ .
(٢) الشُّهْرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شَيْءٍ . (٣) الْحَبُّ بِالضَّمِّ : الْبُرَّةُ . (٤) الْأَشْتَانُ : الْحُمْضُ الَّذِي تَقْصِلُ بِهِ الْأَيْدَى . (٥) كَذَا فِي الْبَحْلَاءِ ، وَفِي الْأَصْلِ : « وَلَمْ يَخْلَفْ مِنْهَا بِوَجْهِهِ مِنَ الْوَجْهِهِ » . (٦) فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ (مَادَّةُ « دُودٌ » بِمَهْمَلَةٍ فَمَجْمُوعَةٌ) : الدَّاذِي : شَرَابُ الْفَسَاقِ وَهُوَ الْخَمْرُ ، وَهُوَ عَلَى صِنَةِ الْمُسْوَبِ وَلَيْسَ بِسَبَبٍ . ثُمَّ قَالَ فِي مَادَّةِ « دُودٌ » بِمَجْمَعَتَيْنِ : وَالدَّاذِي : نَبَتٌ لَهُ مَقْوَدٌ مُسْتَطِيلٌ وَحَبُّهُ عَلَى شَكْلِ حَبِّ الثَّمِيرِ يُوضَعُ مِنْهُ مَقْدَارُ رَطَلٍ فِي الْفَرَقِ (مِجَالٍ) فَتَمِيقُ رَاحَتُهُ وَيَجُودُ إِسْكَارُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرَبْنَا مِنَ الدَّاذِيِّ حَتَّى كَانَتْ * مُلُوكُنَا بِرِ السَّرَاقِينِ وَالْجَرِّ

ظَلَّ أَنْجَلَتْ شَمْسُ النَّهَارِ رَأَيْنَا * تَوَلَّى الْفَتَى هُنَا وَعَادُوا الْقَمَرُ

- ثُمَّ قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : « وَقَدْ حَكَّمَ الْخَلْقَ بِاتِّحَادِهِ مَعَ الَّذِي قِيلَ ، وَكُلَاهُمَا غَيْرُ مَرِيٍّ وَلَا مَعْرُوفٍ » . وَانْتَصَرَ فِي الْمَنَاءِ عَلَى « الدَّاذِيِّ » بِمَهْمَلَةٍ فَمَجْمُوعَةٌ وَذَكَرَ الْبَيْتَ . (٧) التَّلْكَةُ عَنِ الْبَحْلَاءِ . (٨) كَذَا فِي الْبَحْلَاءِ . وَفِي الْأَصْلِ : « لِلْأَصْطِبَاغِ » .

سَلَفَ الْقَارِئِ الْمُسَلِّ، وَاللَّجَاجِ الْمُسَمَّنَ، وَجَدَاءَ كَسْرٍ^(١) وَفَاكِهِ الْجَبَلِ وَالْقَتْلِ الْمَحَرِّ
وَالرَّيْحَانِ النَّعْصِ، عِنْدَ مَنْ لَا يَبْيِضُ مَالُهُ، وَلَا تَقْطَعُ مَادَّتُهُ، وَعِنْدَ مَنْ لَا يُبَالِي عَلَى
أَيِّ قَطْرِيهِ سَقَطَ، مَعَ فَوْتِ الْحَدِيثِ الْمُؤَنَسِ وَالْمَجَاعِ الْحَسَنِ؛ وَعَلَى أَنَّى إِنْ جَلَسْتُ
فِي الْبَيْتِ أَشْرِيهِ لَمْ يَكُنْ بَدٌّ مِنْ وَاحِدٍ، وَفَكَ الْوَاحِدُ لَا يَبْدُلُهُ مِنْ لَحْمٍ بِدَرَاهِمٍ،
وَقَتْلٍ بِطُسُوجٍ، وَرِيحَانٍ بِقِرَاطٍ، وَهَنْ أَرْزَارٍ لِلْقِدْرِ وَحَطَبٍ لِلْوُقُودِ؛ وَهَذَا كُلُّهُ غُرَمٌ
وَشَوْمٌ وَحِرَابٌ وَحِرْفَةٌ وَخُرُوجٌ مِنَ الْعَادَةِ الْحَسَنَةِ. فَإِنْ كَانَ النَّدِيمُ غَيْرَ مُوَافِقٍ فَاهْلُ
السَّجْنِ أَحْسَنُ حَالًا مِنِّي، وَإِنْ كَانَ مُوَافِقًا فَقَدْ ضَعَّفَ اللَّهُ عَلَى مَالِي بِهِ بَابًا مِنْ
الْثَلْفِ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَسِيرُ فِي مَالِي كَثِيرٌ فِي مَالٍ غَيْرِي ثَمَنٌ هُوَ فَوْقَ. فَإِذَا عَلِمَ
الصَّدِيقُ أَنَّ عِنْدِي دَائِيًا أَوْ نَيْدًا دَقَّ عَلَى الْبَابِ دَقَّ الْمَيْلِ، فَإِنْ حَبَّبَنَاهُ فَيَلَاءَ،
وَإِنْ أَدْخَلَنَاهُ فَشَقَاءَ. وَإِنْ بَدَأَ لِي فِي اسْتِحْصَانِ حَدِيثِ النَّاسِ كَمَا يَسْتَحْسِنُهُ
[مَنْ] مَنْ أَكُونُ عِنْدَهُ، فَقَدْ شَارَكْتُ الْمُسْرِفِينَ، وَفَارَقْتُ إِخْوَانِي الصَّالِحِينَ،
وَصِرْتُ مِنَ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ؛ وَاللَّهُ تَعَالَى اسْمَاؤُهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْمُبْدِرِينَ
كَانُوا إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ﴾؛ فَإِذَا صِرْتُ كَذَلِكَ فَقَدْ ذَهَبَ كَسْبِي مِنْ مَالٍ غَيْرِي،
وَصَارَ غَيْرِي يَكْتَسِبُ مِنِّي؛ فَإِنَّا لَوْ أَبْتَلَيْتُ بِأَحَدِهِمْ لَمْ أَقُمْ بِهِ فَيَكْفٍ إِذَا أَبْتَلَيْتُ
بِأَنْ أُعْطِيَ وَلَا أُخَذَ، وَبِأَنْ أُؤْخَلَ وَلَا أُحْلَلَ! أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُدْلَانِ بَعْدَ
الْيَعِصْمَةِ، وَمِنَ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكَوَرِ؛ وَلَوْ كَانَ هَذَا فِي الْخُدَاةِ كَانَ أَهْوَنَ. هَذَا

(١) كسر: تقدم في ترجمتها في صفحة ٢٥٠ من هذا الجزء، أنها مشهورة بالقراريج الكسرية،
ولها مشهورة أيضا بجذاتها. (٢) القطر: الناحية. (٣) كذا في البتلاء. وفي الأصل:
«قرب». (٤) الطسوج: ربع الهاتق. اخطر الكلام عليه في الحاشية رقم ... ص ... من
هذا الجزء. (٥) الحرقة: الحرمان. (٦) كذا في البتلاء. وفي الأصل: «رأس». (٧)
الثكلة عن البتلاء. (٨) الخور: القصان. والكور: الزيادة ومنه الحديث:
«نمود بالله من الخور بعد الكور». (٩) كذا في البتلاء. وفي الأصل: «أحسن».

الشوْثاب دَمِيسٌ من الحُرْفَةِ، وَكَيْدٌ من الشَّيْطَانِ، وَخُدْعَةٌ من الحَسُودِ، وَهُوَ الحَلَاوَةُ
الَّتِي تُعَقَّبُ المَرَارَةُ . مَا أَخَوْفَنِي أَنْ يَكُونَ أَبُو سُلَيْمَانَ قَدْ مَلَّنِي فَهُوَ يَحْتَالُ لِي الْحِيلَ ! .

وَحِكِي عَنِ الحَارِثِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السَّوِّءِ، وَجَلِيسُ السَّوِّءِ
خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ السَّوِّءِ؛ لِأَنَّ كُلَّ أَكَلٍ جَلِيسٌ وَلَيْسَ كُلُّ جَلِيسٍ أَكَلًا؛ فَإِنْ كَانَ لَا بَدْ
مِنَ الْمُؤَاكَلَةِ وَلَا بَدْ مِنْ المِشَارَكَةِ فَمِنْ لَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى المَلَخِ، وَلَا يَتَمَهَّزُ بِبِضْمَةِ البَقِيلَةِ؛
وَلَا يَلْتَقِمُ كَيْدَ الدَّجَاجِ، وَلَا يُبَادِرُ إِلَى دِمَاجِ السَّلَامَةِ، وَلَا يَخْتَلِفُ كُتَيْبَةُ الْجَدِيِّ،
وَلَا يَزْدَرِدُ قَانِصَةَ الْكَرْكِيِّ، وَلَا يَتَتَرَعُ شَاكِلَةُ الْجَمَلِ، وَلَا يَطْعُ سُرَّةَ السَّمَكِ، وَلَا
يَبْرِضُ لَمِیونَ الرُّعُوسِ، وَلَا يَسْتَوِي عَلَى صَدُورِ الدَّرَاجِ، وَلَا يَسَاقِي إِلَى أَسْفَاطِ
الْفِرَاحِ، وَلَا يَتَنَاوَلُ إِلَّا [مَا] بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا يَلَاظِحُ مَا بَيْنَ يَدَيْ غَيْرِهِ، وَلَا يَمْتَحِنُ
الإِخْوَانَ بِالْأُمُورِ الثَّقِيَّةِ، وَلَا يَنْتَهِكُ أَسْتَارَ النَّاسِ بِأَنْ يَشْتَهِيَ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ
مَوْجُودًا؛ فَكَيْفَ تَصْلُحُ الدُّنْيَا وَيَطِيبُ المِيشُ بَيْنَ إِذَا رَأَى جَزُورِيَّةَ النُّقْطِ
الْأَكْبَادِ وَالْأَسْفِيَّةِ، وَإِذَا عَايَنَ بَقَرِيَّةً أَسْتَوَى عَلَى العِرَاقِ وَالْقِطْعَةِ، وَإِنْ عَايَنَ بَطْنَ

- (١) كَذَا فِي البَحْلَاءِ، وَقَدْ أُرْوَدَهَا المَحْبِي فِي كِتَابِهِ « مَا يَمْتَزِلُ طَبِخٌ فِي المَضَافِ والمَضَافِ إِلَيْهِ »
قَالَ : « بِيضَةُ البَقِيلَةِ تَذَكَّرُ فِي عَيُونِ الْأَطْمَةِ وَلَا تَشْتَمِلُ الْمَادَّةَ إِلَيْهَا » . وَفِي الْأَمَلِ : « الْبِضَةُ
المَقْلَبَةُ » . (٢) السَّلَامَةُ : وَاحِدَةُ السَّلَامَةِ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ أَخْبَرُ طَرِيلَ الرِّطِينِ .
(٣) الْكَرْكِيُّ : طَائِرٌ يَقْرُبُ مِنَ الْإِزْدَاجِ أَثَرُ الدَّنْبِ وَرَادِي اللونِ فِي عُنْدِهِ لَمَعَاتُ سَوْدٍ يَأْوِي إِلَى المَاءِ .
أَحْيَانًا . (٤) الشَّاكِلَةُ : الْخَاصِرَةُ . (٥) الدَّرَاجُ كَرَمَانٌ : طَائِرٌ جَمِيلُ المَنْظَرِ مَقُونٌ
الرِّيشِ، يَطْلُقُ عَلَى الفِكْرِ وَالْأَثَرِ . (٦) التَّكَلُّةُ عَنِ البَحْلَاءِ . (٧) كَذَا فِي البَحْلَاءِ،
وَيُظْهِرُ أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ الطَّامِ يَنْسُبُ إِلَى الْجَزِيرِ وَهُوَ وَاحِدُ الْإِبِلِ يَقَعُ عَلَى التَّكْرُ وَالْأَثَرِ . وَفِي الْأَمَلِ :
« جَزْرِيَّةٌ » وَالجَزْرَةُ : الشَّاةُ السَّمِيَّةُ أَوْ مَا يَنْبِذُ مِنَ الشَّاءِ، وَذَكَرَ الْأَسْفَةَ فِي الْكَلَامِ بِأَيَّامَا .
(٨) الرِّاقُ : مَا دُونَ السَّرَةِ مِنَ الحَشَا سَمَرْنَا بِالْبَطْنِ . (٩) الْقِطْعَةُ : مِثْلُ الرِّمَاتَةِ تَكُونُ عَلَى
الْكَرْشِ وَهِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ، وَالعَامَّةُ تَسْمِيهَا الرِّمَاتَةَ .

سَمَكَةً أَشْرَقَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ، وَإِنْ أَتَوْا بِمِجَنَّبٍ شِوَاءٍ آكَسَحَ مَا عَلَيْهِ، وَلَا يَرْحَمُ ذَا مِثْنٍ لَضَعْفِهِ، وَلَا يَرِيقُ عَلَى حَدَثٍ لِحَلَّةِ شَهْوَتِهِ، وَلَا يَنْظُرُ لِلْعِيَالِ، وَلَا يُتَالَى كَيْفَ دَارَتْ الْحَالُ . وَأَشَدُّ مِنْ كُلِّ مَا وَصَفْنَا أَنْ الطَّبَاخَ رِمَا آتَى بِاللَّوْنِ الظَّرِيفِ الظَّرِيفِ ، وَالْعَادَةُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ اللَّوْنِ أَنْ يَكُونَ لَطِيفَ الشَّخْصِ صَغِيرَ الْجِمِّ ، فَيَقْدُمُهُ حَارًّا مُتَمَتِّعًا^(١)، وَرِمَا كَانَ مِنْ جَوْهَرٍ بَطْنِيٍّ^(٢) الْقُتُورِ، وَأَصْحَابُنَا فِي سَهْوَةٍ أَزْدِرَادَ الْحَاظِ عَلَيْهِمْ فِي طِبَاعِ النَّعَامِ، وَأَنَا فِي شِدَّةِ الْحَاظِ [عَلَى] فِي طِبَاعِ السَّبَاعِ^(٣)، فَإِنْ نَظَرْتُ إِلَى أَنْ يُمَكِّنَ أَتَوْا عَلَى آخِرِهِ، وَإِنْ أَنَا بَادَرْتُ عَظَافَةَ الْقَوْتِ وَارِدْتُ أَنْ أَشَارِكَهُمْ فِي بَعْضِهِ لَمْ أَتَمِّنْ ضَرَرَهُ، وَالْحَارُّ رِمَا قَتَلَ وَرِمَا أَعْقَمَ وَرِمَا أَبَالَ الدَّمِ . قَالَ : وَعُوتِبَ عَلَى تَرْكِهِ إِطْعَامَ النَّاسِ مَعَهُ وَهُوَ يَتَخَذُ فَيْكُثَرٍ، فَقَالَ : أَتَمَّ لِهَذَا أَتْرَكْتُ مَنِي، فَإِنْ زَعَمْتُ أُنِي أَكْثَرُ مَا لَا وَأَعْدُ عَدَّةً، فَلَيْسَ بَيْنَ حَالِي وَحَالِكُمْ مِنَ التَّفَاوُتِ أَنْ أُطْعِمَ أَبَدًا وَتَا كَلُوا أَبَدًا، فَإِذَا أَيْتَمُّ مِنْ أَمْوَالِكُمْ مِنَ الْبَذْلِ عَلَى قَدَرِ احْتِمَالِكُمْ، عَلِمْتُ أَنَّكُمْ الْخَيْرَ أَرَدْتُمْ، وَإِلَى تَرْبِيَتِي ذَهَبْتُمْ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا تَحْلُبُونَ حَلْبًا لَكُمْ شَطْرُهُ .

قَالَ : كَانَ أَبُو نُمَامَةَ أَفْطَرْنَا سَا وَقَتَحَ بَابَهُ فَكَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، وَكُلُّكُمْ وَاجِبُ الْحَقِّ ، وَلَوْ اسْتَطَعْنَا أَنْ نَمْلِكَكُمْ بِالرِّكَتَمِ فِيهِ سِوَاءٌ وَلَمْ يَكُنْ بَعْضُكُمْ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْضٍ ؛ كَذَلِكَ أَتَمَّ إِذَا عَجِزْنَا أَوْ بَدَلْنَا لَنَا ، فَلَيْسَ بِبَعْضِكُمْ أَحَقُّ بِالْإِحْرَامَانِ وَالْإِعْذَارِ إِلَيْهِ مِنْ بَعْضٍ ، وَمَتَى قَرِيبَتْ بَعْضُكُمْ وَقَتَحْتُ بِأَبِي لَمْ وَبَاعَدْتُ الْآخَرِينَ، لَمْ يَكُنْ فِي إِدْخَالِ الْبَعْضِ عَذْرًا، وَلَا فِي مَنَعَ الْآخَرِينَ جُحْدَةً ؛ فَأَنْصَرَفُوا وَلَمْ يَعُودُوا .

(١) كَذَا فِي الْبَحْلَاءِ . وَفِي الْأَسْلَ: «مَمْنًا» وَهِيَ تَرْبِيَةٌ . (٢) كَذَا فِي الْبَحْلَاءِ . وَفِي الْأَسْلَ: «فِي» . (٣) التَّكَلُّفُ مِنَ الْبَحْلَاءِ . (٤) نَظَرْتُ : انْتَبَرْتُ . (٥) كَذَا فِي الْبَحْلَاءِ ، وَفِي الْأَسْلَ: «أَشَارِكُهُ» . (٦) كَذَا فِي الْأَسْلَ ، وَفِي الْبَحْلَاءِ: «وَالِى تَرْبِيَتِي» . (٧) فِي تَجَانِبِ الْبَحْلَاءِ (ص ٢١٥): «نَمَامَةً» . (٨) فِي الْأَسْلَ: «وَقَتَحَ» .

قال : وكان محمد بن أبي المؤمل يقول : قاتل الله رجلاً ثَخًا قَرَأَ كَلَهُمْ ، مَا رَأَيْتُ قَصْبَةً رُفِعَتْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ إِلَّا وَفِيهَا فَضْلٌ ، وَكَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ إِحْضَارَ الْجَدْيِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ مِنْ آيَةِ الْمَوَائِدِ الرَّفِيعَةِ ، وَإِنَّمَا جُعِلَ كَالْقَافِيَةِ وَكَالْحَاتِمَةِ وَكَالْعَلَامَةِ لِلْبَسْرِ وَالْفِرَاقِ ، وَلَمْ يُحْضَرْ لِلتَّفْرِيقِ وَالتَّخْرِيبِ ، وَأَنَّ أَهْلَهُ لَوْ أَرَادُوا بِهِ سُوءًا لَقَدَّمُوهُ لَتَجْعَ الْحَدَّةِ بِهِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو الْحَارِثِ جُمَيْزٌ حِينَ رَأَاهُ لَا يُمَسُّ : هَذَا الْمُدْفُوعُ عَنْهُ .

وَقَدْ كَانُوا يَتَحَامَوْنَ بِيَضَّةَ الْبَقِيلَةِ ، وَيَدْعُوهَا كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ ، وَأَنْتَ الْيَوْمَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُمَتِّعَ عَيْنَكَ بِنَظَرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَمِنْ بِيَضَّةِ السَّلَامَةِ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ .
وَكَانَ يَقُولُ : الْآدَامُ أَعْدَاءُ الْخَلِيزِ ، وَأَعْدَاؤُهَا لَهُ الْمَسَاحُ ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَ عَلَيْهَا بِالْمَاءِ وَطَلَبَ آكِلَهُ لَهَ لَأَتَى عَلَى الْحَرْثِ وَالنَّسْلِ .

وَكَانَ يَقُولُ : مَا بَالُ الرَّجُلِ إِذَا قَالَ : أَشْقَى مَاءٍ أَتَاهُ بِقَلَّةٍ عَلَى قَدَرِ الزَّيِّ أَوْ أَصْفَرٍ ، وَإِذَا قَالَ : أَطْعَمَنِي شَيْئًا أَوْ هَاتِ لِفَسْلَانِ طَعَامًا ، أَتَاهُ مِنَ الْخَلِيزِ بِمَا يَفْضُلُ عَنْ

(١) كَذَا فِي الْبَحْلَاءِ ، وَالْآيِينَ : الْعَادَةُ ، وَأَصْلُ مَعْنَاهُ السِّيَاسَةُ الْمُسِيرَةُ بَيْنَ فِرْقَةٍ عَظِيمَةٍ ، أَعْجَمِي مَعْرَبِي الْمَوْلُودِينَ ، قَالَ مِهْيَارُ بْنُ قَصِيدَةَ لَهُ :

يَجِيعُ الْخَلِيزُ حَوْلًا أَمْرُهُ * وَهُوَ لَمْ يَأْخُذْ لَهَا آيَتِهَا

(رَاجِعْ شِفَاءَ الْفُلَيْلِ) وَفِي الْأَصْلِ : « أَنْسَ الْمَوَائِدَ » . (٢) فِي الْبَحْلَاءِ : « كَالْقَافِيَةِ »
(٣) كَذَا فِي الْبَحْلَاءِ . وَفِي الْأَصْلِ : « كَالْعَلَاوَةِ لِلْبَشْرِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) فِي الْأَصْلِ وَالْبَحْلَاءِ : « جَمِينَ » بِالْتَّوْنِ فِي آخِرِهِ . وَوَرَدَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ فِي مَادَّةِ (ج م ن) : « أَيْمُونُ الْحَارِثِ جَمِينَ كَقَيْطِ الْمَدِينِ » ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْمُحَدِّثُونَ بِالْتَّوْنِ ، وَهُوَ صَاحِبُ التَّوَادُرِ وَالزَّوْجِ ، وَالصَّوَابُ بِالزَّوْجِ الْمَجْمُوعَةِ فِي آخِرِهِ ، أَشَدُّ أَبُو بَكْرٍ مَقْسَمٌ :

إِنْ أَبَا الْحَارِثِ جَمِينًا * قَدْ أَدَقَّ الْحِكْمَةُ وَالْمِيزَا
وَقَدْ أَهْلَهُ الْمَصْنَفُ (مُؤَلَّفُ الْقَامُوسِ) فِي حَرْفِ الزَّوْجِ وَنَهْنَاهُ عَلَيْهِ هُنَاكَ « أ هـ » . وَلَقَدْ رَجَعْنَا ذِكْرَهُ بِالزَّوْجِ الْمَجْمُوعَةِ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا . (٥) تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهَا قَرِيبًا . (٦) كَذَا فِي الْبَحْلَاءِ ، وَفِي الْأَصْلِ : « وَكَانَ يُقَالُ » .

الجماعة، والطعام والشراب أخوان . أما إنه لولا رخص الماء وغلاء الخبز لما
كَلَبُوا على الخبز وَزَعِدُوا في الماء؛ والناس أشدَّ شَيْءً تَغْطِيهِ^(١) لا أكل إذا كَثُرَتْهُ
وكان قليلا في مَنْتَهٍ وعُتْصِرَه . هذا الجزر الصافي والباقلاء الأخضر أطيب من كَثَرَى
نُراسَانٍ والمُوز البُسْتَانِي، وهذا الباذِئْجَان أطيب من الكَكَاة ، ولكنهم لِعَصْرِ مَمَمِهِم
وأذْهَانِهِم في التَّغْلِيدِ والمَاة لا يَشْتَهَوْنَ إلا على قدر التَّيْنِ .

وكان يقول : لو شَرِبَ النَّاسُ المَاءَ على طعامِهِمْ لما أَلْجَئُوا . وذلك أن الرجل
لا يَعْرِفُ مِقْدَارَ مَا أَكَلَ حَتَّى يَسْأَلَ من الماء شَيْئاً ، لأنه ربما كَانَ شَبَعَان وهو
لا يَدْرِي . وفي قول الناس : ماءُ دِجْلَةٍ أَمْرَأ من ماء القُرَات ، وماء مِهْرَانِ أَمْرَأ من
ماء [نَهْر] بَلْخٍ ، وفي قول العرب : هَذَا ماءٌ يُبَرِّكُ يَصْلُحُ عَلَيْهِ [المَسَال] دَلِيلٌ على أن
الماء يُؤَرَّى ، حَتَّى قَالُوا : إن الماء الذي يَكُونُ عَلَيْهِ السَّاطَات أَمْرَأ من الماء
الذي تَكُونُ عَلَيْهِ الْقِيَارَات . فَمَلِكُمْ شَرِبَ المَاءَ على الغَدَاءِ [فَأَنَّ ذَلِكَ أَمْرَأ] .

قال وكان الثَّوْرِي يقول لعِيَالِهِ : لَا تَلْقُوا نَوَى التَّمْرِ والرُّطْبِ وتَعَوَّدُوا آيَاتَهُ ،
فإن النوى يَمْقِدُ الشَّحْمَ في البطن ، وَيَذِقُ الكَلْبَيْنِ بِذَلِكَ الشَّحْمِ ، واعتبروا ذلك
بِيطُونِ الصَّفَايَا وَجَمِيعِ مَا يَتَلَفُ النَّوَى . وأقْبَهُ لَوْ حَلَمَ أَنْفُسَكُمْ على قَضَمِ الشَّعِيرِ
وَأَحْصَايَ الْقَتِّ لَوَجَدْتُمَا سَرِيعَةَ الْقَبُولِ ، وَقَدْ يَا كَلَّ النَّاسُ الْقَتَّ قَدَّاحاً ،

(١) الباقلاء (يخفف الهمزة عندوا وتشددها مقصوداً) : القول الواحدة بهاء أو الواحد
والجمع سواء . (٢) مهران : نهر عظيم قدر دجلة يحرق في السفن . (٣) التكلة عن البغلاء
(ص ١٠٤) . ونهر بلخ هو جيحون . (٤) كذا بالأصل وكتاب البغلاء . (٥) الزيادة
عن كتاب البغلاء . (٦) الصفايا : جمع صفي ، والصفي : الناقة التي ترضع اللبن وكذلك الشاة .
(٧) القت : حب يرى يأكله أهل البرية طام القسط يذوقه وطبعه . (٨) قداحا : رطباً قبل
أن يجفف .

وَالشَّعِيرَ فَرِيكًا، وَنَوَى الْبُسْرَ الْأَخْضَرَ، وَنَوَى السَّجْوَةَ، وَإِنَّمَا بَقِيَتْ طَلِيكُمُ الْآدَمُ
عَقِيَّةٌ؛ أَنَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْتَلَعَ النَّوَى وَأَطْلِقُهُ الشَّاءَ، وَلَكِنِّي أَقُولُ هَذَا بِالنَّظَرِ لَكُمْ .

وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ : كُلُوا الْبَاقِلَاءَ بِقَشُورِهِ ، فَإِنَّ الْبَاقِلَاءَ يَقُولُ : مِنْ أَكَلَنِي
بِقَشُورِي فَقَدْ أَكَلَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْنِي بِقَشُورِي فَأَنَا أَكَلُهُ ؛ فَاجْعَلْكُمْ [إِلَى] أَنْ
تَصِيرُوا طَعَامًا لَطْعَامِكُمْ ، وَأَكَلًا لِمَا جُعِلَ أَكَلًا لَكُمْ .

قَالَ : وَحُمٌّ هُوَ وَعِيَالُهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَكْلِ الْخُبْزِ ، فَرَجَّحُوا أَهْوَاءَهُمْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ؛
فَفَرِحَ وَقَالَ : لَوْ كَانَتْ فِي مَتَرِي سَوْقُ الْأَهْوَازِ وَطَاقَةُ خَيْرِ رَجَوْتُ أَنْ أَسْتَفِضِلَ
فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَةَ دِينَارٍ .

- قَالَ : وَدَعَا مُوسَى بْنُ جَنَاحٍ جَمَاعَةً مِنْ حِيرَانِهِ لِيَقْطُرُوا عَنْدهُ [فِي شَهْرِ رَمَضَانَ] ،
فَلَمَّا وَضَعَتْ الْمَائِدَةَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : لَا تَسْبَلُوا ، فَاقِ الْعَجَلَةَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ .
ثُمَّ وَقَفَ وَقَفَةً ثُمَّ قَالَ : وَكَيْفَ لَا تَعْبَلُونَ وَاقَهُ تَعَالَى يَقُولُ : (وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا) .
اسْمَعُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ ، فَإِنَّ فِيهِ حَسَنَ الْمَوْاكَِلَةِ وَالتَّبَعْدِ مِنَ الْأَثَرَةِ ، وَالْعَاقِبَةَ الرَّشِيدَةَ ،
وَالسَّيْرَةَ الْمَحْمُودَةَ : إِذَا مَدَّ أَحَدُكُمْ يَدَهُ لِيَسْتَقِيَ مَاءً فَامْسِكُوا أَيْدِيَكُمْ حَتَّى يَفْرُغَ ،
فَإِنَّكُمْ تَجْمَعُونَ عَلَيْهِ خِصَالًا : مِنْهَا أَنْكُمْ تَقْصُونَ عَلَيْهِ فِي شَرِبِهِ ، وَمِنْهَا أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ
الْمُطَاقَ بِكُمْ فَلَعَلَّهُ يَتَسَرَّعُ إِلَى لُقْمَةٍ حَارَّةٍ فَيَمُوتُ ، وَأَدْنَى ذَلِكَ أَنْ تَبْتَئُوهُ عَلَى الْخِرَاصِ

(١) كَذَا فِي الْبَلَاءِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَبْتَلِيَ النَّوَى » . (٢) كَذَا فِي الْبَلَاءِ ،
وَيُرِيدُ سَوْقَ الْأَهْوَازِ : كَوْرَهَا وَهِيَ كَثِيرَةُ الْحَمَى وَبُيُوتُهَا أَطْلَعَهَا مَصْفُوزَةٌ مَسْفُورَةٌ . وَطَاقَةُ خَيْرٍ : تَصْبِيهَا
وَهِيَ مَشْبُورَةٌ بِالْحَمَى أَيْضًا . قَدَّمَ أَهْرَاقِي خَيْرًا فَقَالَ :

قُلْتُ لِحَمَى خَيْرٍ أَسْكَنْتِي * هَاكُ عِيَالٌ قَاجِهَتِي وَجِيَتِي

٢٠ وَبِاسْكُرِي بِصَالِبِ وَرُودِ * أَهْلُكَ أَتَى عَلَى ذَا الْبَلْبَسِ

لَغَمٌ وَمَاتَ وَحَيَّ عِيَالُهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « مَقَالَةُ خَيْرٍ » . (٣) التَّكَلُّفُ عَنْ تَخَلُّبِ الْبَلَاءِ .

وعلى عظم اللقم . ولهذا قال بعضهم وقد قيل له : لم تبدأ بأكل اللحم ؟ قال : لأن
اللحم طاعنٌ والتريد مقيمٌ . وأنا وإن كان الطعام طماعي فإني كذلك أفعل ؛ فإذا رأيتم
فعل يخالف قولي فلا طاعة لي عليكم . قال بعضهم : فربما نسي بعضنا فذَّ يده
وصاحبه يشرب ، فيقول له : يذك يا ناسي ، ولولا شيء لقلتُ لك : يا متغافل .
قال : فإنا نأكل بأرزوة لو شاء أحدنا أن يعدَّ حياتها لمتها ، لتفرقها وقلتها ، وهي مقدار
نصف سُكْرَجَةٍ ؛ فوقفت في في قطعة ، وكنتُ إلى جنبه ، فسمع صوتا حين
مَضَعْتُمَا ، فقال : أجزئ يا أبا كعب .

قال : وكذا نسمع باللحم الراضع ، وهو الذي يرضع الحلب فلا يحلبه في الإناء
لأنَّ يُسمع صوتُ الحلب - وقال بعضهم : لئلا يضيع من اللبن شيءٌ - ثم رأيتُ
أبا سعيد المدائني قد صنع أعظم من ذلك : ارتضع من دكٍّ خلَّا حتى قَيَّ ولم يخرج
منه شيءٌ .

قال : وكان الكِنْدِيُّ لا يزال يقول للساكن من سُكَّاتنا - [وربما قال]
لجار - إن في داري امرأة بها حبلٌ ، والوَحْيُ ربما أسقطت من ربح القدر الطيبة ،
فلذا طبعتم فَرَدُوا شهوتها بفرقة أو بلفحة فإن النفس يرثها اليسير ، وإن لم تفعل
ذلك وأسقطت فليلك غرةٌ ؛ عبدٌ أو أمةٌ .

- (١) في الأصل : «حبنا» بالإنفراد . (٢) السكجة : الصفحة .
(٣) في الأصل : «وكذا نسمع» . (٤) الحلب (بالتحريك) : اللبن . (٥) النكعة عن
كتاب الجلاء . لاحظ (ص ٨٣ طبع أوروبا) . (٦) الفرقة : البياض الذي يكون في وجه الفرس ،
والمراد بالفرقة هنا البعد الأبيض أو الألة البيضاء . وسمى غرة لياضه ، فلا يقل في الفدية عبد أسود ولا جارية
سوداء ، وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء . وإنما الفرقة عندهم ما بلغ ثمة نصف عشر الهدية من اليد والإماء .

وقال بعضهم : نَزَلَا دَارًا بِالْكِرَاءِ الْكِنْدِيَّ عَلَى شَرُوطٍ ، فَكَانَ فِي شَرْطِهِ عَلَى السَّكَّانِ أَنْ يَكُونَ لَهُ رَوْثُ الْمَدَابَةِ ، وَبِئْسَ الشَّاةُ ، وَنَشْوَارُ السُّلُوفَةِ ^(١) ؛ وَالْأَلَا يُخْرِجُوا عَظْمًا وَلَا يُخْرِجُوا مُخَّاسَةً ، وَأَنْ يَكُونَ لَهُ نَوَى التَّمْرِ ، وَقَشُورُ الرِّقَانِ ، وَالْفَرْقَةُ مِنْ كُلِّ قَلْدَرٍ تُطْبَخُ لِلْخَيْلِ فِي بَيْتِهِ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ يَنْتَرِلُ عَلَيْهِمْ ^(٢) ، فَكَانُوا لَطِيبِهِ وَإِفْرَاطِ بَخْلِهِ يَحْتَمِلُونَ ذَلِكَ .

وقال دَعِيلٌ : أَفْنَا يَوْمًا عِنْدَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ ، فَأَطْلَنَا الْحَلِيبَ حَتَّى أَضْطَرَّه الْجَوْعُ إِلَى أَنْ دَعَا بِفَدَائِهِ ، فَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ عُدْمَلِيَّةٍ فِيهَا مَرَقٌ لَحْمٍ دِيكٍ عَالِيٍّ هَرِيمٍ ^(٣) لَيْسَ قَبْلُهَا وَلَا بَعْدَهَا غَيْرُهَا ، لَا تُخَزُّ فِيهِ السَّكِينُ ، وَلَا تُؤَثَّرُ فِيهِ الْأَضْرَاسُ ، فَأَطْلَعُ فِي الْقَصْبَةِ وَقَلَّبَ بَصَرَهُ فِيهَا ، فَأَخَذَ قِطْعَةً خَبِيزٍ يَابِسٍ فَقَلَّبَ بِهَا جَمِيعَ مَا فِي الصَّحْفَةِ فَفَقَدَ الرَّأْسَ ، فَبَنَى مُطَرِّقًا سَاعَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْغَلَامِ وَقَالَ : أَيْنَ الرَّأْسُ ؟ قَالَ : رَمَيْتُ بِهِ ، قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ : مَا ظَنَنْتُ أَنْكَ تَأْكُلُهُ [وَلَا تَسْأَلُ عَنْهُ] ! قَالَ : وَلَايَ شَيْءٍ ظَنَنْتَ ذَلِكَ ؟ فَوَاقَهُ إِنِّي لَأَمُوتُ مِنْ يَرِي رَجُلَهُ فَكَيْفَ مِنْ يَرِي رَأْسَهُ ! وَالرَّأْسُ رَيْسٌ ، وَفِيهِ الْحَوَاسُ الْخَمْسُ ، وَمِنْهُ يَصْبِحُ الدِّيَكُ ، وَلَوْلَا صَوْتُهُ مَا أُرِيدُ ، وَفِيهِ عُرْفُهُ الَّذِي يُتَرَكُ بِهِ ، وَفِيهِ عَيْنُهُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ : « شِرَابُ كَمَيْنِ الدِّيَكِ » ، وَدِمَاغُهُ عَجَبٌ لَوْجَعِ الْكُلْيَةِ ، وَلَنْ تَرَى عَظْمًا قَطُّ أَهْشَ مِنْ عَظْمِ رَأْسِهِ ؛ فَإِنْ كَانَ مِنْ نُبُلٍ أَنْكَ لَا تَأْكُلُهُ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَنْ يَأْكُلُهُ . أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ طَرَفِ الْجَنَاحِ وَمِنْ السَّاقِ وَمِنْ الْعَقِ ! . انْظُرْ أَيْنَ هُوَ . قَالَ : لَا وَاقَهُ لَا أُدْرِي أَيْنَ هُوَ ، رَمَيْتُ بِهِ ، قَالَ : لَكِنِّي أُدْرِي أَنْكَ رَمَيْتَ بِهِ فِي بَطْنِكَ ، وَاقَهُ حَسْبُكَ .

(١) النشوار : ما يتبق من طف المدابة . (٢) ينزل عليهم : يزل عليهم ويطرهم .

(٣) عدملية : قديمة . (٤) العاسي : الذي أسن حتى جف وصلب .

(٥) لا تخز : لا تقطع . وفي الأصل : « لا تخجر » . (٦) الزيادة عن القند الفريد (ج ٣ ص ٢٢٤)

(٧) تقول العرب في أمثالها : « أصنى من عين الديك » .

وحكى عن رجل أنه قال : مررت ببيض طُرقات الكوفة، فإذا رجل يُحاصم جارا له، قلت : ما بالكما تختصمان؟ فقال [أحدهما] ^(١) : لا والله إلا أن صديقا لى زارنى فأشتمى على رأساء، فأشتريته وتقدّينا به وأخذت عظامه فوضعتها على بابدارى الجمل بها عند جيرانى، فجاء هذا فاخذها وتركها على باب داره يوم أنه اشتراه .

• قال : ويتاول رجل من بين يدى أمير من الأمراء بيضة وهو معه، فقال :
خذها فإنها بيضة المقر، ولم يأذن له بعد ذلك .

قال : وقُدّمت مائة لرجل عليها أرغفة على عدد الروس ورغيف زائد يوضع على الصحاف، فلما أخذ القوم خبزهم التفت الى رجل الى جانبه فقال : اكسّر هذا الرغيف وفرقه بينهم، فتناقل، فأعاد عليه، فقال : يُنتلى على يد غيرى .

قال المدائنى : كان لقنيرة بن عبد الله الثقفى وهو على الكوفة جدى يوضع على مائدة بعد الطعام لا يمسه هو ولا غيره ، قديم أعرابى يوما فأكل لحمه وتعرّق عظامه، فقال، يا هذا، أطلب هذا البائس بدحل ^(٢) ؟! هل نطحنك أمه ! قال : وأبيك إنك تشفىق عليه ! هل أرضعتك أمه !

قال المدائنى : كان لزياد بن عبد الله الحارثى جدى لا يمسه [أحد] ^(٣) ، فعشّى
في شهر رمضان قوماً فيهم أشعب ، فمرّض أشعب يوماً للجدى من بين القوم،

(١) الحكمة عن العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٢٥) . (٢) جاءت هذه العبارة في العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٢٥) ضمن الحكاية التى سيرويها المدائنى بعد عن المنيرة بن عبد الله الثقفى والأعرابي الذى قدم عليه . (٣) بيضة المقر : بيضة يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا يود، يضرب مثلا لمن صنع الصنية ثم لا يماردها . راجع اللسان مادة «بيض» . (٤) ترقق النظم : أخذ ما عليه من لحم .

(٥) القمل : الثار . (٦) فى الأصل : «إنه لشفيق» .

(٧) فى الأصل : «قال» وكتب فى هامش الأصل التتوغرافى : «لله كان» وهو الصواب .

(٨) الزيادة عن كتاب البخل (ص ١٦٢ طبع أوروبا) .

فقال زياد حين رُفِعت المائدة : أَمَا لِأَهْلِ السِّجْنِ إِمَامٌ يَصَلِّي بِهِمْ ؟ قالوا : لا ؛
قال : فليُصَلِّ بِهِمْ أَشْعَبُ ؛ قال أَشْعَبُ : أَرَيْتَ ذَلِكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ؟ قال : وما هو ؟
قال : لا أَكُلُ لَحْمَ جَدِي أَبَدًا .

قال : وكان المغيرة بن عبد الله "ثَقَفِي" يَا كُلِّ وَأَصْحَابَهُ تَمَرًا فَأَنْظَفُوا السَّرَاجَ ،
وَكَانُوا يُقَوِّنُونَ النَّوَى فِي طَسْتٍ ، فَسَمِعَ صَوْتُ نَوَاتِين ؛ فَقَالَ : مَنْ ذَا يَلْعَبُ
بِالْكَبَبَيْنِ ؟^(١)

قال الأعشى^(٢) :

تَيْتُونُ فِي الْمَشْتَى مِلَاءَ بَطُونِكُمْ * وَجَارَاتِكُمْ سُنْبُ يَتَنَ نَحَائِمًا

وقال آخر^(٣) :

وَضِيفَ عَمْرٍو وَعَمْرٍو سَاهِرَانِ مِمَّا * فَذَلِكَ مِنْ كَفَّةٍ وَالضَّيْفِ مِنْ جُوعٍ ١٠

وقال آخر :

وَجِيرَةٌ لَا تَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَهُمْ * إِذَا يَكُونُ لِمِ عِيدٍ وَإِفْطَارُ
إِنْ يُوقِدُوا يَوْسَعُونَ مِنْ دُخَانِهِمْ * وَلَيْسَ يُلْقَتَانِ مَا تُضْفِجُ النَّارُ

وقال سماعة بن أشول :

نَزَلْنَا بِسَهْمٍ وَالسَّيَاءُ تَقَفْنَا * لَحَى اللَّهُ سَهْمًا مَا أَدَقُّ وَالْأَمَّا
فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ حَامٍ الْقَرَى^(٥) * بِخَيْلٍ ذَكْرُنَا لَيْلَةَ الْمُغْزِي كَرَدْنَا ١٠

(١) الكعبة والكعب : الضم القوي قلب به الصبيان .

(٢) هو مير بن قيس ، قال هذا الشعر بحرقمة بن طلحة .

(٣) هو بشارة في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢٢٠ طبع أدل) ، ورواية الينغية :

٢٠ وَضِيفَ عَمْرٍو وَعَمْرٍو سَاهِرَانِ مِمَّا * عَمْرٍو لِبَطْنِهِ وَالضَّيْفِ مَجْرُوعٍ

(٤) في الأصل : « لم تر » . (٥) حاتم القرى : بليغ .

قُضِنَا وَحَمَلْنَا عَلَى الْإِيْنِ وَالْوَجَى * جُلَلَا بِأَوْصَالِ الرَّدِّيقَيْنِ مِرْحَمَا ^(١)
 يَدُقُ نَرَاطِيمَ الْقِنَانِ كَأَنَّمَا * يَدُقُ بَصَوَانِ الْجَلَامِيدِ حَتْمَا ^(٢)
 جَفَنَّا وَقَدْ بَاضَ الْكَرَى فِي عِيُونِنَا * قَتَى مِنْ عِيُونِ الْمُتَرَقِّينِ مَسْلَمَا ^(٣)
 تَنَاحَ إِلَيْهِ جَمْعُهُ وَإِنْصَكَبَتْ * رَعَتْ بِالْجُلُوءِ الْبَقْلَ حَوْلًا مَجْرَمَا ^(٤)
 كَأَنَّ بِأَحْيَاهَا إِذَا مَا تَنَعَّمَتْ * مَرَاذَا سَقَا فِيهِ الْمَزُودُ مَعْصَمَا ^(٥)
 فَبَاتَ رَفِيقِي بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُ * بِمُتَلَذِّهِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُكْرَمَا ^(٦)
 وَلَوْ أَنَّهُمَا لَمْ يَدْفَعْ الْمَيْسَ زُمَاهَا * رَأَى بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضِ أُنْسَائِهِمَا ^(٧)

وقال حميد الأرقط :

وَمُسْتَنَجِبٌ بَعْدَ الْمَدْوَةِ وَقَدْ جَرَتْ * لَهُ حَرْجَفٌ نَجَاةً وَاللَّيْلُ حَاتِمٌ ^(٨)
 رَفَعْتُ لَهُ غُلُوطَةً فَاهْتَدَى بِهَا * يَسْبُ لَهَا ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ جَاثِمٌ ^(٩)
 فَاطْمَعْنِي حَتَّى ضَلَا وَكَأَنَّمَا * تَنَازَعَهُ فِي أَخْدَعِيهِ الْحَاثِمُ ^(١٠)

(١) الجلال : الجبل الضخم . (٢) المريم : المضطرب المدور ، وفي الأصل : «مرحما» .
 (٣) في الأصل : «نق» . (٤) الحتم : الخلف بأفواهه ، قال سالم بن دارة :
 وقد أوطقت في السير حتى كأنما * يكسر قريض يميني وحتم

والتقيض : قشرة الخيشة العليا اليابسة . وكتب في الأصل القنوغر في أمام كلمة الحتم : «الحصيد» ولطه من
 معاني الكلمة . (٥) في الأصل : «الترقيض» ، ولطه : «من عيوب المترقيض مسلما» ، ويريد مدحه
 بأنه سالم من عيوب المترقيض القيرن أفضلوا ما عملوا من صالح بما ارتكبه من أثم . (٦) الهجعة من
 الابل : أنزلها الأرضيون إلى ما زادت ، وفيها أحوال غير ذلك . (٧) هكذا بالأصل ولطها «داعية» .
 (٨) الجلواء : الواسع من الأودية ، وربما أريد به موضع بيته . (٩) في الأصل : «التقل» .
 (١٠) مجرما : قاتما ، وفي الأصل : «مجرما» . (١١) أحس : جمع حقوه وهو الخصر .

(١٢) المزاد : جمع مرادة وهي الراوية والقربة التي يسقى فيها . (١٣) معصما : مشدودا بالعصا
 وهو رباط القربة . (١٤) أنساء : جمع نسا وهو عرق من الورك إلى الكعب . وفي الأصل :
 «أنسائها» . (١٥) في الأصل : «ومسح» . (١٦) كذا بالأصل ولطها «مخبوطة»
 وهي الشجرة التي تقص عنها ورقها . (١٧) في الأصل «تاعة» .

(١) كَرْمَهُانَ يَقْطُلُوا الْمَشَى لَوْ جُعِلَتْ لَهُ * رَعَايَا الْجَمَى لَمْ يَلْتَفِتْ وَهُوَ قَائِمٌ
حَرِصٌ عَلَى التَّسْلِيمِ لَوْ يَسْتَطِيعُهُ * فَلَمْ يَسْتَطِعْ لَمَّا غَدَا وَهُوَ عَائِمٌ (٢)
وَقَالَ الْأَعْمَى : (٣)

إِذَا حَلَّتْ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو * عَلَى الْأَطْلُوَاءِ خَفَّتِ الْكَلَابَا

وَقَالَ آخَرُ : (٤)

أَيَّابَةُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَبْنَةُ مَالِكِ * وَيَابَنَةُ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
إِذَا مَا عَلِمْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسْ لَهُ * أَصْكِلًا فَإِنِّي غَيْرُ آكِلِهِ وَحَدِي
بَعِيدًا قَصِيًّا أَوْ قَرِيبًا فَإِنِّي * أَخَافُ مَلَقَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
وَكَيْفَ يُسْبِغُ الْمَرْءُ زَانًا وَجَارَهُ * خَفِيفُ الْمَعَى بَادِي الْخَصَاصَةِ وَالْجَهْدِ
وَلَمَمْتُ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ * يُلَاحِظُ أَطْرَافَ الْأَكِيلِ عَلَى عَمْدٍ ١٠
وَقَالَ مَرَّةً بْنُ مَحْمَدَانَ السَّعْدِيُّ :

فَقُلْتُ لَمَّا غَدَا أَوْصَى قَمِيلَتَنَا * غَدَى بَيْنِكَ فَلَنْ تَلْفِيهِمْ حَقْبًا (٥)
أُدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمْرِهِمْ * وَقَدْ جَمَعْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَمْ نَسْأَلْ

- (١) الزَّهْمَانُ : الْهَرَمَانُ . (٢) فَلَا الذَّابَّةَ يَقْطُلُهَا : سَاتَهَا سَوَاقِشِدَا .
(٣) كَلَّا بِالْأَمَلِ ، وَلَعَلَّهَا « حَامٍ » كَمَا يَنْفَضِيهِ الْبَاقُ . (٤) هُوَ أَعْمَى بْنُ قَتْلَبِ بْنِ قَتْلَبِ
الْحَيَوَانِ لِلْبَاحِظِ (ج ١ ص ١٩٤) . (٥) هُوَ حَامٍ الطَّائِفِ بِمُطَالِبِ امْرَأَةٍ مَآوِيَةَ بَنَتْ عَبْدَ اللَّهِ ،
وَضَى بَنَى الْبُرْدَيْنِ حَامِرِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ يَحْيَى . (٦) رَوَايَةُ أَشْعَارِ الْحَمَامَةِ :
إِذَا مَا صَعَتُ ... * ... قَاتِي لَسْتُ ...
(٧) رَوَى هَذَا الشُّطْرُقِيُّ أَشْعَارَ الْحَمَامَةِ :

* أَخَا طَارِقًا أَرْجَارِيَّتَ فَإِنِّي *

(٨) رَوَايَةُ الشُّرِّ وَالشُّرَاءِ قَوْلُ (ص ٤٣٢) : « عَنْ قَتْلَبِهِمْ » .

وقال حماد بن عمار :

زرتُ أمراً في بيته مرةً * له حياةٌ وله خيرُ
يكره أن يُنغم إخوانه * إن أذى النخمة محذور
ويستهي أن يؤجروا عنده * بالصوم والصائم ماجور

وقال بعض المحدثين :

أبو نوح زلتُ عليه يوماً * ففداني برائحة الطعام
(١) وجاء بلعيم لا شيء سمين * فقدمه على طبق الكلام
فلما أن رقتُ يدي سقاني * مداماً بعد ذاك بلا مدام
فكان كن سقى الظمان آلاً * وكنتُ كن تندي في المنام

وقال عمرو بن لوّرد :

إني أمرؤ طافٍ إنائي شربةً * وأنت أمرؤ طافٍ إنائك واحدُ
أتهزأ مني أن سمنتَ وأن ترى * يحسبي مس الحق والحق جاهدُ
أقمم جسي في جسم كثيرة * وأحسوقراح الماء والماء باردُ

(١) رواية الغد القريد (ج ٣ ص ٢٢٨) :

وقدم بينا لحماً سمياً * فقدمه على طبق الكلام
فلما أن رقت يدي سقاني * كزوما خشو طارح الدمام

(٢) في أشعار الحماسة (ص ٧٢٣ طبع أرباب) : «ويجى شوب الحق» -

باب القدور والجفان

ذكر الفرزدق عقبة بن جبار المقرئ وقدره فقال :

لو أن قَدْرًا بَكَتْ من طَوِيلِ تَحْسِبِهَا * على الخُفُوفِ بَكَتْ قَدْرًا بنِ جَبَّارِ
ما مَسَّهَا دَسَمٌ مُدُّ قُصَصَ مَعْلُومِهَا * ولا رأت بعد نارِ القَبْرِ من نارِ

وقال :

كَأَنَّ تَطْلُعَ التَّرْعِيبِ فِيهَا * عَذَارٍ يَطْلُغْنَ إِلَى عَذَارِ

وقال الكميت :

كَأَنَّ الْقَطَامِطَ من ظِلِّهَا * أَرَا جِدْرُ أَسْمَ تَهْجُو غِفَارًا

وقال آخر :

وَقَدِرَ بَخْوَفِ اللَّيْلِ أَحْمَشْتُ ظِلِّهَا * تَرَى الْفَيْلَ فِيهَا طَائِفًا لَمْ يُفْصَلِ

وقال ابن الزبير يمدح أسماء بن خارجة :

تَرَى الْبَاذِلَ الْبَحْتِي فَوْقَ خَوَانِهِ * مَقْطُوعَةً أَعْضَاؤُهُ وَمَقَاصِلُهُ

(١) كذا في ديوانه المخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢ ش أدب (ص ٢٩) . والخفوف :

قلة الدسم . وفي الأصل : « الجفون » وهو تحريف .

(٢) هذا البيت من أبيات يمدح بها أبا السماء جميع بن عامر أحد بني عمرو ، ومطلعا :

سَأَلْنَا عَنْ أَبِي السَّمَاءِ حَتَّى * أَيْضًا خَيْرَ مَطْرُوقٍ لِسَادِي

(٣) كذا في ديوانه المخطوط المخطوط بدار الكتب . والترتيب : السام المقطع شطاب مستطيلة .

وفي الأصل : « الترغب » بالتين المعبدة وهو تحريف . (٤) التطلطح (بضم التين المعبدة) : صوت

النيران ، ويقال : تطلطح القدر إذا اشتد ظلماتها . وأسلم وضرار : فيلطان كانت بينهما مهاجاة .

(٥) هو مبصرة أبو المزداء ، كما في كتاب البلاء لجامع (ص ٢٤٨ طبع أوربا) . (٦) كذا

في كتاب البلاء . وفي الأصل : « اجشمت » وهو تحريف . وأحشى القدر : أشجع وقودها .

(٧) هو عبد الله بن الزبير الأسدي كما في الأغاني (ج ١٣ ص ٣٥ ، ٤٢ طبع بولاق) .

وقال الرَّقَّاشِيُّ :

لنا من عطاء الله دَهْمَاءٌ جَوْنُهُ ^(١) • تنلُّونَ بِمَدِّ الْأَمْهَرِينَ الْأَفْصِيَا ^(٢)
جَمَلْتُ الْأَلَا وَالرَّجَامَ وَطِخْفَةَ ^(٣) • لها فَاسْتَقَلَّتْ فَوْقَهُنَّ الْأَثَافِيَا
مُؤَدِّيَةٌ عَنَّا حَقْوَقَ مُحَمَّدٍ ^(٤) • إذا ما أَتَانَا يَا بَنِي الْجَنْبِ طَلَوِيَا ^(٥)
أَتَى أَبْنُ بَسِيرٍ كِي يُنْفَسَ كَرْبُهُ • إذا لم يُرَخِّ وَاقِي مع الصَّبحِ غَاديَا ^(٦)
فَأُجَابُهُ أَبْنُ بَسِيرٍ :

وَرَمَاءٌ تَلَمَّاءُ النَّوَاسِي وَلَا يَرَى • بها أَحَدٌ عَيَا سِوَى ذَاكَ بَادِيَا ^(٧)
إذا أَقْصَصَ مِنْهَا بَعْضُهَا لَمْ يَمِيزْهَا • رَعُوبَا لِمَا قَدْ كَانَ مِنْهَا مُدَانِيَا ^(٨)
وإن حاولوا أَنْ يَسْمَعُوهَا فَلَنْهَا • على الشَّعْبِ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَدَاعِيَا ^(٩)
مُعْصُوفَةُ الْإِرْجَالِ لَمْ تَوْفِ مَرْقَبَا ^(١٠) • ولم تَمُتْ الْجَوْنُ الثَّلَاثُ الْأَثَافِيَا ^(١١)

- (١) الدهماء : القدر . وجوة : سوداء . (٢) في الأصل « ينال » بياض المنة .
(٣) الال (وزان) حام ويرى بكسر همزة : اسم جبل يعرف . والرجام : جبل طويل أحر نزل به جيش أبي بكر رضي الله عنه يريدون عمات أيام الزدة . وطخفة (بكسر الطاء وفتح) : جبل .
(٤) في كتاب البخله (ص ٢٥٠) : « يائس الحال » . (٥) كذا في كتاب البخله ، وقد ورد هذا البيت في الأصل محرراً هكذا :

أَتَى ابْنُ بَسِيرٍ أَنْ يُنْفَسَ كَرْبُهُ • إذا لم يُرَخِّ وَاقِي من الصبح غاديَا

- (٦) كذا في كتاب البخله وهو محمد بن يسير البصريّ كما في الكامل للبرد (ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ طبع أوروبا) وطبقات الشعراء لولف (ص ٦٠ طبع أوروبا) ، وفي الأصل : « ابن بشير » .
(٧) كذا في كتاب البخله . وفي الأصل : « سلما » وهو تحريف . والرماء : من كبرت نبتها ، شبه بها القدر التي تكسرت أطرافها من كثرة الاستعمال . والثلاث : المكسورة النواحي . (٨) أقصص : انشق . (٩) في الأصل : « وانها » بالواو . (١٠) معوفة : عنوة ، والإرجال : مصدر أرجله إذا جعله معنى ، ولعله يريد أن هذه القدر لا تنقل لضعفها . وفي كتاب البخله : « معودة الأرسال » . (١١) في الأصل : « ولم يمض » .

ولا اجترعت من نحو مكة سُقَّة * إلينا ولا جازت بها العيس واديا
ولكنها في أصلها مَوْصِلَةٌ * مجاورةٌ قِصًا من البحر جارياً
أَتَنَّا تُرْجِيهَا المجاذيفُ نحونا * وتُغِيبُ فِيا بين ذلك المَزَادِيا^(٤)
يقول لِنَ هَذِي القُدُورُ التي أرى * تَيْلُ عليها الرِّيحُ تَرِيًا وسافيا
فقالوا وَلَن يَنْفَى على كل نَظِيرٍ * قُدُورُ رَقَاشٍ إِن تاتِلُ دَانِيًا^(٥)
فقلت مَن بالهَمِّ عَهْدُ قُدُورِكُمْ * قالوا إِذا ما لم يَكُنْ عَوَارِيا
من أَهَمِّي إلى أَهَمِّي وإِلا فإِنها * تَكُونُ بَنَسَجِ العَنكبُوتِ كَماها
فلما اسْتَبَانَ الجَهْدُلى في وجوههم * وشكواهُمْ أَدخَلْتُهُمْ في عِيَالِيا
يُنَادِي بَعْضُ بَعْضٍ عِنْدَ طَلْفِي * أَلَا أَتَشْرُوا هَذَا الْيَسِيرِىَ جَائِيا

وقال أبو نَواس :

ودهما تَنْفِيها رَقَاشٌ إِذا شَتَّ * مَرْجَبَةُ الأَذَانِ أُمُّ عِيَالِ^(٦)
بَنَصٍّ يَحْزِومُ البَعُوضَةُ صَدْرُها * وَتُزِلُّها عَفْواً بِغَيْرِ جَعَالِ^(٧)

(١) اجترعت : قطعت . وفي الأصل : « اجترعت » بإزاء .

(٢) في الأصل : « غِضا » بالعين المعجمة . (٣) كذا في كتاب البطل .

وفي الأصل : « تجزينا » وهو خطأ . (٤) المزدى : جمع مُزْدَاة ، والمزْدَاة : الحفيرة

يرى الصبيان فيها النوى . (٥) رواية البطل . « راتيا » .

(٦) الدهاء : السوداء من القُدُور . وتنفى : تجبل لما أتاها . وفي ديوانه (ص ١٧٦ طبع مصر) :

« ترسيها » من قولهم : قدر راسية لا تريح مكانها ولا يطاق تحريكها . (٧) أم عيال : قوتهم

وتقوم بمحتاجهم . (٨) في الأصل : نفس يحزوم وهو تحريف . وقد ورد هذا الشعر

في ديوانه (ص ١٧٧ طبع مصر هكذا) :

ينص يحزوم الجردة صدوها * وينفج ما فيها أفاذ ذبال

وتقل يذكر النار من غير حرها * ويزلها الطامى بغير جعال

والجعال بالكسر : نقرة تنزل بها القدر .

ولو جتّها ملأى عَيْطًا مُجَزَّلًا * لأُخْرِجَتَ مَا فِيهَا بِعُودٍ خِلَالِ
 هِيَ الْقِدْرُ قَدَرُ الشَّيْخِ بَكْرِينَ وَائِلِي * رَسِيعَ الْبِنَاءِ مَا مِ كُلِّ هُنْزَالٍ
 وقال أيضا :

رَأَيْتُ قُدُورَ النَّاسِ سُودًا مِنَ الصَّلَى * وَقَدَرُ الرَّقَاشِيِّينَ زَهْرَاءَ كَالْبَدْرِ
 ولو جتّها ملأى عَيْطًا مُجَزَّلًا * لأُخْرِجَتَ مَا فِيهَا عَلَى طَرَفِ الظُّفْرِ
 يَلْبَثُهَا ^(١) لَعْنَتِي فَيَنَاقِمُ * ثَلَاثُ كَفِّ النَّاءِ مِنْ قُطْعِ الْجَبْرِ
 تَرُوحُ عَلَى سَوَى الرِّبَابِ وَدَارِمِ * وَسَعْدٍ وَتَعْرُوهَا قَرَاظَةُ الْفَزْرِ
 وَلَفْحَى عَمْرٍو تَقَعَّةٌ مِنْ سِجَالِيَا * وَتَقْلَبَ وَالْبَيْضُ الْهَامِي ^(٢) مِنْ بَكْرِ
 إِذَا مَا يُنَادِي بِالرَّحِيلِ سَعَى بِهَا * أُمَامَهُمُ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الدَّرِّ

وقال أبو عبيدة : كان لعبد الله بن جُدعان جَفَنَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْقَائِمُ وَالرَّاكِبُ .
 وذكر غيره أنه وقع فيها صبي ففُزِقَ .

(١) العَيْطُ : اللحم الطري . ويجزّل : مقطّع .

(٢) كَذَا فِي الْهَيَوَانِ وَكُتَابِ الْبَحْلِ . وَفِي الْأَصْلِ : « مَتِج » .

(٣) فِي الْبَحْلِ (ص ٢٥١) : « سَوْدًا عَلَى الصَّلَى » . وَالصَّلَى : النَّارُ . (٤) كَذَا فِي الْبَحْلِ .

(٥) وَفِي الْأَصْلِ : « يَلْبَثُهَا لَعْنَتِي فَيَنَاقِمُ » . (٦) كَذَا فِي كُتَابِ الْبَحْلِ . وَفِي الْأَصْلِ

« نَحْطُ » وَهُوَ مَحْرُوفٌ . (٧) الرِّبَابُ وَدَارِمٌ وَسَعْدٌ وَالْفَزْرُ : أَسْمَاءُ قِيَاسٍ . وَالْقَرَاظَةُ : الصُّوْسُ

وَالْقَرَارُ ، وَاحِدُهُ قَرَارٌ أَوْ قَرَارُوبٌ . (٨) كَذَا فِي كُتَابِ الْبَحْلِ . وَالْهَامِي مِنْ الْهَامِ : الْهَامِي مِنْ الْهَامِ

بِجَادِهَا ، وَالْهَامِي الْإِبِلُ : غَزَارُهَا ، وَالْهَامِي النَّاسُ : أَشْيَانُهُمْ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْهَامِي مِنْ فِكْرٍ »

وَهُوَ مَحْرُوفٌ .

(١) وقال الأشعر :

وَأَنْتَ مَلِيخٌ كُلِّمِ الْحُورَ * فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ
وَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالطَّارِقُونَ * بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جَوْعٌ وَقُشْرٌ

(٢) سَأَلَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ أَبَا الْحَارِثِ جَعْفَرًا عَنْ طَعَامِ رَجُلٍ ، فَقَالَ : أَمَّا مَائِدَتُهُ فَفَقَنَةٌ

- وَأَمَّا صَحَافُهُ فَمُتَقَوَّرَةٌ مِنْ حَبِّ النَّحْشَانِ ، وَبَيْنَ الرِّغِيفِ وَالرِّغِيفِ نَقْرَةٌ جَوْزَةٌ ، وَبَيْنَ
الْوَلَنِ وَالْوَلَنِ قَرَّةٌ نَبِيٌّ . قَالَ : فَنَ يَحْضَرُهَا ؟ قَالَ : الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ . قَالَ : فَيَأْكُلُ
مَعَهُ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الذُّبَابُ . قَالَ : فَلِهَذَا تَوْبُكَ غَرَقٌ وَلَا يَكْسُوكُ وَأَنْتَ مَعَهُ
وَفِيئَانُهُ ؟ ! قَالَ أَبُو الْحَارِثِ : جُمِلْتُ فِدَانُكَ ، وَالْقَهْلُ لَوْ مَلَكَ بَيْتًا مِنْ بَنَادَلٍ إِلَى الْكَوْفَةِ
مَمْلُومًا إِبْرَاءً ، فِي كُلِّ إِبْرَةِ خِيَطٍ ، ثُمَّ جَاءَهُ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ مَعَهُمَا يَعْقُوبُ يَضْمَانَانِ
عَنْهُ إِبْرَةٌ يَحِيْطُ بِهَا قَبِيصُ يُوسُفَ الَّذِي قُدَّ مِنْ دُبُرٍ ، مَا أَعْطَاهُمْ .

وقال بعضهم :

(٣) وَلَوْ عَلَيْكَ أَتَكَالِي فِي الْغِذَاءِ إِذَا * لَكُنْتُ أَوَّلَ مَدْفُونٍ مِنَ الْجَوْعِ

- (١) هُوَ الْأَشْعَرُ الرِّقَانُ الشَّاعِرُ ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ أَسَدَى جَاهِلِيٍّ ، قَالَ هَذَا الشَّعْرُ يُخَاطَبُ بِهِ رَجُلًا
اسْمُهُ رَضْوَانُ (انظر اللسان وشرح القاموس مادة مسخ) وقد ورد هذان البيتان فيما ضمن شعره مع اختلاف
في بعض الكلمات وهو :

بَحْسِكُ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَطْلُوا * بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنَى حَضْرٌ
وَقَدْ عَلِمَ الْمَشْرُ الطَّارِقُونَ * بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جَوْعٌ وَقُرْ
إِذَا مَا أَتَدَى الْقَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ * كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدْتَكَ الْحَسْرَ .
مَسِيخٌ مَلِيخٌ كُلِّمِ الْحُورَ * فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ

- (٢) الْمَلِيخُ : الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَنَحْنُ بِهِ بَعْضُهُمْ لِمِ الْحَوَادِ (وهو له الناقه) حين يزل من بطن أمه .
- (٣) يلاحظ هنا أن صدر كلام جعفر حاجة إلى التوضيح لتدويع عبارة . (٤) هذا بالأصل .
والذي في العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢٤) : « أَمَّا مَائِدَتُهُ فَنَبِيٌّ » بالتين والياء المتأخرة من تحت والياء
المرحمة . (٥) في العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢٥) : « مَقْتُولٌ » .

سياسة الأبدان بما يصلحها من الطعام وغيره

قال الجحاج لثياذوق متطيه: ^(١١) صِف لي صفةً آخذُ بها [في نفسى] ولا أعُدوها،
قال ثياذوق: لا تَتَرَوَّج من النساء إلا شابةً، ولا تأكل من اللحم إلا قِثًا،
ولا تأكله حتى يُنعم طبعه، ولا تَشْرَب دواءً إلا من عِلَّةٍ، ولا تأكل من الفاكهة
إلا تُضيقها، ولا تأكل طعاماً إلا أَجَلْت مَضغته، وكلُّ ما أَحْبَبْتَ من الطعام
وأشربَ عليه، وإذا شَرِبْتَ فلا تأكل عليه شيئاً، ولا تَحْبِس الغائطَ والبَوْلَ،
وإذا أَكَلْتَ بالتَّهَارُفِمْ، وإذا أَكَلْتَ بالليل فتمش ولو مائةً ^(١٢) خُطوةً.

رَوَى عبد العزيز بن عثمان عن الحليس بن حيان الأحمسي قال حدثني أبي
عن شيوخ من أئمة قال: سألنا يهودَ خَيْرٍ: بِمَ صَحَّحْتُمْ بغير؟ قالوا: بِشَرَبِ
الخمر، وأكل القوم، وسكونِ الفجاء، وتجنبِ بطونِ الأودية، والخروج من خير
عند طلوع النجى وسقوطه. ^(١٣)

قال الجحاج للحكم بن المنذر بن الجارود: أخبرني عن صفاء لوتك وغلظ
قَصْرَتِكَ، أَشْرَبَ اللبن فهو منه؟ قال: لا؛ قال: ولم؟ قال: لأنه منقته متفخة ^(١٤).
قال: فما شربك؟ قال: نبيذ القليل في الصيف ونبيذ العسل في الشتاء. ^(١٥)

- ١٥ (١) كذا في تاريخ الحكماء لقفطى (ص ١٠٥ طبع أودبا) وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة
(ج ١ ص ١٢١)، وكان طيبيا مشهورا في صدر الاسلام والدولة الأموية واختص بالجحاج بن يوسف
فكان يثق به ويمتد عليه في مداواة. وهذا الاسم ذكر مرة في الأصل «ياذوق» ومرة أخرى «ياذوق»،
وفي العقد الفريد «يتأذون». وكلمة تحريف. (٢) طبقات الأطباء: «نحسين خطوة».
(٣) في العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٨٧): «عند طلوع النجم وعند سقوطه». (٤) القصرة:
أجل العتق إذا غلظ. وفي الأصل: «... عن صفاء لوتك وقصر غلظ قصرتك». (٥) القليل
(بالتحريك): أردأ القوم وضرب من النمل تمره صثير الجرم كبر النوى.

قال عبد الملك لأعرابي : إنك حسن الكنية^(١)، قال : إني أدفي رجل^(٢) في الشتاء، وأغفل غاشية النعم، وأكل كل عند الشهوة .

عن علي رضي الله عنه أنه قال : من ابتدأ غذاءه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلاء . ومن أكل كل يوم سبع تمرات عجوة قتل كل داء في بطنه . ومن أكل كل يوم إحدى وعشرين زبينة حمراء لم يرف بدنه شيئا يكرهه . والحم ينبت اللحم . والثريد طعام العرب . ولحم البقر داء ، ولبنها شفاء ، وسمنها دواء . والشحم يخرج مثله من داء . ولم يستشف الناس بشيء أفضل من الرطيب . والسّمك يُذيب الجسد ، وقراءة القرآن والسواك يذهب البلم . ومن أراد البقاء — ولا بقاء — فليأكل الفداء ، وليقل غشيان النساء ، ويخفف الرداء ، وليلبس الحذاء . قيل : وما حكمة الرداء في البقاء ؟ قال : قلة الدين .

قيل لرجل : إنك لحسن السحنة ؛ فقال : أكل لباب البر يصغار المعز ، وأدين حمام البنفسج ، وألبس الكنان^(٣) .

ويقال : ثلاثة أشياء تُورث الخزال : شرب الماء على الرقي ، والنوم على غير وطاء ، وكثرة الكلام برفع الصوت .

ويقال : أربع خصال يهدم العمرور بها قتلن : دخول الحمام على بطنية ، والحمامة على الأمشلاء ، وأكل القديد الجاف^(٤) ، وشرب الماء البارد على الرقي ؛ وقيل : وحمامة الحوز .

(١) الكنية (بالكسر وقد يضم) : غلط الجسم وكثرة اللحم . وفي الأصل : «الكنية» إياه الشاة من تحت ، وهو تحريف . (٢) كذا في الأصل ، والباردة غير واضحة ، ولها حمزة . (٣) كذا في الأصل ، ولها «بجتم البنفسج» والحلم : ما أذيت إكله ، والمراد به دهن البنفسج وهو زيت الذي يستخرج منه . (٤) هي من نضاج تماذوق الطبيب الهياج كما في طبقات الأطباء ، ونسبها صاحب القيد القريد (ج ٣ ص ٣٨٧) لزيد جهر . (٥) القديد : اللحم الخفيف ، وقيل ما قطع منه طولا .

وفي الحديث : «ثلاثة أشياء تُورث النسيان أكل التفاح الحامض وسُؤر الفأرة وَبَيْدُ القملة»^(١) . وفي حديث آخر «والجحامة في الثفرة والبُولُ في الماء الراكد»^(٢) .

ويقال : أربعة أشياء تَقْصِدُ إلى العقلِ بالإفسادِ : الإِسْخَارُ من البصل ، والباقلاء ، والجِماع ، والخمار .

وقال النَّظام : ثلاثة أشياء تُخْلِقُ العقلَ وتُفْسِدُ الذَّهْنَ : طولُ النَّظَرِ في المِرَاةِ ، والاستغراب في الصُّحُكِ ، ودوامُ النَّظَرِ إلى البحر .

وكان يقال : عَشَاءُ اللَّيْلِ يُورِثُ العِشَاءَ^(٣) .

ويروى في الحديث : «تَرَكَ العِشَاءَ مَهْرَمَةً» . والعرب تقول : ترك العِشَاءَ يَنْهَبُ بِلْعَمِ الْأَلْيَتَيْنِ^(٤) .

باب الجَمِيَّةِ

قال الحارث بن كُلَّةٍ طيبُ العرب : الدَّواءُ هو الْأَزْمُ . يعني الجَمِيَّةَ .

قال آخر : الجَمِيَّةُ إِحْدَى الْعِلْمَيْنِ .

وقيل بلالينوس : إِنَّكَ تَقِلُّ مِنَ الطَّعَامِ ، قال : غرضي من الطَّعَامِ أَنْ أَكُلَ لِأَحْيَا ، وغرضُ غَيْرِي مِنَ الطَّعَامِ أَنْ يَحْيَا لِيَا أَكُلَ .^(٥)

١٠ (١) ورد هذا الحديث في كتاب حياة الحيوان للدميري (ج ٢ ص ٣١١) هكذا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : «ست نصال تورث النسيان : أكل سُؤرِ الفأرو إلقاء القملة وهي حبة والبول في الماء الراكد وقطع الفطار ومضغ الملك وأكل التفاح الحامض» . (٢) الثفرة : الوهدة في الثفا . (٣) العِشَاءُ : أن يسو. يصر الإنسان أو هو العِشَاءُ ، أو أن يصر بالتهار ولا يصر بالليل . (٤) قال أبو زيد : حتى الآية أيان كما تقول هما عِشَاءان وواحدة خصية وقد ورد أليان في شعر عنترة :

مَنْ مَاتَ تَقْنَى فَرْدِيْنَ تَرْحِفُ * وَوَأَفَّ التَّهْشِكُ وَتَسْتَطَارُ

(٥) ورد هذا الخبر في العقد القدير (ج ٣ ص ٣٨٦) منسوبا لأبقراط .

وقال السَّيِّ: ^(١) مَنْ آحَتَىٰ فَهُوَ عَلَىٰ قَيْنٍ مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَفِي شَكٍّ بِمَا يَأْمُلُ مِنَ الْعَاقِبَةِ .

وكان يقال : ليس الطيب من حمى الملك ومنه الشهوات ، إنما الطيب من خلأ وما يُريد وما س بدته .

وقال بعض الشعراء :

وَدُبَّتْ حَزِيمٌ كَانَ لِلْسَّقِيمِ عَلَّةٌ • وَعِلَّةُ بُرِّ الدَّاءِ خَبْطُ الْمُغْفَلِ

ويقال : الحمية للصحيح ضارة كما أنها للعليل نافعة .

وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى صبيًّا يأكل تمرًا وبه رمدٌ، فقال له : «أنا أكل التمر وبك رمدٌ» ، فقال : يا رسول الله، إنما أمضُخ بهذه . ^(٢)

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم «لَا تُكْرَهُوا مَرَضًا كَمَ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ» . ١٠

باب شرب الدواء

قال عبد الله بن بكر السَّهْمِيُّ : حَلَسْنَا بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ أَسْتَقَلَّ بِدَائِهِ فَلَا يَتَدَاوَى فَإِنَّهُ رُبَّ دَوَاءٍ يُورِثُ الدَّاءَ» .

(١) هو عتية بن مكرم (ضم) أوله وإسكان الكاف وضع المهمة) أبو عبد الملك البصري الحافظات

سنة أربعين ومائتين . (انظر الخلاصة في أسماء الرجال) . (٢) يريد أنه يعض ناحية العين التي ١٥

لا رمد فيها . وفي الحديث في الجزء السابع من شرح الزرقاني على المواهب : «وفي سنن ابن ماجه عن صبيب قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر . فقال : «أدن وكل» فأخذت تمرًا فأكلت ،

فقال : «أنا أكل تمرًا وبك رمد» فقلت : يا رسول الله أمضُخ من الناحية الأخرى ، فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي لأنه إن كان يضره أكل التمر لم يضره المضغ من ناحية العين التي لا رمد بها .

(٣) هكذا بالأصل ، ولعل هذه الكلمة زيادة من النسخ ، لأن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى ٢٠ عن أبيه ، وجده مات مقتولا في الجاهلية ، كما في كتاب المعارف لابن قتيبة ، فلم تكن له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

- وكانت الحكاء تقول : إياك وشرب الدواء ما حلت يحثك داءك .
- وقالوا : مثل شرب الدواء مثل الصابون للثوب يُبقيه ، ولكنه يُخلِّفه ويُلبِّيه .
- عن يزيد بن الأصم قال : لقيتُ [طبيباً] كسرى شبيحاً ^(١) [كبيراً] ^(٢) قد أوتق حاجبيه بخيرفة ، وسأله عن دواء المشي ، قال : سهم يرى به في جوفك أخطأ أو أصاب .
- قال أبقراط : الدواء من فوق ، والدواء من تحت ، والدواء لا فوق ولا تحت .
- وفسره المفسر فقال : من كان دأؤه في بطنه فوق سُرته سُقي الدواء ، ومن كان دأؤه تحت سُرته حُقِن ، ومن لم يكن به داء لا من فوق ولا من تحت لم يُسق الدواء ، فإن الدواء إذا لم يجد داء يعمل فيه وجد الصحة فيعمل فيها .
- قال أبو اليقظان : كان عبد العزى ^(٣) بن عبد المطلب يشتكى عينه وهو مطرق أبداً ، وكان يقول : ما يعني بأس ، ولكن كان أحمى الحارث إذا اشتكت عينه يقول :
- أكلوا عين عبد العزى ممي فقامر من يكملني معه ليرضيه بذلك فامرض عيني .
- قال ابن أحر حنين شفي بطنه :
- شربت الشكاعي ^(٤) وألذذت ألة ^(٥) . وأقبلت أفواه العسروق المكاولا ^(٦)
- شربنا ودأوينا وما كان ضارنا ^(٧) . إذا الله حم المرء أن لا تدأوياً ^(٨)
- وفي الحديث : « دأووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة وأستقبلوا أنواع البلاء بالدعاء » .
- (١) النكة عن أسد الغابة . (٢) المتى : الإسهال ودوائه المتى وهو المسهل .
- (٣) في الأصل : « أم » . (٤) هو أيرطب . (٥) لل القامل « أي » أرغوه بمن له ولاية الأمر عليه . (٦) الشكاعي : من دق النبات وهي دقيقة اليدان صغيرة خضراء يتدأرى بها الناس . قال سيوريه : هو واحد وجمع ، وقال غيره : الواحدة منها شكاعة . وألذذت ألة من قولهم ألة الرجل إذا ابتلع اللورد وهو ماسق في أحد شقي الفم ، جمه ألة . (٧) أقبل المكواة اداء : جعلها قباله . (٨) كذا في الشعر والشعراء ص ٨٠ - ٢٠ وفي الأصل : « لا » .
- (٩) في الجلباب الصغير : « واستعينوا على حل البلاء بالدعاء والتضرع » .

الحَدَّثُ والحُقْنَةُ والتَّخَمَةُ

عن وَهْبٍ قَالَ قَالَ لُقْمَانُ لَابْنِهِ : إِنْ طَوَّلَ الْجُلُوسُ عَلَى الْخَلَاءِ بَرِغَ الْحَرَارَةُ إِلَى الرَّأْسِ ، وَيُورِثُ الْبَاسُورَ وَيَجْعَلُ^(١) لَهُ الْكِبْدَ ؛ فَاجْلِسْ هُوَنًا وَقُمْ هُوَنًا . فَكَتَبْتُ حِكْمَهُ عَلَى بَابِ الْحَشَى^(٢) .

- وكان يقال : إِذَا خَرَجَ الطَّعَامُ قَبْلَ مِتِّ سَاعَاتٍ فَهُوَ مَكْرُوهٌ ، وَإِذَا بَقِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً فَهُوَ مَرَضٌ .

وكان أبو ذُفَّافَةَ الْبَاهِلِيُّ أَشْتَكَى ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ الْأَطْبَاءُ بِالْحُقْنَةِ فَأَمْتَنَ ؛ فَأَنشَأَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ :

- لَقَدْ مَرَّتْنِي - وَاللَّهِ وَقَالَ شَرَّهَا - * نِفَارُكَ مِنْهَا إِذْ أَنَا كَ يَقْوُدُهَا
كُنْفَى سَوَاءَ آلَا تَزَالُ مُجِيئًا * عَلَى شُكْوَةٍ وَقَرَأَ^(٤) فِي أَسْتِكَ عُوْدُهَا^(٣) ١٠
- وَأَشَارُوا عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِالْحُقْنَةِ فَخَفَحْتُهَا ؛ فَقَالُوا : إِنَّمَا يَتَوَلَّاهَا مِنْكَ الطَّيِّبُ ؛ فَقَالَ : أَنَا بِالصَّاحِبِ أَنَسٍ .

قال المَدَائِنِيُّ : سَأَلَ الْحِجَابُ جُلَسَاءَهُ : مَا أَذْهَبُ الْأَشْيَاءَ لِلْإِعْيَاءِ ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَكْلُ التَّمْرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُم : الْحَمَامُ ، وَقَالَ بَعْضُهُم : التَّمْرِيخُ^(٥) .

- ١٥ وقال قِيْرُوزُ : أَذْهَبُ الْأَشْيَاءُ لِلْإِعْيَاءِ قَضَاءُ الْحَاجَةِ .

(١) تَجْعَلُ مِنْ رِجْسٍ يَوْجِعُ (قَلْبَ الْوَارِثِ) إِذَا مَرَضَ وَتَأَلَّمَ . (٢) الْحَشَى : الْبُشَانُ وَقِيلَ : النَّعْلُ الْمُجْتَمِعُ ، وَيَكُونُ بِهِ عَنِ بَيْتِ الْخَلَاءِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمُ التَّنَوُّطُ فِي الْبَسَاتِينِ .
(٣) مُجِيئًا : مُتَجَاوِزًا عَلَى وَجْهِهِ ، وَفِي الْأَصْلِ : « مُجِيئًا » . (٤) الشَّلْوَةُ : وَطَاءٌ مِنْ جِلْدٍ .
(٥) التَّمْرِيخُ : التَّهْلِينُ . وَفَرَاهُ : مَلَايَ .

وحَدَّثني بعضُ الأَطبَاء أن رجلاً شَرِبَ حَبَّ الحَلِيدِ المَعْجُونِ قَبْلِي في جوفه ،
فَأَشْتَدَّ عليه وَجَعُهُ ؛ فَسَحِقَتْ لَهُ قِطْعَةٌ مِنَ المَغْنَطِيسِ وَسُقِيَ إِيَّاهُ ، فَعَلَّقَ بِالنَّحِيبِ
وَنَجَّحَ مَعَ النَّاظِطِ .

قال : وقال تِياذُوق طَيْيب المَجْجَاجِ لِهَجَّاجِ : ^(١) إِنَّ اللّٰهَ عَلَى السَّبَّاحِ
فِي الْبَرِّيَّةِ . ثم قال لي جعفر : قالت جارية لنا : كان لي ظبيٌّ فَرَزَ بَعْجَيْنِ قَدْ هَيَّئَ
لِلخُشْكَانِ ^(٢) ، فَأَكَلَ مِنْهُ خَمْسَ - وَالْخَمْسُ : الحَبْطُ وَانْتِفَاحُ البَطْنِ - فَسُلِخَ
فَوُجِدَ قَدْ شَرِقَ بِالدمِ . وقال يُونُسُ (طَيْيبٌ لَنَا) : هَكَذَا يُصَابُ الْإِنْسَانُ ^(٣)
إِذَا تَبَيَّنَ .

الأصمعي : قال بعض الأعراب : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِثَّةَ كِتَابَةٍ أَيْ خَارِجَةٍ ، أَكُلُ
بَذْجًا ^(٤) ، وَشَرِبَ مَعْسَلًا ^(٥) ، وَنَامَ فِي الشَّمْسِ ، فَلَقِيَ اللَّهَ شَبَعَانِ رِيَّانَ دَقَّانِ .

وقال آخر من الأعراب : اللَّهُمَّ أَجْعِلِ التُّخْمَةَ دَائِي وَدَاءَ عِيَالِي .

قال ابن شَبَابَةَ مَوْلَى بَنِي أَسَدَ : مَنْ بَالَ وَلَمْ يَضْرُطْ كُنَيْتُ أَسْتُهُ مِنَ الكَاظِمِينَ
النَّيْظِ .

(١) في الأصل «دياذوق» وقد صحته في امر - انظر صفحة ٢٧٠ حاشية رقم ١

(٢) الخشكان كلمة فارسية ؛ وسناها : انخر الجاف ؛ أو هي ضرب من الحلوى .

(٣) في الأصل : « صيب » . (٤) البذج : الحبل . (٥) المعسل :

شراب معمول بالمسل ، ومع قول الشاعر :

إِذَا أَخَذْتَ مَسْرَاكَهَا نَحْتَهُ * وَضَابَا كَلِمَ الزَّجْجِلِ الْمَسَّلِ

باب القيء

عن جعفر بن سليمان أنه قال لإنسان أكل بقاءً ^(١) إذا أكل : لا تفعل ، فإن
المعدة تصغُر إلى القيء كما تصغُر الدابة إلى اللطف ، فلا ينضج الطعام .
وأخذ مزبد شارباً فاستنكهه ^(٢) ، فأقْبى به الولي فاستنكهوه ، فقالوا نكته لا تنفي
عنه ، قال مزبد : إن لم أقْبِ نبيذاً فمن يضمن لي عشاءً .
رئى الجمل يأكل قليل له : ما تأكل ؟ قال : قَيْء كلب في خِفْ خنزير .
^(٥)

النكهة

سئل تيانوق عن البحر فقال : دواؤه الزبيب يعجن بسعتر ثم يؤكل أسبوعين
أو ثلاثة . بحَرْب فذهب .

وتقول الروم في الكرّفس : إنه يطيب الفم ويذهب البخر ، ويحتاج إلى أكله
من يشاهد السلطان ومحافل الناس وكان أكثر كلامه السرار .
^(٧)

قالت الأطباء : الجَزْر المشوي والخبز المقلَّب بالزيت أو بالسمن إذا مضغ
وروي بشفله قاطع ^(٨) لراحة البصل من الفم . والقوم إن أكله ^(٩) أكل فاحب أن يقطع
ورائه مضغ ورق الزيتون الطري وتمضمض بعده بالخل .

- (١) في الأصل : « لقيء » . (٢) تصغُر : تهب . (٣) استنكهه : شم ورج .
فه ، وأمره أن ينكه ليطم آشارب هو أم غير شارب . (٤) في الأصل : « قالوا » .
(٥) الصفح : ما اتفق من الجمجمة فإن أي أقصل ، ولا يدعى خفا حتى يبين أو ينكسره شيء .
(٦) السعتر : نبت طيب الرائحة حريف زهره أبيض إلى التبر . (٧) السرار : المساة .
(٨) الشفل : ما سفل من كل شيء وهو غثارة . (٩) القوم : الثوم .

(١١) والسند قاطع لرائحة التبيذ من النعم . وحَبَّ الأَثَرَجِ مطيبٌ للنكهة . والبحر لا يكاد يكون في الملاحين لأكلهم الملاح .

وفرات في الآين : أن رئيس الحرم أمر جوارى الملك ألا يأكلن الثوم والبصل والكراث والقلق (١٢) والحَصَّ الرطب والشمس؛ فإنه يؤرث البحر .

باب المياه والأشربة

قالت الأطباء : معرفة خفة الماء بأن يكون سريع الغليان ويكون سريع البرد . وأحمد المياه ما كان قبالة المشرق ومجره مجرى الشمال ومروءه على الطين الأحمر وعلى الرمل . قالوا : وما يصنَّى من الماء الكدر فيصفو سريعاً أن يلقى فيه قِطْعٌ من خشب الساج (١٣) أو قطع من أجر جديد .

قال بعض المُحدثين :

يمنع أمه بالشمال * وماؤها البارد الزلال
يصبح فيها وقايتوتا * يجري به الثلج في مثال (١٤)

(١) السد نبات له أصل تحت الأرض أسود طيب الرائحة . وفي الأصل : « السند » .

(٢) في الأصل : « لأكلهم الملاحين » ولم نجد له معنى مناسباً ، فلها محركة عما أبتناه . والملاح :

ضرب من نبات الحوض أو حوضه مثل القلام فيه حرة . (٣) القحاح : نبات يقطع

أصفر شبيه بالباذنجان . (٤) الساج : شجر ينظم جداً لا ينبت إلا ببلاد الهند ، وخصه أسود

وزين لا تكاد الأرض تلبه . (٥) كذا بالأصل ، ولم نثر على هذين البيتين ولم نوفق

إلى تصحيحهما .

وقال صاحب الفلاحة : من أراد أن يَنْدُبَ له الماءُ الزُّعَاقَ جله في قِدرٍ جديدة من خَرْفٍ وعطَى فاما بأعمال ثم أوقد تحتها حتى قَلَّ ويَحْمَلُ فيها نصف ذلك الماء ثم صفاه وتركه ، فانه يَجِدُه شَرُوباً .^(١)

وقالوا : ماء دِجَلَة يَقْطَعُ شهوة الرجال ويذهبُ بصهيل الخيل ونشاطها ، ومن لم يأكل اللحم عليه آنحل عظمه وَيَسَّ جِلْدُه ، وهو مع هذا أَهْضَمُ الطعام من غيره .
من المياه وأسرعها بردا .

قال : والنَّيْلُ يستعملُ الشَّمالَ وينُصَّبُ في وقت زيادة الأودية ويزيد في وقت نقصانها . وزيادة أوله وآخره معها ؛ ولا تكون التماسيحُ إلا فيه ؛ قال الشاعر :

أضمرتُ للنَّيْلِ هِجْرَانًا وَمَقْلِبَةً * إذ قِيلَ لِي إِنَّمَا التَّماسِحُ فِي النَّيْلِ
فَن رَأَى النَّيْلَ رَأَى الْعَيْنَ مِنْ كَثَبٍ * فَا أَرَى النَّيْلَ إِلَّا فِي الْبَوَاقِلِ^(٢)
وَالسَّقَقُورِ^(٣) أَيْضًا لَا يَخْرُجُ إِلَّا مِنْهُ .

- (١) الزعاق: المراكيلط . (٢) أعمال: جمع محل وهو الخفة البيضاء. وفي الأصل: «بحال» ولم يرد هذا في جمع محل وإنما جمعه أعمال يستعمل ليرحل . (٣) الثروب: الماء دون الغضب يصلح للشرب مع بعض كراهة . (٤) البواقيل — كما في معجم البلدان (ج ٤ ص ٨٦٨ طبع أوروبا) — : كيزان يشرب منها أهل مصر . وقد روى في شفاء الخليل وزهر الآداب (ج ٢ ص ١٨٠ طبع المطبعة الرجائية) :
«البراقيل» بالراء، وفسره الخفاجي بأنه جمع برقال وقال إنه كوز من الزجاج . ولم نجد هذين الجين في ديوان أبي نواس وهو الذي نسب له البيت . (٥) السققوق كما في خطل المقرئ (ج ١ ص ٦٦) : صفت يتوالد من السمك واتساع فلا يشاكل السمك لأن له يدين ورجلين ، ولا يشاكل التماسيح لأن ذنبه أجرد أملس عرض غير مفرس ، وذنب التماسيح مخيف مفرس . وذكره ابن الطيار فقال : هو شديد الشبه بالورل يوجد بالرمال التي تلي نيل مصر في نواحي صيدها وهو مما يسقى في البر ويدخل في الماء — يعني النيل — ولهذا قيل له الورل المائي لشبهه به ولأنه في الماء .

وروى في الحديث عن الضحاک بن مَرَّاح أنه قال قَدَفَ الْقَرَاتِ فِي الْمَدِّ رَمَانَةً
كَأَنَّهَا الْبَعِيرُ الْبَارِكُ، وَتَحَدَّثَ أَهْلُ الْكَتَابِ أَنَّهَا مِنَ الْجَنَّةِ .

وقال ابن ماسويه : ينبغي لسان الغليظ الذي ليس يعذب أن يطبخ حتى
يذهب منه نصفه، ثم يطرح فيه السويق أو الطين الأحمر فإنه يطفئه ويذهب غائلته
ويؤذيه ويمنع كدَّه .

قالت الأطباء : القفاح المتخذ من دقيق الشعير نافع من الجَلْدَم . والجَلْبَابُ (١)
قاطع لكثرة دم الحوض ، والسكنجبين (٢) نافع من الذُّبْحَة إذا كانت من حرارة ،
يُشْرَبُ وَيَتَقَرَّغُ بِهِ .

باب الحمام وما شاكلها

قالت الأطباء : لحْمُ الْمَاعِزِ يُورِثُ الْمَهِمَّ، وَيُحَرِّكُ السُّودَاءَ، وَيُورِثُ النَّسِيَانَ،
وَيَجْبُلُ الْأَوْلَادَ، وَيُفْسِدُ الدَّمَ، وَهُوَ ضَارٌّ لِمَنْ سَكَنَ الْبِلَادَ الْبَارِدَةَ . وَأَحَدُ الْفُحَّامِ
مَأْخُصَةٍ مِنَ الْمَعَزِ . وَالضَّأْنُ نَافِعٌ مِنَ الْمَرَّةِ السُّودَاءِ، إِلَّا أَنْ الْمُرُورِينَ الَّذِينَ يُصْرَعُونَ،
إِذَا أَكَلُوا لَحْمَ الضَّأْنِ أَشْتَدَّ بِهِمْ ذَلِكَ حَتَّى يُصْرَعُوا فِي غَيْرِ أَوَانٍ الصَّرْعِ . وَأَوَانُ الصَّرْعِ
الْأَهْلَةُ وَأَصْنَافُ الشُّهُورِ .

(١) في سمع البلدان لياقوت (ج ٣ ص ٨٦٦) : « وما يورى من السدى، وانه أعلم بحقه من باطله،
قال : مد القرات في زمن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فالتى رعاة قطعت الجسر من عظمها، فأخفت
فكان فيها كرم حب، فأمر المسلمين أن يقتسموها بينهم وكانوا يرونها من الجنة . وهذا باطل لأنواكه الجنة
لم توجد في الدنيا . ولو لم أر هذا الخبر في عدة مواضع من كتب العلماء ما استجرت كتابه » . هـ .
(٢) القفاح : شراب يتخذ من الشعير، سمى بذلك لما يطره من الزبد . (٣) الجلباب : باللام
مشددة وخفيفة : العسل أو السكر، فقد يوزنه أو أكثر من ماء الورد . (٤) السكنجبين : شراب من
خل واصل ، ويراد به كل حلوى حامض . (٥) المرة السوداء : خلط من أخلاط البدن .

(١) قال الشاعر :

كَانَ الْقَوْمَ عَشُّوا لَمْ ضَايَ * فَهُمْ نَجُونَ قَدْ مَالَتْ طَلَامُ
قَالُوا : وَاللَّهِ أَقَلَّ الطَّعَامَ تَجَوَّأُ . وَلَمْ النَّجَايَ الْمَرِيْمُ شَرُّ الْفُهْمَانِ وَأَغْلَطُهَا .
وَالْيَيْضُ إِنْ سُلِّيَ بَانْتَلَّ شَمُّ أَكَلِ السَّمَاقِ وَحُبُّ الرِّقَانِ الْمُفْلَقِ وَاللَّحْ وَالْمُرِّيْ
عَقْلُ الطَّبِيعَةِ .

وَالزُّبْدُ إِنْ طُلِيَ عَلَى مَنَابِتِ أَسْنَانِ الطِّفْلِ كَانَ مُعِينًا عَلَى نَبَاتِهَا وَطَلُوعِهَا ، وَالْمَخُ
وَالدَّمَاعُ يَمْلَأَنَّ ذَلِكَ .

مَضَارُّ الْأَطْعَمَةِ وَمَنَافِعُهَا

الْكُكَاةُ وَالْقُفْطَرُ (٦) (٧) — عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ طَلِيمًا

- وَهُمْ يَذْكُرُونَ الْكُكَاةَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جُدْرَى الْأَرْضِ ، قَالُوا : « الْكُكَاةُ مِنَ الْمَنِّ (٨) »
وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَالسَّجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّقَمِ .

(١) هُوَ غِيلَانٌ مِنْ حَقَّةِ الدَّوْدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِذِي الرِّمَّةِ . (٢) كُكَاةٌ فِي الْإِسَانِ (مَادَّةُ نَجِج) ،

وَنَجْجُونَ : تَقُلُّ أَوْ تَكُلُّ لَمْ الضَّانُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ قَدْ انْخَمَوْا مِنْ كَثَرَةِ أَكْلِهِمْ فَالْتَمَسَ طَلَامُ
(أَعَانَتُهُمْ) ، وَفِي الْأَصْلِ « بَسْجُونَ » بِأَلَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) النَّبِيُّ : مَا يُخْرَجُ

- مِنَ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَائِطٍ . (٤) السَّيَاقُ : (بِالْتَقْنِيدِ) مِنْ شَجَرِ الْقَفَافِ وَالْجَلَالِ وَلَهُ ثَمَرٌ حَامِضٌ

عَتَائِدٌ فِيهَا حَبٌّ صَوَارِطِيخٌ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْحَرَةِ . (٥) الْمُرِّيْ : يَجْعَلُ عَمَلُ الْمَخِ إِذَا أَهَى أَهْوَى مِنْهُ

وَأَطْلَفَ . وَفِي مُفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْتَارِ : « وَلَيْسَ يَرِيقُ الْبَيْضَ وَخَاصَّةً الْمُسْلُوقُ مِنْهُ أَصْحَابُ الْمُدَّةِ الضَّمِيقَةِ

فَإِنْ اضْطُرَّ إِلَى إِدْمَانٍ أَكَلَهُ فَلْيُزَكِّ كُلَّ الْمَخِ وَالْقُفْطَرِ وَالْمُرِّيْ » . وَفِي الْأَصْلِ : « وَاللَّحْ الْمَشْوِيُّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٦) الْكُكْمُ : نَبَاتٌ مُسْتَدِيرٌ كَالْقُلُقُاسِ لَا سَاقَ لَهُ وَلَا عَرَقَ ، لَوْنُهُ إِلَى الْغَيَّةِ وَالسَّوَادِ ، يَوْجَدُ فِي الرَّيْبِ

- تَحْتَ الْأَرْضِ . وَهُوَ عَدِيمُ الْعِلْمِ وَأَنَوَاعُهُ كَثِيرَةٌ يَزُكُّ كُلُّ نَبَاتٍ وَمَطْبُوعَا . (٧) الْقُفْطَرُ : ضَرْبٌ مِنَ

الْكُكَاةِ قَالُوا . (٨) شَبَّهَ الْكُكَاةَ بِالْجُدْرَى ، وَهُوَ الْحَبُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي جَسَدِ النَّاسِ ، لِلْظُّهْرِ

مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ كَمَا يَظْهَرُ الْجُدْرَى مِنْ بَاطِنِ الْجِلْدِ ، وَرَادَ بِذَلِكَ ذَهَابَ (انْظُرِ الْتَهَاءَ لِابْنِ الْأَثِيرِ) .

(٩) مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْكُكَاةَ شَيْءٌ أَنْجَبَهُ اللَّهُ مِنْ نَيْرِ سَيِّئٍ وَلَا مُثَوِّقَةٍ مِنْ أَحَدٍ ، وَهُوَ يَمْزِلُهُ إِلَى الَّذِي كَانَ

يَمْزِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ .

الأصمعي عن بعض مشايخه قال : ثلاثة أشياء رُبِّما صرعت أهل البيت عن
أنحرهم : الجرادُ، ولحوم الإبل، والفُطر .
وقول الأطباء : إن أردأَ الفُطرِ ما نبت تحت ظلال الشجر، وأردأه كله ما كان
في ظل شجر الزيتون فإنه قتال .

• قالوا : والكثرة إذا طبخ مع الفُطر أنهب ضرره .
قالوا : والفُطر يورث الذبحة ^(١) .

قدم أعرابيُّ المِصرَ فاكل فُطراً، فأصابته ذُبْحَةٌ، فقيل له : إن الطيب بعث
أن يُطلب في فيك، فقال : ما زلت أسمع بالثيم الراضع ولا واقه ^(٢) لا اكونه؛ قالوا :
فتموت إن شاء الله، قال : وإن متُّ .

• ١٠. ويقول الأطباء : إن أكل آكل الفُطر فآضر به، سُنِّي الكُرب للمصور وسُنِّي
من ثور الدجاج وزن درهمين مع خل وعسل مطبوخ وقِيَّ به .
قالوا : والكثرة تورث وجع القولنج ^(٣) والسكتة والفالج ووجع المعدة .
قالوا : والذباب لا يقرب قِدرًا فيه كِبَاءٌ .

• ومن أراد أخذ الكِبَاءَ اليابسة جعلها في الطين الحر يوماً وليلة ثم غسلها
وأستعملها . ١١.

بلغني عن قتي من أهل الكتاب أنه قال : كنا في طريق مكة بالخرزمية ^(٤)، فأتانا
أعرابيٌّ بكِبَاءٍ في كِسَاءٍ قد رما أطاق، فقلنا : بكم الكِبَاءُ ؟ قال : بدرهمين ،

(١) الذبحة : داء يأخذ في الحلق وربما قتل . (٢) سُنِّي الكُرب المؤلف أنه الذي يرضع الحلب

فلا يحلب في الآباء فلا يسمع صوت الحلب ، وقال بعضهم : فلا يضيغ من اللبن شيء .

• (٣) القولنج : مرض موى مؤلم يسرعه خروج التل والرج ، والفالج : الشلل . ٢٠

(٤) الخزيمة : منزل من منازل الحجاج بعد التلبية بالكوفة وقبل الأجر ، وقال قوم : بينه وبين التلبية
أثنان وثلاثون ميلاً ، وقيل : إنه : ” الخزيمة ” بإخاء الجملة .

فاشتريناهما منه ودفعتا الثمن إليه ، فلما نهض قال له بعضنا : « في آسَمِتِ المتَّبُونِ ^(١) عودٌ » قال : بل عودان ، وضرب الأرض برجله ، فاذا نحن على الكجّة .

قال بعض الشعراء :

جَنَيْتُهَا تَمْلَأُ كَفَّ الْجَانِي • سوداءَ تَمَّا قَدْ سَقَى السَّوَاتِي ^(٢)

• كَأَنهَا مَدْمُونَةٌ بِالْبَانِ ^(٣) •

وهذه صفة أجود الكجّة وأقلّها أدنى .

البصل والثوم

دخل داخِلٌ على نصر بن سيار وحوله بنونٌ له صغارٌ ، فقال : هل تَدْرُونَ ما ولدى هؤلاء ؟ هؤلاء بنو البصل ، وكان يأكله نيئاً ومشوياً ومطبوخاً .

- ١٠ والأطباء يقول في البصل : إنه ينهى الى الطعام إن أكل مشوياً أو نيئاً ، وينهى الى الجماع . وإن دُقَّ وُثِمَ عَطَسَ وشهِى الطعام . وإن أَكْتُمِلَ بمائه مع العسل جَلَا البصر . وإنْ وُضِعَ مع الملح والسذاب ^(٤) على عَصَةِ الكَلْبِ الذي ليس بكَلْبٍ فَحَقَّ . والإِكْثَارُ منه يُهَسِدُ العقل . والمسَلُوقُ منه يُدَبِّرُ البولَ والذَمعة .

(١) مثل يضرب لمن غبن . (٢) السواتي : جمع سانية وهي ما يسقى عليه الزرع والحيران

- ١٥ من بئر بغيره . (٣) البان : شجر يسوي بطول في استواء مثل نبات الأثل ، وورده هذب كهذب الأثل ، وخشبه غوار رخو خفيف ، وقضبانة سمجة خضرة ، وهذب ينبت في القصب ، وهو طويل أخضر شديد الخضرة ، وعرته تشبه قرون الواويا إلا أن خضرتها شديدة وفيها حبه ، وإذا انتهى اقتنى وانثى ، حبه أبيض أغبر مثل القسقي ومه يستخرج دهن البان . (راجع مفردات ابن الجطار) .
- (٤) السذاب : بقل يخرج فروفا تطلع من ساق له قصيرة تشعب عليه شجج مثل الأغصان ، ويحمل في أطراف أغصانه رموسا تنمخ عن ورد متناو الورق أصفر ، وإذا انتشر سقط منه الحب ، وله طابع ونعواس مذكرة في كتب الطب .

المصاير إن أَكَلْتُ بِالزُّنْجِيلِ والبصل هَبَجَتْ شَهْوَةُ الْجَمَاعِ وَكَثُرَتْ
الْمَنَى .

عن طارق بن شهاب قال : بعث سُلَيْمَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ عِفَارَتِهِ
وَبِعْثَ مَعَهُ رَجُلًا وَقَالَ : رُدَّهُ إِلَيَّ وَأَنْظُرْ إِلَى صَنِيعِهِ . فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَبْكُونَ
فَضَحِكَ ، وَدَخَلَ إِلَى السُّوقِ وَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهَزَّهَ ، وَنَظَرَ
إِلَى الثُّومِ وَهُوَ يُكَالُ [كَيْلًا] وَالْفُلْفُلِ [وَهُوَ] يُوزَنُ وَزَنَا ، فَضَحِكَ . فَلَمَّا رُدَّهُ إِلَى
سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى مِنْهُ ، قَالَ : لِمَ ضَحَكْتَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ؟
وَلِمَ هَزَزْتَ رَأْسَكَ حِينَ نَظَرْتَ إِلَى السُّوقِ ؟ وَلِمَ ضَحَكْتَ مِنَ الثُّومِ وَالْفُلْفُلِ ؟
قَالَ : أَمَّا أَهْلُ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَ مِثْنَهُمُ الْجَنَّةَ وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ ، وَنَظَرْتُ إِلَى
النَّاسِ فِي السُّوقِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمْ ، وَالنَّاسُ يُمْلُونَ وَالْمَلَائِكَةُ سِرَاعًا يَكْتُبُونَ ،
فَهَزَزْتُ رَأْسِي ، وَنَظَرْتُ إِلَى الثُّومِ وَهُوَ شَفَاءٌ يُكَالُ كَيْلًا ، وَإِلَى الْفُلْفُلِ وَهُوَ دَاءٌ يُوزَنُ
وَزَنَا . وَعَنْ وَهْبٍ : أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مِمَّ كُنْتُ تَضَحِكُ ؟ قَالَ إِنِّي مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ يَشْتَرِي خُفَيْنِ وَيَقُولُ لِصَاحِبِهِمَا : شَرِّطْ لِي عَلَيْكَ أَنْ أَلْبَسَهُمَا عِشْرِينَ
لَا يَخْتَزِقَانِ ، فَسَجِيتُ كَيْفَ شَرَّطَ أَمْلَهُ وَنَبِيَّ أَجَلَهُ . وَمَرَرْتُ بِمَجُورٍ دُفْرِيَّةٌ تَتَكَلَّمُ
وَتُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ ، وَالَّذِي يَخْفَرُكَ الرِّيحُ وَأَنْذَلَكَ الْحَرُّ وَعَبْدُكَ الشَّيَاطِينُ ،
إِنِّي لَأَعْلَمُ فِي بَيْتِنَا تَحْتَ فَرَاشِنَا مَطْمُورَةٌ فِيهَا قَتَاطِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَهِيَ لَا تَدْرِي
مَا تَحْتَهَا ، وَقَدْ مَاتَ هَذَا ^(١) جُوعًا وَحَاجَةً . وَمَرَرْتُ بِأَثَرِي دُفْرِيَّةٌ لَتَطْلُبُ وَكَانَ بِهَا

(١) في بعض النسخ (ص ٢٤٣ طبع بولاق) : « أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ حَمْرًا الْجَنَى لَعَنَتْ
الْجَوَاهِرُ مِنْ غَيْرِ تَصَوُّيْتِ ، فَأَقْبَلَ سِرَطَاعَ الرِّسْلِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ ، قَالَ سُلَيْمَانُ رَسَلَهُ عَمَّا أَحَدَثَ
مَخْفَرِي طَرِيقَهُ ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ كَانَ يَضْحَكُ فِي مِثْنِ الْأَحَايِ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ ... الْحَمْدُ
وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحِكَايَةِ تَقْدِيمُ وَتَأْخِيرُ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَقْنَاطِ . (٢) الدُّفْرِيَّةُ (بضم الدال) : هِيَ الَّتِي
أَتَى عَلَيْهَا الدُّهْرُ وَطَالَ عَمْرُهَا . (٣) المَطْمُورَةُ : الْحَفِيرَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ . (٤) الْغَزَلُ : الضَّعْفُ .

مرّة داءً ، فأكلت البصل فصادت منه برّاً ، فظننت أنه حَسَمَ داءَها وشفاها ، فهي تصفّه للناس من كل داء ، وقد كانت في ظهرها رَجٌّ حُسِيت منذ زمانٍ فأكلت الثومَ أحدًا وعشرين يوماً فشفيت منه ؛ فعجبت لها كيف تدّع أن تصفّه . ومررت برجلٍ على شاطئ نهرٍ يستقي منه في قُلَّةٍ له ومعه بقلّة ، فلما سقى البقلّة ملأ القُلَّةَ وربط البقلّة بِأذن القُلَّةِ وذهب ليمض حاجته ، ففقرت البقلّة وكسرت القُلّة ؛ فجعل يلعن الشيطان ، وبرأ عقله ونبيّ فعله . ومررتُ بقومٍ يذكرون الله فاجتهدوا ونصبوا وآبَتهلوا ، فلما أظَلَّت الرحمةُ مَلَّ رجلٌ منهم ققام ، وجاء آخر لم يتصبَّ معهم بفلس مجلسه ، فزلت الرحمةُ فدخل فيها معهم وحرّمها الأولُ ؛ فعجبتُ من سعادة هذا وشقاوة هذا .

- ١٠ وتقول الأطباء : إنَّ الثومَ إذا سُويَ بالنار ووُضِعَ على الضُّرس المأكول ودُلِكَت به الأسنان التي يقرض فيها الوجع من الرطوبة والريح ، أذهب ما فيها بإذن الله من الوجع .

قال : وهو ينفع من العطش الحادث من البلغم ، ويقوم مقام الترياق في تسع الهوامِّ ، والأعراض الباردة .

- ١٥ وتقول الروم في الثوم : إنه دواء لمن أصابه وجعُ السقي في بطنه . وإن أكله من ظهر [فيه] حرٌّ من شَرٍّ أو غيره أبرأه . وإن دُقَّ الثومُ يابساً فأُغلي بِسَمْنٍ ولبن ثم جعله من يشتكى ضررته في فيه يُخفِّئاً فأمسكه ساعة ، ذهب وجعُ ضرره ؛ وهو نافع لمن أجتوى .

(١) وردت هذه الجملة في الأصل بحزقة هكذا : « جَبَازمان » .

- (٢) يمرض : يظهر . (٣) السق : ماء أصفر يقع في البطن وهو المعروف في الطب بالاستسقاء أو الصقار . وفي الأصل : « السقا » . (٤) زيادة يقتضيا السياق . (٥) الشرى : بثور يفضها صفار ويضها كجار حكاكة مكربة مائة إلى الحرة مائة . (٦) أجتوى : بالجم : من الجوى وهو داء الل أوداء . يأخذ في الصدر أو هو كل داء يأخذ في الباطن لا يئسراً مصطلحاً .

السكرات

قالت الأطباء : الكُرَاتُ النَّبِيْلُ إذا أُدْمِنَ كانت فيه أحلامٌ رديئةٌ ، ولقد بُجَّارًا في الرأس رديئةً . وإن صُبَّ في مائه خلٌّ ودَقَّاقٌ كُنْدَرٌ^(١) وَأَسْتَيْطَ به سَكْنُ الصَّدَاعِ . وإن سُلِّيَ أو طَحِنَ وأَكْلَ أو صُمِدَ به البواسيرُ العارضةُ من الرطوبة نفعٌ منها .

• وماء الكُرَاتِ إذا خُلِطَ بمثله من ألبانِ النساءِ ودُهْنِ الوردِ والكُنْدَرِ وخُلَّ به عَيْنٌ من أصابته غشاوةٌ في عينه فلم يُبْصِرْ لَيْلاً نفعه . وأكل البصل نافعٌ لذلك أيضا .

الكُرْبُ والقَنْبِطُ

قالوا : الكُرْبُ مُعِينٌ على الإخثار من التبيذ إذا أُكِلَ ، وهو مُدِرٌ للبول .

وقالت الروم : بين الكُرْبِ والكَرَمِ عداوةٌ ؛ ولا يكاد يَصْلُحُ الكَرَمُ والكُرْبُ إذا تجاوزا . قالت الأطباء : إن احتملت [المرأة^(٢)] زَرْزَ الكُرْبِ بعد الحيض أسهلُ المَنِيِّ وأفسده ولم يكن معه حلٌّ ، وشرب مائه مع الشَّجْعِ الأَرْمَنِيِّ غير المطبوخ أو ماء الترمس المُتَقَعِ مَحْرَجٌ لِحَبِّ القَرْعِ^(٣) من البطن . والقُسْطُ^(٤) أيضا خاصَّةٌ بِزَرْزِهِ يَفْسِدُ المَنِيُّ إذا احتملته المرأة بعد طهرها ؛ ومقدار ما يُحْتَمَلُ وزنُ درهمين .

وتقول الروم : الكُرْبُ إن طَبِخَ وخُلِطَ مائه بالحنْدَقُوقِ وسُقِيَ المرأةُ التي تأخر حيضُها حاضيتُ لحينها .

(١) الكندر : ضرب من الفاك وهو ألبان الذكر .

(٢) زيادة يقتضها السياق . (٣) حب القرع : اسم دود يكون في البطن . (٤) القسط : عود هندی يتداوى به . (٥) الحندقوق : بقلة وحشيشة كالقرب (شجر ينبت في السهول والآكام وله حب كالخمس) وقيل هو الهيد ، والهيد : الحنظل ، ينبت مَرَبٍ ويقال لها بالمرية : القرق .

قالوا : وإذا خلط ماء الكُرب بالبنج كان نافعاً للسعال .^(١)

قال أبو محمد : شكوتُ الى حنين الطيب علة كنتُ أجدُها في حلقِي لا أكاد أبتلعُ معها ريقاً ؛ فقال : هي بيّنة في عيك . ففرغَ بَعِيد العنب مع خمير ثلاثة أيام في كل يوم ثلاث مرات ؛ ففعلتُ ذلك يوماً واحداً فذهب .

قالوا : وإذا دُقَّ الكُرب وُخِلط به شيءٌ من زاج الأساكفة وشيءٌ من خل ، فأوجِف ذلك بالخطمي^(٢) ، ثم طلي به برصٌ أو جربٌ نفع باذن الله تعالى .^(٣)

السلمج والسجل^(٤)

تقول الأطباء في السجل : إنه مهيج للجماع زائد في المني ، ويزرّه نافعٌ من السموم قالوا : والسجل هاضمٌ للطعام ، فإن أكلَ زِرّه بصل كان دواءً من السعال والقواح ؛ وإذا شِدِخت قطعةٌ بخلٍ فطُرِحت على عَرَب مائتٍ ، وماؤه ويزرّه للسموم بمنزلة الترياق . وإذا طَلَّ أحدُ يده بمائه ثم قبض على حيةٍ أو غيرها من الموانم لم يضارَ ذلك

(١) البنج : هو الشكران بالبرية ، وهو نبت له قضبان غلاظ وورق عراض صالحة الطول مشققة الأطراف الى السواد ، عليها زغب وعلى القضبان ثمر شبيه بالبطار معلوه يزر شبيه يزر الخشخاش (ابن الجوارح ١ ص ١١٧) .

(٢) الزاج : الشب الجاني ، وجاء في مفردات ابن الجوارح الزاج العراق هو المعروف بزاج الأساكفة . (٣) أوجِف : حرك . (٤) في الأصل كالخطمي . والخطمي نبات يقع الأمراض الصدرية . (٥) السلمج : يلاحظ هنا أنه لم يتكلم عنه في هذا الباب من هذا الكتاب ، وربما كان ذلك عن نقص في النسخ . ونحن نقول هنا باختصار ما قيل عنه في كتاب الجامع لابن الجوارح تماماً لقائمة قال : السلمج ، وقد تصبب منه ، هو القث . ويزر هذا النبات يهيج شهوة الجماع لأنه يورق رباحاً ناعقاً ، وأصله نافعٌ عبر الانضمام . ويزيد في المني ، وقلوب ورقه توكل مطبوخة قدر البول ، ويزر يستعمل في أغلاط بعض الأدوية المعجزة النافعة من لسع ذوات السموم ، وإذا عمل السلمج بالماء والمالح كان أقل نفعاً إذا أكل ، غير أنه يهزج شهوة الطعام . (٦) كذا في مفردات ابن الجوارح . وفي الأصل «وإذا شحج والطرب طرحت» وهو تحريف .

الموضع . قالوا : وإن دُقَّ يَزْرَهُ مع الكُنْدُرِ وُطِّلِي به البَهَقُّ الأسودُ في الحمامِ أذهبِهِ .
وإن شُرِبَ ماءٌ ورَقِّهِ نَقَعَ من الأَرْقَانِ الحَادِثِ ^(١) من الطُّعَالِ .

الباذِنْجَان

قالوا : والباذِنْجَان مُكَلِّفٌ للوجهِ يُوْرِثُ دَاءَ السَّرَطَانِ والأورَامَ الصُّلْبَةَ . وحدثني
أبي عن أبي الحارثِ جُمِعَ أَنَّهُ سمعه يقول في الباذِنْجَان : لَا آكُلُهُ ، لونُ المقرَّبِ
وشَبُّهُ المَحْجَمَةِ ^(٢) . قيل له : فقد رأيتك تآكله على خَوَانٍ فلانٍ ! قال : كَانَ مَبْتَةً وأنا
مُضْطَرٌّ .

الخِيَارُ والقِثَاءُ

قالوا : ثُمَّ الخِيَارُ نَافِعٌ لمن أَصَابَهُ القَيْحُ من الحرارة ^(٣) . وَبِزْرِ القِثَاءِ إذا شربه
من به سُمِّيَ الأُمِّيُّ نَقَعَهُ . وإن أَصَابَتْ رَضِيْعًا سُمِّيَ فَالزَقَتْ بِهِ خِيَارَيْنِ تَمْسَانِ جِلْدَهُ ^(٤)
إحْدَاهُمَا عن يمينه والأُخْرَى عن شِمَالِهِ ، أَقْلَعَتِ العُجَيَّ عنه .

السَّلَقُ

قالوا : والسَّلَقُ إن دُقَّ مع أصله وعُصِرَ مَائُهُ وَغُسِلَ به الرَّأْسُ ذهبَ بالآثَرَةِ
وأطالَ الشعرَ .

١٥ (١) الأرقان : لغة في اليرقان وهو ، كما في اللسان والقاموس وشرحه ، داء يصيب الناس يصفر منه
الجسد ، وفي الأصل « الأرقال » باللام وهو تحريف . (٢) مكلف : مغير للوجه بحمرة كدرة
قلوه تسمى الكلف وتعرف بالفتش . (٣) المحجمة : قارورة الجمجم .
(٤) القَيْحُ بالفتح ويضم : تَحَلُّلُ أَكْثَرِ القُوَى المحركة والحساسة لضيف القلب من الجوع أو الريح .
(٥) كذا بالأصل . ولعله « الأُسَر » وهو احتباس البول .

المليّون^(١)

قالوا : والمليّون مُدْرٌ للبول، نافع من القولنج .

القرع

- قالوا : إذا شوي القرع بالثار ثم عَصِرَ جُعِلَ من مائه في أُذُنٍ من أَشْتَكى أَذَنَهُ نفعه . وإن دُهِنَت منابت شعر الخِثَّةِ بدهن القرع المتروء، وَقَتَاءُ الحِمَارِ مُنْذَاباً فِيهِ شَيْعُ^(٢) أَرْفَنِي أسرعَ فِيهَا نَبَاتُ الشَّعْرِ .

البقول

- قالوا : وإلْخَرْجِيرُ زائد في الباء والإِنْعَاطُ مُدْرٌ للبول . وتذكر الروم أن من أَكَلَ إلْخَرْجِيرَ ثُمَّ ضَرَبَ بِالسَّيَاطِ هَوْنَ عَلَيْهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْجَسَدِ . قالوا : وهو ينفع من ذَفَرِ الإِيطِلِينَ إِذَا أَكَلَ عَلَى الرِّيقِ وَطَلِيَ الإِيطِلَانُ بِمائه . وتزعم الروم أن ماءه ينفع^(٣) من عَضَّةِ أَبِي عَرِمَسَ^(٤) .

وقال بَعْضُ الْأَطْبَاءِ : إن دُرَّ يَزُرُّ إلْخَرْجِيرَ مَدْقُوعاً فِي الْبَيْضِ وَحَشَى كَانَ ذَلِكَ زائداً فِي الْبَاءِ وَالْإِنْعَاطِ زِيَادَةً يَبْنُو . قال أبو حاتم عن القَعْدَمِيِّ قَالَ : أَكَلَهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَمْطَ شَهْرًا، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَفْخَرُ بِهِ :

- (١) المليّون : ثبت ورواه كورق الشبث ولاشوك له البية وله يزوم مقدراً خضرم بمودة ويحمر (مفردات ابن البيطار، ج ٤ ص ١٩٥) . (٢) قَتَاءُ الحِمَارِ : نوع يرى من أنواع القَتَاءِ . وفي الأصل «قَتَاءُ الخيل» وهو تحريف . (٣) القفر : راحة الإِيطِلِينَ الكَرْمَةِ . (٤) كَذَا فِي نَهْآةِ الْأَرَبِ الْقَوِيرِي فِي بَابِ الْخَضِرَاوَاتِ وَالْبَقُولِ وَمفردات ابن البيطار في اسم إلْخَرْجِيرِ . وفي الأصل وردت هذه القصة هكذا «عَضَّةُ ابْنِ مَقْرَسَ» وهو تحريف .

ومنا التيمم الذي قام آية • ثلاثين يوماً ثم زاعم عسراً^(١)

قالوا : والسذاب قاطع لشهوة الجماع . وقالت الروم : إن أكلت امرأة حامل أربعة مثاقيل كل يوم بماء مخني أو نبيذ خمسة عشر يوماً أسقطت ولدها .

وقال بعض الشعراء :

كم نعمة للسذاب • جليظة في الرقاب

الناس منها غفول • لا ذوي الألباب

فالمحمد لله شكراً • لولا مكان السذاب

لغيب الأرض نسل^(٢) ال • محفيات الصحاب

قالوا : والبقلة الحقاء اذا مضغت أنهيت الطرس ، واذا أكلت أذهبت

شهوة الجماع . والروم يقول : إن نظر ناظر عند رؤية الهلال الى الهندباء^(٣) خفف

بالله القمر ألا يا كل هندباء ولا لحم قرص ، سلم في كل شهر يحلف فيه من وجع الضرس .

قالت الأطباء : الخس اذا أكل على الريق نافع لتغير الماء ومن يتأذى

باحترام . واذا شرب زره بماء بارد قطع شهوة الجماع^(٤) .

(١) كذا بالأصل ولم نجد هذا البيت في ديوان الفرزدق ، وله أجرى الأيام مجرى العاقل أولها

« ثم قد زادها عسراً » أو « ثم آتبعها عسراً » أو نحو ذلك . (٢) تقدم شرح هذه الكلمة

في ص ٢٨٣ من هذا المجلد . (٣) تمام الكلام يحتاج الى أن يكون يصد كلمة « مثاقيل » من

« السذاب » أو « من يزول السذاب » . (٤) في الأصل : « تنيب الأرض » . (٥) يقال :

قطة الحقاء بالاحاقة على تأويل قطة الحبة الحقاء ، والقطة الحقاء بالنت . قال ابن سيده : هي التي تسميها

العامة الرينة . (٦) الهندباء : صفتان يرى وبستاني والأول أرض رواق من الشاف ، والبستاني

صفان : أحدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق والآثر أدق وواقمه وفي طعمه حرارة (مفردات

ابن اليطاوح ٤ ص ١٩٨) - (٧) التكلية عن ابن اليطاوح في كلامه على الخس .

قالوا : وإنَّ الحَرْدَلَ إِنْ أَكْثَرَ مِنْ أَكَلِهِ أَوَّرَتْ ضَمْعًا فِي الْبَصَرِ ، وَهُوَ مُكْثَرٌ
لِأَنَّ مُدْرَ الْبُولِ ، وَهُوَ نَافِعٌ مِنَ الصَّرْعِ . وَإِنْ أَكْثُرَ بَمَآئِهِ بَعْدَ أَنْ يُقْلَى عَلَيْهِ
وَيُصْنَى جِلَا الْبَصَرِ الضَّعِيفِ مِنَ الرُّطُوبَةِ . وَتَزِعُ الرُّومُ أَنْ مَاءَهُ يَهْضُلُحُ لِلْأَطْفَالِ
مِنَ الْجَمَى إِذَا أَصَابَتْهُمْ . وَهُوَ يُفِيدُ النَّحْنَ وَيُورِثُ النَّسْيَانَ وَيُضْعِفُ الْبَصَرَ .

قالت الأطباء : التَّعْنَعُ يُسْكِنُ النَّفْسَ ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْقَوَاقِ الْحَادِثِ مِنَ الْبَلْغَمِ .
إِذَا شُرِبَ مَعَ النَّسَامِ^(١) .

ويقول الروم : الْحَبَقُ^(٢) الَّذِي عَلَى شَطُوطِ الْأَنْهَارِ نَافِعٌ لِلرَّمَدِ إِذَا دُقَّ وَغُيِّلَ
وَأَكْثِلَ بِهِ ، وَإِنْ مَضِيَهُ مَاضِغٌ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ نَفَعَهُ .

وَأَمَّا الْقُودُجُ^(٣) النَّهْرِيُّ - [فَإِنَّهُ] يُدْرُ الطُّمْتُ^(٤) . وَإِنْ أُخِذَ مِنَ الْقُودُجِ الْجَبَلِيِّ
أَوْقِيَّةٌ وَطُبِخَ بِنَصْفِ رِطْلٍ مِنْ مَاءٍ حَتَّى يَبْقَى الثَّلَاثُ وَيُشْرَبَ ، يَهْلُ السُّودَاءُ .

وقالت الأطباء : الْحَنْدَقُوقُ^(٥) يُورِثُ وَجَعَ الْحَلَقِ ، وَيَلْهَبُ بَصَرَهُ مَنْ
يَأْكُلُ بَعْدَهُ الْكُورَةَ الرُّطْبَةَ وَالْبَقْلَةَ الْحَمَقَاءَ وَالْمُنْدِيَاءَ .

وَالطَّرْحُونُ^(٦) يُؤْكَلُ مَعَ الْكَرْكَسِ .

قالوا : وَالرَّاسَنُ^(٧) يَنْفَعُ مِنْ قَطَارِ الْبُولِ إِذَا كَانَ مِنْ بَرْدٍ ، وَيُقَوِّى الْمَتَانَةَ .

- (١) النِّسَامُ : نَبَتٌ وَهِيَ كَالسَّابِ ، هُ بَزْرُ كَالِإِيْمَانِ ، عَطَرٌ قَوِي الرَّائِحَةِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِطَرِيعِ رَاحَتِهِ . (٢) الْحَبَقُ : نَبَاتٌ طَلِبُ الرَّائِحَةِ . (٣) الْقُودُجُ : نَبَتٌ ، مَرْبُوبٌ مِنْ يَوْذِيهِ ، وَيُقَالُ لَهُ : قُودُجٌ (بِأَمَالِ الدَّالِ وَضَمِّ الْأَوَّلِ وَالرَّايِ) . وَأَجْنَانُهُ ثَلَاثَةٌ : بَرِّي وَنَهْرِي وَجَبَلِي وَلِكُلِّ مَنِهَا أَوْصَافٌ وَخَوَاصٌّ تَجِدُهَا مُفَصَّلَةً فِي مُفْرَدَاتِ آيِنِ الْبَيْطَارِ . (٤) الطُّمْتُ : دَمُ الْحَيْضِ . (٥) تَقْدِمُ شَرْحَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي ص ٢٨٦ مِنْ هَذَا الْجِلْدِ . (٦) قَالَ آيِنُ الْبَيْطَارِ : الطَّرْحُونُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ وَهِيَ طَلِيَّةُ الرُّجُودِ بِمِصْرَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ طَوَالٌ دَقَاقٌ .
- (٧) الرَّاسَنُ : نَبَاتٌ يَشَبُ الْزَنْجَبِيلَ .

قالوا : وَالْكُشُوثُ ^(١) يَنْعَبُ بِالْأَرْقَانِ .

قالوا : وَعَنْبُ الثُّعْلَبِ قَاطِعٌ لِمِ الْخِيضِ إِنْ شُرِبَ أَوْ أُحْتَمِلَ .

وقالوا : الْكَرْفَسُ ^(٢) إِذَا طُبِخَ وَشُرِبَ كَانَ دَوَاءً مِنْ وَجَعِ الْكَلْبَتَيْنِ ^(٣) وَمِنَ الْأَمْرِ .

باب الحبوب والبزور

١٠ . يقول الأطباء في حَبِّ الْقَلْقُلِ : إِذَا خُلِطَ بِالسَّمِيمِ وَخُجِنَ بِسَلِ الطُّبْرِزْدِ ^(٤) يَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ .

والعرب تَزِمُ أَنَّ الْحَبَّةَ الْخَضِرَاءَ وَشَرَبَ الْبَانِ الْإِبِلِ عَلَيْهَا تَبَثُّ الشَّهْوَةُ .

قال جرير :

أَجَعْتَنِ قَدْ لَاقَيْتَ عِمْرَانَ شَارِبًا ^(٥) * عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضِرَاءِ الْبَانِ لِمِلَ ^(٦) ^(٧)

وَالْحِمَصُ زَائِدٌ فِي الْجَمَاعِ ، مُكْثَرٌ لَلنَّيِّ ، مُحَسَّنٌ لِلْوَنِّ ، زَائِدٌ فِي بَنِ الْمُرْضِعِ ، يُدْرُ ١٠
دَمَ الْخِيضِ ، وَإِنْ خُلِطَ بِالْبَاقِلَاءِ أَسْمَنَ .

(١) الكُشُوثُ (بالفتح وهي أصح لقائه) قال ابن الجبار : هو شيء يتعلق بالنبات مثل الخيوط

يشرب من ماء النبات الذي يتعلق به ولا أصل له في الأرض ولا ورق، لكن في أطراف فروعه نمر
لحاف وهو يسوق في الشجر وتنتجك فروعه، ويكثر في الكروم الرطاب، وكثيرا ما يفسد النبات ... الخ .

(٢) الكرفس : (فتح) أزله وقانيه وسكون ثالثه) : ثبت معروف وهو من أحر البقول عظيم المنافع . ١٥

(٣) الأثر : احتباس البول . (٤) الطبرزد : السكر الأبيض . (٥) جثن : اسم

أمرأة وهي أخت الفرزدق . (٦) كذا في لسان العرب مادة « أول » وفي الأصل : « ساريا »

بالسين والياء وهو تحريف . (٧) الإبل (بكر الحزمة وضع الياء المتشبهة) : جمع إبل (فتح

الألف وكسر الياء المتشبهة) (وهو الذكر من الأوعال) . واختير الجمع هاهنا على الإفراد مع أن بكليهما يزن

الشعر « جمع البان » ، إذ لو كان واحدا قال ابن أيل (انظر لسان مائة أول) . ٢٠

الأصمعي قال : قلت لأبي عطار : بلغني أن أباك كان ذا منزلة من
أبن سيرين ، فما حفظت عنه ؟ قال قال أبي : قال لي ابن سيرين : يا أبا عطار ،
إن سويق القدس بارد وهو يدفع الظم .

- قالت الأطباء : إن الخردل نافع من حمى الربيع^(١) والجذبات المتقدمة ووجع
الأرحام ويخفف^(٢) ... من البلغم ، ويقلل الرطوبة من الرأس ، وإن أكل مع السلق^(٣) .
- المسلوق نفع من القصرع ، وإن طلي البرص به زال .

وقالت الأطباء : الحرف^(٤) يخرج حب القرع من البطن ، وينفع من عرق النساء
ووجع الورك . وإن شحش بالماء الحار وشرب منه وزن أربعة دراهم أو خمسة
أسهل الطبيعة ونفع من القولنج .

- وقال رجل من قدماء الأطباء في الباقلاء^(٥) : إنه إذا أدين أكل البصر ، وأحال
الأحلام أضغاثاً لا ينفع بها ولا يجد عابر الرؤيا إلى تأويلها سبيلاً .
- ودهن الشاهدانج^(٦) نافع لوجع الأذن العارض من البرد والليل المتقدمة منها .

(١) حمى الربيع هي التي تأتي في اليوم الرابع ، وذلك أن يومًا يمر ويترك يومين لا يمر ويمر
في اليوم الرابع . (٢) لم تكن مكان هذه القط في الأصل قد وقعت في أول الصفحة ولم تظهر

- بالصور . وفي مفردات ابن الجليل في الكلام على غواص الخردل أنه « يجفف اللسان الثقيل من
البلغم » . (٣) الحرف (بالضم) : حب الرشاد . (٤) أظفر شرحه في ص ٢٥٦
من هذا الجزء . (٥) الشاهدانج (ويقال فيه شاهدانك وشاهدانق وشهدانج بغير ألف بعد
الشين) : القنب (بكسر القاف وتشديد النون مفتوحة) وهو نبات ذو قضبان طويلة قشرة متين الراحة
وله حب مستدير يؤكل ويقتضه حبال قوية .

باب الفاكهة

عن مَعْمَرِ بْنِ نُحَيْمٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِذَا أَكَلْتُ الرُّمَانَ فَكُلُوهُ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغٌ لِلْعِدَّةِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمُنْتَبِرِ .

الاصمعي : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : لِمَ تُنْقِضُ الرُّمَانَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْمَرَةٌ .

قَالَ : وَقَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ : شَيْطَانُ يُونِثَانَ الْعَمَلِ : التَّيْنُ الْيَابِسُ إِذَا أُكِلَ ، وَبِحَارِ الثُّبَانِ إِذَا مُجِّرَ بِهِ .

وَقَالَتِ الْأَطِبَّاءُ : وَرَقٌ الْخُوخِ وَأَفَاعُهُ لِيَنْ دُقَّ وَعَصِرَ وَشُرِبَ أَسْهَلُ حَبِّ الْقَرْعِ وَالذَّيْدَانِ وَالْحَيَاتِ الْمُسَوَّلَةِ فِي الْبَطْنِ ، وَإِنْ صُبَّ مَاءُ وَرَقِهِ فِي الْأَذْنِ أَمَاتَ الذَّيْدَانِ فِيهَا ، وَإِنْ دُكَّتْ بَوْرَقُهُ بَعْدَ النَّوْرَةِ قَطَعَ رِيحُهَا .

وَحَاضُ الْأَرْجِ^(١) إِنْ لُطِّخَ بِهِ الْكَكْفُ وَالْقُوبُ أَذْهَبَهُ . وَحَبُّ الْأَرْجِ^(٢) نَافِعٌ مِنَ السَّعْمِ .

(١) مَبْخَرَةٌ : حَفْلَةٌ لِلْبَهْرِ وَهُوَ قَتِيرٌ رِيحُ الْقَمْ . وَمَجْفَرَةٌ أَيُّ أَنَّهُ يَذْهَبُ شَهْوَةُ الْجَمَاعِ . وَمَجْمَرَةٌ : يَرِيدُ يَسِ الطَّيْعَةَ أَيُّ أَنَّهُ مَخْلُوعٌ لِقَدِّكَ ، وَمَعَهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «لَوْ إِيَّاكُمْ وَنُومَةُ الْعِدَّةِ فَأَتَانَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْمَرَةٌ» . (أَنْظَرِ السَّانَ وَالْقَامُوسَ مَوَازِينَ بَحْرٍ وَبَحْرٍ) . (٢) النَّوْرَةُ (بِضْمِ النَّونِ) : حَبْرُ الْكَلَسِ ، ثُمَّ نَبَتْ عَلَى أَخْطَاطٍ تَصَافُ إِلَى الْكَلَسِ مِنْ زَرْيَخٍ وَغَيْرِهِ ، وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ . قِيلَ عَرَبِيَّةٌ وَقِيلَ سُرِّيَّةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَاقْبِطْ طَعْمَهُ مَتَى قَاشُوهُ * تَحْتَلِقُ الْمَالُ كَلْقَ النَّسُورِ

وَمَتَى قَاشُوهُ : مَجْدَةٌ تَحْتَرِكُ شَيْئًا . (أَنْظَرِ الْمَصْبَاحَ الْمُنِيرَ مَادَةَ نُورٍ) . (٣) حَاضُ الْأَرْجِ : مَا فِي بَوْنِهِ ، قَالَ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي مَفْرَدَاتِهِ قَتْلًا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيِّ : الْأَرْجُ كَثِيرٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَهُوَ مِمَّا يَفْسِرُ غَرَسًا وَلَا يَكُونُ بِرِيَا ، وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ شَجَرَتَهُ تَبْقَى عِشْرِينَ مَتَى تَحْمَلُ وَحَلْهَا حَرَّةٌ وَاحِدَةٌ فَيَلْسَنُ ، وَدَوْنَهَا مِثْلُ وَرَقِ الْجُوزِ وَهُوَ طَلِبُ الرَّاحَةِ ، فَهَاجَ شَيْءٌ بَنُو الْقَرْجِ إِلَّا أَنَّهُ أَلْفَتْ مَتَى .

وروق التُّفَّاحِ النَّضُّ إِنْ دُقَّ بِالرَّقِيقِ آيَامًا خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً ثُمَّ صُدِّدَ بِهِ الْوَشْمُ قَلَمُهُ مِنْ خَيْرِ أَنْ يَرْقَحَ مَوْضِعُهُ .

عن الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ بَاتَ فِي بَطْنِهِ جَرَّةٌ أَوْ جَرَّتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ أَمِنَ الْقَوْلَجَ وَالْذَّيْبَةَ ^(١) " .

وَالْقُسْتُقُ : إِنْ دُقَّ وَشُرِبَ بِالْمَطْبُوحِ الشَّدِيدِ نَقَعَ مِنْ لَسَعِ الْهَوَامِّ .

وَاللَّقَّاحُ ^(٢) : سَمٌّ ، وَبِمَا قُتِلَ أَكَلَهُ . وَتُدْفَعُ مَضْرُئُهُ بِالْقِيِّ بِالنَّشْرَابِ وَالْمَسَلِ وَالْإِسْمَالِ وَشَمُّ الْقُقُلِ ^(٣) وَالْخُرْدِلِ ^(٤) وَالْجَنْدَبَادَسْتِرِ ^(٥) وَالسَّذَابِ وَالْعَطَسُ .

قَالَ وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ الدُّعَايِقِينَ عَالِمٌ بِأَيَّامِ الْعَجَمِ : أَنَّ بُزْرَ جِهْرٍ قَالَ لِأَهْلِ الْحَبَسِ : سَلُوا الْمَلِكَ أَنْ يَرْزُقَكُمْ مَكَانَ الْأَدَمِ الْأَتْرَجِ ، لِيَكُونَ الْقَشْرُ لَطِيبًا ، وَلَحْمُهُ لِقَاكُمْ هَيْكَلًا ، وَالْحَمَاضُ لِمَبَاغِكُمْ ، وَالْحَبُّ لِهَيْكَلِكُمْ . فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا عُرِفَتْ بِهِ

حِكْمُهُ .

(١) الذَّيْبَةُ (وزان جبهة) : نراج ودتل كبير ، تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً .

(٢) اللقاح (وزان رمان) : ثمر اليربوع ، وهو أصفر طيب الرائحة فيه حب شبيه بحب الكثرى . واليربوع صفوان : أحدهما يعرف بالأنق ولونه إلى السواد ويقال له يربوع أي الخس لأن في روده مشاكة لورق الخس إلا أنه أدق من روده وأصفر ، وهو زعم قهيل الرائحة فيسقط على وجه الأرض وليس له ساق . والآخر يعرف بالذكر له ورق يبيض ملس كبار عراض شبيهة بورق السلق ولونه كالإعفران ، طيب الرائحة مع قتل ، وتأكله الرعاة فيعرض لها يسير سيات وليس له ساق أيضاً ، واللقاح أيضاً : نوع من البطيخ صغير جسمه غسطل ورائحته طيبة النعم . (٣) في ابن البيطار في الكلام على اليربوع أن ضرر اللقاح يبالغ بما كل القمل وشرب الجندبادستر والسذاب والخردل . (٤) كذا في مفردات ابن البيطار . وفي الأصل : «الجندبادستر» .

باب مصالغ الطعام

قال رئيس من رؤساء الطبّاحين : المِمينُ يَمَلِّكُ . وفي الحديث المرفوع :
« أَمَلِكُوا المِمينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرِّمِينِ »^(١) .

السَّوِيقُ : يُفَسَّلُ بالماء الحارّ مرّاتٍ ثم بالبارد ويشرب .

والمِلْح : يُتَقَبَّلُ به الطَبِخُ .

والتَّحْلُّ : يُنْفِجُ الدَّمَسَ وَيُصَلِّحُهُ للأكل .

البَاقِلَى : يُنْقَعُ ثم يُطَبَخُ . ولا يُؤْكَلُ من الفاكهة إلا ما يَضِجُ على شجره ،
ويُلْقَى ثَمْلُهُ وَجَمْعُهُ^(٢) ، وَيُؤْكَلُ على رِيقِ النَّفْسِ .

والعِنَبُ : يُقَطَفُ ويُمَلَّأُ آبًا ثم يُؤْكَلُ . ولا يُؤْكَلُ من القِنَبِ إلا لُبُّهُ^(٣) .
ولا يُؤْكَلُ من الرّاسِ إلا أَسْنَانُهُ وِعَوْنُهُ^(٤) .

الباذِنجَان : يَنْشَقُّ ويُنْحَنَى بالملح ، ويترك ساعة في الماء البارد ، ثم يَصَبُّ
عنه ويعاد الى الماء مرارا ، ثم يُسَلَقُ بعد ذلك .

العُكْبَرُ : يُؤْكَلُ بالتَّحْلَلِ بعد غسله بالماء من التَّحْلَلِ .

الزيتون : يُؤْكَلُ وسط الطعام وَيُصَبَّبُ في الخل .

١٥ (١) ملك المِمين وأملكه : محبة فأنتم محبة وأجاده . والرّبع : الزيادة . أراد أن خِزْه يزيد بما يمنحله
من الماء لجوده العين . (٢) جمعه : نواه . (٣) القنب : نبات متين الراكحة له حب
مستدير يؤكل ، وفي الأصل « القند » وهو سكر القصب ولا لب له والتعريف فيه ظاهر . (٤) كذا
في الأصل ، ويحصل أن يكون « لسانه » .

- ويؤكل من الأَشْتَرَاغِزْ خَلَه ^(١) ولا يُمرض جسمه .
والكَثَاةُ : تُصَفُّ وَيُقَشَّرُ عنها قِشْرُهَا ، وتُسَاقُ بالماءِ والمِلْحِ ثم تُسْتَعْمَلُ
بِالسَّمَرِ وَالْفُقْلِ ، وتُهْلَى بِالزَّيْتِ الرَّكَائِي ، وكذلك الْفُقَطَرُ .
السِّقِّ والكُرْبُ : يُسَقَّنَانِ بالماءِ والمِلْحِ ، وَيُصَبُّ ماؤُهُمَا ثم يُسْتَعْمَلَانِ .
والبَقُولُ : تَمَسُحُ ثم تَوْكَلُ ولا تُسَلُّ بالماءِ .
وأَحَدُ الثُّمُورِ الْهَيْرُونَ . وَأَحَدُ السُّورِ الْجَيْسِرَانُ ^(٥) . وما أَصْفَرُ أَحْمَدُ مما أَسْوَدُ .
وخَيْرُ السَّمَكِ الشَّبُوطُ ^(٦) وَالبَنَائِي وَالْمَيَّاحُ . ولا يُؤْكَلُ السَّمَكُ الطَّرِي إِلَّا حَارًّا
بِالنَّحْلِ فِي الشِّتَاءِ ، وَفِي الصَّيْفِ بِالخَلِّ وَالْأَبَازِيرِ . وَأَقْلُ السَّمَكِ أَذَى الْمَقْقُورِ ^(٧) .
وشرُّ السَّمَكِ بَكَارَةُ السَّارِيسِ ^(٨) . وَخَيْرُ السَّارِيسِ الْبَيْضُ ، [وَأَكْلُهَا] خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ
الْحَمْرِ ، وَشَرُّهَا السُّودُ .

١٠

- (١) الأَشْتَرَاغِزْ : تَأْرِيهِه بِالْفَارَسِيَةِ شَوْكُ الْجَمَالِ ، وَهُوَ نَبَاتٌ حَرِيفٌ وَخَوِوْلِيْسٌ لَهُ صَمَغٌ وَهُوَ طَوِيلُ
الشَّوْكِ تَرْدَاهُ الْأَيْلُ . (٢) السَمَرُ : نَبَاتٌ طَلِبُ الرَّائِحَةِ حَرِيفٌ زَهْرُهُ أَيْضٌ إِلَى الْغُبَرَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ
السَّمَرُ بِالصَّادِ وَهُوَ الْفَنَاءُ الْجَيِّدَةُ ، وَالْمَاءَةُ تَبْدِلُ السَّيْنَ زَايَا . (٣) كَذَا فِي مَفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ فِي الْكَلَامِ
عَلَى خَوَاصِّ الْكَلَاءِ . وَقَدْ قُلَّ بِأَقْوَاتِ أَنَّ هَذَا الْوَرْدُ مَنُوبٌ إِلَى الرَّاكِيَةِ وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنْ
الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَرَاهُ وَهْمًا لِأَنَّ تِلْكَ النَّوَاسِيْ ظَلِيلَةً الْوَرْدِ إِنَّمَا يَجِبُ إِلَيْهَا مِنَ الشَّامِ عَلَى الرَّاكِبِ فَهُوَ مَنُوبٌ
إِلَيْهَا . (٤) الْهَيْرُونَ : الْبَرِّي مِنَ التَّمْرِ وَالرَّطْبِ . (٥) الْجَيْسِرَانُ : جَنْسٌ مِنَ الْفَرْسِ النَّخْلِ مَرْبُوعٌ ،
وَفِي الْأَصْلِ «جِسْرَانٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٦) الشَّبُوطُ (بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَتَضَمُّنِ الْيَاءِ الْمُبْتَدَأَةِ) :
ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ دَقِيقُ الْقَنَبِ عَرِضُ الْوَسْطِ ضَمِيرُ الرَّأْسِ لَيْنُ الْمَسِّ . (٧) الْمَقْقُورُ : الْخَافِضُ
الْمَقْقُوعُ فِي الْخَلِّ أَوْ الْمَاءِ وَالْمِلْحِ . (٨) السَّارِيسُ : صَفٌّ مِنَ السَّمَكِ ، رَأْسُ الْمَخْرُجِ مَعَهُ
إِذَا أَحْرَقَ قَطَعَ الْهَمُّ الزَّائِدُ فِي الْقُرُوحِ وَمِنْهُ الْقُرُوحُ الْخَيْشِيَّةُ مِنْ أَنَّ تَرَسَّى فِي الْبَدَنِ ، وَيَقْلَعُ الْقَائِلُ (رَابِعٌ)
مَفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ . وَفِي الْأَصْلِ : «عَمَارِيْسٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَأَوَّلُ الْجَلَّةِ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا
«وَشَرُّ السَّمَكِ بَكَارَةُ الْعَمَارِيْسِ الْبَيْضِ وَخَيْرُ الْعَمَارِيْسِ الْبَيْضُ... الخ... وَالْبَاقِي يُقْضَى بِحَذْفِ «الْبَيْضِ»
الْأَوَّلِ . (٩) زِيَادَةُ يَحْتَضِرُهَا الْبَاقِي .

٢٠

وخيرُ البَيْضِ بَيْضُ الثَّوَابِ مِنَ النَّجَاجِ، وَلَا خَيْرَ فِي بَيْضِ الْحَرَمَةِ . وَأَخْفَ
الْبَيْضِ الرِّقِيُّ، وَأَقْلَهُ البَيْضِ الصَّلْبُ .

وَلَا يُعْرَضُ مِنَ الرَّأْسِ لِلدَّمَاجِ وَلَا لِلْسَّانِ، وَلَا التَّلَصُّمَةُ وَلَا الْخِرَاطِيمُ ^(١) .
وَلَحْمُ الْمُتَيِّ خَفِيفٌ سَرِيعُ الْاِكْتِهَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : " الْمُتَيِّ هَادِيَةٌ ^(٢)
الشَّاةِ وَهِيَ أَجْدُهُا مِنَ الْأَدَى " .

وَالْفُقُاعُ ^(٣) : يُشْرَبُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَلَا يُشْرَبُ بَعْدَهُ .

وَاللَّبَنُ ^(٣) : لَا يُؤْكَلُ وَلَا يُشْرَبُ إِلَّا بَعْدَ وَضْعِ الشَّاةِ بِشَهِيرٍ وَنَحْوِهِ .

وَالْبَاقِلُ ^(٤) : يُؤْكَلُ بَعْدَهُ الْقَوْدَنْجُ فَإِنَّهُ يَهْبُ بِفَتْحَتِهِ .

الْوَبْيَاءُ ^(٥) : يَوْكَلُ بَعْدَهُ الْخَرْدَلُ الرُّطْبُ ، وَيُشْرَبُ بَعْدَهُ مَاءُ الرُّمَّانِ
وَالسَّكَنْجِينِ الْمَعْمُولِ بِالسَّكْرِ .

الْهَرِيرِسَةُ ^(٦) : تُؤْكَلُ بِالْقُلُقُلِ الْكَثِيرِ وَالْمُرِّيِّ وَلَا يُجْعَلُ فِيهَا السَّمْنُ ^(٧) .

وَالْمُضِيرَةُ ^(٨) : تُطَبِّخُ بِالْقَوْدَنْجِ وَالسَّدَابِ وَالكَرْمَسِ .

- (١) التلصمة : رأس الخلقوم بشواربه (عروق في الخلق) وجوفته (عقدة الخلق) . (٢) الهادية
من كل شيء . : أنزه . (٣) تقدم تفسيره في صفحة ٢٨٠ من هذا المجلد . (٤) الغرياء (بال)
والقصر، ويقال أيضا الغرياء وهو مذكر نبات معروف . (٥) السكنجين : شراب من خل وعسل ،
ويراد به كل حلوى حامض ، وهو مرعب . (٦) الهريرة : طعام يمدل من الحب المدقوق والحم .
(٧) المرى : الذي يؤتد به ، والعامية تخففه نسبة الى الحرارة ، ويسمى الكناخ ، وهو عند الأطباء من
الأهوية القديمة ، وأجوده المتخذ من دقيق الثمر . وقد ذكر خواصه ابن البيطار في مفرداته ودادود
في تذكرة ، فراجعها . (٨) المضيرة : اللحم المطبوخ باللبن الماخراى الحامض . كان أبو هريرة
تسجبه المضيرة فيا كلها مع ساءية ، فإذا حضرت الصلاة صلى خلف على كرم الله وجهه ، فإذا قيل له في ذلك
قال : مضيرة ساءية آدمي والصلاة خلف على أفضل ، قليل له شيخ المضيرة . (راجع سلالع البعد) .

الزَيْتُ الرَّكْبَانِي : اَنَا خُطِطُ بِالْخَلِّ أَوْ أُغْلَى عَلَى النَّارِ ثُمَّ رُبِصَتْ رُغْوَتُهُ حَادٍ
كَالْمَسْوُولِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالزَّيْتِ ، فَإِنَّ
يُخْفَمَ ضَرَرَهُ فَأَخْنَوْهُ بِالْمَاءِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ كَالسَّمَنِ .

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَلَيْكُمْ بِالشَّجَرَةِ
الَّتِي نَادَى اللَّهُ مِنْهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ زَيْتُ الزَّرْتُونِ أَهْنُوا بِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ
الْبَاسُورِ» .

الْخَرْدُلُ : يُصَجَّنُ بِالْمَلِّ وَيُغْسَلُ بِالْمَاءِ وَرَمَادِ الْبَلُوطِ أَوْ رَمَادِ الْكَرْمِ مِرَارًا
بَعْدَ أَنْ يُنَمَّ دَقُّهُ وَيُحْلَلَهُ ، ثُمَّ يُغْسَلُ بِالْمَاءِ الْقَرَّاحِ وَيُرْسَّ بِالْمَاءِ حَتَّى تَخْرُجَ رُغْوَتُهُ
وَيَكْثُرَ خَلُّهُ ، وَيُحْلَلُ مَعَهُ الْلَوْزُ الْحُلُوُّ أَوْ مَاءُ الرَّمَانِ الْحَامِضِ وَمَاءُ الزَّرْبِ .

[صورة ما جاء بخطامة الجزء التاسع من النسخة الخطية التي نقل عنها الأصل
الفتوغرافي] .

تم كتاب الطعام وهو الكتاب التاسع من عيون الأخبار لابن قتيبة ، ويتلوه
في الكتاب العاشر كتاب النساء . والحمد لله رب العالمين ، وصلاؤه على خير خلقه
محمد وآله أجمعين .

وكتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي الجزري
الواعظ ، في شهر سنة أربع وتسعين وخمسمائة هجرية .

نجز كتاب الطعام ويتلوه في الجزء العاشر كتاب النساء .

(١) ورد هذا الحديث في الكشف للزحشرى (ج ٢ ص ٨٢ طبع مصر) والجامع الصغير هكذا :
«عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون قدادوا به فإنه شفاء من الباسور» .

جاء بعد خاتمة الجزء التاسع من النسخة الخطية التي نقل عنها الأصل الفتوغرافي ما يأتي :

قال الأصمعي : دخلتُ على هارون الرشيد وبين يديه بَدْرَةٌ، فقال : يا أصمعي، إن حدثتني بحديث في السَّجَرِ فأصحكني وهبْتُك هذه البدرَ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين، بينا أنا في صحارى الأعراب في يوم شديد البرد والريح وإذا بأعرابيٍّ قاعدٍ على أجمة وهو عُرْبان، قد أحملت الريحُ كساءه، فألقته على الأجمة؛ فقلت له : يا أعرابي، ما أجلسك هاهنا على هذه الحالة ؟ فقال : جاريَةٌ وعدتها يقال لها سَلَمَى، أنا مضطرب لها، فقلت : وما يمتك من أخذِك سائِكَ ؟ فقال : فقال : البجر يوقفني عن أخذه، فقلت له : فهل قلت في سَلَمَى شيئاً ؟ فقال : نعم؛ فقلت : أسميتُ لله أبوك ! فقال : لا أسميتك حتى تأخذِك سائى ويُقيِه عليّ؛ قال : فأخذته فألقته عليه، فانأى يقول :

لعل الله أن يأتي بسلمى * فيطرحها ويلقينى عليها
ويأتى بعد ذلك صحاب مُزِين * تُطهرنا ولا تسمى إليها

فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره، وقال : أعطوه البدرَ، فأخذها الأصمعي

وانصرف . ١٥

(١) كذا بالأصل، وأوقفه يوقفه لغة رديئة، ولقصي : «وقفته» بغير الهزنة .

(٢) السحاب : النيم، وهو اسم جنس جمعى، ولعل يوصف بالقرود مراعاة لقفه كقوله تعالى : «والسحاب المسخرين الياء والأرض» وبالجمع مراعاة لمتاه كقوله تعالى : «ويشتق السحاب انفعال» ويمثل الفعل منه مماثلة مع أمثاله من أشياء الجوع فتقول : أفرغ السحاب ماءه ؛ وأفرغت السحاب ماها . ولعل قال : تطهرنا على الوصف بالجمع . ٢٠

- وَيُرَوَّى أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ زَيْدٍ لَمَّا وَلِيَ الْمَدِينَةَ قَالَ لِابْنِ هَرْمَةَ : إِنِّي لَسْتُ كُنَّ بِأَعْلَكَ دِينَهُ رَجَاءً مَلْحُوكٍ أَوْ خَوْفَ ذَنْكَ ، فَقَدْ رَزَقَنِي اللَّهُ بُولَادَةَ نَبِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُنَادِحِ وَجَنَّتَنِي الْمَقَاجِمَ ، وَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ عَلَيَّ إِلَّا أُغْضِيَ عَلَيَّ تَقْصِيرِي فِي حَقِّ رَبِّهِ . وَأَنَا أَقْسِمُ لَنْ أَتَيْتُ بِكَ سَكَرَانَ لِأَضْرِبَنَّكَ حَدًّا تَحْمَرُ وَحَدًّا لِّلْسِكْرِ ، وَلَا زِيدَنَّ لِمَوْضِعِ حُرْمَتِكَ بِي . فَلْيَكُنْ تَرْكُكَ لِمَا اللَّهُ تَعْنَى عَلَيْهِ ، وَلَا تَدْعُهُا لِلنَّاسِ فَتُوَكَّلَ إِلَيْهِمْ ، فَهَئِذَا
- ابن هَرْمَةَ وهو يقول :

- نَهَانِي ابْنُ الرَّسُولِ عَنِ الْمُدَامِ * وَأَذَيْتَنِي بِآدَابِ الْكِرَامِ
وَقَالَ لِي أَصْطَبِرُ عَنْهَا وَدَعَهَا * لَخَوْفِ اللَّهِ لَا خَوْفَ الْأَنَامِ
وَكَيْفَ تَصَبِّرِي عَنْهَا وَجِئِي * لِمَا حُبُّ مَمَكَّنَ فِي عِظَامِي
أَرَى طَيْبَ الْحَالِ عَلَى خُبْنَا * وَطَيْبَ النَّفْسِ فِي خُبْنِ الْحَرَامِ
- ١٠ ذكر هذا الخبر أبو العباس المبرد في كتاب الكامل .

(١) كذا في الكامل لمبرد (طبع لبيزج ص ١٣٨) وفي الأصل «عن» .

دَارُ الْكِتَابِ الْمُسْتَعْرِضَةِ

الْقِسْمُ الْأَدَبِيُّ

كِتَابُ

عَبْدُ اللَّهِ الْخَبِيرُ

تَأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الرابع

كتاب النساء - فهارس الكتاب

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م

فكر شريفي

المجلد الرابع

صفحة	
٧٠	باب المهور
٧٢	أوقات عقد النكاح
٧٢	خطب النكاح
٧٦	وصايا الأولياء للنساء عند الهداء
٧٧	باب سياسة النساء ومعاشرتهن
٨١	عمادة النساء
٨٤	باب النظر
٨٧	باب القيان والعيدان والفتاء
٩٢	التقييل
٩٥	الدخول بالنساء والجماع
١٠٢	باب القيادة
١٠٦	باب الزنا والفسوق
١١٣	باب مساوئ النساء
١٢٢	باب الولادة والولد
١٢٤	باب الطلاق
١٢٨	باب العشاق سوى عشاق الشعراء
١٣٨	أبيات في الغزل حسان
١٤٩	الفهارس
٢٩٩	إصلاح خطأ
٣٠٤	استدراكات

صفحة	
٤٧-٤٨	كلمة عن وصف الكتاب وترجمة المؤلف
	كتاب النساء
١	في أخلاقهن وخلفهن وما يجتارنهن وما يكره
١٠	الأكفاء من الرجال
١٨	الحض على النكاح ودم التبتل
١٩	باب الحسن والجمال
٣٢	باب القبح والدمامة
٤٠	باب السواد
٤٣	باب المجز والمشاغف
٥٣	باب الخلق
٥٣	الطول والقصر
٥٥	الحى
٥٦	العيون
٦٠	الأنوف
٦١	البخر والتن
٦٣	البرص
٦٧	المرج
٦٨	الأثد
٦٩	الجذام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة عن وصف الكتاب وترجمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين .
وبعد ، فهذا هو الجزء العاشر من كتاب « عيون الأخبار » لأبن قتيبة وبه يتم ذلك
الكتاب القيم ، وهو كما قال فيه مؤلفه بحق : « لقاح عقول العلماء وتاج أفكار
الحكماء ، والمتخير من كلام البلغاء ، وفطن الشعراء ، وسير الملوك وآثار السلف » .

وقد قامت بطبعه دار الكتب المصرية مع سائر الموسوعات العلمية والأدبية
والتاريخية التي عُرفت « بمشروع إحياء الآداب العربية » . فلك المشروع
الذي توج في عهد مولانا الملك المعظم « فؤاد الأول » - حفظه الله - برغبته
السامية ورضاه الكريم .

وهذا كتاب من أقوم الكتب التي اشتمل عليها ذلك المشروع الجليل ، وسنذكر
كلمة نصفه فيها ونصف النسخ التي أعتمدنا عليها في الطبع ، مع ذكر المصادر التي
استعنا بها في تصحيحه حتى ظهر خاليا على ما نفتقد من التحريف والتصحيف
اللذين ملئ بهما أصلا ، وهما النسخة الأوروبية والنسخة المتوغرافية اللتان أعتمدنا
عليهما كصدرين لطبع هذا الكتاب ؛ ثم نذكر كلمة عن حياة المؤلف وزمنه
ومكانته من العلم وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته .

وصف الكتاب

قسم المؤلف كتابه هذا الى عشرة كتب صغيرة :

الأول كتاب السلطان — وقد تكلم فيه المؤلف عن السلطان وسيرته ، وسيامته ، وأختيار العمال ، ومحبة السلطان وآدابها وتغير السلطان وتلونه ، والمشاورة والرأى وأتباع الهوى ، والسر وكتانه وإعلانه ، والكتابة والكتاب ، وخيانات العمال والقضاء ، والشهادات ، والاحكام ، والظلم ، والحبس ، والحجاب ، والتلطف في مخاطبة السلطان والخفوت في طاعته .

والثاني كتاب الحرب — وقد تكلم فيه المؤلف عن آداب الحرب ومكايدها ، والأوقات التي تختار لها ، والدعاء عند اللقاء ، والصبر وحض الناس يوم اللقاء عليه ، والحيل في الحروب ، وأخبار الجبناء والشجعان والفرسان وأشعارهم ، والعنة والسلاح ، وآداب الفروسة ، والمسير في الغزو والسفر ، والطيرة وأقال ، ومذاهب المعجم في العيافة والأستدلال بها . وقد عرض فيه لذكر الخيل والبغال والحير والإبل وغير ذلك .

والثالث كتاب السؤدد — وقد أسهب فيه المؤلف عن مخايل السؤدد وأسبابه ، والتناهي في السؤدد ، والسيادة والكمال في الحدائث ، والهمة والخطار بالفسى ، والشرف والسؤدد بالمال وذم الفقر والحض على الكسب ، وذم الفنى ومدح الفقر ، والتجارة والبيع والشراء والدين ، وأختلاف المعجم والشهوات والأمانى ، والتواضع والكبر والعجب ، ومدح الرجل نفسه وغيره . ثم الحياء والعقل والحلم والفضب والعز والنذل والهيبة والمرومة ، واللباس والتختم والطيب والمجالس

والجلاء والمحادة والتقلد والبناء والمنازل، والمزاج والرخس فيه . ثم التوسط في الأشياء وما يكره من التصير فيها، والفقر والتوسط في الدين، وثم فضل الأكدب والقول، والتوسط في الحدة والاقتصاد في الإتفاق والإعطاء، وأفعال من أفعال السادة والأشراف .

والرابع كتاب الطبائع والاخلاق المذمومة — وقد تكلم فيه المؤلف عن تشابه الناس في الطبائع ونمهم، ورجوع المتخلق إلى طبعه، والحسد والغيبة والسعاية والكذب والقيحة وسوء الخلق وسوء الحوار والسباب والشر والحق وطبائع الإنسان، وما تمص خلقه من الحيوان، والمشاركات من الحيوان والمتعديات وغير ذلك . ثم تكلم عن الأمثال المضروبة في الطبائع، وعن طبائع الحيوان وخواصها كالسباع وما شاكلها، وتكلم عن النعام والطيور وأنواعها، والحشرات والنبات والمجاعة والجبن ... الخ .

والخامس كتاب العلم والبيان — وقد تكلم فيه المؤلف عن العلم والكتب والحفظ، والقرآن والحديث، والأهواء والكلام في الدين، والرد على الملحدين، والإعراب والحنن، والتشادق والغريب، ووصايا المعلمين، والبيان والاستدلال بالعين والإشارة، والشعر وحسن التشبيه فيه، والأبيات التي لا مثل لها، والتلطف في الكلام والجواب وحسن التعريض . ثم مررد عدة خطب لخلق الراشدين ومشاهير الإسلام كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم ومعاوية بن أبي سفيان يزيد أبنته وعتبة بن أبي سفيان وعبد الله بن الزبير وزيد والمجاجة وغيرهم .

وصف الكتاب

والسادس كتاب الزهد — وقد تكلم فيه المؤلف عما أوحى الله جل وعز إلى أنبيائه عليهم السلام ، والدعاة والمناجاة والبكاء والتجهد والموت والكبر والمشيب والدنيا ، ومقامات الزهاد عند الخلق والملوك ، وبعض المواعظ من كلام الزهاد وصفاتهم .

والسابع كتاب الإخوان — وقد تكلم فيه المؤلف عن الحث على اتخاذ الإخوان واختيارهم ، والمحبة والإنصاف في المودة ، ومداراة الناس وحسن الخلق والحوار والتلاق والزبارة والممانعة والتجني والهيا والعبادة والتعاضد والتعاضد ، وشرار الإخوان والقربايات والولد ، والأعتذار وعتب الإخوان والتباغض والعداوة وشتمات الأعداء .

والثامن كتاب الخواص — وقد تكلم فيه المؤلف على استنباح الخواص ، ومن يعتمد في الحاجة ويستسعى فيها ، والإجابة إلى الحاجة والرد عنها ، والمواعيد وتميزها ، وحال المسؤل عند السؤال ، والعادة من المعروف قطع ، والشكر والثناء والترغيب في قضاء الحاجة ، وأصطناع المعروف ، والقناعة والاستغفار ، والحرص والإلحاح .

والتاسع كتاب الطعام — وقد تكلم فيه المؤلف عن صنوف الأطعمة ، وأخبار من أخبار العرب في ماكلهم ومشاربهم ، وآداب الأكل والطعام ، والجوع والصوم ، والضيافة وأخبار البخل ، والقدر والجفان ، وسياسة الأبدان بما يصلحها من الطعام وغيره ، والحمية وشرب الدواء ، والحدث والحقة والتخمة ، والقيء والنكحة ، والمياه والأشربة ، والمجان وما شاكلها ، ومضار الأطعمة ومنافعها ، وعن أنواع كثيرة

وصف أصوله

من منافع النبات والبقول والحبوب والبزور والفواكه كالبصل والثوم والكرنب
والقنيط والخرجل والحصى والتفاح والأترج وغير ذلك .

والعاشر كتاب النساء — وقد تكلم فيه المؤلف عن أخلاق النساء
وما يختار منهن وما يكره ، والأكفاء من الرجال ، والحض على النكاح وذم التبتل ،
والحسن والجمال ، والقبح والدمامة ، والطول والقصر ؛ ثم ذكر المهور وأوقات
عقد النكاح وخطب النكاح ، ووصايا الأولياء للنساء عند الهداء ، ومياسة النساء
ومعاشرتهم ، ثم استطرد الى ذكر القيان والعيدان والفتناء ، والتقييل والدخول بالنساء
والجماع ، والقيادة والزنا والفسوق ومساوئ النساء ، والولادة والولد ، والطلاق ،
والعشق والقتل .

النسخ التي اعتمدنا عليها في طبعه

(١) النسخة الفتوغرافية وهي متولة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة
كوبرلي بالأساتنة تحت رقم ١٣٤٤ ومحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٢٩٧
أدب وهي خالية من الضبط ، وخطها غير واضح وبعيد عن الإتقان اذا قورن بخط
الجزأين الأول والثاني المحفوظين بمكتبة بطرسبرج «لبن جراد» فإن خطهما هو
النسخة المعهود وهو واضح متقن ، وأكثر ألفاظهما مضبوط بالحركات .

ومع وداء خط نسخة كوبرلي وعدم ضبط ألفاظها فهي كثيرة التحريف
والنصحيف والإخطاء ، ويتبين كل ذلك من التعليقات التي كتبها بأسفل صحف
أجزاء الكتاب .

وصف أصوله

ويبلغ طول صفحات نسخة كوبرلي ٢٣ سنتيمترا، وعرضها ١٧ سنتيمترا، وطول ما رسم من الكتاب في الصفحات ٢٠ سنتيمترا بعرض ١٣ سنتيمترا، وفي كل صفحة ٢٨ أو ٢٩ سطرا: وجميع الأجزاء مكتوبة بقلم إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي الواعظ الجزري في شهر سنة ٥٩٤ هـ ، وتقع في ٦٥١ صفحة .

(٢) النسخة الألمانية وإليك وصفها :

طبع منها الأجزاء الأربعة الأولى في جوتينجن من سنة ١٨٩٩ إلى سنة ١٩٠٨ م بناية الباحث المستشرق بروكلمن، وعليها ملاحظاته باللغة الألمانية، وقد قال في المقدمة التي وضعها لهذه الطبعة : إنه أعتمد فيها على الأصلين الخطيين الاتيين :

(أولا) نسخة بطرسبرج « لين جراد » حيث يوجد الجزآن الأولان فقط .
وقد رخص لها في تعليقاته بالحرف « ب » .

(ثانيا) نسخة كوبرلي بالأستانة حيث توجد نسخة كاملة تحت رقم ١٣٤٤
وقد رخص لها في تعليقاته بالحرف « ك » .

أما هذان الأصلان الخطيان فقد أخذت دار الكتب المصرية منهما نسختين بالتصوير الشمسي ، وهما محفوظتان بها ؛ فنسخة كوبرلي تحت رقم ٤٢٩٧ أدب وأجزاؤها كاملة ، وهي التي أعتمدناها في الطبع مع الكتب الأربعة التي طبعت بجوتينجن ، ونسخة بطرسبرج « لين جراد » محفوظة بها تحت رقم ٥٥٤٩ أدب ، وهي مقصورة كما ذكرنا على الجزأين الأول والثاني فقط ، ولم تستحضرهما دار الكتب إلا بعد طبع عدة أجزاء من الكتاب ، وعند استحضارهما بادرنا بمراجعة هذين الجزأين اللذين قد تم طبعهما عليهما فوجدنا أن الباحث المستشرق بروكلمن راجع

اهتمام الدار بطبعه

نسخته عليهما بمتهى الدقة ، فاكفينا بهذه المراجعة ومراجعتنا نحن أثناء الطبع على نسخته وتبينها على مواضع الخلاف بينها وبين نسخة الأستانة الفتوغرافية ، وقد أثبتنا في آخر هذه المقدمة بعض صورهما الشمسية .

وقد أعاد طبع الكتاب الأول (كتاب السلطان) في مصر سنة ١٣٢٤ هـ (١٩٠٧ م) محمد إبراهيم أدم الكتي .

اهتمام دار الكتب المصرية بطبع هذا الكتاب

وقد أحتمت دار الكتب المصرية بطبع هذا الكتاب القيم بمراجعتنا على هذين الأصلين . فقام القسم الأدبي بترقيمه وضبطه وتصحيحه مما وقع فيه من التحريف والتصحيح ، مع تكميل الناقص من المصادر الأخرى المطبوعة والمخطوطة ، وتفسير الغريب من الألفاظ ، وتوضيح التامض من المعاني ، وبيان أسماء الأمكنة والبلدان ، وطالما وفق في مراجعته إلى معظم المصادر التي قبل عنها المؤلف ؛ وقد أعتمدنا في مراجعة هذا الكتاب على المصادر الآتية :

آداب السياسة بالعدل ، اختيار المنظوم والمشور لابن طيفور ، الأشباه والنظائر المعروف بحماسة الخالدين ، الأثرية للؤلؤف ، الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، الأمالي لأبي علي ، البغلاء للباحظ ، البيان والتبيين للباحظ ، التاج للباحظ ، تاريخ الحكاء للقفطي ، تاريخ الطبري ، تاريخ المسعودي ، تذكرة ابن حمدون ، الحيوان للباحظ ، سيرة ابن هشام ، الشعر والشعراء للؤلؤف ، كتاب سيويه ، كتاب المنطق ، كليات ودمنة ، كتاب المعارف للؤلؤف .

وغير ذلك من المصادر الأخرى . وقد خصصنا فهرسا شاملا لجميع الكتب التي راجعناها في نهاية هذا الجزء مع فهراس أخرى .

ترجمة ابن قتيبة^(١)

تعريف بالمؤلف

هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أحد العلماء الأدباء، والحفاظ الأذكياء، كان إماماً في اللغة والأدب والأخبار وأيام الناس، متقناً فيها صادقاً فيما يرويه، عالماً بمشكل القرآن ومعانيه، وغريب الحديث ومراميه، ودقيق الشعر ومغازيه، وكان مستقل الفكر، جريئاً في قول الحق، وهو أول من تجرأ على النقد الأدبي، فالف في أكثر فنون الأدب المعروفة، وعُتت كتبه من أهمّات الكتب المفيدة المشهورة الأنيقة. ولذا أشاد المؤرخون بذكره، وأطنبوا في مدحه.

مولده ونشأته

كان أبوه من مدينة مرو. وأما هو فاختلف في مولده، فقال ابن الأثير: وابن النديم وابن الأثير: إنه ولد في الكوفة؛ وقال آخرون — ومنهم السمعاني والقفطي — : مولده في بغداد سنة ٢١٣ هـ، وقد نشأ بها وتثقف على أهلها وأخذ العلم عن رجالها، وقد أقام بالدينور مدة ولايته القضاء فنسب إليها، كما لقب أيضاً بلقب المروزي.

(١) استغنيا هذه الترجمة من عدة مصادر منها: فهرست ابن النديم، وتاريخ بغداد للخطيب، وطبقات النحويين للزبيدي، والأنساب السمعاني، وتاريخ ابن خلكان، وإنباء الرواة للقفطي، ورتبة الألباء لابن الأثير، وطبقات المفسرين للدارمي، وطبقات فقهاء السادة الحنفية، وشذرات الذهب، ونية الوعاة للسيوطي، وفتلاء النعم في وفات أعيان الدهر، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرير زيدان، والكلمة القبيبة التي كتبها الأستاذ محب الدين الخطيب عن تاريخ حياة ابن قتيبة بأول كتاب الميسر والقداح. وغيرها من الكتب التي استغنيا منها تراجم تلاميذه وشيوخه كمنهم الأدباء لياقوت وسجع البدان له أيضاً والخلاصة في أسماء الرجال للزبيدي وتبذير التهذيب لابن حجر العسقلاني.

(٢) مدينة من أعمال الجبل قرب قريسين وبينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخاً.

ترجمة المؤلف

سـيـوـخـه

شب ابن قتيبة في بغداد، وكانت يومئذ مهدة العلم، وامتدلى الأدب، ومدينة الحضارة؛ فأكتب على الدرس وجد في التحصيل على علماء الحديث وأئمة اللغة والرواية وشيوخ الأدب؛ فحدث فيها عن الزياتي^(١) وعن إسحاق بن راهويه وأبي حاتم السجستاني^(٢) والرياشي^(٣) وعبد الرحمن ابن أنس الأصمعي^(٤) وحرملة بن يحيى^(٥) وأبي الخطاب

(١) هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان أبو إسحاق الزياتي، ويقتبى نسبه إلى زياد بن أبيه. وكان نحوياً لغوياً ورواية، تلمذ لسفيان بن أبي عبيدة والأصمعي، وله مصنفات كثيرة ومات سنة تسع وأربعين ومائتين (بقيّة الوعاة للسيوطي).

(٢) هو أبو إسحاق بن أبي الحسن إبراهيم بن غنم الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه، جمع بين الحديث والفقه، وكان أحد أئمة الإسلام ومن أصحاب الشافعي، وله مسند مشهور، سمع من سفيان ابن عيينة ومن في طبقة، وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي. وكانت ولادته سنة إحدى وستين وقيل سنة ثلاث وستين وقيل سنة ست وستين ومائة، وسكن في آخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة الخميس النصف من شعبان وقيل الأحد وقيل السبت سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين. (تاريخ ابن خلكان).

(٣) هو سهل بن محمد بن عثان بن القاسم أبو حاتم السجستاني من ساكني البصرة كان إماماً في علوم القرآن والفقه والشعر، روى عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي، وروى عنه ابن دريد وغيره. كان أعلم الناس بالمروءات واستخراج المعنى، وكان يسمّى من الشعراء المتوسطين وكان يعنى بالفقه، وترك النحو بعد اعتناؤه به، وكان جاعاً للكتب يغير فيها وله مصنفات كثيرة، توفي سنة خمسين أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين وقد قارب التسعين (بقيّة الوعاة للسيوطي).

(٤) هو العباس بن القنرج أبو الفضل الرياشي القنوي النحوي، قرأ على المازني النحوي وأطعمه المازني الفقه. وكان عالماً بالفقه والشعر كثير الرواية عن الأصمعي، وأخذ عن المبرد وابن دريد وله مصنفات كثيرة. قتله الزنج بالبصرة بالأسياف وكان قائماً يصلي الفجر في مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين ولم يدفن إلا بعد موته زمان (بقيّة الوعاة للسيوطي).

(٥) هو عبد الرحمن بن عبد الله أنس الأصمعي ويكنى أبا محمد وقيل يكنى أبا الحسن، وكان حمّة فياً يروي عن عمه وعن غيره من العلماء، وقد ذكره الزياتي في الطبقة الخامسة من القنوين البصريين، وله من المصنفات كتاب معاني الشعر (إنهاء الرواة للقفطي).

(٦) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عراف التجيبي أبو حفص المصري، روى عن ابن وهب مائة ألف حديث وروى عن الشافعي ولازمه، وله سنة ١٦٦ هـ وتوفي لتسع بقين من شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين (الخلاصة وتهذيب التهذيب).

ترجمة المؤلف

زيد بن يحيى الحسانى وغيرهم، وأقرأ كتبه ببغداد الى حين وفاته ، وأنتع بها كثير من التلاميذ الذين أصبحوا من جلة العلماء وأئمة اللغة وغول البلاغة .

تلاميذه

من أخذ العلم عن ابن قتيبة ابنه القاضى أبو جعفر أحمد بن قتيبة الفقيه الأديب وأبو محمد عبدالله بن جعفر بن درسته القسوى العالم المشهور وعبدالله بن عبد الرحمن السكى وإبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ وعبدالله بن أحمد بن بكر التميمى

(١) هو زيد بن يحيى بن زيد الحسانى أبو الخطاب البصرى، كان ثقة روى عن مئزر بن سليمان وحاتم بن وردان وبشر بن الفضل وغيرهم، وروى عنه أبو حاتم وابن خزيمة وإبراهيم بن أبي طالب وغيرهم . مات سنة أربع وخمسين ومائتين . (أنساب السعائى) .

(٢) هو أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو جعفر الكاتب وقد ببغداد ومات بمصر وهو حل قضائها سنة ٨٢٢ هـ، ولد روى عن أبيه تصانيفه كلها، حدث عنه أبو الفتح المرازى النحوى وعبد الرحمن بن إسحاق الرمادى وغيرهما، وقال أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خزاذل النجوى : إن أبا جعفر بن قتيبة حدث بكتب أبيه كلها بمصر حفظاً ولم يكن معه كتاب، وأحسبه ذكر ذلك عن أبي الحسين المهلبى . وحدث أبو سعيد بن يونس قال : قدم أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة مصر سنة ٨٢١ هـ وتولى بها القضاء وتوفى بها وهو حل القضاء سنة ٨٢٢ هـ (معجم الأدباء، لياقوت) .

(٣) هو عبدالله بن جعفر بن درسته (بضم الدال والراء وضبطه ابن ماكولا بالفتح) ابن المربان النحوى أبو محمد أحد من اشتهر وعلا قدره وكثر علمه، جيد التصنيف، صاحب المبردين ابن قتيبة وأخذ عن الدارقطنى وغيره، وكان شديد الانتصار للبصريين فى النحو واللغة، وله ستة ثمان وخمسين ومائتين ومات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وصنف الإرشاد فى النحو وشرح الفصحى والرد على الخليل وغيره الحديث والقصور والمعلود وسعانى الشعر وأخبار النحاة وغير ذلك (بضحة الوعاة السيوطى) .

(٤) اسمه كما ورد فى كتاب المسائل المحفوظ بدار الكتب تحت رقم ٦ لفة ش « أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن السكى » .

ترجمة المؤلف

وروى عنه أبو سعيد الميثم الشاشي الأديب وأبو محمد قاسم بن أصبغ بن يوسف ابن ناعم البياضي وأبو بكر المالكي . وفي سماعات كُتُب (تأويل غنظ الحديث) المذكورة في آخر نسخته (المطبوعة في مصر سنة) ١٣٢٦ أن ممن قرأه على ابن قتيبة أبا بكر أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري، وأبا بكر أحمد بن حسين بن إبراهيم الدينوري وأحمد بن مروان المالكي . هذا ولا بأس من الإشارة هنا إلى أن بيت ابن قتيبة قد توارث العلم، فقد تقدم أن أبا جعفر أحمد بن قتيبة قد أخذ العلم عن أبيه، وتزيد هنا أن حفيده أبا أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم، ومولاه في بغداد في حياة جده سنة ٨٢٧٠، انتقل إلى مصر فسكنها وروى فيها عن أبيه عن جده كُتِبَ المصنفة .

(١) هو أبو سعيد الميثم بن كليب بن شريح بن مقل الشاشي البكشي أصله من ترمذ وسكن بكنك فنبسب اليها، كان إماماً حافظاً رحالاً أديباً قرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ببغداد، وروى عن عيسى ابن أحمد السقلاقي وأبي عيسى الترمذي وغيرهما من أهل خراسان والجلال والفراف، وروى عنه أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزازي ومات بالشام سنة ٣٣٥ هـ سنة في مجلدين ضمن أحسنه بمرو على أبي الخضر عبد الرحمن بن أبي سعد الحافظ رحمه الله (صميم البلدان لياقوت في أسم بكنك) .

(٢) هو قاسم بن أصبغ بن يوسف بن ناعم بن هطاء البياضي القرطبي أبو محمد مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان قال ابن القرضي: "كان بصيراً بالحديث والرجال، نبلاً في النحو والفريق والشعر، سمع من بين بن مخلد والشتي وابن وضاح، ورجل فسمع عليه، وبغداد من طلب والمبرد وابن قتيبة وخلائق، وانصرف إلى الأندلس بطلب كثير وطال عمره ورجل إليه الناس وكان يشار في الأحكام، وله يوم الاثنين لثلاثين من ذي الحجة سنة سبع وأربعين ومائتين ومات ليلة السبت لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة، وكانت الرحلة إليه بالأندلس وفي المشرق إلى أبي سعيد بن الأعرابي وكاتبات كاتنين في السن، وقد صنف كتاب أحكام القرآن وكتاب الخمر وغرائب حاله والناسخ والمنسوخ والأنساب . وغير ذلك (فيها الرواة للسيوطي) .

(٣) فقد جاء في مقدمة مناقب آل أبي طالب للزندان أن سنده في مؤلفات ابن قتيبة يتجه إلى أبي بكر المالكي هذا عن ابن قتيبة، والملائمة عالم فاضل من علماء الشيعة توفي بمدينة حلب سنة ٨٨٨ هـ زين دولة آل حداد . وكتابه هذا مطبوع في بمبي (المتد) سنة ١٣١٣ هـ .

صلته بأبن خاقان

وقد كان لابن قتيبة صلة بأبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير الدولة العباسية لتلك العهد، وصنف لهذا الوزير كتابه "أدب الكاتب" وذكره في الخطبة وأثنى عليه .

عقيدته

اختلف العلماء اختلافاً بيناً في ناحية ابن قتيبة الدينية، فقال ابن تيمية : إنه من أهل السنة وذكره في كتابه تفسير سورة الإخلاص (ص ٨٦) بقوله : « وهذا القول اختيار كثير من أهل السنة ؛ منهم ابن قتيبة وأبو سليمان الممشقي وغيرهما ، وابن قتيبة من المتسبين إلى أحمد وإسحاق والمتصرين لمذاهب السنة المشهورة ، وله في ذلك مصنفات متعددة » . ثم قال « ويقال : هو (يعني ابن قتيبة) لأهل السنة مثل الجاحظ المعتزلة ، فإنه خطيب السنة كما أن الجاحظ خطيب المعتزلة » . وقال في الكتاب نفسه (ص ٩٥) ما نصه : « وابن الأنباري من أكثر الناس كلاماً في معاني الآي المتشابهات يذكر فيها من الأحوال ما لم ينقل عن أحد من السلف ، ويصحح لما يقوله في القرآن بالشاذ من اللغة ، وقصده بذلك الإنكار على ابن قتيبة ، وليس هو أعلم بمعاني القرآن والحديث وأتبع السنة من ابن قتيبة ولا أفقه في ذلك ، وإن كان ابن الأنباري من أحفظ الناس للغة لكن باب فقه النصوص غير باب حفظ اللغة » .

ونقل ابن تيمية في هذا الكتاب (ص ٨٦) عن صاحب كتاب "التحليل بمناقب أهل الحديث" قوله : « وهو أحد أعلام الأئمة والعلماء والفضلاء ، وأجودهم تصنيفاً وأحسنهم ترصيفاً ، له زهاء ثلاثمائة مصنف ، وكان يميل إلى مذهب أحمد وإسحاق ، وكان معاصراً لإبراهيم الحاربي ومحمد بن نصر المروزي ، وكان أهل المغرب يعظمونه » .

كتاب هبوز الاحبار

وهو كتاب السبلحان

تأليف الشيخ الامام ابي محمد مسلم

ابن قتيبة الدينوري رحمه الله

عليه

البركة

از كان من قبل في الكتب ما قد لفت

امير طوف زولج بارمقي واليوم

والا بل فرط وحسن في حسن

ولو طحت ان الدنيا هذا اليوم لما طالت

او دعت الى من ليس بهذه الامور

التي ما بينهم من لوانه اصبح في

وما اشرف لاهل الوجوه ولست

ان ايتاني ولا ياتي بي

عجائب

سانا فينا حيايت انعم

استنبت الحيايت ما بين

لوم عند قوم

رجل منهم الى ان
اخذوا علي بن ابي طالب
عن قال قال ابي طالب
نعم من الله علي وقال
وان من احبني اصبحت مني
عيني قال قال عمر بن الخطاب
بعضهم من حباب سفلة قلند راح
عمر الخطاب احبه الناس الى ان اصابه
انه لم يقول ان لا فاحش لتقسيم في الدين استواء
صاروا بها خزانة قال وسبعة من اهل البيت
صدقتك لان عمرو بن عبد مناف
محمد بن عبد الله بن هاشم بن عبد مناف
قال يا ابا بكر انك قد علمت ان لا اهل لك ما جاز
الي محمد بن محمد بن سالم
فقال نفسي اعز علي من ذلك
انك كلما التفت اخبرك بهيب
شريك عن عبيد قال قال
بدعة وامام جابر وكسان
ان رسول الله صلى الله عليه
يقال اياك وما يصح الاذن القسبي قال قال
اساير ابي رجل وقع في جلد فالتفت الي
كما تنزه لسانك عن الكلام به قال
بنا وعائنه فاذن عني وعائنه فاذن
قالها فقتل عينا من قال حدثنا
بن كعب قال اذا اراد الله بعد خيرا
قال فضل وربنا قال لا اله الا الله
وكيف اذا قال يقاب بين يديه
موضعه انما موضع هذا ان يفتح له في نفسه
ويقول له اقل الله في الحجة المرفوع

[illegible][illegible][illegible]

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وكرمه

1948



واموز للصفحة الأولى من نسخة بطرسبرج

[illegible]

كتاب
 تاريخ
 الخلفاء
 من
 بني
 امية
 الى
 بني
 عباس
 من
 سنة
 ثمان
 و
 ثمانين
 الى
 سنة
 ثمان
 و
 ثمانين
 الى
 سنة
 ثمان
 و
 ثمانين

ويقولون : من استجاز الواقعة في ابن قتيبة يثم بالزندقة . ويقولون : كل بيت ليس فيه شيء من تصنيفه لا خير فيه^(١) .

وقال الخطيب في تاريخ بغداد، ونقله عنه جلال الدين السيوطي في البقية ومحمد ابن أحمد الداودي في طبقات المفسرين ، : «وكان ثقة ديناً فاضلاً» . ونسبه البيهقي^(٢) الى فرقة الكرامية^(٣) ، وهم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام ، وكان ممن يثبت الصفات إلا أنه انتهى فيها الى التجسيم والتشبيه ؛ وهم طوائف يبلغ عددهم الى اثنتي عشرة فرقة .

وقال الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ٧٧ طبع مصر) : «ورأيت في مرآة الزمان أن الدارقطني قال : كان ابن قتيبة يميل الى التشبيه ، منحرفاً عن المعتز وكلامه يدل عليه » . واستبعد ذلك الجلال السيوطي والداودي بأن له كتاباً في الرد على المشبهة^(٤) . هذا وقد ذكرهم ابن قتيبة في كتابه «أوائل مختلف الحديث» ونسبهم الى الاقراء على الله تعالى في أحاديث التشبيه^(٥) .

ونقل السيوطي والداودي عن الحاكم قوله : «أجمعت الأمة على أنه كذاب» ثم نقل قول الحافظ الذهبي : «ما علمت أحداً أنهم القتيبي في نقله مع أن الخطيب قد وثقه ، وما أعلم الأمة أجمعت إلا على كذب الدجال ومسيلمة » . وقال الحافظ الذهبي ردّاً على قول الحاكم : «إن هذه مجازفة قبيحة وكلام من لم يخف الله» .

(١) أنظر (ص ٨٦ من هذا الكتاب) .

(٢) راجع الكلام على هذه الفرقة في الملل والنحل للتهريزاني (طبع أوربا ص ٧٩ - ٨٥) .

(٣) المشبهة صفان : صف شبه ذات الباري بذات غيره ، وصف أكثر شبه صفاته بصفات غيره وكلا الصغين يفرق الى فرق شتى ، وقد تكلم عليهم بإسهاب الأستاذ عبد القاهر البندادي في كتابه الفرق بين الفرق (ص ٢١٤ - ٢١٩ طبع مصر) وراجع أيضاً الملل والنحل للتهريزاني (ص ٧٥ طبع أوربا) .

(٤) أنظر (ص ٧ - ١٣ من كتابه تأويل مختلف الحديث طبع مصر) .

علمه

أجمع الذين ترجوا لأبن قتيبة على أنه كان أحد العلماء الأدباء ، والحفاظ الأذكياء ، وعلى أنه كان رأساً في العربية واللغة والأخبار وأيام الناس وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه ، كثير التصنيف والتأليف .

وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات : « ولأبن قتيبة مصنفات كثيرة جداً رأيت فهرسها ونسبت عددها ، أظنها تزيد على ستين في أنواع العلوم » .
وقد تقدم قول صاحب التحديث بمناب أهل الحديث : إن لأبن قتيبة زهاء ثلاثمائة مصنف .

وقد اتفق العلماء على أن مصنفات ابن قتيبة كلها مفيدة ، وأنها عظيمة القدر ، جليلة النفع ، حتى كان أهل المغرب « يتهمون من لم يكن في بيته من تأليف ابن قتيبة شيء » .^(١) فإثر أن أبا الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي أخذ عليه في كتابه « مراتب النحويين » (ص ١٣٧) « أنه قد خلط عليه بحكايات عن الكوفيين لم يكن أخذها » . ولعل سبب ذلك ما قاله عنه ابن النديم : « إنه كان يخلو في البصريين إلا أنه خلط المذهبيين ، وحكى في كتبه عن الكوفيين » . ولم يقف نقله عند حدّ التحويل تجاوزه إلى كثير من مؤلفاته ، وفي جملتها كتاب المعارف والشعر والشعراء وعيون الأخبار فقال : « إن ابن قتيبة كان يشرع في أشياء ولا يقوم بها ، نحو تعرضه لتأليف أمثال هذه المؤلفات » .

(١) راجع تاريخ ابن كثير (ج ٢ القسم الثالث من النسخة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٠ تاريخ) .
(٢) توفي سنة ٨٣٥ هـ . وكتابه مراتب النحويين من قوائم مخطوطات « المخطوطات النحوية » التي وقعها فقيه العلم والأدب واللغة المفسر له أحد تلمذ يور باشا المتوفى يوم السبت ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٨ هـ (٢٦ أبريل سنة ١٩٣٠ م) وهو محفوظ بها تحت رقم ١٤٢٥ تاريخ .

مؤلفاته

وقال ابن خلكان في ترجمته : « والناس يقولون إن أكثر أهل العلم يقولون : إن أدب الكاتب خطبة بلا كتاب ، وإصلاح المنطق كتاب بلا خطبة . وهذا فيه نوع تعصب عليه ، فإن أدب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفنن ، وما أظن حملهم على هذا القول إلا أنه الخطبة طويلة والإصلاح بغير خطبة » . وقد عدّ ابن خلدون كتابه أدب الكاتب من دواوين الأدب الأربعة ، كما هو مشهور ومعروف .

مؤلفاته

(١) غريب القرآن

ذكره ابن خلكان والخطيب والباودى في طبقات المفسرين ، والسيوطى في البقية ، وابن كثير في تاريخه ، وابن الأثير في نزهة الألباء ، والقفطى في إنباء الرواة ، وابن العلاء الحنبلى في شذرات الذهب ، ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية ، وصاحب كشف الظنون . وتوجد منه نسخة في الخزانة الظاهرية بدمشق (رقم ٣٣٣٣) ، وفي مكتبة المرحوم الشيخ عثمان القارى بالطائف كتاب تفسير غريب القرآن ، وقد وصفت هذه النسخة بالمجلد الثانى من المجلة السلفية (ص ٨) بأنها فى عشر كراسات ، أبتدأها المصنف بذكر أسماء الله الحسنى وصفاته العلى وتأويلهما وأشتقاقهما ، وأتى ذلك ألفاظا أكثر تردادها فى الكتاب لم يربعض السور أولى بها من بعض ؛ ثم ابتدأ بتفسير غريب القرآن دون تأويل مشكله لأنه أفرد للشكل كتابا جامعا كافيا ، قال : « وغرضنا الذى أمتثلناه فى كتابنا هذا أن نختصر ونكمل ، وأن نوضح ونجمل ، وألا نستشهد على اللفظ المبتذل ، ولا نكثر الأدلة على الحرف المستعمل ، ولا نحشو كتابنا بالحوو والحديث والأسانيد ؛ فإننا لو فعلنا ذلك فى تهل الحديث لأحججنا إلى أن تأتى بتفسير السلف رحمة الله عليهم بعينه ، ولو أتينا بتلك الألفاظ كان كتابنا كسائر الكتب التى ألفها قلة

مؤلفاته

الحديث . ولو تكلفنا بعد اقتصاص اختلافهم تبين معانيهم وفق جملهم بالقائنا ، وموضع الاختيار من ذلك الاختلاف ، وإقامة الدلائل عليه والإخبار عن العلة منه ، لأسهبنا في القول وأطلنا الكلب ، وقطعنا منه طمع المتحفظ ، وباعدناه عن بنية المتأدب ، وتكلفنا من قتل الحديث ما قد وفيناه وكفيناه . وكلبنا هذا مستنبط من كتب المفسرين ، وكتب أصحاب اللغة العالمين ، لم نخرج فيه عن مذاهم ، ولا تكلفنا في شيء منه بآرائنا غير معانيهم ، بعد اختيارنا في الحرف أولى الأقاويل في اللغة وأشبهها بقصة الآية ، ونبذنا منكر التأويل ومتحول التفسير ... الخ »

(٢) مشكل القرآن

ذكره ابن خلكان والخطيب والسيوطي في البغية ، والسماعاني في الأنساب ، وابن كثير في تاريخه ، وابن الأثير والداودي في طبقات المفسرين والقفطي وابن الهاد الحنبلي ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وصاحب كشف الظنون ، وتوجد منه نسخة بمكتبة كوبرلي بالأستانة وأخرى بمكتبة لندن ونسختان مخطوطتان بدار الكتب المصرية : أولاهما برقم " ٦٦٣ " تفسير " محفوظة بمرض الدار ، وهي من الكتب النادرة القيمة ، كتبها محمد بن أحمد بن يحيى في شهر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، وتقع في ١٧٠ صفحة وطولها نحو ٢١ سنتيمترا تقريبا وعرضها نحو ١٤ سنتيمترا تقريبا ، والمكتوب في كل صفحة نحو ٢٥ سطرا ، وثانيتهما محفوظة بدار الكتب تحت رقم " ٥١٨ " تفسير " وهي مكتوبة بالخط النسخ ، وعلى هامشها بعض تعليقات مضبوطة كلها بالحركات ، تمت كتابتها في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة من نسخة بخط أبي طالب بن عبد الواحد بن عبد المحسن بن أبي الوفاء الأنباري

مؤلفاته

الدمشقي المعروف بـ «عنه» ، وقرئت على العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي مؤلف كتاب «المزب من الكلام الأعجمي» ، وهي غرومة من أولها بمقدار ورقة ، وطولها نحو ١٥ ستيمترا وعرضها ١١ ستيمترا ، والمكتوب في كل صفحة ١٥ سطرا ، وعدد أوراقها ١٣٤ ورقة .

وأوله : « الحمد لله الذي نهج لنا سبيل الرشاد ، وهدايا بنور الكلب ، ولم يجعل له عوجا ، بل نزله قيا مفصلا بينا ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ... الخ » .

وقد تكلم فيه ابن قتيبة عن العرب وما خصهم الله به من العارضة وقوة اليان واتساع المجاز ، ووجوه القرآن والحسن والتناقض والاختلاف ، والمتشابه من القرآن ، والقول في المجاز والاستمارة والمقلوب ، والحذف والاختصار ، وتكرار الكلام والزيادة فيه والكتابة ، وغالقة ظاهر اللفظ معناه ، واللفظ الواحد للعاني المختلفة ، ودخول بعض الصفات مكان بعض .

وقد جمع بين كتابي غريب القرآن ومشكل القرآن العلامة ابن مطزف الكفاني في « كتاب القرطين » ، ومنه نسخة قديمة في الخزانة التيمورية رقم « ٥٩ لغة » ولأبي القاسم عبد الله بن محمد المكبري المتوفى سنة ٥١٦ كتاب اسمه « الانتصار لحزمة فيما نسبته إليه ابن قتيبة في مشكل القرآن » ذكره صاحب كشف الظنون

(٣) معاني القرآن

ذكره السيوطي في البنية والداودي في طبقات المفسرين .

(٤) كتاب القراءات

ذكره ابن التميم في الفهرست .

(٥) إعراب القراءات

هكذا سماه ابن خلكان والقفطى فى إنشاء الرواة . وفى الفهرست لابن النديم
وبنية الوعاة للسيوطى وطبقات فقهاء السادة الحنفية وطبقات المفسرين للداودى
«إعراب القرآن» ويظهر أنهما كتاب واحد .

(٦) الرد على القائل بخلق القرآن

ذكره السيوطى فى البنية والداودى فى طبقات المفسرين .

(٧) آداب القراءة

ذكره صاحب كشف الظنون .

(٨) غريب الحديث

ذكره ابن النديم وابن خلكان والخطيب والداودى والسيوطى وابن كثير وابن
الأنبارى والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وشذرات الذهب ، وقال
صاحب كشف الظنون : «هذا فيه حذو أبى عبيد القاسم بن سلام^(١) بقاء كتابه مثل
كتاب أو أكبر ، وقال فى مقدمته : أرجو ألا يكون بقى بعد هذين الكتابين من
غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال» .

(١) قال صاحب كشف الظنون فى كلامه على علم غريب الحديث (ص ١٥٥ ج ٢ طبع الأستانة)
أن أول من جمع فى الفن شيئا هو أبو عبيد شمر بن المنى المتوفى سنة ٢١٠ هـ جمع فيه كتابا صغيرا ، وألف
بعده أبو الحسن النضر بن شميل المتوفى سنة ٢٠٤ هـ كتابا أكبر منه ، ثم جمع الأصمى كتابا أحسن فيه وأجاد
وكذلك غيره من الأئمة جمعا أحاديث وتكلموا عليها فى أوراق إلى أن جاء أبو حنيفة القاسم بن سلام بعد
المائتين بجمع كتابه وصار هو القدوة فى هذا الشأن ، فإنه أتى فيه عمره حتى لقد قال فيما يروى عنه : «انى
جمعت كتابي هذا فى أربعين سنة ، وربما كنت أستفيد الفائدة من الأقراء فأضعها فى موضعها فكان خلاصة
عمري» .

وفى الخزانة الظاهرية بدمشق الثلث الأول والثلث الأخير من هذا الكتاب

رقمى « ٣٤ و ٣٥ لفة » .

(٩) مشكل الحديث

ذكره ابن خلكان والخطيب والسمعاني وابن كثير وابن الأنبارى والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وابن العباد الحنبلى ، وقد ذكر ابن التديم من مؤلفاته كتاب «المشكل» بهذا اللفظ فقط ، ولعله مشكل القرآن الذى تقدم الكلام عليه أو مشكل الحديث هنا .

(١٠) تأويل مختلف الحديث

ذكر ابن التديم فى مؤلفات ابن قتيبة كتابين : أحدهما باسم «مختلف الحديث» وثانيهما باسم «اختلاف تأويل الحديث» ، ولعل هذه الأسماء الثلاثة لكتاب واحد هو هذا الذى شكلم عنه ، وذكره الداودى فى طبقات المفسرين باسم «مختلف الحديث» وكذلك السيوطى فى البنية ، وأورده صاحب كشف الظنون باسم «اختلاف الحديث» وباسم «كتاب المناقضة» ، وقد طبع هذا الكتاب محمود افندى شابندر زاده البغدادى بمطبعة كردستان العالية بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ . وروجع على ثلاث نسخ :

(١) النسخة الدمشقية — مكتوبة بخط العلامة المفضل السيد محمد جمال الدين القاسمى الدمشقى من نسخة المكتبة العمرية المودعة فى مكتبة المدرسة الظاهرية بدمشق ، فرغ كاتبها منها فى جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمئة هجرية وعليها خطوط كثير من الحفاظ أهل الرواية .

(٢) النسخة البغدادية — صححها الأستاذ المفضل السيد محمود شكرى الآلوسى مؤلف كتاب بلوغ الأرب فى أحوال العرب ، ومكتوبة بخط الفاضل

مؤلفاته

عبد الحميد بن السيد مطرود البغدادي الكرخي من نسخة محفوظة في مكتبة المدرسة
المرجانية، قال كاتبها في آخرها: إنه نسخها بواسطة في شعبان من سنة اثنتين وسبعين
وأربعمائة هجرية .

(٣) النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية ، وهي ضمن مجموعة مخطوطة
رقمها « ٢٠٠ مجاميع م » تقع في ثلاث صفحات ومائة صفحة ، وهي منسوخة بخط
السيد محمد خلوصي حافظ الكتب بمكتبة راغب باشا ، فرغ من كتابتها في أوائل
سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف باسم « الرد على من قال بتناقض الحديث »
وسماها م فهرس دار الكتب المصرية باسم « كتاب المتشابه من الحديث والقرآن
وذكر الأحاديث التي قيل بتناقضها » ونقلها جورجى زيدان في كتابه تاريخ آداب
اللغة العربية (ج ٢ ص ١٧١) في ترجمته لابن قتيبة باسم « المشتبه من الحديث
والقرآن » ، وكلتا التسميتين غير صحيحة . والحقيقة أن هذا هو كتاب « تأويل مختلف
الحديث » غير أنه لم يصرح باسمه في أوله فظنه الم فهرس كتابا آخر ووضع له هذا
الاسم باعتبار موضوعه .

(١١) إصلاح غلط أبي عبيد

ذكره بهذا الاسم الداودي في طبقات المفسرين ، والسيوطي في البنية . وذكره
ابن التديم في الفهرست باسم « إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث » ، وذكره
ابن خلكان والقفطي ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وابن العماد الحنبلي باسم
« إصلاح الغلط » ، والظاهر أن هذه الأسماء الثلاثة لكتاب واحد . وذكره
صاحب كشف الظنون وقال : « إن أبا المظفر محمد بن آدم بن كمال المروى المتوفى
سنة ٤١٤ هـ شرحه » .

(١٢) المسائل والأجوبة

ذكره الداودي في طبقات المفسرين، والسيوطي في البغية بهذا الاسم . وذكره ابن النديم وابن خلكان والقفطي ومؤلف صاحب طبقات فقهاء السادة الحنفية باسم «المسائل والجوابات»، ومنه نسخة في مكتبة (غوطا) وأخرى بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة مخطوطة رقم «٦٦ لفة ش» بقلم العالم الجليل الأستاذ الشنيطي وعنوانه «كتاب المسائل» ومضبوط أغلب كلماتها بالحركات . والكتاب رواية تلميذ ابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن السكري عنه، رواية أبي عمر محمد بن العباس ابن محمد بن زكريا بن حيوية عنه، رواية أبي الحسن علي بن عمر الحرابي القزويني الزاهد عنه، رواية أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس الدينوري عنه، رواية أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي عنه .

وموضوعه أسئلة وجهت لابن قتيبة في الحديث واللغة فأجاب عنها ، ويقع في إحدى عشرة صفحة، وطوله نحو ٢٢٣ ستيمترا وعرضه ١٧ ستيمترا، والكتابة فيه تملأ جميع الصحف، وكل صفحة نحو ٣٢ سطرا تقريبا .

(١٣) دلائل النبوة

ذكره ابن النديم والداودي في طبقات المفسرين، والسيوطي في البغية، وصاحب كشف الظنون بهذا الاسم ، وذكره ابن الأثير في تزيه الألبا باسم «دلائل النبوة من الكتب المتصلة على الأنبياء عليهم السلام» .

وقد ذكر أبو الطيب اللغوي في كتابه «مراتب التحوين» الموجود منه نسخة مخطوطة بالخزانة التيمورية أن له كتابا اسمه «معجزات النبي صلى الله عليه وسلم» ولعله هو هذا .

(١٤) جامع الفقه

ذكره ابن النديم بهذا الاسم وذكره القفطى باسم « كتاب الفقه » .

(١٥) كتاب التفقيه

ذكره ابن النديم وابن خلكان والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وصاحب كشف الظنون، قال ابن النديم : « هذا الكتاب رأيت منه ثلاثة أجزاء نحو ستمائة ورقة بخط « برك » وكانت تنقص على التقریب جزأين، وسألت عن هذا الكتاب جماعة من أهل الخط فزعموا أنه موجود، وهو أكبر من كتب « البندنجي » وأحسن منها » .

(١٦) كتاب الأشربة

ذكره ابن النديم وابن خلكان والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وابن الهادي الحنبلي وصاحب كشف الظنون، وأشار إليه المؤلف في كتابه « الميسر والنداح » الذى عني بتصحيحه وطبعه الأستاذ عبد الدين الخطيب بالمطبعة السلفية (ص ٤٣) وقد هل عنه ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد في كلامه عن الطعام والشراب (ج ٣ ص ٤٠٩ - ٤١١ طبع بولاق) ونشراً أكثره (مسيو أرتوركي) المستشرق الفرنسى بالمجلد الثانى من مجلة المقتبس في الصحف (٢٣٤ - ٢٤٨ و ٣٨٧ - ٣٩٥ و ٤٣٠ - ٤٣٦ و ٥٢٩ - ٥٣٥) ومنه نسخة في لندن وأخرى بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة مخطوطة من كتب المرحوم مصطفى فاضل باشا محفوظة تحت رقم « ١٦٦ » بجميع م م وهى مجموعة قيمة فيها نحو عشرين رسالة مختلفة، بعضها رسائل قيمة للأشعشى وأبى بكر بن دريد وغيرهما، وهى منسوخة بقلم عبد الحميد بن أحمد اللوى فى جزأين قدم الثانى وأخر الأول فى التجليد، فأوله يندئ من ورقة ١٢٣ ويتهى فى ورقة ٢٩٧، وكان الفراغ من كتابته نهار الجمعة غرة المحرم سنة خمس ومائتين وألف

هجريه . وثانيه يتدئ من ورقة ١ إلى ورقة ١٢٢ وكان الفراغ من كتابته في أوائل المحرم سنة خمس ومائتين وألف هجريه . وكتاب الأشرية يقع في هذا الجزء من ورقة ٥٥ إلى ورقة ٨٠ وطول الصفحة ٢٦ سنتيمترا وعرضها ١٥ سنتيمترا وعدد مطبوع كل صفحة ٣٠ سطرا تقريبا، وخطها دقيق واضح عار عن الشكل .

(١٧) الرد على المشبهة

ذكره ابن النديم في الفهرست والناوذي في طبقات المفسرين والسيوطي في البنية والقفطي في إنباه الرواة .

(١٨) أدب الكاتب

ذكره ابن النديم وابن خلكان والسمعاني وصاحب قلادة النحر وابن كثير في تاريخه والقفطي وابن الهيثم الحنيلي في شذرات الذهب بهذا الاسم ، وذكره الخطيب وابن الأثير باسم « أدب الكاتب » ، وميأتى أن بعض شراحه سمى كتابه : « الاقتضاب في شرح أدب الكاتب » وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات ، فطبع بمصر طبعات مختلفة ، وطبعه في لندن سنة ١٩٠١ « مسيو ماكس جروفورت » وكتب عليه ملاحظات باللغة الألمانية . وطبع منه اثنا عشر بابا في ليدزج سنة ١٨٧٧ ومعه مقدمة وترجمة لابن قتيبة باللغة الإنجليزية .

وتوجد منه سبع وثلاثون ورقة يتدئ من أوله ، مكتوبة بقلم علي بن السيد علي سنة ١١١٨ ضمن مجموعة مخطوطة وتنتهى قبيل « أبواب الفروق » معنونة باسم : « المختضب لابن قتيبة في اللغة وتواريخ العرب » فوضهها مفرس الدار اعتمادا على هذه التسمية في فهرس كتب اللغة تحت رقم « ٤٩٩ مجاميع » والحقيقة أنها قطعة من كتاب أدب الكاتب .

مؤلفاته

وقد شرحه كثير من العلماء، وأجل هذه الشروح :

(١) شرح أبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطلومى المتوفى سنة ٤٢١ هـ ، وهو شرح قيم طبع في المطبعة الأدبية ببيروت سنة ١٩٠١ م ، ذكر فيه مؤلفه أن غرضه تفسير الخطبة ، وتكلم على أصناف الكتب ومراتبهم وجل ما يحتاجون إليه في صناعتهم ، ثم على نكته والتنبيه على غلطه وشرح أبياته ، وقد قسمه إلى ثلاثة أجزاء : الأول في شرح الخطبة ، والثاني في التنبيه على الغلط ، والثالث في شرح أبياته ، وسماه « الاختصاف في شرح أدب الكتاب » .

(٢) وشرحه أبو منصور موهوب بن أحمد الجوالقي المتوفى سنة ٥٣٩ هـ ، ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٤٤٢٦ أدب) مأخوذة بالتصوير الشمسى عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة كوبرلى بالأستانة مكتوبة بخط ولده أبي محمد إسماعيل بن موهوب بن أحمد سنة ٥٣٥ هـ ، وعليها بخط المؤلف ما يفيد أن ولده أبا محمد قرأها عليه وأن أخاه إسماعيل سمعها منه .

(٣) وشرحه كذلك سليمان بن محمد الزهرراوى وأبو علي حسن بن محمد البطلومى المتوفى سنة ٥٧٦ هـ ، وأحمد بن داود الجذامى المتوفى سنة ٥٩٨ هـ ، وإسماعيل بن إبراهيم الفارابى المتوفى سنة ٣٥٠ هـ .

وشرح بعضهم خطبته خاصة كأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الزجاجى المتوفى سنة ٣٥٠ هـ ، ومنه نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٩ أدب ش) تمت كتابتها سنة ٥٨٦ هـ ، وهى معارضة بنسخة عليها خط أبي محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشاب النحوى ، وبهوامش هذه النسخة بعض تقييدات .

مؤلفاته

وشرح الخطبة أيضا مبارك بن فاجر النحوى المتوفى سنة ٣٣٨ هـ، وشرح بعضهم أبياته فقط كأحمد بن محمد الخازنمى المتوفى سنة ٣٤٨ هـ. وللشيخ طاهر الجزائري تلخيص أدب الكاتب، وقد طبع بالمطبعة السلفية ١٣٣٧ هـ.

(١٩) عيون الشعر

ذكره ابن النديم وقال : إنه يحتوى على عشرة كتب وذكر منها سبعة هي : كتاب المراتب، وكتاب القلائد، وكتاب المحاسن، وكتاب المشاهد، وكتاب الشواهد وكتاب الجواهر، وكتاب المراكب .

(٢٠) كتاب المراتب والمناقب من عيون الشعر

ذكره ابن النديم بعد ذكره الكتاب الذى قبله ويظهر أنه جزء منه .

(٢١) معاني الشعر الكبير

ذكره ابن النديم وقال : إنه يحتوى على اثنى عشر كتابا منها : كتاب الفرس ستة وأربعون بابا، كتاب الإبل ستة عشر بابا، كتاب الحرب عشرة أبواب، كتاب المرور عشرون بابا، كتاب الديار عشرة أبواب، كتاب الرياح أحد وثلاثون بابا، كتاب السباع والوحوش سبعة عشر بابا، كتاب الموام أربعة عشر بابا، كتاب الأيمان والدواهي سبعة أبواب، كتاب النساء والعزل باب واحد، كتاب النسب والبن ثمانية أبواب، كتاب تصحيح العلماء باب واحد .

(٢٢) كتاب المعاني

في خزنة أيا صوفيا بالأستانة « رقم ٤٠٥٠ » الجزء الأول من كتاب المعاني لابن قتيبة وهذا الجزء في التحليل . وفي المكتب الهندى بلندن الجزء الثانى منه وأوله باب الدباب ويحتمل أن يكون هذان الجزءان من الكتاب السابق .

مؤلفاته

(٢٣) ديوان الكتاب

ذكره ابن النديم والداودي والسيوطي وصاحب كشف الظنون .

(٢٤) تقويم اللسان

ذكره صاحب كشف الظنون، وقد ذكر في فهرس البار أن الجزء الثاني من كتاب بهذا الاسم ضمن كتب اللغة « برقم ٣٣٠ » لابن قتيبة، وموضوعه رسم الكلمات وضبط الألفاظ النحوية وبيان معانيها، وهو مخطوط بخط طه بن عرفة البطلي، وليس فيه ما يدل على أنه لابن قتيبة، وقد يكون لمؤلف آخر غيره، وفي كشف الظنون مؤلف بهذا الاسم لزين الدين قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩هـ في مجلدين .

(٢٥) خلق الإنسان

ذكره ابن النديم والداودي والسيوطي وصاحب كشف الظنون .

(٢٦) كتاب الحيل

ذكره ابن النديم وابن خلكان والداودي والسيوطي والقفطي ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية . وقد ذكر صاحب كشف الظنون كتابا لابن قتيبة باسم : «كتاب الحيل» ولعله محرف عنه .

(٢٧) كتاب الأنواء

ذكره ابن النديم وابن خلكان والداودي والسيوطي والسماي والقفطي ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وصاحب كشف الظنون . وهو من تحف النوادر المحفوظة بالخزانة الزكية لواقفها حضرة صاحب السعادة الأستاذ أحمد زكي باشا، ويقع في ١٦٨ صفحة ويظهر أنه ناقص من آخره ، ولم يعلم كاتبه غير أنه ثابت من

الصفحة الأولى أن الأستاذ الكبير السيد محمود شكرى الألوسى قابله على أصله وعنى بتصحيحه . وفيه تعليقات كثيرة على هوامشه، وأوله بعد البسملة : « هذا كتاب أخبرت فيه بمذهب العرب فى علم النجم مطالعها ومساقطها وصفاتها وصورها وأسماء منازل القمر وأنوائها وفرق ما بين يمانها وشاميا ... الخ » .

وفيه بعد المقدمة الكلام على منازل القمر ومعنى النوء والطلوع والغروب وعلاقة المطر بالنوء، وأسماء المنازل وهيئاتها كالبطين والثريا والجوزاء وغير ذلك، وكيفية نزول القمر بهذه المنازل، وأوقات التاج والأزمة وتحديد أوقاتها عند العرب، والفصول والبروج والشمس وشرقها وغروبها والفجرين والشفقين، وأشهر الكواكب والرياح والسحاب والبرق، واختلاف مناظر النجوم وكيفية الاهتداء بها .

(٢٨) جامع النحر الكبير

ذكره ابن النديم والداودى والسيوطى والقفطى وصاحب كشف الظنون .

(٢٩) جامع النحر الصغير

ذكره ابن النديم والداودى والسيوطى والقفطى وصاحب كشف الظنون .

(٣٠) الميسر والقصداح

ذكره ابن النديم وابن خلكان والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وصاحب كشف الظنون، وتوجد منه نسخة بالخزانة الزكية كتبت سنة ٦٢٢ هـ بخط ابن الشيرازى ، وأخرى بالخزانة التيمورية منقولة عنها، وقد طبعها الأستاذ عبد الدين الخطيب بعد أن صححها وعلق عليها وكتب ترجمة لمؤلفها ووضع فهرسها بالمطبعة السلفية سنة ١٣٤٢ هـ .

(٣١) فضل العرب على العجم - أو كتاب العرب وعلومها

نقل عنه ابن عبد ربه في العقد الفريد (ج ٢ ص ٨٨ طبع بولاق) ونشر بعضه الأستاذ جمال الدين القاسمي أحد علماء دمشق في المجلد الرابع من مجلة المقتبس (ص ٦٥٧ - ٦٦٨) ومن (٧٢١ - ٧٣٥) نقلا عن نسخة في مكتبة المرحوم شاكر أفندي الحمزاوي الممشقي بخط مسند الشام الشيخ إبراهيم الجنبلي من رجال القرن الثاني عشر، وقد نسخها من أصل مخروم الآخر حتى كتب في آخر نسخته : هذا آخر ما وجدته ... الخ .

ونشر الأستاذ السيد محمد كرد علي منه قطعة في رسائل البلقاء من صفحة (٢٦٩ - ٢٩٥) سنة ١٣٣١هـ، وفي دار الكتب المصرية منه نسخة في جزأين ضمن مجموعة مخطوطة بخط أبي الفتح هبة الله بن يوسف بن عمر تاش، فرغ من كتابتها في شهر ربيع الأول من سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وهذا الكتاب ناقص من الأول . وأقل الموجود منه من أثناء الكلام على تناول الطعام وآدابه وما ورد من أخبار النبي صلى الله عليه وسلم في فضل العرب وينتهي إلى آخر الجزء الأول، ثم يتبدى الجزء الثاني وفيه الكلام على فضل العرب في العلوم والحكم والشعر والكلام المسجع المشهور، ودفع ما نسب إلى العرب من الجفاء والغباء، وتفردهم بمجلة علوم كعلم الخيل والفراصة والقيافة والكهانة والغال، واشتهارهم بالخطب وإرتجالها والشعر وأمزجته والحكم ومتنور الكلام ومسججه وغير ذلك .

وأول هذا الكتاب كما ورد في النسخة التي نشرها الأستاذ جمال الدين القاسمي بمجلة المقتبس : « قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة : جعلنا الله وإياك على النعم شاكرين، وعند المحن والبلى صابرين، وبالقسم من عطائه راضين، وأعاذنا

من فتنة العصبية وحمية الجاهلية، وتحامل الشعوبية فإنها بفرط الحسد وتغل الصدر تدفع العرب عن كل فضيلة، وتلحق بها كل رذيلة، وتغلو في القول، وتسرف في الزم، وتبته بالكتب، وتكابر العيان، وتكاد تكفر ثم يمتعها خوف السيف، وتنص من النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر بالشجاء، وتطرف منه على القذى ... إلخ » .

(٣٢) التسوية بين العرب والعجم

ذكره ابن النديم والقفطى ولا ندرى أهذا هو الكتاب السابق أم كتاب آخر! .

(٣٣) المعارف

ذكره ابن النديم وابن خلكان والخليلي والسمعاني وصاحب قلادة النحر وابن كثير وابن الأثير والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنفية وابن الهيثم الخليلي، وهو من قبيل كتب التاريخ العام وأقدمها، فيه خلاصة مبدأ الخلق وتاريخ الأنبياء وأنسب العرب وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه وأخبار الصحابة والتابعين والخلفاء والولاة ورواة الشعر وأصحاب الرأي والحديث والقراء والنسبين وأصحاب الأخبار والتسريب والنحو والأوائل وصناعات الأشراف وأهل المعاهد ونوادر الحوادث وأخبار ملوك العرب والعجم .

ومنه نسختان مخطوطتان بدار الكتب المصرية إحداهما من نسخ الأستاذ الشافعي، وعلى هامشها بعض تعليقات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم « ٣ أدب ش » كتبها أحمد بن يوسف سنة ستين ومائة وألف، والثانية محفوظة تحت رقم « ٤٢٩ تاريخ » وليس فيها ما يدل على سنة كتابتها، وهي عارية عن الشكل، ومنه نسخة مطبوعة بجوتنبرج سنة ١٨٥٠ م، قام بطبعها وكتابة تعليقات وتصحيحات عليها المستشرق وستفيلد، وأخرى طبع مصر سنة ١٣٠٠ هـ .

(٣٤) عيون الأخبار

ذكره ابن النديم وابن خلكان والخطيب والسمعاني وابن كثير وابن الأنباري والقفطى ومؤلف طبقات فقهاء السادة الحنيفة وابن العماد الحنبلى وقد وصفناه بإسهاب فى أول هذه المقدمة .

(٣٥) طبقات الشعراء

ذكره ابن خلكان والنوادر والسيوطى والقفطى وابن العماد الحنبلى بهذا الاسم . وذكره ابن النديم باسم : « الشعر والشعراء » وهو يحتوى على تراجم المشهورين من الشعراء الذين يعرفهم جل أهل الأدب والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم فى الغريب وفى النحو وفى كتاب الله عز وجل وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم ، ويدخل فى ذلك أخبار أشهر شعراء الجاهلية وصدر الإسلام إلى أيام المؤلف وأمثلة من أشعارهم .

وبدار الكتب المصرية منه نسختان مخطوطتان ، أولاها بقلم ممتاز بخط يحيى ابن محمد المغربى الزواوى ، نقلها عن نسخة مخطوطة بمكتبة راعب باشا بالأستانة ، وفرغ من كتابتها سنة ١٢٨٦ هـ ، وبها مشا بعض تقييدات ، وهى محفوظة تحت رقم « ٥٥٠ أدب » ، وثانيتهما بخط عيسى بن محمد بن سلمان ، فرغ من كتابتها سنة ١٠٥٩ هـ وبها مشا بعض تقييدات ، وهى محفوظة تحت رقم « ٢٤٧ أدب » وقد طبع هذا الكتاب عدة طباعات ، طبع قسما منه « مسيورير سهوزن » بمطبعة بريل بليدن سنة ١٨٧٥ م ومعه مقدمة وترجمة باللغة الفارسية . وطبعه كاملا « مسيودى جوبه » بالمطبعة المتقدمة سنة ١٩٠٤ م ووضع له مقدمة وملاحظات باللغة اللاتينية وفهرسا بأسماء الرجال والقبائل والأماكن وآخر لتفسير مفرداته . وطبع بمصر سنة ١٣٢٢ هـ ، ووقف على تصحيحه السيد محمد بلر الدين النعسانى ، وكتب عليه بعض تعليقات .

(٣٦) كتاب الحكاية والمحكي

ذكره ابن النديم .

(٣٧) كتاب فرائد الدر

ذكره ابن النديم .

(٣٨) حكم الأمثال

ذكره ابن النديم .

(٣٩) آداب العشرة

ذكره ابن النديم .

(٤٠) كتاب العلم

ذكره ابن النديم والقفطى وقال ابن النديم : إنه في نحو خمسين ورقة .

(٤١) كتاب القلم

ذكره الداودى والسيوطى بهذا الاسم ولعل هذا الكتاب هو الكتاب السابق حصل التشابه بين اسميهما من تحريف النساخ .

(٤٢) الجوابات الحاضرة

ذكره الداودى والسيوطى وصاحب كشف الظنون .

(٤٣) تعبير الرؤيا

ذكره ابن النديم في الفهرست (ص ٣١٦) وأبو الطيب اللغوى في كتابه "مراتب التحوين" .

(٤٤) تاريخ ابن قتيبة

في الخزانة الظاهرية بدمشق كتاب بهذا الاسم رقم (٨٠ تاريخ)، وهو من كتب مكتبة الخياطين التى وقفها الوزير أحمد باشا العظيم بعد سنة ١١٦٥ هـ ، وقد أشار

صاحب كشف الظنون في كلامه على تاريخ أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري المتوفى سنة ٢٨٢ هـ الى قول المسعودي عنه : «ان ابن قتيبة أخذ ما ذكره وجمله عن نفسه» .

(٤٥) كتاب الإمامة والسياسة

اشتهرت نسبة هذا الكتاب لابن قتيبة، وهو كتاب يبحث في تاريخ الخلافة وشروطها بالنظر الى طلابها من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الى عهد الأمين والمأمون، وقد طبع بمصر عدة طبعات، ومنه نسخ خطية في مكاتب لندن وباريس؛ وبنار الكتب المصرية منه نسخة مخطوطة كتبت سنة ١٢٩٧ هـ . وقد شك العلماء كثيرا في نسبة هذا الكتاب لابن قتيبة، وأول من بدأ هذا الشك المستشرق «غانيفوس المجرى» وتبعه في ذلك «الدكتور دوزي» في صدر كتابه تاريخ الأندلس وآدابه المطبوع في لندن سنة ١٨٨١ م طبعة ثالثة .

وأستند في نظريته هذه الى الأسباب الآتية :

(١) أن كثيرين من الذين ترجعوا لابن قتيبة لم ينسب اليه واحد منهم كتابا أو مؤلفا بهذا العنوان .

(٢) أن مؤلف الكتاب يذكر في مواضع مختلفة أنه استمد معلوماته من أناس حضروا فتح الأندلس مع أن فتح الأندلس كان في سنة ٩٢ هـ ، وميلاد ابن قتيبة في سنة ٢١٣ هـ .

(٣) أن أسلوب الكتاب يختلف كثيرا عن أسلوب ابن قتيبة المعروف في كتبه .

(٤) أن شيوخ ابن قتيبة الذين يروى عنهم في كتبه لم يرد لهم ذكر في أى موضع من مواضع الكتاب .

مؤلفاته

(٥) أنه يظهر لمن تصفح كتاب الإمامة والسياسة أن مؤلفه كان مقياً بدمشق وابن قتيبة لم يخرج من بغداد إلا إلى السينور .

(٦) أن مؤلف الكتاب يروى عن ابن أبي ليلى ، وابن أبي ليلى هذا هو محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبد الرحمن الفقيه قاضي الكوفة توفي سنة ١٤٨ هـ (٧٦٥ م) أي قبل أن يولد ابن قتيبة بخمس وستين سنة .

(٧) أن مؤلف الكتاب قد ذكر أسماء بلاد لم تكن في زمن الرشيد ، فقد تكلم عن غزو موسى بن نصير لثراكش مع أن هذه المدينة محدثة بناها يوسف بن تاشفين سلطان المرابطيين سنة ٤٥٤ هـ (١٠٦٢ م) وابن قتيبة توفي سنة ٢٧٦ هـ .

وليس من العلماء من قل عن هذا الكتاب على أنه لابن قتيبة إلا القاضي أبا عبد الله التوزي المعروف بابن الشباط ، فقد قل عنه في الفصل الثاني من الباب الرابع والثلاثين من كتابه «صلة السقط» .

(٤٦) كتاب الجرائم

في الخزائنة الظاهرية بدمشق نسخة قديمة من هذا الكتاب منسوبة لابن قتيبة رقمها «٥٩٠» ولغة «والظاهر أنها مجموعة تشمل عدة رسائل لمؤلفين مختلفين ، طبع منها «الأب موديس يوحس» كتاب النعم لأبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي في لينج سنة ١٩٠٨ م ، وكتب عليه بعض تعليقات ، وذيله بفهارس ، وصدره بمقدمة باللغة الفرنسية . ونشر منها الدكتور «أوغست هفتر» أستاذ اللغة العربية في كلية «انسبروك» كتاب النخل والكرم في المجلد الخامس من مجلة المشرق وأعاد نشره «الأب لويس شينخو» اليسوعي ضمن مجموعة كتب ورسائل لفوية مختلفة وسماها «البلمة في شذور اللغة» . وقد رأى الدكتور هفتر أن هذا الأثر للأصمعي فنشره على أنه له ، ولكن معيد نشره «الأب

لويس شيخو" يرى انه من المحتمل أن يكون لأبي عبيد معاصر الأعمى المتوفى سنة ٢٢٤ هـ . وقد استتج ذلك من أن شروح المفردات توافق ما جاء في لسان العرب والمخصص منسوباً لأبي عبيد أكثر منها للأعمى، كما رأى أنه من المحتمل أيضاً أن يكون الكتاب لأبي حاتم السجستاني تلميذ الأعمى .

ومنها كتاب «الرحل والمزل» الذي نشره «الأب لويس شيخو» ورجح أنه لأبي عبيد لتوافق ما جاء فيه مع ما ينقل عن أبي عبيد من النصوص في معارج اللثة وإذا صح ذلك فلا يبعد أن يكون في هذا الكتاب قطعة أو أكثر لابن قتيبة فكان ذلك باحثاً على نسبة الكتاب إليه في هذه النسخة المخطوطة .

(٤٧) كتاب القرم في معاني الشعر

ذكره التفطلي في إنباء الرواة .

وفاة ابن قتيبة

قال ابن خلكان : إنه «توفي في ذي القعدة سنة سبعين وقيل سنة إحدى وسبعين وقيل أول ليلة من رجب سنة ست وسبعين ومائتين، والأخير أجمع الأقوال . وكانت وفاته بغاة، صاح صيحة شديدة سمعت من بعد ثم أغشى عليه ومات، وقيل : أكل هريسة فأصابته حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم أغشى عليه ومات الى وقت الظهر، ثم اضطرب ساعة ثم هدأ، فما زال يشهد الى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى» . هذا وقد ذكرت وفاته في التراجم الأخرى بما لا يخرج عن ذلك .

الفهارس

وقد قام القسم الأدبي بعمل فهارس وافية لهذا الكتاب تشمل :

١ - فهرس الإطلام الواردة في هذا الكتاب وهو يشتمل على عدة فهارس هي :

ملاحظات

(١) فهرس رجال السند وهم الذين روى عنهم المؤلف وقد اكتفينا في الأسماء التي تكررت كثيرا بذكر ثلاثة أرقام لكل واحد منهم من كل مجلد .

(ب) فهرس الشعراء وهم الذين اختار المؤلف من شعرهم ، أو استشهد بقولهم في ثنايا سطور الكتاب ، أو ذكروا عرضا في الحواشي .
(ج) فهرس الأعلام وهم الذين ذكروا بمتاسبات خاصة .

٢ - فهرس القبائل والأسم والبطون والعشائر .

٣ - فهرس أسماء البلاد والمدائن والجبال والأودية والأهوار وغير ذلك .

٤ - فهرس أسماء الكتب التي نقل عنها المؤلف أو التي ذكرناها في الحواشي من كتب المراجعة . وقد ميزنا الكتب التي ذكرها المؤلف بهذه العلامة « § » .
٥ - فهرس الأمثال الواردة به .

٦ - فهرس أيام العرب والنزوات والوقائع .

٧ - فهرس التوقي، وقد راعينا في هذا الفهرس أن تأتي بذكر أول كلمة في مطلع القصيدة مع مراعاة القافية في الترتيب الهجائي وبيان العروض .

٨ - فهرس خاص لأشخاص الأبيات الواردة في الكتاب مرتبة باعتبار أوائلها .

ملاحظات

١ - لم نتبع في ترتيب هذه الفهارس حذف صدور الكنى من أسماء الأعلام ولفظ « ذو » و « ذات » ونحو ذلك كما هي عادة واضع الفهارس للكتب

كلمة شكر

العربية ولكن راعينا الترتيب الذى وضعناه فى فهرس أجزاء كتاب الأغاني والنجوم الزاهرة ، وهو مراعاة صدور هذه الكنى فى الترتيب ووضعها فى الحرف الذى تبدى به ، فتلا وضعنا « أبو ليلى » « وأم حفص » وما أشبههما فى حرف الألف كما وضعنا اسم « ذوالرمة » مثلا فى حرف اللال و « بنت عوف بن عفر » فى حرف الباء وهكذا .

- ٢ - الرقم الأول بعد تعيين المجلد يدل على رقم الصفحة والثانى يدل على عدد السطر فتلا (ج ٢ - ٧٩ : ٤) يدل على صفحة ٧٩ سطر ٤ من المجلد الثانى .
- ٣ - هذه الفهارس لا تشمل ما ذكر فى الكلمة التى كتبناها عن وصف الكتاب وترجمة المؤلف .

كلمة شكر

وإنا نقدم جزيل الشكر ووافر الثناء لمن عاوننا فى تصحيح هذا الكتاب أو أرشدنا إلى مواضع التقدير به بعد طبعه ، وزوجو من كل قارئ عثر فيه على غير الصواب أن يفتنا إليه .

وإن نفس لا نفس أثير الأستاذ المربي الكبير « محمد أسعد براده بك » مدير دار الكتب المصرية فى هذا الكتاب وغيره من مطبوعات الدار فالى المهمة العالية وإلى النهضة التى أضطلع بأعبائها فى جميع فروع العمل بالدور يرجع الفضل فى إظهار هذا الكتاب القيم وغيره على هذا النحو . جزاه الله عن العلم والأدب خير الجزاء ما

أحمد زكى العروى

رئيس القسم الأدبى بدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب النساء

في أخلاقهن وحلّ قهن وما يُختار منهن وما يُكره

عن مُجاهد عن يحيى بن جَعْدَةَ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ^(١) «تَنكِحُ ^(٢) الْمَرْأَةَ لِدِينِهَا وَحَسَبِهَا وَحُسْنِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبْتُ يَدَاكَ» ^(٣) ثُمَّ قَالَ: «مَا أَفَادَ رَجُلٌ بَعْدَ الْإِسْلَامِ خَيْرًا مِنْ أَمْرَأَةٍ ذَاتِ دِينٍ تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا وَطَئِعَهَا إِذَا أَمَرَهَا وَتَحَفَظَهَا فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا».

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لَا تُدْخِلُ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا فِي أَقْلٍ مِنْ

عَشْرِينَ .

قالت عائشة: وَأُدْخِلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِلْتُ تِسْعَ

سِنِينَ .

(١) رواية الجامع الصغير وزرعة الأصبهار والأصماع: «تَنكِحُ الْمَرْأَةَ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَاهِهَا وَلِدِينِهَا فَانْظُرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبْتُ يَدَاكَ» . وجاء في اللسان: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَنكِحُ الْمَرْأَةَ لِمِسْمِهَا وَلِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبْتُ يَدَاكَ» . (٢) يقال للرجل إذا قل ماله: قد ترب أى افتقر حتى لعق بالقراب، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمد الدعاء عليه بالفقر، ولكنها كلمة جارية على السنة ١٥ العرب يقولونها ولا يريدون بها حقيقتها، كما يقال لمن بيل في الحرب بلاد حسنة: فاته الله ما أشبهه . (٣) رواية الجامع الصغير: «ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها مرته وإن أقسم عليها أبرته وإن غاب عنها صمته في نفسها وماله» .

الأصمى قال : أخبرنا شيخ^(١) من بني التبر قال : كان يقال : النساء ثلاث :
فهينة لينة عفيفة مسليمة تمين أهلها على العيش ولا تمين العيش على أهلها ، وأخرى
وعاء للولد ، وأخرى « غل قِل »^(٢) يضعه الله في عُنق مَنْ يشاء ويحْكهُ عمن يشاء .
والرجال ثلاثة : فهين لين عفيف مسلم ، يصدر الأمور مصابرها ، ويوردها
مواريدها ، وآخر يتهى إلى رأى ذى اللَّبِّ والمقدرة فيأخذ بأمره ، ويتهى إلى قوله ،
وأخر حائر بائر ، لا يأتمر لرؤسده ، ولا يطيع مرشداه .

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : خير
نساءكم العفيفة في قَرَبها ، الثَّلمة لزوجها .

وعن عروة بن الزبير قال : ما رَفَعَ أحد نفسه بعد الإيمان بالله بمثل مَنْكَحِ صِدْقٍ ،
ولا وَضَعَ نفسه بعد الكفر بالله بمثل مَنْكَحِ سوء . ثم قال : لمن الله فلانة ، ألفت
بني فلان بيضا طولا أفضلتهم سودا قصارا .

قال بعض شعراء بني أسد :

وأوَّلُ خَيْثِ الْمَاءِ خَيْثُ رَبَابِهِ * وَأَوَّلُ خَيْثِ الْقَوْمِ خَيْثُ الْمَتَاكِحِ

- (١) في روضة الأبصار والأسماع (ص ٤٣) : « عن الأصمى عن ابن عمر قال عمر رضي الله عنه :
النساء ثلاث هيئة ... الخ » . وفي المقدفريد : « الأصمى عن أبي عمرو بن العلاء قال :
النساء ثلاث ... الخ » . (٢) غل قِل ، مثل يضرب المرأة السيئة الخلق كما ورد في جميع الأمثال
اليداني . وقد ورد في اللسان مادة « غل » : « قولهم في المرأة السيئة الخلق : « غل قِل » أصله أن العرب
إذا أسروا أسيرا غلوه بفل من قَدَ وعليه شرف بما قل في عقه إذا قَبَّ ويس فتجتمع عليه محتان الغل
والفعل ، ضربه مثلا المرأة السيئة الخلق الكثرة المهر ، لا يجدها منها غلصا . والعرب تكفي عن المرأة
بالقل . وفي الحديث : « وإن من النساء غلا فلا يحقهن الله في عني من يشاء ثم لا يخرجهن إلا امر » .
(٣) في البغد الفريد : « بقيته » . (٤) يقال : وجل حائر بائر : ضال تائه لا ينجيه شيء .
(٥) النملة : الشديدة النملة . وفي الحديث : « خير النساء النملة على زوجها » :

قال الأصمعيّ قال ابن زُبير : لا يمتنع من تزوج امرأة قصيرة قصرها، فإنَّ الطويلة تلد القصير، والقصيرة تلد الطويل، وإياكم والمُدْكُرة فإنها لا تُشِجُّ .

أبو عمرو بن السلاء قال قال رجل : لا أتزوج امرأة حتى أنظرَ الى ولدي منها، قيل له : كيف ذاك؟ قال : أنظر الى أبيها وأُمها فإنها تَجُرُّ بأحدِهما .

عن ابن أبي مُليكة أنت عمر قال : بابي السائب، إنكم قد أضويتم ^(١) فأنكحوا في التزاع ^(٢) .

الأصمعيّ قال قال رجل : بنات الم أصبر، والفراشب أنجب، وما ضرب رعوس الأبطال كآبن أعجمية ^(٣) .

عن أنوف بن دلم أنه كان يقول : النساء أربع، فمنن ممع لما شُئها أجمع، ومنن تبع نُصْر ولا تنفع، ومنن صدع نُفُوق ولا تجمّع، ومنن غيْث ميع إذا وقع ^(٤) .
بيلد أَمْرَع . قال الأصمعيّ : فذكرْتُ بعضَ هذا الحديث لأبي عوانة فقال : كان عبده بن عمير يزيد فيه : ومنن القُرْع ^(٥) : وهي التي تلبس دِرْعها مقلوبا، وتكسَلُ إحدى عينيها وتَدْعُ الأخرى .

- (١) المذكرة : المرأة المشبهة بالذكور . (٢) أضوى الرجل : ولده ولدناوى ضعيف، وفي الحديث « انزروا لا تضروا » أى تزوجوا في البعاد الأنساب لا في الأقارب لئلا تضوى أولادكم .
(٣) التزاع : جمع زيمة ، وهي المرأة التي تزوج في غير مشيرتها . ورواية زمة الأيسار والأصابع في أخبار ذوات القناع : « فأنكحوا في الفراشب » . (٤) رويت هذه القصة في كتاب زمة الأيسار والأصابع (ص ٤٦) عن القيرة بن شمية مع اختلاف في الرواية . (٥) ذكر هذا الخبر في ذيل الأمالي طبع دار الكتب المصرية (ص ١٢٦) مع اختلاف يسير في الرواية . (٦) الممع : هي المتنبئة بالها عن زوجها لا تواسيه منه . وفي الأصل : « مممع » وهي الكالحة في وجهك إذا دخلت المولودة في أرك إذا خرجت . (٧) في ذيل الأمالي : « عبد الملك بن عمر » . (٨) كذا في ذيل الأمالي . وفي الأصل : « القُرْع » بالنون وهو تحريف . وتفسير المؤلف للكلمة التي أشتهاها أحد سائنها، وضرت أيضا بأنها المرأة الجارية القليلة الحياء، أو هي البذخ الفاحشة .

عن علي بن زيد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثلاث من الفَوَاقِرُ: ^(١)
جَارٌ مَقَامُهُ، إِنْ رَأَى حَسَنَةً سَتَرَهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا، وَأَمْرَأَةٌ إِنْ دَخَلَتْ
لَسْتُكَ ^(٢)، وَإِنْ غَبَتْ عَنْهَا لَمْ تَأْمَنْهَا، وَسُلْطَانٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَحْمَدَكَ، وَإِنْ أَسَاءَتْ
قَتَلَكَ .

الأصمعي قال: حدثنا جميع بن أبي غاضرة - وكان شيخاً مسنناً من أهل البادية
من ولد الزبرقان بن بدر من قبل النساء - قال: كان الزبرقان يقول: أَحَبُّ
كَأَنِّي إِلَى الذَّلِيلَةِ فِي نَفْسِهَا، الْمَرْزُوقَةُ فِي رَهْطِهَا، الْبُرْزَةُ الْحَيَّةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا غَلَامٌ
وَيَقْبَعُهَا غَلَامٌ . وَأَبْغَضُ كَأَنِّي إِلَى الطَّلُوعَةِ الْخُبَاءَةِ، الَّتِي تَمْشِي الدَّفْقُ وَتَجْلِسُ الْمُهَبَّقَةُ،
الذَّلِيلَةُ فِي رَهْطِهَا، الْمَرْزُوقَةُ فِي نَفْسِهَا، الَّتِي فِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ وَتَلْبَعُهَا جَارِيَةٌ .

بلغني عن خالد بن صفوان أنه قال: من تزوج امرأةً فليترجها عززته في
قومها، ذليلته في نفسها، أدبها النقي وأذلها الفقرُ . حصاناً من جاريها، ماجنةً
على زوجها .

وقال الفرزدق يصف نساء .

يَأْتَسَنَّ عِنْدَ بُوَيْهِنَ إِذَا خَلَوْا * وَإِذَا هُمْ يُخْرِجُوا فُهِنَّ خَفَارُ ^(٧)

(١) الفَوَاقِرُ: المَوَامِي .

(٢) لَسْتُكَ: أَخَذْتُكُ لِسَانَهَا وَذَكَرْتُكَ بِالسُّو . (٣) كَأَنِّي: جَعَلَ كَيْدَ الْفَتَحِ وَهِيَ امْرَأَةُ الْإِبْنِ
أَوْ الْأَخِ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّوْا فِيهِ فَنَبِيَّةٌ . (٤) الْبُرْزَةُ: الْمَرْثُوقُ بِرَأْيِهَا وَغَفَافُهَا، وَهِيَ أَيْضاً الْجَلِيلَةُ الْمُتَبَاهِرَةُ
الْكَلِمَةُ الَّتِي تَبْزُرُ الرِّجَالَ، أَوِ الْبَارِزَةُ الْخَاسِنُ . (٥) الطَّلُوعَةُ الْخُبَاءَةُ: الَّتِي تَطْلُعُ كَثِيرًا ثُمَّ تَخْبِي، وَتَلْبَعُ
الطَّلُوعَةُ الْقَبِيحَةُ . (٦) الدَّفْقُ: مَشْيٌ وَاسِعٌ . وَالْمُهَبَّقَةُ: أَنْ تَتَرَبَّعَ وَتَمُدَّ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فِي تَرْبِعِهَا .
(٧) الْخَفَارُ: الْحَيَّاتُ .

وقال خالد بن صفوان ^(١١) [لدلال] : اطلب لي بكرا كثيب أو ثيبا كيكرا، لا ضرا ^(١٢)
صغيرة ولا عجوزا كبيرة [لم تفر فتحن ولم تفت فتحن] ، قد عاشت في نعمة
وأدركتها حاجة . تخلق النعمة معها وتدل الحاجة فيها ، حسي من جمالها أن تكون
خضمة من بعيد ، مليحة من قريب وحسي من حسنها أن تكون واسطة في قومها ،
ترضى من بالسنة ، إن عشت أكرمها وإن ميت ورتها .

وقال رجل لصاحب له : ابني امرأة بيضاء البياض ، سوداء السواد ، طويلة
الطول ، قصيرة القصر . يريد : كل شيء منها أبيض فهو شديد البياض ، وكل شيء
منها أسود فهو شديد السواد ، وكذلك الطول والقصر .

وقال آخر : ابني امرأة لا تؤهل دارا (أي لا تجعل دارها أهلة بدخول
الناس عليها) ، ولا تؤنس جارا (أي لا تؤنس الجيران بدخولها عليهم) ، ولا تفت ^(١٥)
نارا (أي لا تيم وتقرى بين الناس) .

قال الأصمعي : قال أعرابي لابن عمه : اطلب لي امرأة بيضاء ، مديدة فراء .
جمدة ، تقوم فلا يصيب قبضها منها إلا مشاشة منكبها ، وحلمتي تديسها ^(١٦) ورائقي ^(١٧)

- (١) التكلية من المحاسن والأضداد لمجاظ طبع أوروبا (ص ٢٢١) وهو دلال الخنث وكان يخطب
النساء على الرجال انظر ترجمته في الأغاني (ج ٤ ص ٥٩ طبع بولاق) . (٢) الفرع : الصغير من كل شيء .
وقيل : الصغير السن الضاري . (٣) وردت هذه الجملة هكذا بالأصل . وقد وردت هذه الحكاية في المحاسن
والأضداد (ص ٢٢٠) . وفي كتاب آداب السياسة بالعدل نسخة فرغرافية محفوظة بدار الكتب المصرية
تحت رقم ٤٣٠٠ أدب لوحة ١٨١ وفي كتاب الأفراح لإزاحة الأتراس ص ٢١٤ وليس فيها هذه الجملة .
(٤) في العقد القرئيد (ج ٣ ص ٢٨٥) : « نغمة » . (٥) في العقد القرئيد : « لا تنقب » .
(٦) المديدة : الطويلة . (٧) القراء : الحية الحسة . (٨) الجمدة : المجتمعة الخلق
الشديدة . (٩) المشاشة : رموس النظم . (١٠) كذا في العقد القرئيد ، والراقتان معنى
راقة ، وهي أسفل الآلية التي على الأرض عند القعود . وفي الأصل : « رابتي » وهو تحريف .

أَلَيْسَ رُضَافٌ رَكِبَتْهَا ، إِذَا أَسْتَقْتِ فَرَمِيتَ تَحْتَهَا بِالْأَرْجَةِ الْمَطِيْمَةِ نَقَدْتَ مِنْ الْجَانِبِ الْآخَرِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّهِ : وَأَيُّ بَمَثَلٍ هَذِهِ إِلَّا فِي الْحَنَانِ ! .

ونحو قوله في الأترجة قول أُمِّ زَرْجٍ : خَرَجَ أَبُو زَرْجٍ وَالْأَوْطَابُ مُخَضَّصٌ ، فَظَنِّي أَمْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْمُهْدَيْنِ يَلْبِيَانِ تَحْتَ خَصْرِهَا بَرْمَاتَيْنِ فَطَلَقْنِي وَنَكَحَهَا . وَقَالَ آخَرُ : ابْنِي أَمْرَأَةً شَقَاءَ مَقَاءَ ، طَوِيلَةَ الْإِلْقَاءِ ، مَنُوسَةَ الْفَخِذَيْنِ ، نَافِقَةَ الصَّقَلَيْنِ .

أَنشد ابن الأَعرابي :

إِذَا كُنْتُ تَبْنِي أَيْمًا يَجْهَلُهُ * مِنَ النَّاسِ فَاظْطَرُّ مِنْ أَبَوَاهَا وَخَالِهَا
فَإِنَّمَا مِنْهَا كَمَا هِيَ مِنْهَا * كَقَفْلِكَ فَعَلَا إِنْ أُرِيدَ مِثْلُهَا
فَإِنَّ الَّذِي تَرْجُو مِنَ الْمَالِ عِنْدَهَا * سَيَأْتِي عَلَيْهِ شَوْمُهَا وَخَبَالُهَا

(١) رضاف الركة : الجملة التي عليها .

(٢) الأترجة : تمر مجربيتاني من جنس الليمون تاعم اللوز والحطب .

(٣) الأوطاب : جمع وطب وهو شقاء القلب . (٤) عبارة العقد (ج ٣ ص ٢٨٣) : « عن

أبي الحسن المداققي قال : قال يزيد بن عمر بن هيرة : اشتروا لي جارية شقاء مقاء ومحاء بعيدة ما بين

المتكئين بمسحة الفضلين ، قوله شقاء يريد كأنها شقة جبل ، مقاء : طويلة ، ومحاء : صغيرة البجيرة ؛

أرادها قوله لأن الأرجح أفرس من العظيم البجيرة » . (٥) كذا في الأصل وله « الأتقاء »

جمع قاء وقو وهو ظلم الضد . (٦) المنوسة : القليلة اللحم . (٧) كذا بالأصل :

ولهذا « تحبقة الصقلين أو ناعقة الصقلين » ، جاء في اللسان مادة « صقل » : وفي حديث أم مبيد :

ولم تزد به صقلة أي دقة ونحول ؛ وقال شمر : تريد ضوره ودقه ؛ والصقل : الخاصرة أخذ من هذا .

(٨) كذا في الأصل . ورواية اليقطين الأولين في المحاسن والأضداد لم يحفظ (ص ٢٢٠) :

إِذَا كُنْتُ مَرْتَادًا لِنُصْكَ أَيْمًا * لَنَجُوكَ فَاتَّظَرُّ مِنْ أَبَوَاهَا وَخَالِهَا

فَإِنَّمَا مِنْهَا كَمَا هِيَ مِنْهَا * كَالْتَلُّ إِنْ قُيِسَتْ بِتَلٍّ مِثْلِهَا

(٩) في الأصل : « عليها » والسياق يأبأها . (١٠) في الأصل : « سومها » بالعين وليس له

معنى مناسب .

كأن يقال : البكر كاللذرة تَطْلَحُهَا وَتَجِيْهَا وَتَحِيْزُهَا ، وَالتَّيْبُ مُجَالَّةٌ رَاكِبٌ
تَمْرُوسِيٌّ .

وقال ابن الأعرابي : طَلَّقَ زَيْدٌ أَمْرَأَتَهُ حِينَ وَجَدَهَا لَتَقَاءَ ، وقال : أخاف
أَنْ يَمِيَّ وَلَدِي أَلْتَحَّ ، وقال :

لَتَقَاءَ تَأْتِي بِحَيْفِيسٍ أَلْتَحَّ * تَمِيسُ فِي الْمَوْشَى وَالْمَصْبَحِ (٤)

ويقال : المرأة غُلٌّ فَانْظُرْ مَاذَا تَضَعُ فِي عَقَقِكَ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ :
الَّذِينَ رَقِيَّ ، فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تَضَعُ فَسْكَ . أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَحَبُّ الْخَلَاوِيَّ التَّرِيهَ مِنَ الْهَوَى * وَأَكْرَهُ أَنْ أُسْقَى عَلَى عَطَشٍ فَضْلًا
يقول : أَكْرَهُ الْمَرْأَةَ الَّتِي أَكْثَرَتِ الْأَزْوَاجَ وَإِنْ كُنْتُ مُضْطَرًّا إِلَيْهَا .

وعن خالد الحذاء قال : خَطَبْتُ أَمْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَجِئْتُ لِأَنْظُرَ إِلَيْهَا وَبَنِي
وَبَيْنَهَا رِوَأَى يَشْفُ ، فَدَعَتْ بِجَفْنَةٍ مَمْلُوءَةٍ تَرِيدًا مَكَلَّةً بِالْحَمِّ فَاتَتْ عَلَى أُنْجَرِهَا ، وَأَتَتْ
بِأَنَاءٍ مَمْلُوءَةٍ لَبَنًا أَوْ نَيْدًا فَشَرِبَتْهُ حَتَّى كَفَّاتَهُ عَلَى وَجْهِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا جَارِيَةَ أَرْفَعِي
السَّجْفَ فَإِذَا هِيَ جَالِسَةٌ عَلَى جِلْدِ أَسَدٍ وَإِذَا شَابَةٌ جَمِيلَةٌ ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَاقَهُ : أَنَا أَسَدَةُ

(١) السبالة : ما تزوجه الزاكب مما لا يتبناه كالتزويع والسويق ، ومنه المثل : « التمر مجالة الزاكب » .

(٢) في البيان والتبيين (ج ١ ص ٣٣) : « أبو رمادة » .

(٣) كذا في البيان والتبيين . والحيفس : القصير السمين وقيل الدمع الخففة . وفي الأصل « بحسن »
وهو تحريف . (٤) كذا في البيان والتبيين . وفي الأصل : « الوشى » . (٥) الرواق : كما
مرسل على مقدم البيت من أعلاه إلى الأرض . (٦) في الأصل : « دعت بجفنة فيها قنير »

زيد الأعجم مملوءة الخ » والظاهر أن هذه العبارة مقحمة من الناسخ لأن لم يشر في ترجمة زيد الأعجم
ولا في كتاب المضاف والمضاف إليه على ما ثبت صحة هذه العبارة ، وقد أورد ابن عبد ربه في العقد الفريد
(ج ٣ ص ٢٨٢) هذه الحكاية ولم يذكر هذه الجملة فحذفناها مستعينين على رواية العقد الفريد وعدم
التطابق مع السياق .

من بنى أسد على جلد أسد وهذا مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَتَقَدَّمَ فَأَفْعَلْ،
فقلت : أَسْتَخِيرُ اللَّهَ وَأَنْظُرُ، فَخَرَجْتُ وَلَمْ أُعِدْ .

وعن أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ سَلِيمٍ تَنْظُرُ إِلَى أَمْرَأَةٍ فَقَالَ :
«نَسِيْتُ عَوَارِضَهَا وَأَنْظُرِي إِلَى عَقِبِهَا» .

وقال النابغة :

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ * وَلَا تَيْبَعُ بِحِجَّتِي نَحْلَةَ الْبَرَمَا
وقال الأصمعي : إِذَا أَسْوَدَ عَقِبُ الْمَرْأَةِ أَسْوَدَ سَائِرُهَا .

تَرْجُو عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ أُمُّ وَلَدٍ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ ، فَلَامَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ ،
فَكُتِبَ إِلَيْهِ : إِنْ اللَّهُ قَدْ رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ الْحُسَيْنَةَ وَأَتَمَّ النِّقِصَةَ ، وَأَكْرَمَ بِهِ مِنَ اللُّؤْمِ
فَلَا عَارَ عَلَى مُسْلِمٍ ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَرْجُوَ أُمَّتَهُ وَأَمْرَأَةَ عَبْدِهِ ،
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : إِنْ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ يَشْرَفُ مِنْ حَيْثُ يَنْضِعُ النَّاسُ .

الأصمعي قال : كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَكُونُونَ آتِخَادَ أُمَهَاتِ الْأَوْلَادِ حَتَّى نَسَا فِيهِمْ
عَلَى^(١) بْنِ الْحُسَيْنِ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنُ أَبِي بَكْرٍ] وَسَلَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عَمْرِ] ، فَفَاقُوا
أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَهْمَا وَوَرَعًا فَرِغَبَ النَّاسُ فِي السَّرَارِي .

(١) كُتِبَ فِي الْخَدِّ الْفَرِيدِ . وَفِي الْأَصْلِ : « تَحْقُقُنِي » .

(٢) الْوَارِضُ : الْأَسَانُ الَّذِي فِي عَرْضِ الْقَمَرِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمْرُهَا
بِذَلِكَ لِيُجِدَ (تَحْقِرُ) تَكْهِنُهَا وَدَرَجَ فِيهَا أَنْيَبُ هَوَامٍ خَيْثٌ . وَنَصَهُ فِي ابْنِ الْأَثِيرِ فِي مَادَةِ عَرْضٍ : أَنَّهُ يَهْتَ
أُمُّ سَلِيمٍ لَتَنْظُرَ أَمْرَأَةً فَقَالَ : شَيْ عَوَارِضًا أَلَخَ . وَفِي الْأَصْلِ : « قَسَمَن » وَهُوَ مُجَرِّفٌ .

(٣) نَحْلَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ . وَالْبَرِمُ : جَمْعُ بَرْمَةٍ وَهِيَ قَدْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ . وَفِي السَّانِ مَادَةٌ بِرَمَ :

* وَالْبَاهِاتُ بِشَلَى نَحْلَةُ الْبَرَمَا *

وَيُرْوَى الْبَرَمَا (مَفْخَعُ الْيَاءِ) وَهُوَ عَمَرُ الْأَرَاكِ كَمَا فِي مَجْمَعٍ مَا اسْتَجِيبَ لِقَبْرِي فِي كَلَامِهِ عَلَى نَحْلَةٍ .

(٤) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ وَأُمُّهُ سَلَاةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ أَتْرَ طَرِكٍ فَارِسٍ وَهِيَ أُمُّتُ أُمَهَاتِ الْقَاسِمِ
وَسَالِمِ الَّذِي كُورُونُ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّمَاةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمَّا أَتَوْا الْمَدِينَةَ بِبَنِي فَارِسٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
كَانَ مِنْهُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ لِيَزِيدَ بْنِ إِسْرَاهِيلَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَدَقِيقُ وَاحِدَةُ لَعِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ ، وَأُخْرَى لَوْلَاهُ
الْحُسَيْنِ ، وَأُخْرَى لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَأَوْلَاهُ عَبْدُ اللَّهِ أُمُّهُ سَالِمًا وَأَوْلَاهُ الْحُسَيْنُ أُمُّهُ وَلَوْلَاهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ
وَأَوْلَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أُمُّهُ وَلَوْلَاهُ الْقَاسِمُ (انْظُرْ وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ لِابْنِ خُلْكَانِ ج ١ ص ٥٥ طبع بولاق) .

وقال مسامة بن عبد الملك : عجبت من رجل أخفى شعره ثم أعفاه ، أو قصر شاربته ثم أطاله ، أو كان صاحب سرائري فالتفت المهرات .

قال رجل من أهل المدينة :

لا تَسْتَمِعَنَّ أَمْرًا في أن تكون له • أم من الروم أو سوداء عجماء

فإنما أُنْهات الناس أوعية • مستودعات وللأحساب آباء

ورب واهية ليست بمنجية • وربما أُنْجبت للفصل سوداء

بلغني أن رجلا شاور حكيما في التزوج فقال له : أفضل ، وإياك والجمال الفائق ،

فإنه مرعى أتيق ، قال : ما نتيق إلا عما أطلب ، قال : أما سمعت قول القائل :

ولن تصادف مرعى مُرْعًا أبدا • إلا وجدت به آثار منجيج

وقال عمر بن الوليد للوليد بن يزيد : إنك لمُعْجَب بالإنماء ، قال : وكيف لا أُعْجَب

بينهم وبين يائين يمتلك .

ويروى عن أبي الدرداء أنه قال : خير نساءكم التي تدخل قيسا وتخرج ميسا

وتملأ بيتها أقطا وحيسا ، وشر نساءكم السلقعة ، التي تسمع لأضرارها ققعة ، ولا تزال

جارحتها مُقْرِعة . وقد فُسرَّت هذا في كتاب غريب الحديث .

(١) في الأصل : « أخفى » بالخاء المعجمة وما أُنْهات عن العقد القريد يقال : أخفى الرجل شاربته :

بالغ في أخذه واستغنى عنه . (٢) المهرات : الحرار القاليات المهر . (٣) كذا في بلوغ

الأرب في أحوال العرب للأوكسى (ج ٢ ص ١٢) وفي الأصل : « رجلا » وما أُنْهات أنسب .

(٤) كذا في بلوغ الأرب . وفي الأصل : « بها » . (٥) كذا في بلوغ الأرب . وفي الأصل :

« ما كزل » .

(٦) قال ابن الأثير : يريد أنها إذا شئت قامت بعض خطايا بعض فلم يجعل فصل الخرقاء ولم

يطلق ولكنها تسمى مشيا وسطا متدلا فكان خطاها متساوية . والميس : البخر والنتى . (٧) الأقط :

الجبن المتخذ من اللبن الحامض ، والميس : الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن ، وقد يجعل عوض الأقط

الحقيق أو الفتيق . (٨) الققعة : اليدسة القصاصة الخفيفة الحياء بلخرية على الرجال .

وقال معاوية لعقيل بن أبي طالب : أئى النساء أشهى ؟ قال : المؤاتية لما تهوى ، قال : فائى النساء أسوأ ؟ قال : المجانية لما ترعى ، قال معاوية : هذا والله التقد العاجل ، قال عقيل : بالميزان العادل .

الأكفاء من الرجال

عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : "إذا جاءكم من ترضون خلقه وخلقه فزوجوه إنكم ألا تعلموه تكن فتنة في الأرض فساد عريض" .

وعن الحسن عن سمره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "الحسب المال والكرم التقوى" .

ومن أنس قال : قالت أم حبيبة : يا رسول الله ، المرأة منا يكون لها الزوجان في الدنيا تموت فلا يتما تكون في الآخرة ؟ قال : "لأحسنهما خلقاً" يا أم حبيبة ، ذهب حسن الخلق يغير الدنيا والآخرة .

(١) في العقد القرين (ج ٣ ص ٢٨٤) : « لصحة بن موحان » .

(٢) أورد الترمذي في صحيحه رواية أبي هريرة لهذا الحديث هكذا : " إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تعلموا تكن فتنة في الأرض فساد عريض " ورواه الترمذي أيضاً عن أبي حاتم الرقي : " إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تعلموه تكن فتنة في الأرض فساد " قالوا : يا رسول الله ، وإن كان فيه ؟ قال : " إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه " ثلاث مرات .

(٣) كما ورد هذا الحديث في الأصل مع قص بعض ألقاظ لا يستقيم الكلام بدونها وقص في الإحياء للنزالي (ج ٢ ص ٤١ طبع مصر) : « وعن أنس قال : قالت أم حبيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أرايت المرأة يكون لها زوجان في الدنيا تموت ويوتان ويدخلون الجنة لأحدهما هي تكون قال : « لأحسنهما خلقاً كان معها في الدنيا ، يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق يغير الدنيا والآخرة » .

(٤) كما في الإحياء . وفي الأصل : « ذهب حسن الخلق في الدنيا والآخرة » .

عن عطية بن قيس قال : خطب معاوية أم الدرداء فقالت : قال أبو الدرداء : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرأة لأخير زوجيتها » فليست بمتروكة بعد أبي الدرداء حتى أتروجه في الجنة إن شاء الله تعالى . ويقال : إنما حرم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم على من بعده لأنهم أزواجه في الجنة .

عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا تُكْرِهُوا قِيَامَكُمْ عَلَى الرَّجُلِ الْقَبِيحِ فَاتَّيْنِ يُمَيِّضِينَ مَا يُمَيِّضُونَ .

ابن الأعرابي قال : قيل لأبنة الحسن : ألا تترجمين ؟ قالت : بلى ، لا أريده أنا فلان ولا ابن فلان ولا الظريف المتطرف ولا السمين الأليم ، ولكن أريده كسبياً إذا غدا ، سحوكاً إذا أتى . وكان أبوها قد كُفَّ بصره فقال : ما بال ناظك ؟ قالت : عني حاج ومولها راج وتمشي وتحتاج ؛ فقال : يا بنية أعفيلها ، فمقتتها . فقال : ما صنعت حتى أضطربت .

قيل لأعرابي : فلان يخطب فلانة ، قال : أموسر من عقل ودين ؟ قالوا : سم ، قال : فزوجه .

عن عيسى بن عمر قال : قال رجل لأعرابي : أمتكحي أنت ؟ قال : لا ، قال : ولم ؟ قال : لألك أصبح القحية .

- (١) جاء في اللسان مادة « غس » أنها مذبذبة الخس الإيادية المروقة بضاحتها . وفي الأصل : « لأبنة الحسن » وهو تحريف . (٢) هو من لم الرجل إذا ساردا لم . (٣) يقال : عن حاج أي غائرة ، قال في اللسان تطبيقاً على هذه العبارة : « قالت حاج قد كُتِرَ السِّنُّ حلالاً على الطرف أو الضور وقد يجوز أن تكون استعملت ذلك السجع » . (٤) تحتاج : تخرج بين رجلها . (٥) كذا بالأصل ولعل اضطربت هنا بمعنى عنت ؛ وقد ذكر في اللسان مادة « هجج » هذه الحكاية باختلاف يسير في أفعالها ولكنه لم يذكر القسم الأخير منها . (٦) في العقد القردي : « وقيل الحسن الخ » . (٧) الأصح الهية : التي تملوشه حرة ومن ذلك قيل : دم صاحبي لشدة حره . وفي هاشم الأصل التتوغي في « أصبح : أبيض » .

وكان حَقِيلُ بن عُلْفَةَ غَيُورًا ، فخطَبَ اليه عَبْدُ الملك بن مروان أبنته على أحد
بنيه ، وكانت لَمَقِيلِ اليه حَوَائِجُ ، فقال له : إن كنتَ لا بدَّ فاعلًا بِحُفْنِي هُجَاءَكَ .^(١)

وخطَبَ اليه إبراهيم بن هشام بن إسماعيل - وكان [إبراهيم بن] هشام والي
المدينة وخَالَ هشام بن عبد الملك - فرثه لأنه كان أبيضَ شديدَ البياض ، فقال :
رَدَدْتُ حَقِيقَةَ القُرْشَى لِمَا * أبْتُ أعرافُه إِلَّا أَحْمَرَارًا

وقال رجل من الأعراب :

يُسْمَوُنا الأعرابَ والعَرَبُ أَسْمُنَا * وأسمائهم فينا رِقَابُ المَزَاوِدِ
يعنى العجم يُسَمُّونَ الحمرَاءَ .

ابن الأعرابي قال : قال عبد الملك بن مروان لأمرأة من قريش تزوجت
رجلاً مَقْمُوصًا عليه : أُنَكِّحُ الحُرَّةَ عَيْدَهَا ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين^(٢)
إِنَّ المَهْوَورَ تُنَكِّحُ الأَيَّامُ * النِّسْوَةُ الأَرَامِلُ النِّسَامُ^(٣)
المرء لا تُبْنِي له سَلامًا

وقال ابن الأعرابي : خطب رجلٌ إلى رجلٍ فلم يَرْضَهُ فأنشأ يقول :
قل للذين سَعَوْا يَبْقُونَ رَخَصَتِهَا * ما رَخَصَ الجَوْعُ عِنْدِي أَمْ كُلُّهُمْ
المَوْتُ خَيْرٌ لَهَا من بَعْلِ مَنَقَصَةٍ * ساقَت اليه أباهُ جِلَّةٌ كُومٌ^(٤)

(١) هو زيد بن عبد الملك ، واسم من تزوجها « الجرباء » . (٢) الهجاء : جمع هين وهو
من أبوه عريق وأمه أعجمية . (٣) يقال : رجل مَقْمُوصٌ عليه في حبه ودينه أى مطعون عليه فيها
(٤) الأيَّامُ : جمع أيام وهي المرأة التي لا زوج لها يَكْرَأُ أو ثِيَابًا . (٥) في هذا الشعر على هذه الرواية
إفراء وقد تَقَدَّمَ ترجمه غير مرَّة ، ولعلها « جلة الكوم » بالترفيف وبذلك يخلص من الاتهام . والجلة :
جمع جليل وهو العظيم ، والجلة أيضا : المائد من الابل . والكوم : جمع كوما ، وهي الثافة المرقعة السام .

وكان عمر الخير نكاحا [فكان] في عام سنة يقول : لعل الضيقة تحملهم على أن
يُنكحوا غير الأكفأ .

وقال المساور للزار :^(١)

ما مررتُ أن أمي من بني أسيد * وأت ربي يُنجيني من النار

وأنهم زوجوني من بناتهم * وأت لي كل يوم ألف دينار

فأجابه الزار :

فلست للأُم من عبي ومن أسيد * وإنما أنت دينار ابن دينار

وإن تكن أنت من عبي وأتهم * فإن أتمكم من جارة الحار

دينار ابن دينار : عبد ابن عبد . وجارة الحار : الإكست ، والحار : القفرج .

وقال بعض الأعراب :

أقول لما أتتني تُلتي * على امرأة موصوفة بجال

أصبحت لما والله بلاء كما أشتيت * إن أغفرتُ مني ثلاث خصال^(٢)

فهن فسق لا يُبارى وليده * ورقة إسلام وقلة مال^(٣)

وقال رجل لابن هيرة : أنا ابن الذي خطب الى معاوية ، فقال ابن هيرة :

أفزوجَه ؟ قال : لا ؛ فقال : ما صنعت شيئا .

أبو الحسن المدائني قال : خطب رجل من بني كلاب امرأة ، فقالت له أمها :

حتى أسأل عنك ، فأصرف فسأل عن أكرم الحى عليها ، فدل على شيخ فيهم كان

يُحسن المحضر في الأمر يُسأل عنه ، فسأله أن يُحسن عليه التناء وأنسب له فمرقه ؛

(١) هو المساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي . (٢) هو الزار بن سعيد النعماني .

(٣) في الأصل : « وإن » . (٤) في المقدم القريد ج ٣ ص ٢٨٩ : « م » .

(٥) في المقدم القريد : « فتن عجز لا ينادى وليده » (٦) في الأصل : « سألت ودلت »

ثناء التأنيث . (٧) يقال : فلان حسن المحضر إذا كان يذكر للتأنيث بخير .

ثم إنَّ العجوز شمرت فسألته عنه فقال : أنا ربيته ، قالت : كيف لسانه ؟ قال :
مِذْرُه قومه وخطيبهم . قالت : كيف شجاعته ؟ قال : حامي قومه وكهفهم . قالت :
فكيف سَمَاحته ؟ قال : يُسأل قومه وربيهم . فأقبل الفتي فقال الشيخ : ما أحسن
واقه ما أقبل ! ما أنفى ولا أنحنى . فدنا الفتي فقال الشيخ : ما أحسن واقه ما سلم !
ما جار ولا خار . ثم جلس ، فقال : ما أحسن واقه ما جلس ! ما دنا ولا أنحنى . فذهب
الفتي ليتحرك فضرط ، فقال الشيخ : ما أحسن واقه ما ضرط ! ما أغتها ولا أطنها ،
ولا برَّرها ولا فرَّرها . فنهض الفتي خيلاً فقال : ما أحسن واقه ما نهض ! ما أنفلت
ولا أنفلزل . فأصرع الفتي ، فقال : ما أحسن واقه ما خطا ! ما أوزور ولا أنفلوطى .
قالت العجوز : وجهه إليه من يركه ، لو سلح لزوجناه .

١٠ . خطب خالد بن صفوان امرأة فقال : أنا خالد بن صفوان ، والحسبُ على ما قد
مليتيه ، وكثرة المال على ما قد بلغنيك ، وفي خصال سأبينها لك فتقدمين عليَّ
أو تدعين ؟ قالت : وما هي ؟ قال : إن الحرة إذا دنت مني أملتني ، وإذا تباعدت
عني أظنني ، ولا سبيل إلى درهمي وديناري ، ويأتي عليّ ساعة من اللال لو أنة
رأسي في يدي يبدئني ؟ فقالت : قد فهمت مقاتلك ووعيتا ما ذكرت ، وفيك بحد
الله خصال لا رضاها لبنا إبليس ، فأنصرف راحك الله .

- (١) شمرت : جفت وأصرعت . (٢) التماس بالكسر : التلجأ والنياش والملمح في الشدة .
(٣) جار وحاد بمعنى رفع صوته ، وقد سبقت حمزة الأولى للازدواج .
(٤) في الأصل «ضرط» وبها لا يستقيم أسلوب القصة وسياقتها . ولعل صوابها ما أثبتناه أولها
«أنخرط» بمعنى خرج من المكان . وأقبل : التوى ، يريد أنه انصرف مبتدلاً . وأنخرزل : مثى في تناقل .
(٥) لزور : مال وانحرف . وأنفلوطى : تناقل في مثبه . (٦) وردت هذه الجملة في الأصل
هكذا «فقدى على أودعي» بدون إتياء النون في الموضعين وهو يخالف القواعد العربية .

قال بعض الشعراء :

ألا ياليلَ إن خُبِرْتِ فينا * بعيشِكِ فانظري أين الحِيارُ
فلا تَسْنِكِي فلما غَيَّبا ^(١) * له نَارٌ وليس عليه نَارُ

وقال آخر ^(٢) لأمرأته :

فإنا هَلَكْتُ فلا تَنكِحِي * ظُلُومَ المشيرة حَسَادَها ^(٣)
يرى جِلْدَ قَلْبِ أَعْرَاضِها * لديه وَيُخْفِضُ مَنْ سَادَها ^(٤)

وقال آخر ^(٥) :

فلا تَنكِحِي إن فُوقَ الدَّهرِ بَيْنَا * أغمُ القَفَا والوجه ليس بَأَنْزَا ^(٦)
من القومِ ذَا لَوْنٍ وَسِعَ بطنَه * وَلَكِنْ أَذِيًا جِلْدُه ما تَوَسَّأ ^(٧)
ضُرُوبًا بِلَحِيَّتِه على عَظَمِ زَوْرِه * إِذَا القومُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ قَتْنَا

(١) القدم : التي عن الجفة والكلام مع تقل ورخاوة وفلحة فهم . (٢) الشعر لحسان بن ثابت رضي الله عنه كما في ديوانه والكمال للبرد من قصيدة له مطلقا :

ألم تَدْرِ اليَمنَ تهادِها * وجى السومع وإقادها

(٣) في الديوان : « غلول » .

(٤) رواية هذا البيت في الديوان :

يرى مدحه شَمَّ أَعْرَاضِها * سقاها ويخف من سادها

(٥) هويدة بن خشرم قال هذا الشعر لأمرأته حين قدم ليخضعه بالثأر وكانت من أجل النساء . . . وله في ذلك قصة طويلة ذكرها أبو القزح في ترجمته في الجزء الحادي والعشرين من الأغاني (ص ٢٦٤ - ٢٨٠ طبع أوويا) والبيدادي في الخزانة (ج ٤ ص ٨٤ - ٨٨ طبع بولاق) . (٦) النهم : أن يسيل الشعر حتى يضيئ الوجه والقفا . والقزح : انحصار مقدم شعر الرأس عن جانبي الجبهة ، والعرب تحب القزح وتبين بالأزح وتقدم النهم وتتشام بالأغم ، وترجم أن الأغم القفا والجبين لا يكون إلا قفا . (٧) أذيا : شديد الأذى شيق الصدر . ولم يوجد هذا البيت في هذا الشعر إلا في الأغاني ولا في الخزانة .

زوج إبراهيم بن النعمان بن بشير يحيى بن [أبى] حفصة مولى عثمان بن عفان
أبنته على عشرين ألف درهم، فُسِّرَ قال :

فَا تَرَكْتُ عَشْرُونَ أَلْفًا لِقَائِلٍ * مَقَالًا فَلَا تَحْفِلُ مَقَالَةً لَأَيْمٍ
فَإِنْ أَكُ قَدْ زَوَّجْتُ مَوْلَى قَدْ مَضَتْ * بِهِ سُنَّةٌ قَبْلِي وَحُبُّ الدَّرَاهِمِ ^(١)

ويحيى هذا جذ مروان الشاعر ، وكان يهودياً فأسلم على يد عثمان ، وتزوج أيضا
خولة بنت مُقَاتِلِ بْنِ طَلْبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ سَيِّدِ أَهْلِ الْوَبَرِ . فقال القلائخ ^(٢) :

نُبْتُ خَوْلَةَ قَالَتْ حِينَ أَنْكَحَهَا * لَطَالَمَا كُنْتُ مِنْكَ الْعَارَ أَنْتَظِرُ
أَنْكَحْتَ عَبْدَيْنِ تَرْجُو فَضْلَ مَا لِيَا * فِي فَيْكِ يَمَارِجُوتُ التُّرْبُ وَالْمَجَرُ
فَهْ دَرَّ جِيَادُ أَنْتَ سَائِسُهَا * بَرَدَتْهَا وَبِهَا التَّحْجِيلُ وَالنُّرُورُ

١٠ خَطَبَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَتِيمَةً لَهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا أَرْضَاهَا لَكَ ؛
قَالَ : وَلِمَ ، وَفِي هَجْرِكَ نَسَأْتُ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُا تُشْتَرَفُ وَتَنْتَظَرُ . قَالَ : وَمَا هَذَا ! فَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : الْآنَ لَا أَرْضَاكَ لَهَا . ^(٣)

كتب زيادٌ إلى سعيد بن العاصٍ يَحْتَضِرُ إِلَيْهِ أُمُّ عُثْمَانَ بِنْتُ سَعِيدٍ وَبِعَتْ إِلَيْهِ
بِأَلٍ كَثِيرٍ ؛ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ أَمَرَ حَاجِبَهُ بِقَبْضِ الْمَالِ وَالْهَدَايَا ، فَلَمَّا قَبِضَهَا أَمَرَهُ

(١) هذان البيتان قِيْلَا رَدًّا عَلَى مَنْ قَالَ بِسَوْرِ يَهْدِيَنِ الْيَمِينَ :

لَمَرَى لَقَدْ جَلَّتْ قَسَمُكَ بَخْرِيَّةً * وَخَالَفَتْ ضَلَّ الْأَكْثَرِينَ الْأَكَاثِمِ
وَلَوْ كَانَتْ جِدَالُكَ الْقَدَانِ ثَانِيَا * يَسِيرُ لَنَا وَامَا صَنِيعُ الْأَلَامِ

(٢) الذى فى الأغانى (ج ٩ ص ٣٦ طبع بولاق) أن الذى كان يهودياً فأسلم هو أبو حفصة ، وأهله
يتكروُن ذلك ويذكرون أنه من سبي إسطنبر وأن عثمان اشتراه فوهبه لمروان بن الحكم .

(٣) هو القلائخ بن جناب من بنى حزن بن منقر ، وقد ذكره الخلف فى كتابه الشعر والشعراء
(ص ٤٤٤ طبع أودوبا) . (٤) تُشْتَرَفُ : نَظُمُ .

بَقَسَمَها بَيْنَ جُلَسَائِهِ ؛ فقال الحُجاب : إنها أَكْثَرُ مِنْ ذاك ؛ فقال : أنا أَكْثَرُ مِنْها ، ففعل ؛ ثم كُتِبَ الى زياد : بِسْمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم . أما بعدُ ، فإنَّ الإنسانَ لَيَطْلَعَنِي أنْ رآه أَسْتَغْفِي .

خَطَبَ لَقِيظُ بْنُ زُرَّارَةَ الى قيس بن خالد ذِي الْجَدَيْنِ الشَّيْبَانِي ؛ فقال له قيس : ومن أنت ؟ قال : لَقِيظُ بْنُ زُرَّارَةَ . قال : وما حَمَلَكَ أنْ تُخَطِّبَ لِي عِلَّانِيَةً ؟ قال :
لَاقِي عَرَفْتُ أَنِّي إِنْ عَالَتُكَ لَمْ أَفْضَحْكَ وَإِنْ سَارَرْتُكَ لَمْ أَخْذَلْكَ ؛ فقال : كَفْهَ كَرِيم ، لَا تَبَيْتُ وَاللهِ عِنْدِي عَرَبًا وَلَا غُرَبًا . فزَوَّجَهُ أَبَتَهُ وَسَأَقَى عَنْهُ .^(١)

قال رجلٌ لِحَسَن : إِنْ لِي بَيْتَةٌ وَإِنِّهَا تُخَطَّبُ ، فَمِنْ أَزْوَاجِها ؟ فقال : زَوْجِها مِنْ يَتِيٍّ اللهُ ، فَإِنْ أَحَبَّها أَكْرَمَها ، وَإِنْ أَبْغَضَها لَمْ يَظْلِمِها .

قال أبو اليَظْطَان : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أُمَّ أَبَانَ بِنْتَ عُبَيْةَ بْنِ رِبْعَةَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ عَنْهَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، فقالت : لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَابِسًا وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا عَابِسًا ، يُنْثِقُ أَبْوابَهُ وَيَقْلُ خَيْرَهُ . ثم خطبها الزُّبَيْرُ ، فقالت : يَدُّ لَهُ عَلَى قُرُونِي وَيَدُّهُ فِي السَّوْطِ . وخطبها عَلِيٌّ ، فقالت : لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنْهُ حَظٌّ إِلَّا أَنْ يَقْعُدَ بَيْنَ شُعْمَيْنِ الْأَرْبَعِ لَا يُصِيبُنِ مِنْهُ خَيْرَهُ . وخطبها طلحة فاجابت تزويجها ؛ فدخل عليها عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فقال لها : رَدَدْتِ مَنْ رَدَدْتِ مِنَّا وَتَزَوَّجْتِ ابْنَ بِنْتِ الْحَضَرَمِيِّ ! فقالت : الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ ؛ فقال : أَمَّا إِنَّكَ تَزَوَّجْتِ أَجْلَنَا مَرَّةً وَأَجْرَدَنَا كَثْفًا وَأَكْثَرْنَا خَيْرًا عَلَى أَهْلِهِ .

(١) سابقه : دفعه المهر . (٢) كتاب تاريخ الطبري (نسخ أول ج ٩ ص ٢٧٢٤)

طبعة أوروبا) ، وفي الأصل : «امرأة أبان بن حبة» وهو مخرف .

الحصص على النكاح وذم التبثّل

عن عكاف بن وداعة الهلالي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : " يا عكاف ألك امرأة " قال : لا ، قال : " فانت إذا من إخوان الشياطين إن كنت من رهبان النصارى فآلحق بهم وإن كنت منّا فنمّنتنا النكاح " ^(١) .

عن طاووس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا زمام ولا خزام ولا رهبانية في الإسلام ولا تبثّل ولا سياحة في الإسلام " .

عن إبراهيم بن ميسرة قال : قال لي طاووس : لتنيكحن أو لاقولن لك ما قال عمر لأبي الزوائد : ما يمنك من النكاح إلا عجز أو فجور .

(١) رواية هذا الحديث في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣ طبع مصر) : « جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا عكاف ألك زوجة " قال : لا ؛ قال : " ولا جارية " قال : لا ؛ قال : " وأنت صحيح موسر " قال : نعم والحمد لله ؛ قال : " فانت إذا من إخوان الشياطين إما أن تكون من رهبان النصارى فانت منهم وإما أن تكون منّا فاصنع كما نضع وإن من سقنا النكاح شرارك من إيمانكم وأواذل موثاكم عزابكم ويحك يا عكاف تزيغ " قال : فقال عكاف : يا رسول الله لا أتزوج حتى تروني من شئت ؛ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فقد زوجتك على اسم الله والبركة كرامة بنت كلثوم الخيرى " » .

(٢) أراد ما كان جباد بني إسرائيل يفعلونه من زم الأنوف وهو أن ينفق الأنف ويجعل فيه زمام كمام الناقة ليقاد به . والخزام : جمع خزيمة وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير ، كانت بنو إسرائيل تحزّه أنوفها وتنفق رقابها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضه الله عن هذه الأمة ، أى لا يفعل الخزام في الإسلام . والرهانية : من رهبنة النصارى ، وأصلها من الرهبة بمعنى الخوف ، كانوا يترهبون بالتخل من أشغال الدنيا وترك ملاذها والرجوع فيها والعزلة عن أهلها وتقدم مشاقها حتى إن منهم من كان يحنى نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب ففهاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى المسلمين عنها . واللبثل : الاقطاع عن النساء وترك النكاح . والسياسة : الذهاب في الأرض ؛ قال ابن الأثير : أراد مفارقة الأضرار وسكنى البرارى وترك شهود الجملة والجماعات ، وقيل : أراد التفرج يسون في الأرض بالشرواقيمة والإفصاد بين الناس .

(٣) أبو الزوائد — ويقال له : ذو الزوائد وذو الأماص — صاحب .

عن إبراهيم قال : قال علقمة لأمرأته : خُذِي أحسنَ زِينَتِكَ ثم اجلسي عند رأسي، لعل الله أن يرزُقكَ من بعض عوادي خيرا .
وفي بعض الأخبار: أربع من سنن المرسلين: التطهر، والنكاح، والسواك، والختان.

باب الحسن والجمال

عن عائشة رضي الله عنها قالت : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من كلب، فبغضني أنظر إليها، فقال لي: «كيف رأيت؟» فقلت: ما رأيت طائلا؛ فقال: «لقد رأيت خالا بجندھا أقشمت كل شعرة منك على حدة»؛ فقالت: ما دونك ^(١) مسر.

الْقَحْدَمِي قال : دخل أبو الأسود على عبيد الله بن زياد فقال : أصبحت جيلًا، فلو تملّقت معاذة! فظن أن هزا به فقال : ^(٢)

أفنى الشباب الذي ألبيت جِدَنَه * مرَّ الجديدين من آتٍ ومُنْطَلِقِ ^(٣)
لم يُبقِا لي في طُكولٍ اختلا فِهما * شيئًا يُخافُ عليه لَذْمَةُ الحَدِيقِ ^(٤)

عن حيّان بن عُمير قال : دخلت على قتادة بن ملحان ، فتر رجل في أقصى الدار فرأيت في وجه قتادة، فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهه . ^(٥)

- ١٥ (١) كذا ورد هذا الحديث في الأصل . والذي ورد في كتاب أخبار النساء (ص ٩ طبع مصر) لابن قيم الجوزية : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب امرأة من كلب فبغضني عائشة رضي الله عنها تنظر إليها ، فقال لها : «كيف رأيتها؟» قالت : ما رأيت طائلا؛ قال : «لقد رأيت طائلا ولقد رأيت حالا يجدها (مواها) خالا بجندھا) حتى أقشمت كل شعرة فيك» فقالت : ما دونك ستر يا رسول الله .
- (٢) في الأغانى (ج ١١ ص ١١٨ طبع بولاق) : « دخل أبو الأسود القحطي على معاوية » .
- (٣) المعاذة : ما يكب ويطلق على الإنسان ليفيه العين . وفي كامل المبرد طبع أوروبا (ص ٣٢٩) والأغانى (ج ١١ ص ١١٨) : « تجمعة » وهي جمعاها . (٤) الجديدان : الليل والنهار .
- (٥) في أخبار النساء : « فرأيت صورة في وجه قتادة » وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهه .

عن عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : مَنْ كَانَ فِي صُورَةِ حَسَنَةٍ وَمَنْصِبٍ لَا يَشِينُهُ وَوُسْعٍ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ ، كَانَ مِنْ خَالِصَةِ اللَّهِ .
وقال الحكم بن قتيبر^(١) :

ليس فيها ما يُقال له * كَلَّتْ لَوَاثِقُهَا كَلًّا
كُلُّ جَزْءٍ مِنْ مَلَاَحَتِهَا * كَانَتْ مِنْ حُسْنِهَا مَثَلًا^(٢)
لَوْ تَمَنَّتْ فِي مَتَاعِهَا * لَمْ تُرَدَّ مِنْ نَفْسِهَا بَدَلًا^(٣)

وقال بعضُ المُحدِّثين :

فَلَمَّا رَأَوْكَ الْعَاذِلُونَ حَمَّجَتْهُمْ * بِحُسْنِكَ حَتَّى كَلَّمَهُمْ لِي عَاذِرُ

وقال أيضا :

تَحَيَّرَ مِنْ حُسْنِهِ فَهَمُّهُ * وَتَاهُ وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَبِينَهَا
رَأَى غَيْرَهُ وَرَأَى نَفْسَهُ * فَلَمْ يَرَفِيقَهُ لَشَيْءٍ شَبِيهَا
وقال الأعشى في وصف امرأة :

فَأَفْضَلْتُ مِنْهَا إِلَى جَنَّةٍ * تَلَّتْ عَلَى بَاطِمِ رِهَا

عن عائشة رضى الله عنها قالت : يَوْمَ الْقَوْمِ أَرْفُوهُمْ لِكَلْبِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَصْبَحْهُمْ وَجْهًا .

(١) هو الحكم بن محمد بن قتيبة المازني، وله ترجمة في الأغاني (ج ١٣ ص ٩ - ١٢ طبع بولاق).

(٢) رواية الأغاني :

كل جزء من محاسنها * كان في فضله مثلاً

(٣) متاعها : ظرفها ، والمتاع من كل شيء : البالغ في الجودة الناية .

وقال جميل بن مَعْمَرٍ : ما رأيتُ مُصْعَبًا يَخْتَالُ بِالْبِلَاطِ إِلَّا غِرْتُ عَلَى بُيْتِنَهٗ ،
وبينهما ثلاثة أيام .

عن الشَّعْبِيِّ ^(١٢) قال : دخلتُ المسجدَ باكراً ، وإِذَا بِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَالنَّاسِ
حَوْلَهٗ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الْإِنْصِرَافَ قَالَ لِي : ادْنُ ، فدنوتُ منه حتى وضعتُ يدي على
مِرْفَقَتِهٖ ، فقال : إِذَا أَنَا قَتُ فَاتَّبَعْنِي ، وجلس قليلاً ، ثم نهض فتوجه نحو دارِ موسى
ابن طلحة فتبعته ، فلما أَمِنَ فِي الدَّارِ الْكُفَّةِ إِلَى وَقَالَ : ادْخُلْ ، فدخلتُ معه ^(١٣)
ومضى نحو حُجْرَتِهٖ وَتَبِعْتُهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : ادْخُلْ ، فدخلتُ معه [فَاذَا حُجْرَةٌ]
فطُفِرْتُ لِي وَسَادَةٌ بَغِلَسْتُ عَلَيْهَا ، وَرَفَعَ يَحْفَ القُبَّةِ ، فَاذَا أَجْمَلٌ وَجِهَ رَأْيَتُهُ
فَقَدْ قَالَ : يَا شَعْبِيُّ ، هل تعرف هذه ؟ قلت : نعم ، هذه سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ ، فقال : هذه لَيْلٌ ، ثم تَمَثَّلَ :

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلٍ لَدُنْ طَرِّ شَارِبِي * إِلَى الْيَوْمِ أُخْنِي إِحْنَةً وَأَذْجِنُ ^(١٤)

وَأَحِيلُ فِي لَيْلٍ لِقَوْمٍ ضَغِينَةً * وَنَحْمَلُ فِي لَيْلٍ عَلَى الضَّغْنَانِ ^(١٥)

ثم قال : إِذَا شِئْتُ يَا شَعْبِيُّ [فَعَمَّ] فخرجتُ ، [فلما كانَ العشي رُحْتُ] إِلَى
الْمَسْجِدِ فَاذَا مُصْعَبٌ بِمَكَانِهِ ، فَقَالَ لِي : ادْنُ ، فدنوتُ ، فقال لِي : هل رأيتَ مَثَلْ

ذَلِكَ لِإِنْسَانٍ [قَطُّ] ؟ قلت : لَا ، قَالَ : أَمْ تَدْرِي لِمَ أَدْخَلْتُكَ ؟ قلت : لَا ، قَالَ :

لُتَمَلَّتْ بِمَا رَأَيْتَ . ثم أَلْتَفَتَ إِلَى [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] أَبِي قُرَّةٍ فَقَالَ : أُعْطِهٖ عَشْرَةَ ^(١٦)

(١) البلاط : موضع بالمدينة بلط بالجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سوق

المدينة . (٢) ورد هذا الخبر في الجزء الثاني من كتاب الأغاني (ص ٣٧٩ طبع دار الكتب

المصرية) زيادة عما هنا . (٣) المرقعة : الخفة أو المكأ يتكا عليه بالمرق . (٤) الكفة

عن الأغاني . (٥) الجملة (بالتركيك) : مثل القبة ، وجملة العروس : بيت زين بالثياب

والأسرة والسور . (٦) الشعر لكثير كما في الأغاني (ج ٢ ص ٣٧٩ طبع دار الكتب المصرية)

(٧) طر شارب الغلام (من باب نصره هو طار) : طلع وتبت . (٨) رواية الأغاني : «حما» .

(٩) الزيادة عن الأغاني . (١٠) كما في الأغاني . وفي الأصل : «أعطني» وهو منحريف .

آلاف درهم وثلاثين ثوباً ، فأنصرف [يومئذ] ^(١)أحد بمثل ما أنصرفت به : بشرة
آلاف [درهم] ، وبمثل كارة القصار ، وتظري الى عائشة .

أبو الفصن الأعرابي قال : خرجتُ حاجباً ، فلما مررتُ بقباء تدعى أهلها
وقالوا : الصَّيْلُ الصَّيْلُ ! فنظرتُ وإذا جارية كأن وجهها سيفٌ صيقلٌ ، فلما
رَمَيْتُهَا بِالْحَلْقِ أَقْبَتُ الْبُرْخُ عَلَى وَجْهِهَا ، فَقُلْنَا : إِنَّا سَفَرٌ وَفِينَا أَجْرٌ ، فَاثْمَعِينَا بَوَجْهِكَ ؛
فَانْصَاعَتْ وَأَنَا أَعْرِفُ الصَّيْلَ فِي وَجْهِهَا وَهِيَ تَقُول :

وَكُنْتُ مَتَى أُرْسَلْتَ طَرَقَكَ رَائِدًا * لَقَلْبِكَ يَوْمَا أَتَيْتَكَ الْمُنَاطِرُ
رَأَيْتُ الَّذِي لَا كُلَّهُ أَنْتَ قَادِرٌ * عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ
وَمَرَّ رَجُلٌ بِنَاحِيَةِ الْبَادِيَةِ فَإِذَا فَنَاءٌ كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ ؛ فَوَقَّفَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ
لَهُ مَعْجُوزٌ مِنْ نَاحِيَةٍ : مَا يُقِيمُكَ عَلَى الْفَزَالِ الْجَدِيِّ وَلَا حَفْظَ لَكَ فِيهِ ، فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ :
يَا عَمَّتَاهُ ، بَطْنٌ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَمَلُّ سَاعِيَةً * قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا
وقال بعض المحدثين :

الْخَالُ يُقْبِعُ بِالْفَتَى فِي خَدِّهِ * وَالْخَالُ فِي خَدِّ الْفَتَاةِ مَلِجٌ
وَالشَّيْبُ يَحْسُنُ بِالْفَتَى فِي رَأْسِهِ * وَالشَّيْبُ فِي رَأْسِ الْفَتَاةِ قَبِيحٌ
وقال جعفر بن محمد : الْجَمَالُ مَرْحُومٌ .

رأى رجلٌ شريحاً يحول في بعض الطُّرُق فقال : ما غدا بك ؟ فقال : عَيْتٌ
أَنْ أَنْظُرَ إِلَى صُورَةِ حَسَنَةَ .

(١) الكارة من الثياب : ما يجمع ويشد . وميت كارة القصار بذلك لأنه يكثر ثيابه في ثوب واحد
ويحملها فيكون بعضها فوق بعض . (٢) في الأغاني : «وتنظر الى عائشة» . (٣) تدعى القوم :
دعا بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا . (٤) الصيقل : المجز . ويقال للسيف : الصيقل بطلاة . (٥) ورد
هذا الخبر في كتاب أخبار النساء لابن تيم الجوزية (ص ٨٩ طبع مصر) والأغاني (ج ١٦ ص ١٢٥ طبع بولاق)
بطريق مما هنا . (٦) في كتاب أخبار النساء : «تتمع» وفي الأغاني : «إلا تمز ساعية» .

قالت امرأة خالد بن صقوان له يوما : ما أجملك ! قال : ما تهولين ذلك وما لي عمودُ الجمال ، ولا على رداؤه ولا برئسه ؟ قالت : ما عمودُ الجمال وما رداؤه وما برئسه ؟ قال : أما عمودُ الجمال فطولُ القوام وفي قصره ؛ وأما رداؤه فاليابض ولستُ بأبيض ؛ وأما برئسه فسوادُ الشعر وأنا أصلع ، ولكن لو قلت : ما أحلاك وما أملكك ، كان أولى .

أبو اليقظان قال : كان يُسمَّى جيشُ ابن الأشعث جيشَ الطواويس ، لكثرة من كان فيه من الفتيان المنعوتين بالجمال .

قال : وقال أبو اليقظان : سمح عمر بن الخطاب قائلا بالمدينة يقول :

أعودُ ربَّ الناس من شرمِ عقيل * إذا معقِلٌ راحَ البقيعَ مُرجلاً

يعني معقِل بن سنان الأشجعي ، وكان قديم المدينة ؛ فقال له عمر : الحق بياديتك .

وسمى امرأة ذات ليلة تهول :

ألا سبيل^(١) الى تخمير قاتر بها * أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

(١) البرنس : قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر الاسلام ، وهو أيضا كل ثوب رأسه ملتقى به .

(٢) في تزيين الأسواق (ج ٢ ص ٢٩ طبع بولاق) : « هل من سبيل ... أو من سبيل ... الخ » .

ورود فيه بعد هذا البيت :

١٥

الى قتي ماجد الأعراق مقتيل * سبل المحيا كريم غير ملجأ

نعمه أعراق صدق حين تنبه * أئى حفاظ عن المكروب حراج

فكانت لها امرأة معها : من نصر ؟ قالت : رجل أود لو كان معي طول ليلة ليس معنا أحد ، فدعاها عمر فنفقها بالذوة ، ودعا بنصر فنفق شره فناد أحسن ما كان ؛ فقال له : لا تساكني في بلدة يتناك النساء بها ، وأترجه الى البصرة ؛ وخافت المرأة فكتبت الى عمر تستطقه :

٢٠

قل للإمام القتي تخننى بواده * مالى وللنصر أو لنصرين حجاج

إنى غيت أباحض بغيرهما * شرب الحليب وطرف غيره ماسج

إن الهوى زمة المقتوى فقيده * حتى أقر ببالهام وإسراج

أمنية لم أطر فيها بطائرة * والناس من هالك فيها ومن ناج

لا تحصل الخلق حقا أو تيته * إذ السبيل سبيل الخائف والراج

٢٥

وكانت عمر قد سأل منها فرصت له بإلصاف فأرسل اليها : قد بلغني عنك غير قفى . ا . ا .

وهذا نصر بن حجاج بن علاط البزري^(١)، وكان من أجل الناس، فدعا به عمر
فسيره إلى البصرة - فأتى مجاشع بن مسعود السلمي فدخل عليه يوما وعنده أمراته
تخيلة^(٢) وكان مجاشع أنبا، فكتب نصر على الأرض: أحبك حبا لو كان فوقك
لأظلك، أو تحتك لأظلك؛ فكتبت هي: وأنا والله كذلك؛ فكتب مجاشع على الكتابة
إناء ثم أدخل كاتباً فقرأه، فأخرج نصر وطلقها - فقال نصر بن حجاج:

وما لي ذنب غير ظن ظننته * وفي بعض تصديق الفنون أنام

لعمري إن سرتني أو حرمتني * وما لي ذنب إلا ذا لحرام

أأن غبت الذلفاء ليلاً مئينة * وبعض أمانى النساء غرام

ظننت في الظن الذي ليس بعده * بقاء وما لي في الندي كلام

فأصبحت متغياً على غير رية * وقد كان لي بالمكتن مقام

ويعتني مما تمت تكريمي * وآباء صديق صافون كرام

ويمنها مما تمت حياؤها * وحال لها مع عفة وصيام

وهاتان حالان فهل أنت راجي * وقد خف مني كاهل وسنام

وأنا أحسب هذا الشعر مصنوعاً .

قال لقيط بن زُرارة^(٣):

أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم * دبح الليل حتى نظم الجزع ناقية

(١) كما في الكامل للبرد (ص ٣٣٣ طبع أوروبا) والمختب في أسماء الرجال للهي - وفي الأصل:

«البزري» بالنون والراء وهو تحريف . (٢) هي شيلة بنت جنادة بنت أبي أزهى الزهرانية

كما في الأغاني (ج ١٩ ص ١٤٣ طبع بولاق) - وفي تاج العروس مادة «شيل»: «شيلة بنت أبي أزهير

الدوسي زوج مجاشع بن مسعود السلمي أمير البصرة ثم خلف عليها عبد الله بن عباس وكانت جميلة» .

وفي تزيين الأسواق لداود الأنطاكي: «شيلة بنت أبي حياه بن أبي هريرة كانت من أجل النساء» .

(٣) نسب هذا البيت في الكامل للبرد (ص ٣٠ طبع أوروبا) والأغاني (ج ١١ ص ١٣٢ طبع بولاق)

ونهاية الأرب للزوري (ج ٣ ص ١٨٣) لأبي الطحمان الفقي - وقد نص المؤلف على صحة نسبة هذا البيت

لقريط فقال في كتابه الشعر والشعراء في ترجمة لقيط بن زُرارة (ص ٤٦ طبع أوروبا) يذكّر هذا الشعر

ما نصه: «وبعض الرواة يجل هذا الشعر أبا الطحمان الفقي وليس كذلك إنما هو لقيط» .

قال أبو الطمَّان التَّيَّي: :

يَكَاذُ النَّهْمُ الْغُرَيْرُ عُدُّ أَنْ رَأَى * وَجْهَ بَنِي لَآئِمٍ ^(١) وَيَنْهَلُ بَارِقَهُ
وقال آخر: ^(٢)

وَجْهٌ لَوْ أَنَّ الْمُعْتَبِينَ أَعْتَشَوْا بِهَا * صَدَعَنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي ^(٣)

قال عمر بن الخطاب ^(٤) [رضي الله عنه]: إنا إذا سمعنا بك شمرنا أحسنكم وجوها،
وإذا اخترناكم كانت الجيرة أولى بكم .

قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: خُصِمْنَا بِمَنْسٍ: بِصَبَاحَةٍ، وَفَصَاحَةٍ،
وَسَمَاحَةٍ، وَوَرَجَاحَةٍ، وَحُظُوقَةٍ [يعني] [عند] النساء . وسئل عن بني أمية فقال: هم أغدُرُ
وأجفَرُ وأمكرُ، ومن أفسح وأصيح وأسمع .

١٠ رأت امرأة الزير فقال: مَنْ هذا الذي هو أرقمُ يَتَلَمَّظُ؟ ورأت علياً
فقال: مَنْ هذا الذي كأنه كُسر ثم جبر؟ ورأت طلحة فقال: مَنْ هذا الذي
كأنه دينار هرقل؟ ^(٥)

ألبست سَكِينَةُ بنتُ الحسينِ ابنةَ لها ذُرّاً كثيراً وقالت: وإله ما ألبستها إياه
إلا لتفضحه .

١٥ (١) كذا في كتاب الشعر والشعراء: المؤلف . وهم بنو لأم بن عمرو بن طريف . وفي الأصل: :
« بنو لاء » وهو خطأ .

(٢) هو مزاحم الخليل كما في اللسان مادة «عشا» . (٣) في اللسان مادة «عشا»: «المبلجين»
والمنحى: كل طالب فضل أو رزق . (٤) جاء في الكتاب المضمن لمناقب سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه المطبوع بطبعة السعادة بمصر (ص ١٩٥) المخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٧٣
تاريخ ما نصه: «عن عدي بن ثابت قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أحبك الياء ما لم تزك،
أحسبك اسماً، فإذا رأيتك فأحبك الياء أحسبك أخلاقاً، فإذا اخترتكم فأحبك الياء أهدمكم حديثاً
وطغتمكم أمارة» . (٥) التلمظ: أن تأخذ بلسانك ما بين في الفم بيد الأكل . وتلظت الحية
إذا أنزعت لسانها كلفظ الأكل . (٦) نسبة إلى هرقل من ملوك الروم وكان ديناره أحمر اللون .

وقال بعض الشعراء يذكر نساءً جئن مع جارية :

أقبلن في رَأْدِ الضَّمَاءِ^(١) بها * وسَمَنَ وجهَ الشمسِ بالشمسِ

ذكر بعضُ الأعرابِ امرأةً قال : خلوتُ بها والقمَرُ يُرِينِيهَا ، فلما غابَ
أُرْتِنِيهِ .

وقال بعض الشعراء :^(٢)

غلامُ رماه اللهُ بالحَسَنِ يافِئاً * له سَمِيَاءٌ لا تَشْقُ على البَصَرِ
كَأَنَّ الثَّرِيّاً طَلَقَتْ في جَبِينِهِ * وفي أَنفه الشَّعْرَى وفي وجهه القَمَرُ^(٣)
ولما رأى المجدَّ اسْتَعِيرَتْ ثِيَابِهِ * تَرَدَّى بِشَوْبٍ واسعِ الدَّبِيلِ وأُتِرَ
إذا قِيلَتْ العوراءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ * ذَلِيلٌ بلا ذُلٍّ ولو شاءَ لَأَتَصَرَّ^(٤)

قال غلامٌ من الأعرابِ لأُمِّهِ :

نَسَدْتُكَ باللهِ هل تَعْلَمِينَ * بَأَنِّي طَوِيلٌ وَأَنِّي حَسَنٌ

(١) الضَّمَاءُ ممدود مذكر : وقت ارتخاع النهار واشتداد وقع الشمس ، وقيل هو إذا طلت الشمس

إلى دج السماء . (٢) ذكر أبو الفرج أن هذا الشعر ملح به عريف القوافي عبد الرحمن بن محمد

ابن مروان وكان قد كفاه في حالة زبده ، ثم قال : إن أبا زيد ذكر أن هذه الأبيات لابن عطاء الفزاري

في ابن أخيه حمية وكان قد شاطره ماله ، وروى أن أول الشعر :

رَأَى على ماني عَمِيَّةً فاشْتَكَيْ * إلى الله حالي أَمْرٌ كما جَهِر

وإن عريفاً مثل به . وذكر أبو عل القنالي في أماليه تلك قصة طويلة تزيد كلام أبي زيد (انظر الأغاني

(ج ١٧ ص ١١٧ طبع بولاق) والأمال (ج ١ ص ٢٣٧ طبع دار الكتب المصرية) . (٣) في الأغاني :

« بانثير » قال ابن بَرِي : وحكى على بن حمزة أن أبا رياش قال : لا يروى بيت ابن عطاء الفزاري :

* غلامُ رماه اللهُ بالحَسَنِ يافِئاً *

إلا أعمى البصيرة لأن الحسن مولود ، وإنما هو : * رماه اللهُ بانثير يافِئاً * وقوله : لا تَشْقُ على

البصر ، أي يفرج به من يغلظ البصر . (راجع لسان العرب مادة سوم) . (٤) رواية الأغاني :

* وفي خده الشَّعْرَى وفي وجهه القَمَرُ * (٥) العوراء : الكلمة القبيحة .

قالت : قَبَّحَ اللهُ ! فكان ماذا ؟ قال :

وَأَنْتِ أَقْصَى النَّارِ عَيْنَ • غَدَاةُ الصَّبَاحِ وَأَخْيَ الظُّلَمِ

قال عنه : فهَلَا كَانَ ذَا قَبْلُ ! .

قال الشاعر :^(٢)

- بَيْضَاءُ تَسْعَبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا • وَتَقِيبُ فِيهِ وَهوَ جَلُّ أَعْيُنِهِمْ^(٣)
- فَكَانَ فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ • وَكَانَ لَيْلٌ طَلِيهَا مُظْلَمٌ

وقال الطائي :

بَيْضَاءُ تَبْدُو فِي الظَّلامِ فَيَكْتَسِي • نَوْرًا وَتَبْدُو فِي النَّهَارِ فَيُظْلِمُ

وصف أعرابي امرأة فقال : كَادَ الْغَزَالُ يَكُونَهَا ، لَوْلَا مَا تَمَّ مِنْهَا وَتَقَصَّ مِنْهُ .

- ١٠ قال ابن الأعرابي : الحلاوة في العينين ، والجمال في الأنف ، والملاحة في الفم .

قال أعرابي يصف امرأة :

تُزَارِعُهُ الْأَطْرَافُ مُرَبَّةً الْحَشَا • فَزَارِيَةُ الْعَيْنَيْنِ طَائِيَّةُ الْقِمِّ

كَانَ الْمَقْنَعُ الْكِئِيدِي مِنْ أَجْلِ النَّاسِ وَكَانَ يَقْنَعُ لِأَنَّهُ كَانَ مَتَى سَفَرٌ لِقَعِ^(٥) (أى

أُصِيبَ بِعَيْنٍ) ، وَهُوَ الْقَاتِلُ :

- ١٥ (١) غداة الصباح : غداة البارة . (٢) هو بكر بن الصلاح كافي أمالي القالي (ج ١ ص ٢٢٧
- طبع دار الكتب المصرية) ونهاية الأرب (ج ٢ ص ٢١) وأشعار الحماسة (ص ٥٦٥ طبع أوروبا) .
- (٣) في نهاية الأرب وأشعار الحماسة : « فرعها » . (٤) جمل : كثير ملفف - وأسم : أسود .
- وفي أشعار الحماسة : « وحف » وهو الكثير الحسن . (٥) اسمه محمد بن ظهير بن عمير ، والمقنع
- لقب غلب عليه ، كان أحسن الناس وجها وأمدم قامة وأكلم خلقا ، وهو شاعر مقل من شعراء الدولة
- الأموية .

وفي الظلمات والأحداج أملح من * حلّ العِراق وحلّ الشام واليمن
جَنَّةٌ من نساء الإنس أحسن من * تَمِسُّ النهار وبدر الليل لوقُرًا

الحكم بن خضر الثقفي قال : خرجت حاباً مخفياً، فلما كنت ببعض الطريق
أتقي جاريتان من بنى عقيل لم أر أحسن منهما وجوهاً، ولا أنظرف السنة ولا أكثر
علماً وأدباً، فقصرتُ بهما يومى فكسوتُهما، ثم حججتُ من قابل ومعى اهلى، وقد
أصابتنى علةٌ فنصَلُ لما خِصَّابى، فلما صرْتُ إلى ذلك الموضع فإذا أنا بإحداهما،
فدخلتُ على، فسلَّتُ مسألةً منكِرٍ فقلتُ : فلانة ! قالتُ : فدَى لك أبى وأُمى !
تعرِّفنى وأُنكرُك؟ ! قلتُ : أنا الحكم بن خضر، قالتُ : إني رأيتُك عاماً أوَّلَ شاباً
سُوقاً وأراك العامَ مَلِكاً شيخاً، وفي دُون هذا يُنكرُ المرءُ صاحبه ؛ قلتُ : ما فعلتُ
أَحْثِك ؟ قالتُ : تزوجها ابنُ عمِّ لما وخرج بها إلى تجدد فذلك حيث يقول :

إذا ما قفلنا نحو تجدد وأهله * لحسنى من الدنيا قُفُولٌ إلى تجدد
قلتُ : لو أدركتُها لتزوجتها ؛ فقالتُ : ما يمنعك من شقيقتها في حسنها ،
ونظيرتها في جمالها؟ — تعنى نفسها — قلتُ : يمنعنى من ذلك ما قال كثيرُ :
إذا وصلتنا خُلةٌ كى زِلَنا * أَيْنا وقلنا الحَاجِيةُ أوَّلُ

- ١٥ (١) الظلمات : جمع ظلية وهى المرأة فى المودج ، ثم قيل للمودج بلا امرأة ولرأة بلا مودج : ظلية .
(٢) الأحداج : جمع حدج وهو من مراكب النساء يشبه الخفة . (٣) فى الأصل : « غضب » .
(٤) هذا الموضع يسمى « إمرة » بكسر أوله وتشديد ثانيه كما فى جميع الأمثال اليدانى (ج ٢ ص ٢٤ طبع برواق وفرائد الألك (ج ٢ ص ٦٥ طبع بيروت) والذى فى معجم ما استعجم أنه موضع فى ديار بنى عيسى .
(٥) فى الحاسن والأضداد لمحاظ (ص ٢١١) وردت هذه البارة هكذا : « وفى وقت دون ذلك ما تنكر المرأة صاحبها » وهو مثل لفظه فى اليدانى « فى دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها » وقد وردت هذه
القصّة فى جميع الأمثال مع اختلاف يسير . (٦) كذا فى الحاسن والأضداد (ص ٢١١ طبع أوروبا) . وفى الأصل : « أساح » بالحاء المهملة وهو مخزف عن « أساخ » بالمعجمة وهو من قرى
اليساء كما فى لغوت . (٧) كذا فى الأصل « وفى جميع الأمثال : « تزولها » .

فقلت : فكَثِيرٌ بَنَى وَيُنْكَ ، أليس هو القاتل :

هل وصلَّ عَرَّةٌ إِلَّا وصلَّ غَانِيَةٌ • في وصل غَانِيَةٍ من وصلها خَلَّفَ
فسكت حَيًّا عن جوابها .

قال أبو حازم المدني : بينا أنا أرى الجمارَ رأيتُ امرأةً سافرةً من أحسن الناس

وجهاً ترى الجمارَ، فقلت : يَا أُمَّةَ اللَّهِ ، أَمَا تَتَّقِينَ اللَّهَ ! تَسْفِرِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَتْعَتَيْنِ
النَّاسُ ! قالت : أَنَا وَاقِعٌ بِأَشْيَخٍ مِنَ اللَّوَانِي قَالِ فَبَيْنَ الشَّاعِرِ :

مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَجُجْنَ بَيْنَيْنِ حِسْبَةٌ • وَلَكِنْ لَيَقْتُلَنَّ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا
قلت : فَأَيَّ أَسْأَلُ اللَّهَ إِلَّا يُعَذِّبَ هَذَا الْوَجْهَ بِالنَّارِ .

قال أعرابي :

يَازِينَ مَنْ وَلَدْتُ حَوَاءُ مِنْ وَلَدٍ • لَوْلَاكَ لَمْ تَحْسُنِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَطِيبِ
أَنْتِ الَّتِي مَنْ أَرَاهُ اللَّهُ صُورَتَهَا • نَالِ الْخُلُودَ فَلَمْ يَهْرَمْ وَلَمْ يَشِبْ
وقال أعرابي :

إِذَا هُنَّ أَبْدَيْنَ الْخُلُودَ وَحَسَرَتْ • تَقَوُّرٌ عَنِ الْآفَوَاهِ كِي تَنْهَمَا
أَجَادَ الْقَضَاءُ الْمَادِلُونَ قَضَاءَهُمْ • لَمْ يَلَا وَهْمٌ وَإِنْ كُنَّ أَظْلَمَا

[وقال عروة بن أَثِيَّة^(٦) :

إِنِّي الَّتِي زَعَمْتَ فَوَادِكَ مَلَّهَا • خُلِّقْتَ هَوَاكَ كَمَا خُلِّقْتَ هَوَى لَهَا

(١) قال صاحب الأغانى بعد أن ذكر هذا الخبر (ج ١٧ ص ١٢١ طبع بولاق) : « وأبو حازم هذا هو أبو حازم بن دينار من وجهه التابعين ، قد روى عن سجيل بن سعد وأبي هريرة ، وروى عنه مالك وابن أبي ذئب ونظرهما » . (٢) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصل : « اللدني » . (٣) كذا في الأغانى (ج ١ ص ٤٠٤ طبع دار الكتب المصرية) . وفي الأصل : « الذين قال لهم الشاعر » .

(٤) هو البرعي . (٥) كذا في الأغانى . وفي الأصل : « البني » وهو محذوف عن النسخ وبذلك ورد في ورقة ٨٤ ج ٣ من نسخة المجلد وأمس المجلد . (٦) كذا في الأغانى (ج ٢١ ص ١٦٨ طبع أوديا) وشرح أشعار الحماسة (ص ٤٦٦ طبع أوديا) ، وكان عروة شاعرا غزلا من شعراء أهل المدينة ، وكتبها بعدئا وثقة بها . ونسب هذا الشعر في الأصل إلى المجنون ، ولم يرد في ديوانه المطبوع بطبعة بولاق سنة ١٢٩٤ هـ ولا في ترجمته الواردة في كتاب الأغانى (ج ٢ ص ١٠٩٥ طبع دار الكتب المصرية) .

فإذا وجدت لها وساوس سَلَوَةٍ * شَفَعَ النَّوَّادُ إِلَى الضَّمِيرِ فَسَلَّهَا ^(١)
بِيضَاءُ بَارَكَاها النَّعِيمُ فَصَاعَهَا * يَلْبَاقَةُ ^(٢) قَادَقَهَا وَأَجَلَهَا
وقال امرأته يَرْقُصُ أَبْنَاهُ :

يَارَبَّ رَبِّ مَالِكٍ بَارِكْ فِيهِ * بَارِكْ لِمَنْ يُحِبُّهُ وَيُذْنِبُهُ
ذُكِّرْنِي لِمَا نَظَرْتُ فِيهِ * أَجْعَلْ نَوْرَ غُرْبَتِ أَوْأَخِيهِ ^(٣)
وَالْوَجْهَ لِمَا اشْرَقَتْ نَوَاحِيهِ * دِينَارُ عَيْنٍ بِيَدِ قَبْرِيهِ

وقال ابنُ شُبْرَمَةَ ^(٤) : مَا رَأَيْتُ لَيْسًا عَلَى رَجُلٍ أَزَيْنَ مِنْ فَصَاحَةٍ ، وَلَا رَأَيْتُ لَيْسًا
عَلَى أَمْرَةٍ أَزَيْنَ مِنْ ضَمِيمٍ .

قيل لأعرابي : إِنَّكَ لَحَسَنُ الْكَلِمَةِ فَقَالَ : ذَلِكَ عَنَوَانُ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدِي .
قال الججاج : لَا يَحْسُنُ نَحْرُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَعْظُمَ ثَدْيَاهَا .
وقال المزار الملعون ^(٥) :

صَلْتُهُ أَنْلِدَ طَوِيلَ جِدِّهَا * صَحَّخْتُ أَنْلِدَى وَلَمَّا يَنْكَبِرُ ^(٦)

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : لَا تَحْسُنِ الْمَرْأَةُ حَتَّى تُرَوِّى الرُّضِيعَ ،
وَتُدْفِيَ الصَّبِيعَ .

- (١) كذا في أشعار الحامسة والأغانى والأمال . وفي الأصل : « دفع » . (٢) سَلَا :
اتزها وأترجها . (٣) كذا في أشعار الحامسة والأغانى . والباقية : الحلق . وفي الأصل :
« بِلَاة » وهو تحريف . (٤) كذا بالأصل ، ولم نوفق إلى استجلاء معناه . (٥) نسبت
هذه العبارة في العقد القريب (ج ١ ص ٢٩٤) لمحمد بن سيرين ، وتختلف عما هنا قليلا . (٦) الكفة
(بالكسر وقد تضم) : كثرة الشم والهم . (٧) في الأصل : « البدي » وهو تحريف ،
إذ هو المزار بن مغذ السدوسي (انظر شرح ابن الأبياري للفضليات ص ١٢٢ طبعه طبع
أكسفورد) وهذا البيت من قصيدة له طويلة وردت بالفضليات (ص ١٤٢) مطلعا :
عجب خسولة إذ تنحكرني * أم رأيت خولة شيئا قد كبر
(٨) كذا في الفضليات . وصلة أنلد : واضحه . وفي الأصل : « صلة » وهو تحريف .

عن رجل من بني أسد قال : أَضَلَّتْ إِيَّالِي ، نَجَرْتُ فِي طَلِبِنَ ، فَهَبَطْتُ
وَادِيَا وَإِذَا أَنَا بِفَتَاةٍ أَعْتَى نُورُ وَجْهِهَا نُورَ بَصَرِي ؛ فَقَالَتْ لِي : يَا قَتِي ، مَا لِي أَرَاكَ
مُدْلِمًا ؟ قُلْتُ : أَضَلَّتْ إِيَّالِي فَأَنَا فِي طَلِبِهَا ؛ قَالَتْ : أَفَأَذُكَّ عَلَى مَنْ هِيَ عِنْدَهُ ^(١)
وَأِنْ شَاءَ أَعْطَا كَهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَلَكِ أَفْضَلُهُنَّ ؛ قَالَتْ : الَّذِي أَعْطَا كَهَنَ أَخَذَهُنَّ
وَإِنْ شَاءَ رَدَّهِنَّ ، فَسَلِّهِ مِنْ طَرِيقِ الْيَقِينِ لَا مِنْ طَرِيقِ الْأَخْتَارِ ؛ فَأَعْجِبْنِي مَا رَأَيْتُ
مِنْ جَاهِلِيَا وَحُصْنِ كَلَامِهَا ، فَقُلْتُ : أَلَيْكَ بِعَلٍّ ؟ قَالَتْ : قَدْ كَانَ ، وَدَعَى فَأَجَابَ فَأَعِيدَ
إِلَى مَا خُلِقَ مِنْهُ . قَالَتْ : فَمَا قَوْلُكَ فِي بَعْلِ تَوْمَنَ بَوَاتِقَهُ ، وَلَا تُدَمِّ خِلَافَتَهُ ؟ فَرَفَعَتْ
رَأْسَهَا وَتَنَفَّسَتْ وَقَالَتْ :

كَلَّا كَعُصْبَيْنِ فِي أَصْلِ غِذَاؤِهَا * مَا الْجَدَاوِلُ فِي رَوْضَاتِ جَنَاتِ
فَأَجَبَتْ خَيْرَهَا مِنْ جَنَبِ صَاحِبِهِ * تَهَرَّ بِكُورِ بَرْحَاتِ وَقَرْحَاتِ
وَكَانَ عَاهِدُنِي إِنْ خَانَنِي زَمَنٌ * أَلَّا يُضَاجِعَ أَثْنَى بَعْدَ مَوَاتِي
وَكَنتُ عَاهِدُهُ إِنْ خَانَهُ زَمَنٌ * أَلَّا أَبُوءَ بِبَعْلِ طَوْلِ عَجِيَاتِي
فَلَمْ تَزَلْ هَكَذَا وَالْوَصْلُ شَيْئَانَا * حَتَّى تُوَوِّقَ قَرِيبًا مَذْشِيَّاتِ
فَاقْبِضْ عِنَانَكَ عَمَّنْ لَيْسَ يَرُدُّهُ * عَنِ الْوَفَاءِ خِلَافَ بِالْحَبِيَّاتِ

١٥ قال أبو اليقظان : دخل مُعَمِّمُ بْنُ نُورَةَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا أَرَى فِي أَصْحَابِكَ مِثْلَكَ ! قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَا وَاقِعُ أَتَى مَعِ
ذَلِكَ لِأَرْكَبُ الْجَمَلَ الْفُضَالَ ، وَأَعْقِلُ الرَّحْ شَطُورَ ^(٢) ، وَالْهَيْسُ الشَّمْلَةُ الْفُلُوتُ ^(٣) .

(١) مدله : سَامِي الْقَلْبِ ذَاهِبُ الْعَقْلِ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « وَحَسَنٌ كَلَامًا » .

(٣) الْبَوَاتِقُ : الشَّرُودُ وَالنَوَاتِقُ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « خَانِقٌ » .

٢٥ (٥) الْفُضَالُ : الْبَطْلُ . (٦) الشُّطُونُ : الطَّرِيقُ الْأَخْرَجُ . (٧) كَذَا فِي الْكَامِلِ
وَالْأَغْنَى وَاللَّسَانِ . مَادَّةُ « طَلَّ » . وَالشَّمْلَةُ الْفُلُوتُ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَجِبُ عَلَى لَابِهَا لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ لَا يَنْبَغُ
مُرْفَاقُهَا ، فَهِيَ تَخْلُفُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا . وَفِي الْأَصْلِ : « الْفُلُوبُ » بِالتَّخْفِيفِ وَالْهَاءِ وَهُوَ يَخْرُجُ

ولقد أَسْرَنِي بنو قَلِيب في الجاهلية، فبلغ ذلك مالكا بغاء لِفَتِيدِي، فلما رآه القوم
أَعْجَبَهُمْ جِلالُهُ، وَحَسَنَهُمْ فَأَعْجَبَهُمْ حَدِيثُهُ، فَأَطْلَقُونِي لَهُ بِغَيْرِ فِدَاءٍ .

كان يقال : المنظرُ محتاجٌ إلى القَبُولِ، والحسبُ محتاجٌ إلى الأدبِ، والسرورُ
محتاجٌ إلى الأمنِ ، والقراءةُ محتاجةٌ إلى المودة، والمعرفةُ محتاجةٌ إلى التجاربِ ،
والشرفُ محتاجٌ إلى التواضعِ، والتجدةُ محتاجةٌ إلى الخلدِ .

قال الحسن بن وهب :

مَا لَيْسَ تَمَّتْ حَاسِيَتُهُ * أَنْ يُعَادِيَ طَرَفَ مَنْ نَظَرَ
لَكَ أَنْ تُبْذِي لَنَا حَسًّا * وَلَنَا أَنْ نُعْمَلَ الْبَصْرَا

باب القُبْحِ وَاللَّعَامَةِ

١٠ أخبرنا بعضُ أشيَاخِ البَصْرَةِ أَنَّ رجلا وأمرأته أَخْتَصَمَا إلى أميرٍ من أمراء
العِراقِ، وكانت المرأةُ حَسَنَةً الْمُتَقَبِّ قِيسَةَ الْمُسْفِرِ، وكان لما لسانٌ، فَكَانَ الْعَامِلُ
مالَ مَعَهَا ، فَقَالَ : يَعْبُدُ أَحَدُكُمْ إلى المرأةِ الْكَرِيمَةِ فَيَتَرَوَّجُهَا ثُمَّ يُسِيءُ إِلَيْهَا، فَاهْوَى
الزَّوْجُ فَالْتَمَسَ النَّقَابَ عَنْ وَجْهِهَا ، فَقَالَ الْعَامِلُ : طَلَيْكَ اللَّعْنَةُ ، كَلَامُ مَظْلُومٍ
وَوَجْهُ ظَالِمٍ .

١١ أبو زيد الْيَكْلَابِيُّ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْبَصْرَةِ فَرَوَّجَ أَمْرًا، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا
وَأَرِغِيَّتِ السُّتُورُ وَأُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ عَلَيْهِ ، فَجَرَّ الْأَعْرَابِيُّ وَطَالَتْ لَيْلُهُ ، حَتَّى إِذَا
أَصْبَحَ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ مُنِعَ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ : لَا يَبْنِي لَكَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ
أَيَّامٍ، فَقَالَ :

أقول وقد شَدُّوا عليها حجابها * أَلَا حَبْدًا الْأَرْوَاحُ وَالْبِلْدُ الْفَقْرُ
 أَلَا حَبْدًا سِيغَى وَرَحَى وَمُتَرَقَى * وَلَا حَبْدًا مِنْهَا الْوِشَاحَانِ وَالشَّدَرُ^(٢)
 أَتَوْنِي بِهَا قَبْلَ الْحَقِ بِلِيلَةٍ * فَكَلَنْ عَمَّا كَلَهُ ذَاكَ الشَّهْرُ
 وَمَا غَرَّنِي إِلَّا خِضَابٌ بِكَفِّهَا * وَكُلُّ بَيْنِيهَا وَأَوْبَاهَا الصُّفْرُ
 تُسَالِّقِي عَنْ نَفْسِهَا هَلْ أُحِبُّهَا * فَكَلْتُ أَلَا لَا وَالَّذِي أَمْرُهُ الْأَمْرُ
 تَفُوحُ رِيحُ الْمِسْكِ وَالْعَطْرِ عِنْدَهَا * وَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ الْعَطْرُ
 وَقَالَ آخَرُ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ زَلَاةٍ^(٤) فَاحِشَةٍ * كَأَنَّمَا نَيْطَ قَوْبَاهَا عَلَى عُودِ
 لَا يُمْسِكُ الْحَبْلَ حَقْوَاهَا إِذَا انْتَضَقَتْ * وَفِي الذَّنَابِي وَفِي الْعُرُقُوبِ تَحْدِيدُ^(٥)
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَائِقٍ لَهَا حَنْبٍ * كَأَنَّمَا مِنْ حَدِيدِ الْقَيْنِ سَقُودُ^(٦)
 وَقَالَ آخَرُ :

مُوتَرَةُ الْعِلْبَاءِ مَحْفُوفَةُ الْقَفَا * لَهَا نَدَبٌ مِنْ حَكِّهَا غَيْرُ دَارِسِ^(٧)
 إِذَا حَمَّكَتْ حَالَاتِ غَضُونٍ كَأَنَّمَا * غِيَابُ حِرْيَةٍ تَحْشُرُ شَامِسِ^(٨)
 كَأَنَّ وَرَيْطَهَا رِشَاءًا مَحَالَةً * مُغَارَانِ مِنْ جِلْدٍ مِنَ الْقَدِّ يَابِسِ^(٩)

- ١ (١) الفرق : الروادة يَكَا عليها . (٢) في الأصل : «منا» والسياق يأباه . (٣) الشذر : ما يصاغ من الذهب فرائد يَصل بها القول والجهر ، وقيل : مغارة القول . (٤) الزلا : الزحاح الخفيفة الورمين . (٥) الحقو : الخصر . (٦) الذنابي : أصل الذنب . (٧) الحنب : انحراج في الساتين . (٨) القين : الحساد . (٩) السقود : حديدية يشوى عليها اللحم ، ويلاحظ أن هذه الأبيات إنواء . (١٠) العلباء : صعب العنق . (١١) يريد أنها تركت تعبه حتى شمت وقيل . (١٢) الذنب : جمع ذنبه وهي أثر الجرح . (١٣) الغياب : جمع غيب وهو اللحم المتدل تحت الحنك . وتحشور : تلوى . والحرياء مذكر ، مؤنثه حرياء ، وشامس : منشمس . (١٤) الرشاء : الحبل . والمخالقة : البكرة الخلية تستقي بها الإبل . ومغاران : مفتولان . والله : السير يقطن جلد غير مدبرج .

وقال آخر :

يا عجباً والله ذو تماجب * هل يصلح الخلخال في رجل الديب
* اليايس الكعب الحديد الرقوب *

وقال آخر :

لها جسم رغووث وساقا بوضي * ووجه كوجه القرد بل هو أقيح
وتبرق عينها إذا ما رأيتها * وتبس في وجه الضجيج وتكلج
وفتح - لا كانت - فما لورأيتها * توهمته بأباً من النار يفتح
فما ضحك في الناس إلا ظننها * أمامهم كلباً يمز ويبح
إذا عين الشيطان صورة وجهها * تَوَدَّ منها حين يُسمى ويصبح
وقد أعجبها نفسها فتملحت * بأى جمال ليت شعري تملح

رأى أعرابي امرأة في شارة وهيئة، فظن بها جمالا، فلما سَرت فإذا هي
غولٌ، قال :

فاظهرها ربي بمرّ وقدره * على ولولا ذاك مُتُّ من الكرب
فلما بدت سبحت من قبح وجهها * وقلت لها الساجور خير من الكلب^(٢)
كان سعيد بن بيان التغلبي سيد بني تغلب، وكانت تحته برة^(٣)، وكانت من
أجل النساء، فقدم الأخطل الكوفة على بشر بن مروان، فدعا سعيد بن بيان
وأحتفل وتجد بيوته وأستجاد طعامه وشرابه، فلما شرب الأخطل جعل ينظر إلى
وجه برة وجمالها، وإلى وجه سعيد وقبحه؛ فقال له سعيد : يا أبا مالك، أنت
رجل تدخل على الخلفاء والملوك فأين ترى هيئتاً من هيئتهم ! قال الأخطل :

٢٠ (١) في الأصل : «أسفرت» وأسفرت بمعنى أُنشأت ولا يستعمل في كشف المرأة عن وجهها .
(٢) الساجور : حبة تعلق في عنق الكلب . (٣) هي برة بنت أبي حانئ التغلبي .

مَا لَيْتَكَ عَيْبٌ غُرُكَ؛ فقال سعيد : أنا والله أَحْمَقُ مِنْكَ يَا نَصْرَانِي حِينَ أَذْخَلَكَ
مَنْزِلِي، وَطَرَدَهُ . نَفَرَجُ الْأَخْطَلُ وَهُوَ يَقُولُ :

وَكَيْفَ يُدَاوِيهِ الطَّيِّبُ مِنَ الْجَوَى * وَبَرَّةٌ عِنْدَ الْأَعْوَرِ آيِبٌ بَيَانٍ
فَهَلَّا زَجَرَتْ الطَّيْرَ إِذْ جَاءَ خَاطِبًا * بِضَيْقَةٍ ^(١) مِيزِ النَّجْمِ وَالْدَّرَّانِ

قال عبد بن الحسحاس يذكر قُبْحَهُ :

أَتَيْتُ نِسَاءَ الْحَارِثِيِّينَ غُدُوَّةَ * بُوْجِهِ بِرَأَاهُ اللَّهُ غَيْرَ جَمِيلٍ
فَشَبَّهَنِي كَلْبًا وَلَسْتُ بِقَوِّهِ * وَلَا دَوْنَهُ إِنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ

قال رجل للأحنف : « تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِي لَا أَنْ تَرَاهُ »؛ فقال : مَا ذَمَّمْتُ مِثِّي
يَا بَنِ أُنْسِي ؟ قال : الدَّمَامَةُ وَقَصَّرَ الْقَامَةَ؛ قال : لَقَدْ عَجَبْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَؤَاْمَرْ فِيهِ .

- ١٠ قال عبد الملك بن مُخْمِرٍ : قَدِمَ عَلَيْنَا الْأَحْنَفُ الْكَوْفَةَ مَعَ الْمُصْصَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ،
فَمَا رَأَيْتُ خَصْلَةً تُذَمُّ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الْأَحْنَفِ : كَانَ صَعْلُ الرَّاسِ، مَتْرَاكَبَ
الْأَسْنَانِ، أَشْدَقُ، مَا مِثْلُ اللَّفْنِ، نَاقِيٌ الْوَجْهَ، غَاثَرُ الْعَيْنِ، خَفِيفُ الْعَارِضِ، أَحْنَفُ
الرَّجْلِ، وَلَكِنَّهُ إِذَا تَكَلَّمَ جَلَا عَنْ نَفْسِهِ .

أَبُو الْيَقْطَانِ قَالَ : كَانَ الْمُحَارِثُ قِيَمًا فَقَالَ فِيهِ هَيْبَةٌ ^{سَهْوَةٌ} :

- ١٥ لَوْ كَانَ وَجْهِي مِثْلَ وَجْهِ مُحَارِثٍ * أَذَا مَا قَرِئْتُ الدَّهْرَ بَابَ أَمِيرٍ

- (١) كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (مَادَّةُ ضَيْقٍ) وَتَكَاثُرُ الشَّعْرِ وَالشَّرَاءُ . فِي تَرْجُمَةِ الْأَخْطَلِ . قَالَ صَاحِبُ
الْمَسَانِدِ : رَضِيقَةٌ : مَرْفَعَةٌ لِلشَّعْرِ يُلْقَى بِهَا عَلَى الْوَجْهِ وَكَانَ يَحْصِي عَلَى مَا تَزِمُ الْعَرَبُ، ثُمَّ اسْتَبَدَّ
بِهَا الْهَيْبَةُ . (٢) رَوَى هَذَا الْمَثَلُ بِرَوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ فَرَاغَهَا فِي الْمِدَائِنِ . (٣) أَوَاْمِرُ :
أَشَاوِرُ . (٤) الصَّعْلُ : الصَّخِيرُ الرَّاسُ . (٥) الْأَشْدَقُ : الْقَوِيُّ فِي خَدِّهِ مِثْلُ .
(٦) أَتَيْنَا هَذِهِ الْكَلِمَةَ لِأَنَّ السِّيَاقَ يَتَضَعُهَا . وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا : « نَارُ » وَقَدْ بَحَثْنَا
فِي الْمُخَصَّصِ وَقَفَّ النَّفْسُ فِي مَتَابِيعِ الْبَيْنِ مِنْ كَلِمَةِ نَشَقُّ فِي الرِّسْمِ مَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَوْ عَزَمَتْ عَنْهَا ظَمُّ نَوْقٍ .
(٧) الْأَحْنَفُ : الْقَوِيُّ تَمِيلُ قَدَمَاهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى أُخْتَاهَا .

قال : وأخذ حمارش قذاة عن عبيد الله بن زياد؛ فقال : صُرف عنك السوء؛
فقال جُلساؤه : أذا يُصرف عنه وجهه .

سُئِلَ مَدَنِيٌّ عَنْ حِلْيَةِ رَجُلٍ ، فَقَالَ : حِلْيَتُهُ مَجْمَعُهُ .

قال المأمون لمحمد بن الجهم : أنشدني بيتاً حسناً أولك به كورة؛ فقال :
قُبِحَتْ مَنَازِلُهُمْ فَمِنْ خَبَرْتُهُمْ * حَسَنْتَ مَنَازِلَهُمْ لَقُبِحَ الْخَبِيرُ^(١)

فاستأده، فأنشده :

أرادوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ * فَطَيَّبُ تُرَابِ الْقَبْرِ دَلٌّ عَلَى الْقَبْرِ^(٢)
فولاه اللَّيْنُورَ وَهَمْدَانَ^(٣) .

قال أعرابي في امرأته :

وَلَا تَسْتَطِيعُ الْكُحْلَ مِنْ ضَيْقِ عَيْنِيَا * فَإِنْ طَلَبْتَهُ صَارَ فَوْقَ الْحَاكِيَا ١٠
وَفِي حَاجِبِيَا حَرَّةٌ لِيَنْفَرَارِي * فَإِنْ حُلِقَا كَانَا ثَلَاثَ غَرَارِي
وَتَذَانِ أَنَا وَاحِدٌ فَكُوزَةٌ * وَأَخْرُ فِيهِ قَرْبَةً لِمُسَافِرِ
وقال إسحاق الموصلي : رأت قُرَيْبَةً ابْنَ سَيَابَةَ مَوْلَى ابْنِ أَسَدٍ عِنْدِي ، فَقُلْتُ لَهَا :
يَا أُمَّ الْبُهْلُولِ كَيْفَ تَرَيْنَ هَذَا ؟ قَالَتْ : مَا لَهُ قَبِيحَةٌ [الله] عَامَّةٌ ! لَوْ كَانَ دَاءٌ
مَا بُرِيئَ مِنْهُ . ١٥

- (١) هذا البيت لمسلم بن الوليد، والقي في ديوانه (طبع مدينة لندن) : قُبِحَتْ مَنَازِلُهُ وَحَسَنْتَ مَنَازِلَهُ
بالأفراد . قاله هجو ديلا بفتح الهمزة والأخلاق . (٢) هو لمسلم أيضا .
(٣) الدينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قريسين ، فيها وبين همدان نيف وعشرون فرسخا .
(٤) كذا بالأصل ، وفي الأغاني (ج ١١ ص ٦ طبع بولاق) في ترجمته أنه مولى بن هاشم .
(٥) زيادة يقتضها السياق . ٢٠

وقال فاتك في سعيد بن سلم :

وإن من غاية حرص الفتى * طلابه المرووف في باهله
كبيرهم وغد ومولودهم * تلعه من قبعة القايـله

قال الأسعر الجعفي هجو قومًا :

زعانف سود تجبت الحديد ^(١) * يد يكنى الثلاثة شق الإزار ^(٢)

وقال أبو نواس يذكر امرأة :

وقائلة لها في وجهه فصيح * علام قتلت هذا المستهما
فكان جوابها في حُسن سر * أجمع وجه هذا والحراما

كان المييرة بن شعبة قبيحا أعور، فخطب امرأة، فابت أن تروجه، فبعث

إليها : إن تزوجيني ملائت بـيك خيرا، ورجحك أبرا، فتزوجت به . وسُئلت عنه
أمرأة طلقها فقالت : عسل يمانية في ظرف سوء .

(١) هو قبح مرئد بن أبي حداد الجعفي الشاعر، سمى بذلك لقوله :

فلا تمنني الأتوام من آل مالك * إذا أنا لم أسرحطهم وأهـب

(٢) انظر القاموس وشرحه مادة سر .

(٣) الزعانف : القصار .

(٤) عبت الحديد — بالتحريك وسكنت الباء لفوردة الشعر — هو ما ينجم الكبر عند إذا به

بما لا خيرة .

(٥) ورد هذان البيتان في ديوان أبي نواس ضمن قصيدة مظلها :

أبت عيشي بمدك أن تساما * وكيف ينام من ضمن السقاما

أنشدنا دَعِيلُ ^(١) :

بَلِيْتُ ^(٢) زِمْرَةً كَالْعَصَا * أَلَصَّ وَأَسْرَقَ مِنْ كُنْشِ ^(٣)
لَهَا شَعْرُ قَرْدٍ إِذَا أَزَيْتُ * وَوَجْهُ كَيْضِ الْقَطَا ^(٤) الْإِبْرَشِ ^(٥)
كَأَنَّ ^(٦) التَّأْيِيلَ فِي وَجْهِهَا * إِذَا سَفَرَتْ يَبْدُ الْكِشْمِشِ ^(٧) ^(٨)

وقال أعرابي :

جَزَى اللَّهُ الْبَرَّاقَ مِنْ ثِيَابٍ * عَنِ الْفَتَيَانِ شَرًّا مَا بَيْنَا ^(٩)
يُؤَاوِينَ الْمِلَاحَ فَلَا زَاهَا * وَيَزِينُ الْقَبَّاحَ فَيَزِينَا ^(١٠)

وقال آخر :

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ حَسْرٌ * وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَتِيحُ

- ١٠ (١) في أشعار الحماسة (ص ٨٢٢ طبع أوروبا) أن هذه الأبيات لأبي الطمش الحنفي . وقد صممه شاعر الحماسة أبا الطمش الحنفي وقال : لله سمي باسم المتعول من غشش وذكر شارح القاموس في مادة كندش أن ابن جني صممه كذلك . (٢) الزمردة (كقرطبة ، أعجمي موزن) : المرأة التي تشبه الرجال خلقا وقيل هي السحابة ، ويقال : زمردة بفتح الزاي والميم ويقال : زمردة بفتح الزاي وكسر الميم ، ولا تظير له ؛ وربما قيل بذال معجمة ، وروى أيضا بكسر الزاي وفتح الميم (انظر شرح القاموس واللسان مادة « كندش » وشفاء النليل) . (٣) كندش : لقب لص معروف عدهم كافي شرح الحماسة . (٤) وفي اللسان : أن « الكندش » لص العليم وهو النقيض . والرباب : لص الأسود . والثلث : لص القتاب . والربابة : لص الفيران . والفويصة : سارقة الفتيلة من السراج . (٥) رواية هذا البيت في أشعار الحماسة :

لَهَا وَجْهٌ قَرْدٍ إِذَا أَزَيْتُ * وَلَوْنٌ كَيْضِ الْقَطَا الْإِبْرَشِ

- ٢٠ (٥) الأبرش : ما به برش ، والبرش كالبرص وزنا ومعنى . (٦) التأيل : جمع تؤول وهو الحبة تظهر في الجسد كالحمية فنادوها . (٧) البدد : القطع المقرقة جمع بدء بمعنى القطعة . (٨) كذا في الحماسة ، والكشمش (يكسر الكاف والميم) : عنب صغار يكون أصفر وأحمر وأسود وهو كثير بالسرقة . وفي الأصل : « المشش » . (٩) يزعين : اتصال من الزهو ، قلبت فيه ناء الاتصال دالاً ثم ادغمت في الزاي ، وفي مثل هذا يجهز إظهار الله الغي قال : يزعين ، وبالإظهار وردت في بيت في اللسان .

كان ذو الرمة يُسَبِّح بِمِية، وكانت من أجمل النساء ولم تره قط، فجعلت لله عليها بدنة حين تراه، فلما رآته رآته رجلا دميماً أسوداً، فقالت: وأسوء ناه! وأجسأه! فقال ذو الرمة :

- على وجه مئ مسحة من ملاحه * وتحت الثياب الشين لو كان بادياً
• ألم تر أن الماء يخبث طعمه * وإن كان لون الماء أبيض صافياً

إسحاق الموصلي قال : دخلت أعرابية على حمدونة بنت الرشيد، فلما خرجت سئلت عنها ، فقالت : وما حمدونة ! والله لقد رأيتها وما رأيت طائلاً ، كانت بطنها قرية ، وكانت ثدياً دبة^(١) ، وكان آستها رقة ، وكان وجهها وجه ديك قد فنش عفرته^(٢) .
يقائل ديكا .

- ١٠ ذكر أعرابي امرأة حسنة اللفظ قيحة الوجه ، فقال : تُرِنِي ذيلها على عُرقوني نعاماً ، وتُسَلِّد نحرها على وجه كالجمالة (وهي الخرقعة التي تتل بها القدر عن النار) .

وقال دُعيل في كاتب :

تَمَّتْ مَفَاحِجُ وَجْهِهِ فَكَانَهُ * طَلَّلَ تَحْمِلُ مَا كُنْهُ فَاَوْحَشَا
لو كان لاسنك ضيقُ صدرك أولصد * رِكَ رُحْبُ دُبْرِكَ كُنْتَ أَكَلَنْ مَنَى

- ١٥ كان بعضُ المعلمين يُقْعِد أبناء المياسير والحسان الوجوه في الظل ، ويُقْعِد الآخرين في الشمس ، ويقول : يا أهل الجنة، أَبْزُقُوا في وجوه أهل النار .

وقال رجل من أبناء المهاجرين : أبناء هذه الأعاجم كأنهم قَبِوا الجنة ونَجَّجُوا منها ، وأولادنا كأنهم مساجِرُ التَّائِيرِ^(٤) .

(١) الدبة : القرعة . (٢) عفرة الديك : ريش عقه . (٣) تحمل : اوتحمل .

٢٠ (٤) المساجر : جمع سجرة وهي الخشب التي يظلم بها الوقود في التور .

أبو المَهْلِيلُ الْخَدَّائِيُّ قَالَ : ارْتَحَلْتُ إِلَى الرَّمْلِ فِي طَلَبِ مَيِّ صَاحِبَةِ ذِي الرِّمَّةِ ،
فَإِذَا زِلْتُ أَطْلُبُ مَوْضِعَهَا حَتَّى أُرْشِدْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا خَيْمَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى بَابِهَا عَجُوزٌ هَتَاءً ،
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ : أَيْنَ مَقَرُّ مَيِّ ؟ قَالَتْ : أَنَا مَيِّ ؟ فَصَجِبْتُ وَقُلْتُ : عَجَبًا مِنْ
ذِي الرِّمَّةِ وَكَثْرَةِ قَوْلِهِ فَيْكِ ! قَالَتْ : لَا تَصْبِرِينَ فَإِنِّي سَأَقُومُ بِمُذَرِّهِ عِنْدَكَ ، ثُمَّ قَالَتْ :
يَا فُلَانَةُ ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْخَيْمَةِ حَارِيَّةً نَاهِدَةً عَلَيْهَا بَرْفَعٌ فَقَالَتْ : اسْفِرِي ، فَلَمَّا سَفَرْتُ
تَحَيَّرْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جَمَالِهَا وَبِرَاعَتِهَا ، فَقَالَتْ : عَلَّقَنِي ذُو الرِّمَّةِ وَأَنَا فِي سَنٍّ ؛
فَقُلْتُ : عَذَرَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ ، فَاسْتَشْدَدْتُهَا بِفُحْلٍ تَنْشُدُ وَأَنَا أَكْتُبُ .

وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِي الرَّقَاشِيِّ :

قُلْ لِلرَّقَاشِيِّ إِذَا جِئْتَهُ * لَوْ مِتَّ يَا أَنْرُقُ لَمْ أَهْجِكَا
دُونَكَ عِرْضِي فَاهْجُهُ رَاشِدًا * لَا تَنْتَسِ الْأَعْرَاضُ مِنْ شِعْرِكَ
وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُ جَرِيرًا لَمَّا * كُنْتُ بِأَهْجِي لَكَ مِنْ وَجْهِكَ^(١)

١٠

بَابُ السَّوَادِ

الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : قَبِيلُ الْمَدَنِيِّ : مَا رَغِبْتُمْ فِي السَّوَادِ ؟ قَالَ : لَوْ وَجَدْنَا بَيْضَاءَ
لَسَفِدْنَاَهَا .

وَكَانَ أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ يَنْشُدُ :

وَمِنْ يَكُ مُعْجَبًا بِبَنَاتِ كَسْرَى * فَإِنِّي مُعْجَبٌ بِبَنَاتِ حَامِ

١٥

وَقَالَ أَبُو حَنْشَلٍ :

رَأَيْتُ أَبَا الْجَحْنَاءِ فِي النَّاسِ حَائِرًا * وَلَوْ أَنَّ ابْنَ الْجَحْنَاءِ لَوْنُ الْبَهَائِمِ^(٢)
تَرَاهُ عَلَى مَا لَاحَهُ مِنْ سَوَادِهِ * وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا لَهُ وَجْهٌ ظَلِمَ^(٣)

٢٠

(١) الخدائي (فتح الحاء) والحدال الجهليني وفي آخره ألف موهومة : نسبة إلى حداء وهو بطن من
مراد كما في الأنساب للسماقي . (٢) في ديوانه : « أملاك » . (٣) هو نصيب الشاعر
كما في الأغاني (ج ١ ص ٣٥٢ طبع دار الكتب المصرية) . (٤) لاه : قهره .

وقال آخرُني وصف أسود :

* كأنما وجهك ظلٌّ من سحر ^(١) *

وقال آخر :

* كأنما قص من ليط جمل ^(٢) *

وقال آخرُني وصف سوداء :

كأنها والكمل في مرودها * تكمل عليها بيمض جلدها
نظر رجل الى سوداء عليها مصفرٌ فقال : برة عليها رطاف ^(٣) .

الأممى قال : قيل لرجل : أى الرجال أخف أرواحا ؟ قال : الذين أعرقت
فيهم السودان .

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : من تزوج سمراء فطلقها فعلى مهرها .

يقال : قالت الخنفساء لأمتها : يا أمتاه ، ما أمرٌ بأحدٍ إلا بَرَقَ على ، فقالت :
يا بنية تؤذين ^(٤) .

(١) ظل كل شيء : سواده ، والعرب تقول : ليس شيء أظلم من حجر ، ولا أدهأ من شجر ،
ولا أغمق سوادا من ظل : (انظر اللسان مادة ظل) . (٢) قص : ألبس قيصا . والبط : الجلد .
والجمل : ضرب من الخنافس . (٣) الرطاف : دم يخرج من الأنف . (٤) بالأصل :
« النساء » وتوجد به كلمة أراد الناسخ إبتائها ثم حذ عنها وصورتها هكذا : « الرجا » وأثبت بدلها كلمة
« النساء » ويترجح أنه أراد كتابة كلمة « الرجال » وهي الصواب بدليل قوله في الجواب : الذين أعرقت
فيهم الخ . (٥) أى تحصنين من العين . كأنها تقول لها : إن الناس يرونك يراهم من العين
لأن الرأى عنه ما يريد الرقة يرق وينت في عودته ، كأنها تقول لها : لا تخونى فإن الناس لإبصارهم بك
يزنون عليك خشية أن تصيبك العين .

وقد على عبد الملك وقد أهل الكوفة ، فلما دخلوا عليه وتكلمهم ، رأى فيهم
أدلم^(١) على الجسم ، فلما كلمه رآه بيانه ، فلما تولى تمثل عبد الملك بقول عمرو
ابن شاس :

فإن عرأرا لم يكن غير واضح * فإني أحب الجون ذا المنكب العم^(٢)
فالتفت الأدلم إلى عبد الملك وضحك : فقال : علي به [فلما جرى به قال] :
 ما الذي أضحكك ؟ فقال : أنا والله عرأرا بن بني أترى ، قدعته وسامره حتى خرج .
 قال رجل من الشعراء في جارية سوداء :

أشبهك المسك وأشبهته * قائمة في لونه قاعدة
لا شك إذ لونكما واحد * أنكما من طينة واحدة

وقال جرير :

ترى التيمي يزحف كالقربي^(٥) * إلى تيمية كحصا المليل^(٦)
تسب الزعفران عروس تيم * وتمشي مشية الجمل الدحول^(٧)
يقول المجتلون عروس تيم^(٩) * سوى أم الحيين ورأس فيل^(١٠)

- (١) الأدلم : الشديد السواد ، وقد وردت هذه الكلمة في الأصل « الأدلم » بزيادة الـ « د » ولعلها من التامع ،
وقد ذكر المؤلف في كتابه الشعر والشعراء في ترجمة عمرو بن شاس هذه القصة ، وقال : « رأى فيهم رجلا آدم
طويلا » ، والآدم بمعنى الأدلم . (٢) الجون : الأسود . (٣) المنكب العم : الطويل .
(٤) التكة من كتاب الشعر والشعراء . (٥) كذا في اللسان مادة « قرب » وديوانه المخطوط المحفوظ
بدار الكتب المصرية تحت رقم ١ أدب ش . والقربي : دوية تشبه الخضراء أو أعظم منها شيئا طويلا
الرجل . وفي الأصل : « كالقربى » والقربى : طائر . (٦) المليل : الخبز والهم المخل في الله ،
والله : الزباد الحار والجبر ، ويعنى بصا المليل هنا : عصا التنورة وهي حديدة سوداء طويلا .
(٧) كذا في ديوانه المخطوط ، وفي الأصل : « وينى » وليس لها معنى . (٨) ناقة دخول :
تعارض الإبل متعجة عنها ، وقد استمرت هنا الجمل ، وفي ديوانه : « زحول » بإزاء البعثة .
(٩) اجتل العروس على بعلها ، عرضها عليه مجلوة . (١٠) الشوى : الأطراف . وأم الحين :
دوية أعظم من الظلابة .

وقال آخر :

أَحَبُّ لَهَا السُّودَانُ حَتَّى * أَحَبُّ لَهَا سَوْدُ الْكَلَابِ

باب العُجْزِ وَالْمَشَاجِحِ

الأصمعيّ قال : خاصم رجلٌ أمرأته الى زياد، فكان زياداً شدد عليه ، فقال

- الرجل : أصلح الله الأمير، إن خير نصيبي الرجل آخرهما، يذهب جهله ويتوبُ
• حلمه ويجمع رأيه، وإن شر نصيبي المرأة آخرهما، يسوء خلقها ويحْدُ لسانها وتُثَمِّمُ
رَجْمُهَا ؛ فقال : اسفَعْ يَدَهَا .

وقال بعضُ الأعراب :

لَا تَسْكُحَنَّ عَجُوزًا إِنْ دَعَاكَ لَهَا * وَإِنْ حَبَّكَ عَلَى تَرْوِيحِهَا التَّجَا

- وَأَنْ أَتُوكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ * فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفِهَا الَّذِي ذَعَبَا ^(١)

الأصمعيّ قال : خفيّر أعرابي بطول حياة أمرأته، فقال :

ثَلَاثِينَ حَوْلًا لَا أَرَى مِنْكَ رَاحَةً * لَهَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا بَاقِيَةَ الْعُمُرِ ^(٢)
فَإِنْ أَتَيْتَ مِنْ حَبْلِ صَعْبَةٍ مَرَّةً * أَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ فِي بَيْضَةِ الْعَقْرِ ^(٣)
وقال أبو الأسود في أمرأته أم عوف :

- أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عُوفٍ وَحَبَا * عَجُوزًا وَمِنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يَفْنَى ^(٤)
كَسَحِيَّ الْيَمَانِ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ * وَرَفَعَتْهُ مَا شَلَّتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ ^(٥)

(١) اسفَع يدها : خذ يدها . (٢) النصف : المرأة الوسط بين الحدة والمسة وقيل : هي التي بلغت خمسين سنة . (٣) لك : الام لام الابتداء، وهناك : إن التي للتوكيد أبدلت همزتها هاء، وهذا الإبدال سماعي . (٤) في الأصل : «فكن» بالقاف، وهو تحريف . (٥) بيضة العقر : بيضة يفصها الهيك مرة واحدة ثم لا يعود؛ يضرب مثلا لمن يصنع الصنعة ثم لا يبادعها .
(٦) يفند : يلام ويجهل . (٧) السحق : البالي، ويضاف فيقال : سحق ثوب وسحق عمامة ، واليماني : العصب المنسوب الى اليمن وهي يرد يصعب غزها ويجمع ويثقل ثم يصنع قاتل موسى .
(٨) في الأصل : «ورفعته» . والتصويب عن الأغاني (ج ١١ ص ١٢١ طبع بولاق) .

وقال امرئئسب بجوز :

عجوز طيها ^(١) كزّة وملاحة * وقالتني يا للرجال عجوز
عجوز لو أن الماء ملك بينها * لما تركتنا بالمياه نجوز

كانت لرجل من الأعراب امرأة عجوز، وكانت تشقى المطر بالخبز؛ فقال :

عجوز تري أن تكون فتية * وقد غارت العينان وأحدوب الظهر
تدس إلى المطار سلعة أهلها * ولن يصلح المطار ما أفسد الدهر ^(٢)

طلق أبو الجندی امرأته؛ فقالت له : بعد شجة خمسين سنة! فقال : مالك

عندي ذنب غيره .

وقال بعض الأعراب :

لا بارك الله في ليل يقربني * إلى مضاجعة كاللذات بالسد ^(٣)
لقد لست ممزأها فاقعت ^(٤) * فيما لست يدي إلا على وتد
وكل عضو لها قرن ^(٥) تصل به * جسم الضجيج فيضحي وأهى الجسد

وقال الطائي :

أحلى الرجال من النساء مواقفا * من كان أشبههم بهن خدودا
وقال امرؤ القيس :

أراهن لا يخبين من قل ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوس ^(٦)

(١) كذا بالأصل، ولعل مواج * عجوز عليها كبرة وملاحة * وقد جاء في اللسان في مادة كبر

يقال: كبره إذا أسرى. (٢) ورد هذان البيتان في الكامل للبزرج ١ ص ١٧٦ طبع أوربا هكذا :

عجوز تري أن تكون فتية وقد لب الجبان واحدوب الظهر

كس إلى المطار سلعة بيتها وهل يصلح المطار ما أفسد الدهر

ولب الجبان : قل لهما . (٣) المسد : اليف . (٤) مئزى المرأة : مالا بقلها من

إظهاره . (٥) تصل : تصيب . (٦) قوس الرجل : انحنى ظهره .

وقال طَقْمَةُ بْنُ عَبْدِ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَأَتَى * خَيْرٌ بِإِدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ * فَلَيْسَ لَهُ فِي وَدَعَتِ نَصِيبُ
يُرَدُّ نَزَاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْتَهُ * وَشَرُّ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِبُ

وقال آخر :

أَرَى شَيْبَ الرِّجَالِ مِنَ الْفَوَاقِي * كَمَا وَضَعَ شَيْبَتَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ

وقال آخر :

أَيَا عَجَبًا لِلْقَوْدِ يَمْرَى وَمُشَاحُهَا * تُرْفُ إِلَى شَيْخٍ مِنَ الْقَوْمِ تَبَالُ^(١)
دَعَاها إِلَيْهِ أَنَّهُ ذُو قَرَابَةٍ * فَوَيْلُ الْفَوَاقِي مِنَ بَنِي الْعَمِّ وَالْخَالِ

وقال ذُو الرُّمَّةِ بِخِلَافِ قَوْلِ الْأَوَّلِ :

وَمَا الْفَقْرُ أَزْرَى عِنْدَهُنَّ بِوَصْلَانَا * وَلَكِنْ جَرَتْ أَخْلَاقُهُنَّ عَلَى الْبِخْلِ

وقال الْمُزَارِقِيُّ مِثْلَهُ :^(٢)

وَلَيْسَ الْفَوَاقِي لِلْجَفَاءِ وَلَا الْغِنَى * لَهُ عَنِ تَقَاضِي دَيْنِهِنَّ مُوْمٌ^(٣)
وَلَكِنَّمَا يَسْتَنْجِزُ الْوَعْدَ تَأَجُّ * مُنَاهِقٌ حَلَّافٌ لِمَنْ أَدِيمُ
وَمَا جُعِلَتْ أَلْبَابُهُنَّ لِذِي الْغِنَى * فَيَأْسَ مِنْ أَلْبَابِهِنَّ عَدِيمُ

(١) النبال : القصير . ورواية كتاب تحفة العروس ووزة النفوس (طبع مصر ص ٥٧) :

أَلَا وَبِحُورِ الْمُحَابِرِ مَقْلَعَةٍ * تَسَاقُ إِلَى وَدَعٍ مِنَ الْقَوْمِ تَبَالِ

يَقُولُونَ جَرَتْ إِلَيْهِ قَرَابَةٌ * فَوَيْلُ الْفَوَاقِي مِنَ بَنِي الْعَمِّ وَالْخَالِ

(٢) هو المزارقي سعيد اللقمسي كما في كتاب الشعر والشعراء (ص ٤٤٠ طبع أوروبا) . (٣) كما

في الأصل والشعر والشعراء . وله : « الجفافة » .

كان عثمان بن عفان رضى الله عنه تزوج نائلة بنت الفرافصة الكلبي^(١) - والفرافصة يومئذ نصراني - وكان ولها مسلماً وهو أخوها، فحملها الفرافصة . فلما قُدمت على عثمان وضع لها سريراً وله آخر، فقال لها عثمان : إنا أن تقوى إلى وإنا أن أقوم إليك؛ فقالت : ما تجسّمتُ إليك من عرض السماء أبعد مما بيننا، بل أقوم أنا، فقامت حتى جلست معه على السرير، فوضع قَلنسوته فإذا هو أصلع، فقال : يا بنة الفرافصة، لا يُولئك ما ترين من صِلتي، فإني وراء ذلك ما تُحيين؛ قالت : إني لمن نسوة أحبُّ بؤولتهنَّ البين الكهول الصلغ؛ فقال : أطرحي دِرْعَك، ثم قال : أطرحي إزارك؛ قالت : ذاك إليك، ومسح رأسها ودعا لها بالبركة؛ فكانت أحبَّ نسائه إليه، وولدت منه جارية يقال لها مريم .

ابن الكلبي قال : خطب دُرَيْد بن الصِّمَّة خنساء بنت عمرو، فبَنت جاريتهَا فقالت : انظري إذا بال أَيْقَمِي أم يَسْتَعِرُّ؟ فقالت لها الجارية : هو يَسْتَعِرُّ، فقالت : لا حاجة لي فيه .

(١) قال في اللسان (مادة فرض) : كل ما في العرب فرافصة بضم الفاء إلا فرافصة أبا نائلة امرأة

عثمان بن عفان رضى الله عنه فانه بفتح الفاء لا غير . وكذلك نص الغالي في أماليه (ج ٣ ص ٢٠٩

طبع دار الكتب المصرية) . (٢) رواية الأغانى (ج ١٥ ص ٧٠ طبع بولاق) : « وأمر الفرافصة

ابنه صبا فزوجها إياه، وكان ضب مسلماً وكان الفرافصة نصرانيا » . (٣) السهولة : موضع بين

الكوفة والشَّام وهي بزة سرورية . (٤) كذا ورد في الأصل . والإصماء : أن يلقى

الرجل أليته بالأرض وينصب ساقيه ويغنيه ويضع يديه على الأرض كما يقى الكلب . (انظر اللسان

مادة قى) . ورواية الأغانى (ج ٩ ص ١١ طبع بولاق) : « قالت لها انظري دريدا إذا بال فان

وجدت بوله قد ترق الأرض فيه بقية، وإن وجدته قد ساح على وجهها فلا تفضل فيه » . وراجع

أيضاً كتاب رشد اليبب الى معاشره الحبيب (نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٩٩٤

أدب ص ٨) .

١٠

١٥

٢٠

الأصمى قال : تزوج رجل امرأة بالمدينة فقالوا له : إنها شابة طرية، من أمرها ومن أمرها، ويُدلسون له عجوزاً، فلما دخل بها تزعم عليه، وهم يظنون أنه يضربها، فقلدها إياها وقال: ليكَ اللهم ليكَ، هذه بدنة^(١)، فأسكتوه وأقتلوا منه.

عن عبد الله بن محمد بن عمران القاضي عن أبيه قال : شباب المرأة من خمس عشرة سنة إلى ثلاثين سنة، وفيها من الثلاثين إلى الأربعين مستمتع، وإذا أقتحمت العقبة الأخرى حسلت^(٢).

تزوج جهم امرأة من بني قحيس وباع إبلًا له ومهرها، فلما دخل بها إذا هي عجوز، فقال :

وما لمت نفسي مذ قُطعت بـ^(٣) * كما لمت نفسي في عجوز بني شمس
وبنت ولم أغضب غداة اشتريتها * وبعت ثلاث المال بالثمن البخيص
فإن مات جهم غيلة فاقتلوا به * فمأمة إن النفس تقتل بالنفس
وقال بعض الشعراء :

كفكاف بالشيب ذنباً عند غانية * وبالشباب شغباً أيها الرجل
خطب الحارث بن سليل الأسد^(٤) إلى علقمة بن خصة الطائي، وكان شيعاً،
فقال لأُم الجارية : أريدني أبنتك على نفسها فقالت : أي بنتي . أي الرجل أحب^(٥)

- (١) البدة من الإبل والفر بمنزلة الأخصية من الفم تهدي إلى مكة، الذكر والأنثى في ذلك سواء، سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها، وكانت تميز بأن يجلس في عقها قبل أو غيره ليرف أنها هدى .
- (٢) حسلت : رذلت . والحصيل : الرذال من كل شيء . (٣) الظاهر من السياق أنه المراد من قوله « بـ » المرأة من الهوى بمعنى المنزل والرم يقال : لحيت الرجل أخاه لحياً إذا له رطله .
- (٤) هكذا بالأصل . ويحتمل أن تكون . وبنت . (٥) كذا في جميع الأمثال اليداني (ج ١ ص ١٠٧ طبع بولاق) ونهاية الأرب للزوري (ج ٣ ص ٢١ طبع دار الكتب المصرية) . وفي الأصل : « الأزدى » . (٦) كذا في جميع الأمثال ونهاية الأرب . وفي الأصل : « حفصة » .
- (٧) في الأصل : « أبي » وهو تحريف والصواب عن الحسن والاختلاف (ص ٢٣٨ طبع أوروبا) وأراد به الأمر : حله عليه وعبرة المبدأ في جميع الأمثال : « ثم انكفأ إلى أمها فقال : إن الحارث بن سليل سيد قومك حسباً ومنصباً وبيتاً . وقد خطب إليها الزباء فلا يصرفن إلا بجأجه » قالت أي بنتي الخ » .

البِك : الكَهْلُ الجَمَّاحُ ، ^(١) الواصل المَنَاح ، أم الفقى الوضاح ، الذَّهول الطَّاح ؟
قالت : يا أُمَّتاه

إنَّ الفِئاةَ تُحِبُّ الفقى • كَحَبِّ الرِّعاءِ أُنَيِّقُ الكَلَّاه

فَقالت : يا بُنَيَّة ، إنَّ الشَّبابَ شَدِيدُ المَحاب ، كَثير العُتاب ؛ قالت : يا أُمَّتاه ،
أَخشى مِنَ الشَّيخِ أَنْ يَدَسَّ ثِيابِي ، وَيُنَيِّقَ شَبابِي ، وَيُسَمِّتَ بِي أَرِبابِي ؛ فلم تزل بِها
حَتَّى غَلَبَها عَلى رَأبِها ؛ فَتَرَوُجُ بِها الحارثُ ثُمَّ رَمَلَ بِها إِلى قَوْمِهِ ، فَإِنَّهُ لَجالِسُ ذاتِ
يَوْمٍ بِفِئاةٍ مِطْلَتهِ وهى إِلى جِانِبِهِ ، إِذْ أَقْبَلَ شَبابٌ مِنْ بَنى أَسَدٍ يَتَلَجُّونَ ، فَتَنَفَّستْ
ثُمَّ بَكَتْ ؛ فقال لَها : ما يُبْكِيكِ ؟ قالت : مالى وَلِلشَّيوخِ الناهِضينِ كالقُروخِ ! ؛
فقال : بَكَيْتِكِ أُمُّكِ «مَجْمُوعُ الحُرَّةِ وَلَا تَأْكُلِي شَدِيدِها» — فَنهَبْتُ مِثْلَها — ، أَمَّا وَأَبِيكِ
رُبَّ غائِرَةٍ شَهِدْتُها ، وَسَيِّئَةٌ أَرَدَقُها ، وَنَحْمَةٌ شَرِبْتُها ؛ فَالْحَيَّ بِأَهْلِكَ ، لا حَاجةَ
لِي بِفِيكِ .

الرَّياضِيُّ قال : نَرجِجُ رَجُلًا إِلى النِّزْوِ فَأُصابُ جاريةً وَضِيئَةً ، وَكانَ يَمزُوجُ
فَرَسَهُ وَيَرجِعُ إِلِها ، فوجَدَ يَوماً فَضْلاً مِنَ القَولِ فقال :

أَلَا لَأُبالِى اليَومَ ما فَعَلْتُ هَندُ * انا بَقِيتُ عَندى الجِلمَةِ وَالوَرْدِ ^(٥)

- ١٥ (١) الجَمَّاح : السَّيدُ الكَرِيمُ المَبارِكُ إِلى المَكارِمِ • (٢) المَنَاح : الكَثيرُ العُطاء •
(٣) يَتَلَجُّونَ : يَمزُجُونَ • (٤) وَرَدَتْ هَذِهِ الحِكايةُ فى المَحاسِنِ وَالْأَندادِ (س ٢٢٩ طبع أورد) هَكَذا : «خَرَجَ رَجُلٌ مَعَ قَتِيلَةٍ بَنى مُسْلِمٍ إِلى نِراسانَ وَخَلَّفَ امْرَأَةً قالَ لَها : هَندُ مِنْ أَجْلِ
نِساءِ زَمانِها ، وَلَيتَ هَناكَ سَتينَ ، فَاشترى جاريةً اسمُها جِمانَةُ ، وَكانَ لَهَ فَرَسٌ بِسَبيهِ الوَرْدُ ، فَوقَّتَ الجاريةَ مَعَهُ
مَرَّةً فَأَتَتْهُ بِقَولِ : أَلَا لَأُبالِى اليَومَ الأَيامُ » • وَهَذِهِ الحِكايةُ أَيْضاً فى المَستطَرَفِ
فى كُلِّ فَرَنٍ مُستطَرَفٍ لِلابْتِشائِ (ج ٤ ص ٢٨٤ طبع بولاق) • (٥) فى المَحاسِنِ وَالْأَندادِ :
«الجِمانَةُ» ، وَبَنى صَحمَةَ عَلى رِوايةٍ فى بَعضِ نَسخِهِ ، وهى كَرِياةُ الأَصلِ •

شديد متاع المتكئين اذا جرى * وبيضاء صنهاجية زانها العقد
فهذا لأيام الحروب وهذه * لحاجة نغمي حين ينصرف الجند
فني الشعر اليها قالت :

ألا أفره مني السلام وقل له * غنينا وأغنتنا غطارفة المرد^(١)
بمجد أمير المؤمنين أفرهم * شبابا وأغزناكم حواقله الجند^(٢)
إذا شئت غناني رقل مرجل^(٣) * ونازعني في ماء متصير ورد^(٤)
وإن شاء منهم نائش مذ كفه * على كند ملساء أو كغل نهد^(٥)
فما كنتم تقضون حاجة أهلكم * شهودا فقفضوها على النأي والبعيد^(٦)

(١) كذا في المسطوف (ج ٢ ص ٢٩٥ طبع بولاق) والطارفة : جمع ظريف وهو الفخ الجليل

أو السخى السرى الشاب . وفي الأصل : * غنينا وأغنتنا عراقة المرد * وربما كانت

«عراقة» محوطة من «عراقة» والفراقة : الرجال الشباب . ورواية المحاسن والأخداد :

* غنينا غنينا غطارفة مرد * وغنينا محوطة من غنينا . (٢) في الأصل : «أغزناكم»

والصوب عن البعد القريد (ج ٣ ص ٢٨٤ طبع بولاق) وروايته فيه :

* شبابا وأغزناكم حواقل في الجند *

١٥ ورواية المحاسن والأخداد :

فهذا أمير المؤمنين أسرم * سبانا وأغزناكم أراذلة الجند

وفيه : «أسرم» * سبانا وأغزناكم» محوطة عن «أفرهم» * شبابا وأغزناكم *

(٣) حواقله : جمع حوقل ، والحوقل : الرجل المسن . (٤) الرقل : الطويل القليل من

الناس . والمرجل : سرج الشعر . (٥) كذا في المسطوف . وفي الأصل : «من» .

٢٠ (٦) الكند (وزان ميب وكشف) : مجتمع الكفتين من الانسان والفرس ، وفي أحوال أنرى . ورواية

المسطوف : «عل كند ملساء» والكنن : ثيابا البين . (٧) كذا في المسطوف . وفي الأصل :

فما كنتم يقضون حاجة أهلكم * قريبا فقفضوها على النأي والبعيد

وله :

فما كنتم يقضون حاجة أهلهم * قريبا فقفضوها على النأي والبعيد

فلنأ بلنه الشعرأناها ، وقال : أكنْتِ فاعلة ؟ فقالت : الله أجَلُّ في عيني ،
وأنت أهونُ عليّ .

قال أبو عمرو بن العلاء : ما بكِ العربُ شيطاً ما بكِ الشبابُ ، وما بلغتِ
ما هو أهله .

كانت لبعض الأعراب امرأة لا تزال تُسارهُ^(١) وقد كان أسن وأمتع من النكاح ،
فقال له رجل : ما يُصلِّحُ بينكما أبداً ؟ فقال : لا ، إنه قد مات الذي كان يُصلِّحُ
بيننا (يعني ذكره) .

قال رجلٌ لصديقي له :

أعنستُ نفسك حتى إذا أتيت على الخس والأربعينا
تزوجتها شارقاً نغمة * فلا بالرقاء ولا بالبئنا^(٢)
فلا ذاتُ مال تزوجتها * ولا ولد تربي أن يكونا
بها أبداً فالتمس غيرها * لعلك تُعطى بقث سيمنا^(٣)

قال أنوشروان : كنتُ أخاف إذا أنا شخْتُ لا تُريدني النساء ، فإذا أنا
لا أُريدن .

قال أعرابي :

إن العجوزَ فأركُ جميعها * تسيلُ من ضر بُكى دموعها^(٤)
تمدُّ الوجهَ فلا يطيعها * كأن من يُضيقها يُضيقها

(١) المشاورة : المناصحة ، يقال : فلان يشاور فلانا ويأمره أي يهديه ، ويرى بالتخفيف ، ومصحف
أبي الأسود : ما ضل الذي كانت امرأته تسارهُ وتمازج (انذار اللسان مادة ضر) . (٢) يقال :
عس فلان قسه إذا حبسها عن الزوج . (٣) الشارف : المسة المرة ، والنغمة :
البيلة الضخمة . (٤) فركه (من باب علم) : أبطشه ، وقيل : خاص بيفضة الزوجين .

وقال أبو النجم :

قَدْ زَعَمْتُ أَنَّمَا الْخِيَارُ أَنِّي * شَبْتُ وَحَتَّى ظَهَرِي الْهَنَى
وَأَعْرَضْتُ فَعَلَّ الشُّمُوسُ عَنِّي * قُلْتُ مَا دَاوُكَ إِلَّا مِسْنَى^(١)
* لَنْ تَجْمِي وَدِّي وَأَنْ تَصْنَى^(٢) *

قال يزيد بن الحكم بن [أبي] العاص :

فَمَا مَنَكَ الشَّبَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ * إِذَا سَأَلْتُكَ لِحَيْتِكَ الْخَضَابَا
وَمَا يَرْجُو الْكَبِيرُ مِنَ النَّوَالِي * إِذَا ذَهَبَتْ شَبِيئُهُ وَشَابَا

وقال آخر :

[] فَالنَّسْوَانِي * تَوَافِرُ عَنْ مِلَاحِظَةِ الْقَتِيرِ^(٣)

١٠ قُلْتُ لَهَا الْمَشِيبُ نَذِيرُ عَمْرِي * وَلَسْتُ مُسَوِّدًا وَجْهَ النَّذِيرِ

كان سعد بن أبي وقاص يُخَضَّبُ بالسَّوَادِ، ويقول :

أَسْوَدُ أَعْلَاهَا وَتَابَى أَصُولُهَا * فَيَا لَيْتَ مَا يَسْوَدُ مِنْهَا هُوَ الْأَصْلُ

وقال أسود بن دُعَمٍّ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ عِيبَ بَيَاضِهِ * تَشَبَّهْتُ وَأَبْتَعْتُ الشَّبَابَ بِدُرْهَمٍ

١٥ (١) كذا في كتاب الشعر والشعراء طبع أوربا . وفي الأصل : « ذلك » . (٢) كذا في كتاب

الشعر والشعراء . وفي الأصل : * أَنْ تَجْمِي بِجُودِي وَأَنْ تَصْنَى *

(٣) ما بين القوسين بياض بالأصل لم توفق إلى أصله ، وهو يقرب أن يكون : « وقائفة تخضب بالنواحي » .

وورد هذا الشعر في القند القوي (ج ١ ص ٣٢١ طبع بولاق) هكذا :

وقائفة تخسول وقد رأيت * أرفع عارضتي من القنبر

٢٠ عليك انظر هل لك أن تدق * للي يبيض ترائني حود

قُلْتُ لَهَا الْمَشِيبُ نَذِيرُ عَمْرِي * وَلَسْتُ مُسَوِّدًا وَجْهَ النَّذِيرِ

(٤) القنبر : الشيب ، أو أول ما يلوحه .

وقال محمود الوزاق :

يا خاضبَ الشَّيبِ النَّدَى * في كُلِّ نَاشِئٍ يَسُودُ
إِنَّ النُّصُولَ إِذَا بَدَأَ * فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدُ
وَلَهُ بَلِيَّةٌ رَوْعِيَّةٌ * مَكْرُوعُهَا أَبَدًا عِيدُ
فَدَجَّ المَشْيَبَ كَمَا أَرَأَى * دَفَنَ يَسُودَ كَمَا تُرِيدُ

أنشد ابن الأعرابي :

وَلَقَدْ أَقُولُ لَشَيْئَةٍ أَبْصَرْتُهَا * فِي مَفْرِقٍ فَتَحَنَّنَ إِعْرَاضِي
عَنِّي إِلَيْكَ فَلَسْتُ مِنْ خَيْرٍ وَلَوْ * عَمَّتْ مِنْكَ مَفَارِقُ بِيَاضِي
وَلَقَلَّمَا أَرْتَاغُ مِنْكَ وَإِنِّي * فَيَا اللَّهُ وَإِنْ فَرِغْتُ لِمَاضِي
فَعَلَيْكَ مَا أَطْعَمْتَ الظُّهُورَ يَلْبَنِي * وَعَلَى أَنْ أَلْفَاكَ بِالْمِقْرَاضِ

وقال الفرزدق :

تَهَارَيْتُ شَيْبَ فِي السَّوَادِ لَوَامِعُ * وَمَا خَيْرُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهِ نَجْمُ

وقال خيلان بن سلمة :

الشَّيْبُ إِنْ يَظْهَرُ فَإِنَّ وَرَاءَهُ * عُمْرًا يَكُونُ خِلَالَهُ مُتَمَسِّسُ
لَمْ يَنْقُصْ مَنَى المَشْيَبِ قُلَامَةً * وَلَحْنُ حِينَ بَدَأَ أَلْبَ وَأَكْبَسُ

(١) فصلت العجوة نصولاً : نرجعت من الخضاب . (٢) كذا في كتاب بهجة المجالس (المجلد الثاني) ورقة ١٦١ النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣٦٦ (أدب) ، وفي الكامل للبرد (ص ٣٣١ طبع أوربا) : «بهاة لوعة» . وفي الأصل : «بدية روعة» . (٣) كذا في رواية أشير إليها في حاشي الكامل للبرد (ص ٣٣١ طبع أوربا) وقد آثرناها لتقارب «كأ تريد» . وفي الأصل : «لما أراد» .

وقال الطائي :

أبدت أُمِّي أَنْ رَأَيْتُ عُلَيْسَ الْقَصَبِ * وَآلَ مَا كَانَ مِنْ عَجَبٍ لِي عَجَبٍ
لَا تُشْكِرِي مِنْهُ تَحْدِيدًا تَحَلَّه * فَالسَيْفُ لَا يُزْدِرِي أَنْ كَانَ ذَا شُطْبٍ ^(١)
وَلَا يُرْقِكُ إِيْمَاضُ الْفَتْرِ بِهِ * فَارْتِ ذَاكَ أَبْشَامُ الرَّأْيِ وَالْأَدَبِ

وقال آخر :

يقولون هل بعدَ الثلاثين مَلَبٌ * فقلت وهل قبلَ الثلاثين مَلَبٌ
لقد جَلَّ قَدْرُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كُنَّا * بَدَتْ شَيْبَةٌ يَمُرُّ مِنَ اللَّهِوْمَرِ كَبُ

باب الخلق

الطول والقصر

- ١٠ عن عمرو بن شعيب : أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا قَصِيرًا -
أَوْ قَالَ شَدِيدَ الْقَصَرِ - فَسَجَدَ .

عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : " مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُبْتَلًى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا آتَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي
عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ فَفَضِّلًا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَأَنَّمَا كَانَ " .

- ١٥ وقال بعضُ الشعراء :

من تعاد من يساع * من تطاول بزياد

من تباراني فسني * يبعد من إزاد ^(٢)

- (١) أحسن رأسه فهو غلص وغلص إذا كان فيه بياض وسواد . وفي الأصل : « غلص » بالصاد
وهو تحريف . والقصب : جمع قصبة وهي خصلة ملتوية من الشعر . (٢) كذا في الديوان
والتخديد : التشنج والزال . وفي الأصل : « تحديداً تحلله » . (٣) شطب السيف :
طرائفه التي تلغ من شدة جريان مائه ومغفاه فترده . (٤) يجوز في هزة « إن » هذه الفتح على أن
تكون مصدرية والكسر على أن تكون شرطية . (٥) كذا بالأصل . ولم نوفق إلى تصحيحه .

وقال إسحاق الموصلي في غلامه :

ذهبت سَمَاجَةٌ وَذَهَبَتْ طُولًا * كَأَنَّكَ مِنْ فَرَاحٍ دِيرٍ سَعِدِ

وقال أبو اليقظان : كَانَتْ يَمْلَى بِنَ الْحَكَمِ بْنِ [أبي] الْعَاصِ يُعِيرُ أَخَاهُ يَزِيدَ

بِالْقَصْرِ؛ قَالَ يَزِيدُ :

هَمْ الرِّجَالُ الْعُلَا أَخَذُوا يَنْزَوِيَهَا * وَإِنَّمَا هُمْ يَمْلَى الطُّولَ وَالْقَصْرَ

وقال أبو حاتم :

يَكَادُ خَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ تَخَصُّبِهِ * يَسُضُ الْقُرَادُ بِاسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ

وقال آخر وكان قصيرا :

فَلَا يَكُنْ عَظِيمِي طَوِيلًا فَإِنِّي * لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ

وقال أَوْفَى بْنُ مَوْلَى فِي مِثْلِ ذَلِكَ :

فَإِنْ أَكُ قَصِيدًا فِي الرِّجَالِ فَإِنِّي * إِذَا حَلَّ أَمْرٌ سَاحَتِي بِجَسِيمِ

وقال آخر :

وَلَا تَتَّقِ الصَّفَانَ وَأَخْطَفِ الْقَنَا * نِهَالًا وَأَسَابِ الْمَنَا نِهَالًا

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَسَاءَ ذِلَّةٌ * وَأَنَّ أَشَدَّ الرِّجَالِ طَوْلًا

(١) في كتاب ما يؤول عليه في المضاف والمضاف اليه : « ذهبت تمامدا » . وفراخ دير سعد :

يضرب بها الخيل في الطول . (٢) كنا بالأصل ، ولم نجد هذا الاسم في المراجع التي بين أيدينا .

(٣) نهالا : يريد أنها قد وردت الدم مرة ولم تن ، وذلك أن الناهل هو الذي يشرب أول شربة ،

فإذا شرب ثانية فهو عال . وقوله : « وأسباب المنيا نهالا » أي أول ما يقع منها يكون سببا لها

بعده ، وأشد :

* وَأَنَّ أَشَدَّ الرِّجَالِ طَوْلًا *

بإبدال الواو باء ، وليس بالجيد . (انظر الكامل للبردج ١ ص ٤٤ طبع أوروبا) .

وقال الفطَّمش الضَّيَّ :

ولولو جئُوا نَمَلُ الْفَطْمَشِ لَأَخْتَدُوا * لأَرْجُلَهُمْ مِنْهَا نَمَانِي أَنْصُلُ

كان جرير بن عبد الله يَتَقَلُّ إِلَى ذِرْوَةِ الْبَعْرِ مِنْ طُولِهِ ، وَكَانَتْ نَمَلُهُ ذَرَاعًا .

الأصمعيّ قال : دخل المغيرة بن شعبة على معاوية ، فقال معاوية : ^(١)

- إذا راح في قُوْهِيةٍ مُتَلَيِّسًا * تَقُلُّ جَعْلُ يَسْتَنُّ فِي لَبَنٍ تَحِيضِ .
وَأَقْسِمُ لَوْ نَعَرْتُ مِنْ أَمَتِكَ بَيْضَةً * لَمَا أَنْكَرْتُ مِنْ قُرْبٍ بَعْضُكَ مِنْ بَعْضِ

الْحَيَّ

قال بعض الحكماء : لا تُصَافِيَنَّ مَنْ لَا شَعَرَ عَلَى مَارَاضِيهِ وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا

خِرَابًا إِلَّا مِنْهُ .

- ١٠ كانت عائشة رَجَمًا قَالَتْ : وَالَّذِي زَيْنَ الرِّجَالِ بِالْقَلْبِي .

وقال بعض المحدثين :

بِالْحَيَّةِ طَالَتْ عَلَى تَوَكُّهَا * كَانَتْهَا لِحْيَةُ جَبْرِيلَ

لو كان ما يَقَطُرُ مِنْ دُمُوعِهَا * إِلَّا لَوْ أَنَّ أَلْفَ قَنْدِيلَ

ولو تَرَادَا وَهِيَ قَدْ سُرَّحَتْ * حَسِبَتْهَا بَنَدًا عَلَى الْفِيلِ ^(٥)

- ١٥ قال رجل لبعض مجانين الكوفة : ما هذه الحَيَّةُ ؟ — وَكَانَتْ كَبِيرَةً — فَقَالَ :

وَالْبَلَدُ الْعَلِيْبُ يَخْرُجُ بَنَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا .

(١) كذا بالأصل . (٢) في أمالي القائل (ج ١ ص ٢٧٨ طبع دار الكتب المصرية) :

« كان المغيرة بن شعبة أعور دميًا آدم ، فجهاه رجل من أهل الكوفة فقال ... » ثم ذكر البيتين .

(٣) في الأمالي : « إذا راح في قبية مازرا » والفوية : ضرب من الثياب بيض منسوبة إلى قوصان .

والقبية بالضم وقد تكسر : ثياب من كان قسج بمصر منسوبة إلى القبط على غير القياس كالأهري .

والسلي . (٤) في الأمالي : « قلل » . والجمل (بضم قهق) : ضرب من الخنافس . ويسقن :

يضطرب أو يذهب ويحيى . (٥) البيت : العلم الكبير ، فارسي صرب .

وقال مروان بن أبي حفصة :

لقد كانت جالسا فاسما * فضيقها يلحيتها رباع
مبشرة الأسافل والأعالي * لها في كل زواية جناح^(١)

وقال آخر :

أنفث لحيّة عرّضت وطالت * من المديبات تملأ عرّض صدرى
أكاد إذا تحدثت أبول فيها * إذا أنا لم أعقبها بظفري

وقال أعرابي :

لا تفخروا بلحية * عظمت جوانبها طويلا^(٢)
تجمرى بمفرقها الريا * ح كأنها ذئب الحسيلا^(٣)

العيون

قال إبراهيم النخعي لسليمان الأعمش وأراد أن يمشيه : إن الناس إذا رأونا
معا قالوا : أعور وأعمش ، قال : ما عليك أن يأموا وتؤجر ، قل : ما عليك أن
يسلموا ويسلم .

وقال ابن عباس بعد ما كُف بصره^(٤) :

إن ياخذ الله من عيني نورها * ففى فسؤدى وسمى منها نور^(٥)
قلبي ذكى وعرضى غير ذى دخل * وفى فى صارم كالسيف مأنور

(١) في الأصل : «مبشرة» ، ولعل ما رجناه هو الصواب . (٢) في اللسان مادة حسل : «كثرت
مآبها» . (٣) في اللسان : «تهوى قعرها» والمفرق بمعنى الضيق . (٤) الحسيلة : أذى الحسيل وهو
وله البقر . (٥) في أمال القائل (ج ٣ ص ١٥ طبع دار الكتب المصرية) أعلمان بن ثابت رضي الله عنه ،
ولم تخرطه في ديوانه . (٦) روى هذا الشعر في الأمال (ج ٣ ص ١٥ طبع دار الكتب المصرية) وكتاب
الشعر والشعراء (ص ٤٣٣ طبع أوربا) والقصد القويذ (ج ٣ ص ١٢٥ طبع بولاق) مع اختلاف يسير .

فاخذ الخريجي هذا المعنى فقال :

فإن لك عني خبياً نورها * فلم قبلها نور عين خبا
فلم يتم قلبي ولصكتنا * أرى نور عيني إليه سرى
فأمرج فيه إلى ضوئه * سراباً من العلم يشفي المعنى

وقال الخريجي أيضاً :

أُصِنِّي إلى قائدي ليُخْرِني * إذا التقينا عمن يُحِبُّني
أريدُ أن أَعِدَّ السَّلامَ وأن * أَفْصَلَ بين الشَّريفِ والدُّونِ
أسمعُ ما لا أرى فأكرهُ أن * أخطيَ والسَّمْعُ غيرُ مأمونِ
فَهَ عِني التي جُعْتُ بها * لو أَدَّ دهرًا بها يُؤَاتِينِي
لو كُنْتُ خَيْرْتُ، ما أَخَذْتُ بها * قَمِيرَ نُوْجٍ في مَلِكٍ قَارُونِ

وتماشى أعران، فقال أحدهما :

ألم تَرَى وعمراً حين تَمَنَّى * تُريدُ السُّوقَ ليس لنا تَظْهَرُ
أما شِبهَ عل يُمَسِّنِي يَدِيهِ * وفيما يَمْنَا رجلاً ضِرْرُ

وقال قائل^(١) في طاهر بن الحسين :

يا ذا اليَمِينِ وعَيْنٍ وَاحِدَةٍ * تُهْصَلُ عَيْنٍ وَيَمِينُ زَائِدَةٍ

وقال الأصمعي : جاءت رجلاً أعرأ شابة فأصابَتْ عَيْنَهُ الصَّحِيحَةَ، فقال :

يا رَبِّ وأنا أيضاً على تَحْمِلِ .

(١) في وفیات الأعيان لأبن خلكان (ج ١ ص ٣٣٤ طبع بولاق) : أنه عمرو بن باقة . ولقب طاهر

بذي اليمين ، لأنه ضرب فصاح في وقت مع علي بن ماحان قتله نصفين ، وكانت الفرية يساره فقال فيه

بعض الشعراء : * كلنا يدك بين حين تضربه * قلبه المأمون بذي اليمين ، وقيل غير ذلك .

اشترى أبو الأسود جاريةً حَوْلَاءَ فَأَغَارَ أَمْرَأتَهُ أُمَّ عَوْفٍ ، وكانت ابنة عمه
وكانت تُسَارُهُ في كلِّ يوم وتقول : مَنْ يَشْتَرِي حَوْلَاءَ؟ فلما أَكْثَرَتْ عليه قال :

يَعْبُونَهَا عِنْدِي وَلَا عَيْبَ عِنْدَهَا * سِوَى أَقٍ فِي الْعَيْنَيْنِ بَعْضُ النَّاسِ
فَإِنْ يَكُ فِي الْعَيْنَيْنِ سُوءٌ فَلَهَا * مُهْفَهَفَةُ الْأَعْلَى رَدَّاحُ الْمُؤَنَّرِ

أَنشَدَ أَبُو النَجْمِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَرْجُوزَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّوبِ الْمُجْزِلِ *

فَلَمْ يَزَلْ هِشَامٌ يَصَفِّقُ بِيَدَيْهِ اسْتِحْشَانًا لَهَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَوْلَهُ فِي صِفَةِ الشَّمْسِ :

فَهِيَ فِي الْأَفْقِ كَمِيزِ الْأَحْوَلِ * صَفْوَاءُ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفْعَلِ
أَسْرَ بَوَّجَ وَقَبْتَهُ وَإِنْرَاجِهِ . وَكَانَ هِشَامٌ أَحْوَلُ .

وَقَالَ آخَرُ :

يَقُولُونَ نَصْرَانِيَّةٌ أُمُّ خَالِدٍ * فَقُلْتُ دَعُوهَا كُلَّ نَفْسٍ وَدِينِهَا
فَإِنْ تَكُ نَصْرَانِيَّةٌ أُمُّ خَالِدٍ * فَقَدْ صَوَّرْتُ فِي صُورَةٍ لَا تَشْبِهُهَا
أَحَبُّكَ أَنْ قَالُوا بَصِينِكَ زُرْقَةٌ * كَذَلِكَ عِنَاقُ الطَّيْرِ زُرْقَا عِيُونِهَا

(١) تَسَارُهُ : عَاصَمَهُ .

(٢) امْرَأَةٌ رَدَّاحٌ : ثَقِيلَةُ الْأَوْدَاكِ .

(٣) ذَكَرَ الْوَلَفُ فِي كِتَابِهِ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءِ (ص ٣٨٣ طبع أورد) بِحِينَ مِنْ أَرْجُوزَةِ أَبِي النِّجْمِ فِي وَصْفِ

الشَّمْسِ وَهَذَا :

حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ جَلَاها الْمُجْزِلُ * بَيْنَ سَمَاطِلِ شَفَقِ مَرَجِيلِ

صَفْوَاءُ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفْعَلِ * فَهِيَ عَلَى الْأَفْقِ كَمِيزِ الْأَحْوَلِ

وَصَفْوَاءُ : مَاهِلَةٌ لِلرُّبُوبِ ؛ يُقَالُ : صَفَتِ الشَّمْسُ تَصْفُو صَفْوَاءُ فَهِيَ صَفْوَاءُ .

(٤) وَجْهٌ وَقَبْتُهُ : كِتَابَةٌ عَنْ ضَرْبِهِ وَلَكِنَّهُ .

وَقَرَأْتُ فِي الْآيِينَ أَنْ الرَّجُلَ إِذَا أَجْمَعَ فِيهِ قَصْرٌ وَسُبُوطَةٌ وَحَوْلٌ وَعَسَمٌ^(١)
وَسَلَقٌ ... كَانَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي دَارِ الْمَلِكِ، وَيُحَالُ بَيْنَهُ وَيُنَاصِرُ لِلْمَلِكِ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ الْبَرَاءُ وَالْبَرَاءُ^(٢).

وقال بعض الشعراء في حجة البصر مع الحرم :

إِنْ مُعَاذَ بَنِّ مُسْلِمٍ رَجُلٌ * لَيْسَ يَقِينًا لِقُمْرِهِ أَمْدُ
قُلٍّ لِمَا إِذَا مَرَدَّتْ بِهِ * قَدْ خَجَّ مِنْ طَوْلِ عَمْرِكَ الْأَيْدُ
قَدْ شَابَ رَأْسُ الزَّمَانِ وَاكْتَهَلَ الدَّهْرُ وَأَثَوَابَ عُمْرِهِ جُدُّ
يَا نَسْرَ لَقَهْتَ كَمْ تَمِيشُ وَكَمْ * تَسَحَّبُ ذَيْلَ الْحَيَاةِ يَا لَيْدُ^(٣)

(١) انظر الكلام عليه في الحاشية (رقم ١ ص ٢٥٥) من المجلد الثالث من هذا الكتاب. (٢) الصم :

- يس في المرقع والرسع توجع منه اليد والقدم ، قال رؤبة : * لَا وَفَّعَ فِي فَعْلِهِ وَلَا عَسَمَ *
(٣) الشفق : سمة النجم . (٤) محل هذه القطعة كلمة في الأصل صورتها هكذا «جيم» ، ولعلها حذوة
عن «هم» ، وهو انكسار التناهي من أصولها خاصة ، أو نحو ذلك مما يرجع إلى قص في الخلق ، أو تشويه
في الجوارح . وقد ذكر الجاحظ في التاج في كلامه على دماء الملك أن أردشير بن بابك رتبهم ثلاث طبقات ،
وتكلم على الطبقة الثالثة وهم المضحكون وأهل المزول والبطالة وقال : إنه ليس في هذه الطبقة خبيث الأصل
ولا ضحية ولا ناقص الجوارح ولا فاحش الطول والقصير ولا مؤوف ولا مريء بآية ولا مجهول الأوبن
ولا ابن صناعه ذئبة كابن حائك أو جمام . (انظر التاج للجاحظ ص ٢٣ و ٢٤ طبع بولاق) .
(٥) البرشاء : التي في لونها قطعت مختلفة . والبرءاء : التي في جسمها لم يباض . (٦) وردت هذه الأبيات
في العقد الفريد (ج ١ ص ٢٢٣ طبع بولاق) منسوبة إلى محمد بن منذر ، وهي ناقصة عما هنا مع اختلاف
يسير في بعض الألفاظ . وذكرها ابن خلكان في الوفيات طبع بولاق (ج ٢ ص ١٤٥) في الكلام على
أبي مسلم معاذ بن مسلم الهراشي الكوفي ، ونسبها إلى أبي السري سهل بن أبي غالب الخزازي الشاعر
المشهور ، وزاد فيها أبياتاً عما هنا مع اختلاف في بعض الكلمات . (٧) ليد : اسم آرسنور لقمان ،
والذي قيل في ذلك : أن لقمان يسه ما في وقفاها إلى الحرم يستسقي لها ، فلما أهلكوا خير لقمان بين أن يمشي
عمر سبع مبرات سحر من أغلب يفر في جبل وعمر لا يمسا القطر ، أو عمر سبعة أنسر كلما هلك فسر خلف
بعده أنسر ، وكان قد سأل الله طول العمر ، فاختار النور فكان يأخذ القرع حين خروجه من البيضة فيريه
فيعيش ثمانين سنة حتى هلك منها ستة فسمى الساج ليداً ، فلما كبر وهزم وبجز عن الطيران كان يقول له :
انهض يا ليد ، فلما هلك ليد مات لقمان ، وقد ذكرته الشراء . قال الثانية الذين :
- أضحت خلاه وأضحي أهلها احتلوا * أغنى عليها الذي أغنى على ليد
(انظر اللسان مادة ليد وحياة الحيوان للدميري ج ٢ ص ١٢٤ طبع بولاق ووفيات الأعيان) .

قد أصبحت دار آدم طلاء • وانت فيها كائنك الوعد
سأل غريبتها اذا سمحت • كيف يكون الصداق والرمد

الأنوف

عن أبي زيد قال : [رأيت] أعرابيا أنفه كأنه كور من عظمه ، فرأنا نضحك
فقال : ما يضحككم ! والله لقد كنا في قوم ما يسموننا إلا الأقطس .

عن الوليد بن بشار أن امرأة عقیل بن أبي طالب ، وهي بنت عتبة بن ربيعة ،
قالت : يا بني هاشم لا يمسك قلبي أبدا ، إنا إني وأبن عمي أبو فلان بن فلان كان
أعناقهم أباريق فضية ، ترد أنوفهم قبل شفاههم ؛ فقال لما عقیل : اذا دخلت النار
فخذي على يسارك .

قال بعض الشعراء يذكر الكبر :^(١)

أرى شعرات على حاجبي بيضا نبتن جميعا تواما^(٢)
ظلمت أهاهي بين الكلا • ب أحسبن صيارا قياما^(٣)
وأحسب أني اذا ما مشد • ست غصبا أمانى رأتى فقاما^(٤)

(١) كذا بالأصل ، ولعل صواب العبارة : « إن أبي وعمي وأخي كان أعناقهم الخ » ومع حبة وشيبة
ابن ربيعة والوليد بن حبة بن ربيعة ، وقد قلنا يوم غزوة بدر قطعهم حزة بن عبد المطلب ولعل بن أبي طالب
وعبد بن الحارث . (راجع سيرة ابن هشام ج ١ ص ٤٤٣ طبع أوروبا) والأخلاق (ج ٤ ص ٣٥
طبع بولاق) . (٢) هو ذو الأصابع العذواني كما في حاشية البهري (ص ٢٩٨ طبع أوروبا) .
(٣) روى هذا البيت في حاشية البهري هكذا :

أرى شعرات على حاجبي بيضا نبتن جميعا تواما

(٤) كذا في حاشية البهري . وفي الأصل « أخا » بالخاء المشددة من فرق . وأهاهي بمعنى أخرى .
(٥) في حاشية البهري « صوارا » وكلاهما القطيع من الغنم .

وقال بعضُ المحدثين :

إذا أنتَ أَقْبَلْتَ في حاجةٍ * إليه فكلَّه من خَلْقِهِ
فإن أنتَ واجهته في الكلا * لم يسمع الصوت من أفه

وقال آخرُ :

إنَّ عيسى أُنْفَ أَنْفِهِ * أَنْفُهُ ضِعْفُ لِيُضَحِّفَهُ
وهو لو يَسْتَشِقُّ التَّوْ^(١) * رَ يَقْرِنِيهِ وَيُطْلِقُهُ
لَسَوَى في مَنْحَرَيْهِ * سَعْرُوقُ الخَلْقِ يَنْصِفُهُ
لو تَرَاهُ رَاكِبًا وَالَّذِ * بِهِ قَدْ مَالٌ يَعْطِفُهُ
لَرَأَيْتَ الْأَثْفَ في السَّر * جٍ وَصِمَى يَدْفَ أَثْفُهُ

وقال قُتَيْبٌ في الوليد بن عبد الملك :

فَعَدَّتْ الوليدَ وَأَقَالَا^(٢) لَهُ * كَيْتِلَ المَعِينِ أَبِي أَنْ يَسُوْلَا
أَيْتُ الوليدَ فَأَلْفَيْتُهُ * كَمَا يَعْلَمُ النَّاسُ وَتَحْمَا تَهْيَلَا

الْبَحْرُ وَالنَّحْرُ

قال أبو البَقَّان : كان يقال لعبد الملك بن مروان : أبو الذِّبَانِ لَشَدَّةِ بَحْرِهِ .

يريدون أَنَّ الذِّبَابَ يَسْقُطُ إِذَا قَارَبَ نَاهُ مِنْ شِدَّةِ رَائِحَتِهِ . قال : وَنَبَذَ إِلَى امْرَأَةٍ
لَهُ مَخْفَاحَةٌ قَدْ عَضَّهَا ، فَأَخَذَتْ سِكِّينًا ، فَقَالَ لَهَا : مَا تَصْنَعِينَ ؟ قَالَتْ : أُمِيطُ عَنْهَا
الْأَذَى ، فَطَلَقَهَا .

(١) في الأصل : «التوب» وهو تحريف .

(٢) كذا بالأصل . ولم نبتدِ إِلَى وجه الصواب فيه .

وقال مُسْلِمٌ :

أَنْتَ تَحْسُو إِذَا نَطَقْتَ وَمِنْ سَجٍّ مِنْ فَوْقِكَ إِنَّمَا وَزُورًا

وقال آخرُ :

لَا تُنَدِّ فَكَ مِنْ الْأَمِيرِ وَتَحِيَّ • حَتَّى يُدَاوِيَ مَا بَيْنَكَ أَهْرَنَ

إِنْ كَانَ لِلْقَلْبَانِ جُحْرٌ مَتْنَبٌ • فَلْيُجْحَرْ أَيْفَكَ يَا مُحَمَّدُ أَتْسُ

وقال شَيْقِيُّ بْنُ السَّلْيَكِ الْعَامِرِيُّ لِأَمْرَأَتِهِ :

إِذَا مَا نَكَحْتِ فَلَا بِالرَّءَاءِ • وَإِنَّا أَتَيْتِ فَلَا بِالْبَيْنَا

تَزَوَّجْتِ أَصْلَحَ فِي غُرْبَةٍ • تُجْنِ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونًا

إِذَا مَا قَلَّتِ إِلَى بَيْتِهِ • أَعَدَّ لِحَنَيْكَ سَوَاطِ مَتِينًا

كَأَنَّ الْمَسَاوِكَ فِي شِدْقِهِ • إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَقْلَنْ طِينًا

كَأَنَّ تَوَالِي أَضْرَاسِهِ • وَبَيْنَ شَايَاهُ غِسْلًا لِحِينًا

وقال الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ سَعْدٍ :

فَا يَدُنُو إِلَى قَيْسِهِ دُبَابٌ • وَلَوْ طَلَيْتِ مَشَافِرُهُ بَقْنَدِ

يَرْبَنَ حَلَاوَةً وَيَحْفَنَ مَوْتًا • وَشَيْكََا إِذْ هَمَمَنَ لَهُ يَوْرَدِ

(١) كذا بالأصل، وله :

أَنْتَ تَحْسُو إِذَا نَطَقْتَ وَمِنْ سَجٍّ مِنْ فَوْقِكَ إِنَّمَا وَزُورًا

(٢) هو الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّامِرِيُّ، وله ترجمة بالجزء الثالث من الأغاني طبع دار الكتب المصرية .

(٣) هو أَهْرَنُ بْنُ الْقَيْسِ بْنِ أَمِينَ كَانَ فِي صَدْرِ الْمَلِكِ وَعَمِلَ كِتَابَهُ بِالرَّيَّانَةِ وَهُوَ ثَلَاثُونَ مَقَالَةً وَقَفَهُ مَامَرْجِسُ الطَّيِّبِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ وَزَادَ عَلَيْهِ مَقَالَتَيْنِ (انظر فهرست أبي النديم وتاريخ الحكماء للقفطي) . (٤) الظربان :

دَوِيَّةٌ كَأَمْرَةٍ مَتْنَةٍ . (٥) النسل : ما ينسل به الرأس من خطنى وطنين وأشتان ونحوه . والجعين : الذى صب عليه الماء وضرب ليختلط . (٦) كذا في الأغاني (ج ٢ ص ١٢٢ طبع دار الكتب

المصرية) ، والشعر الذى رواه يزيد ذلك . وفي الأصل : «حسان بن سيبه» . (٧) كذا ورد

في الأغاني والكمال . وفي الأصل : «وليس يقارب فاه ذبابا» . (٨) المقند : عصارة قصب السكر

إذا جمده . (٩) كذا في الكمال . وفي الأصل : «ويربى مواتا» . خطأ .

وقال أعرابي :

كَأَنَّ إبْطَى وَقَدْ طَالَ الْمَدَى * تَقَعَةُ نَحْرِي مِنْ كَوَامِيخِ الْقُرَى

(٢) وقال عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة :

مَنْ يَكُنْ إبْطَى كَأَبْطِ ذَا النَّمَا * فِي فُجْطَى فِي عِدَا الْفِقَاحِ

لِي إبْطَانِ يَمِيَانِ جَلِيصِي * بِشَيْهِ السَّلَاحِ أَوْ بِالسَّلَاحِ

فَكَأَنِّي مِنْ تَرَنِ هَذَا وَهَذَا * جَالِسِينَ مِنْ مُصَبِّ وَصَبَاحِ

(٥) يعني مُصَبِّ بن عبد الله بن مصعب، وصَبَاح بن خاقان الأهمشي .

الْبَرْصُ

كَانَ بَلَاءُ بْنُ قَيْسٍ أَبْرَصَ؛ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا هَذَا بِكَ يَا بَلَاءُ؟ فَقَالَ : سَيْفٌ

(٦) الله جللاه .

١٠

(١) كذا في كتاب الحيوان للجاحظ (ج ١ ص ١١٦ طبع مصر) . وفي الأصل : « جر » بإلحاف

وهو محرف .

(٢) كذا في الأغاني (ج ١٤ ص ١٦٠ طبع بولاق) والكمال للبرد (ص ٤٥٩ طبع أوروبا) ،

وفي الأصل : « عبد الله بن عباد الله الناشي » وعبد الرحمن هذا خليع من أهل البصرة .

١٥

(٣) التفاح : جمع قفحة ، والقفحة : حقة الدر الواسعة .

(٤) هذه رواية الكامل للبرد . وفي الأغاني « ... خليي * ... بل بالسلاح » . وفي الأصل : « ...

خليي * ... يوم السلاح » . والسلاح (بالضم) : النجر .

(٥) في الأغاني والكمال : « المقرئ » . (٦) كذا في الأغاني (ج ١١ ص ١٦٥ طبع

بولاق) . وفي الأصل « جللاه » بالحاء المهملة .

وقال ابن حبان^(١).

إني أمرؤٌ حَتَّظِلٌ حينَ تَسُبُّني * لا مِلْعَتِكَ ولا أحوالِ العوقِ^(٢)
لا تَحَسِّنْ بياضًا في مَقَصَّةٍ * إنَّ اللّٰهَيمِ في أَقْرابِها بَلَقُ^(٣)

وقال أبو مسهر^(٤) :

أَسْتَمِنُ زَيْدٌ بَأَن كُنْتُ أَرْصَا * فَكُلُّ صَكْرٍ لا أِبَالِكَ أَرْصُ

(١) في الأصل : « ابن حناب » بتقديم النون على الباء وهو تحريف ، اذ هو الخيرة بن حناب بن عمرو ابن ربيعة بن حنظلة ، وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . (٢) كذا ورد هذا الشعر في الشعر والنثر . (ص ٢٤٠ طبع أوربا) ورواه في الأغاني (ج ١١ - ص ١٦٦ طبع بولاق) :

إني أمرؤ حنظلٌ حينَ تَسُبُّني * لا أَمِي العنك ولا أحوالِ العوقِ

وقد ورد في الأصل محرفا هكذا :

إني أمر حنظل حينَ يَسْفُنِي * أَمِي العنيل وأحوالِ بنو العوقِ

وأورد أبو الفرج الأصبهاني من أمر هذا الشاعر أن الخيرة بن حناب كان يوما يأكل مع الحنظل بن المهلب ابن أبي صفرة ، فقال له الحنظل :

فلم أدر هل الحنظلٌ ولونه * أكل كرام أو جليس أسير

فرض الخيرة يده مضطبا ثم قال هذين البيتين ؛ ولما بلغ المهلب ما يرى تناول الحنظل لسانه وشتمه ، ثم بثقال الخيرة ببشرة آلاف درهم واستغفمه من الحنظل واحتد إليه عه ، فقبل رفته وعذره ، واقطع به ذلك من مؤاكلة أحد منهم . وقد ضم أبو الفرج العوق بأنهم من يَشْكُرُونَهُمْ كانوا أحوال الحنظل . والعنك : قبيحة . (٣) أصل اللهيم والهيم : الجواد السابق يجرى أمام الخيل لاتهامه الأرض ، وكذلك يقال للجواد من الناس الذي يسبقهم إلى المكلم . (٤) كذا في اللسان (مادة لم)

والأقرب (بالباء الموحدة) : جمع قرب (بالضم ويضمين) وهو الخاصرة . وفي الأصل « أقرباتها » بالنون وهو تحريف . وفي الأغاني : « ألوانها » . (٥) نسب الابن إلى هذا البيت في المستطرف

(ج ٢ ص ٣٢٦ طبع بولاق) لرسل اسمه سهل .

وقال بعضُ التَّهْلِيلِينَ :

فَرَّتْ سَوْدَةُ مِنِّي لَمَّا رَأَتْ * صَلَعَ الرَّاسِ فِي الْجِلْدِ وَخِشْ^(١)
قُلْتُ يَا سَوْدَةُ هَذَا الَّذِي * يَفْرِجُ الْكُرْبَةَ عَنَّا وَالْكَفَّ^(٢)
هُوَ ذَيْنِ لِي فِي الْوَجْهِ كَمَا * زَيْنَ الطَّرْفِ تَحَايِنُ الْقُسْجَ^(٣)

وقال آخرُ :

يَا كَأْسُ لَا تَسْنِكِرِي نُحُولِي * وَوَحْخًا أَوْقَى عَلَى خَصِيلِي^(٤)
فَإِنَّ نَمَتْ الْفَرَسِ الرَّحِيلِ * يَكْجَلُ بِالْفَرْزَةِ وَالْتَّحْجِيلِ^(٥)

وقال آخرُ :

يَا أُخْتَ سَعْدٍ لَا تَعِيِي بِالزَّرْقِ * لَا يَضُرُّ الطَّرْفَ تَوَالِجُ الْبَهَقِ^(٦)
* إِذَا جَرَى فِي حَلْبَةِ الْخَلِيلِ سَبَقِ *

١٠

لَمَّا أُنْشِدَ لَيْدُ النَّهْمَانِ بَنَ الْمُتَذَرِّقُ قَوْلَهُ فِي الرَّبِيعِ بْنِ زَيْلِ الْعَيْسِيِّ :

مَهَلًا آيَتَ اللَّعْنِ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ * إِنْ أَسْتَهَ مِنْ بَرِّصٍ مُلَبَّصَةٍ

قال الربيع : آيَتَ اللَّعْنِ ! والله لقد نَكَتْ أَمَهُ ! فقال لَيْدٌ : إِنْ كُنْتُ
فَعَلْتُ لَقَدْ كَانَتْ يَتِيمَةً فِي حِجْرِكَ رَبِّتَهَا ، وَإِلَّا تَكُنْ فَعَلْتُ مَا قُلْتَ فَمَا أَوْلَاكَ

- ١٥ (١) الوخ : البرص ، ومه قيل بلذية الأبرش : الوخاح . (٢) في الأصل : «منا» .
(٣) الطرف : الجواد الكريم ، والقرح : خطوط من صفرة حمر أو خضرة ، الواحد قرحة ، ومه «قوس قرح»
وهي قوس تترامى في الفهام ذات سبعة ألوان . (٤) الخصيل : جمع خصيلة وهي الشعر المجتمع .
(٥) الفرس الرحيل : القوي على الارتحال والسير . وفي كتاب الحيوان لما حظ (ج ٥ ص ٤٤ طبع مصر) :
«الرحيل» بالجم ، والرحيل من النليل : الذي لا يهرق . (٦) التوليع : الطبع من البرص وغيره ،
الا أن التوليع : استطالة البق وغيره . ورواية كتاب الحيوان لما حظ (ج ٥ ص ٤٤ طبع مصر) :
٢٠ * ليس يضر الطرف توليع البق *

(٧) وردت هذه العبارة في الأغاني (ج ١٤ ص ٩٤ طبع بولاق) مع زيادة ومطابقة في بعض الألفاظ .

بالكذب ! وإن كانت هي الفاعلة فإنها من نسوة قُصِّلَ لثلك . يعني أن نساء
بنى عيسى قواجر .

وقال زياد الأعجم :

ما إن يدبج منهم خاري أبدا * إلا رأيت على باب أمته القمرأ
يعني أنهم برص الأستاه .

وقال كثير في نحو ذلك :

ويُحشَرُ نورُ المسلمين أمامهم * ويحشَرُ في أسته صَمرةُ نورها ^(٣)

المدائحي قال : كان أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ أَرِصَ وكان أثيرا عند عبد العزيز بن مروان ،
فتب عليه أَيْمَنُ يوما فقال له : أنت طَرِيفٌ مَلُولَةٌ فقال له : أنا مَلُولَةٌ وأنا أَوَّاكُكْ
مذكرا ! . فيحق يَشِيرُ بن مروان فأكرمه وأختصه ولم يكن يؤاكله . فدخل عليه
يوما وبين يديه لبن قد وُضِعَ ؛ فقال له : قد حدثتُ نفسي البارحة بالصوم ، فلما
أصبحتُ أتوتُ بهذا وهم لا يعلمون ، ولا أرى أحدا أحقَّ به منك ، فدونكه .

عن أبي جَعْدَةَ قال : أصاب أبا عَزَّةَ الْجَمْحَى وَصْعٌ ، فكان لا يُجَالَسُ ، فأخذ
شَفْرَةَ وطمس في بطنه فماتت الشَفْرَةُ وخرج ماء أصفر وبرئ ، فقال :

(١) التديج : خفض الرأس وتنكيسه حتى يكون أخفض من الظهر . ورواية الشعر والشعراء .
(ص ٢٥٩ طبع أوروبا) في هذا البيت :

لا يدبج الدهر منهم خاري أبدا * إلا حبت على باب أمته نمرأ

(٢) في الأصل « الأست » . والقي في كتب اللغة : أن جمع الأست أستاه . (٣) في الأصل
« أمامه » والتصويب عن الحسن والأخنداد لم يلاحظ (ص ٣٣٢ طبع أوروبا) .

(٤) في الأصل « أسرا » (بالسين المهملة) . وهو تحريف ، والأثير : الخليص المتقدم على غيره .
(٥) الطرف (وزان كنف) : من لا يثبت على امرأة ولا صاحب ، والملاولة : الكثير المال والسأم لشبهه .
(٦) ماتت الشفرة : تقطعت ال داخل الجسم .

لَأُمِّ رَبِّ وَائِلٍ وَنَهْدٍ * وَرَبِّ مِنْ يَرَى بِيَاضَ لَحْدِي
أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ وَأَبْنُ عَيْدٍ * أَبْرَأَتْنِي مِنْ مَنْ وَصَحَ بِحِلْدِي
* مَعَ مَا طَعَنْتُ الْيَوْمَ فِي مَعْدِي *

العُرجُ

- كان عيـد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أعرجَ ووليَ شُرطةَ الكوفة، والقنـقاع بن سُويد كان أعرجَ، فقال بعضُ الشعراء وكان أعرجُ :
أَنْتِ الْعَصَا وَدَعِ التَّنَاوُشَ وَالْقَمِشَ * عَمَلًا فَهَذِي دَوْلَةُ الْعُرْجَانِ
لِأَمِيرِنَا وَأَمِيرِ شُرْطَتِنَا مَعًا * يَا قَوْمَنَا لَكُلَيْمَا رِجْلَانِ
وقال رجل من العُرجِ :
وما بي من عيبٍ القتي غيرَ أني * أَلْفْتُ قَتَانِي حِينَ أَوْجَعَنِي ظَهْرِي
وقال آخرُ :

وما بي من عيبٍ القتي غيرَ أني * جعلتُ العصا رِجْلًا أَقِمُّ بِهَا رِجْلِي

(١) نهـد : قبيلة من اليمن . (٢) القتي في اللسان (مادة معد) :

أَبْرَأْتُ نَفْسِي بِرِصَا بِحِلْدِي * مِنْ يَدِ مَا طَعَنْتُ فِي مَعْدِي

- والمد : البطر . (٣) هكذا في الأصل وسيق الكلام مضطرب، ولعله : « وول شـرطة الكوة القنقاع بن سويد وكان أعرج الخ » وذكرت هذه الحكاية في الأغاني (ج ٢ ص ٤٠٦ طبع دار الكتب المصرية)، وفيه أن الذي ول الشـرطة رجل اسمه سهل الأشعري، وليس فيها ذكر لقنقاع ابن سويد بهذا، فراجعها هناك . (٤) هو الحكم بن عديل كما في الأغاني . (٥) التناوش : التناول باليد، وهو كناية هنا عن المسافة . وفي الأغاني : « ودع التنازع » ، والتنازع : الظاهر بالجمع وهو العرج ، يقال : نخعت الضبع نخعا ونخوعا ونخما إذا ظلمت في مشيتها كأنه بها عرجا .
(٦) هذه رواية البيان والتبيين (ج ٣ ص ٣٩ طبع مطبعة الفتح الأدبية بمصر) وفي الأصل : « وأوجعني ظهري وما يؤمن القتي » وهي رواية غير واضحة .

وقال أبو زيد الكلابي :

أَفْتُ عصا الطرفاء ^(١) حتى كَأَمَّا * أرى بعصا الطرفاء إحدى التجائب
وقال أبو الخطاب ^(٢) التَّهْدِي :

* قد صرْتُ أَمْشِي بِثَلَاثِ أَرْجُلٍ *

وقال آخر :

قد كُنْتُ أَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ مُتَمِيدًا ^(٣) * قَالِيَوْمَ أَمْشِي عَلَى أُتْرَى مِنَ الشَّجَرِ
وقال الأعشى :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَقَى فِي الْبَلَا * دِ صَدَرَ الْقَنَاءِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا

الأُذْرُ ^(٤)

قال أبو الخطاب : كان عندنا رجل أحلب، فمسط في بئر فذهبت حذبتُه
فصار آذرًا، فدخلوا يَتَتُونُهُ، فقال : الذي جاء شرٌّ من الذي ذهب .
وقال طرفة :

فَمَا ذُنُوبُنَا فِي أَنْ أَدَامَتْ خُصَاكُمُ * وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشَرًا أَذْرًا
إِذَا جَلَسُوا خَلَّتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ ^(٥) * خَرَانِقُ تُوْفِي بِالضَّعِيفِ لَهَا نَذْرًا ^(٦)

- ١٥ (١) قال في اللسان مادة «طرف» قلا عن أبي حنيفة الدينوري : الطرفاء من الغشاء، وهدب مثل
هدب الأمل، وليس له خشب وإنما يخرج عصيا سمحة في البياض (والسمحة : المستوية التي لا بُن فيها) .
(٢) كذا بالأصل، ولم نعر على هذه النسبة، فله البدل بالباء أو التهدي بدون لام . (٣) في البيان
والتيين : «مستدلا» . (٤) الأذر، جمع آذر، وهو من به الأذرة وهي انتفاخ الخصى بما يصيبها
وهي التي تسمى بالقيلة المائية . (٥) كذا في شرح ديوان طرفة (طبع روسيا ص ١٤) والشعر والشعراء
٢٠ (ص ٩٥ طبع أوروبا)، وأدامت : صارت ذات داء . وفي الأصل : «أذاب» . (٦) كذا
في شرح الديوان والشعر والشعراء . ونخيلت : ظننت . وفي الأصل «خيرت» . (٧) خرائق :
مفرده خرق وهو القتي من الأرائب أو ولده . والضغيب والضغاب : صوت الأرنب والقطب .

وقال الجعدي :

كذى داءٍ بإحدى خُصْبَيْهِ * وأخرى لم تَوْجِعْ من سَقَامِ
فَضَمَّ ثِيَابَهُ مِنْ غَيْرِ بُرٍّ * عَلَى شِعْرَاءَ تُنْقِضُ بِالْبَهَامِ^(١)

الجُدَامُ

- عن أبي محيرز قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فِرَّوْا مِنَ الْمَجْذُومِ^(٢) كَالْفِرَارِ مِنَ الْأَسَدِ " . وفي حديث آخر : " لَا تُدْبِمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مِنْهُمْ فَيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ حِجَابٌ قَدِ رَحَّ " .

عن قتادة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آذَنَ بَدَأَ بِمُحَاجَبَةِ الْأَعْيُنِ^(٣) ثُمَّ قَالَ : " بِاسْمِ اللَّهِ " .

- وقال : " نَبَأْتُ الشَّعْرَ فِي الْأَثْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ " .
- وعن قتادة : أَقْبَحُ مَجْذُومًا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ فَقَالَ : أُنْعِرْجُوهُ ، قَالُوا : وَلِمَ ؟ قَالَ : بَلَنْتِي أَنَّهُ مَلْعُونٌ .

أبو الحسن قال : مرَّ سليمان بن عبد الملك بالمَجْذُومِينَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَمَرَ بِإِحْرَاقِهِمْ ، وَقَالَ : لَوْ كَانَ اللَّهُ يَرِيدُ بَهْوَءًا خَيْرًا مَا أَتَلَّاهُمْ بِهَذَا الْبَلَاءِ .

- عن إبراهيم قال : اشْتَأَزَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ ، فَمَا مَاتَ حَتَّى أَتَبَّلَى بِمَثَلِ ذَلِكَ الْبَلَاءِ .

(١) أورد هذا البيت في اللسان مادة شعر :

فَأَنَّى تَوْبُهُ حَوْلًا كَرِيئًا * عَلَى شِعْرَاءَ تُنْقِضُ بِالْبَهَامِ

ثم قال وأراد بالشعراء : غصية كثيرة الشعر الثابت عليها . وقوله : « تنقض بالبهام » : هي أداة فيها إذا قُتِلَتْ نَجَسَتْهَا صَوْتُ كَتْمِ صَوْتِ النِّقْضِ بِالْبَهَامِ إِذَا دَخَلَهَا . ٨١ . (٢) هو عبد الله بن محيرز المكي تابعي .

- (٣) نص الحديث في شرح صحيح البخاري للفصل في باب المَجْذُومِ (ج ٨ ص ٤٤٣ طبع بولاق) :

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَعْدُو وَلَا طَيْرَةً وَلَا هَامَةً وَلَا سَفَرًا وَفَرًّا مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْأَسَدِ " . (٤) في الأصل : « قَالَ » والسياق يقتضي ما أثبتناه .

باب المهور

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : خطب جدِّي أبو طلحة أم سليم^(١)، فأبَتْ أن تتروجه حتى يُسلم، وكان مشركاً، وقالت : إذا أسلم فهو صدّاق، فأسلم فكان صدّقها إسلامه .

• عن المُطَّلِب بن أبي وداعة السهمي قال : زوج سعيد أبنته على درهمين .

أخيراً محمد بن علي بن أبي طالب أت علياً أصدق فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم بذناً من حديد . قال محمد : وأخبرني ابنُ أبي نعيم قال : بلغني أن البدن الذي تزوج عليه فاطمة كان ثمنه ثلثمائة درهم .

عن ابن أبي حنيفة عن ابن أبي نعيم عن أبيه أن علياً عليه السلام قال : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالدرع فباعها بأربعمائة وثمانين درهماً وزوجني عليها .

(١) اسمه زيد بن سهل الأنصاري النجاري . (٢) هي بنت ملعان بن خالد الأنصاري الخزرجية النجارية أم أنس بن مالك ؛ واختلف في اسمها فقيل : سيلة، وقيل : ربيعة، وقيل غير ذلك . (٣) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ٣٣٤ طبع أوديا) وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ج ١٠ ص ١٧٩ طبع المندسة ١٣٢٦هـ) والنتيجة على أوطام أبي علي الغالي في أماليه (ص ٧٤ طبع دار الكتب المصرية) .

وفي الأصل : «المطلب بن السائب بن أبي وداعة» . ولا يعرف لأبي وداعة ابن سوى المطلب . وكان أبو وداعة، واسمه الحارث بن صيرة (بالصاد المهملة والفتحة المعجمة) بن سعيد بن سهم بن عمرو بن حصيص ابن كعب بن لؤي، أسري يوم بدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن له بمكة أبا كَيْسًا» فأخذى المطلب أبا به أربعة آلاف درهم . وهو أول من قُي من أمري بدر . وأسلم هو وابنه يوم الفتح .

(٤) اليث : الدرع القصيرة على قدر الجسد، وقيل : هي الدرع عامة .

عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ^(١) أعظم النكاح بركةً أيسره مؤونة » . وقال في الحديث الآخر : « ^(٢) اللهم أذهب ملك غسان وضع مهور كنفته » .

- أخبرنا بعض أصحاب الأخبار [قال] : قالت جارية من العرب لبنات عم لها :
 • السعيدة التي يتزوجها ابن عمها قيمهرها بتيسين وكلين وعيرين ، فينب ^(٣) التيسان وينبح الكلبان وينق العيران ، والشقية التي يتزوجها الحصري فيطعمها الخمر ، ويلبسها الحرير ، ويحملها ليلة الزفاف على عود ^(٤) (تعنى إكافاً أو سرجاً) .

ويقال : جاء خاطب إلى قوم فقال : أنا فلان بن فلان ، وأنتم لا تسألون عني أعلم بي منكم ؟ قالوا : صدقت ، فما تبدل ؟ فأنشأ يقول :

- ١٠ ألا أبلغ لديك بنى يزيد * بأني لا أريد إلى النساء
 سوى ودى لمن وأت عندي * تريداً بالقداء وبالعشاء
 فقال شيخ منهم : أقم كفيلاً بالقصصتين وصل به . فبقى عاراً عليهم إلى اليوم .
 قال بعض قهلاء الأخبار : أصدق عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي أربعين ألفاً ، وأصدق عبد الله بن عمر أبنة أبي عبيد أخت المختار عشرة آلاف درهم ،
 ١٥ وأصدق محمد بن سيرين امرأة السدوسية عشرة آلاف درهم .

(١) في الجامع الصغير : « أعظم النساء بركة أيسره مؤونة » . (٢) أي حلها وأقصمها ، ومهور كنفته مضرب المثل في الغلاء . وقد كانت كنفه لا تزوج بنتها بأقل من مائة من الإبل ، وربما أمهرت الواحدة منهن ألفاً (انظر كتاب ما يؤول إليه في المضاف والمضاف إليه للهيبي) في مهود . وفي الأصل : « وأضع » . (٣) نب التيس : صاح عند الهياج . (٤) إكاف الحمار وكافه : يرذعه .
 ٢٠ (٥) اسمها صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الضفية .

قال أعرابي :

يقولون تزوج وأشهد أنه * هو البع لا أة من شاء يكتب

أوقات عقد النكاح

عن ضمرة بن حبيب أنه قال : كان أشياخنا يستحبون النكاح يوم الجمعة .

وقال بعض العلماء : سمعت من يُخبر عن اختيار الناس آخر النهار على أقله في النكاح ، قال : ذهبوا الى تأويل القرآن واتباع السنة في القول ، لأن الله سمى الليل في كتابه سَكَنًا وجعل النهار نُشُورًا ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطيرة : "أصدقها القول" ، فآثر الناس استقبال الليل لمقدمة النكاح تيمنا بما فيه من الهدوء والاجتماع ، على صدر النهار لما فيه من التفريق والافتشار .

قال : وأما كراهية الناس للنكاح في شوال ، فإن أهل الجاهلية كانوا يطَّيرون منه ويقولون : إنه يُشُولُ بالمرأة ، فمَلَقه الجهال منهم ، وأبطله الله بالنبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه نكح عائشة رضي الله عنها في شوال .

خطب النكاح

قال حدثني محمد بن داود قال حدثنا أبو غسان مالك بن عبد الواحد عن مُعْتَمِر عن خالد القسري قال — وكان قد جمع الخطب فكان يستحسن هذه ويدكرها — :

ذكرتم أمرا حسنا جميلا ، وعد الله فيه النبی والسَّعة ، فلا خُلف لموعود الله ولا رَادَ لقضاء الله ، اذا أراد جماع امرٍ فلا فُرقة له ، واذا أراد فُرقة امرٍ فلا جماع له . عرضتُ لكم ، فإذا قال : نعم ، قال : قد نكحت .

(١١) وخطب محمد بن الوليد [بن] حُبَّة إلى عمر بن عبد العزيز أخته فقال : الحمد لله ذِي الْعِزَّةِ وَالْكَبرِيَاءِ ، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء . أما بعدُ ، فقد حَسُنَ ظَنُّ مَنْ أودَعَكَ حُرْمَتَهُ وَأَخَارَكَ ولم يَحْتَرِهْ عليك ؛ وقد زَوَّجَكَ على ما في كتاب الله : إِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعُ بِإِحْسَانٍ .

- (١٢) خطب بلال على أخيه امرأة من بنى حِسل من قُرَيْش ، فقال : نحن من قد عَرَفْتُمْ ، تَكُونُ هِدِينِ فَأَحَقُّنَا اللهُ ، وَتَكُونُ ضَالِّينَ فِهْدَانَا اللهُ ، وَتَقْصِرِينَ فَأَغْنَانَا اللهُ ، وَأَنَا أُخْطَبُ عَلَى أَخِي خَالِدٍ فَلَانَةٌ ، فَإِنْ تَنَكَّحُوهُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَإِنْ رَدُّوهُ فَاللهُ أَكْبَرُ ، فَأَقْبِلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا : هُوَ بِلَالٌ ، وَلَيْسَ مِثْلُهُ يُدْفَعُ ، فَرَزَقُوا أَخَاهُ . فَلَمَّا أَنْصَرَفَا قَالَ خَالِدٌ لِبِلَالٍ : يَغْفِرُ اللهُ لَكَ ! أَلَا ذَكَرْتَ سَوَاقِنَا وَمَشَاهِدَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! قَالَ بِلَالٌ : مَهْ ! صَدَقْتَ فَأَنْكَحُكَ الصَّدُوقُ .

- كان الحسن البصري يقول في خطبة النكاح بعد حمد الله والثناء عليه : أما بعد ، فإن الله جمع بهذا النكاح الأرحامَ المنقطعة ^(١٤) ، والأسبابَ المتفرقة ، وجعل ذلك في سُنَّةٍ مِنْ دِينِهِ ، وَمِنْهَاجٍ وَاضِحٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَقَدْ خُطِبَ إِلَيْكُمْ فَلَانٌ وَعَلَيْهِ مِنَ اللهِ نِعْمَةٌ ، وَهُوَ يُبَدِّلُ مِنَ الصَّدَاقِ كَذَا ، فَاسْتَجِيرُوا اللهَ وَرُدُّوا خَيْرًا [يَرْحَمُكُمُ اللهُ] .

- قال الأصمعي : كان رجالاً من قُرَيْش من العرب تَسْتَجِبُ مِنَ الْخَاطِبِ الْإِطَالَةَ ، وَمِنَ الْمَخْطُوبِ إِلَيْهِ الْإِيجَازَ .

(١) ورد هذا الخبر في العقد القرئ (ج ٢ ص ١٩٩) مع تقارير عما في الأصل وقد ذكره المؤلف في الصفحة التالية مع زيادة قيمة .

(٢) كذا في الأصل . وفي العقد القرئ (ج ٣ ص ٢٧٦) : « من بنى ليث » .

(٣) في الأصل : « انصرفوا » . (٤) رواية العقد القرئ (ج ٢ ص ١٩٩) والبيان والتبيين طبع مصر (ج ٢ ص ٥٠) : « الأنساب المتفرقة » . (٥) الزيادة عن العقد القرئ .

وأتى رجلٌ عمر بن عبد العزيز فيخطبُ أُخته ، فتكلم بكلام جاز الحفظ ، فقال عمر : الحمد لله ذي الكبرياء ، وصلى الله على خاتم الأنبياء ، أما بعد ، فإن الرغبة منك دعت إلينا ، والرغبة فيك أجابتنا ، وقد زوجناك على ما في كتاب الله : إمسالك بمروءة أو تسريح بإحسان .

• العتيبي قال : لما زوج شبيبُ ابنه ابنة سوارٍ القاضى قلنا : اليوم يعب عبابه ، فلما اجتمعوا تكلم فقال : الحمد لله ، وصلى الله على رسول الله . أما بعد ، فإن المعرفة منا ومنكم وبنا وبكم تمنعنا من الإكثار ، وإن فلانا ذكر فلانة .

العتيبي قال حدثني رجل قال : حضرتُ ابنُ القثير فيخطبُ على نفسه امرأة من بَاهِلَة فقال :

١٠. فَا حَسَنٌ أَنْ يَمْدَحَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ • وَلَكِنْ أَخْلَاقًا تَدُمُ وَتَمْدَحُ
[وإن فلانة ذُكرت لي] .

قال : وحدثني أبو عثمان قال : مررتُ بحاضِرٍ وقد اجتمع فيه ، فسألت بعضهم : ما جمعهم ؟ فقالوا : ههنا سيدٌ الحى يريد أن يزوج من فتاة ، فوقفْتُ أنظر ، فتكلم الشيخُ فقال : الحمد لله ، وصلى الله على رسول الله ، أما بعد ذلك ، ففى غير ملالةٍ من ذكره والصلاة على رسوله ، فإن الله جعل المناكحة التي رضىها فلاناً وأزناها وحباً سبياً للناسبة . وإن فلانا ذكر فلانة وبذل لها من الصداق كذا ، وقد زوجته

(١) هذه رواية العقد القرئى (ج ٢ ص ١٩٩) . وفى الأصل : « الاخبار » .

(٢) هكذا فى العقد القرئى (ج ٢ ص ١٩٩) . وفى الأصل : « حضرت من القريض يخطب » وهو تحريف .

(٣) الزيادة عن العقد القرئى (ج ٢ ص ١٩٩) . (٤) الحاضر : الحى العظيم .

في نسب لم تجهلوه؛ خطب إليكم ثلاثة فأتاكم، وقد بدل لها من الصداق كذا، فشقموا شافئنا، وأنكحوا خاتبتنا، وقولوا خيراً محمدوا عليه وقربوا؛ أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم .

وصايا الأولياء للنساء عند المهاد^(١)

• النبي قال حدثنا إبراهيم العاصري قال : زوج عامر بن الظرب أخته من ابن أخيه ، فلما أراد تحويلها قال لأمتها : مري أبتك ألا تقول مفازة إلا ومعها ماء فإنه لا على جلاء ولا سفل ققاء ؛ ولا تكثر مضاجعتة ، فإنه إذا مل البدن مل القلب ؛ ولا تمنه شهوته ، فإن الخطوة في الموافقة . فلم تلبث إلا شهرا حتى جاءت مشجوبة ؛ فقال لابن أخيه : يا بني أرفع عصاك عن بركك ، فإن كانت قرئت من غير أن تتفر ذلك الداء الذي ليس له دواء ، وإن لم يكن بينكما وفاق ، ففسرأ^(٢) الخلع أحسن من الطلاق ؛ ولن تترك مالك وأهلك . فرد عليه صداقه وخلعها ، فهو أول من خلع من العرب .

قال الفراءصة الكلبي لأبنته حين جهزها إلى عثمان رضي الله عنه : يا بنية إنك تقدمين على نساء قريش وهن أقدر على الطيب منك ، فلا تغلي^(٤) على خصلتين : الكحل والماء ، تطهري حتى يكون ريحك ريح شئ أصابه المطر .

(١) المهاد : الزفاف . (٢) الخلع : الطلاق على عوض . (٣) هي تالة بنت الفراءصة بن عمرو وهي الثالثة عند ماحلت وقد كرهت الفرية وكرهت فراق أهلها فخطب أخاها ضبا وقد تولى أمر زواجها :

ألست ترى يا ضب ياقة أني * مصاحبة نحو المدينة أوصبا

إذا قطروا حزنا تحت ركائسهم * كما زعمت ريح برأنا محبا

لقد كان في أيتام حسن بن ضمضم * لك الويل ما بيني الخباء الحبا

(أظر الأغاني ج ١٥ ص ٧٠ و ٧١ طبع بولاق في أخبار تالة) . (٤) في الأصل : « فلا تغلين »

بأنبات اللون . وفي الأغاني : « فاحفظي حتى خصلتين » . (٥) كذا في الأصل ، وقد ورد هذا الخبر

في الأغاني وثر الدر المأخوذ بالتصوير الشمسي المخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٢٨) أدب

لوحه (٣٦٧) ونقطة البروس طبع مصر (ص ٤٥) ومرآة الزمان المأخوذ بالتصوير الشمسي المخطوط

بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٥١ تاريخ لوحه ٣٧٣) ناقضا عما هنا وليس فيها ذكر لهذه الجملة .

٢٥

كان الزَّوْرَقَانِ بن بذر إذا زَوَّجَ ابْنَةً له دنا من خَدْرِيها وقال : أَسْمِعِينِ ؟
لا أَعْرِفَنَّ ما طَلَبْتِ ، كوني له أُمَّةً يكن لك عِبْدًا .

أبو الحسن : قالتِ امرأةٌ لأبنتها عند هَدْلَها : أَقْلِي زُجَّ رِجِّهِ ، فإن أقر
فاقْلِي سَنَانَهُ ، فإن أقر فاكْمِرِي العظامَ بسيفِهِ ، فإن أقر فاَقْطِئِي النِّمَّ على رُسِهِ ،
فإن أقر فاضْمِي الإِكَّافَ على ظَهْرِهِ فإنما هو حمار .

قال أبو الأسود لأبنته : ^(١) إِيَّاكَ والْتِيَّةُ فإنها مفتاحُ الطَّلَاقِ ، وعليكَ بالزينةِ ،
وَأَزِينِي الزينةَ الكَمَلَ ، وعليكَ بالطَّيِّبِ ، وأطيبِ الطَّيِّبُ إِمْبَاغُ الوضوءِ ؛ وكوني
كما قلتِ لأُمِّكَ في بعضِ الأحيان :

حُذِي العَفْوَني تَسْتَدِيمِي مَوَدِّي * ولا تَنْطَلِقِي في سَوْرِي حينَ أَغْضَبُ

فإني وجدتُ الحبَّ في الصدرِ والأُنَى * إذا اجتمعَا لم يَلِيَّ الحبُّ يَنْهَبُ ١٠

بابُ سياسةِ النساءِ ومعاشرتهنَّ

عيسى بن يونس قال حدثنا شيخُنا لنا قال : سمِعْتُ سَمْرَةَ بن جُنْدَبٍ يقول
على منبرِ البَصْرَةِ : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ^(٢) «إنما المرأةُ خُلِقَتْ من
ضِلَعٍ عوجاءٍ فإن تَحَرَّصَ على إقامتها تكسرها فدارها تَصَشَّ بها» .

(١) في الأغاني (ج ١٨ ص ١٢٨) نسبت هذه العبارة مع الشعر لأسماء بن خازمة الغزالي وقال :
«وقد قيل له لأبي الأسود الخول ، وليس ذلك بصحيح» - (٢) الفجر : الفضل الذي لا يمر
في إحصائه - وقد زاد في إحياء النزال ، (ج ٢ ص ٤١ طبع مصر) بين بعد البيت الأول ذكرهما
لارتباطهما مع بقية الأبيات وهما :

ولا تقرقني تحرك الدف مرة * فأنك لا تدريين كيف المنيب

ولا تكزري الشكوى قطعب بالهوى * وبأياك ظلي والقيلوب تطلب ٢٠

(٣) كذا في الأصل : «من ضلع أعوج ... على إقامته تكسره» والضعف مؤنثة ، «انظر شرح القسطلاني
على صحيح البخاري ج ٨ ص ٩٢ طبع بولاق» في باب مداواة النساء .

وقال بعض الشعراء :

هِيَ الضَّلَعُ الْمَوْجَاءُ لَسْتُ تُعِيْمُهَا * أَلَا إِنَّ قَوِيْمَ الضُّلُوعِ أَنْكَسَارُهَا
أَتَجَمُّ صَعْقًا وَأَقْتِدَارًا عَلَى الْفَتَى * أَلَيْسَ عَجِيْبًا ضَعْفُهَا وَأَقْتِدَارُهَا

عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : النساء عورة فاستروها

باليوت ، وداووا ضَعْفَهُنَّ بالسكوت .

وفي حديث آخر لعمر : لَا تُسْكِنُوا نِسَاءَكُمْ الْغُرَفَ ، وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ الْكُتُبَ ،
وَأَسْتَعِينُوا عَلَيْهُنَّ بِالْعُرَى ، وَأَكْثَرُوا لَهْنَ مِنْ قَوْلِ لَا ، فَإِنَّ تَعْمُ تَغْرِيبَهُنَّ عَلَى الْمَسْأَلَةِ .
قال الأصمعي : قيل لَعْقِيلُ بْنُ عُلَّةٍ وَكَانَ غَيُورًا : مَنْ خَلَقْتَ فِي أَهْلِكَ ؟ فقال :
الْحَافِظَاتِينَ ، الْعُرَى وَالْجُلُوعَ . يعنى أنه يُجَمِّعُهُنَّ فَلَا يَمَزَحُنَّ ، وَيُعْرِيبُهُنَّ فَلَا يَمْرَحُنَّ .
وقال كُثَيْبٌ :

وَكُنْتُ إِذَا مَلَجْتُ أَجَلَّانَ جَلِيسِ * وَأَبْدَيْتُ مَنَى هَيْبَةً لَا تَجِبُهَا
يُمَادِرُونَ مَنَى قِيَرَةٍ قَدْ عَلِمْنَاهَا * قَدِيمًا فَمَا يَضْحَكُنِ إِلَّا تَبَسُّمًا
تَرَاهُنَّ إِلَّا أَنْ يُوَدِّدْنَ نَظْرَةً * بِمُؤْنِحِ عَيْنٍ أَوْ يُقَلِّبْنَ مِعْصَمًا
كَوَاطِمَ لَا يَنْطَلِقَنَّ إِلَّا عَحْوَرَةً * رَجِيعَةً قَوْلٍ بَعْدَ أَنْ سَفَّهْنَاهَا
وَكُنْ إِذَا مَا قُلْنَ شَيْئًا يَسُرُّهُ * أَسْرَ الرِّضَا فِي نَفْسِهِ وَتَحَزَّمَا

وقال ابن المقفع : إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ ، وَعِزُّهُنَّ إِلَى
وَهْنٍ . وَكَفَّفَ عَلَيْهُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ إِهَانَهُنَّ ، فَإِنَّ شَتَّى الْحِجَابِ ، خَيْرٌ لَكَ

(١) في الأصل : « أَيْجَمِينَ » وهو غير ملائم للسياق ومرجع الضائر . (٢) ورد هذا الأثر
في كتاب رشد اليب (ص ٨٣ المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٩٩٤ أدب) بزيادة
أخرى هكذا : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَنَّبُوا الْكِتَابَ وَالْخَطَّ وَلَا تَسْكُنُوهُنَّ الْغُرَفَ » . (٣) الغُرف :
جمع غُرَّة وهي المَلِيَّةُ (بالكسر والغم) ، أى لَا تَسْكُنُوهُنَّ الْمَلَالِ . (٤) كَذَا فِي الْأَصْل . وفي الْأَغَانِي
(ج ١١ ص ٥٢) طبع بولاق « وَأَظْهَرُنَّ » . وفي الْحَاسَنِ وَالْأَسْنَدِ (ص ٢٠٧ طبع أدربا) :
« وَأَظْهَرُنَّ » . (٥) محوَرَةٌ أى جَوَالِبُ . (٦) تَحَزَّم : صَارَ ذَا حِرْمَةٍ لَا يَهْتَكَ .

من الأرتباب . وليس خروجهن بأشد من دخول من لا يتق به عليهن ، فإن
استطعت ألا يفرقن عليك فافعل . ولا تملكن امرأة من الأمر ما تجاوز نفسها ، فإن
ذلك أنعم لجالها وأزنى لبالها ، وأدوم لجالها ، وإنما المرأة رخصة وليست بقهرمانه ،
فلا تعد بكرامتها نفسها ، ولا تعطها أن تشفع عندك لغيرها . ولا تطل الخلوة مع
النساء فيملئنك وتملحن ، وأسبقي من نفسك بقية ، فإن إساكك عنهن وهن يردنك .
بأقدار ، خير من أن تهجنن عليك على أنكسار . وإياك والتخايف في غير موضع فيرة ،
فإن ذلك يدعو الصحيحة منهن إلى السقم .

كان المأمون يقول : الفيرة بهيمة . وقال أيضا : هي ضرب من البخل .
أشددني محمد بن عمر القريني :

١٠ ما أحسن الفيرة في حينها * وأقبح الفيرة في غير حين^(١)
من لم يزل متوما عرسه * متبعا فيها لقول الظنون^(٢)
بوشك أن يفريها بالذي * يخاف أن يريزها للعيون
حسبك من تحصينها وضعتها * منك إلى عرض صحيح ودين
لا يطلعن منك على ريسة * فيتبع المقرون جبل القرين^(٣)
وقال الشنفرى :

١٥ إذا أصبحت بين جبال قو^(٤) * ويضآن القرى لم تحدرني^(٥)
وإما أن تؤذيني وترعى * أمانتكم وإما أن تحون

(١) رواية كتاب الشعر والشعراء (ص ٥٤٥ طبع أوربا) : « في كل حين » وقد رويت هذه الأبيات
فيه مع اختلاف يسير . (٢) الظنون : السبي اللان ومن لا يوق بخبره . (٣) لم نجد هذه الأبيات
للشنفرى في ترجمته في الأغاني (ج ٢١ ص ١٣٤ طبع أوربا) ولا في شرح المفضليات لابن محمد القاسم
ابن محمد بن بشار الأنباري طبع بيروت (ص ١٩٤) ولا في كثير من المصادر الأخرى التي نحت أدينا .
(٤) قو : واد بالعقيق (حقيق بن عليل) . وقيل إن قوا : بين النجاف وموسبة (راجع معجم ما استعجم للبكري
في أسم قو) . (٥) يضآن : مائة من مائة فرقة عديرس (اسم جبل) (راجع معجم ما استعجم في أسم يضآن) .

إذا ما جئت ما أنهلك عنه * ولم أنكر عليك فطّقتني
فأنت البعل يومئذ قنوي * بسوطك لا أبالك فاضربني

أشدنى عبد الرحمن عن عمه للرّخيم العبدي :

كنا ولا تعصى الحليلة بعلها * فاليوم تضربه إذا ما هو عصى
ويقلن بعدا للشيوخ سفاهة * والشيخ أجدر أن يهاب ويثق

وقال آخر :

وأتى لأخيل للفنسة خباها * كثيرا فترعى نفسها أو تضعها
وأتى لعف عن مطاعم جمّة * إذا زين الفحشاء للنفس جوعها

قال جرّان الورد :

ولكن سمين الشيخ قد قال قوله ^(١) * عليكم إذا ما ربّنتكم بالضرائر
ولا تامنوا مكر النساء وأمسكوا * عرى المال عن أبنائهن الأصاغر
فإنك لم يُنذرك أمرا تخافه * إذا كنت منه جاهلا مثل خاير

الأحممي عن جعفر بن سليمان قال :

متنى على بالنساء كثيرا منهنّ، فقد غشيت ألف امرأة . وإن الله لو أحل
لرجل أبنته لم سقعه أو تمزّبه ^(٢) .

أبو الحسن قال : قيل للحجاج : أيمارح الأمير أهله ؟ قال : ما تزوّني إلا
شيطانا ! والله لربما قبلت أنتمص إحداهنّ .

(١) كذا في شرح ديوان جرّان الورد رواية أبي سعيد السري (النسختين المحفوظتين بدار الكتب

المصرية تحت رقم ٦٠٩ أدب و ٦٧ أدب ش) . وفي الأصل : «وقلن سمين الخ» .

(٢) تمزّبه : تمجّله مزيّا . وفي الأصل «تقرّه» وهو تعريف .

قيل لرجل من العرب كان يجمع الصرائر : كيف تقدر على جمعهن ؟ قال : كان لنا شباب يصايرهن علينا ، ثم كان لنا مال يصبرهن لنا ، ثم بقي لنا خلق حسن ، ففحن نتأثر به وتتعايش .

عن عتبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا تأديته قوسه ، ورميته عن قوسه ، وملاعبته أهله " .
ويقال : العيال سوس المال .

عُوتِبَ الْكِسَائِيُّ فِي تَرْكِ التَّرَوُّجِ ، فقال : وجدتُ مكابدةَ العُزْبَةِ أيسرَ من مكابدةِ العيال .

عن عُمارة بن حمزة قال : يُحْبِزُ فِي بَيْتِي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ رَغِيفٍ ، كلهم يأكله حلالاً غيري . وكان يأكل رَغِيفًا واحدًا . ويقولون : فلان رب البيت ، وإنما هو كلب البيت .

عن عيسى بن علي قال في مَرِيضٍ مَرِيضُهُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ لِلنَّاسِ : إِنَّ فِي قَصْرِ السَّاعَةِ لَأَلْفَ تَجْمُومَةٍ .

عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " دِينَارٌ أُعْطِيَتْهُ مِسْكِينًا وَدِينَارٌ أُعْطِيَتْهُ فِي رَقِيَةٍ وَدِينَارٌ أُعْطِيَتْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ أُفْضَتْهُ عَلَى أَهْلِكَ هُوَ أَكْبَرُ أَجْرًا " .

محاذية النساء

قال بشار :

وحديث كأنه قطع الروض وفيه الصفراء والبيضاء

- (١) رواية الجامع الصغير (ج ١ ص ٤١٧ طبع بولاق) : « دِينَارٌ أُفْضَتْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ أُفْضَتْهُ فِي رَقِيَةٍ وَدِينَارٌ تَصَدَّقَتْ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ وَدِينَارٌ أُفْضَتْهُ عَلَى أَهْلِكَ أُعْطِيَتْهَا أَجْرًا الَّذِي أُفْضَتْهُ عَلَى أَهْلِكَ » .

وأنشد ابن الأعرابي :

وحديثها كالغيث يسمعه * راعي مئين تتابع جدًا
فأصاخ مُستمعا لدرته * ويقول من فرج هيا ربًّا

وقال القطامي :

وهنَّ يَبْدُن من قول يُصْبِن به * مواقع الماء من ذى الغلة، الصادي
وقال الأخطل :

وقد تكون بها سلمى تُحدِّثني * تساقط الحلى حاجتي وأسرارى
شبه كلامها بمقد آقطع تساقط لؤلؤه .

وقال جرّان التّود :

حديث لو أنّ القم يوصل بجزه * غريضا أنى أصحابه وهو مُنضج
وقال بشار وذ كر امرأة :

* كأن حديثها سُكر الشراب *^(٣)

وقال أعرابي :

وتازعنا تحبّا خفيا كأنه * على الحبني الريحانُ أصرع خاضله^(١)
يوحي لو أنّ المعصم تسمع رجمه * تقضض من أعلى أبان عواقله^(٢)

(١) في الأصل : « لهزتها » .

(٢) غريضا : طريا . (٣) ورد هذا النمط في أمال القائل (ج ١ ص ٨٤ طبع دار الكتب
المصرية) ضمن بيتين أنشدهما أحمد بن يحيى النحوي وهما :

منصة يحار الطرف فيها * كان حديثها سكر الشباب
من المصديات كثير سوء * قيل إذا مشيت سيل الجباب

(٤) كذا بالأصل . (٥) اتخاضل : التلى . (٦) المعصم : جمع أعصم وهو من
الوعول والغناباء : ما في ذراعيه أرق أحدهما يبيض وسائر أسود . (٧) تقضض : هوى بسرعة ،
وفي الأصل « تقضض » وهو محريف . (٨) أبان : جبل . (٩) العاقل : الوعل ،
سمي بذلك لقوله أي صعوده .

وقال بشار :

وكانت تحت لسانها * هاروت ينقث فيه يحرًا

وكانت رجع حديثها * قطع الرياض كسين زهرًا

وقال بعض الأعراب المحقق :

- حديثك أشهى حين أتيتك طارقًا * من الماء والوشاب يترجان^(١)
كأن على عينيك تسعين جلة^(٢) * كثيرا من البرني والصرفان^(٣)
آثر :

كأن على فيها وماذقت طعمه * ليا نعية سوطته بدقي^(٤)

رمتني بهم فصله قروية * وفوقه سمن والنضى سويق^(٥)

- ١٠ والحسن في هذا قول ذي الرمة :

ولما تلاقينا جرت من عيوتا * دموع كففنا مامها بالأصابع^(٦)
ونلنا سقاطا من حديث كأنه * جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع^(٧)

- (١) الوشاب : نيز التروقد تقدم شرحه في هذا الكتاب (ص ٢٥٠ ج ٣ حاشية ٤) .
(٢) الجلة : قدة كيرة قنبر . (٣) البرني : ضرب من التراسفردود وهو أجود التمر .
(٤) قال أبو حنيفة الدينوري : الصرافة : ثمرة حراء مثل البرنية إلا أنها ملبة المصقة طمكة وهي أرزن التركة . (٥) في أشعار الحماسة ص ٨٠ طبع أوربا : « كان ثابها » وقد أورد هذين البيتين لشخصين مختلفين ، وورد البيت الثاني منها هكذا :
رمتني بهم الحب أما قتاده * فخر وأما ويشه فسويق
(٦) البأ : أول العين في التاج . (٧) سوطه : خطفه . (٨) نر طلب القروية بالثمرة ، قال ابن سيده : وعنى أنها منسوبة إلى القرية التي هي المصار إلى وادي القرى .
٢٠ (٩) كذا في اللسان ، والنفوق : مشق رأس البهم حيث يقع الوتر . وفي الأصل : « وسوقاه » وهو تحريف . (١٠) النضى من البهم : ما بين الریش والتصل ، وقيل : نضل البهم .
(١١) سقاط الحديث : أن يتحدث الواحد وينصت له الآخر فإذا سكت تحدث لساكت . قال الفرزدق :
إذا من ساقط الحديث كأنه * جنى النحل أو أبكاركم تطف
٢٥ (١٢) الوقائع : جمع وقعة ، والوقية : القرة في الجبل يستق فيها الماء .

وقال آخر :

أَنْخُ فَاخْزِرْ قُرْصًا إِذَا أَصْرَكَ الْهَوَى * بَرِيتَ لَكَ يَكْفِيكَ قَدَّ الْحَبَائِبِ
إِذَا أَجْتَمَعَ الْجَوْعُ الْمُبْرَجَ وَالْهَوَى * نَبِيتَ وَصَالَ الْفَانِيَاتِ الْكَوَاعِبِ
فَدَعْ عَنْكَ تَطْلَابَ الْفَوَائِي وَحِبَّهَا * وَرَاجِعْ تَمَرِّعَ لَبًا وَرَائِبِ^(١)

باب النظر

قال المسيح عليه السلام : لَا يَزْنِي فَرْجُكَ مَا غَضَضَتْ بَصْرُكَ .

وقال رجلٌ لأخيه : احْفَظْ مِنَ الْعَيْنِ ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ .

وقال بشار :

عَلَى النُّصْ مِنْ عَيْنِنَا شَاهِدٌ * فَكَلِّمْ حَدِيثَكَ أَوْ نُمُّهُ

وقال الفرزدق :

فَلَا تَدْخُلْ بِيوتَ بَنِي كَلْبٍ * وَلَا تَقْرَبْ لَمْ أَبَدًا رَحَالًا
فَإِنَّ بِهَا لَوَامِسَ مُبْرِقَاتٍ * يَكْذِبُ يَنْكُرُ بِالْحَقِّ الرِّجَالَا

نظر أشعب يومًا إلى ابنه وهو يُدِيمُ النظرَ إلى امرأة ، فقال : يَا بُنَيَّ نَظْرُكَ هَذَا يُجِيلُ .

وقال بعض الشعراء في هذا المعنى :

وَلِي نَظْرَةٌ لَوْ كَانَ يُجِيلُ نَاطِرٌ * بِنَظَرِهِ أَنْتَى لَقَدْ حَلَيْتَ مِنِّي

(١) في أشعار الحماسة (ص ٨٠٣ طبع أوروبا) ورد هذا الشطر هكذا :

* أَنْخُ فَاصْلِحْ قُرْصًا إِذَا احْتَاطَكَ الْهَوَى *

وقال في الشرح : « الرواية الجيدة : أَنْخُ فَاصْلِحْ مِنَ الصَّبَاغِ وَهُوَ الْأَدَمُ ، يدل على صحة هذه الرواية قوله :

بَرِيتَ » (٢) هكذا ورد هذا الشطر في الأصل ، والبيت غير موجود مع سابقه في كتاب أشعار

الحماسة : وهو غير مترن وإن كان معناه ظاهرًا .

وقال ذو الرمة — وذكر الطيبة وخشفها — :

وتجسره إلا أختلاسا بطرفها * وكَم من عجب رغبة العين هاجر

مررت أعرابية يقوم من بنى نمر، فاداموا النظر إليها، فقالت : يا بنى نمر،
والله ما أخذتم بواحدة من أثنين : لا يقول الله : (قُلِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَفْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ)
ولا يقول جرير :

فَفَضَّ الطرفَ إنك من نمر * فلا كُعبًا بلغت ولا كلابًا
فأستحيا القوم من كلامها وأطرقوا .

وقال الطائي :

مُرَبَّبَ الحزنِ في القلوبِ * وناصرُ العزمِ في الذنوبِ
ما شئتُ من مَنطِقِ أريبٍ * فيه ومن منطَـلِقِ عَجِيبِ
لَمَّا رَأَى رِفْـبَةَ الأعداى * على مَعْنَى به كعِيبِ
جرَدَ لى من هـواه طَرَفًا * صار رَقِيبًا على الرَقِيبِ
ويقال : ربَّ طرفٍ أفصح من لسان .

وقال الشاعر :

وَمُرَاقِبَيْنِ يُكْتَمَانِ هَوَاهُمَا * جَمَلَا الصُّدُورَ لَمَّا نَجْنُ قُبُورَا
يَتَلَحَّظَانِ تَلَحُّظًا فَكَأَنَّمَا * يَتَنَاطَحَانِ مِنَ الْجَفُونِ سَطُورَا

(١) كذا في الأصل والشرع والشرع . وفي ديوانه (طبع أوروبا ص ٢٨٧) : « تهاهما » .

(٢) كذا في ديوانه (طبع المطبعة الأدبية في بيروت ص ١٨٥) . وفي الأصل : « مرَبَّب » .

(٣) في الديوان المذكور : « ودعا » .

وقال أعرابي :

إن كاتمونا القيلَ نَمَتْ عيونُهُم * والعينُ تُظهِرُ ما في القلبِ أو تَصِفُ^(١)

وقال آخر في مثله :

إذا قلوبُ أظهَرَتْ غيرَ ما * تُضَمِرُهُ أَبْتَكَ عنها العيونُ

وقال آخر :

أما تُبْصِرُ في عينيَّ عنوانَ الذي أُبْدى

وقالت أعرابية :

ومودَّعَ يومَ الفراقِ بلحظه * شَرِيقَ من العَبْرَاتِ ما يَتَكَلَّمُ

وقال أعرابي :

وما خاطبتُها مُقَلَّتَايَ بنظري * فَفَهِمَ نَجْوَا العيونِ النواظِرُ

١٠

ولكن جعلتُ الوهمَ بيني وبينها * رسولاَ فأَدَى ما تُجِئُ الضمائرُ

ونحوه قولُ أبي المتأهب :

أما والذي لو شاءَ لم يَخْلُقِ النوى * لئن غبتَ عن عينيَ لَمَاعِبْتَ عن قلبي

يُوهَمُنِيكَ الشوقُ حتى كَأَنِّي * أَنَا جِيكَ^(٢) عن قُرْبٍ وما أَنتَ في قُرْبِي

وقال أحمد بن صالح بن أبي قحَّان :

١٥

دعا طَرَفُهُ طَرَفِي فَأَقْبَلَ مُسِرِّمًا * فَأَثَرُ في خَدْيِهِ فَأَقْتَصَّ من قلبي

شَكْوَى إِلَيْهِ مَا أَلْفَى من الهوى * فقال على رَغمِ قُلَّتْ فَا ذَنِي^(٣)

(١) كذا ورد هذا البيت في تقدم من هذا الكتاب . وفي الأصل هنا :

* ويظهر القلب ما فيه له يصف *

٢٠ وهو تحريف ظاهر . (٢) رواية زهر الآداب (ج ١ ص ١٣٨) .

تربيك عين الوهم حتى كأنني * أنا جيك من قرب وإن لم تكن قربي

(٣) ورد هذا البيت في الأصل : * فقال على رَغمِ قُلَّتْ فَا ذَنِي *

كان يقال : أربع لا يَسْبَعَنَّ من أربع : عينٌ من نظرك، وأُنثى من ذكر، وأرض من مطر، وأذنٌ من خبر .

حدثني إسماعيل بن أحمد بن أبي نيك قال : رأيت رجلاً في طريق مكة وعديله جارية في الحِمْل وقد شدَّ عيניה وكشف الغطاء ، فقلتُ له في ذلك ، فقال : إنما أخاف عليها عيناها لا عيون الناس .

وكان عند بعض القرشيين امرأةٌ عريئةٌ ، ودخل عليها خصى زوجها وهي واضعةٌ حمارها ، فلففت رأسها وقالت : ما كان ليصحبني شعرٌ نظر إليه غير ذى محرم .

باب القيان والعيدان والغناء

قال إسماعيل بن إبراهيم : كان رجلٌ من آل جعفر بن أبي طالب ، يهوى جاريةً ، فطال ذلك به ، فقال للزيتى : قد شغلتني هذه عن صبيحتي وعن كل أمرى ، فاذهب بنا حتى نكاشفها ، فقد وجدتُ بعض السُّلُو ، فأتيناها ، فلما أتيناها قال لها الجعفرى : أفنتين :

وكنْتُ أجبكم فسلوْتُ عنكم * عليكم في دياركم السلامُ

- (١) كذا في الأغاني (ج ١٢ ص ١٦٢ طبع بولاق) . وفي الأصل : «إسماعيل بن أحمد بن نيك» .
- (٢) في الأصل : «ورجل عليها خصى زوجها» . (٣) هو محمد بن عيسى الجعفرى كذا في الأغاني (ج ١٣ ص ١١٨ طبع بولاق) ونهاية الأرب (ج ٥ ص ٧١ طبع دار الكتب المصرية الطبعة الأولى) .
- (٤) هو جبريل بن يحيى بن هبوس ، قال عنها أبو الفرج : «كانت جارية من مولات المدينة حلوة الوجه حسنة النساء ، قد أخذت عن الطبقة الأولى من المتنين» . (٥) كذا في الأصل .
- وفي نهاية الأرب والأغاني : «صنعتي» . (٦) في الأغاني : «فلما غنت لها قال لها ...» .

فقلت : لا ، ولكنى أغنى :

تَحْمِلُ^(١) أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَاتُوا * عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ

فاستعيا وأطرق ساعةً وأزداد كلفاً، ثم قال : أَتَقْنَيْنِ :

وَأَخْنَعُ^(٢) لِلنَّعْيِ إِذَا كُنْتُ ظَالِمًا * وَإِنْ ظَلَمْتُ كُنْتُ الَّذِي أَتَصَلُّ

قلت : نعم ، وأضَيَّ :

فَإِن تَقِيلُوا بِالْوَدِّ تَقِيلُ بِمِثْلِهِ * وَإِنْ تُدْرِعُوا أَدْرِعْ عَلَى حَالٍ بِأَلْيَا

فَتَقَاطَعَا فِي يَتِيمَيْنِ، وتواصلَا في يَتِيمَيْنِ، ولم يشعر بهما أحدٌ .

(١) كذا في اللسان مادة «حفا» - وشرح ديوان زهير بن أبي سلمى المرقى للا علم للشحمرى وفي نهاية الأرب :

* تَحْمِلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَاتُوا *

وفي الأصل :

تَحْمِلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَاتُوا * عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ

وهذا البيت من قصيدة زهير إلى سطلها :

حفا من آل قاطمة الجواء * فبين قاطعوادم فالحساء

وقيل البيت :

ظلمت أنت تحمل آل ليلى * جرت بيني وبينهم طليبا

(٢) الشعر لابن المولى وقصود البيت في الأغاني هكذا :

وأخنع بالنعي إذا كنت مقبياً * وإن أذبت كنت الذي أتصل

في نهاية الأرب «وأخنع بالنعي ... الخ» .

(٣) كذا في الأصل : وفي نهاية الأرب (ج ص ٧١) :

* وتزلكم منا بأقرب منزل *

وذكر هذا البيت في جملة الماني (ص ٧٩ طبع الأستاذة) منسوباً لحميم هكذا :

فإن تَقِيلُ بِالْوَدِّ أَقِيلُ بِمِثْلِهِ * وإن تدري أذهب إلى حلى باليا

وقال أحمد بن صالح بن أبي قحّ : ^(١)

أَعَدْتُ لِهَرَبِ مُرَبِّ كَأْسٍ • وَيَبْلَ سَمِعَ إِلَى قِيَانِ
تَقْلُ أَوْتَارَهُنَّ تَحْكِي • فَصَاحَةً مَنَطِقَ اللِّسَانِ
مَا يَنْ يُمْنَى وَيَنْ يُسْرَى • وَحَى بَنَانٍ إِلَى بَنَانِ
ضَمِيرُ قَلْبٍ بَقْرَعِ كَفٍّ • أَبْدَاهُ بِمَافٍ نَاطِقَانِ ^(٢)

وقال بعض الكُتَّابِ وذَكَرَ العود : ^(٣)

وَنَاطِقٍ بِلِسَانٍ لَا ضَمِيرَ لَهُ • كَأَنَّهُ نَحْدُ نِيَطَتْ إِلَى قَدَمِ
يُيْدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ فِي الْكَلَامِ كَمَا • يُيْدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ مَنَطِقُ لَقَمِ
وقال آخرُ يَذْكُرُ مَقْنَنَةً : ^(٤)

أَلَمْ تَرَاهَا لَا يُعِيدُ اللَّهُ دَارَهَا • إِذَا رَجَعْتُ فِي صَوْتِهَا كَيْفَ تَصْنَعُ ^(٥)
تَمْدُ نِظَامَ الْقَوْلِ ثُمَّ تَرُدُّهُ • إِلَى صُلُحٍ فِي حَلْقِهَا يَتَرَجُّعُ ^(٦)

(١) كذا ورد هذا الاسم فيما تقدم ص ٨٦ من هذا المجلد . وفي الأصل : « أحمد بن أبي صالح » .
(٢) بمان : منى يم وهو أحد أوتار العود الذي يضرب به . وفي الأصل : « بمان » . (٣) هو
الجدلي كما في نهاية الأرب (ج ٥ ص ١٢٣ طبع دار الكتب المصرية) . (٤) في نهاية الأرب :
* يدي ضمير سواء الخط بالقلم * وفي العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٦٧ طبع بولاق) : ^(٥)

« منطق الكلم » . (٥) هو عبد الرحمن بن أبي عمار من بني جشم بن معاوية ، وكان يقبض بالقص
لبسائه . والغنية التي قيل فيها هذا الشعر هي سلاحة القص ، موهبة من موهبات المدينة وبها نشأت ،
وسميت بهذا الاسم لقب عبد الرحمن المتقدم لأنه كان شفيها وشهر فطلب عليها لقبه . ويذكره الخواف
ويذكر اسم المغنية وهذا الشعر يعد ظيل من هذا الكتاب . وأنظر الأغاني (ج ٨ ص ٦ و ٧ طبع بولاق)
ونهاية الأرب (ج ٥ ص ١٠١ و ١٠٢ طبع دار الكتب المصرية) . (٦) هذه رواية الأغاني
ونهاية الأرب . وفي الأصل :

أَلَمْ تَرَاهَا لَا يُعِيدُ اللَّهُ ضَرْعَهَا • إِذَا مَرَحَتْ فِي صَوْتِهَا جَنَ تَصْنَعُ

ورواية السكوت (ج ٢ ص ٧٧ طبع بولاق) :

أَلَمْ تَرَاهَا لَا أَبْعَدُ اللَّهُ دَارَهَا • إِذَا رَجَعَتْ فِي صَوْتِهَا كَيْفَ تَصْنَعُ

تذكر نظم القول ثم تَرُدُّهُ • إِلَى صُلُحٍ مِنْ صَوْتِهَا يَتَرَجُّعُ

(٧) كذا في الأغاني ونهاية الأرب . وفي الأصل : « صال » .

وقال بعض المُحدِّثين في القِيَان :

إذا رَأَى القِيَانُ أَحْمَقَ ذَا * مَالٍ يُطْلَبُ نَحْوَهُ الحَدَقَا
وبالتَغْيِ^(١) وبالتَدَلِّ يَسْ * لُبِّنْ فَوَادًا بِجَبِّهِ عِلَقَا
حتى إذا مَا سَلَخْنَ جِلْدَتَهُ * سَلَخَا رَفِيقَا وَبَتَدَ الْوَرَقَا
فَلَنَ ادْخُلُوا، ذَا الطَّوْرِ قَدْ طَرَحَ الرِّيشَ، وَشُدُّوا مِنْ دُونِهِ التَّلَاقَا^(٢)
فِيَتَنَ يَرَعَيْنِ فِي دِرَاهِمِهِ * وَبَاتَ يَرَعَى الْهُمُومَ وَالْآرَقَا

ذَكَرَ عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِنَاءُ وَالسَّلُوعُ، قَالَ لَهُمُ : أَخْبِرُونِي، إِذَا مِيزَ
أَهْلُ الْحَقِّ وَأَهْلُ الْبَاطِلِ فِي أَىِ الْفَرِيقَيْنِ يَكُونُ الْغِنَاءُ؟ قَالُوا : فِي فَرِيقِ الْبَاطِلِ،
قَالَ : فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ .

قَدِمَتْ سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ مَكَّةَ، فَأَتَاهَا الْغَرِيبُ وَمَعِيذُ فَعْنَاهَا :
عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودِجِ * إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْمَلِي تَخْرُجِي^(٣)

فَقَالَتْ : وَاقِهِ مَا لَكُمْ مَثَلٌ : إِلَّا الْجُدَيْنِ الْحَارَّ وَالْبَارِدَ لَا يُدْرَى أَيْهِمَا أَطْيَبُ .

قَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ يَخْلُو أَحَدٌ فِي بَيْتِهِ وَلَا فِي سَفَرِهِ إِلَّا وَهُوَ يَشْمُو، فَإِنْ هُوَ
أَسَاءَ فِي ذَلِكَ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ هُوَ أَحْسَنَ قَضَاهُ اللَّهُ .

١٥ (١) فِي الْأَصْلِ : «وَبِالتَغْيِ» وَهُوَ عَرِيفٌ، وَلَهُ «وَبِالتَغْيِ»، وَقَدْ رَجَعْنَا الْأَوَّلَ تَمْشِيًا مَعَ بَابِ
الْقِيَانِ وَالْغِنَاءِ .

(٢) الْفَقُّ : مَا يَنْقُضُ الْبَابَ . (٣) تَخْرُجِي : تَأْتِي . (٤) كَذَا فِي الْأَثَائِي (ج ٢

ص ٣٦٥ طبع دار الكتب المصرية) وَقَدْ وَرَدَتْ فِيهِ الْعِبَارَةُ هَكَذَا : «مَا أَشْهَكَ إِلَّا بِالْجُدَيْنِ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ
لَا يُدْرَى أَيْهِمَا أَطْيَبُ . وَقَالَ إِسْحَاقُ فِي خَبَرِهِ : مَا أَشْهَكَ إِلَّا بِالْقُرْآنِ وَالْيَاثُوتِ فِي أَعْيَانِ الْخَوَارِجِ الْحَسَانِ

لَا يُدْرَى أَيْهِمَا أَحْسَنُ» . وَفِي الْأَصْلِ : «الْجُدَى» بِالْإِفْرَادِ .

قال الميمم : خرج شريح إلى مكة فشيعة قوم، فانصرف بعضهم من التجف بعد السفر، ومضى معه قوم، فلما أرادوا أن يودعوه، قال : أما أصحاب التجف فقد قضيتا حقهم بالطعام، وأما أتم فأغنيكم، ورفع عقيرته وغنى :

إذا زينب زارها أهلها * حسدت وأكرمت زوارها

• وإن هي زارتهم زرتها * وإن لم يكن لي هوى دارها

عن علي بن هشام قال : كان عندنا يَمْرُو قاص يقص فبيكتنا، ثم يخرج بعد ذلك مُتَبَوِّراً صغيراً من كفه فيضرب به ويغنى ويقول :

بَا إِنْ تَبَارَ بَايْدَ أَنْدَكِي شَادِي^(٢)

معناه : ينبغي مع هذا التَمَّ قليل فوج .

١٠ قديم ابن جامع مكة بغير كثير، فقال ابن عيينة : علام تعطيه الملوك هذه الأموال ويحبونه هذا الحياء ؟ قالوا : يغنيهم ، قال : ما يقول ؟ فاندفع رجل يحكيه وقال :

أطوف بالبيت فيمن يطوف * وأرفع من مئري المسبل

(١) التجف : موضع يظهر الكوفة بالقرب من قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٢) هي زينب بنت حدير من بني تميم، تزوجها شريح وكان قم عليها شيئا فضربها ثم دهم وأنتا يقول :

١٥ رأيت رجلا يضيرون فساءهم * فثلث يعني يوم أضرب زينبا

أأضربها من غير جرم أنت به * إلّا فاضرى إذا كنت مذنباً

فزينب شمس والنساء كواكب * إذا طلعت لم تبق من كوكبا

(أنظر وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٣١٨ والفرد ج ٣ ص ٢٧٨ . الأغانى ج ١٦

ص ٣٧ جميعها طبع بولاق . ونخبة العروس ص ٤٣ طبع مصر) . (٣) وردت هذه الجملة

في الأصل بحرف هكذا : «أبا ابن تيار يا بذا أندكي وشاديه» وما أجتهد منقول عن القاموس الفارسي .

(٤) في الأصل : «عطي» .

قال : أحسنت، هيه ! فقال :

وأعجُدُّ بالليل حتى القبا * ج أكلو من الحنك المترب

فقال : جزاه الله عن نفسه خيرا ! هيه ! فقال :

عبي كاشف الكرب عن يوسف * يسخر لي ربَّه المحمل

فقال : آه ! أميك أميك، قد علمت ما تحا الخيبت، اللهم لا تسخرها له ! .

التقيل

عن ابن أسد قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أختل مع نسائه أقمى وقيل .

فالت أم البنين لمة صاحبة كثير : أخبريني عن قول كثير :

ففى كل ذى دين فوق غريمه * وعزة مطول معنى غريمها

أخبريني ما ذلك الدين ؟ قالت : وعدته قبله فخرجت منها ؛ قالت أم البنين : أنجزها وعلَّ أمها .

قال رجل لأعرابي : ما الزنا عندكم ؟ قال : القيلة والضمّة ؛ قال : ليس هذا

زنا عندنا ؛ قال : فما هو ؟ قال : أن يجلس بين شعبها الأربع ثم يجهد نفسه ؛

فقال الأعرابي : ليس هذا زنا، هذا طالب ولد .

(١) في الألفاظ طبع بولاق (ج ٦ ص ٧٠) : « أما هذا فده » - وفي النقد القريد

(ج ٣ ص ٢٣٢ طبع بولاق) : « أمسك أمسك، أسد آتوا ما أطلع أولاً » . (٢) الإقصاء :

أن يجلس الرجل على دركه مستورا غير متمكن . (٣) هي ابنة عبيد بن ربيعة أخت عمر بن عبد العزيز

وزوجة الوليد بن عبد الملك . (٤) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٦١٨

طبع بولاق) . وفي نزهة الأدب للبندادى (ج ٢ ص ٢٨٢ طبع بولاق) والشعر والشعراء طبع أوربا

في ترجمة كثير : « فخرت منها » وكلاما صحيح . وفي الأصل « فخرت » بفتح الفاء المعجمة ،

وهو تحريف . (٥) شرب المرأة الأربع ؛ يداها ورجلها .

(١)
وقال [آخر]

فدخلتُ مُحْتَبَاً أُمُرٌ بَيْتَهَا * حَتَّى وَبَلَّتْ عَلَى خَفِيٍّ الْمَوْلُجِ
قَالَتْ وَعَيْشٌ أَخِي وَنِعْمَةٌ وَالِدِي * لِأَنْبَهَنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ
فَخَرَجْتُ خِيفَةً قَوْلَهَا قَبَسَمْتُ * فَعَلِمْتُ أَنْ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ^(٢)

- (١) نسبت هذه الأبيات الى جميل بن ميمر البغدادي فها قوله ابن صاكر عن أبي بكر محمد بن القاسم الأتباري (راجع ترجمة جميل في وفيات الأعيان ج ١ ص ١٦١ — ١٦٤ طبع بولاق) وقد عزي البيت انطاس في اللسان وشرح القاموس (في مادة « شج ») لجميل أيضا . ورويت الأبيات : الثاني والثالث والاربع في اللسان (مادة « حشر ») منسوبة لعمربن أبي ربيعة ، وقال ابن ربي : إنها لجميل وليست لغيره . وفي شرح الشواهد الكبرى للشيخ الفاضل أبي حامش خزانة الأدب البغدادى (ج ٣ ص ٢٧٩ — ٢٨٢ طبع بولاق) في الكلام على قوله : « قننت فاهها : ... الخ » أن قائل هذا الشعر هو عمر بن أبي ربيعة وقيل : هو جميل وهو الأصح وكذا قاله الجوهري . وفي « الحامسة البصرية » : قاله عبيد بن أوس الطائي في أخت عدي بن أوس الطائي . وقد وردت هذه الأبيات في الأغاني (ج ١ ص ١٩١ طبع دار الكتب المصرية في ترجمة عمر بن أبي ربيعة ، كما وردت في الشعر المنسوب الى عمر بن أبي ربيعة بدوهاته المطبوع ببليج سنة ١٩٢٠ ص ٢٢٨) ضمن قصيدة طويلة مملها :
- (٢) نسق التراب بين ذات الملعط * ليت التراب بيننا لم يربح
(٢) كذا في الأصل والأغاني . وفي الدهرمان :
- * قالت وعيش أبي وحرمة إخوتي *
- وفي الكامل للبرد طبع لبليج (ص ١٦٥) :
- * قالت وعيش أبي وأكبر إخوتي *
- وفي شرح الشواهد الكبرى للشيخ الفاضل أبي حامش خزانة الأدب البغدادى :
- * قالت وعيش أبي وحرمة إخوتي *
- وفي المقدم القوي (ج ٣ ص ٢٥٥ طبع بولاق) :
- * قالت وحق أخى وحرمة والدي *
- (٣) لم تخرج : لم تخرج ولم تكن جاذبة هي في حقها فلا تأثم اذا لم ترفها . وتجوز وروايت : « لم تخرج » بضم التاء أى لم تخرجها في المخرج والإثم . وروى في وفيات الأعيان وفي شرح الشواهد الكبرى للشيخ : « لم تخرج » أى لم تخرج ، يقال : ج في الأمر اذا تمادى فيه وأبى أن يصرف عنه .

فَلَيْتُمْ فَأَهَا قَابِضًا بِقُرُونِهَا * تُدْرَبُ التَّرِيفُ بِبِرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ ^(١)
فَتَنَاولَتْ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ * بِمُخْضَبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْجَعِ ^(٢)
وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

وَمَا نَلْتُ مِنْهَا عَمَّوَمَا غَيْرَ أَتَى * أَقْبَلَ بَسَامًا مِنَ النَّفْرِ الْبَلَجَا
وَالْتَمَّ فَأَهَا تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ * وَأَتْرَكَ حَاجَاتِ النُّفُوسِ تَحْرَجَا

وَقَالَ آخَرُ :

لَعَمْرِي إِنِّي مَا صَبُوتُ وَمَا صَبَيْتُ * وَإِنِّي إِلَيْهَا مِنْ صَبَابٍ لَحِيمُ
سَوَى قُبْلَةٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبَهَا * وَأُطْعِمُ مَسْكِينَتَهَا وَأَصُومُ
وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ :

وَعَاشِقَيْنِ أَلْتَفَّ حَدَّاهُمَا * عِنْدَ الْتِثَامِ الْجَبْرِ الْأَسْوَدِ ^(٤)
فَأَشْتَقِيَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِيَا * كَأَنَّمَا كَانَا عَلَى مَوْعِدِ ^(٥)
لَوْلَا دِفَاعُ النَّاسِ إِيَّاهُمَا * لَمَّا اسْتَفَاقَا أَنْعَرَ الْمُسْنَدِ ^(٦)

قَالَ الْمُتَوَكِّلُ ، أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ ، لِبَحْثِشُوعِ ^(٧) : مَا أَخْفَ الثَّقَلُ عَلَى التَّيْدِ ؟

فَقَالَ لَهُ : قَلُّ أَبِي نُوَّاسٍ ؛ فَقَالَ : مَا هُوَ ؟ فَأَشْبَدَهُ :

مَالِي فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ مَثَلُ * مَاثِي نَحْمَرُّ وَقَلِي الْقُبْلُ

(١) التَّرِيفُ : المَحْمُومُ الَّذِي مَنَعَ الْمَاءَ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يَطْلُبُ حَتَّى تَبْسُطَ عُرْوَةً وَيَجِفُ لِسَانُهُ .

(٢) الْحَشْرِجُ : الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيُصْفَوُ ، أَوْ هُوَ كَوْزٌ ضَخِيرٌ لَطِيفٌ . (أَنْظَرَ الْبَاسَانَ مَادِقِ

تَرْفِئُ الْحَشْرِجِ) . . (٣) مُشْجَعٌ : مُخْضَبٌ . (٤) كَذَا فِي دِيوَانِ أَبِي نُوَّاسٍ (ص ٣٧٢

طَبْعُ مِصْرَ ١٨٩٨ م) فِي الْأَمَلِ : « وَعَاشِقَانِ بِالرَّغِ » . (٥) فِي الدِّيَوَانِ : « قَالَتِيَا »

بِالْقَافِ . (٦) الْمُسْنَدُ : الدَّهْرُ . (٧) فِي كِتَابِ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (ص ٥٠٧ طَبْعُ لَيْدِن) فِي تَرْجُمَةِ

أَبِي نُوَّاسٍ مَا يَأْتِي : « وَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ سَأَلَ ابْنَ مَسْوِيهِ عَنْ أَصْلِحِ مَا انْتَبَلَ بِهِ عَلَى التَّيْدِ ، فَقَالَ :

قَلُّ أَبِي نُوَّاسٍ وَأَشْبَدُهُ : * مَالِي فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ مَثَلُ * الْيَتِ » .

وقال بعضُ المُحدِّثين :

غَضِبْتُ مِنْ قُبْلَةٍ بِالْكُفْرِ جُنِّتَ بِهَا * فَهَآكَ قَدْ جُنِّتَ فَاتَّقِصِّهِ أَضْعَافًا
لَمْ يَأْمِرِ اللَّهُ إِلَّا بِالْقِصَاصِ فَلَا * تَسْتَجِيرِي مَا رَأَى اللَّهُ إِنْصَافًا

الدخول بالنساء والجماع

عن سعيد بن جبْرِ قال : قلت لأبنِ عَبَّاسٍ : مَا هَؤُلَاءِ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ؟ — قال :
قد أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهَا حَتَّى قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ قُلْتُ لِلشَّيْخِ لِمَا طَالَ مَجْلِسُهُ * يَأْصَاحُ هَلْ لَكَ فِي قَتَوَى ابْنِ عَبَّاسٍ
هَلْ لَكَ فِي رَخْصَةِ الْأَطْرَافِ آئِسَةٍ * تَكُونُ مَثْوَاىَ حَتَّى رَجَعَةِ النَّاسِ
— قال : فَنَهَانِي عَنْهَا وَكَرِهَهَا .

الأَصْمَعِيُّ : أَنَّ رَجُلًا قَعِدَ مِنْ أَمْرَأَةٍ مُتَّعِدِ التَّلَاحُجِّ ثُمَّ قَالَ : أَكْرَأْتِ أَمْ يُتْبِ؟
قَالَتْ : « أَنْتِ عَلَى الْمُحَرَّبِ » .
قال الجَّحَّاجُ لَأَكْلَ بْنِ شُمَّاحِ الْمُكَلِّيِّ : مَا عِنْدَكَ لِلنِّسَاءِ؟ قَالَ إِنِّي لِأَطِيلُ الْقَلَمَ
وَأُورِدُ فَلَا أَشْرَبُ .

(١) هذا مثل من أمثال العرب ، وقد أثبتناه كما ورد في مجمع الأمثال لليداني ولسان العرب . وفي الأصل :
« أَنْتِ الْمُحَرَّبِ » . قال في اللسان : المحرَّب : الذي قد جُرِبَ في الأمور وعُرِفَ مَا عِنْدَهُ ، قَالَهُ امْرَأَةٌ
لِرَجُلٍ سَأَلَهَا بِعْدَ مَا قَعِدَ مِنْ رَجُلَيْهَا : أَعْطَرَأَ أَنْتِ أَمْ يُتْبِ ، قَالَتْ لَهُ : « أَنْتِ عَلَى الْمُحَرَّبِ » أَيْ « أَنْتِ مُشْرِفٌ
عَلَى التَّجَرُّبَةِ » . وقال الـيَدَانِيُّ : يَضْرِبُ ابْنُ يَسَّالٍ عَنْ شَيْءٍ يَقْرُبُ عَلَيْهِ مِنْهُ أَيْ لِاسْتِئْذَانٍ فَانْكَ سَتَعْلَمُ . (انظر
اللسان مادة جرب وأمثال الـيَدَانِيِّ ج ١ ص ٤٩ طبع بولاق) . (٢) في الأصل « أَكْلِي » بالياء ،
والصَّوْبُ عَنْ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ قِسم ١ ص ٢١٦٦ طبع أُردُبَاقِ والقاموس وشرحه مادة « كَلَّ » والإِصَابَةُ
في أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ (ج ١ ص ١١٣ طبع بولاق) وَهُوَ أَكْلُ بْنُ شُمَّاحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَدَادِ بْنِ صَفْرَيْنِ مَالِكِ
الْمُكَلِّيِّ ، شَهِدَ الْبَحْرَ مَعَ أَبِي عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ الثَّقَفِيِّ وَشَهِدَ فِتْحَ الْقَادِسِيَّةِ وَلَهُ فِيهَا أُنْثَرُ مَحْمُودَةٌ . (٣) كَذَا
فِي النَّدْوَةِ الْفَرِيدَةِ (ج ٣ ص ٣٠٣ طبع بولاق) . وفي الأصل : « الْمَا » .

وقيل لمدني : ما عندك في النكاح ؟ قال : إن مُنعتُ خِصْبْتُ ، وإن تركتُ عَجَزْتُ .

قال الأحنف : إذا أردتم المخطوة عند النساءِ فَأَغْشُوا في النكاح وحسنوا الأخلاق .

قال معاوية : ما رأيتُ منهوماً بالنساءِ إلا رأيتُ فلك في مته ^(١) .

قال آخر : لفته المرأة على قدر شهوتها ، وقهرتها على قدر محبتها .

دما عيسى بن موسى بيجارية له ، فلم يقدر على غشيانها ، فقال :

القلب يطعم والأسباب عابرة * والنفس تملك بين العجز والطمع ^(٢)

وقال مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم :

رأيتُ محبباً فأقد الله بينها * تملك بأيدٍها وتباً أبورها

وقال آخر :

ويبعث يوم الحشر أماً لسانه * قبي وأما أيسره فخطيب

وقال آخر :

ويصحبني منك عند الجماع * حياة اللسان وموت النظر ^(٣)

المداخلة قال : أسرتُ عزة الحارث بن ظالم ، فزوت به امرأة منهم فزأت

كثرة سوداء ، فقالت : احتفظوا بأسيركم فإنه ملكٌ وخذلٌ ملك . قالوا : وكيف عرفت ذلك ؟ [قالت :] رأيتُ حشفة سوداء من قروم النساء .

(١) المنة : الفتوة . وفي العقد القريني (ج ٣ ص ٣٠٣ طبع بولاق) : « ويجه » .

(٢) ورد هذا البيت في العقد القريني (ج ٣ ص ٣٠٣) حكاه :

النفس تطعم والأسباب عابرة * والنفس تملك بين اليأس والطبع

(٣) صحيح : جلن من بني حنيفة - (٤) في العقد القريني (ج ٣ ص ٣٠٣) : « حياة الكلام » .

(٥) عزة : من ربيعة ، بفتح الأجل الذي سمي باسمه هو عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

والقَرْمُ : ما تُضَيَّقُ المرأةُ بهِ رَجْعَها من رَأْيِك أو عَجمِ زَيْبٍ أو غيرِه .

وكتب عبد الملك بن مروان الى المجتاج : يا بنَ المُستَغْرِمةِ بِسَجمِ الزَيْبِ .

قال الهيثم : كان امرؤ القيس مُقَرَّكاً ، فِينا هو يوماً مع امرأةٍ قالت له : قم يا خيرَ القَتِيانِ قد أَصَبَحْتَ ؛ فلم يَم ، فَكَرَّرَتْ عليه ، فقام فوجد اللَّيْلَ بِحالِه ، فرجع اليها فقال لها : ما حَمَلَكِ على ما صَنَعْتَ ؟ قالت : حملني عليه أَنك هَئِيلُ الصَّدْرِ ، خَفِيفُ السَّجَزِ ، سَرِيعُ الإِرافَةِ .

قال أبو عبيدة الجارية له : اصدُقيني عَمَّا تَكْرَهُ النساءُ مِنِّي ؛ قالت : يَكْرَهُنَّ مِنْكَ [أَنك] إِذا عَرِفتُ حُفَّتْ بِرِيحِ كَلْبٍ ؛ قال : أَنتِ صَدِيقَتِي ، إِذْ أَهْلُ كَانُوا أَرْضَ عَمَوِي بَلَدِنِ كَلْبِيَّةِ .

قال الأحمسي : غاضبتَ امرأةً زَوْجَها ، فخالَ عليها بِحُماهمِها ؛ فقالت : لَعَنَكَ اللهُ ! كَلِّما وَقَعَ بَنِي وَبَنَتُكَ شُرُجَتُنِي بِسَفْجٍ لا أَقْدِرُ على رَدِّهِ ! .

الهيثم عن ابن عِيَّاش قال : كَتَبَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيادٍ إِلى أَسماءَ بنِ خَارجَةَ وإِلى البَصْرَةِ يَخْطُبُ إِلَيهِ هَندَ بنتَ أَسماءَ فزَوَّجَها ؛ فَلَقِيَهُ عَمْرُو بنُ حارِثَةَ ومُحمَّدُ بنُ الأَشْعَثِ ابنُ قيسٍ ومُحمَّدُ بنُ عُمَيْرٍ ، فقالوا : خُطِبَ إِلَيْكَ وَلَيْسَ لَكَ عَلَيْكَ سُلْطانٌ فزَوَّجْتَهُ وَقَدِ عَرَفْتَهُ ! فقال : قَدْ كانَ ما كانَ . فقال صُفِيَّةُ الأَسَدِيُّ :

- (١) الزامك (بالكسر ويضع والكسر أعلى) : شيء أسود كالقار يُحْمَلُ بالمسك فيصير سَكاً (انظر اللان مادة رومك) . (٢) العجم : النوى . (٣) الحزوك (وزان منظم) : الذي تبغضه النساء . (٤) في الأصل : « الإفاقة » والتصويب عن كتاب هبة الناطر وزنة الخاطر (النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢٤ هـ / ١٣٠) . وقد ذكرت فيه هذه الحكاية مع اختلاف في الرواية . (٥) كذا في كتاب الأغاني (ج ١٨ ص ١٢٨ طبع بولاق) وفي الأصل : « أسماء بنت حارثة » وهو خطأ . (٦) كذا في كتاب الأغاني (ج ١٨ ص ١٢٨ طبع بولاق) وكتاب سيده (ص ٢٦ ج ١ طبع أودبا) . وفي تحفة المروس (ص ١٦٢ طبع مصر) : « أبو عتبة الأبدى » . وفي الأصل : « ابن عتبة » .

بِرَّكَ اللهُ يَا اسْمَاءُ خَيْرًا * كَمَا أَرْضَيْتَ قَبِيلَةَ الْأَمِيرِ^(١)
يَصْدُقُ قَدْ فُوجُ الْمُسْلِمُ مِنْهُ * عَظِيمٌ مِثْلُ يَكْرُوهَ الْبَعِيرِ
لَقَدْ زَوَّجَهَا حَسَنًا بِكَرًا * تُحْمَدُ الرَّهْزَنَ مِنْ فَوْقِ السَّرِيرِ^(٢)

فبلغ الخبر عيّد الله بن زياد، فلما استعمل على الكوفة تزوج عائشة بنت محمد
ابن الأشعث، وزوج أخاه سلم بن زياد^(٣) بنت عمرو بن الحارث بن حريث، وزوج
أخاه عبد الله بن زياد أبنه محمد بن عمير . قال ابن عيَّاش : فاشتركا والله
في اللوم جميعا .

قال ابن المبارك^(٤) : السّم تعلمون أنّي قد أرميت على المائة^(٥) ! وينبغي لمن كان
كذلك أن يكون في وهن الكثرة وموت الشهوة وانقطاع يتبوع النطفة، وأن قد
يكون قد مال جينته إلى النساء وبكره إلى الغزل، قالوا : صدقت . قال : وينبغي
أن يكون قد عود نفسه تركهن ، وهذا والتخل بهن دهرًا أن تكون العادة وعمرين
الطبيعة وتوطئن النفس قد حط من ثقل متازعة الشهوة ودواعي الباه ، وقد علمت
أن العادة قد تستحكم ببعض عن ترك ملابس النساء، قالوا : صدقت . قال :
وينبغي أن يكون لمن لم يلق طعم الخلوة بين ولم يحالسن متبدلات ولم يسمع
خلاتين للقلوب وأسماطين للأهواء، ولم يرهق مكشفات ولا عاريات أن يكون
إذا تقدم له ذلك مع طول الترك ألا يكون بقي معه من دواعين شيء، قالوا :

(١) وردت هذه الأبيات في منتخب الأغانى (ج ١٨ ص ١٢٨ طبع بولاق) باختلاف يسير عما
هنا . (٢) في نهاية الأدب (ج ٢ ص ١٠٥ النسخة الكاملة طبع دار الكتب المصرية) :

* إذا قصت بأرواح تراها *

(٣) كذا في تاريخ الطبري ومنتخب المسافر المؤلف ، وفي الأصل : « سالم » وهو خطأ .
(٤) وردت قصة ابن المبارك هكذا في الأصل ولم نطعن إلى بعض عبارات وردت فيها ولم نوق إلى
تصويب نطقت إليه فأقيناها كما هي إذ لم نترعلها في مصدر أكثر . (٥) أرى كاري : زاد .

- صدقت . قال : ويبنى لمن علم أنه محبوب ^(١) وأن سبه إلى خلائطين محسوم أن يكون الياس من أمته أسبابه إلى الزهد والسُّلوة وإلى موت الخاطر ، قالوا : صدقت .
- قال : ويبنى لمن دعا الزهد في الدنيا إلى أن خصى نفسه ولم يكرهه على ذلك أب ولا عدو ولا سبأ سب أن يكون مقدار ذلك الزهد يُمت الذكر ويُبسى العزم ؛ قالوا : صدقت . قال : ويبنى لمن سحت نفسه عن الشكر وعن الولد وعن أن يكون مذكورا بالعاقب الصالح أن يكون قد نسي هذا الباب إن كان مرة منه على ذكره ، وأتم تعلمون أني سملت عني يوم خصيت قمبي [و] قد نسيت كيفية العصور ، قالوا : صدقت . قال : أوليس لو لم أكن حراماً ولم يكن ما هنا اجتنب وكانت الأكلة قائمة — إلا أني لم أدق لهما منذ ثلاثين سنة ولم تتلى عروفي من الشراب مخافة الزيادة في الشهوة — لكان في ذلك ما يقطع الدواعي ويُسكن حركة إن حاجت ، قالوا : صدقت . قال : فإن بعد ما وصفت لكم لا أسمع نعمة لامرأة إلا أظن أن عظمي قد أخشس ^(٢) ، ولربما تراهي قوايدي عن ضحك إحداهن حتى أظن أنه قد خرج من في ، فكيف ألوم عليهن غيري !
- قال رجل لابن سيرين : إذا خلوتُ بأهل أتكلم بكلام أستحي منه ؛ قال : اغتنته الله .

- ١٥ إسماعيل بن إبراهيم الموصلي قال : كان شراعة بن الزندبود لا يأتي النساء ، وكان يقال : إنه عقيم ؛ فقال :

- (١) في الأصل « محبوب » بالحاء المهملة . وهو تحريف . (٢) كذا بالأصل ، والقي في الأساس : سحتت نفسي وبغيت من هذا الأمر إذا تركه ولم تنازك إليه فحك قال الخليل بن أحمد : حتى يغني أني لا أرى أحدا • يموت حزناً ولا يبق حل حال
- ٢٠ (٣) سهل الرجل عليه : قضاها . وفي الأصل : « سلت » وهو تحريف . (٤) هذه الجملة وردت في الأصل هكذا : « فإن بعد ما وصفت لكم لأسمع نعمة الامرأة وأظن امرأة أن عظمي ... » الخ . وقد سويتها بما يوافق السياق . (٥) كذا في الأغاني (ج ٦ ص ١٢٥ طبع بولاق) وأمالى الفاضل (ج ٣ ص ٢١٥ طبع دار الكتب المصرية) . وفي الأصل : « الزيزيون » ، وهو تحريف .

قالوا شُرَاعُ عَيْنٍ فَقُلْتُ لَهُمْ * اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ عَيْنٍ
فَإِنْ ظَنَنْتُمْ فِي الظَّنِّ الَّذِي زَعَمُوا * قَرَّبُونِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ رَامِينَ
وَكَانَ ابْنُ رَامِينَ صَاحِبَ قِيَانٍ، وَكَانَتِ الزَّرْقَاءُ جَارِيَتَهُ ^(١).

قال إسماعيل : أنشدني ابن كُثَّامَة :

لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ * وَلِلْكَرِّ كِتَابٌ وَلِلْعَيْنِ مَنَظَرٌ ^(٢)

قلت : ما بقي شيء ، قال : فأين المواقفة ! .

الميثم قال : قال لي صالح بن حسان : مَنْ أَفْقَهُ النَّاسُ ؟ قلت : اختلف
في ذلك ، قال : أَفْقَهُ النَّاسِ وَضَّاحُ الْبَيْنِ حَيْثُ يَقُول :

إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوْلِي تَبَسَّمْتُ * وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ فِعْلِ مَا حُرِّمَ
لَمَّا نَوَلْتُ حَتَّى تَضَرَعْتُ عِنْدَهَا * وَأُنَبِّئُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّحْمِ ^(٣)

قال هشام بن عبد الملك للأبرش الكلبي ^(٤) : زَوِّجْنِي أَمْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ ، فزوجه ؛
فقال له ذات يوم يهزِل معه : وَتَزَوَّجْنَا إِلَى كَلْبٍ فوجدنا في نِسَائِهِمْ سَمْعَةً ؛
فقال الأبرش : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ نِسَاءِ كَلْبٍ خُلِقْنَ لِرِجَالِ كَلْبٍ .

قال : وَسَمِعَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ رَجُلًا يَقُول : وَجَدْنَا فِي نِسَاءِ كِنْدَةَ سَمْعَةً ، قَالَ
الْكِنْدِيُّ : إِنْ نِسَاءِ كِنْدَةَ مَكَاحِلُ فَقَدْتُ مَرَادَهَا .

(١) اسمها سلامة الزرقاء كما في الأغاني (ج ١٠ ص ١٣٥ طبع بولاق) . (٢) كذا في كتاب
بهجة المجالس وأُنس المجالس (المجلد الثاني ورقة ٩٦ نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ١٣٦٦ أدب) . وفي الأصل : « وللف مزداد » . (٣) في الأغاني (ج ٦ ص ٤١ طبع
بولاق) : « نولت » وكلاهما صحيح . (٤) اسمه سعيد بن الوليد الكلبي صاحب هشام ، وهو
من ولد عمرو بن بجة الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

تزوج أعرابي امرأة، فلما دخل بها عابثا فضرطت فخرجت غضبي إلى أهلها، وقالت : لا أرجع حتى يفعل مثل ما فعلت؛ فقال لها : عودي لأفعل، فعادت فعل، فبينما هو يلذعها اذ حقت أخرى؛ قال الأعرابي :

طالبتي تبتا فلم أفضيك * والله حتى زدت في قرصك

فلا تلوميني على مطله * إن كان ذاك لم أفضيك

تزوج رجل أعرابية فمجز عنها؛ ففيل لها في ذلك، فقالت : نحن لنا صدوع في صفا، ليس لعاجي فينا حظ .

الميم عن ابن عباس قال : كانت صعبة أم طلحة بن عبيد الله من بنات فارس، تزوجها أبو سفيان بن حرب فلم تزل به هند حتى طلقها، فتزوج بها عبيد الله؛ وتبعها نفس أبي سفيان فقال :

إنا وصعبة فيما ترى * بينان والود وقريب^(١)

فلا يكن نسب^(٢) ثاقب * فمعد الفتاة جمال وطيب

لها عند سري بها فخرة * يزول بها يذيل أو عيب^(٣)

فيا لقصى ألا فاعجبوا * فلولو بر صار الغزال الريب^(٤)

جلس أعرابي إلى أعرابية، وعلقت أنه إنما جلس إليها لينظر أبتها، فضربت يدها على جنبها وقالت :

ومالك منها غير أنك ناعج * بهيك عينا فهل ذاك ناعم

(١) هي الصعبة بنت الحضري عبد الله بن مالك وهي أخت العلاء بن الحضري كما في أسد الغابة في معرفة الصحابة طبع بولاق . (٢) في كتاب المعارف للزلف (ص ١١٧ طبع أوروبا) : « إلى وصبة فيما يرى » (٣) الثاقب : المضيء، ومنه حديث الصديق رضي الله عنه : نحن ألقاب الناس أنساباً، أي أرواحهم وأسماءهم . (٤) يذيل وعيب : جيلان . (٥) في الأصل : « للوبر » من غير قاء، ولعلها سقطت من النسخ ربما لأن النظم خاص بأقول البيت . والوبر : حيوان يشبه السنور وهو أصغر منه يدين في البيوت ويؤكل لأنه يمتص البقول .

وقال أيمن بن نعيم

لَقِيتُ مِنَ الْغَانِيَاتِ أَصْبَابًا * لَوْ أَدْرَكَ مِنِّي الْعَذَارَى الشَّبَابُ^(١)
وَلَكِنِّي جَمَعْتُ الْعَذَارَى الْحِسَانَ * عَنَاءٌ شَدِيدٌ إِذَا الْمَرْءُ شَابًا
يَرْضَى بِكُلِّ عَصَا رَائِضٍ * وَيُصْبِحُنْ كُلَّ غَدَاةٍ صَبَابًا^(٢)
عَلَامٌ يُكَمِّلُنْ حُورَ الْعَيُونِ * وَيُحَدِّثُنْ بَعْدَ الْخَضَابِ الْخَضَابًا^(٣)
وَيَرْزَنُ إِلَّا لِمَا تَعْلَمُونَ * فَلَا تَحْرَمُوا الْغَانِيَاتِ الضَّرَابًا^(٤)
إِذَا لَمْ يُخَالَطُنْ كُلُّ الْخِلَا * طِ أَصْبَحُنْ مُحَرِّطَاتٍ غَضَابًا^(٥)
يُبْسِتُ الْعِتَابَ خِلَاطُ النِّسَاءِ * وَيُجِي آجَتَابُ الْخِلَاطِ الْعِتَابَا^(٦)

واعد العرجى امرأة من الطائف، بغاء على حمار ومعه غلام، وجاءت المرأة على
أثان ومعهما جارية، فوثب العرجى على المرأة، والغلام على الجارية، والحمار على الأثان؛
فقال العرجى: هذا يومٌ غاب عُدَّاهُ.

باب القيادة

عن ابن الأشوع: أنه سئل عن الواصلة فقال: إنك لمُقر، قالت عاتسة
رضي الله عنها: ليست الواصلة بالتي تَمْتُونُ^(٨)، وما بأس إذا كانت المرأة زعراء أن^(٩)
تصل شعرها، ولكن الواصلة أن تكون بنتاً في شبيبتها، فإذا أسنت وصلته بالقيادة.^(١٠)

(١) كذا في الشعر والشعراء (ص ٣٤٧) - وفي الأصل: «أدركن» (٢) كذا في الأصل
والشعر والشعراء ورواية الأغاني (ج ٢١ ص ٩) : «يُذَنُّ بِكُلِّ عَصَا ذَائِد» - (٣) في الشعر والشعراء:
«نَجْمِل» - (٤) في الشعر والشعراء: «ويبرقن» - (٥) المحرطة:
الفاضية المتكبرة - (٦) جاء في الشعر والشعراء بعد ذكر هذه الأبيات في ترجمة أيمن بن نعيم مانعه:
«قال له عبد الملك بن مروان حين أشبهه هذه الأبيات: ما عرف النساء أحد سرقك» -
(٧) التفسير: البحث عن الأمور - (٨) كذا في لسان العرب مادة «وصل» والنهاية لابن الأثير.
وفي الأصل: «بالقي» - (٩) رواية النهاية لابن الأثير: «ولا بأس أن تمرى المرأة عن الشعر
فصل قرناً من قرونها صوف أسود الخ» - (١٠) زعراء: طلبة الشعر - (١١) في اللسان
مادة وصل: «وصلتها» -

قالوا : كانت ظِلْمَةٌ التي يُضْرَبُ بها المثل في القيادة صَيِّبَةٌ في الكُلاب، فكانت تُضْرِبُ دُورَى الصَّبَّانِ وأَفْلَامَهُمْ، فلما شَبَّتْ زَنْتٌ، فلما أَسَلَتْ قَادَتِ، فلما قَصَدَتْ أَشْرَتِ تَيْسًا تَزِيهَهُ عَلَى الْعَتَرِ.

وذكر المدايني : أن رجلا من السلطان كان لا يزال يأخذ قَوَادَةَ فيحبسها ثم يأتيه من يشفع فيها فيخرجها ؛ فامر صاحب شُرطته فكب في قِصْبَتِها : فلانة . القَوَادَةُ تَجْمَعُ بين الرجال والنساء لا يتكلم فيها إلا زَانٍ ؛ فكان إذا كَلَّمَ فيها قال : أخرجوا قِصْبَتِها، فاذا قُرِئَتْ قام الشفع مُسْتَحْيَا .

قال جرّان السّود :

يَسْلِفُنَّ الحُلَّاحُ كُلُّ مُكَاتِبٍ (٥) • طَوِيلُ الْعَصَا أَوْ مُقَعَّدٌ يَرْحَفُ (٤)
وَمُكُونِيَّةٌ رَمْدَاءُ لَا يَتَحَدَّرُونَهَا (٦) • مَكْتَلِيَّةٌ تَرِي الكَلَابَ وَتَحْدِثُ (٧)
رَأَتْ وَرَقًا يَضِيضًا فَشَدَّتْ حَزِيمَهَا (٨) • لَهَا نَهْيٌ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكٍ وَأَلْفُفٍ

(١) قال في القاموس مادة « ظلم » : وظلّة بالكسر والضم : قلابة هذلية أسنت ونبتت فاشتدت تيسا، وكانت تقول : أرتاح لنيبه (صباحه وحياه) فقيل : « أنود من ظلة » و « ألجر من ظلة » . وقد ذكر المدايني هذا المثل في ج ٢ ص ٦٠ طبع بولاق وأطال في الكلام عليه فانظره . (٢) يريد بالكُلاب موضع التعليم . وفي القاموس واللسان أن هذا الاستعمال خطأ . (٣) تزيه : بمحله على الوبيان . (٤) الحلاج : جمع حاجة . (٥) المكاتب : العبد الذي يكتب على قومه لمولاه ثمه ويكتب مولاه له طيه عتفه، وإنما خص العبد بالقول لأن أصل المكاتبية من المول . يريد أن هذا المكاتب يأتي منازلهن بلة الصداقة ، فاذا أصاب خلوة ألفتن ما يزيد . (٦) كذا في شرح ديوانه لأبي جعفر محمد بن حبيب المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٧ أدب ش، والشعر والشراء (ص ٥٢) طبع أوريا . وفي الترح المذكور : « المكوبة : من الكفة وهو أن ترمد فلا يستقي في علاجها فيحدث في الأنفان ورم وظل ونحو ذلك » ، يقال : كنت العين تكن كفة شديدة . وفي الأصل : « مكودة » بالالف الهجمة وهو تحريف . (٧) يريد بقوله : « ترى الكلاب وتحلف » أنها تتظاهر بالجنون . (٨) ورد هذا البيت في الأصل بحرفا هكذا :

رأت ورقا يضا فضت مسرعا • له نهى أفضى من سلك وألفف

والصحیح من الديوان ، وقال في شرحه : « حزيمها أى أمرها ورأها على ما تروى منها من الإبلخ نهى أفضى من المول من سلك السطى . وألفف : أرفق بما تريد » .

وقال الفرزدق :

يَلْفَحْنَ وَحَى الْقَوْلِ مَنَى * وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ^(١)
وقال حميد بن قور :

خَلِيلِي إِنِّي أَشْتَكِي مَا أَصَابَنِي * لَتَسْتَقِفْنَا مَا قَدْ لَقِيتُ وَتَقَلَّبَا^(٢)
فَلَا تُقْشِيَا سَرِيَّ وَلَا تَحْذُلَا أَمَّا * أَبْنَاكَ مِنْهُ الْحَدِيثُ الْمُكْتَمَا^(٣)
وَقُولَا إِنَّا جَاوِزُتُمَا أَرْضَ حَامِرٍ * وَجَاوِزْتُمَا الْحَيْنَ نَهْدًا وَخَشْمَا^(٤)
تَرِيصَانِ مِنْ جَرِيمِ بْنِ رَبَّانٍ لِنِهِمْ * أَبَوَا أَنْ يُرِيقُوا فِي الْمَزَاهِرِ عَجْمَا^(٥)
وَجَبًّا عَلَى نَضْوَيْنِ مُكْتَفِلَيْمَا^(٦) * وَلَا تَحْمِلَا إِلَّا زَادًا وَأَسْهَمَا^(٧)

(١) القرام : ستره روم وقوش وكذلك القمر والقمرمة . (٢) وردت هذه القصيدة

في كتاب (الاشياء والظواهر من أثمار المتقين والباطلة والمخضرمين و يعرف بحاسة الخالدين ص ٢٠
المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٠٩ (أدب) بزيادة ثلاثة أبيات واختلاف في بعض الكلمات .
(٣) قال الخولف في كتابه الشعر والشعراء في ترجمة حميد : « ومن حيث الهجاء قوله في رجلين بشما
الى مشيقته — ثم ذكر هذا البيت والذي بعده وقال — : أمرهما أن يخشا إلى جرم لأن العرب تأمنها
لهذا ولا تخاف منها غارة » . وفي حاسة الخالدين في التعليق على هذين البيتين أنها من طريق الهجاء
ودقيقه ومضه . وذلك أنه ذكر قوما فقال : هم لا يقتلون ولا يقتلون فليس أحد من العرب يطلبهم يوتر
ولا طاعة ، فذلك أمر صاحبه بالانتساب اليهم فلا يذكر غيرهم من القبائل فيكون الذي يسألها عن
نفسها يطلب تلك القبيلة التي ذكرها بلاطة فيقطعها ، وهذا من غريب الهجاء وبديعه .

(٤) زيجان : غريبان . (٥) كذا في كتاب المصنف الخولف (ص ١٠ طبع أوروبا) والمشتبه
في أسماء الرجال القديمة (ص ٢٣٢ طبع أوروبا) والتتبع على أوهام أبي على القتال في أماليه الكبرى
ص ١١٦ طبع دار الكتب المصرية) وحاسة الخالدين وفي معجم البلدان ج ١ ص ٢٣٥ طبع أوروبا
(إزاء الجملة والياء الموجودة) وهو بطن في قضاة . وفي اللسان وشرح القاموس (إلى المصحة والياء
الموجدة) وفي الأصل « حيان » وهو تحريف . (٦) المزاهر : الفتن يترنبا الناس .
(٧) اكشال البير : جعل عليه كسفا وركب عليه . وفي الأصل : « مكشلهما » بتقديم التاء على
الكاف وهو تحريف . (٨) كذا في حاسة الخالدين . وفي الأصل : « إلا زيادا وأعظا » وهو
تحريف . ورواية البيت في حاسة الخالدين هكذا :

وسيرا على نضويكلا وتقصندا * ولا تحملا إلا زادا وأسهما

وزاداً غيضاً خفاه عليكما * ولا تبدياً سرّاً ولا تحيلاً دماً
 وإن كانت ليلٌ قالوا سيكاً * وإن خفنا أن تُسرّاً قتلنا
 وقولاً خرجنا تجرّين لأبطأت * ركابٌ تركها يتليت قوماً^(١)
 ولو قد أتانا بزناً ودقيقتنا * تمولَ منكم من رأينا مديماً
 ومداً لم في السوم حتى ممكنا * ولا تستلياً صفق بيعاً فيلزمنا
 فإن أتما أطمأنتنا فامتنا * وخليئنا ما شئنا ففككنا
 وقولاً لما تأمرين بصاحب * لنا قد رصت القلب منه منياً
 أبغني لنا إنا رحلنا مطيئنا * إليك وما نرجوك إلا توهماً^(٢)
 وقال المأمون لرسول يست به :

- ١٠ بعثك مرثاداً فزرت بنظرة * وأخفقتني حتى أمات بك الظننا
 وناجيت من أهوى وكنت مقرباً * فيا ليت شعري عن دؤوك ما أعتى
 ورددت طرقتاً في محاسن وجهها * ومثمت باستساج تقيمتها أذا^(٣)
 أرى أثراً منها بعينك لم يكن * لقد سرقت عينك من وجهها حسناً

(١) كذا بالأصل، وفي حاشية الخالدين : « وزاداً قليلاً » . ورواية البيت فيها هكذا :

- ١٥ وزاداً قليلاً خفاه عليكما * ولا تبدياً سرّاً قتلنا
 (٢) أي أخفا سيكاً ولا تظهروه . (٣) تليت : موضع بالجوار قرب مكة . (٤) كذا في حاشية
 الخالدين وفي الأصل : « قيا » . (٥) اسطج : تهادى وألح . (٦) في حاشية الخالدين :
 * إليك فلم تليكن إلا تحيلاً *

- (٧) كذا في كتاب أخبار النساء (ص ١٣٣ طبع مصر) . والمراد : طالب الشيء . ومتفقده ليعلم
 ما هو عليه . وفي الأصل : « مشتاقاً » بالفتح . وله « مشتاقاً » بالفتح . يقال : اشتاق فلان الشيء .
 إذا نظره ورأه . (٨) الاستساج بمعنى الساج ، وفي أقرب الموارد « استسجه بمعنى سمه » .
 وفي الأصل : « باستساج » وهو تحريف ، ويميز أن يكون « باستساج » ويكون على هذه الحال قد دخل
 عليه القضي وهو خطاب الخامس الساكن من « مفاعيلن » .

وقال بعضُ المحدثين :

يَا سُوءَ مُقَلِّبِ الرُّسُو * لَمْ تُجَبِّأْ بِخِلَافِ ظَنِّي
إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ تَكُو * نَ شَغَطَنِي وَشُغِلَت عَنِّي

وقال زيد بن عمرو في أمته :

إِذَا طَلِمَتْ قَادَتٌ وَإِنْ طَهَّرَتْ زَنْتٌ * فِيهِ أَبَدًا يُزْنِي بِهَا وَيَقْوُدُ

باب الزنا والفُسوق

الْمُنْبِيّ، قَالَ : قِيلَ لِرَجُلٍ فِي امْرَأَتِهِ وَكَانَتْ لَا تُرْثِدُ يَدَ لَامِسٍ : عَلَامَ تَحْبِسُهَا
مَعَ مَا تَعْرِفُ مِنْهَا ؟ فَقَالَ : إِنَّهَا جَمِيلَةٌ فَلَا تُفْرَكُ^(١)، وَأُمُّ عِيَالٍ فَلَا تُتْرَكُ .

وقال بعضُ الأعراب :

أَلِمَّا عَلَى دَارِ لَوَاسِعَةِ الْحِلِ * أَلُوفِ تُسَوِّى صَالِحَ الْقَوْمِ بِالرِّذْلِ^(٢)
يَبِيتُ بِهَا الْحَدَاثُ حَتَّى كَاتِمًا * يَبِيتُونَ فِيهَا مِنْ مَبَادِقٍ مِنْ نَحْلِ^(٣)
وَلَوْ شِهِدْتَ مُجَاجِجَ مَكَّةَ كُلَّهُمْ * لَرَأَوْا وَكُلَّ الْقَوْمِ مِنْهَا عَلَى وَصَلِ

(١) طلمت : حاضت . (٢) فرك : تبخض . (٣) رواية الأغانى :

* أَلَا حَتَّى أَطْلُلَا لَوَاسِعَةَ الْحِلِ *

وقد وردت هذه الأبيات في الأغانى (ج ١٨ ص ١٨٩ طبع بولاق) على سبيل الإنشاد مختلفة عما بالأصل
اختلافاً بينا . (٤) كذا في الأغانى . وفي الأصل :

* سِوَاءَ طَلِمَا صَالِحَ الْقَوْمِ وَالرِّذْلِ *

والرذيل على هذه الرواية مرفوع ، وروى القصيدة بالكسر ، ولذلك أثرتا إثبات ما ورد بالأغانى .

(٥) الحدّاث : المتحدّثون وهو جمع على غير قياس حلا على نظيره نحو سامر وصمّار ؛ وفي حديث
فاطمة عليها السلام : أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حدّاثاً ، أى جماعة يتحدّثون .

(٦) كذا بالأصل ، وله : * يَبِيتُونَ مِنْهَا فِي مَرَاتِعِ النَّحْلِ *

أَشَدُّ الْفِرْزِدُقُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :^(١)

ثَلَاثٌ وَأَنْتَانِ فَهِنَّ نَحْمُسُ * وَسَادِسَةٌ عَمِلُ إِلَى شِمَامِ^(٢)

فِتْنَةٍ بِجَانِبِي مُصْرَطَاتِ * وَبِثُّ أَفْضُ أَعْلَاقِ الْخِلَامِ^(٣)

كَانَ مَقَالِي الرُّمَانِ فِيهَا * وَجَمْرُ غَضِي قَعْدَتَ طَيْهِسَامِي^(٤)

- فقال سليمان : أحللتَ نفسك يا فرزدق : أقررتَ عندى بالزنا وأنا إمامٌ، ولا بد لي من إقامة الحد عليك ؛ فقال : يم أوجبتَ ذلك على- يا أمير المؤمنين ؟ فقال : بكاتب الله ؛ قال : فإن كتاب الله يدرك عني ، قال الله جل شأوه : (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَاهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَمِينُونَ . وَأَنْهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) ، فانا قلتُ ما لم أفعل . قبل لأبي الطَّمَعَانِ الْقُبَيْي : خبرنا عن ادنى ذنوبك ؛ قال : ليلة الدير ، قالوا : وما ليلة الدير ؟ قال : نزلت على دَيْرَانِيَّةٍ ، فَآكَلْتُ طَفِيئِلًا لَهَا بِلْجِمِ خَتِيرٍ ، وَشَرِبْتُ ١٠ من نحرها ، وَزَيَّيْتُهَا ، وَسَرَقْتُ كِمَاءَهَا وَمَضَيْتُ .

وقال عمر بن أبي ربيعة :

يَقْصِدُ النَّاسُ لِلطَّوَائِفِ أَحْسَابًا * وَذُنُوبِي مَجْمُوعَةٌ فِي الطَّوَائِفِ

وقال جرير في الفرزدق :

- ١٠ لقد وَلَدَتْ أُمُّ الْفِرْزِدُقِ فَاحِرًا * بِلْجَامَتِ بُوَزَوَائِرِ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ^(٥)
يُوصِلُ حَبْلُهُ إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ * لِيَتَّقَى إِلَى جَارَاتِهِ بِالْسَّلَامِ

(١) كذا في الأصل والشعر والشعراء (ص ٢٩٧ طبع أوروبا) - وفي كتاب القاموس : (ج ٣ ص ١٠٣ طبع لندن) : «شام بن عبد الملك» . (٢) الشَّامُ : القَبِيلُ وَالرَّشَفُ ، ذَا فِي الْقَامُوسِ . (٣) رواية الشعر والشعراء : * فِتْنَةٍ بِجَانِبِي مُصْرَطَاتِ * (٤) كذا في القاموس . وفي الأصل : «فيه» . (٥) يشير بذلك إلى قوله تعالى : (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ) وقد صرح بالآية في الشعر والشعراء (ص ٢١٨) . (٦) الدَيْرَانِيَّةُ : صاحبة الدير . (٧) الطَفِيئِلُ : نوع من المرق . (٨) كذا في كتاب القاموس (ص ٣٩٠ طبع لندن) والوزار : الكثير الزوران والحرك ، نسبة إلى الطلح والخلف . وفي الأصل : «بوزان» وهو تحريف .

وما كان جاراً للفريزديق مُسلمٌ * ليأمن قِرداً لَيْلُهُ غَيْرُهُ نائمٌ^(١)
 أَيْتُ حُودَاقَهُ إِذْ كُنْتُ ياقمًا * وشبَّتْ فَا يَنْهَكَ شَيْبُ الْقَهَاقِمِ^(٢)
 تَتَبِعُ فِي الْمَخَورِ كُلَّ حُرَيْبِيَّةٍ * وَلَسْتَ بِأَهْلِ الْمُحَصَّنَاتِ الْكَرَائِمِ^(٣)
 هُوَ الرَّجْسُ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فَاحْذَرُوا * مَدْخَلَ رَجِيسٍ بِالْحَيْثَنَاتِ عَالِمِ^(٤)
 لَقَدْ كَانَ إِخْرَاجُ الْفَرَزْدِيقِ عَنْكُمْ * مَطْهُورًا لِمَا بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَأَقِيمِ^(٥)
 تَدَلَّيْتُ رِجْلِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً * وَقَصَّرْتُ عَنْ بَاعِ الْعِلَا وَالْمَكَالِمِ^(٦)

وقال عمرو بن بحر: قرأ قارئ (قَالَتِ أَمْرَأَةُ الْفَرَزْدِيقِ الْآنَ حَصَّصَ الْحَقُّ) إلى قوله تعالى: (ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَتَى لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ)، قال إسماعيل بن غزوان: لا والله ما سمعتُ بأغزل من هذه الفاسقة. وسمع بكثرة سُرَاوِدِهَا يَوْسُفَ عَنْهَا فقال إسماعيل: أما والله بي تَمَزَّتْ.^(٧)

بات أعرابي ضيفا لبعض الحضَر، فرأى امرأة فهم أن يُخَالِفَ إليها في أول الليل فنعته الكلب، ثم أراد ذلك نصف الليل فنعته ضوء القمر، ثم أراد ذلك في السَّحَرِ فلذا عَجِوزُ قَامَةٌ تُصَلِّي، فقال:

- (١) قوله «ليأمن قرداً»: يرميه بالزنا والفسق. والعرب تقول: «هو أذن من قرد».
 (٢) كذا في كتاب التفاضل (ص ٣٩٦ طبع أوربا) وحُدود الله: محاربه. وفي الأصل: «أيت» وهو تخریف. (٣) في كتاب التفاضل والشعر والشعراء: «مذ أنت يافع». (٤) الهامز: أصول الحيين جمع لُزْبَة. (٥) كذا في كتاب التفاضل والشعر والشعراء. ووردت في الأصل بحزوة هكذا: «حسم بالحسيات». (٦) كذا في كتاب التفاضل والشعر والشعراء. وقد ورد فيه سبب مجاز جرير للفريزديق بهذا البيت فراجعه. وفي الأصل: «إجماع».
 (٧) المصل: موضع في عقيق المدينة. (٨) واقم: أعلم من أطام المدينة، كأنه سمي بذلك لخصائه. (٩) ويروي «تجمر». (١٠) القامة: مقدار كمية جبل يعني عل شفير البر يوضع عليه عود البكرة. (١١) كذا في كتاب التفاضل وكتاب الشعر والشعراء. وفي الأصل: «باب القتي». (١٢) تَمَزَّتْ: تحككت، يقال: تَمَزَّتْ بالشجرة إذا تحككت بها. (١٣) يخالنه إليها: يحيرها خفية وفي غلة من الرِّبَاء. (١٤) في الأصل: «فنتا».

لم يَخْلُقِ اللهُ شيئاً كنتُ أكرهه * غيرَ العجوزِ وغيرَ الكلبِ والقميرِ
 هذا بُسُوحٌ وهذا يُسْتَضَاءُ به * وهذه شَيْخَةٌ قَوَامَةُ السَّحَرِ
 المنصورُ عن أبيه محمد بن عليّ، قال : حَجَّجْتُ فَرَأَيْتُ أَمْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ شَرِيفَةً
 قد حَجَّتْ فَرَأَاهَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ يَفْعَلُ يَكَلِّمُهَا وَيَنْبَغُهَا كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَتْ لِرُجُلِهَا
 ذَاتَ يَوْمٍ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَتَوَكَّأَ عَلَيْكَ إِذَا رُحْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَرَأَحْتُ مُتَوَكِّفَةً عَلَى
 رُجُلِهَا، فَلَمَّا أَبْصَرَهَا عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ، فَقَالَتْ : عَلَى رِسْلِكَ يَا قَتِي !
 تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ * وَتَتَقَيَّ مَرِيضَ الْمُسْتَضِيدِ الْحَايِي ^(١)
 الزبائني قال : كَانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَهْوَى أَمْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ، وَكَانَ رَسُولُهُ إِلَيْهَا رَجُلًا
 يُقَالُ لَهُ : خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَفَخَ فِيهَا، فَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تُرِيدِينَ كَمَا تَجْعَلِينِي وَخَالِدًا * وَهَلْ يُجْعَلُ السِّفَانُ وَيَحْكُ فِي غَمْدِ
 أَخَالِدٍ مَا رَأَيْتُ مَنَى قِسْرَابَةً * فَحَضَفْتَنِي بِالْغَيْبِ أَوْ بَعْضَ مَا تُبْدِي
 وَكَانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ خَانَ فِيهَا أَبْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ : مَالِكُ بْنُ عُويْمِرٍ، فَأَجَابَهُ خَالِدٌ :
 وَلَا تَسْجِبِينَ مِنْ سَبْعَةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا * وَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا ^(٢)
 أَلَمْ تَنْقُذْهَا مِنْ أَبْنِ عُويْمِرٍ * وَأَنْتَ صَبِيٌّ قَسِيهٌ وَوَزِيرُهَا ^(٣)

- (١) كذا في الأصل . وفي كتاب «المقدّمين» لمصححه ولم بن الورد البروسي طبع مدينة
 غريفة زوله : « وتبقى مريض المستفرا الحاي » وصوابه كما في اللسان : « المستفرا الحاي » وأصله من
 استفر الكلب إذا أدخل ذنبه بين خلفه حتى يلهو به . وورد في كتاب شرح الأشعار الستة للأمام
 الشننري المخطوط المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨١ أدب ش ضمن قصيدة مكية منسوبة للناجفة
 وطلها : قالت بنوطامر خالوا بن أسد * يا يؤس للجهل شرارا لأفهام
 وخالوا بن أسد : قاطعوم . (٢) كذا في الأصل . وفي كتاب الشعر والشعراء ص ١٣ طبع أوروبا
 والأغاني ج ٦ ص ٦٢ - ٦٣ طبع بولاق . * فلا تجزمن من سنة أنت سرتها *
 (٣) كذا في كتاب الشعر والشعراء . وتنفذ الشيء : أخذه واستنظمه . وفي الأصل : « تنفذها » .
 (٤) في الأغاني : « ... يجيرها » والسجور : الخليل .

سالت امرأة زوجها الحَجَّ فَإِنَّ لها وبعث معها أخاه ، فلما أنصرفا عنه سأله عنها ، فقال :

وما علمتُ لها عيًّا أخبره * إلا أتاهيَ فيها صاحبُ الإبل
كنا نهارا إذا ما السيرُ جَدُّ بنا * يُغَيِّرَانِ^(٢) وما بالرحل من مُثُل
ويَحْفَقُونَ^(٣) صنيئرا في منازلنا * فلا زَالَ نَرَى آثارَ مُقْتَسَل
فأله أعلمُ ما كانتْ سرائِرُهم * واللهُ أعلمُ بالنياتِ والعملِ
قال رجلٌ للفرزدق : متى عهدك يا أبا فِرَاسٍ بالزنا؟ فقال : مذ ماتتِ العجوز.
رُبِّي ببغداد في سَوقٍ يَحْيِي^(٤) قِطْرَةً فيها صبيٌّ وتحتُه مَضْرِبَاتُ حَرِيرٍ ، وعند رأسه
كِيسٌ فيه مائَةُ دينارٍ ورُقْعَةٌ فيها : هذا الشقيُّ ابنُ الشقيَّةِ ، ابنُ السَّكَّاجِ والْقَلِيَّةِ^(٥) ،
ابنُ القَدَحِ والرُّطَلِيَّةِ ، رحم الله من اشترى له بهذا الذهبِ جاريةً تربيته ، وفي آخر
الرُقْعَةِ : هذا جزاءُ من عضلَ أبنته^(٦) .
ذكر أعرابيٌّ رجلاً ماجناً فقال : لو أبصرتُ فلاناً العبدانَ لَحَزَنْتُ أو تَارُهُا ،
ولو رأته مُوسِمَةً لَسَقَطَ نَمَارُها .

- (١) في الأصل : « ما علمت لها عيًّا أخبره » وهو غير موزن . (٢) يغيران : يبراف :
يلعبان من شأن رجلهما ؛ ومثل : جمع مثال وهو القراش ، ويحتمل أن يكون « من مِيل » .
(٣) جاء في كتاب ما يؤخذ طبعه في المضاف والمضاف إليه الحي : « سوق يحيي ببغداد بين الرماة
ودار الملكة ، منسوب الـ يحيي بن خالد البرمكي ، وإياها عن ابن جنيح في قوله :
إلى وطني القديم يسوق يحيي * قلبي عن هواه غير سالي »
(٤) القمطرة : شبه سقط سيف (ينسج) من قصب . (٥) مَضْرِبَاتُ : مخيطات ، يقال : بساط
مضرب أي مخيط . (٦) السكاج : مرق يعمل من اللحم والخل وهو موزب سكا بالفارسية ،
أو هو موزب عن سرکه بابه وقد وصفت طريقة صنعه بتفصيل في كتاب الأطلعة المحفوظ بدار الكتب المصرية
(تحت رقم ٥١ علوم معاشية ص ٨) . (٧) القليلة : مرق يتخذ من لحوم الجوز أو كبادها .
(٨) عضل المرأة عن الزواج : حيسا حه . (٩) في الأصل : « ابنة » .

قال بعض الأعراب :

ماذا يظن بليسلى إذ ألم بها • مرجل الرأس ثوبين مزاح
حلوفكاهته خزر عمامته • في كفه من ربي إبليس مفتاح

ذكر أعرابي رجلاً ماجناً فقال : هو أكثر ذنباً من الدهر ، فقد إليه
مواكب الضلالة ، ويرجع من عنده مئون الأيام .

وذكر آخر قوماً فقال : هم أقل الناس إلى أعدائهم ، وأكثرهم تحملاً على
أصدقائهم ، يصومون عن المعروف ، ويفطرون على الفحشاء .

قال الأصمعي : قلت لأمية طريفة : هل في يديك عمل ؟ قالت : لا ! ولكن
في رجلي^(١) .

قالت جوار من القيان لأبي نواس : ليتنا يا أبا نواس بناتك ! فقال أبو نواس :

(٥)

... ..

(١) رواية العقد الفريد (ج ٢ ص ١٢٠ طبع بولاق) : « ماذا تعلق بلسلى ... الخ » . (٢) رجل

شعره : مرسه . - (٣) تجزم على فلان : ادعى عليه الجرم وإن لم يجرم . - (٤) تريد أنها

واقصة ، وقد ورد هذا الخبر مع اختلاف يسير في الرواية في كتاب الغراف والمجاهين المخطوط

المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٣٤٤) أدب ووقفة (٦٩) . - (٥) هنا يباحث

في الأصل بمقدار أربع كلمات ، وقد بحثنا في كتب الأدب عن كل ما ينطبق بأبي نواس سواء منها ما ألف فيه

خاصة أما ذكره مرثاً ، فلم نوفق إلى هذا الخبر خاصاً به - غير أنه مثل هذا القول إلى بشار

ابن برد من جوارى المهدي ، وذلك بأنهم ظن المهدي : لو أذنت لبشار يدخل البيت يؤانسنا وينشدنا فهو

محجوب البصر ، لا غيره طيسك منه ! فأمره فدخل اليهن واستظرفه ، وقيل له : رددنا وإفقه يا أبا معاذ

أنك أبونا حتى لا تهازلك ، قال : ونحن على دين كسرى - وما ترك يماناً في الأصل لا يحتاج إلا إلى

٢٠ هذا الجواب (انظر الجزء الثاني من زهر الآداب لمصرى ص ١٢٢ طبع المطبعة الرحمانية بمصر) .

قال أبو المهند :

وأبغى من راهب يدعى * بأن النساء عليه حرام
يُحرم بيضاء ممكورة^(١) * ويُنهى في البضع عنها التلام
إذا ما مثنى غص من طرفه * وفي الليل بالدير منه عرام^(٢)
ودير العذارى فضوح له * وعند اللصوص حديث الأناث

هؤلاء لصوص نزلوا دير العذارى ليلاً ، فأخذوا القس فشتموه ونافقوا ، ثم أخذ
كل رجل منهم جارية ، فوجدوهن مفتضيات قد أفضهن القس كلهن .

قال سهل بن هارون :

إذا نزل الخنث في رباح * تحرك كل ذي خنث إليه^(٣)
وصارت دونهم مأوى الخبيأ^(٤) * وصار الرع مدلولاً عليه

وقال آخر :

أقول لها لما أننى تدلني^(٥) * على امرأة موصوفة بجمال
أصبت لها والله زوجاً كما اشتيت^(٦) * إن أغفرت فيه ثلاث خصال
فنهى فسق لا يُنادى وليده^(٧) * ورقه إسلام وقلة مال

- ١٥ (١) المكورة: الخلية التي تلتصق بها النساء المستعرة السابقين ، وقيل : المدجبة الخلق الشديدة البضة .
(٢) العرام : التراصة . (٣) جاء في كتاب ما يقول عليه في الخفاف والمضاف إليه الحي :
« دير العذارى بين أرض الموصل وبين بصرى من أعمال الرقة » وهو دير قديم كان به نساء عذارى مترجبات
وبذلك سمى . ومنه دير العذارى بقرب سمر من رأى ، وبظاهر حلب وفيه أكثر بناتينها .
(٤) في الأصل : « ذي خنث » وهو غير واضح . (٥) كنا بالأصل ، ولعلها : « دورم » .
(٦) كنا في القيد الفريد (ج ٣ ص ٢٨٩ طبع بولاق) ، وفي الأصل :
* أصبت لها بلا كما هي أشيت *
والعريف فيه ظاهر . (٧) في القيد الفريد : « فنهى عجز ... الخ » .

قال الأصمعي: دخلت على ابن رَوْح بن حاتم المهلبي وحضر الإنف وهو
ماكف على غلام، فقلت: له عمدت إلى الموضع الذي كان أبوك يضرب فيه
الأعناق ويُعطى فيه الله^(١)، تركب فيه ما تركب^(٢)! فقال:

وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صَدِيقٍ * أَسَاءًا فِي دِيَارِهِمُ الصَّغِيرَا

إِذَا الْحَسَبُ الرَفِيعُ قَوَّاهُ * بَنَاتُ السَّوءِ يُوْشِكُ أَنْ يَضِيْعَا

باب مَسَاوِيِّ النِّسَاءِ

عن وهب بن مُنبه قال: عاقب الله المرأة بعشر خصال: شدة النقاس،
وبالحبص، وبالنجاسة في بطنها وفرجها، وجعل ميراث امرأتين ميراث رجل
واحد، وشهادة امرأتين كشهادة رجل، وجعلها ناقصة العقل والدين لا تُصَلَّى
أَيَّامَ حَيْضِهَا، وَلَا يُسَلَّمُ عَلَى النِّسَاءِ، وليس طليق جمعة ولا جماعة، ولا يكون منهق
نبي، ولا تُسافر إلا بولي.

وكان يقال: ما نُئِيت امرأة قط عن شيء إلا آتته. وقال طُفَيْل في هذا المعنى:

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبَتَتْ مَعَا * مِنْهَا الْمَرَارُ وَبَعْضُ الْمُرَا كَوُلُ

إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهَوْنَ عَنْ خُلُقِي * فَإِنَّهُ وَاقِعٌ لَا يَدْ مُفْعُولُ

عن رجاء بن حيوة قال: قال معاذ: إنكم آتيتهم بفتنة الضراء فصبرتم، وإني
أخاف عليكم فتنة السراء، وإن من أشد من ذلكم عندي النساء، إذا تحلَّين

(١) ورد هذا الخبر في الأغاني (ج ١٠ ص ١٦٦ طبع بولاق) بصيغة تختلف عما هنا . والبيان
من قول من بن أرس المزني . (٢) الهوى: الطلأ أو أفضل الطلأ وأجملها . (٣) في الأصل:
« تركب فيه ما تركب » . (٤) المرار: شجر مر . (٥) رواية هذا الحديث في تلخيص
نزهة الألبار والأسماع (ص ١٠٣ طبع مصر) قال صلى الله عليه وسلم: « أخوف ما أخاف عليكم فتنة
النساء قالوا كيف يا رسول الله قال إذا لبسن ريط الشام وحللن البراق وعصبن اليمن وذنن كما تبيل أسنة
البحر فإذا فطن ذلك كلفن المسرم ليس عنده استبديروا بأفقه من شر النساء وكونوا من خيارهن على حذر » .

الذَّهَبَ وَلَيْسَنَ رِبْطَ الشَّامِ وَعَصَبَ آيَمِنَ ، فَاثْمَنَ الْفَنَى ، وَكَفَنَ الْفَقِيرَ
مَا لَا يَجِدُ .

قال بعض الشعراء :

تَمَتَّعَ بِهَا مَا سَاعَفَتْكَ وَلَا تَكُنْ * عَلَيْكَ شَجَا يُؤْذِيكَ حِينَ تَبِينُ
وَأَنْ مَيَّ أَعْطَاكَ اللَّيْلَانِ فَنَانَا * لَسِيرِكَ مِنْ خُلَانَا سَتَلِينُ
وَأِنْ حَلَفْتُ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا * فَلَيْسَ لِمُخْضَوِبِ الْبَنَانِ بَيْنُ

أبو علي - الأُموي - قال : كانت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل ، عند عبد الله
ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وكانت قد غلبته في كثير من أموره ، فقال له
أبوه : طَلَّقْهَا ، فَطَلَّقَهَا وَأَنشَأَ يَقُولُ :

لَهَا خُلُقٌ سَهْلٌ وَحُسْنٌ وَمَتِيبٌ * وَخُلُقٌ سَوِيٌّ مَا يُصَابُ وَمُنْطَقُ
فَرْمِي يَوْمَ الطَّائِفِ بِسَهْمٍ ، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ تَرْثِيهِ :

وَأَلَيْتُ لَا تَفُكُ عَيْنِي مَحِينَةً * طَبِكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَضْرَا
فَقَدْ عَيْنٌ مَا رَأَتْ مِثْلَهُ قَتَى * أَعَزَّ وَأَحْمَى فِي الْهِجَابِ وَأَصْبَرَا
إِذَا شَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا * إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتَرَكَ الرَّيْحُ أَحْمَرَا

- ١٥ (١) الربط : جمع ربطة وهي الملاة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن قِطْعَيْنِ وقيل : الربطة كل ملاءة غير ذات لَفْعَيْنِ كَلَمًا نَسَجَ وَاحِدَةً ، وقيل : هو كل ثوب لين رقيق (أنظر اللسان مادة ربط) . (٢) الصب : يصبغ غزله ثم ينسج ؛ لا يبقى ولا يجمع وإنما يبقى ويجمع ما يضاف إليه ، فيقال : بردا عصب وبرد عصب . (٣) رواية القند القنريد (ج ٣ ص ٢٩٥ طبع بولاق) : * جزوا إذا بانت صوف تبين * (٤) كذا في الأصل وكتاب المعارف المؤلف (ص ١٢٧) والعلوي . وفي المحاسن والأستعداد لملاحظ (ص ٢٤٠ طبع أوروبا) ونزعة الأبحار (ص ١٧ طبع مصر) : « عبد الرحمن بن أبي بكر » . (٥) كذا ورد هذا البيت في المحاسن والأستعداد لملاحظ (ص ٢٤١) . وفي الأصل :

لَهَا خُلُقٌ جَزَلٌ وَدَاءٌ وَمَتِيبٌ * وَخُلُقٌ سَوِيٌّ فِي الْحَيَاةِ وَمَصْدَقُ

ثم خطبها عمر بن الخطاب ، فلما أومَّ قال عبدُ الرحمن بن أبي بكر : يا أمير المؤمنين ،
أأذنُ لي أن أدخل رأسي على عاتِكة ؟ قال : نعم ، يا عاتِكة استري ؛ فادخل
رأسه فقال :

وَأَلَيْتُ لَا تَنفَكُ عَنِّي قَرِيرَةً * عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَصْفَرَا

- فَنَشَجَتْ نَشْجًا عَالِيًا ، فقال عمر : ما أردتَ الى هذا ! كلُّ النساءِ يفعلن هذا !
• غفر الله لك . ثم تزوجها الزبير بعد عمر وقد خلا من سُنِّها ، فكانت تخرُج بالليل
الى المسجد ولها عَجِيْرَةٌ صَخْمَةٌ ، فقال لها الزبير : لا تخرُجِي ؛ فقالت : لا أزالُ
أُخرُجُ أو تَمَتَّنِي ، وكان يكره أن يَمْتَحِنَهَا ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " لَا تَمْتَحِنُوا
إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ " ؛ فقام لها الزبير مَتَكِّرًا في ظُلُمَةِ اللَّيْلِ ، فلما مرَّتْ به قرص
عَجِيْرَتَهَا ؛ فكانت لا تخرُج بعد ذلك ؛ فقال لها : مالكِ لا تخرُجِينَ ؟ فقالت :
١٠ كنتُ أخرج والناسُ ناسٌ ، وقد فسَدَ الناسُ فبقِيَ أَوْسَعُ لي .

قال المدائني : احتَضِرَ رجلٌ من العرب وله ابن يَدِبُ بين يديه ؛ وأم الصبي
جالسةٌ عند رأسه ؛ وأسمُ الصبيَّ معمر فقال :

- (١) في نزهة الأبرار : « فلما أومَّ قال علي بن أبي طالب : يا أمير المؤمنين ، أأذن لي في كلام
عاتِكة حتى أحثها وأدع لها بالبركة ، فأذن له فوضع جاب الخدر فظفر لها ، فإذا ما بدا من جسدها مضمخ
١٥ بالمشك ، قال : يا عاتِكة ، أأنت القاتِكة ؟ وذكر البيت » . (٢) رواية نزهة الأبرار :
« نَفِجَتْ » . ونشج الباكي ينشج نشيجا ونشيجا إذا غصَّ بالبكاء في حلقه من غير انخباب .
(٣) أي بعد ما كَثُرَتْ وضئى سُلْمُ عمرها .

وإِنِّي لَأَخْتِي أَنْ أَمُوتَ قَتْنَكُنِي * وَقُدِّفَ فِي أَبْدَى الْمَرَاضِعِ مَعْمُرُ
وَتَرَنَى سُتُورُ دُونِهِ وَقَلْدُكَ * وَيَسْقُطُ عَنْهُ خَلْقُ^(١٦) وَيَجْرُرُ
فَالَيْتَ أَنْ مَاتَ، ثُمَّ تَرَوَّجَتْ، ثُمَّ صَارَ مَعْمُرُ إِلَى مَا ذَكَرَ .

عن الحسن : أَقْ شَائِنَ كَانَا مَتَّاعِينَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَأَغْرَزَى أَحَدَهُمَا ، فَأَوْصَى أَخَاهُ بِأَهْلِهِ ؛ فَأَتَّطَلَّقَ فِي نَيْلَةِ ذَاتِ رَجَبٍ وَظُلُمَةِ إِلَى
أَهْلِ أَخِي يَتَعَهَّدُهُمْ ، فَإِذَا سِرَاجُ فِي الْبَيْتِ يَزْهَرُ^(١٧) ، وَإِذَا يَهُودِيُّ فِي الْبَيْتِ مَعَ أَهْلِهِ
وَهُوَ يَقُولُ :

وَأَشْمَتَ غُرَّةَ الْإِسْلَامِ مَنَى * خَلَوْتُ بِعِرْسِهِ لَيْلَ الْتَمَامِ^(١٨)
أَبَيْتُ عَلَى تَرَائِبِهَا وَيُضْحِي^(١٩) * عَلَى جَرْدَاءَ لِاحِقَةِ الْحِزَامِ
كَأَنَّ جَمَاعَةَ الرِّبَالِ مِنْهَا * قِطَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى قِيَامِ^(٢٠)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَهَا «نَضَادٌ» . وَالْعَرَبُ تَقْرَنُ السُّتُورَ بِالنَّضَادِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : «لَتَنْظُنَّ نَضَادَ الدِّيَاجِ وَسُتُورَ الْحَرِيرِ» . وَالنَّضَادُ : الْحَشَايَا وَالْوَسَادُ ، وَالْعَرَبُ تَخْلُقُ عَلَى جَمِيعِ
ذَلِكَ النُّضْدِ ، قَالَ الشَّامِيُّ : * وَرَفَعَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنُّضْدُ *
وَرَوَايَةُ كِتَابِ الْمُحَوِّسِ لِأَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّشَائِطِ طَبْعُ لَيْدَنَ ص ٢٨٢ :

لَمَّا نَالَ سُتُورُ بَعْدَهُ وَدَلِيلُهُ * وَأَشْفَطُهُمْ عَنْ بَحْثِ وَجْهِ
(٢) الْخَلْقِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ مَاتِعٍ فِيهِ حَفْرَةٌ لِأَنَّ أَجْزَاءَهُ مِنَ الزُّخْرَفَانِ . (٣) يُقَالُ :
أَغْرَزَى الرَّجُلُ وَغَرَزَهُ : حَمَلَهُ عَلَى الْفِتْرِ وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ . (٤) يَزْهَرُ : يَتَلَأَلُ . (٥) كَذَا فِي الْمَحَاسَنِ
وَالْأُنْشَادِ (ص ٢٨٩ طَبْعُ أَوْرُيَا) وَفِي الْأَصْلِ : «غُرَّةُ الْإِسْلَامِ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٦) الْعِرْسُ :
الزَّوْجَةُ . وَلَيْلُ التَّمَامِ : أَطْوَلُ لَيَالِ الشَّتَاءِ . وَفِي كِتَابِ أُنْخِيَارِ النِّسَاءِ لِابْنِ قَيْمٍ الْجَوْزِيَّةِ (ص ٨٤
طَبْعُ مِصْرَ) : «بَدْرُ التَّمَامِ» . (٧) التَّرَائِبُ : عِطَامُ الصَّدْرِ ، وَاحِدُهَا : تَرِيْبَةٌ وَتَرِيْبٌ . (٨) كَذَا
فِي الْمَحَاسَنِ وَالْأُنْشَادِ . وَفِي الْأَصْلِ : «تَحْنِي» وَلَهُ حَزْفٌ عَنْ «بِئْسَ» . (٩) كَذَا فِي الْحَسَنِ
(مَادِقُ دِيلٍ وَتَامٌ) وَالرِّبَّةُ : يَفْتَحُ الْيَا . وَسَكُونُهَا قَالُ الْأَصْمَعِيُّ : التَّحْرِيكُ أَفْضَحُ : أَحْمَلُ الْفَتْحَ .
وَالْقِيَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَرَوَايَةُ الْمَحَاسَنِ وَالْأُنْشَادِ : * قِيَامٌ تَدْجُمُنُ إِلَى قِيَامِ * وَفِي الْأَصْلِ :
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الرِّبَالِ مِنْهَا * قِيَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى قِيَامِ

فرجع الشاب الى أهله ، فأشتمل^(١) السيِّف حتى دخل على أهل أخيه قَتْلَهُ ، ثم جره وألقاه في الطريق ؛ فأصبح اليهود وصاحبهم قتل لا يدرون مَنْ قتلَه ، فاتوا عمر بن الخطاب فدخلوا عليه وذكروا ذلك له ، فنَادَى عمرُ في النَّاسِ : الصَّلَاةَ جامعةً ، فأَجْتَمَعَ النَّاسُ فصَعِدَ المنبرَ خَمِدَ اللهَ وأثنى عليه ، ثم قال : أَنشدَ اللهَ رجلاً عَلِمَ مِنْ هَذَا القَتِيلِ علماً إلا أخبرني به ؛ فقام الشابُ فأنشده الشعرَ وأخبره خبره ؛ فقال عمر : لا يَقْطَعُ اللهَ يَدُكَ ، وهنَّ دَعَا .

كان ابن عباس يقول : مَثَلُ المرأةِ السُّوءِ : كانَ قبْلَكَ رجلٌ صالحٌ له امرأةٌ سَوِيَّةٌ ، فمرضَ له رجلٌ فقال : إني رسولُ اللهِ اليكَ بأنَّه قد جَعَلَ لَكَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ ، فَسَلِّ ما شِئْتَ مِنْ دُنْيَا أو آخِرَةٍ ثم نهض ، فرجع الرجلُ الى منزله ؛ فقالت له امرأته : مالي أراك مفكراً محزوناً ؟ فأخبرها ؛ فقالت : أَلَسْتُ أَمْرَأَتَكَ وفي مُحِبَّتِكَ وبنائك مِنِّي ! فأجمل لي دعوةً ، فأبى . فأقبل عليه ولده وقلن : أُمْنَا ، فلم يَزَلْ به حتى قال : لَكَ دعوةٌ ؛ فقالت : اللَّهُمَّ اجْعَلْني أَحْسَنَ النَّاسِ وجهاً فصارتُ كذلك ، وجعلتُ تُوطِئُ فِرَاشَهَا وهو يَعْظُمُهَا فلا تَنَظُّظُ ، فنفضب يوماً فقال : اللَّهُمَّ اجْعَلْها خَيْرَةً ، فتحوَّلَت كذلك ؛ فلما رأينَ بَنَاتَهُ ما نَزَلُ بِأَتْنِهِنَّ بَكَيْنَ وَضُرْنَ وجوههن وتَنَفَّنَ شعورهن ، فرقَ لهن قلبه فقال : اللَّهُمَّ أعْضِها كما كانت أَوَّلًا ؛ فنحبت دَعَوَاتُهُ الثَّلَاثَ فِيهَا .

قال عبدُ الله بن عِزَّة : دخلْتُ على عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي - أعُوذُ ، فقلتُ : كيف تجدُكَ ؟ فقال : أجدُني واقعٍ بالموت ، وما موقى

(١) كذا بالأصل وحتى اشتغل بها أن يسقى بالباء .

(٢) كذا بالأصل وهي لغة ضيقة . (٣) ساق صاحب الأغاني في ترجمة أوطاة بن سبية (ج ١١ ص ١٤٤ طبع بولاق) هذه الحكاية ونسبها الى عبد الرحمن بن سبيل بن عمرو بن أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب . ورواها كذلك ابن قيم الجوزية في كتاب أعيان النساء (ص ٨٣ طبع مصر) .

بأشد على من تجميع [أم] هشام ، أخاف أن تروج - يعني أمراته - فقلت له
وَأَلَّتْ الْآتِرُوجَ بَعْدَهُ ، فَفَتَنِي وَجْهَهُ نَوْرًا ، ثُمَّ قَالَ : شَأْنُ الْمَوْتِ أَنْ يَبْرَلَ مَنِيَّ
شَاءَ ، ثُمَّ مَاتَ . قَرَوِجَتْ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقُلْتُ :

فَإِنْ لَقِيتُ خَيْرًا فَلَا يَهْتَنُّهَا * وَإِنْ تَصَّيْتُ فَلْيَدِينِ وَلِلْقَمِ

فبلغها ، فكتبت إلى : قد بلغني يثك الذي تمتل به ، وما مثلي ومثل أخيك إلا
كما قال الشاعر :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا وَاهِمًا ذَاتَ تَرْجَةٍ * قَضَيْتُ نَجْمَهَا بَعْدَ الْحَيْنِ الْمُرْجِعِ
مَنْ تَسْلُ عَنْهُ تَذَكُّرٌ بَعْدَ طِيَّةٍ * مِنْ الْأَرْضِ أَوْ تَقَنُّعٌ بِإِلْفِ فَرْجِعِ
فَدَعُ عَيْنَيْنِ قَدِ وَاوَرَتْ الْأَرْضُ شَخْصَهُ * وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدِ وَاوَرَتْ الْأَرْضُ فَاطِمِ

فبلغ ذلك مني كل غيظ ، واحتسبت حسابها ، وإذا هي قد أعجبت عيشتها ،
وقد بقي عليها أربعة أيام ، فدخلت على عمر فأخبرته بذلك ، فنقص النكاح وعزل
عن المدينة .

كان محمدين الشريد أخو الخنساء خرج في غزوة فقاتل فيها قتالاً شديداً ،
فأصابه جرحٌ وغيب ، فريض فطال به مرضه وعاده قومه ، فقال عائدة من عواده
يوماً لأمرائه سلمى : كيف أصبح محمداً اليوم ؟ قالت : لا حياً فيرجى ولا ميتاً

(١) هكذا بالأصل ولعله « شَأْنُ الْمَوْتِ فَلْيَزَلْ مَنِيَّ شَاءَ » - وبعبارة كتاب النساء : « وقال : الآن
فلْيَزَلْ الْمَوْتُ مَنِيَّ شَاءَ » . (٢) هذا مثل يقال عند النهاية بسقوط إسمان ، وفي الأثر : أن عمر
رضي الله عنه أتى يسكران في شهر رمضان فتشرب بذي له ، فقال عمر رضي الله عنه : « الدين ولحم ، أولدانا
صيام وأنت مفطر ! » ثم أمر به لحد . أراد : على الدين وعلى اللحم ، أي أسقطه الله عليها .
(٣) في الأصل : « غيظ » بالضاد المعجمة . (٤) وردت هذه القصة في الأغاني (ج ١١ ص ١٤٤
طبع بولاق) . وهي مختلفة عما بالأصل هنا اختلافاً بينا . (٥) الرقيب : الواسع .
(٦) هي سلمى بنت كعب كان خطيباً محمداً حتى أغارت بنو أسد على قومها بنو سليم فأمرت فمين
أمر خطيبها محمداً وتزوج بها . (راجع هذا الخبر في كتاب أخبار النساء ص ٨٦ طبع مصر) .

قِيلَتْ، فسمع محمَّدُ كَلَامَهَا فَشَقَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهَا : أَنْتِ الْقَاتِلَةُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ :
نعم غيرَ معذِرةٍ اليك . ثم قال طَائِدُ آخر . لِأُمِّهِ : كيف أصبح محمَّدُ اليوم؟ فقالت :
أصبح بحمدِ اللهِ صَالِحًا وَلَا يَزَالُ بِحَمْدِ اللهِ يَخِيرُ مَا رَأَيْنَا سِوَاهُ بَيْنَنَا . فقال محمَّدُ :

- أَرَى أُمَّ مُحْمَدٍ مَا تَمَلُّ عِبَادَتِي * وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَائِي
• وما كُنْتُ أَخْفِي أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً * عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْفِرَ بِالْحَدَثَانِ
فَأَيُّ أَمْرِي سِوَايَ بَأْسٍ حَلِيلَةٍ * فَلَا طَاشَ إِلَّا فِي أَدَى وَهَوَانِ
أُمُّ بَاسِرٍ الْحَزْمُ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ * وَقَدْ حَسِلَ بَيْنَ الصَّيْرِ وَالْتِرْوَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْبَهْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا * وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ

فلما افترق عَمَدُ إِلَى سَلَمَى فَصَلَّاهَا بِمُودٍ الْقُطَّاطِ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهَا ، ثُمَّ نُكِسَ
• مِنْ طَعْنَتِهِ لَمَات .

١٠

- وَقَرَأْتُ فِي سِيرِ الْعَجَمِ أَنَّ أَرْدَشِيرَ سَارَ إِلَى الْحَضَرِ، وَكَانَ مَلِكُ السَّوَادِ مُتَحَصِّنًا
فِيهَا ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ ، فَخَاصَرَهُ فِيهَا زَمَانًا لَا يَحُدُّ إِلَيْهِ سَبِيلًا، حَتَّى
رَقِيتِ ابْنَةُ مَلِكِ السَّوَادِ يَوْمًا، فَرَأَتْ أَرْدَشِيرَ فَصَفَّقَتْهُ فَقَرَلَتْ وَأَخَذَتْ نُسَابَةً وَكَتَبَتْ
عَلَيْهَا : إِنْ أَنْتِ شَرَطْتَ لِي أَنْ تَرْوِجَنِي ذَلِكَ عَلَى مَوْضِعٍ تَقْبَلُ مِنْهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ
بِأَمِيرٍ حَلِيلَةٍ وَأَخَفِ مَوْثِقَةٍ، ثُمَّ رَمَتْ بِالنُّشَابَةِ نَحْوَ أَرْدَشِيرٍ، فَكَتَبَ الْجَوَابَ فِي نُسَابَةٍ :
١٥

(١) الحضر : قصر بيجال تكريت بين دجلة والفرات . (٢) ملوك الطوائف هم الملوك الذين
استبغ كل ملك منهم باحسبه بعد تغلب الاسكندر على دارا بن دارا ومنهم فرس وقيط وعرب ، وكان غرض
الإسكندر من ذلك تثبيت كلمتهم وتخزيهم وغلبة كل رئيس منهم على الصقع الذي هو فيه فيندم نظام الملك
والإقباد الى ملك واحد يجمع كلمتهم ، وقد استمر ملكهم تحميقة سبع عشرة سنة من ملك الإسكندر الى
ظهور أردشیر بن بابک بن ساسان الذي تخزيهم واستولى على ملكهم . - يوافق صاحب الأغاني (ج ٢
ص ١٤٠ طبع دار الكتب المصرية) والعلهي قسم أول (ص ٨٢٩ طبع أوروبا) وكتاب أخبار النساء (ص ٨٧)
هذا الخبر ونسبه الى النضرية بنت الضيزن مع ساهور بن أردشير . فأنظرهما وانظر معهم بالخوف في اسم الحضر .

٢٠

لَكَ الْوَفَاءُ بِمَا سَأَلْتُ، ثُمَّ أَقَامَهَا إِلَيْهَا، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ تَذْلِيلًا عَلَى الْمَوْضِعِ؛ فَارْسَلَتْ إِلَيْهِ
أَرْدَشِيرَ فَأَتَتْهُ وَدَخَلَ هُوَ وَجُنُودُهُ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ غَارُونَ^(١)، فَقَتَلُوا مَلِكَهَا وَأَكْثَرَ
مُقَاتِلَيْهَا وَتَزَوَّجَهَا؛ فَبَيْنَمَا هِيَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ أَنْكَرَتْ مَكَانَهَا حَتَّى سَمِعَتْ لَذِكَ
عَامَّةَ لَيْلَتِهَا، فَنَظَرُوا فِي الْفِرَاشِ فَوَجَدُوا تَحْتَ الْحَبْسِ وَرَقَةً مِنْ وَرَقِ الْإِسْ قَدْ أَثَرَتْ
فِي جِلْدِهَا، فَسَالَهَا أَرْدَشِيرُ عِنْدَ ذَلِكَ عَمَّا كَانَ أَبُوهَا يَفْعُلُوهَا بِهِ؛ فَقَالَتْ: كَانَ أَكْثَرَ
غِذَائِي الشَّهْدَ وَالزَّيْدَ وَالْمُخَّ؛ فَقَالَ أَرْدَشِيرُ: مَا أَحَدٌ يَبَالِغُ لَكَ فِي الْحَبَاءِ وَالْإِكْرَامِ مِثْلَ
أَبِيكَ، وَلَئِنْ كَانَ جَزَاؤُهُ عِنْدَكَ عَلَى جُحْدِ إِحْسَانِهِ مَعَ لُطْفِ قَرَابَتِهِ وَعَظِيمِ حَقِّهِ جُحْدِ
إِسَاءَتِكَ، مَا أَنَا بِأَمِنٍ لِمِثْلِهِ مِنْكَ؛ ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ تُسْقَدَ قُرُونُهَا بِذَنْبِ قَرِيسٍ شَدِيدِ الْمِرَاجِ
بُجُوجٍ ثُمَّ يُحْمَرَى؛ فَقِيلَ ذَلِكَ حَتَّى تَسَاقَطَتْ عُضْوَا عَضْوَا.

الْعُتْبَى: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: أَنَّ أَحَدَ الْوَدَّيْنِ كَانَ لِأَحَدِهِمَا
زَوْجَةً، وَكَانَ يَنْسِبُ وَيُحَقِّقُ [الْآخِرُ] فِي أَهْلِهِ، فَهَوَّيَتْهُ أَمْرَاءُ الْغَائِبِ، فَارَادَتْهُ عَلَى
نَفْسِهَا فَامْتَنَعَ؛ فَلَمَّا قَدِمَ أَخُوهُ سَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا، فَقَالَتْ: مَا حَالُ أَمْرَأَةٍ تُرَاوِدُ فِي كُلِّ
حِينٍ أَفْقَالَ: أُنْصِ وَأَبْنُ أُمِّي! وَإِنِّي لَا أَفْضَحُهُ! وَلَكِنْ هَلْ عَلَىَّ إِلَّا أَكَلُهُ أَبَدًا؛ ثُمَّ جَعَلَ
وَجَّحَ أَخُوهُ وَالْمَرْأَةَ؛ فَلَمَّا كَانُوا بِوَادِي الدَّوْمِ هَلَكَ الْأَخُ وَدَفِنُوهُ وَقَضَوْا حُجَّتَهُمْ وَرَجَعُوا؛
فَرَأَوْا بِذَلِكَ الْوَادِي لَيْلًا، فَسَمِعُوا هَاتِفًا يَقُولُ:

أَجَلُكَ تَمَضَى الدَّوْمَ لَيْلًا وَلَا تَرَى • عَلَيْكَ لِأَهْلِ الدَّوْمِ أَنْ تَسْكُنَا^(٥)
وَبِالدَّوْمِ تَأْوِلُ لَوْ تَوَيْتَ مَكَانَهُ • وَمَرَّ بِوَادِي الدَّوْمِ حَيًّا لَسَلَمَا

(١) غَارُونَ: غَافَرُونَ. (٢) الْحَبْسُ (يَكْسَرُ الْمِيمَ وَضَعُ الْبَاءِ): الْمَقْرَمَةُ وَهِيَ تَوْبٌ يُلْحَقُ

عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ لِقَوْمٍ عَلَيْهِ. (٣) وَادِي الدَّوْمِ: مَكَانٌ بِالْجِازِ يَفْصِلُ بَيْنَ خَيْرٍ وَالْعَوَارِضِ.

(٤) قَالَ فِي السَّانِ مَادَّةٌ جَدَّدَ: أَجَلُكَ مَبْدُورٌ مَبْصُوبٌ يُلْحَقُ الْبَاءَ كَأَنَّهُ قَالَ: أَجَلُكَ هَذَا مِنْكَ وَلَا يَسْتَعْمَلُ

إِلَّا مَضَافًا. (٥) فِي الْأَصْلِ: «لَا تَسْكُنَا».

فَطَنَّتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ النَّدَاءَ مِنَ الْمَاءِ ، فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ ، كَانَ مِنْ أَخِيكَ وَمَنَى كَيْتَ وَكَيْتَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ لَوْ حَلَّ قَتْلُكَ لَوَجَدْتَنِي مَرِيئًا ، فَفَارَقَهَا وَضَرَبَ خَيْمَةً عَلَى قَبْرِ أَخِيهِ ، وَقَالَ :

هَجَرْتُكَ فِي طُولِ الْحَيَاةِ وَأَبْتَنِي * كَلَامَكَ لِمَا صِرْتَ رَمْسًا^(١) وَأَعْظَمًا

- ذَكَرْتُ ذَنْبًا فِيكَ كُنْتُ أَجْتَرِمُهَا * أَنَا مِنْكَ فِيهَا كُنْتُ أَسْوَأَ وَأُظْلَمًا^(٢)
- وَلَمْ يَزَلْ مَقْبًا حَتَّى مَاتَ وَدُفِنَ بِجَنَبِ أَخِيهِ ، فَالْقَبْرَانِ مَعْرُوفَانِ .

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

• الْمُهْدِيَاتُ لِمَنْ هَوَيْنَ مَسَبَّةً * وَالْمُحْسِنَاتُ لِمَنْ قَلَّيْنَ مَقَالًا

يَرَعَيْنَ عَهْدَكَ مَا رَأَيْتُكَ شَاهِدًا * وَإِذَا مِذَلَّتْ يَكُنُّ عِنْدَكَ مِثْلًا^(٣)

- وَإِذَا وَعَدْتِكَ نَائِلًا أَخْلَفْتَهُ * وَوَجَدْتَ دُونَ عِدَّتَيْنِ مِطَالًا

وَإِذَا دَعَوْتَكَ عَمَّهْنِ فَإِنَّهُ * نَسَبُ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ حَبَالًا

عَنْ يَحْيَى بْنِ طَقِيلٍ الْجُسَمِيِّ قَالَ : كَانَ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَمْرَأَةٌ يُحِبُّهَا ، فَسَافَرَ عَنْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : أَشْبَيْتُكَ ، فَشَبَّهَتْهُ ثَلَاثَ مَرَّاحِلَ ، فَلَمَّا مَضَى قَالَتْ لِخَالِدِهَا : نَاقِلِي بَعْرَةَ وَرَوْنَةً وَحَصَاةً ، فَتَاوَلَهَا ، فَأَلْقَتْ الرُّوْنَةَ وَقَالَتْ : رَأَتْ خَبْرُكَ^(٤) ، وَأَلْقَتْ الْبَعْرَةَ وَقَالَتْ : وَعَرَّ مَقْرُوكُ ، وَأَلْقَتْ الْحَصَاةَ وَقَالَتْ : حُصَّ^(٥) أَتْرُكُ ، فَسَمِعَهَا رَجُلٌ عَلَى الْمَاءِ فَلَحِقَهَا ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذِهِ مِنْكَ ؟ قَالَ : آمِرَاتِي وَأَعَزُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَأَخْبَرَهُ بِالْخَبْرِ ، فَقَامَ عَلَى الْمَاءِ ، فَلَمَّا أَمْسَى أَقْبَلَ نَحْوَ مَقَرِّهِ فَوَجَدَ مَعَهَا رَجُلًا ، فَقَتَلَهُمَا جَمِيعًا .

(١) الرمس : تراب القبر ، ويحتمل أن تكون « رما » . (٢) أصله « أسوأ » بالهمز وسهل

لضرورة الشعر . (٣) المثل والمثال : الضجر والقلق . (٤) رأت : أبطلت .

(٥) حُصَّ : قُطِعَ .

باب الولادة والولد

خاصمت أم عوف — امرأة أبي الأسود الدؤلي — أبا الأسود إلى زياد
في ولدها منه : قال أبو الأسود : أنا أحق بالولد منها ، حملته قبل أن يحمله ، ووضعتُه
قبل أن تضعه . فقالت أم عوف : وسمته شهوة ووضعتُه كرها ، وحملته خطأ وحملته
ثقلًا ؛ فقال زياد : صدقت ، أنتِ أحقُّ به ، فدفنمه إليها .

أنشدنا الرِّياشي :

غَلِبَتْ أُمُّهُ أَبَاهُ عَلَيْهِ * فَهُوَ كَالْكَابِلِ أَشْبَهَ خَالَهُ ^(١)

وقال آخر :

وَلَقَدْ مَا أَشْبَهَنِي عِصَامُ * لَا خُلُقٌ مَنَّهُ وَلَا قَوَامُ
* نِمْتُ وَعِرْقِي الْخَالِ لَا يَنَامُ *

١٠

وقال بعض بني أسيد — والقيافة فيهم ^(٢) — : لَا يُحْطِئُ الرَّجُلُ مِنْ أَبِيهِ خَلَةً
مِنْ ثَلَاثٍ : رَأْسِهِ ، أَوْ صَوْتِهِ ، أَوْ مِشْيَتِهِ .

فيل لرجل : مَا أَشْبَهَ وَلَدُكَ بِكَ ! . قال : مِنْ تَرْكِ وَاهِلِهِ أَشْبَهَ وَلَدُهُ .

قال رجل لخبثان : وَلِدْتُ أَمْرَأَتِي لِسِتَةِ أَشْهُرٍ ؛ فَقَالَ الْخُبْنَانُ : كَانَ أَبُوهَا ضَارِبًا .

عَبْرَتْ نَوَارُ ^(٣) — أَمْرَأَةُ الْفَرَزْدَقِ — الْفَرَزْدَقُ بِأَنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ ؛ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

١٥

(١) في معجم البلدان ، في الكلام على « كابل » ؛ نسب هذا الشعر لعبد الله بن قيس الرقيات .
والكابل نسبة إلى « كابل » ، وهو اسم لبقعة من الأرض بين الهند وقواص مجستان يشتمل الناحية ومدينتها
العلمي ، وكابل الآن : عاصمة أفغانستان .

(٢) القيافة : تتبع الآثار وسيرة شبه الرجل بأخيه وأبيه . (٣) في ديوان الفرزدق (ص ١٨٢

طبع أورد يا) أن هذا الحديث جرى مع زوجته طيبة بنت الصباغ الميخاشي .

٢٠

وقالت أراه واحداً لا أخاله * يورثه في الوارثين الأبا^(١)د
لملك يوماً أن تربي كائما * بني حوالى الأسود الحواري^(٢)د
فإن نجا قبل أن يلد الحصى^(٣) * أقام زماناً وهو في الناس واحد
فولد بعد ذلك ولده : سبطه وبطة وجطة وغيرهم .

بلغنى عن الزيدى قال : كنت مثناة^(٤) ، فقيل لى : استغفرا إذا جامع^(٥) ، فولد لى
بضعة عشر ذكرا .

عن ابن عباس قال : مر عيسى عليه السلام على بقرة قد اعترض ولدها فى بطنها ؛
فقال : يا كلمة الله ، أدع الله أن يخلصنى ؛ فقال : يا خالق النفس من النفس
ويا مخرج النفس من النفس خلصها ؛ فالتفت مافى بطنها . فإذا عسر على المرأة ولادتها
فليكتب لها : باسم الله ، لا إله إلا هو الكريم ، سبحانه الله رب العرش العظيم ،
والحمد لله رب العالمين ، (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها) ، (كأنهم
يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار) الآية .

(١) فى ديوانه :

تقول أراه واحداً طاح أمه * يورثه فى الوارثين الأبا^(١)د

(٢) كذا فى الشعر والثرراء . والحوارد : المصنعة الخلق للشديدة الهية ، واحدا : حارد . وفى ديوانه :
« الوارد » ، وفى الأمل : « الجوارد » بالجمع المصنعة وهو تحريف . (٣) كذا فى الديوان
والشعر والثرراء . وفى الأمل : « شكال » وهو تحريف . (٤) المراد بالحصى هنا : العدد
الكثير قال الأصبى :

ولست بالأكثر منهم حصى * وإنما المصرة للكثرة

(٥) الخنا : الذى به الإثبات كثير .

باب الطَّلَاق

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ أَيْضَ الحلال الى الله الطَّلَاقُ » .
 الأصمعي قال : كان بالمدينة قاضٍ ، يقال له : فلان بن المطلب بن حنطب
 المخزومي قد أدركته (وأم المطلب : أخت مروان بن الحكم) ، خاصمت إليه امرأة
 زوجها ، وكانت قالت : أجبتي وأسات الي ، والله ما تستطيع فترأى بيتك أن يتشين من
 الجهد وما يقمن إلا على الوطن ! فقال : أنت طالق إن كن [ما] يقمن إلا على الوطن ،
 فخرته بما قالت وقال ؛ فقال ابن المطلب يطلب له الماعذر : وربك ابن الإبل
 لتكون بالمكان الجديب الخسيس المرعى فتقيم به حب الوطن ؛ فقال الزوج حين
 رآه يحتمل لثلاث يفرق بينهما : كأنما أشككت عليك ، هي طالق عشرين .
 ١٠ طلق رجل امرأة مدد نجوم السماء ؛ فقال ابن عباس : يكفيه من ذلك
 حقمة الجوزاء .
 وطلق رجل من الأعراب امرأة ، وكان له منها ابن يقال له حماد ، ونديم
 فقال :

فَدَيْتُ بِالْأُمِّ حَمَادًا وَقُلْتُ لَهُ * أَنْتَ ابْنُ ذَلَاءٍ مَنِي فَأَدُّ يَا وَلَدِي
 لَا يَقْبِرُنِ ثَلَاثًا مِنْكُمْ أَحَدٌ * إِنِّي وَجَدْتُ ثَلَاثًا أَشْأَمَ الْعَدِيدِ

- (١) رواية الجامع الصغير : (أيض الحلال... الخ) . (٢) هو عبد العزيز بن المطلب بن
 عبد الله بن حنطب المخزومي ، كما ورد في تاريخ الطبري في ذكر حوادث سنة أربع وأربعين ومائة (ص ١٥٩)
 من القسم الثالث طبع أوربا . وقال في تهذيب التهذيب : إنه ولي قضاء المدينة في زمن المنصور ثم المهدي ،
 وكنيته أبو طالب . (٣) الحقمة : ثلاثة كواكب نيرة فوق منكب الجوزاء قريب بعضها
 من بعض كالآتافي ، إذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف . ورواية المقد القرطبي (ج ٣ ص ٢٩١)
 طبع بولاق) : «فقال : يكفيه من ذلك عدد كواكب الجوزاء» . (٤) القلقاء : اسم علم ، ومعناه
 لثة : الصغيرة الأنف مع استواء الأذنية . (٥) وود هذا الشطر في الأصل هكذا :
 * لا يقبرن ثلاثة منكم أحدا *

وقال علي بن منظور :

ما للطلاق قدنه * وفقدت عاقبة الطلاق

طلقت خير حليلة * تحت السموات الطباقي

كان الأصمى طلق امرأة ثم تبعها نفسه؛ فكتب إليها :

- [و] هل رأيتم بعدنا مثلنا * فإ رأينا بعدكم مثلكم
نصيب من يسجين خلوة * منه ولا يجمع ما عندكم
قد آخذنا بعدكم مبدعا * لصونكم وليس من شكلكم
إن شتم لم تحضه وكا * ن الصون والبذل جميعا لكم

وقال أعرابي لأمرأته :

- ١٠ تَمَيَّنَ الطَّلَاقُ وَأَنْتِ مَنَى * بعيش مثل مشرفة الشمال

وطلق أعرابي أمرأته وقال :

- رَحَلَتْ أُمَيَّةٌ بِالطَّلَاقِ * وَعَقَّتْ مِنْ رِقَى الْوَثَاقِ
بِأَنْتِ فَلَمْ يَأْتِهَا * قَلْبِي وَلَمْ يَبْكِ الْمَاقِ
لَوْلَمْ أَرْجُ بَطْلَانَهَا * لَأَرَحْتُ نَفْسِي بِالْإِبَاقِ
١٥ وَدَوَاءُ مَا لَا تَسْتَبِدُّ * هِ النَّفْسُ تَسْجِيلُ الْفِرَاقِ
وَالْعَيْشُ لَيْسَ يَطِيبُ بَيْنَ ^(٤) أَثْنَيْنِ فِي غَيْرِ أَهْوَاقِ

(١) في الأصل : « مثلا » . وعنه الأبيات يهاشي . من التقيد والركاكة فأتيناها كما هي .

(٢) في اللسان : « ترديد الفراق » . والمشرقة مثق الزاء : الموضع الذي تشرق عليه الشمس . ونخص بعضهم به الشتاء . (٣) في العقد القرئ (ج ٢ ص ١١٩ و ج ٣ ص ٢٩٢ طبع بولاق) : « ظفنت أمانة » . قال في اللسان (مادة أيم) : « راحية وأمانة : اسم امرأة » ، فن رواه « أمانة » ، فل الأصل ،

٢٠ ومن رواه « أمية » ، فل تصغير الترخم . (٤) كذا في العقد القرئ (ج ٢ ص ١١٩) ودرى في العقد القرئ (ج ٣ ص ٢٩٢) : « من إثنين » . وفي الأصل : « من اثنين من غير أهواق » .

كانت لمحمد بن كُثَّامة امرأة يُتَّقِضُها، فز بمصلوب فقال :

أيا جَذَع مِصْلُوبٍ أَتَى دُونَ صَلْبِهِ * ثلاثون حَوَّلًا كَامِلًا هَلْ تُبَادِلُ
وما أنتِ بِالْجِلِّيلِ الَّذِي قَدْ حَمَلْتَهُ * بِالْخَجَرِ مَنَى بِالَّذِي أَنَا حَامِلٌ^(١)
وقال آخر :^(٢)

بِتُّ بِتَّصِفٍ فِي شَرِّ مَنَزِلَةٍ * لَا أَنَا فِي لَدِيٍّ وَلَا قَرِيبِي^(٣)
هَذَا عَلَى الْحَسَفِ لَا قِصَمٍ لَهُ * وَأَنَا ذَا لَا يَسُوعُ لِي قَمِي^(٤)
تَجْهَزِي لِلطَّلَاقِ وَأَرْعِخِي * ذَاكَ دَوَاءُ الْجَوَاعِ الشَّمْسِ^(٥)
لَلْبَيْتِ حِينَ بَنَيْتِ طَالِقَةً * أَلَدْتُ عِنْدِي مِنْ لَيْلَةِ الْعُرْسِ^(٦)

عن عيسى بن عمر قال : شكا الفرزدقُ امرأته، فقال له شيخ من بني مُضَرَ
كان أَسَنَ منه : أَفَلَا تَكْسِمُهَا بِالْمُحْرِجَاتِ ! (يعني الطلاق) ؛ فقال : فَاتَّقَا اللَّهَ !
ما أهلك من شيخ !

(١) كذا في الأغانى (ج ١٢ ص ١١٢ طبع بولاق) . وفي الأصل : « بأعرض منى » . (٢) هو
قاعدة بن مغرب (بشديد الزاء) ، ويقال مغرب يضم الميم وكسر الزاء) اليشكري كما في التنبيه على أوهام
أبي علي في أماليه (ص ٢٤ طبع دار الكتب المصرية) والشعر والشعراء (ص ٢٥٧ طبع أوروبا) ،
وكان تزوج أروبة الحفصة فلم تزل له ونشزت عليه فطلقها . وورد الشعر في التنبيه هكذا :
تجهزي للطلاق وأعطري * ذاك دواء الجواع الشمس
ما أنت بالخنة الولود ولا * عندك خير يرجى للنس
البقي حين بت طالقاً * ألدت عندى من ليلة العرس

ووردت هذه الأبيات في القند الفرزدق (ج ٣ ص ٢٩٢) حسوبة لأبي موسى حين طلق امرأته (رواية
الشيثاني) . (٣) في الشعر والشعراء : « بمش » وفي القند الفرزدق : « بت لها بشر منلة » .
(٤) القضم : شير الدابة . (٥) رواية القند الفرزدق : * هذا دواء الجانب الترس *
(٦) كذا في القند الفرزدق . وفي الأصل : « بت » . (٧) تكسها : تطردھا .

قال خالد بن صفوان : ما بث ليلة أحب إلى من ليلة طَلَّقْتُ فيها نسائي ،
فَارْجِعُ والستور قد هُتِكَتْ ، ومَنَعَ البيت قد قُهِلَ ، فَبِعْتُ إلى إحداهن بِسِلْبَةٍ ^(١) مع
بقي فيها طعاعى ، وتبعْتُ لي الأخرى بِفَرَّاشٍ أَنَامُ عَلَيْهِ ^(٢) .

قيل لامرأة كانت تُطَلِّقُ كثيرا : ما بالكَ تُطَلِّقِينَ ؟ قالت : يريدون التضييقَ
علينا ، ضيقَ الله عليهم ! .

طَلَّقَ رجل امرأته ؛ فقيل له : ما صنعتَ ؟ قال : طَلَّقْتُهَا والأَرْضَ من ورائها .
أى لا أَقْرَبُ حاجةً هي بها .
وقال أعرابيٌّ لامرأته :

أَتَوَهَّيْتِ بِأَسْمَى فِي الْعَالَمِينَ • وَأَفْنَيْتِ عُمُرِي طَامًا فَمَا

فَانْتَ الطَّلَاقُ وَأَنْتِ الطَّلَاقُ • وَأَنْتِ الطَّلَاقُ فَلَا تَأْتِمَا ^{١٠}
الأصمعيّ قال : أتى رجلُ أبا حازم فقال : إِنَّ الشَّيْطَانَ قد أَوْلَعَ بي يُوسُوفَ لي
ويَحْذَنِي أَنِي قد طَلَّقْتُ أَمْرَأَتِي ؛ فقال له : وَأَنَا أُحَدِّثُكَ أَنَّكَ قد طَلَّقْتُهَا ، أَوْ مَا فَعَلْتَ ؟
فقال : سَبَحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا حَازِمٍ ! أَتُكَذِّبُنِي وتُصَدِّقُ الشَّيْطَانَ ! .

وقال أعرابيٌّ وقد طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ :

وما أَنَا إِذْ فَارَقْتُ أَسْمَاءَ طَائِثًا • بِخَيْرٍ مِنَ السَّكَانِ رَأْيًا وَلَا عَقْلًا ^{١٥}
وما زالَ صَرْفُ الدَّهْرِ حَتَّى رَأَيْتُنِي • أَيُّتُ بِهَا ضَيْقًا كَأَنَّمَا أَكُنْ بَعْلًا
وقال آخر ^(٣) :

لَنْ كَانَ يَهْدِي بَرْدَ أَنْيَابِهَا الْعُلَا • لِأَفْقَرِ مِنِّي إِنِّي لَفَقِيرٌ
لَقَدْ كَثُرَ الْأَخْبَارُ أَنَّ قَدْ تَرَوَّجَتْ • فَهَلْ يَأْتِنِي بِالطَّلَاقِ بِشِيرٌ

(١) السِّلْبَةُ : تصغيرُ السِّلَّةِ والسِّلَّةُ : وعاء الخبز . (٢) كذا في أخبار النساء وفي الأمل :
« عليها » . (٣) نسب هذا الشعر في الأغاني (ج ٢ ص ٤٧ طبع دار الكتب المصرية) لبحر بن
بني عامر . وضمير الفاعل يعود على «الله» في البيت الذي قبله وهو :
دَعَوْتُ إِلَى دَعْوَةِ مَا جَهِلْتُهَا • وَرَبِّي بِمَا تَحْفَى الْمَدْرُ بِصِيرِ

باب العشاق سوى عشاق الشعراء

- (١١) محمد بن قيس الأسدي قال : وجهني عامل المدينة الى يزيد بن عبد الملك وهو خليفة غفرت ، فلما قربت المدينة بلتين أو ثلاث وإذا أنا بأمرأة قاعدية على قارعة الطريق ، وإذا رجل رأسه في حجرها كلما سقط رأسه أسدته ، فسلمت فودت ولم يرّد الشاب ؛ ثم تأملتني فقالت : يا قتي ، هل لك في أجلي لامرئته فيه ؟ قلت : سبحان الله ! وما أحب الأجراني وإن رزئت فيه ! . فقالت : هذا أختي ، وكانت إلفا لابنة عم له تربيًا جميعًا ، ثم حُببت عنه ، فكان يأتي الموضع وإنجباء ، ثم خطبها إلى أبيها فأبى عليه أن يزوجه ؛ ونحن نرى عيبًا أن تزوج المرأة من رجل كان بها مُقرّمًا ، وقد خطبها ابن عم لها وقد زوّجت منذ ثلاث ، فهو على ما ترى لا يأكل ولا يشرب ولا يميل ، فلو نزلت إليه فَوَعظتَه ! فقلتُ إليه فَوَعظتَه ؛ فأقبل عليّ وقال :

(١٢) ألا ما للحيية لا تمود * أنجل بالحية أم صود
مرضت فمادني قومي جميعًا * فإلك لم ترى فيمن يعود
فقدت حبيبي فليت وجدًا * وفقد الإلف يأسكني شديد
وما استبطأت غيرك فأعليه * وحوّلي من بني عمي عديد
فلو كنت السقيمة جئت أسعى * إليك ولم يُنهني الوعيد

- (١) وردت هذه القصة في نهاية الأرب (ج ٢ ص ١٩٩ طبع دار الكتب المصرية) رواية عن الأصمى مسندة إلى رجل من بني تميم ، نرج ينشد ضالة له حتى وصل إلى أرض بني عذرة ، ثم ساق القصة بإسهاب عما هنا . (٢) كذا بالأصل ، ولعل الوارد زيد من الناصح ، وإذا الضميمة تقع راجعا في جواب لما . (٣) كذا في نهاية الأرب القويري (ج ٢ ص ٢٠٠) وفي الأصل : « لا تزدني » . (٤) كذا في الأصل . وفي نهاية الأرب : * فقدتكم بينهم فيكيت شوقا *

قال : ثم سَكَنَ عند آخر كلمته ؛ فقالت العجوز : فاضت واقه قسُهُ ثلاثا !
فدخلني أمرٌ لا يعلمه إلا الله ، فَأَعْتَمْتُ وَخَفْتُ مَوْتَهُ لِكَلَامِي . فلما رَأَتْ العجوزُ
ما بِي قالت : هَوْنٌ عليك ! مات بأجله وأستراح مما كان فيه ، وَقَدِمَ على رَبِّ
كَرِيمٍ ؛ فهل لك في أَسْتِكْمَالِ الأجر ؟ هذه آياتي منك غيرَ بعيدة ، فأتيتهم
قَتْنَعَاءَ إليهم وتَسَالَمَ حضورهم ؛ فَرَكِبْتُ فَأَتَيْتُ آيَاتًا منها على قَدِيرِ مِيلٍ ،
فَنَعَيْتُهُ إليهم وقد حَفِظْتُ الشعرَ ، فجعل الرجلُ يَسْتَرْجِعُ ^(١) . فبينما أنا أدورُ إذا امرأةٌ
قد خرجت من خِيَابِهَا تَجُرُّ رِدَائَهَا ناشرةً شعرها ، فقالت : أيها الناسي ، به بك
الْكُنُكْتُ ، ^(٢) بفيك الجحر ! مَنْ سَتَى ؟ قلت : فلان بن فلان . فقالت : بالذي أرسل
مجدًا وأصطفاه ، هل مات ؟ قلت : نعم ؛ قالت : فإذا الذي قال قبل موته ؟
فأَنَسْتُهَا الشعرَ ، فواقه ما تَهْتَبُ أَنْ قالت ^(٣) :

١٠

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ يَا حَبِيبِي * معاشرُ كُلِّهم وإيش حُودُ
أشاعُوا ما سمعت من الدواهي * وعابُوا وما فيهم رَشِيدُ
وَأَمَّا إِذْ تَوَيْتَ الْيَوْمَ حَدًّا * فَدُورُ النَّاسِ كُلِّهمْ لِحُودُ
فَلَا طَابَتْ لِي الدُّنْيَا فُوقًا * وَلَا لَهمْ وَلَا أَثَرِي الْعَبِيدُ ^(٤)

- (١) استرجع : قال : إنا لله وإنا إليه راجعون . (٢) كذا في نهاية الأرب ، والكنكث :
دقائق التراب وزفات الحجارة ، وقيل : التراب مع الحجارة . وفي الأصل : « الكنب » وهو تحريف .
(٣) أي ما امتنت وما اتكثت . (٤) عدائي : صرقي وشقي . (٥) كذا في تزيين
الأسواق (ص ٨٦ طبع بولاق) ونهاية الأرب (ج ٢ ص ٢٠١ طبع دار الكتب المصرية) . وفي الأصل :
« وأما إن تويت » . (٦) الفواق (بالضم والفتح) : قدما بين الحلتين من الوقت ، وهو
هنا كناية عن الزمن القليل ، أي لم تطب لما الدنيا مقدار هذه الفترة القصيرة . (٧) في نهاية الأرب :
« عديد » وقد ورد هذا البيت في تزيين الأسواق برواية أخرى وهي :
- فلا طابت لي الدنيا فُوقًا * لبدك لا يطيب لي العبيد

٢٠

ثم مضت معي ومع القوم تُؤوِّلُ حتى آتينا إليه ، ففصلناه وكفناه وصلينا عليه ، فأكبت على قبره ؛ ونرجت ليطي حتى آتيتُ يزيد بن عبد الملك ، وأوصلتُ إليه الكتاب ؛ فسألني عن أمور الناس ، قال : هل رأيت في طريقك شيئا ؟ قلت : نعم ، رأيت والله عجبا ، وحديثه الحديث ؛ فاستوى جالسا ، ثم قال :

• لله أنت يا محمد بن قيس ! امض الساعة قبل أن تعرف جواب ما قدمت له ، حتى تمر بأهل الفتى وبني عمه ، وتزبهم الى عامل المدينة ، وتأمره أن يثبتهم في شرف العطاء ، وإن كان أصابها ما أصابه ، فأقبل بني عمها ما فعلت بني عمه ، ثم أرجع الى حتى تخبرني بالخبر ، وتأخذ جواب ما قدمت له . فررت بموضع القبر ، فرأيت الى جانبه قبراً آخر ، فسألت عنه فقيل : قبر المرأة ، أكبت على قبره ، ولم تلق طعاماً ولا شرباً ، ولم تُرَقَّ عنه الى ثلاثة أيام [إلا] ميتة ؛ فجمعت بني عمها وبني عمه ، وأثبتهم في شرف العطاء جميعا .

عن هاشم بن حسان عن رجل من بني تميم قال :

خرجتُ في طلب ناقة لي ، حتى وردت على ماء من مياه طبر ، فاذا أنا بحسرين بينهما دعوة^(٢) ، فاذا أنا بقبي شاب وجارية في السكر ، واذا هو قد جمع نبرة من كلامها وهو مريض ، فرفع عقيرته وقال :

ألا ما للليحة لا تعود * أبجل بالليحة أم صود
فلو كنت المريضة كنت أسمى * إليك ولم يُنتهي الوعيد
فسمعت صوته فخرجت تعدو ، فأمسكها النساء ، وأبصرها فأقبل يُنشد ، فأمسكه الرجال ، فأظلت وأظلت ، فاعتقا ونحرا ميتين ؛ فخرج شيخ من تلك الأخية حتى

(١) السكر : الجماع من كل شيء . (٢) دعوة : أي مقدار ما يكون بين المرء والمرء

إذا دعاه منه ، يقال : هو من دعوة الرجل ، أي قد رما بيني وبينه ذاك .

وقف عليهما، فاسترجع لهما، ثم قال : أما والله لئن كنّا لم نجتمعا حين لأجمعن بينكما ميتين . قال : فقلتُ : من هذا ؟ قال : هذا ابن أختي ، وهذه أختي ؛ فدفنهما في قبر واحد .

عن ابن سيرين قال : قال عبدالله بن عجلان صاحب هند التي عَشَقَهَا وكانت تحبه فطلقها :

أَلَا إِنَّ هَذَا أَصْبَحَتْ لَكَ مُحَرَّمًا * وَأَصْبَحَتْ مِنْ أَدْنَى حُوتِهَا حَمًا
وَأَصْبَحَتْ كَالْمَقْمُورِ جَفَنَ سَلَاخِهِ * يُقَلِّبُ بِالْكَفَّيْنِ قَوْسًا وَأَنْهُمَا
وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ ثُمَّ مَاتَ . قال الأصمعي : فيه قال الشاعر :

إِنْ مِتُّ مِنَ الْحَبِّ * فَقَدِمَاتِ ابْنُ عَجْلَانَ^(١)

- ١٠ قبل لأعرابي من المُذَرِّيِّينَ : ما بَالُ قُلُوبِكُمْ كَأَنَّهَا قُلُوبُ طَيْرٍ تَمَاتَتْ كَمَا يَمَاتُ
الملح في الماء ! أما تجلّون ؟ فقال : إننا ننظر إلى عابري أعين لا ننظرون إليها .
وقيل لأعرابي : مِمَّنْ أنت ؟ فقال : من قوم إذا أحبوا ماتوا . فقالت جارية
سميعة : عُدِّيْ ورَبِّ الكعبة !

- عن عبد الملك بن عُثْمِرٍ قال : كَانَ أَخَوَانِ مِنْ بَنِي كِنَةَ مِنْ تَقِيفٍ ، أَحَدُهُمَا
١٥ ذُو أَهْلٍ ، وَالْآخَرُ عَزَبٌ ، وَكَانَ ذُو الْأَهْلِ إِذَا غَابَ خَلْفَهُ الْعَزَبُ فِي أَهْلِهِ ؛ فَنَابَ

(١) هي هند بنت كعب بن عمرو بن ليث الهذلي اتصل مع عبدالله بن عجلان في النسب ، انظر ترجمة

عبدالله في الأغانى (ج ١٩ ص ١٠٢ طبع بولاق) . وقد ساق صاحب تزيين الأسواق (ج ١ ص ٩٠

طبع بولاق) بسبب عشقه له حكاية طريفة فأنظره . (٢) المقمور : المطلوب في القمار .

(٣) دخل في هذا البيت الحرم ، وانحرم يدخل في كل بن أوله وقد ذلك ثلاثة أجزاء . فقولن ،

مفاعلتن ، مفاعيلن ، ولا يدخل الحرم إلا في أول البيت . (٤) أتمات الشيء : ذاب .

(٥) بنو كنة : قبيلة من العرب ، نسبوا إلى أهم ، وضبطه الجوهري بفتح الكاف ، والنسب عن ابن

دريد وكذا قال أبو زكريا .

غيبه له ، بخاء العرب يوماً فطلعت عليه امرأة الأخ ، وهي لا تعلم بمكانه ، وعليها
دِرْع يَشْف ، فسترت وجهها بذراعها ، فوقعت في قلبه ، وجعل يذوب حتى صار
كأنه خيطٌ ، فقدم أخوه فقال : يا أخى ، مالك ؟ قال : لا أدرى ، وأستحي أن
يذكر ما به ، فانطلق أخوه الى الحارث بن كلدة طيب العرب ، فوصفه له ، فقال :
أحمله إلى ؟ فلما نظر إليه قال : أما العيان فصحيحتان ، وأما الجسم فذائب ،
ولا أظن أذاك إلا عاشقاً ، قال : ترى أخى بلوت وترم أنه عاشق ! قال :
هو ما أقول لك ، فأسقه الشراب ، فسقاه الخمر ، فقال الشعر ولم يكن الشعر من
شأنه ، فقال :

يَا بِي إِلَى الْإِيَا * ت بِالْحَيْفِ أَزْرَعُهُ

غزالٌ ما رأيتُ اليو * مَ في ثَوْرِ بَنِي كَثَ

غزالٌ أَكَلُ الْعَيْنِ * وَفِي مَنَاطِقِهِ غُنَّةٌ

فقال أخوه : والله ما أراه إلا كما قال ، ولكن لا أدرى من غنى ، فسقاه شربةً
أخرى ، فقال :

أَيَا الْحَيَّ اسْلَمُوا * اسْلَمُوا ثَمَّتْ اسْلَمُوا

لَا تُولُوا وَتُعْرِضُوا * وَأَرْبَعُوا كَيْ تَكَلُّوا

(١) هكذا ورد هذا البيت في بلوغ الأرب للأكوي (ج ٣ ص ٣٤٣ طبع بغداد) ، وفي الأصل :

فَسَرُوا عَلَى الْإِيَا * ت مِنْ خَيْفِ قَرْعِهِ

وهو غير مستقيم الوزن . (٢) رواية بلوغ الأرب في هذا الشعر : « أسيل اتخذ مريوب » .

(٣) ورد هذا البيت في بلوغ الأرب للأكوي (ج ٣ ص ٣٤٣ طبع بغداد) والسان (مادة حا) هكذا :

أَيَا الْبَجِيَّةِ اسْلَمُوا * وَقَعُوا كَيْ تَكَلُّوا

(٤) رجع الرجل : وقف وانتظر .

نَخَرَتْ مَرْئَةً مِنْ آلِ • جَحْرَ رِيًّا تَحْجِمُ^(١)
هِيَ مَا كُنْتُ وَرَّ • عُمُ أُنَى لَهَا حُمُ^(٢)

قال : يا أخی هی طالقٌ ثلاثاً ، فَإِنْ شِئْتَ فَتَرَوُجْهَا ، قَالَ : وهی طالقٌ إِنْ تَرَوُجْهَا . قَالَ غَيْرُهُ : فلما أَفاق ذهب على وجهه حياءً ولم يَرَجِعْ ، فهو فقيدٌ ثَقِيفٌ .

- عَنْ أَبِي سَيْكِينَ قَالَ : نَخَرَجَ أَنَاسٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يَتَرَهَوْنَ إِلَى جَبَلٍ لَمْ يَمْ ، فَبَصُرْتُ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عَبَّاسٌ بِيَارِيَّةٌ فَهَوَّيَا ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : وَاللَّهِ لَا أَنْصَرِفُ حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَعَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَكُفَّ وَأَنْ يَنْصَرِفَ مَعَهُمْ فَأَبَى ، وَأَقْبَلَ يُرَاسِلُ الْبَارِيَّةَ حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِهَا ، فَأَقْبَلَ فِي لَيْلَةٍ إِسْحَابَانِ مَتَجَا قَوْسَهُ وَهِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهَا نَائِمَةٌ ، فَأَيَقُظُهَا ، فَقَالَتْ : أَنْصَرِفْ وَإِلَّا أَقِظْتُ إِخْوَتِي فَتَقْتُلُوكَ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَمُوتَ أَيْسَرًا أَنَا فِيهِ ، وَلَكِنْ قُلْتُ لِي أَنْ أُعْطِيَنِي يَدَكَ حَتَّى أَضَعَهَا عَلَى فَوَادِي أَنْ أَنْصَرِفَ ، فَأَمَكَّتْهُ مِنْ يَدِهَا ، فَوَضَعَهَا عَلَى فَوَادِيهِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ أَنَا هَا وَهِيَ فِي مَثَلِ حَالِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهَا ، وَرَدَّ عَلَيْهَا وَقَالَ : إِنْ أَمَكَّتْنِي مِنْ شَفَتِكَ أَرْشُفْهُمَا أَنْصَرَفْتُ ثُمَّ لَا أَعُودُ إِلَيْكَ ، فَأَمَكَّتْهُ مِنْ شَفَتِهَا فَرَشَفْهُمَا ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا مِنْهُ مِثْلُ الْنَارِ ، وَنَذَرَ بِهِ الْحَيَّ ، فَقَالُوا : مَا هَذَا الْفَاسِقُ فِي هَذَا الْجَبَلِ ! انْهَضُوا بَنَا إِلَيْهِ حَتَّى تُخْرِجَهُ مِنْهُ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : إِنْ الْقَوْمُ بِأَتُونَكَ اللَّيْلَةَ فَاحْذَرُوا ، فَلَمَّا أَمْسَى قَعَدَ عَلَى مَرْقَبٍ وَمَعَهُ قَوْسُهُ وَأَسْهُمُهُ ، وَأَصَابَ الْحَيَّ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ مَطَرٌ وَنَذَى فَلَهَوَا عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَذَهَبَ السَّحَابُ وَطَلَعَ الْقَمَرُ ،

(١) تَحْجِمُ : تَصُوتُ . وَفِي السَّانِ : « تَحْجِمُ » بِجِيمٍ . (٢) كَذَا فِي السَّانِ (مَادَّةُ حَا) وَرَوَدَتْ فِي الْأَصْلِ عَوَّةٌ . وَالْكَلْبَةُ (بِالْقَتْمِ) : أَمْرَاءُ الْإِزْ أَوِ الْأَخْ . (٣) إِسْحَابَةٌ : حَضِيَّةٌ مَقَرَّةٌ . (٤) تَنَكَّبَ الْقَوْسُ : وَضَعَهَا عَلَى مَتَكِبِهِ . (٥) تَذَرِي : عَلِمَ بِهِ . (٦) الْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ : الْمَوْضِعُ الْمَشْرِفُ يَرْفَعُ عَلَيْهِ الرِّقَبُ .

خرجت وهي تريد وقد أصابها الطل، فَتَشَرَّتْ شَعْرَهَا وَأَعْجَبَتْهَا نَفْسُهَا وَمَعَهَا جَارِيَةٌ
من الحَيِّ، فقالت : هل لك في عَباسٍ ؟ ففَرَجْنَا تَمِيمَيَّانِ ، ونَظَرْنَا إِلَيْهِمَا وَهُوَ عَلَى
الْمَرْقَبِ، فَظَنَّ أَنَّهُمَا مِنْ يَطْلِبُهُ ، فَرَمَى بِهِمَا فَمَا أَخْطَأَ قَلْبَ الْجَارِيَةِ ففلقه !
وصاحت الأُخْرَى ، فَاتَّخَذَ مِنَ الْجَبَلِ وَإِذَا هُوَ بِالْجَارِيَةِ فِي دِمِهَا ، فقال :

نَبَّ الْقُرَابُ بِمَا كَرِهَ * سَتْ وَلَا إِزَالَةَ لِلْقَدَرِ

بَيْكِي وَأَنْتَ قَتَلْتَهَا * فَاصْبِرِي وَإِلَّا فَاتَّخِذِي

ثم وَجَّأَ فِي أَوْدَاجِهِ بِمَشَاقِقِهِ ، وَجَاءَ الْحَيَّ فَوَجَدَهُمَا مَقْتُولَيْنِ فدفنوهما ! .

قال خَلَادٌ الْأَرْقَطُ : سَمِعْتُ مَشَافِئَنَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُونَ أَنَّ الْقَسَّ ، وَهُوَ مَوْلَى

لَبْنَى مَخْزُومٍ ، كَانَ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ بِمَنْزِلَةِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ ، وَأَنَّهُ مَرَّ يَوْمًا بِسَلَامَةَ^(١) وَهِيَ

تُقْنَى ، فَوَقَّفَ يَسْمَعُ ، فَرَأَاهُ مَوْلَاهَا فَدَنَاهُ مِنْهُ فَقَالَ : هَلْ لَكَ [فِي] أَنْ تَدْخُلَ وَتَسْمَعَ ؟ فَأَبَى ،

وَلَمْ يَزَلْ بِهِ فَقَالَ : أَصْبِرْكَ فِي مَوْضِعٍ لَا تَرَاهَا وَلَا تَرَكَ ، ففعل ، ثم غنّت فَأَعْجَبَتْهُ ؛

فَقَالَ : هَلْ لَكَ [فِي] أَنْ أُحَوِّلَهَا إِلَيْكَ ؟ فَتَأَبَّى ثُمَّ أَجَابَ ، فَلَمْ يَزَلْ [بِهِ] حَتَّى شُفِّفَ بِهَا

وَشُفِّفَتْ بِهِ ، وَعَلِمَ ذَلِكَ أَهْلُ مَكَّةَ . فَقَالَتْ لَهُ يَوْمًا وَقَدْ خَلَوْا : أَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ ؛

فَقَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ . قَالَتْ : فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَضَعَ فَمِي عَلَى فَمِكَ ، قَالَ : وَأَنَا

وَاللَّهِ . قَالَتْ : وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّ أَنْ أَضَعَ صَدْرِي عَلَى صَدْرِكَ ؛ قَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ .

قَالَتْ : فَمَا يُمْنَعُ ؟ وَاللَّهِ إِنْ الْمَوْضِعَ نَحْنُ ! فَاطْرُقَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ

(١) وَجَّأَ : ضَرَبَ ، يُقَالُ : وَجَّأَ بِأَيْدٍ وَالْكَيْنِ إِذَا ضَرَبَ فِي أَيْ مَوْضِعٍ كَانَ . (٢) الْمُتَنَاصِفُ :

جَمْعُ مُتَنَاصِفٍ وَهُوَ نَصْلُ السِّمِّ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ . (٣) هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عِمَارٍ مِنْ

بَنِي جَسْمَانَ مَعَاوِيَةَ ، وَكَانَ قَضِيًّا عَابِدًا مِنْ عِبَادَةِ مَكَّةَ ، وَكَانَ يُسَمَّى الْقَسَّ لِجِدَادَتِهِ (رَاجِعِ الْأَثَنِيَّ ج ٨ ص ٨

طَبْعُ بُولَاق) . (٤) سَلَامَةُ : قِيَّةٌ مِنْ قِيَانِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ حَافِظَةً طَرِيقَةَ تَحْيِيدِ الضَّرْبِ

وَيَحْسِنُ الْفَاءَ وَيَقُولُ الشَّعْرَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا سَلَامَةُ الْقَسِّ ، نَسَبٌ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ .

(٥) فِي الْأَثَنِيِّ (ج ٨ ص ٦ طَبْعُ بُولَاق) : « هَلْ لَكَ فِي أَنْ تُنْزِعَهَا إِلَيْكَ » .

الله يقول : (الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) ، وأنا والله أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك عداوة يوم القيامة ؛ ونهض وعاد إلى طريقته التي كان عليها . وفيه قيل :

لقد قُتنت رباً وسلامة القسا * ولم تتركاً للقس عقلاً ولا نفساً^(١١)

ومن شعره فيها :

أهابك أن أقول بذلت نفسي * ولو أني أطيع القلب قالاً^(١٢)
حياء منك حتى شف جسمي * وشق على كيتاني وطالاً^(١٣)

وهو القائل :

قد كنت أعذل في السفاهة أهلها * فاعجب لما تأتي به الأيام^(١٤)
فاليوم أرحمهم وأعلم أنما * سبل الفؤاد والمهدى أقسام^(١٥)

وهو القائل :

ألم ترها لا يُبعد الله دارها * إذا صرحت في صوتها كيف تصنع^(١٦)
تمد نظام القول ثم ترده * إلى صلصل في حلقها قرجع^(١٧)

(١) البيت لأبن قيس الرقيات ، كما في الأغاني (ج ٨ ص ٦ طبع بولاق) ، وبهذه :

فأثارت أما منهما فسيبة ال * جلال وأثرى منهما تشبه الشما

(٢) في الأصل : « بذات » . وما أبتناه عن الأغاني (ج ٨ ص ٦ طبع بولاق) وهو العواب .

(٣) شف : نحل ، يقال : شف جسمه يشف (بالكسر) إذا نحل من اللحم والوجد ، وشفه الوجد أو اللحم يشف (بالفتح) أعطه وأهزله . ورواية الأغاني : « سل » . (٤) رواية الأغاني (ج ٨ ص ٧

طبع بولاق) : « أعذرم » . (٥) روى هذان البيتان فيما تقدم من هذا المجلد (ص ٨٧) مع

اختلاف يسير .

كُتِبَتْ مُنِيَّةٌ إِلَى قَابُوسَ : مِنْ سَنَةِ فَلَيْتَ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بِهَا . وَمَنْ سَأَلَ
مَسْأَلَةَ فَلَيْتَ مِنْ الْعَطِيَّةِ يَقْدَرُ بِئَلَهُ . لِكُلِّ عَمَلٍ ثَوَابٌ ، وَلِكُلِّ فِعْلٍ جَزَاءٌ . وَمَنْ
بَدَأَ بِالظُّلْمِ كَانَ أَظْلَمَ . وَمَنْ أَنْتَصَرَ فَقَدْ أَنْصَفَ . وَالْعَفْوُ أَقْرَبُ إِلَى الْعَقْلِ . وَغَيْرُ
مُسِيءٍ مَنْ أَعْتَبَ . وَغَيْرُ مَذْنِبٍ مَنْ طَوَّلَ . [مَعَ] الْخَفَضِ تَبْدُؤُ الزُّبْدَةِ . عِنْدَ تَنَاهِي
الْبَلَاءِ يَكُونُ الْقِسْرَجُ . كُلُّ ذِي قَرْجٍ يَشْتَبَى دَوَاءَ قَرْحِهِ . كُلُّ مَطْمَعٍ مُتَنَطِّرٌ . كُلُّ
أَتٍ قَرِيبٌ . مَعَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ . مَنْ خَبِثَ سِنُّهُ غَلِظَ كَيْدُهُ وَنَامَ حَقْدُهُ . الْمَوْتُ
أَرْوَحُ مِنَ الْهَوَى . الْيَأْسُ أَوَّلُ سَبَبِ الرَّاحَةِ . السَّحَرُ أَفْذَى مِنَ الشَّعْرِ . دَوَاءُ كُلِّ
مُحِبٍّ حَبِيبُهُ . مَعَ الْيَوْمِ غَدٌ . كَمَا تَدِينُ تُدَانُ . اسْتَشْفِ اللَّهَ لِمَا بَكَ ، وَأَسْأَلَهُ
الْمُدَافَعَةَ عَنْكَ .

فَأَجَابَهَا : ١٠

مِنَ الْكَرَامِ تَكُونُ الرَّحْمَةُ ، وَمِنَ اللَّثَامِ تَكُونُ الْقِسْوَةُ . مَنْ كَرُمَ أَصْلُهُ لَانَ قَلْبُهُ
وَرَقَّ وَجْهُهُ . وَمَنْ عَاقَبَ بِالذُّنُوبِ تَرَكَ الْفَضْلَ . وَمَنْ تَرَكَ الْفَضْلَ أَخْطَأَ الْحِظَّ .
مَنْ لَمْ يَغْفِرْ لَمْ يَغْفَرْ لَهُ . وَمَنْ حَقَّدَ وَأَضْطَلَعَ اكْتَسَبَ الْأَعْدَاءَ . أَوَّلَى النَّاسِ بِالرَّحْمَةِ
مَنْ أَحْتَأَجَّ إِلَيْهَا خَيْرُهَا . لِكُلِّ كَرِيبٍ فَرْجٌ ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ ثَوَابٌ . مَنْ أَحَبَّ رَقَّ
لِكُلِّ مُحِبٍّ . لَدَاءُ أَدْوَى مِنَ الْهَوَى ، وَلَا أَوْهَنَ مِنْهُ لَذَى الْقَوَى . لَا مَلَكَةَ أَكْرَمُ ١٥

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهَا «طَوَّلَ» بِمَعْنَى آمَنَ وَتَغَضَّلَ ، وَشَاقَ مَرَّةً أُخْرَى بِهَذَا الْمَعْنَى فِي هَذِهِ
الْقِصَّةِ . (٢) الْكَلِمَةُ مِنَ أَمْثَالِ الْمِيدَانِ (ج ٢ ص ٢١٠ طبع بولاق) . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا اسْتَعْمَى
الْأَمْرَ حَصَلَ الْمُرَادُ . (٣) السَّخَرُ : الْأَصْلُ . (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهَا :
«قَامَ حَقْدُهُ» . (٥) مَوْجِبُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِ النِّهَايَةِ فِي كَلَامِهِ عَلَى الْحَدِيثِ : «رَأَى دَاءَ أَدْوَى
مِنَ الْبُخْلِ» أَنَّهُ أَدْوَى بِالْخَيْرِ وَقَالَ : وَلَكِنْ هَكَذَا يَرَوَى الْآخَرُ بِحَيْثُ مِنْ بَابِ دَوَى يَدْوِي دَوًى فَهُوَ دَوَاؤُهَا
هَلَكُ بِمَرَضٍ بِاطْنِ . (٦) الْمَلَكَةُ (بِالتَّحْرِيكِ) : مُصَدَّرٌ مِنْ مُصَادَرَةٍ الَّتِي كَالِئِذِكَ .

من مَلَكة كريم ، ولا قدرة الأم من قدرة لثيم . مَلَكَت فَأَسْجَحِي : قَدَرْتُ فَأَعْنِي .
وَيْلٌ لِلشَّيْخِي مِنَ الْخَلِيِّ . من كَانَ فِي نِعْمَةٍ لَمْ يَدِرْ قَدْرَ الْبَلِيَّةِ . من سَهَا عَقْلُهُ فَسَدَ
عَيْشُهُ ، ومن فَسَدَ عَيْشُهُ كَانَ الْمَوْتُ رَاحَتَهُ . الْأَمَالُ مَهْسُوطَةٌ ، وَالْأَجَالُ مَعْدُودَةٌ .
وَالْتَوَقُّعُ الْمَوْتَ . وَحِمْرَةُ الْمَوْتِ مَنْ مَاتَ بِفُصْصَةٍ . خَيْرُ الْخَيْرِ أَعْجَلُهُ . من أَرَادَ
مَعْرُوفًا فَلَا يَتَطَوَّلُ . الْحُبُّ أَتَمَلُّ بِمَحْمُولٍ .^(١)

وكتب إليها أيضا :

قُلْ من حبيبِ كِتَابٍ ، وعظمُ من محبِ مُصَابٍ . لكلِّ آتِحِرِ أَوَّلُ ، مَرَقَاةٌ
إِلَى مَرَقَاةٍ . قد يَنُوحُ الْقَلِيلُ فَيَكْثُرُ ، وَيَضْمَحِلُّ الْكَثِيرُ فَيَذْهَبُ . من طَلَبَ وَجَدَ .
ومن أَدْمَنَ الْاِسْتِفْتَاحَ فَتَحَتْ لَهُ الْأَغْلَاقُ . أَوَّلَى الْأُمُورِ النَّجَاحُ الْمَوَاطِبَةُ . قد يَتَّبِعُ
الْقَفَرُ الْبَصْرَ ، وَيَتَّبِعُ الْبَصْرُ التَّغْيِيرَ وَالْاِسْتِفْتَاحَ ، وَيَتَّبِعُ الْاِسْتِفْتَاحُ الْاِسْتِبْدَالَ ؛ وَلَنْ
يَدُومَ شَيْءٌ عَلَى حَالٍ . وَلِكُلِّ مَمِّ فَرْجٌ . وَالنَّاءُ مَقْرُونَةٌ بِالرَّجَاءِ . قد يُسْتَخْرَجُ
بِالْكَلِمَةِ الْحَيَّةِ ، وَتَنْشَأُ مِنَ الْحَيَّةِ الشَّجَرَةُ . وَفِي الْفَقَاءِ شِفَاءُ الْفَقِيلِ ، وَتَنْفُسُ الْمَهْمُومِ .
إِرْتَادَ أَمْرًا قَبْلَ حُلُولِهِ ، وَتَثَبَّتَ قَبْلَ إِقْدَامِهِ . مع الْعَجَلَةِ تَكُونُ النَّدَامَةُ ، وَفِي التَّثَبُّتِ
تَكُونُ السَّلَامَةُ . الْعَاقِلُ مَنْ أَبْتَدَأَ عَمَلًا فِي غَيْرِ حِينِهِ فَبَلَغَ فِي حِينٍ وَقْتَهُ . لَا يُنَالُ
بغَيْرِ دَوَاءٍ شِفَاءً . الصَّعْبُ يُكَيَّنُ بَعْدَ مَنَعٍ . الرِّفْقُ سَبَبُ الْقُدْرَةِ . الْخُرْقُ مِفْتَاحُ
الْجِرْمَانِ . من أَسْرَ أَسْرَارَهُ دَامَتْ لَهُ لَذَائِهُ . رَبُّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ ، وَلَقِيَّةٌ تَصُدُّ
عَنْ لُقِيَّاتٍ .

(١) الإجماع : حسن الغفو . وأصل المثل ملكت فأصبح أى ملكت على فأحسن الغفو . يروى

أن عائشة قالت لعل بن أبي طالب رضى الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس فذا من هودجها ثم كلمها

بكلام فأجابها « ملكت فأصبح » فغزها بأحسن جهاز وبعثها إلى المدينة (راجع الميقات ج ٢ ص ١٩٨) .

(٢) يتناول : بمن . (٣) لها : الانتقال .

أبيات في الغزل حسان

(١) يُعْزِبُنِي أَنْ أَرَى مِنْ مَكَانِهِ * تُدْرِي عَقِيدَاتِ الْأَبْرِقِ الْمُتَقَاوِدِ (٢)
 (٣) وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَرِبْتُ بِهِ * سَلِمِي فَقَدْ مَلَّ السُّرَى كُلَّ وَاحِدِ (٤)
 (٥) وَاللِّسْقِ أَحْسَنِي يَبْدُو مُرَابِهِ * وَإِنْ كَانَ غَلُوطًا بَسْمَ الْأَسَاوِدِ (٦)
 قَالَ أَبُو حَضْرٍ الْمُذَلِّي :

أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي * أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى * أَلْيَفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الذُّعْرُ
 فَيَاهِرَ لَيْلِي قَدْ بَلَسَتْ بِي الْمَدَى * وَزِدْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ يَكُنْ يَلْقَى الْمُهْجَرُ
 وَيَا حَبِيبًا زِدْنِي جَوْيَ كُلِّ لَيْلَةٍ * وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدِكَ الْحَشَرُ
 وَصَلْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْقَلِيلَ * وَزُرْتُكَ حَتَّى قَلَّتْ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
 حَبِيبْتُ لَسَعُو الدَّهْرِ بَنِي وَبَيْنَهَا * فَلَمَّا أَهَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

- (١) جاء في الكامل (ص ٣١ طبع أوربا) عُدَّ شرح هذه الأبيات قوله :
- قال أبو الحسن : رواية أبي العباس بقرينتي (بضم فكسر) ، يريد : بقريني ، ثم أتى بالباء توكيدا ؛
 وقال لنا : هكذا سمعته . ثم قال : وأجود عندي مما روى بقرينتي [فتح الياء والقاف] وهو الأصل
 والياء في موضعها غير مؤكدة . اهـ باختصار . (٢) كذا في الكامل ، وفي الأصل : « عقيبات »
 وهو تحريف . والعقيدات : ما اعتقد وصلب من الربل ، الواحدة « عقدة » والجمع « عقد » وأعقاد
 وعقدات . والأبرق : جارية يخطفها رمل وطنين . (٣) كذا في الكامل لا يرد في الأصل :
 « المتقارود » وهو تحريف . والمتقارود : المتقارود المستقيم . (٤) الواحد : السائر سير أشديدا ،
 ويرى كما جاء في الكامل « كل واحد وهو المتقارود في السير المتوحده » ؛ و « كل واحد » وهو العاشق .
 (٥) الأساود : الحيات النظيفة واحدها « أسود » وجمع على أساود لأنّه يجرى مجرى الأسماء ، وما كان
 من باب « أفضل » سما بجمعه على أقاويل . (٦) كذا في أمال القائل (ج ١ ص ١٤٨ — ١٥٠)
 طبع دار الكتب المصرية (و ديوان الحامسة (ص ٥٤٤ طبع أوربا) . وفي الأصل : « السلي » . وقد
 وردت هذه القصيدة في أمال القائل والشعر والشعراء ص ٣٥٥ مع تغير في كثير من أفعالها وبعض أبياتها .

إذا ذُكِرْتُ بِرَاحٍ قَلْبِي لَذَكْرَهَا * كما آتَنَفَضَ الْمُصْفُورُ بِلَهِ الْقَطْرِ
هل الوجودُ إِلَّا أَنْتَ قَلْبِي لَوْ دَنَا * من الجمرِ قَيْدَ الرِّيحِ لَا حَرَقَ الْجَمْرُ
وقال آخر:

أَيَا خَلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا * لَنَا مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلُ
وَمَا مِنْ كَتَمْنَا حَبِّهِ لَمْ يُطْعَمْ بِهِ * عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ
أَمَّا مِنْ مَقَامِ أَشْتَكِي غَرَبَةَ النَّوَى * وَجَوْرَ الْعِدَا فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعَلَّةٍ * فَافْتِنْتُ عِلَّاتِي فَأَيْشَ أَقْصُولُ
وَمَا كُلَّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ * وَمَا كُلَّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ

وقال المجنون :

وَأِنِّي لَأَسْتَفْشِي وَمَا بِي نَمْسَةٌ * لَعَلَّ خِيَالًا مِنْكَ يَلْقَى خِيَالِيَا
وَأُخْرِجَ مِنْ بَيْنِ الْجُلُوسِ لَعَلِّي * أُحَدِّثُكَ النَّفْسَ فِي السَّرَّخَالِيَا

وقال أيضا :

فَادْنِيتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَآكِنِي * بِقَوْلِ يُحْيِي الْعَصَمَ سَهْلَ الْأَبَاطِجِ
تَجَافَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ * وَخَلَقْتَ مَا خَلَقْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ

(١) الرواية المشهورة في الشطر الأول من هذا البيت :

* وَإِنِّي لَمُرَوِّفٌ لَذَكْرِكَ هَزَّةٌ *

(٢) هُوَزِيدُ بْنُ الطَّرِيقَةِ كَافِي أَمَالِي الْقَائِلِ (ج ١ ص ١٩٦ طبع دار الكتب المصرية) .

(٣) كَذَا فِي أَشْعَارِ الْحَمَاسَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : «دَعْنَهُ» . (٤) كَذَا فِي أَمَالِي أَبِي عَلِي الْقَائِلِ

(ج ١ ص ١٩٦) وَفِي مَقَامِ الْحَمَاسَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : «أَشْتَكِي» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) أَيْشَ مَعْنَاهُ مَا شِئَ . وَفِي الْأَمَالِ وَدِيوانِ الْحَمَاسَةِ : «فَكَيْفَ أَتَوَّلُ» . (٦) اسْتَفْشَى : تَفَقَّطَ

كَى لَا يَسْمَعُ وَلَا يَرَى . (٧) الْجُلُوسُ : جَمْعُ جَالِسٍ أَيْ مِنْ بَيْنِ الْجَاهَةِ الْجَالِسِينَ . (٨) الْعَصَمُ :

جَمْعُ أَعْمَى وَهُوَ الرُّمْلُ الَّذِي فِي ذِرَاعَيْهِ بَيَاضٌ .

ونحوه قول العباس بن الأحنف :

أشكو الذين أذاقوني موتهم * حتى اذا أبقتوني في الهوى رقدوا
وأستهنوني فلما قت متهمًا * من ثقل ما حملوني في الهوى قصدوا

وقال بعض المحدثين :

(١) من كان يبكي لما بي * من طول وجد ريس
فالأف قبل وفاتي * «لا عطر بعد عروس»^(٢)

وقال العباس بن جرير من ولد خالد بن عبد الله :

ظلت الأحزان تكملني * مضضًا طالت له سني
من هوى ظني كأن له * أربابًا بالصّد في تربي
قد حوى صني عاصته * وحى تقيله شقي
شركت عيناه ظللة * في دمي من عظيم ما جنت^(٣)

(١) الرئيس : الثابت ، وفي الأصل : أسيس «بالألف» والأسيس : أصل كل شيء وهو غير مناسب هنا . (٢) هذا مثل ، قيل : أصله أن رجلاً تزوج امرأة فأهديت إليه فوجدها خيلة ، فقال لها : أين العيب ؟ فقالت : غيابة ، فقال هذا المثل . وقيل : عروس اسم رجل مات ، بقامت امرأته بشوة الطر (وعاء من خوص) فكسرتها على قبره وصبت الطر ، فوجئها بعض ماعونها فقالت ذلك ؛ يضرب على الأول في ذم اتخار الشيء وقت الحاجة إليه ، وعلى الثاني في الاستغناء عن اتخار الشيء لعدم من يقتر له ، وقيل في هذا المثل غير ذلك . (٣) كان الوجه أن يقال : «ظالمين» و «ما جنت» بالثنية ولكن هذا الاستعمال قد ورد كثيرا في الشعر ، ومنه قول الفرزدق :

فلو بجلت يداي بها وضنت * لكان على القسدر الخمار

وكان الوجه أن يقول : «ضنتا» . وقول سلمى بن ربيعة :

وكان بالعينين حب قرقل * أو سفلت ككلت به فأنهلت

وكان الوجه أيضا أن يقول : «ككلتا به فأنهلتا» . ومثل هذا كثير ، وله مبرر عند علماء النحو . (انظر كتاب شرح أشعار الحماسة ص ٢٧٤ طبع أوروبا) .

وقال ابن الطَّحْرِيَّة :

وإن كنتم ترجون أن ينهب الهوى • يقيناً وزرّى بالشراب فتتقعا
فردوا هبوبَ الريح أو قهروا الجوى • إذا حلّ الواذُّ الحشا فتمتعا
تلفت نحو الحى حتى وجدتني • وجعت من الإصغاء ليّنا وأخذنا^(١)
تلفت نحو الحى حتى وجدتني • وجعت من الإصغاء ليّنا وأخذنا^(٢)

وقال ابن ميادة :

بنفسى وأهل من إذا عرّسوا له • ببعض الأذى لم يدرك كيف يجيب
ولم يتنذر عذر البرىء ولم يزل • له مَكْتَةٌ حتى يقال مُرِيبُ

وقال علي بن الجهم في رثّة أخته بخط جارية :

ما رثّة جاءتك مثيلة • كأنها خدّ على خد
نبذ سوادٍ في بياض كما • ذُرْقَتِ المسك في الورد^(١)
ساهمة الأسطر مصروفة • عن ملج الحزل إلى الحد
يا كاتباً أسلمنى عبّه • إليه حسبي منك ما عندي

وقال جرير :

ألتجّع قلباً بالمسراق فرقه • ومنه باطلال الأراك فريق^(١)
أوايس أماً من أردن عناه • فعان ومن أطلقن فهو طليق
دعون الهوى ثم أرتين قلوبنا • بأسهم أعداء وهن صديق^(٢)

(١) الأواذ : الجوانب . (٢) البيت : صفحة المتى . (٣) الأخدع : حرق
في المتى في موضع الجملة . (٤) النبذ : الشئ القليل اليسير . (٥) هنا في ديوانه ،
ويريد باطلال الأراك البادية التي تنبت الأراك . وفي الأصل « باطلال الأراك » بالطاء المهملة وهو
تصحيف . (٦) يقول : استعمل أهواؤنا فالت اليهن قلوبنا ثم كان منهن ما كان من إصابها .

وقال آخر :

لَذَانُ تَضْنِيهِمَا ^(١) لِلْبَيْنِ فَرَقُهُ * وَلَا يَمْلَأَنَّ طَوِيلَ الدَّهْرِ مَا أَجْتَمَعَا ^(٢)
مُسْتَقْبِلَانِ بَسَاءٍ مِنْ شَبَابِهِمَا * إِذَا دَعَا دَعْوَةَ الدَّاعِي الْمَهْوَى ^(٣) شَمْعَا
لَا يَسْجَبَانِ لِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضٍ * بَلْ يَسْجَبَانِ لِمَا قَالَا وَمَا سَمِعَا

وقال أعرابي :

وَقَلْبٌ لَهَا سِرًّا وَقِينَاكِ لَا يَقُمْ * صَحِيحًا فَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَاَلْيَمِي
فَأَذَرْتُ قَنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَقْتَتْ * بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفًّا وَمِعْصَمٍ
فَرَّاحٍ وَمَا أَدْرَى أَفَى طَلْعَةِ الصَّحَى * يُرْوَحُ أَمْ دَاخٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمٍ

وقال آخر :

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مِنْ قَرِيبٍ إِلَى قَدَمٍ * لَمْ أَتَى مِثْلَكَ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَمٍ ١٠
يَا مَنْ تَلَسَّ حَسَنُ الْفَانِيَاتِ بِهِ * قَدْ خُطَّ قَبْلَكَ فِيمَا خُطَّ بِالْقَلَمِ

وقال ذو الرُّمَّة :

وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالتَّوَى مُطْمَئِنَّةً * بِنَا وَبِكُمْ مِنْ عِلْمِ مَا الْبَيْنُ صَانِعٌ
وَأَشْفِقُ مِنْ هِجْرَانِكُمْ وَيُسْتَفْنَى * مَخَافَةَ وَشِكِ الْبَيْنِ وَالشَّمْلُ جَامِعٌ
وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَغِضِ وَحُبِّكُمْ * عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُؤْنٌ صَوَادِعٌ ١٥

(١) لَذَانُ : تَضْنِيَةٌ ، والذَّ : المثلث ، ويحتلُّ أُنْثَى يكون « لَذَانُ » تَضْنِيَةً بمعنى المثل .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « ضَنْيُهُمَا » بِالضَّيْنِ الْمُجْمَعَةِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى مُنَاسِبٌ . (٣) شَمْعَا : طَرَبًا وَمَرْحَا ،

وَفِي الْأَصْلِ : « صَمْعَا » بِالضَّيْنِ الْمُجْمَعَةِ . (٤) أَذَرْتُ : أَقْتَتُ . (٥) الْقُرُونُ : الْقَدِيرَةُ

مِنَ الشَّعْرِ . (٦) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ ، وَفِي الْأَصْلِ : « وَقَدْ يَرَى » .

وقال أيضا :

وقد كنت أخفي حُبِّي وذكُرُها * ريسُ الهوى حتى كأن لا أريها
فما زال يفلو حُبُّ مئة عندنا * ويزداد حتى لم نجد ما يزيدنا

وقال :

- وما زلت أطوي النفس حتى كأنها * بذى الرُمثِ لم تحطُر على بالٍ ناكِر
حياءً وإشفاقاً من الركب أن يروا * دليلاً على مُستودعات الضباير^(١)

وقال آخر :

قل لحادي المطى رَوْحٌ قليلًا * نجعل العيسَ سيرهنَ دَمِيلًا^(٢)
لا تَقْفُها على السبيل ودعها * يَهْدِيها شوقٌ من عليها السبيل

وقال آخر :

- ١٠ فإن يرمحل صفحي يُمَيِّنان أعظمي * يُقِمُّ قلبي المحزون في منزل الركب
ونحوه :

جَدُّ مقيمٍ في الدِّيا * ر وروحه في الظاعن

وقال آخر :

- ١٥ لَعَمْرُأبي المِخْصِرِ أيامَ تلتقى * بما لا تلاقِيها من الدهر أكثر
يَعْدُونَ يوماً واحداً إن أتيتها * ويسنون ما كانت من الدهر تهجر

وقال حميد بن قور :

وقلن لها قومي فليناك فأركبي * فأومت^(٣) بلا غير ما أت تكلمنا
يُأدينها حتى لَوَتْ بزمامه * بَنَانًا كهذاب الدَّمَقِينِ ومِعْصَا

(١) ذوالرمث : وادئى أسد . (٢) في ديوانه : « الرائر » . (٣) القميل :
السيرابن . (٤) كذا في الأغاني (ج ٤ ص ٩٧ طبع بولاق) وفي الأصل : « قالت : ألا لا » .

من البيض عاشت بين أم عزيزة * وبين أب بر أطاع وأكرم
 مُتَعَمِّةً لو يُصبح القدر سارياً * على جِلدها نَضَّتْ مدارجُه تما^(١)
 فَا رَكِبَتْ حَتَّى تَطْلُوكَ يَوْمَهَا * وكانت لها الأيدي إلى الحَدْبِ سُلماً^(٢)
 بَقَرَجَرٍ لما كان في الخلدِ نَصْفُهَا * ونَصَفٌ على دَيَّانَتِه ما تَحْزَمَا^(٣)
 وما كاد لما أن عَظْمُه يُقْلَهَا * بنهضته حتى أطمأن^(٤) وأعصما^(٥)
 وحتى تداعت بالتقيض حباله * وهَمَّتْ بَوَانِي زَوْرِهِ أَنْ تَحْطَمَا^(٦)
 وأثر في صَمِّ الصفا نَفْثَاتُه * وَرَمَتْ سُلَيْمِي أَمْرَه ثم صمما^(٧)
 فسَبَعْنَ وَأَسْتَهْلَنْ لَمَّا رَأَيْنِه * بها رَيْدًا سَهْلَ الأراجيحِ مَرِجَمَا^(٨)
 من البيض مِكْسَالٌ إذا ما تَلَبَّسَتْ * بجبل أمرئ لم يَنْجُ منها مُسْلَمًا^(٩)

- ١٠ (١) نضت : سالت وفي الأغاني ج ٤ ص ٩٧ طبع بولاق «نضت» بالباء الواحدة وهو بمعنى نضت ، يقول : لو مشى القدر على جلدها لجرى منه الدم من وقته . (٢) الحدب : جمع احطب وحطب . وهو ما عظم ظهره من الإبل . (٣) بقرج : ردّد صوته في حلقه ، والدأيات : أضلاع الكتف . (٤) في الأصل : عطا . (٥) اطمأن : سكن . وفي الأصل وردت هكذا : « اكلاّن » وهي قرية الشبه عارجهاء . (٦) أعصم : تشدّد واستسك . (٧) التقيض : صوت الحامل . (٨) قال ابن الأثير : البواني في الأصل : أضلاع الصدر وقيل : الأكتاف والقوائم الواحدة بانية . (٩) في الأصل : «رام» وهو تحريف لا يتفق مع السياق . (١٠) صمم : مضى مضمرًا السير . (١١) الريد : الخفيف القوائم في مشيه . وفي الأصل «ريداء» بالذال المهملة وهو تصحيف . (١٢) أراجيح الإبل : اهتزازها في رنكتها (شبه فيها اهتزاز) كذا فسر في اللسان وشرح القاموس واستدرك عليه أبو الحسن فقال : لا أعرف وجه الصواب فيه لأن الاهتزاز واحد والأراجيح جمع والواحد لا ينتج به عن الجمع . وفي الأساس : وأراجيح الإبل : هزاتها . (١٣) المرمج : العير يرمج الأرض بأخفافه . وفي الأصل «مرجحا» بالواو المعجمة والحاء المهملة . (١٤) تلبست : تلبّست ، ومنه :

تلبس حبا بدى ولمى * تلبس عطفة بفروع ضال

رَقُودُ السَّحَى لَا تَقْرُبُ الْحِمْرَةَ الْقُصَى * وَلَا الْحِمْرَةَ الْأُدْتَيْنِ إِلَّا تَجَشُّمَا
وَلَيْسَتْ مِنَ اللَّاتِي يَكُونُ حَدِيثُهَا * أَمَامَ بَيُوتِ الْحَيِّ إِنْ وَاتَمَّا
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

تَمَلَّقُ رُوحِي رُوحَهَا قَبْلَ خَلْقِنَا * وَمِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا نَطْلُقًا فِي الْمَهْدِ
فَزَادَ كَمَا زِدْنَا فَاصْبَحَ نَامِيَا * فَلَيْسَ وَإِنْ مِتْنَا بِمُتَقِمِ الْمَهْدِ^(١)
وَلَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ * وَزَائِرُنَا فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ وَالْقَدِ
يَكَادُ حَبَابُ الْمَاءِ يَمْدِدُ جِلْدَهَا * إِذَا أَفْطَسَتْ بِالْمَاءِ مِنْ رِقَّةِ الْحَلَا
وَلَوْ لَيْسَتْ ثَوْبًا مِنَ الْوَرْدِ خَالِصَا * لَخَدَشَ مِنْهَا جِلْدَهَا وَرَقُ الْوَرْدِ
يُنْقَلِهَا ثُبَسُ الْحَرِيرِ لِيَلْبِسَهَا * وَتَشْكُو إِلَى جَارَاتِهَا هَقْلَ الْمَقْدِ
وَأَرْحَمُ خَلْقِنَا إِذَا مَا لَحَقَتْهَا * حِذَارًا لِحَقْلِي أَنْ يُؤَثِّرَ فِي الْخَدِ

تم كتاب النساء، وهو الكتاب المأثور من عيون الأخبار، لأبن قتيبة رحمة الله
عليه، وتم بتمامه كتاب عيون الأخبار. وكتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى إبراهيم بن عمر
ابن محمد بن علي الواعظ الجزري، في شهر سنة أربع وتسعين ونعمانية .
والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على خير خلقه

ومظهر حقه محمد وآله أجمعين

(١) في الأصل : « حديثنا » . (٢) رواية الأثافي (ج ٨ ص ١٢٠) طبع بولاق :

* وليس إذا متنا بمنعم المهد *

[جاء في أول الجزء العاشر على ظهر الصفحة الأولى من

النسخة الخطية التي نقل عنها الأصل الفتوغرافي ما يأتي :]

قال لي قائلٌ وقد لاحَ في قو^(١) * دى^(٢) مستشرفاً بياضَ القنير^(٣)

لم يَافُ البياضَ بياضَ القَوَانِي * قلتُ على وأنتَ حينَ الخبيرِ

ليس كُرهُ النساءِ للشَّيبِ إلا * أنه منيذرٌ بنومِ الأبورِ

روى عن عليّ عليه السلام أنه سُئل عن صفةِ الجماع فقال : عَوَرَاتُ تَجْتَمِعُ

وحياءُ يرتفعُ ، إذا ظهرَ للميونَ كانَ أشبهَ شيءٍ بالجنونِ . الإقامة عليه هَرَمٌ ، والإفاقة منه قَدَمٌ ، ثمرةُ حلاله الولدُ ، إن عاشَ أَقْنٌ^(٤) ، وإن ماتَ أَرْنٌ :

إذا لم يكن في منزلِ المرءِ حُرَّةٌ * مُدْبِرَةٌ ضاعت مروةُ دارِهِ

وقيل : اجتمع جماعةٌ من الشعراء عند عبد الملك بن مروان فتذاكروا بيت

نَصِيبٌ وهو قوله :

أَهِيمُ بِدَعْدٍ مَا حَيْثُ فَإِنْ أُمْتُ * أَوْ كُلُّ بِدَعْدٍ مَنْ يَمِمْ بِهَا بَعْدِي

فما في القومِ إلّا مَرَبٌ عابه وأزرى على نَصِيبٍ فيه ، فقال عبد الملك : فما كنتم

تقولون أنتم ؟ فقال واحدٌ منهم^(٥) : كنت أقول يا أمير المؤمنين :

(١) القودان . قرأ الرأس وتحياته . (٢) كنا بالأصل ولم نجد في كتب اللغة اشتقاق

بالحنى الذى يتأدى به البيت . (٣) القنير : الشيب وقيل هو أول ما يظهر منه . (٤) أقن مثل

قن الثلاثى ، قال أحمى ممدان وقد جاء بالقنيتين :

لئن قتلتى لمى بالأسس أضحت * سعيداً فأسمى قد فلا كل مسلم

وكذلك حزنه وأحزنه ، قال تعالى : « إني ليحزننى أن تُذْهِبوا به » انظر اللسان مادة « هن » .

(٥) يقال : أزرى عليه وأزرى به بمعنى عابه ، والأوّل قليل الاستعمال . (٦) هو الأقيشر كما

في الشعر والشراء طبع أوروبا ص ٢٤٣ وقد وردت فيه هذه الحكاية في ترجمة نصيب مع اختلاف يسير .

أَهِمُّ بَدْعِدِ مَا حَيْثُ وَإِنْ أُمْتُ • فَيَا لَيْتَ شَعْرِي مَنْ يَهْمُ بِهَا بَدْعِي
 قَالِ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَنْتِ أَسْوَأُ رَأْيَا مِنْ نُصَيْبٍ • قَالُوا : فَإِذَا كُنْتَ تَهْوُلُ أَنْتِ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ :
 أَهِمُّ بَدْعِدِ مَا حَيْثُ وَإِنْ أُمْتُ • فَلَا صَلَاحَ دَعْدُ لَدَيَّ خَلَّةٍ بِدْعِي
 فَقَالُوا : أَنْتِ وَأَنْتِ أَشْعَرُ الثَّلَاثَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ •

- وجاء بعد خاتمة هذا الجزء بعض قطع شعرية وثرية في نحو ورقتين منقولة عن
 العقد الفريد لابن عبد ربه ، من كلام الأعراب (ج ٢ ص ١١٨ - ١٢٠ طبع
 بولاق) وليست من تأليف ابن قتيبة • ثم يليها بعض حكايات مروية عن علي
 ابن أبي طالب كرم الله وجهه في نحو ورقة • ثم خطبة لسيدى عبد القادر الجيلاني
 مروية عن نجليه : الشيخ عبد الوهاب ، والشيخ عبد الرحمن في نحو ورقة وبعض
 ورقة • ولم نسا إثباتها لأنها زيادة من النسخ وليس لها صلة بموضوع الكتاب •

فهرست

عیون الأخبار

من المجلد الأول الى المجلد الرابع

فهرس رجال السند

حرف الألف	
الأخ = حاد بن يحيى الأخ	
ابراهيم ج ١-١٤ : ١١١ : ١٩٨٠	
٢٥٦ : ٢٥٠ : ٢٧٥	
١٨ ج ٢-٣٠٠ : ٤٣	
ج ٤-١٩ : ٦٩ : ١٥	
ابراهيم بن آدم ج ٣-١٧٤ : ١٠	
ابراهيم بن اسحاق ج ٢-٣٦٩ : ١٤	
ابراهيم التيمي ج ١-٢١٨ : ٢٦	
٢ : ٢٩٧	
ابراهيم بن الحكم ج ١-٣٠٤	
ابراهيم بن حاتم ج ١-٧٢ : ٥	
ابراهيم بن صالح ج ٣-٢١٦ : ٩	
ابراهيم العاصري ج ٤-٧٦ : ٥	
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ج ٢-	
١١٩ : ٤١٠ : ٢٧٣	
ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أبيه	
ج ٣-٣١ : ١٤	
ابراهيم بن عبد الله بن مسلم ج ٢-	
٣٦٢ : ٢٠	
ابراهيم بن عيسى ج ٢-٣٠١ : ١٢	
ابراهيم بن الفضل ج ٢-٥٧ : ٥	
ابراهيم بن المبارك ج ١-٥٤ : ٨	
ابراهيم بن محمد ج ١-٣٢٤ : ١٠	
ابراهيم بن مسلم ج ١-٢٦٩ : ٤١٨	
١٤ : ٣٣١	
ابراهيم بن المنذر ج ٢-٣٨ : ١٦	
ابراهيم بن مهاجر ج ١-٢١٨ : ٦	
ابراهيم بن مهدي ج ١-٢١٨ : ٦	
ابراهيم بن موسى ج ٣-٨٦ : ١	
ابراهيم بن هيرة ج ١-٢٩٦ :	
١٥ ج ٤-١٨ : ٧	
ابن أبي الحسين المكي ج ٢-١١٢ : ١٦	
ابن أبي الخوارزمي ج ٢-٣٦٦ : ٤	
ابن أبي ذئب ج ١-١ : ٤٣ ج ٣-	
١٨٢ : ١٧ : ٤١٧ ج ٤-٢٩ : ١٩	
ابن أبي زائدة ج ١-٣٢٤ : ٤١	
ج ٢-١٤٨ : ١	
ابن أبي الزناد ج ١-٤٤ : ٢٩٦٧ :	
٣... الخ ج ٢-٤ : ١٩... الخ	
ابن أبي السري ج ٣-١٧٤ : ١٠	
ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد	
ابن أبي طرفة المذلي ج ٢-٦٨ : ١٤	
ابن أبي طراد ج ٢-٢٩٣ : ١	
ابن أبي عبيدة ج ٤-٧٠ : ٩	
ابن أبي لطي ج ١-٣٠٨ : ٤٦	
ج ٢-١١٢ : ٦	
ابن أبي ليكة ج ٢-٦٦ : ٤١٦	
ج ٤-٣ : ٥	
ابن أبي نعيم ج ١-٥٢ : ٤١٨	
ج ٢-١٣٢ : ٤٥ : ٤ ج ٤-	
٧٠ : ٩	
ابن أخستوهين بن نهج ج ٢-٢٦١ : ٤	
ابن ادريس ج ١-٢٧٥ : ١٢	
ابن اسحاق ج ١-٢٤٩ : ٤٢٠	
ج ٣-١٤ : ٢	
ابن أسد ج ٤-٩٢ : ٧	
ابن الأضوح ج ٤-١٠٢ : ١٣	
ابن الأسدي ج ٢-٤٤ : ٣	
ابن الأعرابي ج ١-٢٩٩ : ٤١٦	
ج ٢-١٥ : ١٠١ : ١٢٢ :	
١٩ ج ٢-٣ : ١٣ :	
١٦ : ٨ : ... الخ ج ٤-	
٦ : ٧ : ٧ : ... الخ	
ابن جريح ج ١-٢٥٤ : ٢٦	
٢٩٨ : ١٢ : ... الخ ج ٢-	
٨٩ : ١١٢ : ١٦	
ابن خثيم ج ٢-١٢ : ٧	
ابن الزبير = عبد الله بن الزبير	
ابن سنان ج ٢-٦٦ : ١٣	
ابن سيرين ج ١-٥٣ : ١٦	
١٢ : ١٣ : ... الخ ج ٣-٨٥ :	
١٦ : ٢٩٣ : ٤٢ ج ٤-	
١٣١ : ٤	
ابن شهاب ج ١-٢٨٢ : ٤١٥	
ج ٢-٨٩ : ١	
ابن شاذب ج ١-٢١٦ : ١٢	
ابن طاسم ج ١-٣٢٢ : ١٥	
ابن طلحة ج ٢-٢٨٦ : ٢٩٠ : ٤٨ :	
١١ ج ٢-٣ : ١٧٥ : ٦	
ابن عباس = عبد الله بن عباس	

أبو جعفر الساج ج ٢ - ٢١٨ : ١١	أبو الأحوص ج ١ - ٢ : ١٢	ابن العجلان ج ٣ - ٢٣٤ : ١
أبو جلفة ج ١ - ٢١٥ : ٩	١٥ : ٢٣١	ابن طلبة ج ١ - ٢٧٢ : ٧
أبو حاتم الجبتي ج ١ - ١٢ : ٦٩	أبو أراك ج ٢ - ٣٠١ : ٣	ابن عمر = عبد الله بن عمر
٤٢ : ١٦... الخ ج ٢ - ٤	أبو أسامة ج ١ - ١٩ : ٢٠٤٢	ابن عمران ج ١ - ٣٣٢ : ١٢
١٨٤ : ١٠... الخ ج ٣ - ٣	٨... الخ ج ٢ - ١٨٠ : ٣٢	ابن هون ج ١ - ٥٣ : ١٧٢٢٦
١٢ : ٦... الخ	٣١٢ : ١١... الخ	١٣... الخ ج ٢ - ١٢
أبو حاتم الغزي ج ٤ - ١٠ : ١٥	أبو اسحاق ج ١ - ٢ : ١٤	١٣ : ١٣... الخ
أبو الحارث = الليث بن سعد	١١... الخ ج ٢ - ١ : ١٢	ابن عياش ج ١ - ٥ : ١٢ : ٦١
أبو حازم بن دينار = أبو حازم المدني	١ : ٨٩... الخ ج ٣ - ٨٦ : ٢	١٢... الخ ج ٢ - ١١٩ : ٦٩
أبو حازم المدني ج ٤ - ٢٩ : ١٨	أبو اسحاق النخعي ج ٢ - ٢٩٥ : ٧	١٣ : ٧... الخ ج ٤ - ٣
١٥ : ٤٠	أبو اسحاق الشيباني ج ١ - ٢٩٨ : ٤	١١٢ : ١٨ : ٤ ج ٤ - ٩٧
أبو حسان الأحمري ج ١ - ١٤٦ : ١٤	١٢ : ٣٢٤	١٢ : ١٠١ : ٨
أبو الحسن = علي بن هارون الهاشمي	أبو اسحاق الفزاري ج ٢ - ١٣١	ابن عينة ج ١ - ١٠٩ : ١٧
أبو الحسن ج ٢ - ١٧٢ : ٤٧١	١٠ : ١٨٠... الخ	١١ : ١... الخ ج ٤ - ٢
ج ٤ - ٦٩ : ١٦٨٠	أبو الأسقع ج ٢ - ٢٨١ : ٢	١٣ : ١٤٧ : ٧... الخ
أبو الحسن المكي ج ٢ - ١٦٨ : ٤	أبو الأئيب ج ١ - ٢٥٢ : ٨	ج ٣ - ٧ : ١٧٤٥ : ٧... الخ
أبو حصين ج ١ - ٧٤ : ١٣٥... الخ	أبو الأسم ج ١ - ١١٦ : ١	ابن ثنية ج ١ - ١ : ٩
أبو الحكم = مروان بن عبد الواحد	أبو الأضر التميمي ج ١ - ١٧٩ : ١٢	ابن الكلبي = هشام بن محمد أبو المنذر
أبو حرة ج ١ - ٢٦٨ : ٤١ ج ٣ - ٣	أبو برة ج ١ - ٢٥٢ : ١٢	ابن نخاعة ج ١ - ١٥٠ : ١٠
١٧٤ : ٢	أبو برة ج ١ - ٥٢ : ١٢	٢١٨ : ٤٤ : ٢ ج ٤ - ٥٥ : ٤٧
أبو حرة الأنصاري ج ١ - ٢٢٧ :	أبو بكر بن أبي طاسم ج ٢ - ٢٤١ : ٥	ج ٤ - ١٠٠ : ٤
١٠ : ٣ - ٧٧ : ٨	أبو بكر بن حصن بن مخرج ج ١ - ٧٣ : ١٠	ابن طيبة ج ١ - ٣٠٣ : ٤١٠ ج ٢ - ٢
أبو حنيفة ج ٢ - ٣٠ : ١	أبو بكر الطبري ج ٣ - ١٤ : ١١	٢٩٤ : ١٦١
أبو حنيفة ج ١ - ٤٣ : ١٢	أبو بكر بن عياش = ابن عياش	ابن المبارك ج ١ - ١٠٧ : ١١
ج ٢ - ٣١٢ : ١٨	أبو بكر هشام بن أبي عبد الله سبر البكري	٢٥٠ : ٩... الخ ج ٤ - ٢
أبو خازنة ج ٢ - ٢٧٦ : ٩	البصري السعوي = هشام	١٦٨ : ٦٦ : ٣ ج ٤ - ١٧٥ : ٤
أبو خالد ج ٢ - ٣٥١ : ٤	الستوائي	ابن مخزوم ج ١ - ٥٤ : ١٤
أبو خالد بن الأحمر ج ٢ - ١١٩ : ١٣	أبو ملح ج ٢ - ٨٤ : ٣	ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
أبو الخطاب ج ١ - ١٥ : ٧٤	أبو جعدة ج ٤ - ٦٦ : ١٣	ابن نمير ج ١ - ٢٧٨ : ٧
١٣ : ٢٩٧ : ١... الخ ج ٢ - ٢	أبو جعفر ج ١ - ١٣٧ : ٣	أبو إبراهيم ج ١ - ١٠٨ : ١٥
٣٠ : ١٣٦ : ٦... الخ	أبو جعفر = محمد بن علي	أبو إبراهيم السقاء ج ١ - ٧٥ : ١٦
ج ٣ - ٣٤ : ١١ : ٤٨	أبو جعفر الطوسي ج ٢ - ٢٩٩ : ١١	أبو أحمد ج ٢ - ٣٠٩ : ٣
٦... الخ		

أبو عبد الله ج ٣ - ١٩٠ : ٣	أبو سعيد المصيصي ج ٢ - ٣٥٢ : ٤٤	أبو الخطاب = زياد بن يحيى الحنفي
أبو عبد الله الثاني ج ٣ - ٦٨ : ٦	٩ : ٣٦٢	أبو خلفه = خالد بن دينار
أبو عبد الملك ج ٢ - ٢٧٩ : ٨	أبو صفيان الجعفي ج ٢ - ٢١١ : ٨	أبو داود ج ١ - س : ١٥٥ : ٧٤
أبو عبيد ج ٢ - ٢٤٤ : ٢٤٤ : ٨	أبو صفيان التميمي ج ١ - ١٤٨ : ٤١٥	١٣ : ٣٠١ : ١٥ ... الخ
أبو عبيدة ج ١ - ١٥٧ : ١٥٩ : ١	ج ٢ - ٨٩ : ١٣١ : ١٣	ج ٢ - ٢ : ٣٠٩ : ٨ ... الخ
١٨ ... الخ ج ٢ - ٦٩ : ١١	... الخ ج ٣ - ٨٥ : ٧	ج ٣ - ٨٤ : ١٤
أبو عبيدة بن الجراح ج ١ - ١٥٣ : ١٧	أبو السكن ج ١ - ٢٦٩ : ١٨	أبو الفراء ج ٤ - ١٢ : ١١٤
أبو عتاب = سهل بن حاد	أبو سلمة ج ١ - ١٦٤ : ١٦	أبو الهيثم ج ١ - ٤٣ : ١٣
أبو عثمان ج ١ - ١٣٢ : ١٥	الخ ج ٢ - ١٩٨ : ١٢	أبو رافع ج ١ - ٣١٥ : ١١
ج ٤ - ٧٤ : ١٢	١١ : ٢٩٨ : ٣ - ٣٦ : ١٦	أبو الربيع ج ٢ - ٣٢٧ : ١٦
أبو عثمان الهذلي ج ١ - ٣٠٣ : ٨	أبو سلمة العمري ج ٢ - ٢٨٠ : ١٢	ج ٣ - ٩ : ٥
أبو عصبة = نوح بن مريم الجلاح	أبو سلمة بن عبد الرحمن ج ١ - ٢٢٥ : ١٨	أبو الربيع الأحمري ج ٢ - ٣٥٥ : ١
أبو عصبة الثاني ج ٢ - ٢٦١ : ٤	أبو السنان ج ٣ - ٢٥ : ٢	أبو الربيع الزماني ج ٢ - ٣٠١ : ١٥
أبو صار ج ٢ - ٢٩٣ : ٢	أبو سهل ج ١ - ٤٤ : ٤١ : ٢	أبو ريبة = فهد بن عون
أبو طه ج ٢ - ٣٠١ : ١٠	٢٣١ : ٢٤٦ : ٢ ... الخ	أبو رجاء ج ١ - ١٢٣ : ٦
أبو بلال الأحمري ج ٤ - ١١٤ : ٧	أبو سودة التميمي ج ١ - ١٧٩ : ١٢	أبو رجاء الطاردي ج ٣ - ١٧٤ : ٢٠
أبو عمرو ج ٢ - ٢٠ : ١٥	أبو شريح الخوارزمي ج ٢ - ٣٥٥ : ١	أبو روق ج ١ - ٢٨٠ : ١٦
أبو عمرو الصنفار ج ١ - ١٧٢ :	أبو صالح ج ١ - ٢٨٢ : ١٢	أبو الزاهرية ج ٣ - ١٤ : ١٢
١٠ : ٤١٠ : ٣ - ١٨٥ : ٤	ج ٢ - ٢٧٩ : ٤ : ٢ - ٣	١ : ٢٢
أبو عمرو بن البلاد ج ١ - ٧٥ : ٤٥	١٤ : ٨٥	أبو الزبير ج ٢ - ٣١٨ : ٣
١١ : ١٥٥ ... الخ ج ٢ -	أبو الصديق الثاني بكر بن عمرو أبو ابن	أبو زرة = يحيى بن أبي عمرو الشيباني
١١ : ١٩٨ : ٤٨ : ٢ -	قيس ج ٣ - ٢٠١ : ١٩	أبو الزناد ج ١ - ٢٥١ : ١٣ : ٢ -
١٤٤ : ١٦٦ : ١٩٧ : ٤٨ :	أبو الصبا ج ٢ - ٢٠٩ : ٩	١ : ٦٣
ج ٤ - ٢ : ١٥	أبو طهم ج ٢ - ٦٦ : ١١٢	أبو زبنا ج ١ - ٤٣ : ١٢
أبو عمران الجوني ج ٣ - ١٥٨ : ٨	١٦ ... الخ	أبو زيد = عطاء بن السائب
أبو عروة ج ١ - ٣١٧ : ٤٥	أبو العالية ج ١ - ٣٢١ : ١٥	أبو زيد ج ٣ - ٤٩ : ١
ج ٢ - ٣٠١ : ١٥	ج ٣ - ١٧٠ : ١١	أبو زيد الأحمري ج ٢ - ١١ : ٥
أبو عرو النخعي ج ١ - ٢٧٨ : ٨	أبو علقمة الأزدي أبو عبد الله ج ٢ -	أبو سرة ج ٣ - ٢٣٦ : ١٩
أبو غسان = مالك بن عبد الواحد	٧ : ٣٥٨	أبو سعيد ج ١ - ١٥٨ : ٨
أبو قيس ج ٢ - ٢٩٤ : ١	أبو صيد الرحمن ج ٢ - ٣٢٠ : ٤	أبو سعيد الخدري ج ٢ - ٣٠ : ٩
أبو قتيبة ج ١ - ٢٠٣ : ٤١٧ : ٢ -	أبو عبد الرحمن القرظي ج ١ - ٣٠٤ : ٤	أبو سعيد الضرير ج ٢ - ١٦ : ١٤
٢٠٨ : ٤١ : ٣ - ٦٨ : ٦	أبو عبد الله = أبو مالك الأزدي	

الأخفش ج ١ - ١٥: ٢٤٤	أبو حنيفة ج ٢ - ٤٤: ٦	أبو قدامة = الحارث بن عبيد
أردانة بن المنذر ج ٢ - ٤٤: ٤	أبو هريرة ج ١ - ١: ٧٢٤	أبو نضلة ج ٢ - ٢: ٢٢٦
الأزدى ج ٢ - ٢٨٤: ١٧	أ... الخ ج ٢ - ٦٢: ٤٢	أبو كريمة = القدام أبو كريمة
١٤: ٢٨٩	١٢٤: ١٠٤ ج ٢ - ٢٤: ٢	أبو كعب ج ٢ - ٢٨٩: ١٧
أزهر بن جميل ج ٢ - ٣٠: ١١	١٣: ٤٤٤ ج ١... الخ ج ٤ -	أبو ليث ج ١ - ٢٦٥: ١٠
أزهر بن سعيد ج ٢ - ٢٧٨: ٥	١٠: ٢٩٤٥: ١٨... الخ	أبو محمد = عباد بن مسلم بن خثية
أسامة بن زيد ج ٢ - ١٦٨: ٤٧	أبو حلال ج ٢ - ١٩٧: ١١ ج ٢ -	أبو محمد ج ٢ - ٤: ٣٠٤
٦: ١٨٣ ج ٢ -	٦: ٤٤	١٣: ٢٤٧ ج ٢ -
إسحاق ج ١ - ٥٢: ٥٣	أبو رائل ج ١ - ٣: ٢٧٩	أبو محمد القرظي ج ١ - ٥٤: ١٤
٤: ١٠٠ ج ٤ -	أبو الوفاء ج ٢ - ٢٧٨: ١٠	أبو محيرز ج ٤ - ٦٩: ٥
إسحاق بن إبراهيم ج ٢ - ١٣٠: ٤٥	أبو يعقوب الثقفي ج ٢ - ١١٠: ١٨	أبو مسعود الدارسي ج ١ - ٢٧٨: ٦٦
٤: ٨٧ ج ٤ -	الأجلع ج ٢ - ١٢: ١٢	ج ٢ - ٢٧٧: ١٦: ٢٩٢
إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد	أحمد بن إسماعيل ج ١ - ٣٠: ٤	٢... الخ
ج ١ - ٥٢: ١٢: ٦٢٦	أحمد بن بشير ج ٢ - ٣٨: ١	أبو مسكين ج ٤ - ١٣٣: ٥
٤: ١٠٥ ج ٢ -	أحمد بن الحارث الهجيمي ج ١ - ٢٥٢: ٨	أبو مصعب ج ٣ - ١٣٣: ٧
٥: ١٣٤	أحمد بن الخطيب ج ١ - ٣: ٣٨	أبو معاوية ج ١ - ٢٥٠: ٣٢٦
إسحاق بن إبراهيم الصواف ج ٣ -	٨... الخ ج ٢ - ١٢: ٤٧	٤: ١٢ ج ٢ - ٣٠: ١١٩
١: ٢٥	٢: ٢٥... الخ ج ٣ - ٩: ٢	٥... الخ ج ٣ - ٢٢: ١
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ج ٣ -	٢: ١٤... الخ	أبو معشر المدني ج ٢ - ١٣٣: ١١
١: ٢٣٢	أحمد بن سعيد ج ٢ - ٢٤٤: ٥	أبو من الأسكثاني ج ٣ - ١٨٣: ٦
إسحاق بن أبي طلحة الأنصاري ج ٢ -	أحمد بن سلام مولى زريق ج ١ - ٦: ٤	أبو المنذر = هشام بن محمد أبو المنذر
٨: ١١٠	١٠: ٨: ١٩	أبو المنذر ج ١ - ١٦٤: ٤
إسحاق بن أحمد بن أبي نبيك ج ٤ -	أحمد بن عباد بن يوسف ج ٢ -	أبو المنال ج ١ - ١: ٩
٣: ٨٧	١: ٢٩٠	أبو المنال البكراني ج ٢ - ٢٠٨: ١
إسحاق بن راهوية ج ١ - ٤٢: ١٢	أحمد بن عمرو ج ١ - ٢٢٠: ٥	أبو المهزم ج ١ - ٢١٦: ١٠
٤: ٤٢... الخ ج ٢ - ٨:	أحمد بن محمد أبو نصر الكاتب ج ٢ -	أبو موسى الأشعري ج ١ - ٣٠٥: ٤١٥
٥: ٦٦... الخ	٣: ٢٠٤	ج ٢ - ١٧٤: ٨
إسحاق بن سعيد القرظي ج ٣ -	أحمد بن يحيى النحوي ج ٤ - ٨٢: ١٨	أبو نصر = أحمد بن محمد الكاتب
١٤: ٨٤	أحمد بن يوسف ج ١ - ٣٢٦: ٤٤	أبو نصير ج ٢ - ٤٣: ١٩
إسحاق بن سليمان ج ٢ - ٢٤٦: ٢	ج ٢ - ١٢: ٤	أبو نعيم ج ١ - ٢٦٥: ٣٠٣
٣: ٣٠٩... الخ	الأحوص بن حكيم ج ١ - ٢٧٨: ٤٧	٤١٥ ج ٢ - ٢٦٥: ١١
إسحاق بن مويذ ج ١ - ٣٢٨: ٤٣	ج ٢ - ٨٩: ١٠ ج ٢ -	ج ٢ - ٨٦: ٤
٢٠: ٣٥٧ ج ٢ -	١: ٢٢	

إسحاق بن عبد الله ج ٣-٢٢٤: ١٠	إسماعيل بن محمد بن بجادة ج ٢-٤: ١	إحباب بن عمير ج ٢-٧٣: ١٣
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ج ١-١٤	إسماعيل بن مسلم المكي ج ٢-١٤٩: ٤	الأوزاعي ج ١-٧٣: ١٠٧٤
١٥٠: ٤٦ ج ٤-٧٠: ٢	الأسود بن عبد الرحمن ج ٢-٧٣: ١٠	٤... الخ ج ٢-١٣: ١٢
إسحاق بن القرات قاضي مصر ج ١-١٤: ٣١٤	أشبل بن حاتم ج ١-١٥٣: ١٢	١١٧: ٤... الخ ج ٢-١: ٧
إسحاق بن منصور ج ٢-٣١٧: ١٨	٩: ١٨٧	أوس بن عبد الله بن بريدة ج ١-١
إسحاق بن نجيع ج ١-١٦: ٢	الأصاني ج ١-٢٥٢: ١١	٢: ٣٨: ٤٨ ج ٢-١١٩: ٣
إسحاق بن يحيى ج ١-٣٠٥: ١٠	الأصبى (عبد الملك بن قريب) ج ١-١	أوفى بن دلم ج ٢-٣٥٢: ١٦
إسرائيل ج ١-٢١٨: ٢٨٢٦: ٤	٦: ١٢٧: ٢٦: ٦: ١٢	٤-٣: ٩
٤١٢ ج ٢-٢٧٨: ١٥: ٤	١٠... الخ ج ٢-٤: ١٨٤: ٤	إياد بن دقل ج ٢-٣٢: ٣
ج ٣-١٤: ٢	١٠... الخ ج ٢-٣: ٤: ١	أيوب ج ١-١٣: ٢٦
أسماء بنت زيد ج ٣-٢٣١: ١٤	١٢: ٣... الخ ج ٢-٤: ٢	١٣: ١٣٤: ٢
أسماء بنت يزيد ج ٢-١٢: ٨	١٤: ٣... ١: ٣... الخ	أيوب بن موسى ج ٢-٣٩: ٤
إسماعيل ج ٢-١١٩: ٩	الأهراج ج ١-٣٠٤: ٤٥: ٢	
إسماعيل بن أبان ج ١-٤٢: ١٦	٢: ٦٣	(ب)
إسماعيل بن أبي أوس ج ٣-٨٥: ١٠	الأعشى ج ١-١٤: ١١: ٢٥٠: ٣	البيهقي ج ١-٢٦٦: ٤: ٤ ج ٢-٣
إسماعيل بن أبي خالد ج ١-٥٣: ٥	١... الخ ج ٢-١: ١٢: ١	٩: ١٥٥
٢٦٥: ٣... الخ ج ٢-٢	١: ٣٨... الخ ج ٢-٣	بربر بن حارون ج ٢-٢٥: ٦
١٠: ٣١٧: ٤: ١	٢: ١٨٢	برد بن سنان ج ١-٢٥٢: ٩
إسماعيل بن إسحاق الأضاري ج ١-١٣: ٦٠	الافريقي ج ٢-٣٠١: ١٠	١٧: ٣٢١
إسماعيل بن أمية ج ٢-٨: ٥٥	أم حبيبة ج ٤-١٠: ٩	بريدة ج ١-٣٨: ٩: ٣ ج ٢-٣
١٠: ١٣١	أم حنن ج ٢-٣٦: ١٧	٤: ١١٩
إسماعيل بن حكيم ج ٢-٣٠: ١١	أم سعد ج ١-٤٢: ١٧	بشر ج ١-٣٠٢: ١٠
إسماعيل بن زكريا ج ٢-٣: ٨	أمية ج ٢-٧٦: ٥	بشر بن عمر ج ٢-٦٣: ١
إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ج ١-٢: ٢٩٨	أنس بن مالك ج ١-١٥٠: ٦	بشر بن صلح ج ٢-٣٦٢: ٩
إسماعيل بن عياض ج ١-١٣: ٥٤	١٧: ٢٦٥... الخ ج ٢-٢	ج ٢-١٨٤: ١٧
٧٣: ٤... الخ ج ٢-٣٠٨: ٣	٨: ١٢: ١١٠: ٤	بشر بن الفضل بن لاحق ج ١-٦٠: ٦
٤٤: ٤٣ ج ٢-١٤: ٤٤	١٨: ٣١-٣... الخ ج ٢-٤	٩: ١٢٨: ١٨... الخ
٣... الخ	١٩: ٤٣... الخ ج ٢-٤	ج ٢-٣٠: ١٤: ٣ ج ٢-٣
	٨: ١٠: ٩: ٩... الخ	١١: ٣٤
	أنس بن صلح ج ٢-٣٥٢: ٤	بجعة (بن الوليد) ج ١-١٣٥: ١١
		١٣٦: ١١: ٤١ ج ٢-٨٨: ٨
		٨: ٨-٣: ١٥

الحارث بن سويد ج ١ - ١٣: ٢٧٤

الحارث بن حيدأوردامة ج ١ - ٣
١٧: ٢٣١ ١٥٥

الحارث بن عتبة ج ٢ - ٣٤ : ٨

الحارث بن عتبة ج ٢ - ١: ٢٨١

الحارث بن النعمان ج ١ - ١٥: ٢٧٩

حابة بنت عجلان ج ٣ - ١٦: ٣٩

حبان بن موسى ج ١ - ٧: ٣٠٥

حبیب ج ٣ - ١٦: ٨٥

حبیب بن أبي ثابت ج ١ - ٢٦: ٣٠٨

١١: ٢١ - ٣٣٩ ج ٣ - ٢١: ٢١

حبیب بن جهر القيس ج ١ - ٢٨٢:

١٨

حبیب بن الصديق ج ١ - ٦٢: ٦٩

١٤٢: ١٩٢ ج ٢ - ١٤٢:

٢: ٢٠٧ ٤١

حبیب بن صيد ج ٢ - ١٢: ٢٦١

ج ٢ - ٢: ٩

حبیب العلوی ج ٢ - ١١: ٣٢٨

حبیب بن میمون ج ٢ - ١٣: ٢١

هجاج ج ٢ - ٥: ١١٩

الهجاج بن الأسود ج ١ - ١: ٣٢٨

الهجاج بن صيد ج ١ - ١٤: ٢٢١

هجر بن عبد الجبار ج ٢ - ٣: ٢١١

الحري ج ١ - ٤: ١٧٢

هزم ج ٣ - ١٢: ١٩٧

هسان بن حطية ج ١ - ١٣٧: ٤١٥

ج ٢ - ٤: ٢٨٠

الهسن ج ١ - ١٣: ٤٢٤٥: ٢٧

١٤٠: ٢٥٠ ج ١ - ٤٤

٢٥٣: ٢٧٥ ج ٨ - ١٦

٢٨٢: ٢٩٩ ج ٢ - ٣٠

هزير ج ١ - ٤٢: ٤٤ ج ٢ - ٢

١: ١٥ - ٢٩٩ ج ٢ - ١٠: ١٥

هزير بن حازم بن عبد الله بن فصاح

ج ١ - ١٣: ١٠: ٧٢... الخ

ج ٢ - ٢٧٧: ١٦ و ٢٢

هزير بن عبد الله الجبل ج ١ - ٢٩٥:

٢٠

هزير بن عثمان ج ٢ - ٢: ٣٥٨

الهزيري ج ١ - ١١: ٥٢: ٢٩٧

٢: ١٢١ - ٢: ٤٤

هزير بن أبي جعفر المنزلي ج ٢ - ٢

١١: ٣١٨ ج ٢ - ١٧٤:

١٠

هزير بن بركان ج ١ - ٦٦: ٦٦

ج ٢ - ٢٧٠: ٤

هزير بن سليمان ج ٢ - ٢: ٢٠٢: ١٥

٢: ٢٦٢ ج ٢ - ٢: ٢٠١:

٢: ٨٠ - ٤: ٤٢

هزير بن محمد ج ١ - ٣٠٢: ٧

١٤: ١٢٦ ج ٢ - ١٣٦: ٤٩

ج ٤ - ٧: ٢

هزير بن أبي ناضرة ج ١ - ٢: ٢٢٣

هزير ج ١ - ٧٣: ١٢: ٢

١٥: ٦٦

هزير بن أسماء ج ١ - ٥٩: ٦

(ح)

حاتم بن أبي صبرة ج ١ - ٣٣٩:

٢٠

الهارث ج ٢ - ١٣١: ٤٥: ٢

٣: ١٤

الهارث الأود ج ٢ - ١٣٣: ١

هكاري بن عبد الله ج ٢ - ٣٦٢: ٢٠

هكر بن خنيس ج ١ - ٤٤: ١٥٥

ج ٢ - ١٣٢: ٨

هكر بن عمرو = أبو الصديق النابج

هكر بن قيس = أبو الصديق النابج

هكر المنزلي ج ٢ - ١٥: ٣٢

هكر ج ١ - ٣٠٣: ١٠

هزير بن حكيم ج ٢ - ٣٦٦: ١

(ث)

ثابت ج ١ - ١١: ٣١٥: ٢

١٩: ٣١٧

ثابت بن جابان العجل ج ٢ - ٦٦:

١٣

ثوبان ج ٢ - ١٨٢: ١٨

ثوبان بن يزيد ج ١ - ٢: ١٧

٢: ٩: ٧٩ ج ٢ - ٢: ٩

الثوري ج ١ - ٦٢: ٧٢: ٥

١٧... الخ

(ج)

جابر ج ١ - ١٤٠: ٢٦٥: ٩

١٢: ٣٠ - ٢: ٤١٩

٣: ٣١٨

جابر الجعفي ج ١ - ٣٢٢: ١

جابر بن عبد الله ج ١ - ٢١٢:

٧: ٣٠٢: ١٨

جابر بن عثمان الحنف ج ٢ - ١٨٤:

١٠

الطاردة بن أبي سيرة ج ٢ - ٢١٥: ٦

جديد بن بكير ج ٢ - ١٤: ١٢

خالد بن دينار أبو غطفة ج ١ - ٣٠٢ : ٩
 خالد القسري ج ٤ - ٧٢ : ١٩
 خالد الكاهل ج ٢ - ١٣١ : ٥
 خالد بن محمد الأردني ج ١ - ٢١١ :
 ٤١٠ ج ٢ - ١١٠ : ٧
 ١٤٣ : ٧

خالد بن غطف ج ٣ - ٨٥ : ١٣
 خالد بن سعدان ج ١ - ١٧ : ٢ ج ٢ -
 ٨٩ : ١١

خالد بن منجاب ج ٢ - ٢٨٨ : ٤
 خالد بن ميون ج ١ - ٢١٦ : ١٢
 خالد بن يزيد الصغار ج ١ - ١٤٨ :
 ١٥

خراش ج ١ - ٢٧٨ : ٤٦ ج ٢ -
 ٣٢٧ : ١١

نزيعة بن أسد المري ج ٢ - ١٣١ : ١٣
 الخطابي ج ٣ - ٢٢٨ : ٣
 الخفاف ج ٢ - ٢٧٨ : ١٠

خلاد بن يزيد الباعل ج ٢ - ٣٧ : ٣
 خلف الأحمر ج ١ - ١٨٥ : ١٧
 خلف بن تميم ج ٢ - ٢٦١ : ٤٤
 ٢٨٧ : ١٥ ... الخ

خليد ج ١ - ٢٧٥ : ١٦
 خليل بن طليح ج ١ - ٢٧٩ : ١٦
 الخليل بن أحمد ج ٢ - ١٣٠ : ٥
 غزوات القيس ج ١ - ٣٢٤ : ١٣
 خنيم ج ١ - ٧٢ : ١٩

(د)

داود ج ٢ - ٢٣٤ : ٤
 داود بن أبي هند ج ١ - ١٢٨ : ٤١٨
 ج ٢ - ٢٥ : ٤٣ : ١٩٨ : ١٣
 ... الخ

حساد ج ٢ - ٦٥ : ٢٠٦ : ١١٠
 ٢٠٧ : ٢ : ٢٢٧ : ١٦
 حاد بن إبراهيم ج ٢ - ٢٨٨ : ٧
 حاد الراوية ج ١ - ٣٢٦ : ١
 حاد بن زيد ج ١ - ٢٧ : ٢٨٢ : ٥
 ... الخ ج ٢ - ١٢ : ١٧
 ٢٩ : ١١ ... الخ ج ٢ - ٩ : ٩
 ٨٥ : ١٦

حاد بن سلة ج ١ - ٢ : ٣ : ٥٢
 ١١ ... الخ ج ٢ - ١٩٨ : ١
 ٢٩٩ : ٢ ... الخ
 حاد بن يحيى الأجم ج ٣ - ١٥٥ : ١٩

حزة بن وسطه ج ١ - ١٣٧ : ٣
 حيد ج ١ - ٢٦٥ : ١٧ : ٢ ج -
 ٣٦٢ : ٤٤ : ١٧٥ : ٤

حيد بن أبي البختري ج ٢ - ٥٩ : ١٦
 حيد بن عبد الرحمن ج ٢ - ٢٥ : ٧
 حيد بن حلال ج ٢ - ٣١٢ : ١١

الحيمى ج ٢ - ١٨٠ : ٦
 حيان بن عيسى ج ٤ - ١٩ : ١٣
 حيوة بن شريح ج ١ - ١٠٧ : ٤١١
 ٣ - ٨٥ : ٧

(خ)

خارجة بن مصعب ج ١ - ٢٩٦ : ١٨
 خالد ج ١ - ٣٠٣ : ٤١٩ ج ٢ -
 ٢٠٧ : ٢

خالد بن أبي عمران ج ٢ - ٢٧٩ : ١٢
 خالد بن جويرية ج ١ - ٢٣١ : ٢
 خالد الخفاف ج ١ - ٣٢٦ : ٤٧ ج ٢ -
 ١٠٩ : ٥٧ : ٤ ج ٢ - ٧ : ١٠
 خالد بن خداح ج ٢ - ٢٠٦ : ١٢

١٥ : ٦٩ : ١ : ١٨٠ : ٥٣
 ٢٩٥ : ١١ : ٣٢٧ : ٤١٧
 ج ٢ - ٣٤ : ١١ : ٢١٤ : ٥
 ... الخ ج ٤ - ١٠ : ٤٧
 ٤١٧٨ :

الحسن البصري ج ١ - ٢١٦ : ٤
 الحسن بن ذكوان ج ٢ - ٣٦١ : ١٧
 الحسن بن ربيع ج ١ - ١٠٧ : ١١
 الحسن بن زيد الهاشمي ج ١ - ٣٠٣ :
 ١٧

الحسن بن علي ج ١ - ١٦٣ : ١٢
 الحسن بن عمار ج ١ - ٥٥ : ١٧
 الحسن بن موسى الأشيب ج ٢ -
 ١٥٢ : ١

حسين بن حسن المروزي ج ١ - ٢٦٥ :
 ٤١٤ : ٢٨٢ : ١٧ : ٢ ج ١ -
 ٦٦ : ١٢ : ١١ ... الخ ج ٢ - ٣
 ٢١ : ٢ : ٧

الحسين بن علي ج ٢ - ٣٥٧ : ١٨
 حسين بن علي الجعفي ج ٢ - ٢٧٨ : ١٥
 حصين ج ٢ - ٨٤ : ٣

حصين بن عبد الرحمن ج ١ - ١٥٩ :
 ١١ : ٢ - ٣٠٠ : ٣

حضرى بن لاحق ج ١ - ١٤٨ : ١٦
 حنص بن عمر التبط ج ١ - ١٥٠ :
 ١٨

حنص بن عرواف الرازي ج ١ -
 ٥٥ : ١٧

حنص بن القراض ج ١ - ٢٩٨ : ٦
 الحكم بن هبة ج ٢ - ٨٦ : ٨
 الحكم بن هشام القتيبي ج ١ - ٢٩٥ : ٦
 حكيم بن قيس بن حاصم ج ٢ - ١٩٠ : ٦

داود بن حلا. ج ٢ - ١٢ : ٧	زائدة ج ١ - ٢٠٤ : ٤٨ ج ٣ -	زيد بن أسلم ج ١ - ٣٢٢ : ١١
داود بن الحبر ج ٢ - ٣٣٢ : ٤١	١٥ : ٩٧	زيد بن ثابت ج ١ - ٤٢ : ١٧
ج ٢ - ١٧٤ : ٢	الزريقان ج ٢ - ٣٥ : ٣	زيد بن الحباب ج ١ - ٢٩٨ : ١٢٤
دكين الربيع ج ١ - ٢٣١ : ٣	زيد بن الحارث = زيد الياس	ج ٢ - ٢٧٨ : ١٣٦ : ٤
دماذ ج ٢ - ٢٣٦ : ١٩	زيد الياس ج ٢ - ٢٩٠ : ٢٢	زيد بن الحارث = زيد الياس
الدياني ج ٣ - ٢٢٨ : ٣	١١ : ٣٥٢	زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
(ذ)	الزبير بن الحارث ج ١ - ٧٢ : ٢٣	ج ٢ - ٢٨ : ١٦
ذو ج ١ - ٢٦٩ : ٦	٩ : ٢٦٥	زيد الياس ج ٢ - ٣٥٠ : ١٨
(ر)	الزبير بن بكار ج ٢ - ٣٥ : ١	زيد بن وهب ج ١ - ١٦٤ : ٤
ربيع ج ٢ - ٢٩٩ : ٦	زبير الطاردي ج ٢ - ١٧٤ : ١٧	زيد بن يثيع ج ١ - ٢٢ : ١٧
الربيع بن زياد الحارثي ج ١ - ٥٢ : ١٢	ذكر بن يحيى بن نافع الأزدي ج ٢ -	(س)
ربيعة ج ١ - ٣١٦ : ١٥	١٥ : ٣٢٦	سالم أبو النصر مول عمر بن حبيد الله
ربيع بن أبي عبد الرحمن ج ٢ - ١٣٤ : ١٤	زهير ج ١ - ٣٢٦ : ٤٤ ج ٢ -	ج ١ - ١٢٢ : ١١
رجاء بن حيوة ج ١ - ٥٤ : ١٤	٢ : ٢٩٠	سالم بن أبي الجعد ج ٢ - ٣٣١ : ١٣
ج ٤ - ١١٣ : ١٥	زهر بن معاوية ج ١ - ٢٣ : ١٦	سالم بن أبي خصة ج ١ - ٣٢٧ : ١١
رشدين بن كريب ج ١ - ٣٢٤ : ٧	الزهرى ج ١ - ١١١ : ١٢٢ : ١٣	سالم بن شيرين ج ٢ - ٣٠٩ : ١١
روح بن عبادة ج ١ - ٥٢ : ١١	٩... الخ ج ٢ - ٢٥ : ٤٧	سالم بن أبي البقي ج ٢ - ٣٦٢ : ١١
١ : ٣٢٨	ج ٣ - ٢٩٥ : ٣	سالم بن عبد الأعلى ج ١ - ٣٠٢ : ١٢
الرياشي (الباس بن القريج) ج ١ -	زياد بن حدير الأسدي ج ٢ - ٢٨٨ : ١	سالم بن حنيفة ج ٤ - ٥٣ : ١٢
٨ : ١٩ : ١٠... الخ ج ٢ -	زياد بن الربيع ج ١ - ٣٠٣ : ١٣	السائب بن زيد ج ١ - ١٢٨ : ١٤
١٥ : ١٥ : ١٠... الخ ج ٤	زياد بن طلحة ج ٢ - ٢٩٨ : ١٥	سليم بن نوفل ج ١ - ١٥٩ : ١٢
ج ٣ - ١٦ : ٣ : ١٧ : ١	زياد التميمي ج ٢ - ٢٠٢ : ٨	السنلى ج ٢ - ٣٠١ : ٤٣ ج ٣ -
... الخ ج ٤ - ١٠٩ : ٨	زياد بن يحيى السجستاني أبو الخطاب	١٥ : ٢٨٠
٦ : ١٢٢	ج ١ - ١٢٨ : ٢٨٢ : ١٨	السري بن يحيى ج ٢ - ٣٦٢ : ١١
(ز)	٩... الخ ج ٢ - ٣٠ : ٤٨	سطح بن منصور ج ٣ - ١٥ : ١
زاهر بن الصلت الطاحي ج ١ - ٣١٥ : ١٥	١٤ : ٨٨	سعيد ج ١ - ٥٣ : ١٢ : ١٤٦
	الزيادي = محمد بن زياد	١٥٨٧ : ٨٦ : ٢ ج ٢ - ١٥٨٧
	زيد بن أنعم الطائي ج ١ - ١ : ٤٩	٨
	٤٧ : ٣٠ : ٢ ج ٢ - ٦٣ : ٤١	سعيد بن أبي أيوب ج ١ - ٣٠٤ : ٤
	١١٢ : ١٣... الخ ج ٣ -	سعيد بن أبي عروبة ج ٢ - ٣٦٦ : ٩
	١٤ : ٨٤ : ٦٨ : ١٤... الخ	سعيد بن أبي كعب الأزدي ج ٢ - ٣١ :

سجل بن محمد ج ٢-١١٧: ٧
سويد بن سعيد ج ١-٣٠٤: ٤١
ج ٢-٢٥: ١١٩: ٩
سبار ج ٢-٢٩٦: ١

(ش)

شابة (بن سواد) ج ١-٧٢: ١٧
٢١١: ١٠... الخ ج ٢-
١٤٢: ٧ ج ٢-١٤:
٨٥٧: ١

شبيب بن شيبه أبو معمر الخطيب ج ٢-
٣٦٦: ٨٨: ١٨

شبيب بن غرقلة ج ١-١٥٣: ٩
شرحيل بن مسلم ج ٢-٣٠٨: ٤٣
ج ٢-٢١٤: ٨

شرق (بن قطاي الرازي) ج ١-٣: ٢
شرح ج ٢-٨: ٨

شرح بن النعمان ج ٢-١: ٨
١٤: ١٣

شريك (بن أبي نمر) ج ١-١: ٦٦
٣٢٢: ١١ ج ٢-١٣:
١٠٩: ١٤... الخ

ج ٢-٤٣: ١٨
شعبة (بن الحجاج النخعي) ج ١-٣:
٢٦٥: ١٩... الخ

ج ٢-١٦: ١٣٤: ١٨
الشعبي (طاهر بن شراحيل) ج ١-
١٦: ٥: ١٢: ١٦... الخ

ج ٢-١٢: ١٢: ١١٠:
ج ٢-١٨... الخ ج ٤-٢١:
١٨

شعيب بن مهران ج ١-٢١٦: ١٦
شعيب بن صفوان ج ٢-٢٣٧:
٢٤٦: ٩

سلم بن كتيبة ج ١-١: ٧٣
٩... الخ ج ٢-٣: ١٣

سلمة بن كهيل ج ٢-٣٨: ٢
سلم بن منصور ج ٢-٢٩١: ٢

سلم حول الشعبي ج ١-٣٢٤:
سليمان ج ٢-٢١١: ٨

سليمان بن أبي شيخ ج ٢-٢١١: ٣
سليمان بن بلال ج ٢-٨٥: ١٣

سليمان بن حرب ج ١-٧٢: ١٣
سليمان بن داود ج ١-٣١٤: ٤١٥

ج ٢-٢٥: ٢
سليمان بن معاذ ج ١-١٥:
سليمان بن المغيرة ج ٢-٣١٢: ٤١١

٣٦٥: ٨٨ ج ٢-٢: ١٦
سماك (بن حرب الرازي) ج ١-١:
٨٠: ٢٠٤: ١٥

ممرة ج ٤-١٠: ٧
سنان بن حكيم ج ١-٢١٢: ٩

سجل ج ١-٣٨: ٩: ١٧٧: ٤
ج ٢-٩٨: ١٤١: ١٢

١٦١: ٢: ١٩٨: ٨
سجل بن حماد أبو خطاب ج ١-٢٩٧:
٣٠٢: ٩: ٤ ج ٢-

٨٨: ١٤
سجل بن عبد الله بن بريدة ج ٢-١١٩:
سجل بن محمد ج ١-٢: ١٨٧: ١٨

٤... الخ ج ٢-٢٥: ١٣:
٣٠: ١٧... الخ ج ٢-١:

٢: ١٢٤: ٤
سجل ج ١-٢٨٥: ٣: ٣٠٥: ٨
سجل بن أبي صالح ج ٢-١٣٤: ١٤

سجل بن سعد ج ٤-٢٩: ١٨

سعيد بن لباس الجعفي ج ١-٥٢:
٢٠

سعيد بن جبير ج ١-٢٠٤: ٨
٤١: ٢٥٠: ٤ ج ٢-٩٥: ٥

سعيد بن سلم بن كتيبة الجاهلي ج ١-٣:
١٤٥٤: ١

سعيد بن سليمان ج ١-٣٠٥: ٤١٠
ج ٢-٣: ٨

سعيد بن طريف ج ٢-٣: ٨
سعيد بن عبد العزيز ج ١-١٠٧: ٩

سعيد بن عثمان ج ١-٣١٥: ١٥
سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
ج ٢-٣٦٥: ٤٣: ٨٩: ٥

سعيد بن المسيب ج ١-١٣٤: ١٥
٢٥٢: ٥... الخ

سعيد بن نصير ج ٢-٢٩٦: ١
٣١١: ١٠... الخ

سعيد بن واقد الخثعمي ج ٢-١٨: ١
صفوان ج ١-١٥٩: ١١: ٣٢٧:

٤١٣: ١٢: ٧: ١
٦... الخ ج ٢-٢١: ١٣

٨٦: ٤... الخ
صفوان الثوري ج ٢-٢٨٨: ٣

صفوان بن حسين ج ٢-٢٥: ٢٠
صفوان بن عبيدة ج ١-٥٢: ١٨

١٢٨: ١٤... الخ ج ٢-
٣٩: ٤: ١٢٢: ٥... الخ

ج ٢-٤: ١
السكن ج ١-٢١١: ١٨

سكين بن عبد العزيز ج ١-٣٣١: ١٤
سلم بن زهير ج ٢-١٧٤: ٢٠

عبد الرحمن بن اسحاق ج ١ - ٣٢٦ :

٤١٢ ج ٢ - ٢٣١ : ١٥ :

عبد الرحمن بن الأسود ج ١ - ٣٠٤ :

عبد الرحمن بن جبير بن قيس ج ١ -

١٢ : ١٣٤

عبد الرحمن بن حملة ج ١ - ١٣٤ :

١٤

عبد الرحمن بن الحسين البجلي ج ١ -

٣ : ٣١٥ ج ٧ - ٤١ : ١٣٥

عبد الرحمن بن عباس ج ٣ - ٢٣٤ :

عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار

ج ١ - ٣٢٢ : ١١ :

عبد الرحمن بن عبد الله بن قريش

(ابن أبي الأصم) ج ١ - ٣٨ :

١٢ : ٦٣ ج ١ ... الخ ج ٢ -

٣١ : ٤٦ ج ١ - ٤٩ : ٢ -

٤٧ : ٤٨ ج ٤ ... الخ

ج ٤ - ٨٠ : ٣ :

عبد الرحمن بن عبد المنعم ج ١ - ٤٣ :

١٠ : ٧٩ ج ١ ... الخ

ج ٢ - ٦٢ : ٧٦ ج ٥ :

عبد الرحمن البجلي ج ٢ - ٣١٨ :

١١ : ٣٥١ : ١١

عبد الرحمن بن مراك ج ٢ - ٢١٤ :

عبد الرحمن بن عيسى الصائبي

الصائبي

عبد الرحمن الهادي ج ٢ - ٢٧٠ : ٤٤

ج ٣ - ١٨٢ : ٣ :

عبد الرحمن بن يزيد ج ٢ - ١٦٨ :

١٣ : ٣٠٠ ج ١٢ ... الخ

ج ٣ - ١٨٢ : ١٧ :

عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ج ١ -

٢٦٤ : ١٩٤ ج ٣ - ١٨٢ :

٢٠

(ط)

طارق البجلي ج ١ - ٢٦٥ : ١٩ :

طارق (بن شهاب) ج ٢ - ١٦ : ٣ :

طاوس ج ١ - ٢٩٦ : ٤١٥ ج ٢ -

٥ : ١٨ ج ٤ - ٤١١ : ١٩١ ج ٤ - ١٨ :

طلحة بن زيد ج ٢ - ٨٩ : ١٠ :

طلحة بن عبيد الله بن كز ج ٢ -

١١ : ١٣٣

طلحة بن عمر ج ٣ - ٢٤ : ١٢ :

الطافى ج ١ - ٤٤ : ١٤٤ ج ٢ -

١٢ : ٣٠٤ : ١٥ : ٢٣١

(ع)

عاصم الأحول ج ١ - ٥٣ : ٨ :

١ : ١٣٨

عاصم بن حيد ج ٢ - ٢٧٨ : ٥ :

عاصم بن سليمان ج ١ - ١٣٢ : ١٤ :

عاصم بن ضمرة ج ٣ - ٨٦ : ٢ :

عائشة أم المؤمنين ج ١ - ٣٢٥ : ١٨ :

ج ٣ - ١٤ : ٨ : ٤٩ : ١٩ :

عابد بن كثير ج ١ - ١١١ : ٣ :

العباس بن بكار ج ٢ - ٢١١ : ١١ :

العباس بن طالب ج ٢ - ٣١١ : ١٠ :

عبد الأعلى ج ١ - ١٤٦ : ١٤٤ ج ٢ -

١٢ : ٤٧ ج ٢ - ٨٦ : ٧ :

عبد الجبار بن كليب ج ٢ - ٢٨٧ : ١٥ :

عبد الجليل بن حلي ج ٢ - ٣١٩ : ١٣ :

عبد الحميد ج ٣ - ١٥ : ١ :

عبد الحميد بن جعفر ج ٣ - ١٣٣ : ٧ :

عبد جري ج ١ - ٣٢٤ : ٥ :

عبد الرحمن ج ١ - ١٥٠ : ١٨ :

١٩ : ٢٧٩

شقيق ج ١ - ٣٠٣ : ١٥ :

شقيق البجلي ج ٢ - ١٤٠ : ٣ :

شكر الحارثي ج ١ - ٢٥٣ : ١ :

شهر بن حوشب ج ٢ - ١٢ : ٨ :

٢٥ : ٣ ... الخ

شيبان ج ٣ - ٤٤ : ٦ :

شيبان بن فروخ ج ١ - ٢٥٣ : ٨ :

التيفاني ج ٤ - ١٢٦ : ٢٠ :

(ص)

صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ج ١ -

١٨ : ٢٧٢ : ٤٤ : ١٨ :

صالح بن الصقر ج ٢ - ١٨ : ١ :

صدقة بن خالد ج ١ - ٣٠٩ : ١٦ :

صدقة بن موسى ج ٢ - ٣٠ : ٨ :

صفوان بن سليم ج ٢ - ٢٥ : ١١ :

صفوان بن عمرو ج ٣ - ٨ : ٨ :

صفية بنت جبر ج ٣ - ٣٦ : ١٧ :

الصلت بن دينار ج ٢ - ٢٩ : ١٢ :

الصلت بن مسعود ج ٢ - ١ : ١١ :

١ : ٣١٧

الصلت بن مهران ج ٢ - ١١٩ : ١ :

الصائبي ج ٢ - ١١٧ : ٥ :

صبيب ج ٣ - ٢٧٣ : ١٦ :

(ض)

الضحاك بن مزاحم ج ١ - ٧٣ : ١٢ :

٢٨٠ : ١٦٦ ج ٣ - ٢٨٠ : ١ :

ضراد بن عمرو ج ٢ - ١٣٢ : ٨ :

ضماد بن اسحاق ج ١ - ٣٠٤ : ١ :

ضمرة بن حبيب ج ٤ - ٧٢ : ٤ :

ضمرة (بن ربيعة) ج ١ - ٧٩ : ٦ :

٢١٦ : ١٢ ج ٣ - ٤١٣ : ١٣ :

عبد الله بن حيان ج ۲-۱: ۱۵۶	عبد الزاق ج ۱-۲: ۲۵۲
عبد الله بن جلود ج ۳-۱۲۲: ۱۳	ع ۴۵ ج ۲-۸: ۵
عبد الله بن دينار ج ۱-۲۸۳: ۴۵	عبد الصمد ج ۲-۱۱۲: ۱۳
ع ۲-۱۸۱، ۱۳: ۸۵	عبد الصمد بن يزيد ج ۲-۳۶۵: ۱۳
عبد الله بن الربيع ج ۲-۹۵: ۱۷	عبد العزيز بن أبان ج ۲-۱۳۹: ۳
عبد الله بن ربه ج ۱-۲۸۲: ۴۱۲	عبد العزيز بن أبي بكر ج ۱-۹: ۱
ع ۲-۱۴: ۷	عبد العزيز بن أسلمة الماشقوت ج ۲-۳۱۳: ۱۴
عبد الله بن الزبير ج ۱-۲۹۸: ۱	عبد العزيز الباهل ج ۲-۷۳: ۱۰
عبد الله بن زهير ج ۲-۱۸: ۱	عبد العزيز البارودي ج ۱-۱: ۱
عبد الله بن سريش ج ۱-۱۳۸: ۱	ع ۱۷: ۳۲۵، ۶
عبد الله بن سعد ج ۲-۱۱۷: ۴	عبد العزيز بن صهيب ج ۲-۲۰۲: ۹
عبد الله بن سعيد بن أبي هند ج ۲-۱۱: ۳۶۱	عبد العزيز بن عمران ج ۳-۲۴۹: ۱
عبد الله بن شقيق ج ۲-۱۳۱: ۲	عبد القاهر بن السري ج ۲-۲۲۲: ۱۲
عبد الله بن صالح ج ۱-۲۸۳: ۴۸	عبد الله ج ۱-۲۷۵: ۲۳۱
ع ۲-۶۶: ۴۷ ج ۲-۱۱: ۱۴	ع ۱۵ ج ۲-۱۱۹: ۶۲
عبد بن الصامت ج ۳-۱۵۸: ۸	ع ۱۳: ۱۶۸
عبد الله بن حباس ج ۱-۱۴: ۱	عبد الله بن أبي أوفى ج ۲-۲۷۸: ۲
ع ۲-۱۹: ۴۲ ج ۲-۲۵: ۴۱۶	ع ۴۱۱ ج ۳-۲۱۵: ۴
ع ۲-۳۶۱: ۴۱۲ ج ۲-۲۰۵: ۲	عبد الله بن أبي بكر ج ۱-۱۲۲: ۹
ع ۴-۷۱: ۴۶ ج ۴-۷۱: ۷	عبد الله بن أبي بكر بن حزم ج ۱-۱۹: ۲۹۶
ع ۱۲۳: ۷	عبد الله بن أبي سعيد ج ۲-۹۰: ۴
عبد الله بن عبد الرحمن ج ۲-۳۳۱: ۱۳	ع ۱۹: ۱۱۲، ۱۰
عبد الله بن عبد العزيز ج ۲-۳۵۸: ۱۱	عبد الله بن أبي كبشة ج ۲-۸۸: ۱۵
عبد الله بن عبد الوهاب الهبي ج ۱-۳۱۷: ۵	عبد الله بن أبيه ج ۳-۲۱: ۱۱
عبد الله بن حمير ج ۱-۴۵۵: ۴	عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ج ۱-۳۳۹: ۴۲، ۳۶۱
عبد الله بن عمرو بن الزبير ج ۱-۲۶۴: ۳	ع ۱۷ ج ۳-۲۷۳: ۱۲
ع ۱۸: ۳۲	عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني ج ۱-۲۸۳: ۴۵
ع ۳۲: ۱۸	عبد الله بن خنص الطاحي ج ۲-۱۵: ۳۲۶

الساج ج ١-٧ : ٢	ميداه بن عباد ج ٢-٣١٠ : ٧	ميداه بن مصعب الزبيري ج ١-٨٩ :
الجلان ج ٣-٢٣٤ : ١٥	عبد بن عباد ج ١-٧٢ : ٤٢	١٦

عمر بن الامون ج ٢-٣: ٩٠٣	عمر بن حريز المجازي ج ٢-٣: ٥٠٣١٣	علاء بن الفضل ج ٢-٣: ٧٠٣١٠
عنبه ج ٢-٣: ٢٠١٥	عمر بن سعيد القرشي ج ١-٢: ١٦٠٣٠٩	علاء بن كثير ج ٢-٣: ٥٢: ٢٨١
عنبه بن عبد الرحمن القرشي ج ١-٢: ١٦: ٤٢	عمر بن السكن ج ١-٢: ٩٠٢٩١	علاء بن الحبيب ج ٢-٣: ١١: ٢٩٥
عواة بن الحكم الكلبي ج ١-٢: ٢٠١	عمر بن طاهر ج ١-٢: ١٩: ٢٦٥	عقبة بن مرثد ج ١-٢: ٥: ٦٢
١٢: ٣١٩٤٧	عمر بن عبد العزيز ج ١-٢: ١٠: ٦٠	عل بن أبي طالب ج ١-٢: ١٤: ٦٠
عوف ج ١-٢: ١٦: ٥٣	عمر بن عمران ج ٢-٣: ١٢: ٢٨١	١٣٧: ٤... الخ ج ٢-٣: ١٣٧
عوف بن أبي جيلة ج ١-٢: ٢: ٢١٦	عمر بن الهيثم ج ٢-٣: ١٣: ١١١	١٣٣: ١٤: ٢-٣: ١٣٣
عوف ج ١-٢: ١٢: ١٦٣	عمر بن هوش ج ٢-٣: ٧: ١١	٢: ٨٦... الخ
عون بن عبد الله ج ٢-٣: ١١: ٢٣٥	عمران ج ٢-٣: ٩: ٢٥	عل بن الأقرع ج ١-٢: ١٧: ٧٢
٤: ٢٠-٤	عمران بن حدير ج ٢-٣: ٧: ١١٧	عل بن الحسين ج ٢-٣: ٣: ١٧٤
عون بن حمارة ج ١-٢: ٤: ٢٥٠	عمران بن سليم ج ٢-٣: ١٤: ٢٦٨	عل بن زيد ج ١-٢: ١٥: ٣: ١٩٩
عياض بن أبي موسى ج ١-٢: ٤: ٤٣	عمرو بن أبي قيس ج ٢-٣: ٥: ٢٢٨	١٢: ١٦: ٣٢٧
عيسى بن حل ج ٤-٤: ١٢: ٨١	عمرو بن بخر ج ٢-٣: ١١: ١٢١	٤: ٤-٤
عيسى بن عرج ج ١-٢: ١٠: ٤	عمرو بن قطيب ج ١-٢: ١٣: ٤٢	عل بن الصباح ج ٢-٣: ١٠: ٩٠
١١٧: ١٧: ٤: ٢٠٦	عمرو بن حزة ج ٢-٣: ١٦: ٣٦٣	عل بن طاهر ج ١-٢: ٤: ٢٩٨
١١: ٢٠٧٤٨... الخ ج ٤-٤	عمرو بن دينار ج ١-٢: ٢٥٥: ١١: ١١٠	١٢: ٣٢٤: ١٢: ١٠٩
٩: ١٢٦٤: ١٤: ١١	٢٠... الخ ج ٢-٣: ٨: ٣١٨	عل بن مجاهد ج ٢-٣: ١٦: ٥٩
عيسى بن ميون ج ٢-٣: ٢: ٢٠٢	عمرو بن شبيب ج ١-٢: ٤٨: ١٣٧	عل بن محمد ج ١-٢: ١٣: ٦٠
٤: ١٢: ٤٣	٤: ٤-٤: ١٠: ٥٣	١٨: ٢١١: ٢: ٣١٧
٢: ٢٦٠: ٤: ١١٧	عمرو بن العاص ج ١-٢: ٥: ٢٨٠	١٢: ٣٥٦
٤٤: ٨٥: ٢: ١٢... الخ ج ٢-٣	عمرو بن عنبه ج ٢-٣: ١٤: ٣١٩	عل بن مسهر ج ٢-٣: ٧: ١٣٩
١٢: ٧٧: ٤	عمرو بن عون ج ١-٢: ١٩: ٣٠٣	عل بن هارون الهاشمي أبو الحسن
(غ)	١٣: ١١٩: ٢	ج ١-٢: ٩: ٢٤٤
طالب ج ١-٢: ٧: ٢١٦	عمرو بن مرة ج ١-٢: ٤١٥: ٣٢٦	عل بن هشام ج ٤-٤: ٦: ٩١
غزال بن مالك النضاري ج ١-٢: ٧٢	٦: ٣٢٨: ٢	عمارة بن حزة ج ٤-٤: ٩: ٨١
٧٥٥	١٦: ٣٥٢: ٢	٢: ٢٠٩: ٨٨
ضان بن الفضل ج ٢-٣: ٥: ٥٢	١٩: ٣٠٣: ١	١٧: ٣١٨
غيلان بن جرير ج ٢-٣: ١: ٢	١٤: ١٥٨: ٣	عمارة بن عير ج ٢-٣: ١٣: ١٦٨
	٩: ١٨٧: ١	عمارة بن غزيرة ج ١-٢: ١٥: ٢٦٥
	٨: ٣٤: ٢	١٢: ٣٠٤
	١٣: ١٣١: ٢	
	١٣	

(ف)

فرج بن فضالة ج ٢-٢٨ : ٢
الفضل بن دكين ج ٣-٢٤ : ١٢
الفضل بن عيسى ج ٢-٣٠ : ١١
الفضل بن محمد بن منصور بن زياد ج ١-
٢٤ : ٧ ج ٢-١٩٨ : ١
الفضل بن موسى ج ١-٣٢٤ : ٧
الفضل ج ٢-١٣ : ٤
فضيل بن عياض ج ٢-١٤ : ٧
فهد بن عون أبو ربيعة ج ٢-٣٦١ : ١٤
الفياض ج ٢-٣٥٢ : ١١

(ق)

قايوس ج ١-٣٢٦ : ٤
القاسم بن الحسن ج ١-١٠٧ : ٤
٢١١ : ٤١٨ ج ٢-٢٠٦ : ٤
٤١٢ ج ٣-٤٤ : ٣
القاسم بن الحكم العمري ج ١-٥٤ : ٤
١٣ : ٧٢ ج ١٧ ... الخ : ٤
ج ٢-١٤ : ٨٥٧ : ١
القاسم بن الفضل ج ١-٧ : ٦٨٤ : ١١
القاسم بن محمد ج ٢-٣١٣ : ١٥
قادة ج ١-٥٣ : ١٤٦٦ : ١٤
٤١٤ ج ٢-٢٥ : ٦٥٠٩ : ٤
١ ... الخ ج ٣-٢٤٤ : ٤
٤١٣ ج ٤-٦٩ : ١١٥٨ : ٤
القاضي ج ٣-٤٦ : ٢٨٩٩ : ٤
٤١٣ ج ٤-١٩ : ٩
قدامة بن حاطة النخعي ج ٢-
٣ : ٢٨٨

قرئش بن أنس ج ١-٥٣ : ١٣
٦٢ : ٩ ... الخ ج ٤-٢ : ٤
١٠٥ : ١٣٠ : ٨
القطبي ج ١-٣٠٣ : ١٠
القومسي ج ١-٣٠٣ : ١٥ : ٤
٢٢٦ : ٤٤ ج ٢-٣٨ : ٤١
ج ٣-١٤ : ٨٥٤ : ١١
١٠
قيس ج ٢-١٦٨ : ١٢
قيس بن أبي حازم ج ١-٢٦٥ : ٣
قيس بن الربيع ج ١-٧٤ : ٤٤
١٥ : ٣٠١

(ك)

كثير بن زيد ج ٣-٨٥ : ١٠
كثير بن هشام ج ١-٦٦ : ٤٦
٢٩٥ : ٥
كعب الأضرار ج ١-١٥٠ : ١٩
الكلي (محمد بن السائب) ج ٢-٩٠ : ٩٠
٤ : ٢٧٩ : ١١
كليب أبو رائل ج ٢-١٠٥ : ٩
كيسان ج ٣-١٧٢ : ١٦

(ل)

لقمان بن عامر ج ٣-٢٨ : ٢
ليث ج ١-٧٥ : ١٧ ج ٤-٢ : ٢
٦٦ : ١٠٩ : ٨ : ٤١٤
ج ٣-٩ : ٥
ليث بن أبي سليم ج ٢-١٣١ : ١١
الليث بن سعد أبو الحارث ج ٢-
١ : ٢٩٤

(م)

مالك ج ١-٢٨٢ : ١٥٥ ج ٢-٢ : ١١ : ٢٥
مالك بن أنس ج ٢-١٧٣ : ١٨ : ٤ : ٢٩ : ١٨
مالك بن دينار ج ١-٥٤ : ٤٨ ج ٢-٢ : ٨ : ٣٠
مالك بن عبد الواحد أبو غسان ج ٤-٤ : ١٤ : ٧٢
مالك بن مخلد ج ١-٣٢٢ : ٤٤ : ٣ : ٣٠١ : ٧ : ١٣٢ : ٢
مبارك بن سعيد ج ١-١٥٠ : ١٥٠ : ٢٥٢ : ٩
المبارك بن فضالة ج ٢-٢٠٧ : ١٥ : ٢٤٤ : ١٥
مبشر بن بشير ج ١-٢٦٣ : ٧
مجاهد بن سعيد ج ١-١٦ : ٤٥ : ١٩ : ٢٠٦ : ٢ : ٢٠٦ : ١٩
١٢ : ٢٣٤ : ٦
مجاهد ج ١-٧٥ : ١٧ : ١٣٧ : ٤١٢ : ٢ : ١٣٢ : ٤٥ : ٣ : ٦٨ : ٤٩ : ١٨٣ : ٢ : ٤ : ١-٤ : ٤٤ : ١ : ٧١ : ١ ... الخ
المصاري ج ٢-١٣٢ : ٨ : ٣٠١ : ١٠ ... الخ
مغفوط بن علقمة ج ١-١٣٦ : ١٢ : ٢٥٢ : ١١ : ٢٤ : ٢
محمد ج ١-٢٥٢ : ١١ : ٢٤ : ٢
محمد بن أحمد بن يوسف ج ٢-٣١٣ : ٥ : ١٢٢ : ٨ : ٢٢٢ : ٨

محمد بن عجلان ج ١ - ١٣٧ : ٨
 محمد بن علي أبو جعفر ج ١ - ١٣٧ :
 ٤ : ٣٠٥ : ١٣ ج ٤ -
 ١٠٩ : ٣
 محمد بن علي بن مقدم ج ١ - ٣٢٦ :
 محمد بن عمر ج ١ - ٢١٨ : ٤٤
 ج ٢ - ١٧ : ٥٥ : ٤ ج ٤ -
 ٧٩ : ٩
 محمد بن عمرو الجرجاني ج ١ -
 ١٧٣ : ١
 محمد بن عمرو الروي ج ١ - ٢٣ : ١٦
 محمد بن عون ج ٢ - ٣٠١ : ١٢
 محمد بن فضيل ج ٢ - ١٣٤ : ٥٥
 ١٥ : ٢٣١ ... الخ
 محمد بن قيس ج ١ - ٣٢٦ : ٤١٥
 ج ٣ - ١٨٢ : ١٧
 محمد بن كعب ج ٢ - ٣٠٢ : ٢
 محمد بن محمد بن مرزوق ج ١ -
 ٣١٥ : ١٥ : ٤ ج ٢ -
 ٣٠٢ : ١٥
 محمد بن مسلم الطائي ج ٢ - ١٣ : ١١
 محمد بن مصعب ج ٢ - ٣١٥ : ٣
 محمد بن ناذر ج ٣ - ٤ : ١
 محمد بن المنكدر ج ١ - ٤٤ : ٤١
 ج ٢ - ٣٠ : ١٢
 محمد بن موسى ج ١ - ٧٢ : ٥
 محمد بن نصر الملم ج ٢ - ٣ : ١٥
 محمد بن النضر الحارثي ج ٢ - ٢٨٤ :
 ١٧
 محمد بن يحيى ج ١ - ٢٤٥ : ٨
 محمد بن يحيى بن بيان ج ١ - ٣٠٢ :
 ٢٠

محمد بن سعيد القزويني ج ٢ - ٣٢٨ :
 ٢٠٥٠
 محمد بن سلام الجمحي ج ١ - ٢١٦ :
 ٤١٦ ج ٢ - ١٥٩ : ٥٧
 ٢٢٢ : ١٢ ... الخ ج ٣ -
 ٣٧ : ٣
 محمد بن سوار ج ٢ - ١٣٦ : ٦
 محمد بن سيرين = ابن سيرين
 محمد بن شاذي ج ١ - ٥٤ : ١٣
 محمد بن صالح ج ١ - ٥٥ : ٤
 محمد بن الصلت الأسدي ج ٢ - ٣٨ : ١
 محمد بن الضحاك ج ١ - ١٨٦ : ٨
 محمد بن طحلاء ج ١ - ٣٢٥ : ١٧
 محمد بن طلحة ج ١ - ٢٦٨ : ١
 محمد بن خثمة ج ٢ - ٦٥ : ١
 محمد بن جاد الخزوي ج ٢ - ٨٩ :
 ١٩٨ : ١٣
 محمد بن عبد الرحمن ج ٣ - ١٣٣ : ٧
 محمد بن عبد العزيز ج ١ - ٢١٦ : ٤١
 ٣١٦ : ١٢ ... الخ ج ٢ -
 ١٩٨ : ١٢ : ١٢ ... الخ
 ج ٣ - ٣١ : ١٧
 محمد بن عبد الله الأسدي ج ٢ -
 ١١٢ : ٦
 محمد بن عبد الله الأضاري ج ٢ -
 ٣٦٦ : ١٣ : ٤٨
 محمد بن عبد الله بن واصل ج ٣ -
 ١٩٠ : ٣
 محمد بن حيد ج ١ - ٢ : ١٤٤ :
 ١١ ... الخ ج ٢ - ١ : ٤٤
 ٢٥ : ٦ ... الخ ج ٣ - ٢٤ :
 ٩٧ : ١٥ ... الخ

محمد بن اسماعيل ج ٢ - ١٣٤ :
 ٣١٠ : ٧
 محمد بن بشار ج ٣ - ٩ : ٢
 محمد بن بشر العبدي ج ٢ - ٢٨٥ : ٥
 ١٧٥
 محمد بن بشير العبدي = محمد بن بشر العبدي
 محمد بن ثور ج ٣ - ٨٦ : ١٥١
 محمد بن جابر ج ٢ - ١٧٤ : ١٤
 محمد بن الحسن القتيبي ج ٢ - ٢١٥ : ٥
 محمد بن الحسن الهمداني ج ٣ -
 ١٧٤ : ٢
 محمد بن الحبيب ج ١ - ٣٨ : ٨
 محمد بن خالد بن خديش ج ١ - ١ :
 ٩ : ٧٢ : ٩ ... الخ ج ٢ -
 ٣٨ : ٤٢ : ٤٢ : ٣ ج ٢ -
 ٣١ : ١٣
 محمد بن الخصب ج ٢ - ١١٩ : ٣
 محمد بن داود ج ١ - ٥٤ : ٤٨
 ج ٢ - ١ : ١١ : ٢٥ : ١١
 ... الخ ج ٣ - ٨ : ٤٧
 ٩ : ٥ ... الخ ج ٤ -
 ٧٢ : ١٤
 محمد بن ذؤيب القتيبي ج ٤ - ٢٣١ : ٢
 محمد بن زاذان ج ١ - ٤٢ : ١٧
 محمد بن زياد الزبدي ج ١ - ١ :
 ٢٧٦ : ٤٥ : ٢ ج ٢ - ٦٩
 ٤ : ١١٧ : ٤ ... الخ ج ٣ -
 ٨٥ : ٤ : ١٠٧ : ٢
 محمد بن سابق ج ١ - ٢٢٢ : ٤
 محمد بن السائب البرقي ج ٣ - ٨٩ : ٤
 محمد بن سعيد ج ٣ - ١٧٥ : ٤

هوقه ج ١-٥٣ : ١٦
الحيمس ج ١-٥ : ١٢٦ : ٤٦١
٤١٢ ج ٢-٥٣ : ١٦
٢٣٤ : ٤٦ ج ٤-٩٧
٤١٢ : ١-١ : ٨
الحيمس بن علي ج ١-١٤٢ : ٨٨
٣١١ : ٤١١ ج ٢-
٢٤١ : ٤٦ ج ٣-٤٧ : ١١

(و)

واصل بن حيان ج ١-٢٧٩ : ٥
وائل بن داود ج ١-٢٥٠ : ١
الوضين بن حلاء ج ١-١٣٦ : ١١
ركبي ج ١-٢٦٥ : ٣١٦ : ٤٣
٤١٥ ج ٢-٢٠ : ٢٦
٤٣ ج ٣-٢١ : ١١ : ٥
١٥٨ : ٥

الوليد ج ١-٧٢ : ١٠
الوليد بن أبي الوليد ج ٢-٨٥ : ٧
الوليد بن كثير ج ٢-٨٩ : ٧
الوليد بن مسلم ج ١-٢٧٥ : ٤١٦
٢-١٣ : ١٣ : ٢٨٠ : ٤١٣
١٢ ... الخ ج ٣-٨٩ : ٤
وهب بن جوير ج ١-١٣ : ٤٢
١٢ ... الخ
وهب بن عبيد بن زسة ج ١-٣١٦ : ١٥
وهب بن منبه ج ١-٤٣ : ٤١
١ : ١٢٥ : ١٢ ج ٢-٦٢ : ٤٢
٧٦ : ٤٥ : ٣ ج ٣-٢٧٥ : ٢٧
٤٢ ج ٤-١١٣ : ٧
وهيب (بن الورد) ج ٣-٢١ : ١٠

(هـ)

هارون الأحمور ج ١-٢٣٢ : ١٨
هارون بن عترة ج ٢-٣٢٨ : ٦
هارون بن معروف ج ١-٢١٦ : ٢١٦
٤١٢ ج ٣-١٣٤ : ١٣
هارون بن موسى ج ٢-١٥٢ : ٤١
٣٢٨ : ٥
هدية بن عبد الوهاب ج ٢-١٤٠ : ٣
هشام ج ١-٢٧ : ٢٧ : ١٠٧ : ٤٥
٤... الخ ج ٢-٢٩ : ٤١١
٨٤ : ٤٢ ج ٣-١٣٩ : ٧
هشام بن حسان ج ١-٢ : ٤١
٤ : ٢٥٠ ... الخ ج ٢-
٣٨ : ٤٥ : ١٣٦ : ٦
هشام الدستواي ج ٢-٢٨٨ : ٦
هشام بن طاهر ج ٣-١٠٧ : ٣
هشام بن عبد الله ج ٢-٩٥ : ١٧
هشام بن عروة ج ١-٣١٥ : ٤٨
٤ : ١١ : ١٤ : ٤٧ ج ٤-١١ : ٥
هشام بن محمد أبو المنذر ج ١-
١٤٣ : ١٥ : ٣٣٤ : ١١
١١ ... الخ ج ٢-٩٠ : ٩٠
١٠ : ٢١٢ : ٤١٤ ج ٣-٢
١ : ١٤٧
هشيم ج ٣-١٢٣ : ٧
هلال بن أساف ج ١-١٥٩ : ١٥٩
١٢ ج ٣-١٥٨ : ٥
١٨٥
هلال بن حق ج ١-٢٨٠ : ٥
هلال بن صاف = هلال بن أساف
هسام ج ٢-١١٢ : ١٣
همام بن يحيى ج ١-١٤٨ : ١٥

موسى بن مسعود القندي ج ١-١٥ : ١٥
٢٧٠ : ٢٢٧ ج ٢-٢
٢٨٨ : ٣
موسى بن ميسرة ج ٣-٣١ : ٣١
١٨
موسى بن يعقوب السلوحي ج ٣-
٢٥ : ١
ميون ج ٢-١٣٦ : ٤٩ ج ٢-
٦٦ : ٦٨
ميون الحزاني ج ١-٢١٦ : ١
ميون المرقى ج ١-٢١٦ : ٢٠
ميون بن مهران ج ٣-٢٠٦ : ٦

(ن)

نافع (مول عمر بن الخطاب) ج ١-
٢٠٠ : ٢٥٢ : ٩ : ٢٠٠ ... الخ
٢-٥٢ : ٥٢ : ٥٥ : ٥١٧ : ٥٥
٩... الخ ج ٣-٣١ : ١٤
٣٤ : ١٦ ... الخ
النضى ج ٣-٨٦ : ٨
نصر بن قديح ج ١-٥٤ : ٨
النضر بن شبل ج ١-٥٣ : ٤١٦
٥ : ٣٢٤
النهان بن سعد ج ١-٣٢٦ : ١٢
النهان بن هلال ج ٢-١٨١ : ٩
الفرير بن هلال الجعفي ج ١-٢١٥ : ٨
نبيك (بن بريم) ج ١-٢٤ : ٧
النواص بن صمان ج ٢-٢٥ : ٣
نوخ بن مريم الجامع أبو حصنة ج ٢-
٢٦١ : ١٤
النريحياني ج ١-٣٠٩ : ٤٦
٣٢٣ : ٤

يزيد بن مروان ج ٣ - ١٨١ : ٩	يحيى بن قنبل الجشمي ج ٤ - ١٢١ :	(٥)
يزيد بن هارون ج ١ - ١٢٢ : ٤٨	١٢	ثبيح ج ١ - ١٥٠ : ١٩
ج ٢ - ٢٥ : ٢٠ : ٦٦٤	يحيى بن الخنار ج ٢ - ٣٥٦ : ٨	يحيى بن آدم ج ١ - ٢٦٨ : ٤١
١٨ : ٤٣ - ٢ : ٤١٤	يحيى بن هاشم الصافي ج ٢ - ٤ : ٤١	ج ٢ - ٦٦ : ١٠٩ : ١٣
يسقوب ج ٢ - ٣٦١ : ١٥	يزداد بن أسد ج ٢ - ٣٠٤ : ١٢	يحيى بن أبي زائدة ج ١ - ٢٥٢ : ٤١١
يسقوب بن حاد الملقب ج ١ - ٢٦٤ :	يزيد ج ١ - ٧٢ : ١٠ : ١٤٠	١٢ : ٣١٦
١٨	يزيد بن أبي زياد ج ١ - ٤٣ : ٤٤	يحيى بن أبي عمرو الشيباني أبو زرعة
يسقوب بن كعب ج ٣ - ٨ : ٧	١٢ : ١٢٧	ج ١ - ١٥٠ : ١٨
يسلى ج ٢ - ٣٦٠ : ٩	يزيد بن أبي كبشة ج ١ - ٧٢ : ١٧	يحيى بن أبي كثير ج ١ - ١٠٧ : ٤٤
يعلى بن حكيم ج ١ - ٧٢ : ١٣	يزيد بن الأصم ج ٣ - ٢٧٤ : ٢	٤١٥ : ٣١٤ ج ٢ - ٢٩٨ :
٩ : ٢٧٨	يزيد بن حيان ج ٢ - ٣٦٥ : ١١	٤١١ ج ٣ - ١ : ٧
يعلى بن عبيد ج ٢ - ٣٠١ : ١٢	يزيد بن خالد بن عبد الله ج ١ -	يحيى بن اسماعيل بن سالم ج ١ - ٢١١ :
يعلى بن عتبة مولى آل الزبير ج ٢ -	٢٠١ : ٢١٦	١٠
١ : ١١٠	يزيد بن خصيفة ج ١ - ١٢٨ : ١٤	يحيى بن أيوب ج ١ - ٢٥٦ : ٤٥
يوسف بن صليبة ج ٣ - ١٨٤ : ١٠	يزيد بن خلف ج ٣ - ٨ : ٧	٤١٤ : ٢٦٥ ج ٢ - ٢٧٩ :
يوسف بن مهران ج ١ - ١٩٩ : ١٣	يزيد بن عبد الله بن أبي بردة ج ٣ -	١١
يونس بن عبيد بن دينار العبدي ج ١ -	١٧٤ : ٧	يحيى بن جعدة ج ١ - ٣٠٨ : ٤٦
٤٩ : ٢٨٢ : ١٩ : ١٢ : ٤٢	يزيد بن عمرو ج ١ - ٢ : ٢٣٤	ج ٤ - ١ : ٤
ج ٢ - ٣٠ : ١٤ : ٦٩٤ : ٤١	٤١٦ ج ٢ - ٧٣ : ١٠ : ٤١	يحيى بن الحسين ج ٢ - ١٦ : ٣
ج ٢ - ٣٠ : ١٤ : ٦٩٤ : ٤١	٩٥ : ١٧ ج ٣ - ٣٤ :	يحيى بن سعيد الأموي ج ٢ - ١٥٢ :
ج ٢ - ٣٤ : ١١	١٨ : ٤٣ : ٤٨	٤٦ : ٢١٣ : ٢٩ ج ٣ - ٢٩ :

فهرس أسماء الشعراء

ابن المعتز ج ٣ - ١٦:٢٥٠	ابن الجهم = علي بن الجهم	(١)
ابن المظلل ج ٢ - ١٨٧: ١	ابن حازم ج ٣ - ١٨٣: ١٠	ابراهيم بن آدم المجل ج ٢ - ٣:٣٣
ابن مفرغ الحميري ج ١ - ١٢:١٦٥	ابن حنبل = المنيرة بن حنبل بن عمرو	ابراهيم بن إسحاق بن النري ج ٢ -
ابن المقفع ج ١ - ١٣:٥١	ابن حجاج ج ٤ - ١٧:١١٠	١٢: ١٩٦
ابن مناذر ج ١ - ٦٣: ١٨	ابن حمام ج ٢ - ١١:٨	ابراهيم بن العباس ج ١ - ٢٧٣: ٤٩
٨:١٣٨ ج ٢ - ٤٨:٢٤٦	ابن خفاق ج ٢ - ٨:٣٠٨	١٠٩:٧٤ ج ٣ - ١٠٩: ١٠
ابن المولى ج ٤ - ١٦: ٨٨	ابن دارة الشاعر ج ١ - ٨:٣٣٨	ابراهيم بن المهدي ج ٢ - ١٢٩: ٤٩
ابن ميادة ج ٤ - ١٤١: ٥	ابن القيسية الثقفي ج ١ - ٢٤٣: ٦	٣٠٤: ٤٥ ج ٣ -
ابن هريرة ج ١ - ٢٩٤:٤٣	٦: ٢٦٢ ج ١ - ١٩: ١٩	١٦٨: ١٧١
٣٠٠: ٤١٧ ج ٢ -	ابن الرقاق = علي بن الرقاق	ابراهيم بن هريرة = ابن هريرة
٢٤٩: ٨٦ ج ٣ - ٢٤٩: ٦	ابن الروي ج ٣ - ١٤٣: ١٧	ابن أبي أمية ج ٣ - ١١٠: ٦
٣٠١: ٦	١٨: ٢٥٠	ابن أبي حازم ج ٣ - ١٨٤: ٤
ابن همام = عبدالله بن همام السلول	ابن الزبير الأسدي = عبدالله بن الزبير الأسدي	ابن أبي حازم ج ٣ - ١٦:١٠٩
ابن يسار ج ١ - ١٣:٢٧١	ابن الزيات ج ١ - ٢٥٣: ٥	ابن أبي حنيفة ج ١ - ١٧:٢١٧
ابن يسير ج ٣ - ١٧:٢٦٦	ابن شعبة ج ١ - ٨:٦١٥:٥٦	١: ٢٢٢
أبو الأسد ج ٢ - ١١: ٥	ابن الطيرة ج ٣ - ١٠:١٥:٢٣	ابن أبي قحس = أحمد بن صالح بن أبي قحس
أبو الأسود السلولي ج ٢ - ٨:١٧	٤١١: ١٣٩ ج ٤ - ١٧: ١١	ابن أبي كريمة ج ١ - ١٧: ٤٩
٣٢٦: ٤٧ ج ٢ - ١٠٧: ١٨	١: ١٤١	ابن أبي ليلى الفقيه ج ١ - ١٦:٦٧
١٨٦: ١٠: ١٥٦	ابن عباس ج ٤ - ١٤: ٥٦	ابن أخرج ج ١ - ٩٧: ١٥: ٢
١٨٩: ١٠: ١٨٨	ابن عبد الأطل ج ٣ - ١٧: ٨٧	١٨: ٧٤ ج ١ - ٨٧: ٤١٤
٤٣: ٤٣ ج ٤ - ١٤: ١٠	ابن فضرة = حنيفة بن مراحس	٣: ٢٧٤ ج ٢ -
١٦٧: ٧٧ ج ١ - ١٠: ٥٨	ابن عقاد الفزاري ج ٣ - ١٦٠: ١٩	ابن الأجراني ج ٣ - ٢٦: ٥
أبو البرق ج ١ - ٣: ١٠	١٩: ١٤ ج ٤ - ٢٦: ١٩	ابن الأقرع ج ٢ - ٢١٥: ١٩
أبو بكر بن عبد الرحمن الزمري ج ٢ -	ابن القنبر ج ٤ - ٨: ٧٤	ابن بشير ج ٢ - ٧: ٤
١٩: ١٨٤	ابن قيس الرقيات = عبدالله بن قيس الرقيات	ابن جنيان = عبدالله بن جنيان
أبو عمامة الطائي = جيب بن أوس		
أبو تمام		

أبو قيس بن الأسلت ج ٢-١٨٦ :
 ٤١٤ ج ٣-١٨٩ : ٢٥
 أبو بكر المخلد ج ٢-٦٥ : ١٣
 أبو محجن النضى ج ١-١٨٧ : ١١
 أبو مسير ج ٤-٦٤ : ٤
 أبو الماني ج ١-٢٤٤ : ١٤
 أبو مطوية الضرير ج ١-٣٢٣ :
 أبو المهدي ج ٤-١١٢ : ١
 أبو موسى ج ٤-١٢٦ : ١٩
 أبو ميون العجل ج ١-١٥٦ : ٦
 أبو النجم ج ٢-٨٦ : ٤ ج ٤-٥ : ٥٨ : ٥١
 أبو نخبه ج ٣-١٦٥ : ٣
 أبو النشاش ج ١-٢٣٧ : ٨
 أبو نواس الحسن بن طافى ج ١-٦ : ٥٨ : ٨ : ٥٠
 ٤٤ : ٢٢٦ : ١٥ : ٢٢٧
 ٤١٨ : ٢٧٣ : ١٥ : ٢٥٩
 ٤٢٢ : ٣١٠ : ٤١٧ : ٢٩٤
 ج ٢-١٦ : ٦ : ١٣ : ٧
 ١٣٩ : ٤٣ : ٣٧ : ٤٨ : ٢٢
 : ١٨٧ : ١٣ : ١٧٧ : ١٥
 : ٢٢٤ : ١ : ١٨٩ : ١٢
 -٣ ج ٤٧ : ٣٢٢ : ١٩
 : ١١٠ : ٧ : ٦٢ : ١٩ : ٥٦
 : ١٤٧ : ٤٧ : ١٢٠ : ٤١٧
 : ١٧٠ : ٤١٦ : ١٦٤ : ١٥
 : ١٩٧ : ٤ : ٢٤٨ : ١
 : ٣٧ : ٤١٠ : ٤ ج ٤-٣٧
 ١٤٩ : ٩٤ : ٤٨ : ٤٠ : ٦
 أبو نيشل ج ٣-٢٨ : ١٤
 أبو هريرة السجل ج ٢-١٥١ : ١٦

أبو الشبص ج ١-٤١ : ٤١٩
 ١٨ : ١٤٩ : ٢ : ١٣١
 أبو صخر المخلد ج ٤-١٣٨ : ٥
 أبو طالب ج ٢-١٥١ : ٣
 أبو الطمان القيسى ج ٤-٢٤ :
 ١ : ٢٥ : ٢٣
 أبو العباس الأعمى ج ٣-٨٧ : ١٧
 أبو الطاغية ج ١-٨٢ : ٨٥ : ٨٢
 ٤١٧ : ٩١ : ٤١٠ : ٢ ج -
 ٤٤ : ٣٠٦ : ٢ : ١٨٢
 ٤٣ : ٣٢٧ : ٤ : ٣٢٢
 ٧ : ٣٧٣ : ١١ : ٣٣٢
 ٤١٧ ج ٣-٨ : ١١ : ٤
 ٥٧ : ٣٩ : ٤٩ : ١٩
 ٤١٨ : ١١٧ : ٤١ : ٨٤ : ٢
 ٤١١ : ١٥٥ : ٤١ : ١٤٤
 ١٨٧ : ٢٠ : ١٦ : ١٨٥
 ٤٢١ : ٤١٩ : ١٩٤ : ٤ ج -
 ١٢ : ٨٦
 أبو ربيعة الأسدي ج ٤-٩٧ : ١٥
 ٢٣٠
 أبو رزة الجبلى ج ٤-٦٦ : ١٣
 أبو عطاء السدي ج ٢-١٤١ : ٤٣
 ١ : ١٥٢
 أبو رعل الضرير ج ٢-٣٦ : ٤١
 ج ٣-٩٨ : ٢ : ١٩٣ : ٣
 أبو رعون ج ٣-١٣٤ : ٩
 أبو الطمش الحنفي ج ٢-١٨٨ :
 ٤١٩ ج ٤-٣٨ : ١٠
 أبو رواس = الرزق
 أبو رصمقام الأسدي ج ١-٩١ : ١٨١

أبو جعفر الشطرغى ج ٢-٦ : ١٣
 أبو الجهم السدي ج ١-٢٨٣ : ٢٠
 أبو حاتم ج ٤-٥٨ : ٦
 أبو حنن ج ٤-٤٠ : ١٧
 أبو حية النيرى ج ٢-٤٤ : ٨
 أبو الخطاب التمدل ج ٤-٦٨ : ٣
 أبو دلامة (الشاعر) ج ١-٢٦ :
 ٤١٥ : ١٣ : ٦٩ : ١٨٢ :
 ٤١٧ ج ٣-١١٧ : ١٧٧
 أبو دلف ج ١-١٩٣ : ٤١٦
 ج ٢-٣٢٥ : ٥
 أبو دعل الجبلى ج ١-٢٧٨ : ٤١٩
 ج ٢-٢٢ : ١
 أبو ذؤاد الإبادى ج ٣-١٩٢ : ١٧
 أبو ذؤيب المخلد ج ١-١٨٠ : ٤٣
 ج ٢-١٩١ : ٤٤ : ٣
 ٩ : ١٨٥ : ٤ ج ١-٩ : ٩
 أبو زيد (المتكلمين حملة الطائي)
 ج ٢-٣٠٦ : ٤١ : ٣ ج -
 ١٨٠٣ : ١٢
 أبو زياد الكلابى ج ٣-١٥٧ :
 ٤٥ ج ٤-٦٨ : ١
 أبو السرى سهل بن أبي غالب الخزرجى
 ج ٤٤-٥٩ : ٢٠
 أبو سعيد الخزرجى ج ١-١٩٠ : ١٦
 أبو سفيان بن حرب ج ٤-١٠١ : ١٧
 أبو السط ج ٣-٣٨ : ٣
 أبو الشقيق (مراد بن محمد) ج ٢-
 ١٦٨ : ٣٦ : ٢٤٧ : ٢٥٥

امرؤ القيس ج ١ - ٧٧ - ٢٢
 ١٨ : ٢٣٥ ١٨ : ١٤٣
 ٢٢ - ٢٣ : ٢٣٣ ٤١٥
 ١٨٧ : ١٣ : ٧٦ ٤٦
 ٤٦ ج ٤ - ٤٤ : ١٥
 أمية بن أبي السلت الغنوي ج ٢ -
 ٢٧٤ : ٤١٥ : ٢ ج ٨٧ -
 ١٦٩ : ٤٤ : ١٧٢ :
 ١١ : ٢٠٢ ١٨ :
 أمية بن أبي طاة ج ٣ - ٨٩ : ١٢
 أنس بن أبي أنس القمي ج ٢ - ١٥٦ :
 ١٧
 أنس بن مالك ج ١ - ٥٨ : ١٩
 أوس بن حجر ج ١ - ٢٤ : ٢٠٦
 ٢٣٨ : ٤٨ : ٢ ج ٨٩ -
 ١٨٧ : ٤٩ : ١٩٢ : ١
 ١٦٦ ج ٣ - ٢٩ : ٤١٦
 ٧٧ : ٤١٦ : ١٧٦
 أنس بن مولى ج ٤ - ٥٤ : ١٠
 الياس بن عطاء ج ١ - ٢٨٦ : ٤١
 ١٧٨ : ١١ : ٢٠
 أين بن عويم ج ١ - ١٦٤ : ٤١٧
 ٤ - ١٠٢ : ١
 (ب)
 الجعفي ج ١ - ٢٣٢ : ٤١٥
 ٣٤ : ١٦٦ : ٧١
 البرقي المنفلي ج ١ - ٣٨ : ٤٣
 ٣ - ١٧٩ : ٤
 بنار بن زيد ج ١ - ٨٦ : ٩١
 ٢٦١ : ١٢ : ٣١
 ٢٢ : ٢٢٧ : ٢٨٥

أسامین خارخارزادی ج ۴ - ۷۷ :
 ۱۵
 اسماعیل القراطیسی ج ۳ - ۱۴۳ :
 ۱۹۰۵
 اسودین دهم ج ۴ - ۵۱ : ۱۴
 أشع السلی ج ۱ - ۱۲ : ۱۲
 ۱۲ : ۹۰ : ۶ : ۳۱
 الاشی ج ۳ - ۱۴۷ : ۸
 الأشعر الزبانی ج ۳ - ۲۶۹ : ۱
 ۱۳
 الاصبی ج ۱ - ۵۱ : ۴۷ ج ۲ -
 ۷ : ۱۳۵
 الأعشی (سیرت بن قیس) ج ۱ -
 ۴۶ : ۶۲ ج ۲ - ۲۰ : ۹
 ۴۲ ج ۳ - ۱۲ :
 ۱۳ : ۹۱ : ۴۲۱ : ۶۹
 ۱۵۵ : ۱۵۶ : ۱۵۵
 ۲۰۰ : ۴۸ : ۲۱۷ : ۱۲
 ۲۶۱ : ۱۸۷ : ۲۶۳ : ۴۳
 ۴ - ۲۰ : ۶۸ : ۱۲ : ۶۷
 ۱۲۳ : ۱۸
 أعشی راحة ج ۳ - ۱۴۱۶۲ : ۵
 ۲۳
 أعشی بن ظب ج ۳ - ۲۶۳ : ۱۵
 أعشی بن رقیة ج ۱ - ۲۷۷ : ۴
 أعشی سلم ج ۳ - ۹۴ : ۱۰
 أعشی حداد ج ۲ - ۱۴۶ : ۴۸
 ۳ - ۹۴ : ۱۲ : ۴ ج ۴ -
 ۱۶ : ۱۴۶
 الأقود الأودی ج ۳ - ۱۱۳ : ۱۷
 الأثیر ج ۴ - ۱۴۶ : ۲۰
 أم السلیک بن السلیک ج ۳ - ۶۵ :
 ۲۰

أبو عبد = أبو الهيثم
أبو الهيثم ج ١ - ٢٧٨ : ١
أبو الهيثم (عبد المؤمن بن عبد القدوس)
ج ١ - ٢٦٠ : ٤٥ : ٢ ج ١٩٠ :
٤٥ ج ٢ - ٢١٠ : ١٧٤٧
أبو الهول ج ٢ - ١٦٢ : ١
أبو ريرة ج ٢ - ٣١ : ٤١١
٦ : ٩٤
أحمد بن صالح بن أبي قحس ج ٢ - ٣٢ :
٤١٢ ج ٢ - ٢٨ : ٩٦ : ٢٤٩
٤٦٧ : ٨٩٦ : ١٥ : ٨٦
أحمد بن يوسف الكاتب ج ٢ -
٦ : ١٠٨
الأحف بن قيس ج ١ - ١٧٤ : ٤٤
ج ٢ - ٤ : ١٣
أحمد بن الجلاح ج ١ - ٢٤٠ :
١٢
الأعطل ج ٢ - ١٩٥ : ٥ : ٢٢٢
ج ٢ - ١١١ : ٤٥ : ٤ ج ٤ -
٣٥ : ٢٢١ : ٦٦ : ٨٢ : ٧
الأغينس الجيني ج ١ - ١٨٢ : ٧٣
أرطاة بن سيرة ج ٢ - ٢٣٩ : ٩
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ج ١ -
١٢١ : ٤١ ج ٣ - ١٣٨ :
١٠ : ٢٣٣ : ٤٣ ج ٤ -
١ : ٥٤
إسحاق بن خلف التبراني ج ٢ -
١٨ : ١٥٧
إسحاق الموصلي = إسحاق بن إبراهيم
الموصلي
الاسمر الجيني ج ١ - ٢٤٣ : ٤٩
ج ٤ - ٣٧ : ٤

(ح)

حاتم طيحي ج ١ - ٣٧ : ٤١٦ : ٥٠
 ٢٤٣ : ٢٢٣ : ٤١٨
 ٤٤ ج ٢ - ٢٤ : ٤٦ ج ٣ -
 ١٦ : ٢٦٣
 الحارث بن حلة ج ٢ - ٩٥ : ١٩
 الحارث بن شقاد ج ٣ - ١٦٢ : ٣
 الحارث بن ظالم ج ١ - ١٨٤ : ١٧
 الحارث الكندي ج ٣ - ١٥٤ : ٣
 الحارث بن هشام ج ١ - ١٦٩ :
 ٥
 الحارث بن رطة القهسل ج ٣ -
 ٢١ : ٨٨
 الحارثي ج ٢ - ١٨١ : ١٥
 حبيب بن أوس الطائي أبو تمام ج ١ -
 ٧٨ : ٤٩ : ١٤ : ٤٨
 ٤٤ : ١٣٠ : ٨٧ : ٤٩ : ١٥
 ٤٢ : ١٥١ : ١٠ : ١٥٠
 ٤٥ : ٢٢٢ : ٤٤ : ٢٢٨
 ٤١٥ : ٢٤٢ : ١٦ : ٢٣٤
 ٤١٦ : ٢٤٧ : ٢٢ : ٢٤٣
 ج ٢ - ٧ : ١٠ : ٦ : ١٧
 ١٢٤ : ١٠ : ٦٨ : ١٣ : ٨
 ١٦٥ : ١٩ : ١٢٨ : ١٦
 ٢٢١ : ٤٤ : ١٨٣ : ٩
 ٤١٢ ج ٣ - ٧ : ٨٩ : ١٢
 ٣٩٩ : ٢٢ : ١٩ : ٢٤٣
 ٦٦ : ٦٦ : ١١ : ٥٨ : ٣
 ١٩ : ١٢٧ : ١١ : ١٠٦
 ١٤٦ : ١٤٣ : ٢١ : ١٣٥
 ٤٩ : ١٦٦ : ٧ : ١٤٩ : ٣

(ث)

ثعلبة بن صبيح ج ٢ - ٨٨ : ١
 الثقف ج ٣ - ٢ : ١٢
 (ج)
 جابر بن حيان = جابر بن حيان
 جابر بن حيان ج ١ - ٣٤٣ : ١٩٧
 جامع الحارثي ج ٢ - ٢١٢ : ٧
 جاثمة بن قيس ج ١ - ٣٥ : ١٨
 ٢٠ : ٣٦
 جندب الكلبي ج ٢ - ١٨٨ : ٧
 جراند الوعد ج ١ - ١٦٥ : ٢٦٢
 ٤٨ ج ٤ - ٨٠ : ٨٢٩
 ٨ : ١٠٣ : ٩
 جسر ج ١ - ٣٦ : ٥٠ : ٤٢٠
 ٤١٤ : ٩١ : ١٤ ج ٢ -
 ١٧١ : ١٦ : ١٩٥ : ١٣
 ٣١٦ : ٤١٤ : ٣ - ١٨
 ٣٣ : ١١ : ٢٢ : ١٥٣
 ٥٣ : ٨٣ : ٤٩ : ٦٦
 ١٥٠ : ٤٤ : ١٤ : ١٥٠
 ٢٢٥ : ١١ : ٢٩٢ : ٤٨
 ج ٤ - ٨٥ : ١٠ : ٤٢ : ٤٥
 ١٠٧ : ١٤ : ١٤١ : ١٣
 الجسدي = الثابتة الجسدي
 جعفر بن طية الحارثي ج ١ - ١٩٣ : ٩
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب ج ٢ - ١٨٠ : ١٩
 جميل بن سمير الطري ج ١ - ٤٠ :
 ٤١٧ ج ٢ - ١٩٣ : ١٣
 ١٩٤ : ٤١٢ : ٤ ج ٤ - ٥٩
 الجعفي بن عمر ج ٣ - ٨٩ : ١٤
 جهم ج ٤ - ٤٧ : ٧

٤٨ : ٤٠ : ٣٣ : ٤٧
 ١٢٣ : ٢٠ : ١٨٢ : ٤١٢
 ١٩٠ : ٤١٢ : ٣ - ١١
 ١٧ : ٢٠ : ١٥ : ٤١
 ٢٤ : ٢٦ : ٤١ : ٤١
 ٤١٨ : ٤٣ : ٤٥ : ١٣٤
 ١٦٦ : ١٣٩ : ١٢ : ١٤١
 ١٥ : ٢٣٣ : ١٤٥ : ١٣
 ١٤٦ : ١٦٢ : ١٠ : ١٠
 ١٦٧ : ١٧٩ : ١١ : ١٥
 ٢٦١ : ٤٩ : ٤١ : ٨١
 ١٨ : ٨٢ : ١١ : ٨٢
 ٨ : ٨٤ : ٤١
 بشارة بن بشر ج ٣ - ١٨٣ : ١٥
 ٢٠ : ٢٢١
 بشارة ج ١ - ١٩٠ : ٣
 بشر بن أبي خازم ج ١ - ٨٨ : ٤١٨
 ج ٢ - ٨٧ : ٤٦ ج ٣ -
 ٣٠ : ٩٦ : ٤٤ : ٣
 بشر بن الخيرة بن أبي صفرة ج ٣ -
 ٤ : ٩٠
 البيت ج ١ - ٧٨ : ١٣ : ١٦٧
 ١٠ : ٢٧٦ : ١٠ : ٢٨١
 ٢١ : ٢٩٣ : ٩
 بكر بن الطاح ج ١ - ٢٤٢ : ٤٩
 ج ٤ - ٢٧ : ١٥
 بكر بن وائل ج ١ - ١٨٥ : ٨
 ١٢
 بكير بن الأخنس ج ١ - ٢٣٠ : ١٩
 (ث)
 ثابت بن رباح ج ١ - ٢٨١ : ٤٤ ج ٢ -
 ٦٤ : ١٧ : ٢٠ : ٦٥
 تميم بن صبيح ج ١ - ١٨٥ : ١٠

١٦: ١٢٥ ج ١: ٢٠٣
١: ١٨٩ ج ٩: ١٠٣
١٩: ٩٩ ج ٤: ١٧
الغناء ج ١: ١٢٥ : ١٦
١٦: ١٩١

(د)

دواج الضباب ج ١: ٥٦ : ٢١
دريد ج ٣: ١٠٩ : ١٤
دعل ج ١: ٥١ : ١٣٠
١٣٦: ٢٣٤ ج ٢: ٢٧
١٩٧: ١٨٨ ج ١٢: ١٩٧
٤٢: ٢٠ ج ٢: ٤١
٤٣: ١٢٣ ج ٢: ٨٢
٤٢: ٢٤٦ ج ١: ٢٤٠
٢٤٧: ٢١٨ ج ٤: ٤
١٢: ٣٩ ج ١: ٣٨
دكن الراجز ج ٣: ١٧٢ : ١٦
طلمس ج ١: ٢٥٤ : ٢
دماذ (طبع بن طعة) ج ٢: ١٥٦ : ١

(ذ)

ذو الريح البدائي ج ١: ٢٤٧ :
٤١٩ ج ٢: ٦ : ٤ ج ٤: ٤
١٧: ٦٠
ذوالرمة ج ٢: ٨٥ : ٨٧
٤١١: ١٨١ ج ٥: ٨٨
٤: ٢٨١ ج ٢: ٢٨١
٤٥: ٣٩ ج ١١: ٢٢
٤١: ٨٥ ج ١٠: ٨٣
١٢: ١٤٢

حزة بن يضر ج ١: ٢٢٩ : ١٠
ج ٢: ١٣١: ١٩: ١٥٠
حيد الأوط ج ٣: ٢٤٢ : ١٣
٨: ٢٦٢
حيد بن ثور اللطلي ج ٢: ٨٢ :
١٩١: ١٨٨ ج ١٠: ١٩١
١٦: ٣٢١ ج ٨: ٤
١٧: ١٤٣ ج ٢: ١٠٤
حنش بن عمرو ج ١: ١٦٦ : ١٣
حنين بن بلوع الحيري ج ٣: -
٢١: ٢١١

(خ)

خاله بن زهير ج ٤: ١٠٩ : ١٢
الخمسي ج ٣: ١٦٨ : ٧
خثيم بن علي ج ١: ١٤٥ : ٢٢
خداش بن زهير ج ١: ٢٣٥ : ١٢
٤٢١: ٢٤٨ ج ٢: ٣
ج ٢: ٩٠ : ١٦
الخريجي (أبو يعقوب) ج ٢: ٥٠ : ٤٩
ج ٣: ١٧: ١٧: ١٦٠
٤٩: ١٧٧ ج ٣: ٢٣٩
ج ٤: ٥٧: ٥٧: ٧٩
الخزرجي ج ٢: ٣٥ : ١
الخزرجي ج ١: ١٣١ : ٤١٠ ج ٢-
١١: ١٢٤
خلف الأحمر ج ٣: ٣٦ : ٩
خلف بن خليفة الأقطع ج ٣: ٣٧ :
١٩: ١٧١ ج ١٤: ١٤٨
الخليل بن أحمد ج ١: ٢١٧: ١٤
ج ٢: ٣١١: ٣٥: ٤٧

١٧٧: ١٩٥ ج ١٨: ٤٦
٢٤٦: ٢٢١ ج ٤: ٢٧
٤٤: ٤٤ ج ١٣: ٥٢
٨: ٨٥
الحاج بن يوسف التيمي ج ٢: -
١٤: ٣٢٢
هبة بن المضر ج ٣: ٥ : ١
حسان بن ثابت ج ١: ١٦٩: ٤٢
٤٢١: ٢٤٧ ج ١٧: ٢٤٠
ج ٢: ١٢: ١٨: ١٥٠
١١: ١٥١ ج ٩: ١٦٩
٤١٢ ج ٤: ١٥ : ١١
١٩: ٥٦
الحسن بن وهب ج ٣: ٧٥: ٤١٣
١٠٠: ٤١ ج ٤: ٣٢
حطان بن الحبل ج ٣: ٩٥ : ٢٢
حطاط بن يضر ج ٣: ١٨١ : ١
الحطيط ج ١: ٢٣٦: ٤٧ ج ٢-
١٠٦: ١٧٠ ج ١٢: ٤٧
١٩٢: ١٩٥ ج ١٤: ٤٧
ج ٣: ١٧٩ : ٨
الحكم بن حبل ج ٣: ١٣١: ٤١٧
ج ٤: ٦٢: ١٢ ج ١٧
١٨: ٦٧
الحكم بن محمد بن قنبر المازني ج ٤: -
١٧: ٢٠
حماد بن عسجد ج ٣: ١٩: ٤١٢
٨٠: ١٤١ ج ١١: ٢٣
١٥٩: ١٧٨ ج ٧: ٤٩
٢٤٤: ١٠: ٢٦٤ ج ١
الحمدوني ج ٣: ١٢٥: ٤١ ج ٤-
١٤: ٨٩
حمران ذو النعة ج ٢: ٩٨: ١٧

سويد بن الصامت ج ١ - ٢٨٩ :
٤١٦ ج ٣ - ٨١ :
سويد المرادي ج ١ - ١٨٩ :
١٧
البيد الحيري ج ٢ - ١٤٤ : ١٤ : ١٤٩

(ش)

الأمام الشافعي (محمد بن إدريس) رضي الله عنه ج ٢ - ٢٦٠ : ٩ :
شربة الضبي ج ٢ - ١٩٠ : ١٥ :
شراة بن الزنديز ج ٤ - ٩٩ : ١٦ :
شريح ج ٣ - ١١ : ٣١ : ١٥ :
٤٠٠ ج ٤ - ٩١ : ١٤ :
شقران القضاة ج ١ - ٢٥٦ : ٢ :
شقيق بن السليك الصامري ج ٤ - ٦٢ : ٦ :
الشيخ ج ٢ - ٢٧٣ : ٢٠ :
الشيفر الحارثي ج ١ - ٧٧ : ١٩ :
الشغري ج ٤ - ٧٩ : ١٥ : ٢٠ :

(ص)

صالح المري ج ٢ - ٣٠٦ : ١٢ :
صخر بن الحرث ج ٤ - ١١٩ : ٣ :
صفية الباطية ج ٣ - ٦٦ : ١ :
الصفطان البليدي ج ١ - ٣٩ : ٤١ :
٣٢ : ٢٤١ ج ٣ - ١٣٢ : ١٥ :

(ض)

ضراوي بن عمرو الضبي ج ٢ - ٩٦ : ١ :

زباجة بن زيد ج ٢ - ١٢٦ : ٢٠ :
زيد بن الحكم التقي ج ٢ - ١١ : ١٥ :
زيد بن عمرو بن قنيل ج ١ - ٢٤٢ :
٤٥ ج ٤ - ١٠٦ : ٤ :
زيغبت الطرية ج ٢ - ٢٣٩ : ١٩ :

(س)

سالم بن دارة ج ٢ - ٢٠٣ : ٤١٦ :
٣ - ٢٦٢ : ١٣ :
سهم بن وئيل ج ١ - ٢٥٩ : ٢٠ :
٤٧ : ٢٩٧ ج ٤ - ٨٨ : ٢١ :
سديف ج ١ - ٢٠٨ : ١٤ :
سراة بن مرداس الباري ج ١ - ٢٠٣ : ١ :
سطين قرين سيار ج ٣ - ٢٢٩ : ١٣ :
١٤ :
سدين راشد المازني ج ١ - ١٨٧ : ٢١ :

سعيد بن حيد ج ١ - ٤٩ : ١١ :
سفيان بن سارية ج ٤ - ٩ : ١٤ :
سلعة بن الخرشب ج ١ - ٦٧ : ١ :
سلي بن ربيعة ج ٤ - ١٤٠ : ٢٠ :
سلطان الأحمسي ج ٣ - ٦١ : ١٤ :
سماعة بن أشول ج ٣ - ٢٦١ : ١٤ :
السمول بن عادياد اليهودي ج ٣ - ٢٠ : ١٧٢ :
سبل بن هارون ج ٣ - ٢٥ : ٤١٦ :
١٣٨ : ١١٢ ج ٤ - ١١٢ : ٨ :
سهم بن حنظلة ج ٢ - ٨٧ : ٣ :
سواوي بن المضرب ج ٣ - ١٣٢ : ١٨ :
سويد بن أبي كامل ج ٢ - ١٠ : ٤٩ :

٢١ : ٢١٤

(ر)

الراعي ج ١ - ٣١٩ : ٦ :
ربيعة بن طامر = سكن الداري
ربيعة بن مقوم ج ١ - ١٢٦ : ١٠ :
الزعيم البليدي ج ٤ - ٨٠ : ٣ :
رفع بن سلمة = حماد
الراضي ج ٣ - ٢٦٦ : ١ :
الراص الكلي ج ١ - ١٤٥ : ٢٢ :
روبة ج ٢ - ٥٦ : ١٢ : ٣ -
١٠ : ١٢٢ ج ٤ - ٥٩ : ١٠ :

(ز)

زبان بن سيار ج ١ - ٢٤٨ : ١٣ :
الزيرقان ج ٢ - ١٩٢ : ٢٠ :
الزير ج ٢ - ٩٥ : ٨ :
الزير بن حمد المطلب ج ١ - ٢٨ : ٤١ :
٢٩٢ : ٦ :
زكاة الباطل ج ٣ - ١٨ : ١٨ :
زهر (بن أبي سفيان المزي) ج ١ - ٤١ : ٢٧ : ١٢ :
١٩٠ : ٢٩٥ ج ٨ : ١٨ :
٢٩٩ : ١٢٢ ج ٤ : ٢٤١ : ٤٣ :
٥ - ١٧ : ٦٩٢ ج ٢ : ١٢ :
١٠٩ : ١٢١ : ١٥٣ : ٢ :
٤٩ ج ٤ - ٨٨ : ١٢ :
زاد الأديم ج ٣ - ٦ : ٢١ :
١٤٦ : ١٥٢ : ١٧٢ ج ٤ : ٢٩ :
٢٤٢ : ٤١ ج ٤ - ٦٦ : ٣ :
زيد بن حل بن سعد بن حمزة بن حريث
٢٠ : ٢٩٩ ج ١ :
زيد بن محمد التميمي ج ١ - ٢٦٩ :
٢١ : ١٨٣ ج ٤ - ٢١ :

عبدالله بن مام السلولي ج ١ - ٤٤١ :
١٩ : ٥٧
عبدالكريم بن عبد القدوس ج ٢ -
١٨ : ١٩٠
عبدالمالك بن صالح ج ١ - ٢٥٨ :
عبدالمالك بن مروان ج ١ - ١٦٦ :
عبد بن الطيب ج ١ - ٢٨٧ :
٦ : ٢١٢
العبدى ج ١ - ٢٠٧ :
عبد بن الأبرص ج ٢ - ٧٢ :
١٩٢ : ١٠ : ١٩٥ :
٩ : ١٨٨ :
عبد بن الأغل ج ٢ - ٤١ :
عبد بن أوس الطائي ج ٤ - ٩٣ :
عبدالله بن زياد ج ٢ - ٢٢٨ :
عبدالله بن عكراش ج ١ - ٨٩ :
عبدالله بن قيس الزيات ج ١ - ١٠٣ :
١١ : ٢٣٥ : ١٦ : ج ٤ -
١٦ : ١٢٢
عبدالله بن عمر ج ٢ - ١٥١ :
عبد بن وراق ج ٢ - ٤٩ :
الطائي ج ١ - ٩٤ : ١٤ : ١٠٠ :
٢٠ : ٢٣١ : ١٩ : ج ٢ -
٢ : ٦
عبد بن بجر ج ٢ - ١٩٣ : ٢٠ :
٣ : ٢٤٠ : ١٩ :
الضيبي ج ٢ - ٩ : ١٠ : ٦٠ :
١ : ١٥٣ :
عبد بن مرداس ج ٢ - ٨٠ :
الصيف ج ٢ - ٢٢٩ :
عبد بن الزقاق ج ١ - ٥٠ : ١٤ :
٢٣٢ : ٨١ : ٢٣٤ : ١٥ : ج ٢ -
١٢٨ : ٦ : ١٩٠ : ١٠ :
٢ - ٦٩ : ٨ :

عبد الرحمن بن أبي عمار ج ٤ - ٨٩ :
عبد الرحمن بن حسان ج ٣ - ٧٧ :
عبد الصمد بن الفضل الرقاشي ج ٢ -
٢ : ١٤٥
عبد العزيز بن زورارة ج ١ - ٢٤٢ :
عبد الغفار الخواصي ج ١ - ١٥٧ :
عبد القدوس بن عبد الواحد ج ١ -
١ : ١٩١
عبدالله بن أبي الشيص ج ١ - ٢٢٢ :
١٩
عبدالله بن أبي عينة ج ١ - ٨٩ :
عبدالله بن جدمان ج ١ - ٣٣٥ :
عبدالله بن جعفر ج ١ - ٣٤٠ :
عبدالله بن الزبير الأسدي ج ٢ -
١٨٦ : ٤٢ : ٦٧ :
١٨ : ٢٦٥ : ١١ :
عبدالله بن سبرة الحرشي ج ١ -
٦ : ١٩٢
عبدالله بن سعيد ج ١ - ٨٦ :
عبدالله بن طاهر ج ١ - ٢٦٦ :
١١ : ٢٣٤ :
عبدالله بن عبد الله بن حبة ج ٢ -
١٦ : ٧
عبدالله بن عجلان ج ٤ - ١٤١ :
عبدالله بن التتفاع الأسدي ج ١ -
١ : ٣٢٥
عبدالله بن المبارك ج ٢ - ١٧٧ :
عبدالله بن مصعب الزبيري ج ٢ -
٢٠ : ٢١ : ٥٢ :
عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر
ج ١ - ٣٤٠ : ١١ : ج ٢ -
١١ : ١٧ : ٧٥ :
١٨ : ٢٠٧ :
عبدالله بن المقفع = ابن المقفع

(ط)

الطائي = حبيب بن أوس أبو تمام
طوق بن البدي ج ١ - ٢٥٩ : ٤١٠ :
ج ٢ - ٢ : ٣ : ٧ : ٢٢ :
١٩٠ : ٤ : ٦٨ : ١٢ :
الطرماح ج ٢ - ١٨٩ : ١٩٥ : ٣ :
٧ : ٣٠٧ : ١١ : ج ٢ -
٩٣ : ١١ : ١٥٠ :
طريح الغنوي ج ٢ - ٢٨ : ١٨ :
ج ٢ - ١٦٠ : ٤ :
طويل (النوري) ج ٣ - ٦٧ : ١٢٢ :
ج ٤ - ١١٢ : ١٢ :
طلحة بن قيس بن ماص ج ٢ - ١٢٣ :
١٨

(ع)

عاصم بن ثابت ج ١ - ١٧٠ : ٢٠ :
عاصم بن خالد بن جعفر ج ٢ - ١٢١ :
عاصم بن القليل ج ١ - ٢٢٦ : ٢٢٢ :
١٥ : ٣٤٢
عباس (من بن حنيفة) ج ٤ - ١٣٤ :
العباس بن الأحف ج ١ - ٣٠٤ :
١٥ : ٢٨ : ١٤٦ :
١١ : ٤ : ١٤٠ :
العباس بن جرير ج ٤ - ٢٤٠ : ٧ :
العباس بن ربيعة ج ١ - ١٧٩ :
العباس بن عبد المطلب ج ١ - ٧٨ :
العباس بن مرداس ج ١ - ٢٩٢ :
١٠ : ٢ : ٧ : ٢٣ : ١٩٤ :
١٤ :
عبد الحميد الكاتب ج ٢ - ٢٢٢ :
عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة
ج ٤ - ٦٣ : ٢ :

الفرزدق ج ١ - ٨١ : ٨٢.
٤٠ : ١٢٤ ٨٨ : ١٦٧
٢٢٥ : ٣٠٦ ٢٣ : ١٩
٢٤٢ : ١٢٢ : ٢٦
١١ : ٢٧ ١٠ : ٧٩
٨٢ : ١٧ ١٧١ : ١٦٦
ج ٣ - ١١٤ : ١٦٨
١٤ : ٢١٢ ٢٧ : ٢٤٠
٦ : ٢٦٥ ٢٢ : ٢٨٩
١٤ : ٤ - ١٣
٥٢ : ١١ ٨٣ : ٢٣
٨٤ : ١٠ ١٠٤ : ١
١٠٧ : ١٠١ : ١٢٢ : ١٥٠
١٤٠ : ١٨

فرغانة القبيس ج ٣ - ٨٦ : ١٧
فضالة بن شريك ج ٢ - ٦٧ : ٣
الفضل بن سيار ج ٣ - ٣ : ١
الفضل بن العباس بن مبة بن أبي لعب
ج ١ - ٢٥٦ : ١٩١٢

(ق)

قائد بن مغرب الشكري ج ٤ - ١٢٦ :
١٣٠
قراة بن حنتر الصاردي ج ١ - ١٦٦ :
٢٠

قرواش بن حوط ج ١ - ١٦٦ : ٢
قريط بن أنيف ج ١ - ١٨٨ : ٢١
القبيس = عبد الرحمن بن أبي عمار

القنطاري ج ١ - ٣٣ : ١٩١
١٨ : ٢٣ : ٢٧ : ١٢١
٤٩ : ٨٢ : ٤
قنارن القبيس ج ٢ - ١٠٦ : ١٦

عمر بن المبارك الخراساني ج ٢ - ٣٩٦ : ١٧
عمران بن حطان ج ٣ - ١٥٩ : ١١
عمرو بن الاطاية ج ١ - ١٢٦ : ٤
١٨٤ : ١٦٨ : ٢ - ١٩٣ : ٣
عمرو بن الأحم ج ١ - ٣٤٢ : ١
عمرو بن باقة ج ٤ - ٥٧ : ١٨
عمرو بن حارة = الأشتر الزباني
عمرو بن شمس ج ٤ - ٤٢ : ١٥٢
عمرو بن العاص ج ١ - ٣٧ : ١١
١٠٨ : ١١
عمرو بن كلثوم ج ٢ - ١٩٤ : ٤
٢٠٥ : ١٧

عمرو بن معد يكرب ج ١ - ١٩٣ :
١٣ : ٣٠٠ : ١٤ : ٢ -
٦٥ : ٤٤ : ٢ - ١٦٤ : ١٢
عمر بن حباب ج ٣ - ٨١ : ١٨
١١١ : ١٧

عمر بن شبيب الطلي ج ٣ - ٢ : ١٨
عنترة القبيس ج ٢ - ١٨٦ : ٤٥
ج ٣ - ٢٧٢ : ١٩
السوام بن شاذب الشيباني ج ١ -
١٦٦ : ١٨

عوف القوافي ج ٤ - ٢٦ : ١٣
عيسى بن موسى ج ٤ - ٩٦ : ٧

(غ)

الغلبش الضبي ج ٤ - ٥٥ : ١
غيلان بن سلعة ج ٤ - ٥٢ : ١٣
غيلان بن عقبة العلوي = ذو الرمة

(ف)

فاطك ج ٤ - ٣٧ : ١
الفرار القبيس ج ١ - ١٦٤ : ٨

على بن يزيد العبادي ج ١ - ٣٠٦ :
٤ : ٢ - ٣٠٤ : ١
٣١٧ : ٢٢ : ٣٤٢ : ١٢
ج ٢ - ٧٩ : ١٤ : ٢٠
٨٨ : ١١٥ : ١٩١ : ٩
عروة بن أذينة القتيبي ج ٣ - ١٧٣ :
٢ : ١٧٥ : ١٣ : ٩
ج ٤ - ٢٩ : ١٥

عروة بن الورد ج ١ - ٢٣٤ : ٧
٢٤١ : ٢٠ : ٢٤١ : ٢
١٠ : ٢٦٤ : ٣ : ١٠

عصام بن عبيد الزباني ج ١ - ٩١ :
٢٢

عقيل بن علفة ج ٤ - ١٢ : ٤
عقبة الأسدي = أبو عقبة الأسدي
الغلام بن الهلال التميمي ج ١ - ٦٧ :
٢٢١ : ٢ - ١٣٧ : ١٦

علقمة بن عبدة ج ٤ - ٤٥ : ١
عل بن أبي طالب ج ٣ - ٥ : ٦
عل بن أمية ج ١ - ١٣٢ : ١

عل بن الجهم ج ١ - ١٠١ : ٣
٣٠٦ : ٢ : ٣١٣ : ١٥
ج ٢ - ٣١٧ : ٨ : ٣ -
٢٧ : ١٣ : ٦٦ : ٩٩
١٨ : ٤ - ١٤١ : ٨

عل بن منظور ج ٤ - ١٢٥ : ١
عمارة بن عقيل ج ٢ - ٣٢٤ : ١

عمر بن أبي ربيعة الخزازي ج ١ - ٤٠ :
١٩ : ٢ - ١٥٨ : ١٨
ج ٣ - ٩ : ١٣ : ١٥ : ١٨
١٣٧ : ٤ - ٩٣ : ٨
١٠٧ : ١٢

عمر بن عبد العزيز الطائي ج ٢ -
٣ : ٣٣

عمر بن جلا ج ٢ - ٤٤ : ٦

الحبيب البديع ج ٢ - ٧٧ : ١٣
١ : ١١٢

الحجون = مجنون ليل

مجنون ليل ج ١ - ٢٦١ : ٤١٤
ج ٣ - ٧٨ : ٤٨ ج ٤ -
٢٩ : ٢٤ : ١٣٩ : ٩٩
٣ : ١٤٥

محمد بن أبيان اللاحق ج ٣ - ١٠٨ : ١
محمد بن أبي حزة مولى الأنصار ج ٢ -
٥ : ١٩٦

محمد بن الجهم ج ٤ - ٣٦ : ٤
محمد بن حاتم الباهل ج ١ - ٢٤٦ :
٤٤ ج ٢ - ٢٧٢ : ١٣

محمد بن حسان بن سبد = محمد بن
حسان بن سبد

محمد بن حسان بن سبد ج ٤ - ٦٢ :
٢٢

محمد بن سبد الكاتب ج ٣ - ١٦١ :
١٩

محمد بن سبد الملك بن صالح الهاشمي
ج ١ - ٤٩ : ١

محمد بن صبرة = المقنع الكندي
محمد بن كلثة ج ٤ - ١٢٦ : ١

محمد بن منذر بن منذر بن منذر
= ابن منذر

محمد بن وهيب ج ١ - ٢٨٩ : ٧
محمد بن مهدي ج ٣ - ٧٤ : ٨

محمد بن سير اليربيري = ابن سير
محمود الوراق ج ١ - ٨٤ : ١٦

٢٤٩ : ٤٩ ج ٢ - ٣٢٦ :
٤٤ : ٣٧٤ ج ٢ -

٥٣ : ١٩ : ١٨٧ : ٩٩
ج ٤ - ٥٢ : ١

الكيت بن معروف الأسدي ج ١ -
٣٥ : ٧ : ٨١ : ١٢٧

٤١٤ : ٢٣٠ : ٦٦ : ٣١٩ :
٤١ ج ٢ - ٤٥ : ٧٩ : ٦٧

٤٤ : ٢٥٨ : ١٦ : ٣٢١ :
٤١٠ ج ٣ - ٧ : ٦٧٤٨

٤١٧ : ٧٦ : ١٤ : ١١٢ : ٤٥
٧ : ٢٦٥

(ل)

ليد ج ١ - ١٤٥ : ٤٥ ج ٢ -
٣٠٨ : ٤٤ : ٣٢٣ : ٤١

ج ٤ - ٦٥ : ١١
لحية بن خلف الطائي ج ١ - ٢٤٧ :

٢٢

لقيط (بن زرة) ج ١ - ١٥ : ٤٩
ج ٤ - ٢٤ : ٢٤٥ : ٢٤

للى الأخيلة ج ١ - ٢٧٨ : ١٤

(م)

المول بن أميل ج ٣ - ٤٥ : ١٩
المأمون ج ٤ - ١٠٥ : ٩

مالك بن أسماء ج ١ - ٥ : ٦٦
٢٦٢ : ١٠ : ٣١٤ : ١٠

مالك بن حريم ج ١ - ٢٣٧ : ٣
مالك بن دينار ج ٢ - ٣٠٢ : ١٦

٣٠٤ : ١٢ : ٣٠٤
مالك بن الربيع ج ١ - ٢٣٦ : ٩

الطيس ج ١ - ٢٩٢ : ٤٣ ج ٢ -
٦ : ٨ : ١٩٥ : ١

متم بن نورية ج ١ - ٢٧٤ : ١٦

طارق بن الضجاعة ج ١ - ١٢٦ : ٤١
ج ٢ - ١٩٣ : ٥

تعب بن أم صاحب ج ٣ - ٨٤ : ٤٩
ج ٤ - ٦١ : ١٠

القلاخ بن جاب ج ٤ - ١٦ : ٦
قيس بن الخطيم ج ١ - ١٣٨ : ٤٩

١٩١ : ٨

قيس بن ذريح = مجنون ليل
قيس بن زهير ج ٣ - ٨٨ : ٤

قيس بن طاصم المقرئ ج ٣ - ٢٤٠ :
١٥

قيس بن عمرو بن مالك = التجاشي

(ك)

كثير غزوة ج ١ - ٢٦٢ : ٤٥
ج ٢ - ٢ : ٢٠ : ٥

١٥ : ٦ : ٤٥ : ١٤٤ :
١٠ : ٣٣٠ : ٤٨ ج ٣ -

١٦ : ٤٤ : ١٠ : ١٦ :
٥٠ : ١٠ : ٧٦ : ١٢

٧٨ : ٢٠ : ٤٢٠ : ج ٤ - ٢١ :
٢١ : ٢٨ : ١٣ : ٢٩ : ٤١

٦٦ : ٦ : ٧٨ : ١٠ :
٩ : ٩٢

كعب بن زهير ج ١ - ٢٣١ : ١٢
٤١٧ : ٣٠٤ : ج ٣ - ٤٤٧

٦٦ : ١٨٦ : ١٢ :
كعب بن سعد التميمي ج ١ - ٢٤٠ : ١٧

كعب بن مالك ج ٢ - ١٩٣ : ١
١٥٥

مقاتل بن طيبة بن قيس بن ماصم
ج ٩٦-٩ : ٩
الفتح الكنتى ج ١ : ٢٢٦-٢٥٠
ج ٢٦٦ : ٢٤٠-٢ : ١٩
منجوف بن مرة السلي ج ٢ : ١٩٢-١٢
المنفل الشكري ج ٣ : ١٢-٩
المنظر بن حملة الطائي = أبو زيد
منصور النري ج ٣ : ٦٧-١٠
المهاجر بن عبد الله الكلابي ج ٣-٢
٧ : ٢٢
المهدي ج ٣ : ٣٩-١٤
مهلل ج ٢ : ١٩٤-٤٨ : ٣-٢
٥ : ٩١
مهباز ج ٣ : ٢٥٥-١٣
موسى فهوات ج ٢ : ١٧-٥
ميسرة أبو الدرداء ج ٣ : ٢٦٥-٢٠
ميسرة الأول ج ٣ : ٢٢٥-٦
ميرون بن قيس = الأضي

(ن)

النابتة ج ١ : ٢٢٧-٤٧ : ٢-٢
١٨٩ : ٩٠ : ١٩٤ : ٦
١٩٩ : ٣٧١ : ٢٦ : ٣-٢
١٦ : ٦٦ : ١٥ : ١٦
١٩٣ : ٢٠٣ : ١ : ٤٣
ج ٨ : ١٠٩٥ : ١٨ : ٤
النابتة الجندى ج ١ : ١٨٥-٢٢٢
٢١٨ : ١٦ : ٢٨٥ : ٢٠
٢٢٩ : ٢١ : ١٨٩ : ٢-٢
٤٥ : ٢٩ : ٤٣ : ٤-٤
٦٩ : ١

مسكين الدارى ج ١ : ٣٩-٤٩
ج ٢ : ١٩٣-٢٠ : ٨
ج ٢ : ٢٢٠-٢٤٠ : ٢-٣ : ١٠
مسلم بن الوليد ج ١ : ٤٢-٥٠
٢٨٥ : ١٦ : ٢٩٣ : ٤١٩
ج ٢ : ٣٠٦-٤١٥ : ٣-٢
٢٧ : ١٧ : ٢٣ : ٨
٤٣ : ٢٦ : ١٤٨ : ١١
١٥٣ : ١٦ : ٤١٦ : ٢٦-٤
١٦ : ٦٢ : ١
المسيب بن طلح ج ١ : ٣٠٤-٣٠
١١ : ٣-١١ : ٩
مصعب ج ٣ : ١٢٢-٦
ساوية بن أبي سفيان ج ٢ : ١٦٩
١٠ : ٣-١٥٩ : ١٥
ج ٤ : ٥٥-٤
معيد بن طرفة ج ٢ : ١٧٨-١٩
معروف المبهري ج ٣ : ٢١٢-٢
٢٢
المسلوط ج ١ : ١٤٩-١٥
١٨٩ : ١١ : ٢٤٦ : ٤١٦
ج ٢ : ١٩٤-١٦ : ٢-٢
٩٦ : ٩٠ : ١٨٩ : ٥
مقل أخو أبي دلف ج ٣ : ١٠-١٠
١٢
ممن بن أوس المزني ج ٣ : ١٨-١٨
١١٣ : ١٨ : ٤
الميرة بن جبلة بن عمرو بن ديبعة بن
حنظلة ج ٤ : ٦٤-٦١
المفضل بن المهلب بن أبي صفرة ج ٤-٤
٦٤ : ١٢

مخارق بن شهاب ج ٢ : ٧٦-١٦
المخيل ج ٢ : ١٩٢-٨
المزار ج ١ : ١٣٨-٤٨ : ٢٤٣
٤٤ : ٢-٢٤ : ٢٧
ج ٤ : ١٣-٦
المزار بن سعيد القمصى ج ٤ : ٤٥-٤٥
١٢ : ١٩
المزار بن مفضل السدي ج ١ : ٢٦٩-٢٦٩
ج ٤ : ٣٠-١١ : ٢٠
مرثد بن أبي حذان الجني = الأسمر
الجني
المريش ج ١ : ١٤٥-١٠ : ١٨
مرة بن مبحان السدي ج ٣ : ٧٧-٧٧
٤٤ : ٢٦٣ : ١١
مروان بن أبي حفصة ج ٣ : ٢٤٨-٢٤٨
ج ٤ : ٥٦-١
مروان بن محمد الشاعر = أبو الشقيق
مزاحم الغليل ج ٤ : ٢٥-١٧
المزق الحضري ج ٢ : ٣٢-١١
المساحق ج ٣ : ٨-١٦
المساور بن هند بن قيس بن زهير بن
جذبة العيسى ج ٤ : ١٣-٣
١٩
مساور الوراق ج ٢ : ١٤٠-٤٥
ج ٢ : ٢٢٨ : ١٥
المستل بن الكيث ج ٣ : ٢٠-١٨
مسعر بن كدام ج ١ : ٣١٨-١٨
مسعود بن بحر ج ١ : ١٤٥-٢٢
المسعودي ج ١ : ٢٧٢-١٤

فهرس أسماء الشمره

١٧٩

<p>(و)</p> <p>والله بن خليفة السعدي ج ٢ - ١٣ : ٢٥٩</p> <p>دود بن طام الميرس ج ٣ - ١٠٤ : ١٦</p> <p>وضاح ابن ج ٢ - ٣٧٤ : ٤٨ ج ٤ - ٨ : ١٠٠</p> <p>الوليد بن عبد الجبتي ج ١ - ١٢٩ : الوليد بن كعب ج ١ - ٣١٤ : ٤</p>	<p>نار بن توسه ج ٢ - ٤ : ٤١٠ ج ٢ - ١٥٥ : ١</p> <p>نشل بن حري بن خفرة ج ١ - ١٢٥ : ٥٥ ج ٢ - ١٩٢ : ٥</p> <p>النواح ج ٢ - ١٥٨ : ١٧</p>	<p>الناجسة الدياني ج ٢ - ١٩٢ : ٤٣ ج ٤ - ٥٩ : ٢٦</p> <p>ناقة بنت القراقعة بن عمرو ج ٤ - ١٦ : ٧٦</p> <p>النجاشي (قيس بن عمرو بن مالك) ج ١ - ١٦٣ : ١٥٥ ج ٢ - ١٩٨ : ١٠٧ ج ١٨٩ : ٤</p> <p>ج ٣ - ١٧٠ : ٦</p> <p>النبيت الحديري = سعد بن قرين بن سيار</p> <p>نصر بن جراح ج ٤ - ٢٤ : ٥</p> <p>نصر بن سياد ج ١ - ١٢٨ : ٤</p> <p>نصيب ج ١ - ٢٩٩ : ٤١٠ ج ٢ - ١٩٠ : ٤٨ ج ٣ - ١٤٦ : ٤</p> <p>٤١٥ : ٤٠ : ٤١٥ ج ٤ - ٤١ : ٤١٥ ١١ : ١٤٦</p>
<p>(ي)</p> <p>يحيى بن سعيد مولد قيم ج ٣ - ٨٧ : ١٨٧٧</p> <p>يحيى بن نوفل الحديري ج ٢ - ٨٦ : ١٠٠ ج ٣ - ٤٨ : ٩</p> <p>يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي ج ٣ - ٨٢ : ٤٨ ج ٤ - ٥١ : ٥٤ : ٣</p> <p>يزيد بن العاترية = ابن العاترية يزيد بن الجلب ج ١ - ١٢٥ : ١٨ يزيد بن الوليد بن عبد الملك ج ٢ - ١٦ : ١٢٥</p>	<p>(أ)</p> <p>هارون بن سعد الصيل ج ٢ - ١٤٥ : هاني بن حبة ج ١ - ١٤٥ : ٤</p> <p>هبة ج ٤ - ٣٥ : ١٤</p> <p>هبة بن عشم ج ٤ - ١٥ : ١٧</p> <p>الحليل ج ١ - ٢٤٠ : ٢٤٩ : ٢٧٥ ١٦ : ٦٤ ج ٢ - ٦٤ : ١</p> <p>هذيل الأنصبي ج ١ - ٦٣ : ٨</p> <p>هشام أخو ذي الرقة ج ٣ - ٦٧ : ١٤</p> <p>هشام بن عبد الملك ج ١ - ٣٧ : ٤</p> <p>هلال بن جشم ج ٣ - ٢٢١ : ٢</p> <p>هلال بن عشم ج ٣ - ٢٢١ : ٢١</p> <p>همام الرقاشي ج ١ - ٩١ : ٢١</p> <p>هني بن أحر الكفاني ج ٢ - ١٨ : ١٨</p>	<p>نصر بن جراح ج ٤ - ٢٤ : ٥</p> <p>نصر بن سياد ج ١ - ١٢٨ : ٤</p> <p>نصيب ج ١ - ٢٩٩ : ٤١٠ ج ٢ - ١٩٠ : ٤٨ ج ٣ - ١٤٦ : ٤</p> <p>٤١٥ : ٤٠ : ٤١٥ ج ٤ - ٤١ : ٤١٥ ١١ : ١٤٦</p> <p>نصيح الأسد ج ٢ - ٣٦٩ : ٨</p> <p>النعمان بن بشير ج ٣ - ٩٧ : ١</p> <p>الفرغول ج ١ - ٢٣٨ : ٤١ ج ٢ - ١٦٩ : ٤٤ : ٢٢١ : ٤١٣</p> <p>ج ٢ - ١٤ : ١٥ : ٨٩ : ٤٩ ٧ : ١٨٦ : ١٥ : ١١٠</p>

فهرس الأعلام

(١)

آدم (أبو البشر) عليه السلام ج ١ - ٢٠٠ : ٢٨١
 ١٧ ج ٢ - ١١ : ٢٣ : ٦٢ : ٢٧٢
 ٤٨ ج ٣ - ٥٣ : ١٦ : ٥٨ : ١٦
 ٨ : ١٩٢

أبان بن عثمان بن صفان ج ٢ - ٣٨ : ١٥

أبان بن الوليد ج ٢ - ١٤٨ : ١٤٤ : ١٨٩ : ١٨

إبراهيم ج ١ - ٤٤ : ١٢ : ٢٦٨ : ٢٩١ : ٢٩٦

٢٩٥ : ٢٩٨ : ١٠ : ٣٠٨ : ١٢

٣٠٩ : ٣١٦ : ١٣ : ١٨٠ : ١٥

٢٠٧ : ٣٠١ : ١٦ : ٣٦٠ : ١٧

إبراهيم بن آدم ج ٢ - ٢٨٧ : ١٥ : ٣٦٠ : ٤١

٣٦٢ : ٤١٣ ج ٣ - ١٨٤ : ١٧

إبراهيم الخليل عليه السلام ج ١ - ٢١٥ : ١٥١ : ١٥٩

٢٤٢ : ٢٤٩ : ٢٦٣ : ٢٦٩ : ١١

١٤ : ٢٧٢ : ٩ : ٢٧٥ : ١١ : ٢٨٤

٤٨ : ٣١٢ : ٢

إبراهيم بن السدي ج ٣ - ١٢١ : ١١ : ١٧١ : ١٢٢ : ٤

إبراهيم بن العباس الكاتب ج ١ - ٢٢٠ : ١

إبراهيم بن عثمان ج ١ - ١٢ : ١٢

إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي الواظي الجعفي ج ٢ - ١١٤ : ١١٤

١١٧ : ٢٦٠ : ٢ : ٣٧٦ : ٤٥ : ٣

٤٤ : ١٩٤ : ٣ : ٢٩٩ : ١٥ : ٤٤ : ١٤٥

١٢

إبراهيم بن محمد ج ٢ - ٢٣٢ : ١٥

إبراهيم بن محمد بن علي الإمام ج ١ - ٣٠ : ٤

إبراهيم بن المنذر ج ١ - ٢٩ : ١٦

إبراهيم بن المنصور ج ٢ - ١٢٢ : ١٨

إبراهيم بن المهدي ج ١ - ١٠٠ : ١١

إبراهيم الموصل ج ٣ - ٢٣٢ : ١٥

إبراهيم النخعي ج ١ - ٢٣٠ : ٢٣ : ٢٦٧ : ٢٩ : ٣

١٥ : ١٥ : ١٠١ : ٢١ : ٢١ : ٤ : ٥٦ : ١١

إبراهيم بن النعمان بن بشير ج ٤ - ١٦ : ١

إبراهيم بن هريفة ج ٣ - ٣٠ : ١

إبراهيم بن هشام بن اسماعيل ج ٤ - ١٢ : ٣

إبراهيم بن الوليد ج ١ - ٩٤ : ٣

إبراهيم بن يحيى الأسدي ج ٣ - ٥٢ : ٨

الأبرش الكوفي ج ١ - ٢٦٦ : ٤٨ : ٤ : ١٠٠

١١ : ١٢ : ١٩

أبريز = كسرى أبريز

إبراط ج ٢ - ١٢٧ : ٤٧ : ٣ : ٢٧٢ : ٢١

٥ : ٢٧٤

أبن أبي بكرة ج ١ - ٢٦١ : ٢ : ٣٠٨ : ١١

أبن أبي الحواري ج ٢ - ٢٩٧ : ١ : ١٤ : ٣٥٧

١٢ : ٣٦٣ : ٤

أبن أبي سفيان = معاوية بن أبي سفيان

أبن أبي طالب = علي بن أبي طالب

أبن أبي هذيل ج ١ - ٢٦٣ : ١٤ : ٢ : ٣٩ : ٤٤

٣ : ١٣٢ : ١٢

أبن أبي علقمة ج ١ - ٢١٨ : ١٤ : ٢ : ٢٠٤ : ١٠

أبن أبي ليلى ج ١ - ٢٩ : ١٣ : ٣ : ٢٢٨ : ١٥

أبن أبي محسن النخعي ج ١ - ٣٨ : ١٣

أبن أبي نجيع ج ٤ - ٧٠ : ٧

أبن أبي نعم ج ١ - ٣٢٧ : ١١

أبن الأثير ج ١ - ١٤٠ : ١٨ : ٢٧٧ : ١٩ : ٢

١٣ : ١٨ : ٢٤٤ : ١٩ : ٣٢١ : ١٧

٤ : ٩ : ٢٠ : ١٨ : ٢٢٣ : ١٤٤ : ١٥

ابن حجة ج ٣-١٤٢ : ١٧
 ابن الحرج ج ٢-٥٩ : ١٧
 ابن حرب = سلاوة بن أبي سفيان
 ابن الحنفية = محمد بن الحنفية
 ابن حواء = طاهر بن آدم
 ابن خالد = عبد الرحمن بن خالد
 ابن خياط ج ١-٢٤ : ١٨
 ابن نلكان ج ١-٣٢٤ : ١٩ ج ٢-١٣٥ :
 ١٩ ج ٢-١١٧ : ١٨ ج ٢-٢١٩ :
 ابن خولة = محمد بن الحنفية
 ابن دأب ج ١-١٦٣ : ١٧
 ابن داب (عيسى بن يزيد) ج ٢-١٣٩ : ١٦ و ٢ :
 ابن دحمة ج ١-١٩٧ : ٤
 ابن دريد (أبو بكر) ج ١-١٨ : ٢ ج ٢-١٦٢ :
 ٤٢ ج ٤-١٣١ : ٢١
 ابن دقة = أبو صارة
 ابن ذات الطائين = عبد الله بن الزبير
 ابن دامين ج ٤-١٠٠ : ٢
 ابن داود ج ٢-٣٥٣ : ١٣
 ابن الراوندي ج ٢-١٥٣ : ٢١
 ابن روح بن حاتم المهلي ج ٤-١١٣ : ١
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير
 ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات
 ابن زياد = عبد الله بن زياد
 ابن سالم ج ٣-٥٨ : ١٦
 ابن سبأ = عبد الله بن سبأ
 ابن سعد (محمد) ج ١-٣٠٢ : ١٨
 ابن سلامة = أبو جعفر المنصور
 ابن سلم = سعيد بن سلم
 ابن سلى ج ١-١٠٠ : ٢
 ابن السلك ج ١-٢٦٧ : ١٦ ج ٢-٣٠٢ : ٢
 ١٢٧ : ١٦٥ : ١ : ١٧٨ : ١٣ :
 ٣١٥ : ٢ : ٣٦٨ : ١٩ : ٢-٥٤ : ١٤

ابن أحرار الجبل ج ٢-١٠١ : ٢٢
 ابن احناف ج ١-١٩٤ : ١٠ ج ٢-١٧٦ : ١٠
 ابن أسد ج ٤-٣٦ : ١٣
 ابن الأشت ج ١-١٧٠ : ٤٦ ج ٤-٢٣ : ٦
 ابن أصمغ = الأصمغ
 ابن الأعرابي ج ١-٤٧ : ١٠٧ : ١٠ : ١٤٥ :
 ٢٣٩ : ١٠ : ١٨٥ : ٢٤٧ : ١٤ : ٣٠٥ :
 ٤١ ج ٢-٦ : ٤١ ج ٢-١١٦ : ٤٩ :
 ٤١ ج ٣-٧ : ٢٧ : ١٠ :
 ابن أقيصر (القاضي) ج ١-١٥٤ : ١٠
 ابن الأباري ج ١-٢٧٧ : ١٩ : ٣٠٦ : ٢٠ :
 ج ٢-٣٥ : ١٤ : ١٠٥ : ٤١٦ : ٤ :
 ٥ : ٩٣
 ابن أيوب = الحسين بن أيوب
 ابن بريق ج ١-٤٣ : ٢٠ : ١٤٥ : ٢٣ : ٢٢٩ :
 ٢٠ : ٤٢ ج ٢-١٦ : ١٩ : ٤١٩ : ٣ ج ٢-١٩٢ : ٤١٧ :
 ٤٢ ج ٢-٢٦ : ١٩ : ٩٣ : ٨ :
 ابن بخت الحضرمي ج ٤-١٧ : ١٥
 ابن البطار (أبو محمد عبد الله) ج ٣-٢٧٩ : ١٩ :
 ٢٨٧ : ١٣ : ٢٩١ : ١٩ : ٢٩٢ : ١٢ :
 ٢٩٤ : ٢١ : ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٨ : ١٨ :
 ابن التوم ج ١-٢٩٩ : ١٥ : ٣١٢ : ٤١ : ٣-
 ١٤ : ١٧٠
 ابن جامع ج ٤-٩١ : ١٠
 ابن جبار = عتبة بن جبار المقرئ
 ابن جريح (أبو خالد) ج ٣-٥٢ : ٦
 ابن جرير ج ١-٢٠٣ : ٢٠
 ابن جلفة = سعيد بن عمرو
 ابن الجلاح ج ١-٦٧ : ١٨
 ابن جندل = خالد بن جندل
 ابن جني ج ٢-١٧٩ : ١٩ : ٤١٩ : ٣٨ : ١٢ :
 ابن الجوزي ج ٢-٨٩ : ٢٠
 ابن حبان ج ٢-١٣٣ : ٢١
 ابن جبر السقلاقي ج ١-٢٤ : ١٧
 ابن جبر الهنسي ج ٢-٢٣٤ : ١٧

ابن سبابة ج ١- ٢٩٣ : ٤١٣ ج ٢- ٤٧ : ٢
 ابن سبابة ج ١- ١٩٣ : ٤١٩ ج ٢- ٨٦ : ٤١٦
 ١٣٨ : ٤١٢ ج ٣- ٩٦ : ٤١٧ ج ٢٩٠ :
 ٤١٩ ج ٤- ٨٣ : ٢٠
 ابن سيرين ج ١- ٦٥ : ٩١ : ٦٩ ج ٢٠- ٧٩ :
 ٤ : ٢١٦ : ٤١٧ : ٢٨٠ : ٢٠ : ٣١٧ : ٤١٦ :
 ٣١٨ : ٣٢٣ : ٤١٤ ج ٢- ١٣ : ٨ :
 ٤١١ : ٢٨ : ٤٩ : ٣٨ : ٦٦ : ١٠٩ : ٤٧ :
 ١١٧ : ١٥ : ١٥٧ : ٢٠٧ : ٢٠٧ : ٢٤٥ :
 ٤١٥ : ٢٤٣ : ٤١١ : ٣٧٤ : ٤٢ ج ٣- ١٥ :
 ٢ : ٤١ : ٤٥ ج ٤- ٣٠ : ٤١٨ : ٧١ :
 ٤١٥ : ٩٩ : ١٤
 ابن شاذان مولد بن أسد ج ٣- ٢٧٦ : ١٢ :
 ابن شبرمة القاضي ج ١- ٥٦ : ٦٤ : ٤١٢ :
 ٦٧ : ٤١٦ : ٦٩ : ٤١٧ : ٢٩٤ : ٤١٩ ج ٢-
 ١٥٧ : ٤٥ : ٢٠١ : ٤٤ : ٢١٠ : ٤٧ ج ٣-
 ٤٨ : ٤١٥ : ١٧٧ : ٤١٣ ج ٤- ٣٠ : ٧ :
 ابن الشريف ج ٢- ٧ : ٤
 ابن شهاب ج ١- ٢١٣ : ٤١٦ : ٢٢٥ : ٤٧ ج ٣-
 ٢٢ : ١٥ :
 ابن طاهر ج ٢- ٢٥٩ : ٢ :
 ابن طرغوث ج ٢- ١٦١ : ٤ :
 ابن طيخان التبي = عبيد الله بن زياد
 ابن طاهر ج ١- ١٤٩ : ٣ :
 ابن عائشة = عبيد الله بن محمد بن حفص التبي
 ابن عباد = أبو عباد المهلب
 ابن عباس = عبيد الله بن عباس
 ابن عباد ج ٤- ٧ : ٢٠
 ابن عتبة = أبو المراء عتبة بن طاهر
 ابن عتبة = عمرو بن عتبة
 ابن العجاج = دقنة بن العجاج
 ابن عجلان = عبيد الله بن عجلان
 ابن عرياض اليهودي ج ١- ١٩٦ : ٤١٧ : ٦٠ : ٧١ :
 ابن عساكر ج ٤- ٩٣ : ٥ :
 ابن عمر = عبيد الله بن عمر

ابن عون ج ١- ١٤٦ : ١٩٤ : ٢٩٧ : ١٦ : ٤٦ ج ٢-
 ١٣٩ : ٢ : ٢٠٠ : ٤١١ : ٢٩٠ : ١١ :
 ابن عويمر = مالك بن عويمر
 ابن عياش المتوفى ج ١- ١٦١ : ٢٧٥ : ٢٢٠ : ٢٩٠ :
 ٤١٨ : ٢٨٧ : ٤٨ : ٢ ج ١١٣ : ٤٥ : ٤٠ : ٩٨ : ٦ :
 ابن عبيدة ج ١- ٢٨٧ : ٤١٦ : ٢ ج ١٢٢ : ١٤ :
 ١٣٧ : ١٠ : ١٢١ : ٤١٢ ج ٢- ٣٦٠ : ٤٦ ج ٣-
 ١٩ : ٤٣ : ١٧٢ : ٤٨ : ٤ ج ٩١ : ١٠ :
 ابن القادوق = زيد بن عمر بن الخطاب
 ابن قزوة هونس = هونس بن قزوة الكاتب
 ابن حنيفة ج ١- ط : ٥٣ : ٤٣ : ٥٢ : ١٠٧ : ٤٣ :
 ١٩٢ : ٤١٩ : ٢ ج ١١٤ : ١١٤ : ٤١١ ج ٣-
 ١٩٤ : ٢ : ١٩٧ : ٤٣ : ٢٩٩ : ١٢ :
 ابن القداح ج ٣- ٢٠٢ : ١٤ :
 ابن قرعة ج ١- ٨٨ : ١٩ :
 ابن قرعة ج ٣- ٢٠٩ : ٧ :
 ابن القرية ج ١- ١٠٢ : ٤١٦ : ٢- ٢٠٩ : ٤١٣ :
 ٢- ٦٩ : ١ :
 ابن القنطري ج ١- ٤٣ : ١٩ :
 ابن قيس ج ٢- ٧٧ : ٧٦ :
 ابن قيس الزيات (عبيد الله) ج ٤- ١٣٥ : ١٤ :
 ابن قيس الناصر ج ٢- ١٤٨ : ٤ :
 ابن قيم الجوزية ج ٤- ١٩ : ٤١٦ : ١١٧ : ٢٢ :
 ابن الكلبي ج ١- ٢٦٤ : ٣ : ٢ ج ٩٠- ٤١٢ :
 ٣- ١١٦ : ٤١ : ٤٦ : ٤ ج ١٠ :
 ابن ليل = عبد العزيز بن مروان
 ابن ماجه ج ٢- ٢٧٢ : ١٦ :
 ابن ماسويه ج ٢- ٩٩ : ٦٦ : ١٠٣ : ٤١٧ : ١٠٤ :
 ٤١٠ : ٢٨٠ : ٢٣ : ٢٤ : ٩٤ : ٢١ :
 ابن المبارك ج ٢- ٣٦٠ : ٤١٥ : ٤٦ : ٩٨ : ٢١٠ :
 ابن محرز ج ٢- ٣٥٨ : ٢ :
 ابن الملقى ج ٢- ٥٤ : ٦ :
 ابن مروان = بشر بن مروان
 ابن مساحق ج ٣- ٨ : ١٧ :
 ابن مسعود = عبيد الله بن مسعود

أبرزيه ج ١-١٨٩ : ٢٠ : ٢٦٢ : ٣٢٨-١٦ :

٩٩ ج ٢-١٦٠ : ١٤ : ٣-١٤٢ :

١٥ : ٢٠٧ : ١١ : ٢٧٢ : ١٩ : ٤ ج -٤ :

٢٦ : ١٤ : ٦٠ : ٤ :

أبرزيه = عمرو بن هذاب

أبرزيه الحيري ج ٢-٢٩٧ : ٢٠ :

أبرزيه القاري ج ٢-٢٢٢ : ١٥ :

أبرزيه الكلبي ج ٤-٣٢ : ١٥ :

أبرزيه محمد بن أبي الخطاب القرشي ج ٣-٧٩ : ٢١ :

أبرساسان = حسين بن المنذر .

أبرسالم ج ٢-٧ : ٤ :

أبرسعد الخزوي ج ١-٣٠١ : ٤ :

أبرسعيد ج ٢-٣٥٧ : ١٨ :

أبرسعيد = الحسن البصري

أبرسعيد = مسلمة بن عبد الملك

أبرسعيد (محمد بن يوسف التتري) ج ٣-١٦٦ : ١٨ :

أبرسعيد الخنزي ج ٢-٣١٨ : ٧ :

أبرسعيد السكري ج ٤-٨٠ : ١٨ :

أبرسعيد الملقاني ج ٣-٢٥٨ : ١٠ :

أبرسفاح ج ٢-٤٨ : ١٥ :

أبرسفيان ج ١-١٧ : ٥ : ٢٠٠ : ١٣ : ٣١٠ :

٦ : ٣٣٩ : ١٥ : ٣-٥٠ : ٧ :

أبرسفيان بن حرب ج ١-٨٣ : ١١ : ٤ ج -٤ :

٩ : ١٠١ :

أبرسفيان الحيري ج ٣-١٧٣ : ٨ :

أبرسفيان بن العلاء ج ١-٢٥١ : ٣ :

أبرسلطة ج ١-٢٧٥ : ١٣ :

أبرسليان الفارابي ج ٢-٢٩٧ : ١٤٠١ : ٢٩٩ :

١٤ : ٣٥٧ : ١٢٧ : ٣١٣ : ١٢٤ : ١٢٠٤ :

ج ٣-٢٥٣ : ٢ :

أبرسلاك ج ٣-١٢٧ : ٩ :

أبرسلاك الأسدي ج ١-٢٧٠ : ٢١٨ :

أبرسلاك الحنفي ج ١-٢٧٠ : ٢٠ :

أبرسالم = محمد بن عامر

أبرسليان ج ٣-٩٠ : ١٩ :

أبرسمة التتري ج ١-١٦٨ : ٤٦ : ٢-٢٧ : ٥ :

أبرسمة ج ٢-٥٦ : ٤ :

أبرسمة = ابن جرج

أبرسمة التتري ج ٢-١٦١ : ٧ :

أبرسمة ج ٤-٦٨ : ١٠ :

أبرسمة (محمد بن أبي زنبب الأجدع) ج ٢-١٤٥ : ١٦ :

أبرسمة التتري كاتب سعيد الحاجب ج ٢-٢٠٤ : ٧ :

أبرسمة ج ١-٧٢ : ١٨ : ٨٣ : ١٢ : ١٠٧ :

١٠ : ٣٣١ : ٤١٨ : ٢-١ : ١٢ : ٤٧ :

١٧ : ١٨ : ١٤ : ٣٩ : ١٢٦ : ١٧٧ : ٨ :

٤ : ٣٠٨ : ٣ : ٣٣١ : ١٤ : ٣٥٦ :

٥٩ : ١ : ٣-٨ : ٨ : ٢٢ : ٢ :

٢٨ : ٣ : ٤١ : ٤٨ : ٤٤ : ٤٩ : ١٤ :

٨ : ٢١٤ :

أبرسمة ج ٣-٤٩ : ١ :

أبرسمة الشاعر (زبد بن الجون) ج ١-١٦٤ : ١ :

١٨٢ : ١٨٣ : ٤٣ : ٣-١٢٨ : ١٨٤ :

أبرسمة ج ١-٢٢٩ : ١٥ : ٣٣٤ : ٤١ : ٣-٢ :

١٠ : ١٧ : ١٣ : ١٧ : ٥٥ : ٧ : ٢٤٧ : ٣١ :

أبرسمة = عبد الملك بن مروان

أبرسمة ج ١-١٥٤ : ٣ : ٢١١ : ٦ : ٧ : ٢-٢ :

٣٥٦ : ١٤ : ٣-١٥٨ : ١٨٠ : ١٢ :

أبرسمة الباهل ج ٣-٢٧٥ : ٧ :

أبرسمة ج ٤-١٠٩ : ٨ :

أبرسمة الأعرج ج ٢-٣٥٥ : ٢ :

أبرسمة الطاردي ج ٣-١٧٤ : ١٨ : ١٧٥ : ٢ :

أبرسمة الكلبي ج ٣-٢٤٠ : ١٣ : ٢٤١ : ١٠٦ :

أبرسمة ج ٤-٢٦ : ١٩ :

أبرسمة ج ٤-٦ : ٣ :

أبرسمة ج ٢-٢١٩ : ١٧ :

أبرسمة ج ٤-١٣١ : ٢٢ :

أبرسمة بن كعب الأسدي ج ٢-٢٩٨ : ١١ :

أبرسمة ج ٤-١٨ : ٢٥٨ :

أبرسمة ج ١-٢٠١ : ٢٠ :

أبرسمة الكلبي ج ٣-١٥٧ : ٤ :

أبو عباس السفاح ج ١ - ٢١ : ١٨ : ٩٤ : ٢٠٤٣ : ٢٠٤٣

١٠ : ٢١١ : ٤١ ج ٢ - ٢٠٢ : ١٠ : ١٣٩

ج ٢ - ٦٨ : ١٨

أبو عباس الطوسي ج ١ - ١١ : ٥

أبو عباس المبرد ج ٢ - ٣٠١ : ١١

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن مسعود

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عباد

أبو عبد الرحمن الثوري = الثوري

أبو عبد الرحمن صاحب الأنف ج ٢ - ٣٠٤ : ٨

أبو عبد الله ج ٢ - ٢٣٦ : ٢

أبو عبد الله = الثوري

أبو عبد الله = سلمان

أبو عبد الله = سلمان

أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي =

شريك بن عبد الله النخعي القاسمي

أبو عبد الله الكندي ج ٢ - ٥٤ : ٦

أبو عبيد ج ١ - ١٤٠ : ١٨

أبو عبد الله الكاتب ج ١ - ٢٤٨ : ٤٦٦ ج ٢ - ١٠٠ : ١٦

أبو عبيد بن مسعود الثقفي ج ٤ - ٩٥ : ٢١

أبو عبيدة ج ١ - ٨٠ : ١٢ : ١٥٦ : ٦٧ : ١٦٠

٤١ ج ٢ - ٣١ : ٦٠ : ٤٣ : ٤٨ : ٤٤

٦٥ : ١٩ : ١٠٣ : ١٣ : ١٥ : ١٣٠

١٨٨ : ١٩ : ٣٢٠ : ١٥ : ٣٢٤ : ١٩

٣٥٣ : ٤١٨ ج ٢ - ٣٠ : ١٨ : ١٩٨

٦٦ : ٢٦٨ : ٤١٠ ج ٢ - ٩٧ : ٧

أبو عبيدة بن أبي حذيفة ج ١ - ٦٥ : ١١

أبو عبيدة بن الجراح ج ١ - ١٤٢ : ٢٢٩ ج ٢ - ٣ : ١٤ : ٢٣

أبو عبيدة مسمون المني القنري النحوي ج ١ - ٢١٤ : ١٨

أبو خطاب ج ٢ - ٤٨ : ٦

أبو النخعي ج ١ - ١٤٦ : ٢٠ : ٢٠٠ : ١٧٩ ج ٢ - ٣٠٠ : ٣٠٧

أبو عثمان = سعيد بن العاص

أبو عثمان = عمرو بن بحر الجاحظ

أبو ميادة ج ١ - ١٦ : ١٦

أبو شربة = ابن شربة

أبو شريك = عبد الله بن أبي شريك النخعي

أبو صادق ج ١ - ٣٢٣ : ١٠

أبو صالح ج ١ - ٢١٥ : ١٢

أبو صالح = عبد الله بن خازم السلي

أبو صحر = كثير عزة

أبو الصديق الثاني ج ٢ - ٢٠١ : ٧

أبو صفوان = خالد بن صفوان

أبو صفوان الأسد ج ١ - ١٥٧ : ٢٦٩

أبو صفوان ج ٢ - ٢٠٠ : ١٧ : ٢٠١ : ١

أبو الضحا ج ١ - ٣٠٣ : ١٥

أبو ضخم ج ١ - ٢٨٢ : ٧

أبو طالب = عبد العزيز بن الخطاب بن عبد الله بن حنبل

أبو طالب بن عبد الخطاب بن عبد الله بن حنبل ج ١ - ٦ :

١٥ : ٢٦٣ : ١٢ : ٤١٢ ج ٢ - ٤٩ : ٢

أبو طريف = عدي بن حاتم

أبو طلحة ج ٤ - ٧٠ : ٢

أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري البخاري ج ٤ - ٧٠ : ١١

أبو الطحان القيني ج ٤ - ١٠٧ : ٩

أبو الصاج ج ١ - ٧٧ : ٤١ ج ٢ - ٤٠ : ٤٤

٤٧ : ١٢

أبو حاتم ج ٢ - ٢٩٦ : ٧

أبو العالية ج ١ - ١٤٦ : ٧ : ٣٠٢ : ١٠ : ١٨

أبو حاتم الأزدي ج ٢ - ٣٥٨ : ٦

أبو عباد الكاتب ج ١ - ٤٥ : ١١ : ٥١ : ١٥

٢٥٦ : ٢٠ ج ٢ - ١٣٥ : ١

أبو عباد المهدي ج ١ - ٢٥٦ : ١٠

أبو عباد يحيى بن عباد النخعي البصري ج ١ - ٢٥٦ : ٢٠

أبو عباس ج ١ - ١٥٧ : ١١ : ٢١٧ : ٢٢٠ : ٢٢٠

٤٨ ج ٢ - ١٢٨ : ٤٤ ج ٢ - ١٣٨ : ١٣

أبو عباس = عبد الله بن عباس

أبو عباس = الفضل بن الربيع

أبو عباس = الفضل بن سهل

أبو عتيان = عمرو بن عبيد
 أبو عتيان الثوري ج ٣ : ٢١٦ : ١٨
 أبو عتيان المازني ج ٢ : ١٢٦ : ١٥٦ : ٢١٥٢ : ١٥٧ : ٢
 أبو عتيان الحموي = أبو عتيان المازني
 أبو الصباح ج ١ : ٧٤ : ٧
 أبو عروة السباعي ج ١ : ١٨٦ : ١٧ : ١٨٥
 أبو عطية حبيب النصري ج ١ : ١٨٦ : ٥٢
 أبو عطية ج ٢ : ١٦٢ : ٤ : ١٦٣ : ٨ : ١٦٤ : ٢٠
 أبو حبل = العنابي
 أبو علي الجبائي ج ٢ : ١٤٢ : ٢١ : ١٤٣ : ١٠
 أبو علي حاصر بن العقيل ج ٣ : ٢٤٦ : ٧
 أبو علي القتالي ج ١ : ١٥٤ : ٢١ : ١٥٧ : ١٠ : ٤
 ج ٢ : ١٨٥ : ٤٥ : ٤٦ : ٢٦ : ١٧
 أبو عمران ج ١ : ٣١٠ : ٢٠
 أبو عمرو ج ١ : ١٣٦ : ٢١ : ٢٢٣ : ٩
 أبو عمرو بن السلاء ج ١ : ٦٩ : ٤١ : ٢ : ١٤٢ : ٢
 ج ٢ : ٤٧ : ٤١ : ٤ : ٣ : ٢ : ٣ : ٥٠
 أبو عمرو بن مسعدة مولى خالد القسري ج ٣ : ١٧٣ : ٨
 أبو العمري ج ٢ : ٤٠ : ٣
 أبو عمرو الصفار (حماد بن واقد) ج ١ : ١٧٢ : ٢٠
 أبو العوام = الزبير بن دحان
 أبو عوانة ج ٤ : ٣ : ١١
 أبو عون ج ١ : ٢٠٦ : ١٩
 أبو العيلاء ج ١ : ٣٤٤ : ١٠ : ٣ : ١٩٥
 أبو غسان ربيع بن سلمة = دماذ
 أبو الحسن الأعرابي ج ٤ : ٢٢ : ٣
 أبو زيد الخزاز ج ١ : ١٧١ : ١٦
 أبو فراس = الفرزدق
 أبو الفرج الأسياف (علي بن الحسين) ج ٣ : ٤١ : ١٨ : ٤
 ج ٤ : ٢٣ : ٢١ : ٢١ : ٢٤٠ : ١٥ : ٤
 ج ١٨ : ١٥ : ٢٦ : ١٣ : ٦٤ : ١٢ : ٨٧ : ١٧
 أبو فرعون الأعرابي ج ٤ : ٢٩٧ : ١٧

أبر فروخ ج ٣ : ١٦ : ٤
 أبو فضالة ج ١ : ٢٢٤ : ١٦
 أبو الفضل ج ٢ : ٥ : ١٠
 أبو الفضل بن عبد الصمد بن الفضل الزناني ج ٣ :
 ١٤٥ : ٢
 أبو القاسم = محمد رسول الله الذي صل الله عليه وسلم
 أبو القاسم بن عبد الله بن سليمان ج ٣ : ١٩٥ : ٣
 أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه = محمد
 ابن الحنفية
 أبو قيل ج ٣ : ٧٩ : ٨
 أبو قرة الكعبي ج ١ : ٦١ : ١٤
 أبو قطبة الخثاعي ج ١ : ٢٥٥ : ١٨ : ١٤٧ : ٢ : ٢٤٧ : ٢٤٥٩
 أبو قلابة ج ١ : ٢٤٤ : ٥٥ : ٣٠٣ : ١٣ : ٢ : ٣٧٣ : ١
 أبو كامل مولى علي رضي الله عنه ج ٣ : ٢٠١ : ٣
 أبو كعب القاسم ج ٢ : ٤٦ : ٤٤ : ٢ : ١٥٧ : ٢ : ٢٥٨ : ١٤ : ٧
 أبو لابة = رفاعة بن عبد المنذر
 أبو لهب (عبد العزيز بن عبد المطلب) ج ٢ : ٤١ : ١٤ : ١٩٧ : ٩ : ٢٧٤ : ٣ : ١٨٩
 أبو لؤلؤة ج ٢ : ١٤٣ : ٨
 أبو لؤلؤ ج ١ : ٧٩ : ١٩
 أبو لؤلؤ = الحارث بن ظالم
 أبو مالك ج ١ : ٩١ : ١٩ : ٣ : ١٧٩ : ٥ : ١٨٨ : ٧
 أبو مالك = الأخطل
 أبو مجلز ج ١ : ٩٠ : ٩
 أبو الحبيب الهذلي ج ١ : ١٨٦ : ١٢
 أبو محمد ج ١ : ٢٨ : ٤٥ : ٣ : ٢٨٧ : ٢
 أبو محمد = ابن عينة
 أبو محمد = الحسن بن علي
 أبو محمد = عبد الله بن الحسن الطائي
 أبو محمد = هشام بن الحكم
 أبو محمد عبد الله بن مسلم بن هبة الدينوري = ابن هبة

أبو محمد الزيدى ج ١ - ٣١٣ : ١
 أبو الحضير ج ٤ - ١٤٣ : ١٥
 أبو محيرز (عبد الله بن محيرز المكي) ج ٤ - ٦٩ : ٢٠
 أبو غنم ج ٣ - ٨٢ : ١٣
 أبو المراء عتبة بن عامر ج ٣ - ١٦٣ : ١
 أبو مريم الحنفي ج ٢ - ٢٢ : ٢٠
 أبو مريم الطول ج ٣ - ١٣ : ٢
 أبو مسلم ج ٣ - ٨٢ : ٤
 أبو مسلم (عاصم بن مسلم المراء النحوي الكوفي) ج ٤ - ٢٠ : ٥٩
 أبو مسلم الخراساني ج ١ - ٢١ : ١٨ : ٢٦ : ٤١
 ٣٠ : ١٤٤ : ٨ : ٢٣٠ : ٤٢ ج ٢ - ٦ : ١٠٦
 أبو مسلم الخولاني ج ٢ - ١١٧ : ٩
 أبو منصور ج ١ - ٣٠٩ : ٤٢ ج ٢ - ١٧٥ : ١٦
 أبو صاذ = بشار بن زيد
 أبو صارية ج ٢ - ١٣٦ : ١٢ : ١٣
 أبو صارية الأسود ج ١ - ٢٨٣ : ١٥
 أبو الصنوبر السلي ج ١ - ٣٣١ : ٧
 أبو صهر = يحيى بن نوفل
 أبو المقاتل ج ٣ - ٢٤٦ : ١١
 أبو المكنون النحوي ج ٢ - ١٦٤ : ٣
 أبو مليكة = الحليبة
 أبو منصور ج ٣ - ١١١ : ١٩
 أبو منصور البجلي ج ٢ - ١٤٧ : ١٦ : ١٧
 أبو المنال البكري ج ٢ - ٢٠٨ : ١٧
 أبو المنهل الخطاني ج ٤ - ٤٠ : ١
 أبو مودود الحاجب ج ١ - ٧١ : ٥
 أبو موسى ج ١ - ٤٣ : ٤٥ : ٢٣١ : ١٨
 أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس) ج ١ - ١١ : ٦
 ١٢ : ٦٦ : ٧ : ٢١٤ : ٢٨٦ : ٢٧
 ٢٩ : ٢٩ : ١٣ : ٢٠٦ : ٤٤
 ج ٣ - ٨٨ : ١
 أبو ميمون السيل (النضر بن سلمة) ج ١ - ١٥٦ : ٦
 أبو النضر ج ٢ - ٧٣ : ١٩

أبو النشاش ج ١ - ٢٣٧ : ١٢
 أبو النضر ج ١ - ١٢٣ : ١٧
 أبو نيشل ج ٣ - ٢١٩ : ٢
 أبو نواس ج ١ - ٣٠٣ : ٤٢ ج ٢ - ١٣٠ : ١٥
 ج ٢ - ٢٥٠ : ٤٥ : ١١١ : ١٠
 أبو نوح ج ٣ - ٢٦٤ : ٦
 أبو نوح صروف بن راشد ج ٣ - ٨٠ : ٢
 أبو حاتم = خالد بن يزيد بن معاوية
 أبو هريرة ج ١ - ٢٦٧ : ١٣
 أبو الهذيل السلفي ج ٢ - ٢٠٤ : ١٢ : ٣ ج ٣ - ٢٠ : ١٧ : ١٤٨
 أبو هريرة ج ١ - ٧ : ٢ : ٥٣ : ١٧ : ٥٤ : ٣
 ٢٠ : ٧٢ : ٤٨ : ١٣٨ : ١٣ : ١٤٦ : ١١٠ : ٣١٥ : ٤٩ : ٣٠٩ : ٥٥ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٢٤ : ٤٢ : ٢٢٦ : ١٢٥ : ٢٠ : ٣٠١ : ٤١ : ٢٣٤ : ٣
 ٢٩٨ : ١٩
 أبو الهيثم ج ١ - ١٩٧ : ٢٠ : ٩
 أبو الهول الحيري ج ٢ - ٢٩ : ٦
 أبو الهيثم = خالد بن طلق
 أبو الهيثم = أبو الهيثم
 أبو وائل ج ١ - ٢١٧ : ٦
 أبو وداة = الحارث بن حيرة
 أبو الورد حولي الحاج ج ١ - ١٢٢ : ٤
 أبو الوليد ج ١ - ٧٢ : ٢٠
 أبو الياقوت ج ٢ - ٣٩ : ١٨
 أبو يحيى = مالك بن دينار
 أبو يعقوب = فرقد السبيعي
 أبو يعقوب الخريزي (أحمد بن حسان) ج ١ - ٢٢٩ : ٢٠ : ١٥ : ١٢٨ : ٢٢ : ٤١
 أبو اليعقوب ج ١ - ٧٠ : ٢٧ : ٨٣ : ١٠ : ١١٦ : ٤ : ١٢١ : ١٨ : ١٢٨ : ١٢ : ١٧٥ : ٢٢٩ : ٧٢ : ٤٩ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٤٣ : ٢١ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٧٠ : ١٦ : ٢٧٤ : ٢٨٦ : ٦ : ٢٣٧ : ٤١ : ٣٣٩ : ١١ : ٢٢
 ج ٢ - ٢٨٦ : ٦

٢١٩ : ٢٣ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٤٤ : ٢٤٥

٢١٢ : ٢٦٥ : ٢٧٢ : ٢٩٦ : ٢٩٦ : ٢٩٦

٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩

٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧

٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٥

٢٠٩ : ٢٠٩ : ٢٠٩ : ٢٠٩ : ٢٠٩ : ٢٠٩

٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦

٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧

٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٤ : ٢٥٤

٢٠٥ : ٢٠٥ : ٢٠٥ : ٢٠٥ : ٢٠٥ : ٢٠٥

٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣

٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣

٢١٣ : ٢١٣ : ٢١٣ : ٢١٣ : ٢١٣ : ٢١٣

٥٧ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٧

١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠

١٢٥ : ١٢٥ : ١٢٥ : ١٢٥ : ١٢٥ : ١٢٥

أطرويون ج ١ - ١٩٣ : ٢

أطروافوس الروى ج ١ - ١٩٢ : ٢٠

الأشى (سبون بن قيس) ج ١ - ٢٥٩ : ٩٩ ج ٢ -

١٨٥ : ٤٥٥ ج ٢ - ١٥٥ : ١٦

الأظم الشخوى ج ٤ - ١٠٩ : ١٧

الأعش (سليمان بن مهران) ج ١ - ٧١ : ٢٦٧

١٤ : ٣٠١ : ١٣ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ١٣٦

١٤ : ١٣٧ : ٩٩ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٤٩

١٥١ : ٢١٣ : ١٥ : ٤٦ : ٤٦ : ١١٠

الأعمى = المنيرة بن سعيد الجبل

الأعور = الحارث الأعور

أعين الطيب ج ٢ - ١٦٢ : ٤

الأغر ج ١ - ١٣١ : ٥

أظاظون ج ٢ - ١٢٦ : ١٠ : ٢٠٨ : ٩

الأفرع بن حابس ج ١ - ٨٥ : ٨

الأفشير ج ٢ - ٢٥٩ : ٣

أكل بن شياخ الكل ج ٤ - ٩٥ : ١٢ : ٢٠

أسد بن عبد الله ج ٣ - ١١٢ : ١٨ : ١١٣ : ١

١١ : ١٢٦

أسد بن موسى ج ٢ - ٣٦٢ : ٩

اسرائيل بن احمق عليه السلام ج ٢ - ٢٦٩ : ١٣

٩ : ٢٧٢

الإسكندر (المقتوف) ج ١ - ٨ : ٤١ : ٢٤ : ١٤٤

٤ - ١١٩ : ١٧

الأسلط = طاهر بن جشم بن رائق

أسيا بن خارجة ج ١ - ٢٢٦ : ٤٢ : ١١٢ : ٢٠

٣ - ٥٦ : ١٤ : ١٣٩ : ١٧ : ١٦٩ : ٩

٢٦٥ : ١١ : ٤ - ٩٧ : ١٢ : ٩٨ : ١

اسماعيل ج ٢ - ٢٧ : ٤٤ : ٣٣ : ٩

اسماعيل بن أبان ج ٣ - ١٠٨ : ١

اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام ج ١ - ٢١٣ : ٤٨

٢ - ٢٧٢ : ٤٩ : ٣ - ١٤٦ : ٥

اسماعيل بن رجاء ج ٢ - ١٣٤ : ٦

اسماعيل بن صبيح ج ١ - ٥٨ : ١٥١ : ٢٦

اسماعيل بن عبد الله ج ٣ - ١٠٤ : ٦

اسماعيل بن عياش = ابن عياش

اسماعيل بن غزوان ج ٢ - ١٢٨ : ٤٩ : ١٠٨ : ٨

اسماعيل بن نوح ج ٣ - ٢٤٨ : ١٨٥

الأسود ج ١ - ٢٢٣ : ٥

الأسود بن أوس بن الحرمة ج ٢ - ٨٠ : ١

الأسود بن كلثوم ج ١ - ٣٠٨ : ١٠

الأسوار ج ١ - ١٤٩ : ٧

الأسوارى ج ٣ - ٢٢٩ : ٩

الأشتر النضى ج ١ - ١٨٦ : ١٤ : ٢٠١ : ٨

أشعب ج ٢ - ٥٥ : ٢٧ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٨

٤١٣ : ٣ - ١٣٢ : ١٢ : ١٦٤ : ١٤

١٩٧ : ١٦ : ٢٦٠ : ١٥ : ٢٦١ : ٤٢ : ٤

١٣ : ٨٤

أشعث ج ١ - ٨ : ٤٤ : ٢٩٧ : ٧

الأصمى (عبد الملك بن قريش) ج ١ - ٧٤ : ٧ : ١١٠ : ١٦

١٢٤ : ١٥٥ : ١٧ : ١٣٨ : ١٠ : ١٤٦ : ١٩

١٥٦ : ٧٣ : ١٥٨ : ١٩ : ٢١٤ : ١١ : ٢٠

أم الطلب أخت مروان بن الحكم ج ٤ - ١٢٤ : ٤
 أم عبد ج ٣ - ٧٩ : ٤٢٣ ج ٤ - ٦ - ١٨
 أم مصر ج ١ - ٣٣٧ : ٨
 أم موسى ج ١ - ١٣٤ : ١٣
 أم المؤمنين = عائشة بنت أبي بكر
 أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ج ٤ - ١١٧ :
 ١ : ١١٨ ، ٢١
 أم هانم ج ١ - ٣٤٢ : ٢
 أمانة ج ٤ - ١٢٥ : ٢٠
 امرؤ القيس ج ١ - ١٤٤ : ٢٥٩ ، ٤٧ : ٢ - ٢
 ١٨٥ : ٤٤ ج ٤ - ٩٧ : ٣
 أم = أمية
 أمية ج ١ - ٤٥ : ٥٤ ج ٢ - ١٩٢ : ٤٤ ج ٢ - ٣
 ٨٨ : ١٠ : ٩٤ ، ١٠٩ : ٢٠ : ٢٢٤ : ٤٣
 ٤٣ ج ٤ - ١٢٥ : ١٢ : ٢٠
 أمية ج ٣ - ١٩ : ٦
 أمية بن أبي الصلت ج ٢ - ٣١٠ : ٨
 أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ج ١ - ١٦٦ : ٤
 ١٧١ : ١٦٦ : ١٩٧ : ١٤ : ٢٨٨ : ١٢
 أنس ج ١ - ١٣٠ : ٩
 أنس بن أبي شخب ج ٢ - ١٢٨ : ١٦
 أنس بن مالك ج ١ - ٢٤٦ : ١١١ ج ٢ - ٣١٦ :
 ١١
 أنوشروان = كسرى أنوشروان
 أهرن القيس بن أمين ج ٤ - ٦٢ : ١٨٠
 الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو) ج ٢ - ٢٣٠ : ١٦
 ٢٨٩ : ٤٤ : ٣٢٨ : ١٤ : ٣٣٩ : ٥
 أوس بن حارثة ج ٢ - ٢٣ : ١٩ : ٢٤ : ٤٩ : ٤١ :
 ٤٥ ج ٣ - ٣٠ : ٦
 أوس بن الحذاف ج ١ - ٢٦٧ : ١٢
 أوفى ج ٣ - ٦٧ : ١٥
 الأوصى الخزوي ج ١ - ٢٢٢ : ٤
 إياس ج ١ - ٢٨٠ : ٢٠
 إياس بن مسم ج ٣ - ٨٩ : ١٢ : ١٣
 إياس بن قنادة ج ٢ - ٣٢٤ : ٩

أكنم بن صبيح ج ١ - ١٠٨ : ٢ : ٢٤٦ : ٢٢
 ٢٨٤ : ١٨ : ٣١٩ : ١١ : ٣٢٩ : ٥٥
 ٢٣١ : ٤٢ ج ٢ - ١٧ : ٥ - ٢٠ : ٣٨
 ٨٨ : ٢
 أم أبان بنت حبة بن ربيعة ج ٤ - ١٧ : ١٠
 أم أبان بن حبان = أم عمرو بنت جندب بن عمرو
 أم أحنى البديعة ج ١ - ٢٠٢ : ١٢
 أم أنس بن مالك = أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية
 أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ج ١ - ١٦٩ : ١٩٩
 ٩٢ : ٩٢ : ١٨٩ : ١٩٩
 أم البلول = قرية بنت سبابة
 أم بختويه ملك طخارستان ج ١ - ١١٠ : ١٦
 أم بديل امرأة أبي لب ج ٢ - ١٩٧ : ١٠
 أم حبيبة ج ٤ - ١٠ : ١٨
 أم الحويث ج ١ - ١٤٨ : ٦
 أم خالد ج ٤ - ٥٨ : ١١
 أم الدرداء ج ٢ - ٣٧١ : ٤١٥ ج ٤ - ١١ : ١
 أم ذريح ج ٤ - ٦ : ٣
 أم سلة أم المؤمنين ج ١ - ٣١٦ : ١٦
 أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ج ٤ - ٨ : ٢٣
 ٨ : ١٨ : ٧٠ : ١١٠٢
 أم صالح ج ٢ - ٣٦٩ : ٩
 أم صخر ج ٤ - ١١٩ : ٤
 أم عثان بنت سعيد ج ٤ - ١٦ : ١٣
 أم عمرو ج ٢ - ٤٩ : ١٣ : ١٩٤ : ٢٠٥ : ٤
 أم عمرو بنت جندب بن عمرو بن جمعة السعوي ج ٢ -
 ٣٨ : ١٣ : ١٥٠
 أم عمرو بن عثمان بن عفان = أم عمرو بنت جندب بن عمرو
 أم عوف (امرأة أبي الأسود) ج ٤ - ٤٣ : ١٤ : ٤
 ٥٨ : ١ : ١٢٢ : ٢
 أم غزوان الرافضي ج ٢ - ٣٩ : ١
 أم غسان ج ٢ - ٣١٩ : ٣
 أم الفرزدق ج ٤ - ١٠٧ : ١٥
 أم كلثوم بنت حل ج ١ - ٧١ : ١٣
 أم مالك ج ١ - ٥٧ : ٢٠ : ٢٤١ : ١٩

بسلام بن قيس ج ١ - ١٢٤ : ١٤
 بشارين بردج ج ٢ - ٢٦ : ٤١٩ ج ٤ - ١١١ : ١٧١٧
 بشر بن أوطاة ج ١ - ٢٠٠ : ١٦
 بشر بن الحارث ج ٢ - ٣٦٠ : ٣
 بشر بن حسان ج ١ - ١٤٩ : ٤
 بشر بن عمرو بن حنن بن الحنن العبدى الصحابي = الجارود
 البدي
 بشر بن غالب ج ١ - ٣١٤ : ٥
 بشر بن مروان ج ١ - ٨٨ : ١٤١٧١٦ : ٧١١٧
 ج ٣ - ١٣١ : ٤١ ج ٤ - ٣٤ : ١٦ : ٦٦٦ : ١٠
 بشر التميمي ج ٢ - ١٤٠ : ١٥٧٦١٥ : ١٥٨٦١٥
 ١٤
 بشر بن كعب ج ٢ - ٣٢٨ : ١
 حبش (جارية يحيى بن قيس) ج ٤ - ٨٧ : ١٧
 البطين بن قنبر ج ٢ - ١٥٥ : ١٠٦٦١١ : ١١
 بكار بن عبد الملك بن مروان ج ٢ - ٤٢ : ٥
 بكر = أبو عثمان المازني
 بكر بن عبد الله التيمي ج ١ - ٦٤ : ١٠ : ٢٦٧ : ٤٢
 ج ٢ - ٨ : ١٧٦٨٠ : ١٠ : ١٧٦٨٠ : ٤ : ٢٨٧٦٤ : ١١
 ٣٣٠ : ٢٦٩٦١٠ : ٤١ ج ٣ - ٤٤ : ٦
 بكر بن محمد بن طرفة ج ٢ - ١٨ : ١٠
 بكر بن وائل ج ١ - ١٨٥ : ٤٦ ج ٣ - ٢٦٨ : ٢
 البكراني = أبو التهامي
 البكري (أبو عبيد) ج ١ - ٣٤٠ : ٤٢٠ ج ٢ - ٤٣ :
 ١٢ : ١١٨٦١٩
 بلال ج ١ - ٧٦ : ٤١ ج ٢ - ٦٧ : ١٥٩٦٤ : ٧
 بلال (بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ج ٤ -
 ٥ : ٧٣
 بلال بن أبي بردة ج ١ - ٥٤ : ٨٠ : ٣١٨٦١٢ : ٤٩
 ٤١٤ ج ٢ - ٢٠ : ١٢٥٦١٣ : ١٦١٦٣ : ٤٣
 ج ٣ - ٢١٥ : ٦
 بلال بن سعد ج ٢ - ١٣ : ١٣
 بلال النخعي ج ١ - ٢٧٤ : ٥
 بلال بن قيس ج ٤ - ٦٣ : ٩
 بقيس (زوجة سليمان عليه السلام) ج ١ - ٤٢ : ٤٢ ج ٢ -
 ١٣١ : ٢٠

المس بن مارية الخزج ١-١٧: ١٨٠٦٥
٦٢: ١٠٠٦١: ٧٤٠١٢: ٢٠٢٠٦١
٢٢٥: ٦٠٢٧٥: ٤٣: ٢٤٣-٢٤٦
ج ٢٠-٢٠٨
أين بن خريم ٤-٦٦: ٨
أوب ج ١-٦٨: ١٧٠٢٩٨: ١٣٠٢٩٩
١٩: ٣٠٠٢٤: ٣٠٠٤٦: ٢-٢٠٠
١٨: ١٢٧٠١٤: ٣٥٨٠٣٦٦
٢: ٣٧٣
أوب البخاني ج ٢-١٣٩: ٤٦: ٢-٣
أوب بن سلطان بن عبد الملك ج ٢-٢٢٧: ٢
أوب بن طيان الغمري ج ٢-٢٠٢: ٢١
أوب بن القرية = ابن القرية
أوب التي عليه السلام ج ٣-١١٤: ٨

(پ)

باقر = محمد بن علي بن الحسين
 باقر ج ٣-٢٤٣ : ٥
 باقر بن محمد بن علي ج ٣-٥٥٣ : ٥
 بشير (صاحب الجبل) ج ١-٤٠ : ١٨٤ ج ٤-٢١ : ١
 بحر بن الأشعث بن قيس ج ٢-٥٩ : ٤٤ : ٢٤٤ : ١
 بن خنيس ج ٢-٢٧٤ : ٢٠
 بن خنيس ج ١-٣٠٩ : ١٠٢ ج ٢-١٧ : ٤
 ج ٤-٩٤ : ١٣
 بدیع الفنی ج ١-٢٢٣ : ٢
 بدیع (مولی عبد الله بن جعفر) ج ٣-٤٠ : ١٦ : ٢١
 بدیل بن رواء ج ١-٣٠ : ١
 برقة بنت أبي هانئ الظبي ج ٤-٣٤ : ١٥ : ٢١ : ٣٥ : ٣
 برقة ج ١-٢١٥ : ٣
 بزرجهر ج ١-٣٧ : ٦٢ ج ٢-١٧ : ٤٤ : ١٢ : ٦٩
 ج ١-١٢٣ : ١٨ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ :

نماة (بن أنس) ج ١ - ٤٥: ٢٣ - ٢ ج ٢ - ٥٢: ٥٢
 ٤١٦: ٥٥ ج ٢ - ١٣٧: ١٤: ١٣٨: ١٣
 ثوبان الزاهب ج ٢ - ٢٩٧: ٤١ - ٣ ج ٢ - ١٠٨٣: ١
 الثوري (أبو عبد الرحمن) ج ١ - ١٥٠: ١٥٠ - ٣٠٧: ٣٠٧
 ٤١٢ ج ٢ - ١٢٥: ١٢٥: ١٣٥: ١٣٨: ٣٣١: ٣٣١
 ٣٦٨: ٣٦٨: ٣٧٢: ٣٧٢: ٤١٤: ٤١٤ ج ٣ - ١٢٢: ١٢٢
 ٤١٣: ١٩٩: ١٦: ٢٠١: ٤٥: ٢١٦: ٢١٦ ج ١١
 ٢٣٤: ٤٥: ٢٥٦: ١٢

(ج)

جابر ج ٢ - ٢٨: ٢٨: ٢١٨: ٢١٨
 جابر الجعفي ج ١ - ٣٢١: ١٨
 جابر بن زيد ج ١ - ٧٤: ٢
 جابر بن عبد الله ج ١ - ٢١٣: ١
 الجالقي ج ١ - ٦٤: ٦
 الجاحظ (عمرو بن بحر) ج ١ - ٩١: ٩١: ٢١٧: ٢١٧
 ٢١: ٢١٩: ٤٤: ٣٠٨: ٤٢٠: ٢ ج ٢ - ٢٣: ٢٣
 ٤١٢: ٥٦: ٧٠: ٤١٨: ٢٠٦: ١٥٢: ٢٠٤: ٢٠٤
 ٤١٢: ٤١٤: ٢ ج ٢ - ١٣٧: ١٣٧: ١٨٥: ١٨٥: ٢٠٠: ٢٠٠
 ١٩٩: ١٦: ٢١٦: ٢٠١: ٢١٦: ٢٤٩: ٤١٣: ٤١٣
 ج ٤ - ١٠٨: ٧
 الجارود (بشر بن عمرو بن حش بن الحارث) ج ٣ - ٢١٤: ٢١٤
 ١٦: ١٠

جاثو ج ٢ - ٥١: ١٩
 جاثوس ج ٢ - ٢٧٢: ١٣
 جامع الحارثي ج ٢ - ٢١٢: ١
 جابر بن سفي ج ٢ - ١٤٤: ١٤٤
 جبر بن حبيب ج ٢ - ٢٠٦: ٩
 جذبة الأرض ج ١ - ٢٧٤: ٤١٢ ج ٤ - ٦٥: ٦٥
 الجراح بن عبد الله ج ١ - ١٢٩: ١١
 الجرياء ج ٤ - ١٢: ١٦
 جريش الشاعر ج ١ - ٣: ٤٨ ج ٢ - ١٧٩: ١٨٥: ٢١٨
 ٢١٨: ٢١٨: ٢٢: ٢٢: ٤١٧: ٤١٧ ج ٢ - ١٩٨: ١٩٨
 ر ٤٩: ٤٠ - ٤١١: ١٠٨: ١٩

بنت حرب = أم جميل امرأة أبي لب
 بنت حنيفة بن ربيعة ج ٤ - ٦٠: ٦٠
 بنت عمرو بن الحارث بن حريث ج ٤ - ٩٨: ٩٨
 بنت خوف بن غزاه ج ٢ - ١١٠: ٩٠
 بنت ملحان بن خالد الأنصاري الخزرجية النجارية أم أنس بن
 مالك = أم سلم بنت ملحان بن خالد الأنصاري
 بنادق شهر بنادق ج ١ - ٧٧: ٢
 برام جوز ج ١ - ١٧٨: ٨
 بعلول المهنون ج ٢ - ٥١: ٤
 بروان بنت كسرى ج ١ - ١: ١١
 بيان بن سحمان التميمي ج ٢ - ١٤٨: ١٤٣

(ت)

الثيريزي ج ٢ - ٦٥: ٢١
 تبع ج ٢ - ٣٥: ٢٠
 الترمذي ج ٤ - ١٠: ١٣
 تميم ج ٤ - ١٢٣: ٣
 تميم الداري ج ١ - ٢٧٧: ١٨
 تميم بن مر ج ١ - ١٨٥: ٦
 تياذوق الطيب ج ٢ - ٢٧٠: ٢٧١: ٢٧٦: ٢٧٦
 ٢٧٧: ٨
 التميمي ج ٢ - ٥٤: ١٣

(ث)

ثابت ج ١ - ١٣٦: ٤٩: ٢ ج ٢ - ٣١٨: ٣١٨: ٣٦٥: ٣٦٥
 ثابت البثاني ج ٢ - ٢٩٩: ٤
 ثابت بن سعيد ج ٢ - ٢٩٣: ١٠
 ثابت بن عبد الله بن أبي بكر ج ١ - ٣٣٧: ١١
 ثابت قطنة ج ١ - ٢٥٤: ٤٢: ٢ ج ٢ - ٢٥٧: ٢
 الثريا ج ٢ - ١٨٦: ٢
 الثعالي ج ١ - ٣٠٨: ٤١٩: ٢ ج ٢ - ٢٠٥: ٢٥
 ثعلب التوري ج ٢ - ٩: ٤٢١ ج ٣ - ٢٠٩: ٤١٤
 ج ٤ - ٨٣: ١٩
 الثعفي ج ١ - ٢٤٦: ٩

(ح)

- حاتم الطائي ج ١- ٣٣٦ : ٤١٠ ج ٢- ٢٣ : ١٩
 ٢٤ : ٢٤ ج ٢ : ١٧٨ ج ٣- ٧ : ١٨ : ٥
 ١٨ : ١٢٩
 الحارث ج ١- ١٩٥ : ٤
 الحارث الأحمدي ج ٢- ١٣٢ : ٦
 الحارث بن جران ج ٢- ٤٥ : ١٥
 الحارث بن ظالم الخزوي ج ١- ١٩٧ : ١٨
 الحارث بن سلعوس ج ١- ٣٥ : ٦
 الحارث بن سليل الأسدي ج ٤- ٤٧ : ٢٤ : ١٤
 ٦ : ٤٨
 الحارث بن صيرة بن حيد بن سيم (أبو وداعة) ج ٤-
 ١٦ : ٧٠
 الحارث بن ظالم المري ج ١- ١٨٣ : ١٦ : ١٨٤
 ١٠ : ١٦١ ج ٢- ١٢٩ : ١٣ : ٤ ج ٤-
 ١٥ : ٩٦
 الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزوي ج ٢- ١٧١ :
 ٢٠ : ٣٥ ج ٣-
 الحارث بن عبد الله بن نوح ج ١- ٢٥٥ : ١١
 الحارث بن عبد المطلب ج ٣- ٢٧٤ : ١٠
 الحارث بن كلبة ج ٢- ٦٥ : ٤٨ ج ٢- ٢١٨ : ٣
 ٢٧٢ : ١١ ج ٤- ١٣٢ : ٤
 الحارث بن هشام ج ١- ١٦٩ : ٣٣٩ : ٢١ : ٣٤٠
 حارثة بن بدر الداعي ج ١- ٥٨ : ٢٠ : ٥٩
 ٥٥ : ٢٠٢ ج ٢- ٢٠١ : ٢٠ : ٢٠٢
 الحارث ج ٣- ٢٢٩ : ٢٥٣ : ٣
 الحارث ج ١- ٢٢٩ : ٢
 حام بن فوح ج ٢- ٩٠ : ١٣
 حابة الغنية ج ٢- ٢٤٩ : ١٧
 حبة (بن الفرزدق) ج ٤- ١٢٣ : ٤
 حي الدقية ج ٢- ١٢٩ : ٢
 حبيب بن أبي ثابت ج ١- ٤١٢ : ٣٠٠ ج ٢- ١٣٤ :
 ٢ : ١٢٩ : ٢٨

- حرير بن قلبية ج ٢- ١٥١ : ١٤
 حرير بن عبد الحميد ج ١- ١٦١ : ١٩
 حرير بن عبد الله ج ١- ١٦١ : ١٢ : ٢٥١ : ٩
 ٣٢٥ : ١٠ ج ٤- ٥٥ : ٣
 حرير بن زيد ج ١- ٩٢ : ١٨
 جشن (أخت الفرزدق) ج ٣- ٢٩٢ : ١٧٩
 جفر ج ١- ١٢١ : ١٢ ج ٢- ٢٩٦ : ١٣ ج ٢-
 ٣٨ : ٤٤ : ٢١٤ : ١٢ : ٢٧٦ : ٥
 جعفر بن أبي زهير ج ٣- ٢٤٧ : ١٧
 جعفر بن سليمان الهاشمي ج ١- ٢٢٢ : ٧ ج ٢-
 ٢٥٣ : ٤٤ ج ٢- ٢٤ : ٢٤ : ١٩٩ : ١٤
 ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٧ : ٢
 جعفر بن محمد الصادق ج ١- ٢٩٥ : ١٢ ج ٢-
 ١٤٥ : ١٧٩ : ١٨٠ ج ٢- ٢٣ : ١١
 ١٧٥ : ١٥ : ١٧٦ : ١٤ ج ٤- ٢٢ : ١٦
 جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ج ١- ١٣ : ٩٣ : ١٠
 ٢٢٢ : ١ : ٢٧٣ : ١٨ : ٢٩٩ : ٣١١
 ١٦ : ٢٠٩ ج ٢- ١٧٣ : ١٥ : ١٧٤ : ١٥ : ٢٠٩
 ١١١ : ٣- ١٠٠ : ٤٥ : ١٠٤ : ١٢
 جل المثنى ج ١- ١٦٠ : ٢
 الجلب ج ٤- ١٢٢ : ١٤
 جمانة ج ٤- ٤٨ : ١٨
 حمير = أبو الحارث حمير
 جمع بن أبي غاضرة ج ٤- ٤ : ٥
 جميل بن مسهر ج ٤- ٢١ : ١
 جندب = أبو ذر الغفاري
 جندب ج ٣- ١٩ : ١
 جندب بن شبيب ج ٢- ٦٨ : ١٤
 جهم بن صفوان ج ٢- ١٣٦ : ١٠٨
 جهود بن مراد السبيل أحد قراد المنصور ج ١- ٢١٠ : ٨
 ٢١٩
 جزي ج ١- ١٨٩ : ١٨
 الجوهري ج ٢- ١٣ : ١٧ : ١٣٨ : ١٩ : ٢٤٢ : ١٥
 ١٤ : ١٦ : ٣٢١ : ٢ ج ٢- ١١٩ : ١٤
 ١٩٢ : ١٧ : ٤١٢ ج ٤- ٩٣ : ١١ : ١٣١ : ٢١

الحكم بن صخر القضي ج ٤ - ٢٨ - ٣
الحكم بن عثان ج ٢ - ٣١٠ - ١٥
الحكم بن عروة ج ١ - ٣٢٨ - ١٩
الحكم بن النضر بن الجارود ج ٣ - ٢٧٠ - ١٢
حكيم بن حزام ج ٣ - ١٤٣ - ٩
الحليس بن حيان الأنصبي ج ٣ - ٢٧٠ - ٨
حماد ج ٤ - ١٢٤ - ١٢
حماد بن أبي سليمان ج ١ - ٢٩٨ - ٩
حماد بن زيد ج ١ - ٥٢ - ٢٢
حماد بن سلمة ج ١ - ٥٢ - ٢٢ ج ٢ - ١٤ - ١٤
حماد بن واقد = أبو عمرو الصغار
حمزة بنت الرشيد ج ٤ - ٣٩ - ٦
حمزة ج ١ - ٣١٠ - ١٣
حمزة بن عبدالمطلب ج ١ - ٢٠٧ - ٤٥ ج ٢ - ٤٦ - ٤٤
٥٥ : ١٢ : ٤ ح - ٦٠ - ١٥
حمزة بن نوفل ج ٣ - ١٢ - ١٦
حل بن بصر ج ٢ - ٨٨ - ٥
حميد بن بختل ج ١ - ٦٥ - ٧
حميد بن ثور ج ٤ - ١٠٤ - ١٢
حميد الطويل ج ١ - ٦٢ - ١٣ ج ٢ - ٣١٨ - ١٣
حميدة الشيبية ج ٢ - ١٤٧ - ١
حنش بن المنيرة ج ١ - ٢١١ - ٦
الحنفية = حولة بنت جعفر بن قيس (أم محمد بن الحنفية)
حنين الطيب ج ٣ - ١٤١ : ٨ : ٢٨٧
حواء (أم البشر) ج ١ - ٢٠٠ - ٤٣ ج ٢ - ١١ - ٤٧
ج ٤ - ٢٩ - ١٠
حوشب ج ١ - ٢١١ : ٤٣ : ٣١٤ ج ٢ - ٨ - ٣
٢ : ٨٩
حيان بن غصان ج ٢ - ٤٣ - ١١
حي ج ١ - ١٨٩ - ١٨

(خ)

خاقون ج ١ - ١٣٢ - ٢١
خارجة بن زيد ج ١ - ٣٢٠ - ١٧
خاله ج ١ - ٨٦ - ١٩ ج ٢ - ٨ - ١٢

الحسن بن سهل ج ١ - ٩٤ : ٩٨ : ٩٥ : ١٣ : ١٠٥
٣٣٣ : ١٣
الحسن بن علي بن أبي طالب ج ١ - ١٤ : ٦ : ١٢٨
١١ : ١٣٦ : ٦ : ١٩٦ : ١٤ : ٢٠٧ : ٤٦
ج ٢ - ١٤١ : ١٧٢ : ١١ : ٢٠٥ : ٢٠
١ : ٣١٤ : ١٢ : ٣٥٥ : ٣ : ٣ - ٣
٤٠ : ٤٩ : ١٢٠ : ١٣٩ : ١
الحسن بن وهب ج ٢ - ٤٩ : ١٤ : ٣ - ٣١ : ٤٧
٣ : ٣٩
الحسين بن أيوب ج ٣ - ١٢٥ : ٢١
الحسين بن علي بن أبي طالب ج ١ - ١٠٣ : ١٩
١٨٦ : ١٨٦ : ٢١ : ١٩٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ١٨
١١ : ٢١١ : ١٩ : ٢١٢ : ١١ : ١٩٧ : ٢١٢
ج ٢ - ١٤١ : ١٤٣ : ٢٣ : ١٣ : ١٣
١٩٧ : ١٢ : ٢٠٥ : ٢ : ٢٧٨ : ١٦ : ٣١٤
١٢ : ٤٣ : ٤٠ : ١٤٩ : ٢٢٤ : ٤٤
ج ٨ - ٨ - ٢٥
حسن بن ضمضم ج ٤ - ٧٦ - ٢٠
حسين = الزبير بن جند
الحسين بن عمرو بن مساوية بن عمرو بن كلاب ج ١ -
١٨١ : ١٧ : ٢١٠ : ١٨٢ : ١٣٣
الحسين العمري = الحسين بن عمرو بن مساوية بن عمرو
الحسين الكلابي = الحسين بن عمرو بن مساوية بن عمرو
ابن كلاب
حزبن بن المنذر (أبو سامان) ج ١ - ٨٨ :
١٠ : ٢٥٨ : ١١ : ١٠
الحظية (أبو مليكة) ج ١ - ٢٢٩ : ١٣ : ٢ ج ٢ -
٥٨ : ٦٠ : ١٣ : ١٥٥ : ٢ : ٢٤٢ : ٨
حفص ج ١ - ٨٠ : ١١٧ : ٢ : ٣٦ : ١٦
حفص بن سالم ج ٣ - ١٣٧ : ٢
حفص بن غياث الأعمش ج ١ - ٢٦٧ : ١٤ : ٢ ج ٢ -
١٣٧ : ٤
حفص بن المنيرة ج ١ - ٢٨٢ : ١٨
الحكم بن أيوب القضي ج ١ - ٢٠٢ : ١

خالد (أخو لبل مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم)

ج ٤-٧٣ : ٧

خالد بن برمك ج ١-١١٧ : ١١ : ٣٣٩

خالد بن جعفر ج ١-١٨٣ : ١٥ : ١٨٤

خالد بن جعفل ج ٣-١٦٧ : ٢٠

خالد بن ديسم ج ٣-١٤٥ : ٤٥

خالد بن صفوان ج ١-٢٤ : ١١ : ٨٠ : ٩٧

١٤ : ١٦١ : ٢٣ : ١٨٦ : ١٢ : ٢١٧ : ٢٧

٢٠ : ١٧ : ٢١ : ٢٢١ : ١٨ : ٢٢٥

١٢ : ٢٢٨ : ٨ : ٢١٦ : ٤ : ٤٥ : ٢

٣٣ : ١٠ : ١٢٠ : ١٠ : ١٦٩ : ٣ : ٢١٣

٦ : ٢٤١ : ٨ : ٣٦٧ : ٩ : ٣-١٠ : ١٩

١٧ : ١٣ : ٧٣ : ١٩٨ : ١١٩ : ١٠ : ٧

١٣٤ : ٤ : ٢٣١ : ١ : ٤-٤ : ١٠

٥ : ١٤ : ١٠ : ٢٣ : ١ : ١٢٧

خالد بن طلق ج ١-٦٣ : ١٨ : ٦٤ : ٨

خالد بن عبد الله ج ١-٢٤ : ٣ : ١٠٣ : ١٦٥

٤٨ : ٢-١٤٨ : ٢ : ٢٤٦ : ١٦ : ٣

١٢٧ : ٧ : ١٧٩ : ٤٦ : ٤-٤ : ١٤٠ : ٧

خالد بن عبد الله بن أبي بكر ج ٢-١٥ : ١١

خالد بن عبد الله القسري ج ١-٥٦ : ١٥ : ٨١

٦ : ١٧ : ١٣ : ٨٤ : ١٤ : ٩٣ : ٢١٦

٤٤ : ٢٥٤ : ١٢ : ٣٣٤ : ٤٢٠ : ٢

٩٨ : ١٧ : ١٤٨ : ١٧ : ٢٢٢ : ٢٥٧ : ٤٨

ج ٣-١٢٦ : ١٩ : ١٧٣ : ٩ : ١٧٦ : ١٧

خالد بن عذاب بن ورقاء ج ٣-٩٤ : ١٣ : ١٤

خالد بن سبدان ج ٢-٣٦٩ : ١٠

خالد بن الوليد ج ١-١٢٥ : ١٥ : ١٢٦ : ١٧ : ١٢

٤١٢ : ٩ : ١٤٣ : ١ : ١٦٥ : ٤١٧

ج ٢-١٦ : ٤

خالد بن يزيد ج ١-٩٦ : ٥ : ٢٤٢ : ٤٢٠ : ٣

١٦ : ١٠٥

خالد بن يزيد بن معاوية ج ١-١٩٩ : ٥٥ : ٢

٤٢ : ١٣٠ : ١٠٦ : ١٠٥

الخصي الشاهر ج ٢-١٩٢ : ٥

خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ج ٣-١٥ : ١٤

خريم بن قاتك ج ٢-٢٣٠ : ١٦

خصبة (جارية طامر بن القطر العدواني) ج ١-٧٣ : ١٥

خصبة من حكايات العرب ج ١-٧٣ : ٢٠

خلاد الأرقط ج ٤-١٣٤ : ٨

خلف ج ٣-١٢٤ : ٦

خلف بن تميم ج ٢-٢٨٧ : ١٧

خليج ج ٣-٨٧ : ٥

الخليل ج ٢-١٢٣ : ١٢

الخليل بن أحمد ج ٢-٧٩ : ١٧ : ١٣٦ : ١٢

١٥٨ : ٧ : ١٦٠ : ١٤ : ٢٠٤ : ٤٨ : ٣-ج

١٢ : ١٨٩ : ١٦

خليل الله = إبراهيم النبي عليه السلام

الخلفاء بنت عمرو ج ٢-٢٩٨ : ٤٣ : ٤-٤٦ : ٤١٠

١٣ : ١١٨

خولة ج ٤-٣٠ : ٢٢

خولة بنت جعفر بن قيس ج ٢-١٤٤ : ١٥

خولة بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم ج ٤-١٦ : ٦

الخياط المعتزل ج ٢-١٥٣ : ٢١

الخيزراف ج ١-٦٧ : ١٩ : ١٦٠ : ٦

(د)

دارا بن دارا ج ٤-١١٩ : ١٧

دارود ج ٢-٣٦٤ : ١٤ : ١٧ : ٢-٢٩٨ : ٨

داود بن أبي دارود ج ٣-٢٥٠ : ٨

داود الأحملي ج ٢-١٠٦ : ١٩

داود الطائي ج ٢-٢٩١ : ١٧ : ٣٠٢ : ١١

٢ : ٣١٦ : ٤٤ : ٣١٥

داود بن علي ج ٢-٢٥٢ : ١١ : ٩٥

داود المصاب ج ٢-٤٦ : ١٤ : ٥١ : ١٦

داود بن المصنف ج ٢-٥١ : ١

داود بن أبي الله عليه السلام ج ١-١٢ : ٦ : ١٩٩ : ١٠

٢٧٩ : ٢٠ : ٣٢٢ : ٤١٧ : ٢-٢ : ٨٩ : ٢٣

١٥٠ : ٩ : ١٨٩ : ٢٤٢ : ٢٠ : ٢٦٣ : ٦

٢٨٣ : ٤٤ : ٢٩١ : ١٣ : ٢-٣ : ٧

(ر)

- راج (جارية) ج ٣ - ٤١ : ١٠
 رافع بن جبير بن مسلم ج ١ - ٢٧٠ : ١٦
 رافع بن عتبة الطائي ج ١ - ١٤٢ : ١٥
 الرباب ج ٢ - ٢٢ : ٤٦ ج ٣ - ٥١ : ١٥
 رباح ج ٤ - ٥٦ : ٢
 ربيح بن حراش ج ٢ - ٣١٧ : ١١
 الربيع ج ٢ - ٤٦ : ٢١١ ج ٢ - ٢١٣ : ٩
 الربيع بن رزة ج ٢ - ٣١١ : ١١
 الربيع بن ريم ج ٢ - ٣٠٨ : ١٧ ج ٢ - ٣١٢ : ١٩
 ٣٧٢ : ٤١ ج ٣ - ١٨٠ : ٦
 الربيع بن زياد الحارثي ج ١ - ١٦ : ٣٣٥ ج ٢ - ٣٧٢ : ٤٧
 ١٢ : ١١ - ٢ ج
 الزبيح بن زياد البجلي ج ٤ - ٦٥ : ١١
 الزبيح بن صبيح ج ٢ - ٣١٨ : ١٢ ج ٢ - ٣١٩ : ١
 الزبيح العامري ج ٢ - ٤٩ : ١٨ ج ٢ - ١٩
 الزبيح بن يونس مولى المصور ج ١ - ٢٠٩ : ٢٠
 ٢١٠ : ٤٥ ج ٢ - ٥٠ : ٣١١ ج ٢ - ٣٢٧ : ٥
 ٢٣٧ : ٢٢٩ : ٨ : ٣٢٩ : ٥
 ربيعة (أبو حبة وشيبة) ج ٤ - ٦٠ : ١٥
 ربيعة بن أبي عبد الرحمن ج ١ - ٢٩٩ : ٤١٣ ج ٢ -
 ١٦١ : ١٣٤
 ربيعة الرأي ج ٢ - ١٧٥ : ١٤
 رطام بن حيوة ج ١ - ٥٤ : ٢١٠ ج ١ - ٢٦٤ : ١٣
 الرجال بن عتوقة ج ٣ - ٢٢ : ٢٠
 الرستمى (الحسين بن عمر) ج ١ - ٢٧١ : ٤١٩ ج ٢ -
 ١٤ : ٥٩
 رسول الله = محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الرشيد = هارون الرشيد (الخليفة)
 رضوان ج ٣ - ٢٦٩ : ١٤
 رطاة بن عبد المنذر ج ١ - ١٤١ : ٢٠
 الرقاشي ج ٢ - ١٨٢ : ٤١٦ ج ٣ - ٢٠٧ : ٤٨
 ج ٤ - ٤٠ : ٨
 رقية ج ٢ - ١٢٩ : ٤٥ ج ٢ - ٤٤ : ١٣٧
 ٢٣٢ : ١٥

الرجال (المسيح) ج ١ - ٢٠٤ : ١١

- دز ج ١ - ٢٩٧ : ١٤
 دريد بن الصمة ج ٤ - ٤٦ : ١٠
 دطمة ج ٣ - ٦٥ : ١٨
 دعل بن عل الثامر ج ٢ - ١٩٥ : ٤٢ ج ٣ - ٢٢٠ :
 ٢٥٩ : ٦
 دصد ج ٣ - ٥١ : ١٥٥ ج ٤ - ١٤٦ : ١٢
 ١٤٧ : ٤١
 دغل النسابة ج ٢ - ٧٤ : ٤٣ : ١١٨ : ٨
 دقة بنت ضئع (مادية بنت زقة) ج ٢ - ٤٣ : ١٠١
 دلال الخنث ج ٤ - ٥ : ١
 دماذ (أبو خسان ربيع بن سلفة) ج ٢ - ١٥٦ : ١٩١
 الدميري ج ٢ - ٧١ : ٢٠ : ٧٨ : ٤٢١ ج ٣ -
 ٢١٠ : ١٢
 الدندان ج ٢ - ٢٥٨ : ٨
 دويلة بن عميرة القرظي ج ١ - ١٧٤ : ١٢
 ديمقراط ج ٢ - ١٢٤ : ٧
 ديمقراطيس ج ٣ - ٢٠٥ : ١٣

(ذ)

 ذؤبن عمر بن ذؤ ج ٢ - ٣١٣ : ٦
 ذكوان مولى آل عمر بن الخطاب ج ١ - ١٣٨ : ١٢
 الذكاء ج ٤ - ٢٤ : ٨
 الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عكبان) ج ١ -
 ٢٣ : ٢٢
 ذوالأصابع = أبو الزوائد
 ذوالبردين = حاصر بن أجيبر بن هيلة
 ذوالرمة ج ٣ - ٢٠٧ : ١٣ ج ٤ - ٣٩ : ١
 ٤٠ : ١
 ذوالرياسين (الفضل بن سهل) ج ٢ - ٢٣ : ١١
 ذوالروائد = أبو الزوائد
 ذوالقرنين ج ١ - ١٤٢ : ٢١٥ : ٥
 ذوالعيينة = طاهر بن الحسين

الوثنرى (جاراه عمود) ج ١ - ١٤٠ : ٤٢٠ - ج ٢ -

١١٧ : ١٤ : ٢٤٤ : ١٩ : ٢٨٠ : ١٧

٣٢١ : ١٨ : ٣ - ج ١٢٩ : ٢١

الوثرى (أبو بكر محمد بن مسلم) ج ١ - ١١١ : ٤٢١

ج ٢ - ١٣٥ : ١١ : ١٧٩ : ٤٥ : ج ٣ -

٩ : ١٤٩

زهير (بن أبي سلمى) القرن ج ٢ - ٧ : ١٨٥ : ٥

٢٢

زهير بن جذية ج ١ - ١٨٣ : ١٩

زهير بن حزم ج ١ - ١٧٤ : ٢١

زوجة الوليد بن عبد الملك = أم البنين

زياد بن أبيه ج ١ - ٥ : ٩ : ٨ : ١٦ : ١٠ : ١

١٠ : ٤١ : ١٩ : ٢٩ : ٥ : ٤٥ : ٥٥٧ :

٥ : ٦١ : ١٦ : ٧ : ٣ : ٧٣ : ١٣٢ :

٢٠ : ١٤٧ : ١٩ : ١٧٥ : ٨ : ١٦ : ٢١٦ :

١٦ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٢٩ : ١٧ : ٢٥١ :

١٨ : ٢٦٤ : ٧ : ٢٦٥ : ١٠ : ٢٨٠ :

٢٢٩٦ : ٨ : ١٨ : ٣٣١ : ١ : ج ٢ -

١١٤ : ١ : ١٢٥ : ١١ : ١٥٩ : ١٢٥ :

١٧ : ١٧١ : ٧ : ١٠ : ١٩٩ : ١٠ :

٢٠١ : ١٥ : ٧ : ٢٠٧ : ٤ : ٢١١ :

٢٤١ : ٤ : ٢٤٤ : ١٨ : ج ٣ - ١٢٥ :

١٩ : ١٢٦ : ٣ : ١٢٨ : ١٤ : ١٥٦ :

٢٤٤ : ١٣ : ٢٤٦ : ٦ : ج ٤ - ٧ : ٣ :

١٦ : ١٣ : ١٧ : ٢ : ٤٣ : ١٢٢ :

زياد أبو مصحة ج ١ - ٣١١ : ٨

زياد الأعمى ج ٤ - ٧ : ١٩

زياد بن عبد الله الحارث ج ١ - ٢٩ : ١٦ : ج ٣ -

٢٦٠ : ١٤ : ٢٦١ : ١

زياد بن عمرو ج ٢ - ٤٤ : ٥

زياد بن عياش بن أبي ربيعة ج ١ - ٣٠٧ : ١٧

زياد بن النضر ج ٢ - ١١٠ : ١٨

الزيادى ج ٢ - ٥٧ : ٤٣ : ج ٤ - ١٢٣ : ٥

زيد ج ٤ - ٦٤ : ٥

زيد بن أسلم ج ٢ - ١٣٩ : ٤

دم بن حزم اللؤلؤ ج ١ - ١٧٤ : ١٨

دوبة بن العجاج ج ٢ - ١١٨ : ١١ : ١٦٦ : ٣

روح بن حاتم ج ١ - ١٦٤ : ١١ : ٢٣٥ : ج ٢ -

٢٥٨ : ٤١ : ج ٣ - ١٦٩ : ١١

روح بن زباج الجذامى ج ١ - ١٠٢ : ١٧١ : ٤٨

٢٢٥ : ٢٢٢ : ج ٢ - ٨ : ٩

روح الله = عيسى بن مريم عليه السلام

روى ج ٤ - ١٣٥ : ٤

الرياضى ج ١ - ٧ : ١٥٥ : ٤٩ : ٢٤٠ : ٤٨

٢٦٢ : ١٣ : ج ٢ - ٢٢٣ : ٤٦ : ج ٤ - ٤٨ : ١٢

(ز)

الزباد ج ٤ - ٤٧ : ٢٥

زبراء (جارية قيس) ج ٢ - ٥٩ : ٢١٤ : ١

الزبرقات بن بدر ج ١ - ٢٢٣ : ٥ : ٢٢٦ : ٢٠

ز ج ٢ - ٤٧ : ١٩٥ : ج ٤ - ٤ : ٤٦

١ : ٧٧

زيد بن الحارث بن عبد الكريم بن كعب الباهى = زيد الباهى

زيد الباهى ج ٢ - ١٧٩ : ١١ : ١٧

الزير ج ١ - ٢٥٠ : ١٣ : ج ٢ - ١٤٢ : ٤٢١

١٥ : ٣٧١

الزير بن دحان (أبو العوام) ج ٣ - ٢٢٢ : ٤١

الزير بن العوام ج ١ - ٤٤ : ٤٢ : ٧٠ : ٢٩ : ١

٤ : ١٩٥ : ١٢ : ج ٤ - ١٧ : ٢٥ : ٢٥

١٠ : ١١٥ : ٦

زهر بن حسن ج ١ - ٢٦٩ : ١٨

زفقت بنت امرأة يافث بن نوح ج ٢ - ٩٠ : ١٤ : ٢٢

زرادشت ج ١ - ٥١ : ٢٢

زراعة بن أدنى ج ١ - ١٩٢ : ١٩ : ج ٢ - ٣٦٦ : ٢

زروى ج ٢ - ٤٦ : ١٩

زرة بن ضمرة ج ٢ - ٣١٠ : ١٢

الزرقاء جارية ابن رامين = سلامة الزرقاء

الزرقانى ج ١ - ٣٠٢ : ١٧

زركا الباهى عليه السلام ج ٢ - ٢٢٢ : ٢٢ : ٢٩٥ : ١

سبع التظلي ج ١ - ٦٧ : ١
 جاج بنت الحارث ج ١ - ١٨٦ : ١٢
 حبان وائل ج ٣ - ٢٤٣ : ٤
 حليم بن طمر (أبو السطام) ج ٣ - ٢٦٥ : ١٦١٥
 الحسوية (امراء محمد بن سيرين) ج ٤ - ٧١ : ١٥
 حديف مولى بن حاتم ج ٢ - ١١٥ : ٢٤
 حديف بن ميمون مولى الهيثم ج ١ - ٧٦ : ١١
 حمران عم الأصمى ج ١ - ١٢ : ٦
 السرى ج ٢ - ٣٥٩ : ١٠
 سط ج ٣ - ٢٢٤ : ٤١٣ ج ٤ - ٦٥ : ٩
 سط بن أبي وقاص ج ١ - ٢١٨ : ١١ : ٣١٢ : ٤١٤
 ج ٢ - ١٦ : ٤٢ ج ٣ - ١١١ : ١٠ : ١١٥ : ١١
 سط بن زيد ج ٢ - ٦١ : ١
 سط بن زيد مائة ج ٣ - ١٢٩ : ٢٣
 سط بن خبة بن آذ ج ٢ - ٢٤٢ : ١٣
 سط بن مالك ج ٢ - ٢٠٥ : ١٢
 سط مولى مطوية بن أبي سفيان ج ١ - ٢١٤ : ١
 سط بن راشد المازني ج ١ - ١٨٧ : ١٠
 سطى ج ١ - ٢٦١ : ١١
 سمة (المنفى) ج ٢ - ٥٠ : ١٧
 سويد ج ١ - ٢٢٤ : ٤٢ ج ٤ - ٢٠ : ٤٥ : ١٤٦ : ١٨
 سويد بن أسعد الأنصاري ج ٣ - ٢٢٣ : ٦
 سويد بن بيان التظلي ج ٤ - ٢٤ : ١٥ : ٣٥ : ١
 سويد بن جبر ج ١ - ٦٢ : ٤٤ ج ٢ - ٢٠٩ : ٤٩
 ج ٢ - ١٦٥ : ٩٩ : ٢٢١ : ١٦
 سويد بن حديد ج ٣ - ٦٣ : ٥
 سويد بن سلم ج ١ - ٣٠٧ : ١٤٤ ج ٢ - ٣٢ : ٥
 ج ٤ - ٢٧ : ١٠ : ١
 سويد بن خبة بن آذ ج ٢ - ٢٤٢ : ١٣
 سويد بن العاص (أبو عثان) ج ١ - ٣٣٧ : ٤٤ ج ٢ - ٢
 ج ٤ : ٤٣ : ١٧٥ : ٤٨ : ٢ ج ٢ - ٨٤ : ١٥
 ١٨٠ : ١٥ : ١٧ : ١٩٠ : ٤١ ج ٤ - ١٦ : ٤
 ٢٣٠

زيد بن ثابت ج ١ - ٢٦٩ : ٤٦ ج ٢ - ١٢٨ : ١
 زيد بن جبلة ج ١ - ٢٤٥ : ٤١ : ٢٨٥ : ١٨
 زيد بن حارة ج ١ - ٢٤٦ : ١٥
 زيد الجعفي ج ٢ - ٢٩٧ : ١٠
 زيد بن الخطاب ج ٢ - ٢٢ : ١٧٣
 زيد بن سهل الأنصاري التجارى = أبو طلحة زيد بن سهل
 الأنصاري التجارى
 زيد بن علي بن الحسين ج ١ - ١٩١ : ٤٥ : ٢٠٧ : ٧
 ٤١٨ : ٢٠٨ : ١١ : ٢١٢ : ٢١٢ : ٤١٦ : ٢١٣ :
 ٢١٧ : ٢١١ : ٢٩١ : ٤١٨ ج ٢ - ١٤٣ : ٤١٦ :
 ج ٣ - ٩٢ : ١١
 زيد بن هرم بن الخطاب ج ١ - ٢٠٠ : ١٧ : ٢٠
 زيد بن كثر ج ٢ - ١٦٥ : ٦
 زين العابدين = علي بن الحسين
 زبيب ج ٣ - ٥١ : ١٥
 زبيب بنت حدير ج ٤ - ٩١ : ١٤٥

(س)

ساجد الجلود بن أردشير ج ٣ - ١١٥ : ١٦٧ : ٤١٦
 ج ٤ - ١١٩ : ٢٢
 ساجد ذو الأكتاف = ساجد بن هرم
 ساجد بن هرم ج ٢ - ٨٢ : ٤٨ ج ٣ - ١١٥ :
 ١٦
 الساسي ج ٢ - ٢٠٢ : ١٦
 سالم ج ٢ - ١٩٠ : ٤٦ : ٣٦٤ : ١٦
 سالم بن أحوز المازني ج ٢ - ١٣٦ : ١٨
 سالم الخواص ج ٢ - ٣٦٠ : ٤
 سالم بن عبد الله بن عمر ج ٢ - ٢٨٠ : ١٢٢ ج ٣ -
 ١٨٦ : ٤١٧ ج ٤ - ٨ : ١٣ : ٢٥
 سالم بن نوح ج ٢ - ٩٠ : ١٣
 السائب بن الأفرع ج ١ - ٣١١ : ١١
 سبط = الحسين بن علي
 سبط = محمد بن الحنفية
 سبط بن القزوقي ج ٤ - ١٢٣ : ٤
 سبع ج ١ - ٢٣ : ١٢

سید بن عمر الکلی ج ۲ - ۳۶۴ : ۱۴
 سید بن عمرو بن جعدة الخزومی ج ۱ - ۲۰۵ : ۹۹۵
 ۳۴۳ : ۱۱۱ : ۳۴۴
 سید بن السبب ج ۱ - ۳۲۴ : ۴۶ : ۱۳۱ : ۱۴
 سید بن الولید الکلی = الأبرش الکلی
 سید بن وهب ج ۲ - ۱۲۸ : ۱۵
 السجاح الخليفة = أبو العباس السجاح
 سفیان ج ۲ - ۱۲۴ : ۹۸ : ۱۳۶ : ۱۱۶ : ۱۳۷
 ۱۴ : ۱۳۸ : ۴۴ : ۳۳۰ : ۱۵۰ : ۳۵۶
 ۱۳ : ۳۶۱ : ۹
 سفیان بن سید الثوری = الثوری
 سفیان بن حیثه ج ۱ - ۳۳۷ : ۴۴ : ۱۱۲ : ۲
 ۲۰ : ۱۳۵ : ۱۸۷ : ۱۱۰ : ۳۱۷
 ۱۳ : ۲۶ : ۳
 سکیة بنت الحسین ج ۱ - ۲۱۲ : ۴۳ : ۲۵۸ : ۴۷
 ج ۴ - ۲۵ : ۱۳ : ۹۰ : ۱۰
 سلامة بنت يزيد ج ۴ - ۸ : ۲۲
 سلام بن أبي مطيع ج ۲ - ۲۹۰ : ۱۱
 سلامة = سلامة القس
 سلامة بن جدل ج ۳ - ۱۶۴ : ۱۱
 سلامة الزرقاء ج ۴ - ۱۰۰ : ۱۶۳
 سلامة القس ج ۲ - ۲۴۹ : ۴۷ : ۱۷ : ۸۹
 ۱۳۴ : ۲۱۹ : ۱۳۵ : ۴
 سلامة الغنية = سلامة القس
 سلم ج ۲ - ۴ : ۱۱
 سلم بن زياد ج ۱ - ۱۱۰ : ۴۱ : ۹۸ : ۵
 سلم بن حية ج ۱ - ۲۶ : ۱۳ : ۱۴ : ۴۴ : ۱۲
 ۲۲۵ : ۱۵ : ۱۷ : ۲۹۰ : ۱۶ : ۲۰۰ : ۲
 ۴۹ ج ۳ - ۱۰۹ : ۴۷ : ۱۷۶ : ۱۷۸
 ۱۶ : ۲۲۸ : ۴۹ : ۷۵ : ۱۱
 سلمان (أبو عبد الله) ج ۱ - ۸۵ : ۹ : ۲۶۸ : ۱۸
 ۲۱۹ : ۲۶۹ : ۱۲ : ۳۲۷ : ۴۱۶ : ۲
 ۱۷۶ : ۵۰ : ۱۲۷ : ۱۰ : ۳۵۶ : ۳۷۱ : ۴۹
 ۴۹ ج ۲ - ۸ : ۹
 سلمان بن ربيعة الباهلي ج ۱ - ۶۱ : ۴۱۳ : ۴۰۵ : ۲
 ۱۲
 سلوة ج ۲ - ۱۰۳ : ۱۷
 صلی ج ۱ - ۱۴۹ : ۱۶ : ۱۸۹ : ۴۸ : ۳
 ۵۱ : ۱۵۰ : ۴۷ : ۴ : ۸۲ : ۷
 صلی بنت کب ج ۴ - ۱۱۸ : ۱۵ : ۲۲۷ : ۱۰ : ۱۱۹
 صلی بن سعد ج ۱ - ۱۲۴ : ۱۴ : ۱۷
 صلی بن سلک التیمی ج ۱ - ۱۷۵ : ۱۷ : ۱۷۶ : ۱۶۵
 صلی بن سلک السطی ج ۴ - ۱۰۳ : ۱۱ : ۲۶
 سلم مول زياد ج ۱ - ۱۰ : ۱۰
 سلمان (أبو عبد الله) ج ۱ - ۵۵ : ۱۲ : ۱۳۷ : ۱۱۶
 ج ۳ - ۱۳۰ : ۴۲ : ۱۸۸ : ۱۱
 سلمان بن أبي جعفر ج ۳ - ۵۴ : ۶
 سلمان الأعشى = الأعشى
 سلمان بن حبيب الهذلي بن أبي صفرة الأزدی ج ۱ - ۲۶ : ۱۲
 ج ۲ - ۱۸۹ : ۱۵ : ۲
 سلمان (بن داود طيه السلام) ج ۱ - ۶ : ۱۲ : ۴۲ : ۲
 ۱۵۰ : ۱۹۰ : ۱۵۱ : ۱۱ : ۱۹۹ : ۱۰ : ۲۰
 ۱۵۰ ج ۲ - ۱۳۱ : ۱۶ : ۲۷۱ : ۴۲ : ۳
 ۱ : ۲۸۴ : ۱۲ : ۱۸
 سلمان بن سعد ج ۲ - ۴۶ : ۴
 سلمان بن عبد الملك ج ۱ - ۲ : ۴۷ : ۱۰۳ : ۴۱
 ۱۰۶ : ۴۳ : ۱۶۲ : ۱۶ : ۱۹۷ : ۲۰ : ۱۹۶
 ۵۰ : ۲۹۱ : ۴۹ : ۳۰۸ : ۴۳ : ۳۳۰ : ۴۱
 ج ۲ - ۲۷ : ۴۰ : ۴۸ : ۴۱ : ۱۶۶ : ۴۳
 ۱۷۶ : ۴۱ : ۲۴۷ : ۴۱ : ۳۲۷ : ۴۱
 ۳۳۸ : ۴۵ : ۲۷۰ : ۴۱ : ۱۲۹ : ۳
 ۴ : ۱۶۸ : ۴۰ : ۲۲۷ : ۴۱ : ۲۳۸ : ۴۳
 ج ۴ - ۶۹ : ۴۱ : ۷ : ۱
 سلمان بن حل ج ۲ - ۵۶ : ۴۵ : ۳۱۸ : ۴۱۶
 ج ۳ - ۲۰۶ : ۱۴
 سلمان بن هزام ج ۲ - ۳۵ : ۴
 سلمان بن يزيد بن عبد الملك ج ۲ - ۴۲ : ۸

سید بن عمر الکلی ج ۲ - ۳۶۴ : ۱۴
 سید بن عمرو بن جعدة الخزومی ج ۱ - ۲۰۵ : ۹۹۵
 ۳۴۳ : ۱۱۱ : ۳۴۴
 سید بن السبب ج ۱ - ۳۲۴ : ۴۶ : ۱۳۱ : ۱۴
 سید بن الولید الکلی = الأبرش الکلی
 سید بن وهب ج ۲ - ۱۲۸ : ۱۵
 السجاح الخليفة = أبو العباس السجاح
 سفیان ج ۲ - ۱۲۴ : ۹۸ : ۱۳۶ : ۱۱۶ : ۱۳۷
 ۱۴ : ۱۳۸ : ۴۴ : ۳۳۰ : ۱۵۰ : ۳۵۶
 ۱۳ : ۳۶۱ : ۹
 سفیان بن سید الثوری = الثوری
 سفیان بن حیثه ج ۱ - ۳۳۷ : ۴۴ : ۱۱۲ : ۲
 ۲۰ : ۱۳۵ : ۱۸۷ : ۱۱۰ : ۳۱۷
 ۱۳ : ۲۶ : ۳
 سکیة بنت الحسین ج ۱ - ۲۱۲ : ۴۳ : ۲۵۸ : ۴۷
 ج ۴ - ۲۵ : ۱۳ : ۹۰ : ۱۰
 سلامة بنت يزيد ج ۴ - ۸ : ۲۲
 سلام بن أبي مطيع ج ۲ - ۲۹۰ : ۱۱
 سلامة = سلامة القس
 سلامة بن جدل ج ۳ - ۱۶۴ : ۱۱
 سلامة الزرقاء ج ۴ - ۱۰۰ : ۱۶۳
 سلامة القس ج ۲ - ۲۴۹ : ۴۷ : ۱۷ : ۸۹
 ۱۳۴ : ۲۱۹ : ۱۳۵ : ۴
 سلامة الغنية = سلامة القس
 سلم ج ۲ - ۴ : ۱۱
 سلم بن زياد ج ۱ - ۱۱۰ : ۴۱ : ۹۸ : ۵
 سلم بن حية ج ۱ - ۲۶ : ۱۳ : ۱۴ : ۴۴ : ۱۲
 ۲۲۵ : ۱۵ : ۱۷ : ۲۹۰ : ۱۶ : ۲۰۰ : ۲
 ۴۹ ج ۳ - ۱۰۹ : ۴۷ : ۱۷۶ : ۱۷۸
 ۱۶ : ۲۲۸ : ۴۹ : ۷۵ : ۱۱
 سلمان (أبو عبد الله) ج ۱ - ۸۵ : ۹ : ۲۶۸ : ۱۸
 ۲۱۹ : ۲۶۹ : ۱۲ : ۳۲۷ : ۴۱۶ : ۲
 ۱۷۶ : ۵۰ : ۱۲۷ : ۱۰ : ۳۵۶ : ۳۷۱ : ۴۹
 ۴۹ ج ۲ - ۸ : ۹

(ش)

- القاضي (محمد بن أدريس) ج ٢ - ٢١١ : ٢١
 شبل بن عبد ج ١ - ٢٢٨ : ١٢
 شبة بن مقال ج ١ - ١٦٢ : ٤٣ ج ٤ - ٧٥ : ٣
 شيب ج ٢ - ١٥٥ : ٩٩ ج ٤ - ٧٤ : ٥
 شيب بن ربيح ج ١ - ١٨٦ : ١٠
 شيبين شبة الكندي ج ١ - ٢٢ : ٩١٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠
 ١٦ : ٢٢٤ : ٥٥ : ٢٨٥ : ١٢ : ٤١٢ ج ٢ -
 ١٥٩ : ٤٧ : ٢ ج ٢ - ١٠ : ١٦ : ٥٣ : ٥٥
 ٥٩ : ١٨ : ٧٣ : ١٩٨ : ١١٩ : ٩٩
 ١٨ : ١٣٥
 شيب بن يزيد بن نعيم الخارجي ج ١ - ١١٦ : ٤٤
 ١٢١ : ١٨ : ١٢٢ : ١ : ١٧٣ : ١١
 ١٨٣ : ٤٣ : ١٩٥ : ٤١٧ : ٢ ج ٢ - ١٥٥ : ١١
 ١٤٥ : ١٥٦ : ١١
 شذاد بن عمرو بن أوس ج ١ - ٥٥ : ١٨ : ٤ ج ٢ -
 ٢١١ : ١٢ : ٢٨٠ : ١٨٥ : ١٨
 شقرة بن الزرقان ج ٢ - ٤٥ : ٩
 شراة بن عباد بن الزبدوذ ج ٢ - ٤١ : ٢٠ : ٤ ج ٤ -
 ١ : ١٠٠
 شرحيل ج ١ - ٦١ : ١٤
 الشرق بن القطاي ج ١ - ١٣٩ : ١ : ٤ ج ٢ -
 ١٠ : ١٣٩
 شريح = شريح بن الحارث الكندي القاضي
 شريح بن الحارث الكندي القاضي ج ١ - ٦١ : ١٥
 ٢٠ : ٢٠ : ٦٢ : ١ : ٦٦ : ٣ : ٤٥ : ٧٤ : ٥٥
 ٢٤٦ : ٢ : ٣١٧ : ١٣٧ : ٢ ج ٢ - ١٠٩ : ١٠
 ٨ : ٩٩ : ١٦٧ : ٨ : ١٩٩ : ١٠ : ١٣٧ : ١
 ٢٠١ : ٤١ : ٢٠١ : ٣ : ١٣٩ : ١٣ : ١٩٠ : ٤٤
 ج ٤ - ٢٢ : ١٧ : ٩١ : ١
 شريح بن صبيد ج ٢ - ٣٥٨ : ٦
 شريك = شريك بن عبد الله النخعي القاضي
 شريك الحارث ج ١ - ٩٠ : ١

- سليمي ج ١ - ٢٣٤ : ٤١٥ : ٢ ج ٢ - ١٠٦ : ١٤ :
 ١٩٢ : ٢٢
 سمرة بن جندب ج ٣ - ٢١٤ : ٤٦ : ٤ ج ٤ - ٧٧ : ١٢
 السعدي ج ١ - ١٥٣ : ٢٠ : ٤٢٠ : ٧ ج ٢ - ٢٩٥ : ١٨ :
 ج ٣ - ٢٥٠ : ٢٠
 سنان بن طرفة الخليل ج ١ - ٢٢٤ : ٢٢٧ : ١٢
 سنان بن مكل القمري ج ٢ - ٢٠٢ : ١٤ : ٢٠٣ : ٢
 السدي بن شاهر ج ١ - ٧٠ : ١٧
 سهل الأشعري ج ٤ - ٦٧ : ١٧
 سهل بن يضاء ج ٢ - ١٥١ : ٥٣
 سهل بن حماد ج ١ - ٢٠٢ : ٧٠
 سهل بن حنيف ج ١ - ٢٥١ : ١٦
 سهل بن محمد ج ١ - ١٢٤ : ١٤٥ : ١٤
 سهل بن هارون ج ١ - ٢٥٥ : ١٤ : ١٦٥ : ٤ ج ٢ - ٤٩ :
 ١١ : ١٦١ : ٩٩ : ٣ ج ٢ - ٥٢ : ١٢ : ٢٥٩ : ٦
 سهم ج ٣ - ٢٦١ : ١٥
 سهيل بن أبي صالح ج ٢ - ١٣٤ : ١٦
 سهيل بن يضاء = سهيل بن يضاء
 سهيل بن عبد العزيز بن مروان ج ١ - ٣١١ : ٤١
 ج ٢ - ٥٤ : ١٠
 سهيل بن عمرو ج ١ - ٨٥ : ٧
 السهلي ج ١ - ٣٤٠ : ١٩
 سوار بن عبد الله (بن سوار) القاضي ج ١ - ٦٨ : ١٢
 ٤١٨ : ٤ ج ٢ - ٣٤ : ١٣ : ٦١ : ٧ : ٢٣٠ : ١٣
 سوار بن عبد الله بن عزة بن ثقب ج ١ - ٦٩ : ٢١ : ٢
 سودة ج ٤ - ٦٥ : ٢
 سويط بن حرملة ج ١ - ٣١٩ : ١٦
 سويد بن سليم ج ٢ - ١٥٥ : ١١ : ١٥٦ : ١١
 سويد بن الصامت ج ١ - ٢٨٩ : ٢١
 سويد المرادي الحارث ج ١ - ١٨٩ : ١٤
 سياد بن الحكم ج ١ - ٢١٢ : ٢١
 سيار أبو الحكم ج ١ - ٢٩٨ : ١٦
 سيويه ج ٢ - ٢٩٥ : ٢١ : ٣١٢ : ٤٨ : ٣ ج ٢ -
 ٢٠ : ٢٧٤

شريد ج ١ - ١١ : ١٠ ٤٣ : ١٧ ٤١ :

٢٠ : ٤٩ : ٥٩ ٤٨ : ٢٨٨ ١٧ :

شيطان الطاق = محمد بن النعمان أبو جعفر الآحول

(ص)

صاحب السان (محمد بن مكرم بن منظور) ج ١ - ٤٢ : ٤٢ :

الصافى ج ١ - ٥٥ : ٢١ : ٤ ج ٢ - ٩٦ : ٩٧ ٤١٧ :

ج ٢ - ١٤ : ١٩ :

صالح بن حسان ج ٤ - ١٠٠ : ٧ :

صالح السدي ج ١ - ٦٢ : ١٥ :

صالح بن عبد الجليل ج ٢ - ٣٣٣ : ٣٠٢ :

صالح بن عبيد الله بن علي ج ١ - ٣٠٢ : ١٦ :

صالح بن علي ج ١ - ٢٠٥ : ٢٠ :

صالح المزي ج ٢ - ٥٣ : ١ :

صالح بن مسرح القبي ج ٢ - ١٥٥ : ١٤ :

صالح النبي عليه السلام ج ٣ - ١٥٠ : ١٩ :

صباح بن طاقان الأحمي ج ٤ - ٦٣ : ٦ :

صهاربدي ج ٢ - ١٧٢ : ١ :

صهر الجني ج ٣ - ٢٨٤ : ١٨ :

صخر بن الشريد ج ٤ - ١١٨ : ١٣ ٤٢٢ : ١١٩ :

صخرة بنت عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب ج ١ -

١٨٢ : ١٢٥ :

الصدقي = أبو بكر الصديق

صبة ج ٤ - ٤٣ : ١٣ :

صبة أم طلحة بن عبيد الله = الصبة بنت الحضري (عبد الله

ابن مالك)

الصبة بنت الحضري عبد الله بن مالك ج ٤ - ١٠١ : ٨ :

١٨٥

مصصة بن صرحان ج ٢ - ١٧٣ : ٤٥ : ٣ - ٢١ :

٤١٣ ج ٤ - ١٠ : ١٢ :

مفوان بن الأحم ج ٢ - ٢٤٢ : ٢١ :

مغية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي ج ٤ - ٧١ : ١٤ :

٢٠٥

مصام = مصامة بن الطرماح

مصامة بن الطرماح ج ٢ - ٨٣ : ١١ : ١٢ :

صوب ج ١ - ٨٥ : ٤٨ : ٢ ج ٢ - ٢٧٣ :

شريك بن عبد الله النخعي القاضى ج ١ - ٦٧ : ٤١٩ :

٤٤ : ٦٨ ج ٢ - ١٣٧ : ١٦ : ١٧ ٤١٧ : ١٣٨ :

٤٤١ : ٢١٣ ٩ :

شريك بن محمد النخعي ج ٢ - ٢٠٢ : ٢٢ :

شعبة ج ٢ - ٦٦ : ١٥ : ١٣٥ : ١٣٩ ٦ :

الشعي (عاصر بن شراحيل) ج ١ - ٩٦٤ : ١٢ : ١٦٦ :

٤١٠ : ١٩٦٦ : ٦٦٦ : ٧٤٢ : ١٠٤١٤ :

٤١٧ : ٢١٢٤١ : ٢٧٥٤١ : ٢٧٩٤١٢ :

٢٨٣ : ١٢١٢ : ٣٠١٦٦ : ٣٠٨٤١٦ : ٣١٥٤١ :

٤١٦ : ٣١٦ : ١٠ : ٣٢١ : ٣٢٤ : ٤١٨ :

٤٤٤ : ٢٠ : ٢٠ : ٣٧ : ١٤ : ١٠٥٤ :

٥٩ : ١٦ : ١٣٠ : ١١ : ١٤٦ : ١٤ :

٢٠٠ : ٢٠١ : ٤٨ : ٢٣٤ : ٢٣٠ : ٣٣٠ :

٤٤٤ : ٣٤٣٤٨ : ٤١١ : ٣٦٠ : ٤١٧ : ٣٤٤ :

شعيا النبي عليه السلام ج ٢ - ٢٦٣ : ١٥ :

شقيق ج ٢ - ١٤٠ : ٥ :

شقيق بن ثور ج ١ - ٢٩٨ : ٧ :

شقيق بن سلة ج ٢ - ٣٥٦ : ٤ :

الشاخ ج ٣ - ٣٠٤ : ٥ :

شير ج ٤ - ٦ : ١٩ :

الشمر ج ٢ - ٢٢٧ : ١ :

شعون النبي عليه السلام ج ٢ - ١١٨ : ٦ :

شيلة (امرأة مجاشع بن مسعود) = شيلة بنت جنادة بنت

أبي أزر

شيلة بنت أبي أزر = شيلة بنت جنادة بنت بنت أبي أزر

شيلة بنت أبي حواء بنت أبي ير = شيلة بنت جنادة ابن بنت

أبي أزر

شيلة بنت جنادة ابن بنت أبي أزر الزهرانية ج ٤ - ٢٤ :

١٨٥ : ١٩٩ : ٢١٠ :

الشقيطي محمد محمود بن التلاميذ ج ٢ - ٦٥ : ١٨ :

شهاب بن حمزة ج ١ - ١٤٨ : ١٩ :

شهر بن حوشب ج ٢ - ١٣٨ : ٤٥ : ٣ ج ١ - ١١ :

الشهرستاني ج ٢ - ١٣٦ : ٢٠ :

شوة بن ربيعة ج ٤ - ٦٠ : ١٤ :

شوة بن الوليد ج ١ - ٢٤٧ : ٢٢ :

(ض)

ضب بن القراضة بن عمرو ج ٤-٧٦ : ١٧
ضبة بن أذ ج ٢-٢٤٢ : ١٢
الضحاك بن صفوان ج ٢-٣٢٧ : ١٧
الضحاك بن قيس الشاذي ج ٢-٢٥٩ : ٣
الضحاك بن مزاحم ج ١-٢٠٢ : ٤٨ ج ٢-٦٦ : ١٥ و ١٤

ضراوبن الحسين ج ١-٢٥٨ : ١١
ضراوبن عمرو القبي ج ١-٣٣ : ٤١٣ ج ٢-٢
١٠ : ٣٢٠
ضراوبن القطعا بن عبد بن زراوة ج ١-٣٢٢ : ١٨
ضرة ج ٣-١٨ : ١٠
ضرة بن ربيعة ج ٢-٣٦٠ : ١
الضيز بن معاوية بن العبد ج ٣-١١٥ : ١٨

(ط)

الطاف = حبيب بن أوس أبو تمام الشاعر
الطاف = رافع بن عميرة الطاف
طارق ج ٢-٣٨ : ١٧
طارق بن شهاب ج ٣-٢٨٤ : ٣
طارق صاحب شرطة خالد القسري ج ١-٥٦ : ١٥ و ١٨
طاهر ج ١-٣٠٣ : ١
طاهر بن الحسين ج ٤-٥٧ : ١٤ و ١٥ و ١٨
طاوس ج ١-٣٠٩ : ٤٦ ج ٢-٢١٠ : ١
طرفة بن العبد ج ١-٢٥٩ : ٨
الطرماح ج ٢-٣٠٧ : ١٩
طليل الرائي ج ٣-٢٢٢ : ٩
طلحة ج ١-١٩٥ : ١٢ و ٢٢٢ و ٢٣٣ : ٤١٣ ج ٤-١٧ : ١٢ و ٢٥

[طلحة] انخير = طلحة

طلحة الطلمات = طلحة

طلحة بن عبيد الله ج ١-٣٧٠ : ٤٩ و ٣٠٠ : ٣٣٢ و ٣٤٠ : ٤٣
ج ٢-١٩٩ : ١

طلحة القياض = طلحة

طلحة بن مصرف ج ٢-١٤٥ : ٤
طلحة بن يزيد الثاني ج ٢-٨٨ : ١٤
طلحة الأسدي ج ٢-٩ : ١٥
الطلسان ج ٢-٥٢ : ١٥
طروق (أبو مالك) ج ٢-١٩٧ : ٤
طويس الحقي ج ١-٣٢١ : ٨
طوية بنت الصياح المجاشعي ج ٤-١٧٢ : ٢٠

(ظ)

ظلة (المذلية) ج ٤-١٠٣ : ١

(ع)

عائكة بنت زيد بن عمرو بن قيسل ج ٤-١١٤ : ٤٧
١٥ و ٢ : ١١٥

عائكة بنت يزيد بن معاوية ج ١-٥١ : ١٤
العاص بن هشام ج ٢-٤١ : ١٤
عاصم بن الحداد ج ١-١٢٤ : ٥
عاصم بن عمر ج ١-٣٢٢ : ١٢
عاصم بن محمد العمري ج ٢-١٤٤ : ١
عاصم بن أحيمر بن بيلة ج ٣-٢٦٣ : ١٧
عاصم بن جشم بن وائل ج ٣-٢٥ : ١٨
عاصم بن الطفيل ج ٣-١٤٤ : ١٤
عاصم بن القرب السدواني ج ١-٣٧ : ٤٢ و ٧٣ : ١٤
٤٢١ و ٢٦٦ : ٤٦ ج ٤-٧٦ : ٥
عاصم بن عبد قيس العنبري ج ١-٣٠٤ : ٤٩ ج ٢-٢
٣٧٠ : ٤١ ج ٢-١٨٤ : ١١
عاصم بن عبد الله بن الجراح القهري = أبو عبيدة بن الجراح
عاصم بن عبد الله بن الزبير ج ٢-١٨ : ١٨
عاصم بن كزير أبو عبد الله بن عاصم ج ٢-٤١ : ١٢
عائد الكلب = عبد الله بن مصعب الزبيري
عائكة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) ج ١-١٠٨ : ١
٤١٣ : ١٠١ و ١٤٦ : ١٥ و ٢٠٢ : ٤١٣
٢١٦ : ٢١ و ٢٢٧ : ١٣ و ٣٠٤ : ٢٨
٣١٥ : ٤٩ ج ٢-٢١ : ٢١ و ٥٥ : ٤١٣

عبد الله بن مروان ج ١ - ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢١

عبد ج ٢ - ٢٩ : ١١

عبد بن الحارث ج ٤ - ٦٠ : ١٦

عبد السلي ج ١ - ١٤٤ : ١٢ : ٢٢

عبد بن حلال الثقفي ج ٢ - ٢٩٩ : ٩

عبد بن أسيد ج ١ - ٢٣٠ : ٤٤ : ٢٠٥ : ١١

عبد بن روقا ج ١ - ١٢٢ : ٤١ : ٣ : ١٤ : ٩٤

المتاب (يوجل) ج ١ - ٩٦ : ٤٥ : ٢٣٣ : ٣٠٠

٨ : ٩٩٨ ج ٣ - ٣١ : ٦١ : ١٢٦ : ٥

عبد أبو الوليد ج ٢ - ٢٩٢ : ٥

عبد بن أبي سفيان ج ٢ - ١٦٦ : ٨ : ٢٣٩ : ١٥٨

عبد بن ربيعة ج ١ - ١٠٨ : ١١ : ٢٤٣ : ٢١

ج ٤ - ٦٠ : ١٤٨

عبد بن عبد الرحمن ج ٢ - ١٥ : ٦

عبد بن عمرو ج ١ - ٢٥٤ : ١٢

عبد بن غزوان ج ١ - ٢١٧ : ٤٥ : ٢٥٢ : ١٧

عبد بن مسعود ج ٣ - ٥٧ : ١٧

العتي ج ١ - ٥٥ : ١١ : ٨٣ : ٩٢ : ١٩٦

٤ : ٢٠٢ : ٤١٥ : ٢ ج ٢ - ١٨ : ٤١٨ : ٣

١٨٢ : ٤٥ : ٢٢١ : ١١

عبد بن الحارث ج ١ - ١٢٤ : ١٧

عبد بن مرداس ج ٢ - ٨٠ : ١٧٢

عبد ج ٢ - ٣٧٠ : ٤٢ : ١٥٩ : ٥

عبد بن عبد الله بن النيرة ج ١ - ١٢٩ : ٤

عبد بن حواء ج ٣ - ١٢٤ : ١٣

عبد بن حنظل ج ١ - ٢٤ : ٣٤ : ٨٣ : ٢٠١

٨ : ١٢٨ : ٢٦٩ : ١١ : ٣٢٠ : ٤١٤ : ٢

٣٨ : ١٤ : ٢٠٣ : ١٢ : ٢٠٩ : ٢٠٧

١ : ٢٣٥ : ٩٣ : ٢٣٦ : ٦١ : ٢٤٩ : ٩

ج ٣ - ٢٣ : ١٤ : ٩٢ : ٩٧ : ٩١٣

ج ٤ - ١٦ : ١٠ : ٤٦ : ١٣٧٦

الصباح ج ٢ - ٧٧ : ٨ : ١٨٥ : ٦

عبد بن الجيم ج ٢ - ٤٣ : ٦

١ : ٩٠٩ : ٤٢ : ٤١ : ٦١ : ١٤ : ٩٧ : ٢

١ : ١٠٢ : ٢٠ : ١٤٦ : ١٠ : ١٤٧ : ٢

عبد الملك بن الحبيب ج ٢ - ٢٥٩ : ١٣

عبد الملك بن حلال الهنابي ج ٢ - ٥٩ : ١١

عبد الملك بن يعلى ج ١ - ٦٢ : ١٢

عبد الواحد بن الخطاب ج ٢ - ٣٣٢ : ١

عبد الوهاب الثقفي ج ٣ - ٥٢ : ٥

عبد الوهاب بن عبد القادر الجليلي ج ٤ - ١٤٧ : ١٠

عبد (ورد بن شمر أبي الهيثم) ج ١ - ٢٦٠ : ١٢

عبد بن شربة الجرهمي ج ٢ - ٣٠٥ : ١٠

عبد الله ج ٢ - ٥٢ : ٤٧ : ٤ : ١٠١ : ٩

عبد الله بن أبي بكر ج ١ - ٧٠ : ٧ : ٣٣٧ : ٩

ج ٣ - ٩٢ : ٣

عبد الله بن بشار ج ١ - ٢٦٨ : ١١

عبد الله بن الحسن التميمي ج ١ - ٧١ : ٤ : ٢ ج

٦٥ : ٤٧ : ٢٠٠ : ١٢

عبد الله بن زياد بن أبي سفيان ج ١ - ٤١ : ٤٥ : ٤٥

٨ : ١٤٧ : ١٩ : ١٦٥ : ٤٥ : ١٦٨

٤١٧ : ٢٢٩ : ١٦٠ : ٣٣٧ : ١٨١ : ٢

٤٤ : ٤١٣ : ٢٥٨ : ٤٥ : ٣ ج ٢ - ٢٧٥ : ١١

ج ٤ - ١٩ : ٦٩ : ٣٦ : ١ : ٩٧ : ١٢

٤ : ٩٨

عبد الله بن زياد بن علي بن التيمي ج ١ - ٣٣٥ : ٦

٣٧٠ : ٤٤ : ٢ ج ٢ - ١١١ : ١١٤ : ٢١٠

٢١٣ : ١٥١٤

عبد الله بن العباس ج ١ - ٣٣٤ : ١١

عبد الله بن عبد الله ج ١ - ١١١ : ٢٢

عبد الله بن ضياء الأشعري ج ١ - ١٩٦ : ٤

عبد الله بن عكراش ج ٣ - ١٨٠ : ١٠

عبد الله بن عمر ج ١ - ٢٩ : ١٦ : ٢ ج ٢ - ٣٦٢

١٧

عبد بن عمير ج ٢ - ٣١٨ : ٨

عبد الله بن محمد بن حفص التيمي (بن عائشة) ج ١ -

٢٣٦ : ٤١٧ : ٢٦٠ : ٤١٣ : ٢ ج ٢ - ١٣٥ : ١٨

١٧٢ : ٤٨ : ٣ ج ٤ - ٧٥ : ١١

عقبة بن العابد ج ٢ - ٤٩ : ٣
 عقبة بن أرملة ج ١ - ١٧ : ١٥٧ : ١٢٤١٢
 ١٠ : ٣١٧ : ٤١٠
 عقبة بن حاتم ج ١ - ٢٢٥ : ١١١ : ٣٣٧٠٣
 ١٢٠٧ : ٣٣٨ : ٤١٠
 العذافر (بن زيد) ج ٢ - ٢٤٠ : ٩٠٦
 عراق الأوس ج ١ - ٢٢٦ : ٢٥٤ : ٣
 عراق (من بن أنس) ج ٤ - ٤٢ : ٤
 عراق بن آدم ج ١ - ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨
 عراق بن شير ج ٢ - ٢١٤ : ١٢
 العرب ج ٢ - ٧ : ٤٧ : ١٠٢
 عروبة ج ٢ - ١٤٧ : ٩٧٧
 عروة بن أدية ج ١ - ٣٣٧ : ١٧
 عروة بن أذينة ج ١ - ٣٣٧ : ١
 عروة بن الجعد بن أبي الجعد البارقي الصحابي ج ١ - ١٥٣ : ٢١
 عروة بن الزبير ج ١ - ٢٥٨ : ٨٥٥ : ٢٦٦ : ٨
 ٢٨٧ : ١٦٦ : ٢٩٥ : ٤١٤ : ٢ ج ٢ - ١٣٣ : ٤
 ٤١٤ : ٢٩٢ : ٤٨ : ٣ ج ٢ - ٤١٧ : ٤
 ٩ : ٢
 عروة بن مرثد ج ١ - ١٦٧ : ٤
 الريان بن المهيم ج ٢ - ٢٠١ : ١٠ : ٣٢١
 رزق (صاحبة كثير) ج ١ - ١٤٧ : ١٧ : ١٤٨ : ٢
 ٢٦٢ : ١٨٢ : ٤١٤ : ٢ ج ٢ - ١٨٥ : ٤١
 ج ٢ - ٤٤ : ٤١٧ : ٤ ج ٢ - ٢٩ : ٩٢
 زهير بن أبي سلمة ج ٢ - ٧٦ : ٢٧٢ : ٤٦
 ٢٧٣ : ٤١٣ : ٢٧٤ : ١٥٥ : ٢٧٥ : ١
 عصام ج ١ - ٢٢٧ : ٤٥ : ١٢٢ : ٩
 عضبة السلي = عيدة السلي
 عطاء بن أبي رباح ج ٤ - ١٣٤ : ٩
 عطاء بن أبي سفيان ج ٣ - ٦٨ : ١٣
 عطاء الخراساني ج ٢ - ٣٠٠ : ١٢
 عطاء السلي ج ١ - ٦٨ : ٢٦٦ : ٤١ : ٢ ج ٢ - ٢٨٩ : ١٧
 عطاء بن حصب ج ٢ - ١٢٨ : ١١

غفيرة بن العابد ج ٢ - ٢٩٦ : ١٧
 غفيرة = أبو حنيفة غفيرة البصري
 حنبل بن شبة ج ٣ - ٢٢ : ١٠
 حنبل بن جبار الخثري ج ٢ - ٢٦٥ : ٢٠٢
 حنبل بن مسلم ج ٢ - ١٤١ : ٢٣
 حنبل بن مكرم أبو عبد الملك البصري الحافظ العمي ج ٢ - ١٤١ : ٢٧٣
 حنبل ج ١ - ٢٧٤ : ١٥٥ : ٢٧٥ : ٢
 حنبل بن أبي طالب ج ١ - ٢١٢ : ٤١١ : ٢ ج ٢ - ١٩٧ : ٤٦
 ٢١٠ : ٢١٠ : ٤٢٠ : ٤ ج ٢ - ١٠ : ٦٠ : ٦
 حنبل بن خالد ج ١ - ١١١ : ٢١
 حنبل بن علقمة المزي ج ١ - ٢٨٨ : ٤٤ : ٢ ج ٢ - ١٨٤ : ٤٣
 ٤٣ : ١٢ : ٧٨ : ٨
 حنبل بن عاصم ج ٢ - ٩ : ١٥
 حنبل بن ربيعة الحنظلي ج ٤ - ١٨ : ٩
 حنبل ج ١ - ١٠٩ : ٧ : ١٤٦ : ٤٩ : ٣٠٤ : ١٠
 ٢٢٤ : ٤٨ : ٢ ج ٢ - ٤٩ : ١٠
 حنبل بن أبي جهل ج ١ - ٢٢٩ : ٢١ : ٣٤٠ : ١
 الحلاء بن الحضري ج ٢ - ١٨ : ٢ : ٢٨٨ : ٤
 الحلاء بن عبد الرحمن التميمي ج ١ - ٢٧٠ : ١٦
 حنبل ج ٤ - ١٩ : ١
 حنبل بن عصفية الطائي ج ٤ - ٤٧ : ١٤
 حنبل بن علقمة ج ٣ - ٢٦١ : ١٨
 حنبل بن أبي السراة ج ٢ - ٤ : ١
 حنبل بن وائل الحضري ج ١ - ٢٧١ : ٦
 حنبل بن أبي الزبير ج ٤ - ٢٥٠ : ١٠
 حنبل بن أبي طالب رضي الله عنه ج ١ - ٣ : ١٨٥
 ١٤ : ٦ : ٣٤ : ٣ : ٣٥ : ٢ : ٢٩ : ٢
 ٥٣ : ٣ : ١٨ : ٥٥ : ٥٧ : ١٠ : ١٦٩ : ١٥
 ٩٩ : ٣ : ١١٠ : ٤ : ١٢٢ : ١٦ : ١٢٦ : ٤
 ١٢٨ : ١١ : ١٣٠ : ١٠ : ١٣١ : ١٣ : ٣
 ١٤١ : ٤ : ١٦٤ : ٤ : ١٨٠ : ١٢ : ١٩٥ : ١
 ١١ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٠١ : ١٧ : ١٢ : ١٢٢
 ٤ : ٢٠٤ : ٩ : ٢١٧ : ١ : ٢٣١

عمارة بن حبة بن أبي سبط ج ١- ٣١٣: ٢١

عمارة بن الوليد ج ١- ٣٧: ٨

عمارة بن الوليد = محمد بن قزيب القتيبي

عمر بن أبي ربيعة ج ٤- ١٠٩: ٤

عمر بن أبي زائدة ج ١- ٢٥١: ٤

عمر بن أنس بن سيرين ج ١- ٢٩٧: ١٦

عمر بن الخطاب ج ١- ٣: ١٥، ٩: ٢٢، ١٣: ١٣

١١: ٦، ١٢: ٧، ١٤: ١٢، ١٩: ١٦

١٩: ٣١، ٤٣: ٥٥، ١٣: ٥٢، ٢: ١٢

١٩: ٥٣، ١٨: ٥٤، ١٥: ٥٥

١١: ٦١، ١٢: ١٤، ٦: ٦٦، ٦: ٦٧

١٢: ٨٥، ٧: ١٠٧، ١٢: ١٢٥

١٧: ١٢٧، ١٨: ١٢٩، ٣: ١٣٠، ١٢: ١٢٢

١٥: ١٣٣، ١: ١٣٧، ٩: ١٤٨، ١٨: ١٤٨

١٤٩: ١، ١٥٥: ١٢، ١٦٩: ٩، ١٧١: ١٧١

١٩: ١٧٤، ٢: ١٨٦، ١٦: ١٨٧، ٧: ١٨٧

١٩٥: ٢٠، ١٩٦: ١، ١٩٨: ١٨، ٢٠٠: ٢٠٠

٧: ٢٠٤، ١٨: ٢١٨، ١٠: ٢٢٥، ١٠: ٢٢٥

٢٢٩: ١٢، ٢٣٥: ٦، ٢٤٧: ١٨، ٢٤٩: ٢٤٩

٦: ٢٥٠، ٥: ٢٥٢، ١٢: ٢٥٤، ٦: ٢٥٤

٢٥٦: ٥، ٢٦٤: ١٩، ٢٦٦: ١٩

٢٦٧: ١٥، ٢٦٨: ١٨، ٢٦٩: ١١، ٢٧٥: ٢٧٥

١٩: ٢٨٠، ١٧: ٢٩٦، ١٠: ٢٩٧، ٢٩٧: ٢٩٧

٢: ٣٠٨، ٦: ٣١٢، ١١: ٣١٩

١٠: ٣٢٢، ١٢: ٣٢٩، ١٨: ٣٣٠، ٣٣٠: ٣٣٠

٢: ٣٣٥، ٩: ٣٣٥، ٢: ٣٣٥، ١٠: ٣٣٥

١٣: ٣٣٩، ١٣: ٣٣٩، ١٣: ٣٣٩، ١٣: ٣٣٩

٥٥: ١٣، ٦٦: ١٧، ٦٩: ١٧

١٢٦: ١٢٦، ٤: ١٢٧، ٤: ١٢٧، ١٢٦: ١٢٦

١٤٤: ٢، ١٥٠: ١١، ١٥١: ٧

١٥٢: ٤، ١٦٨: ٧، ١٧١: ١١، ١٧٦: ١٧٦

٤: ١٩٧، ١٧: ١٩٩، ٦: ٢٠٣، ١٣: ٢٠٣

٢٢١: ٢٢١، ١٤: ٢٢٢، ١٣: ٢٢٤، ٢٤٩: ٢٤٩

١٠: ٢٤٥، ١: ٢٧٦، ١٩: ٢٨٤، ١٨: ٢٨٤

٣٠٢: ١٥، ٣١٩: ١٠، ٣٢٦: ١٢

ج ٢- ١٨: ١٨، ٥٨: ١٩، ٦٩: ٢٢

٨٢: ٨٢، ٨٨: ١٨، ١١٩: ١٣، ٢١٣: ٢١٣

١٢٠: ١٢٠، ١٩٩: ١٢٢، ١٢٢: ١٢٢، ١٢١: ١٢١

١٤٠: ١٤٠، ١٤١: ١٤١، ١٤٢: ١٤٢، ١٤٣: ١٤٣

١٢: ١٢، ١٢٦: ١٢٦، ١٢٦: ١٢٦، ١٢٦: ١٢٦

١٥٠: ١٥٠، ١٩٧: ١٩٧، ٢٠٣: ٢٠٣

٢٠٥: ٢٠٥، ٢٠٦: ٢٠٦، ٢٠٨: ٢٠٨

٢١١: ٢١١، ٢١٢: ٢١٢، ٢٢٥: ٢٢٥، ٢٢٦: ٢٢٦

٢١٢: ٢١٢، ٢٢٧: ٢٢٧، ٢٢٧: ٢٢٧

٢٣٠: ٢٣٠، ٢٣١: ٢٣١، ٢٣٢: ٢٣٢

٢٣١: ٢٣١، ٢٣٢: ٢٣٢، ٢٣٣: ٢٣٣

٢٣٤: ٢٣٤، ٢٣٥: ٢٣٥، ٢٣٦: ٢٣٦

٢٣٧: ٢٣٧، ٢٣٨: ٢٣٨، ٢٣٩: ٢٣٩

٢٤٠: ٢٤٠، ٢٤١: ٢٤١، ٢٤٢: ٢٤٢

٢٤٣: ٢٤٣، ٢٤٤: ٢٤٤، ٢٤٥: ٢٤٥

٢٤٦: ٢٤٦، ٢٤٧: ٢٤٧، ٢٤٨: ٢٤٨

٢٤٩: ٢٤٩، ٢٥٠: ٢٥٠، ٢٥١: ٢٥١

٢٥٢: ٢٥٢، ٢٥٣: ٢٥٣، ٢٥٤: ٢٥٤

٢٥٥: ٢٥٥، ٢٥٦: ٢٥٦، ٢٥٧: ٢٥٧

٢٥٨: ٢٥٨، ٢٥٩: ٢٥٩، ٢٦٠: ٢٦٠

٢٦١: ٢٦١، ٢٦٢: ٢٦٢، ٢٦٣: ٢٦٣

٢٦٤: ٢٦٤، ٢٦٥: ٢٦٥، ٢٦٦: ٢٦٦

٢٦٧: ٢٦٧، ٢٦٨: ٢٦٨، ٢٦٩: ٢٦٩

٢٧٠: ٢٧٠، ٢٧١: ٢٧١، ٢٧٢: ٢٧٢

٢٧٣: ٢٧٣، ٢٧٤: ٢٧٤، ٢٧٥: ٢٧٥

٢٧٦: ٢٧٦، ٢٧٧: ٢٧٧، ٢٧٨: ٢٧٨

٢٧٩: ٢٧٩، ٢٨٠: ٢٨٠، ٢٨١: ٢٨١

٢٨٢: ٢٨٢، ٢٨٣: ٢٨٣، ٢٨٤: ٢٨٤

٢٨٥: ٢٨٥، ٢٨٦: ٢٨٦، ٢٨٧: ٢٨٧

٢٨٨: ٢٨٨، ٢٨٩: ٢٨٩، ٢٩٠: ٢٩٠

٢٩١: ٢٩١، ٢٩٢: ٢٩٢، ٢٩٣: ٢٩٣

٢٩٤: ٢٩٤، ٢٩٥: ٢٩٥، ٢٩٦: ٢٩٦

٢٩٧: ٢٩٧، ٢٩٨: ٢٩٨، ٢٩٩: ٢٩٩

٣٠٠: ٣٠٠، ٣٠١: ٣٠١، ٣٠٢: ٣٠٢

٣٠٣: ٣٠٣، ٣٠٤: ٣٠٤، ٣٠٥: ٣٠٥

٣٠٦: ٣٠٦، ٣٠٧: ٣٠٧، ٣٠٨: ٣٠٨

٣٠٩: ٣٠٩، ٣١٠: ٣١٠، ٣١١: ٣١١

٣١٢: ٣١٢، ٣١٣: ٣١٣، ٣١٤: ٣١٤

٣١٥: ٣١٥، ٣١٦: ٣١٦، ٣١٧: ٣١٧

٣١٨: ٣١٨، ٣١٩: ٣١٩، ٣٢٠: ٣٢٠

٣٢١: ٣٢١، ٣٢٢: ٣٢٢، ٣٢٣: ٣٢٣

٣٢٤: ٣٢٤، ٣٢٥: ٣٢٥، ٣٢٦: ٣٢٦

٣٢٧: ٣٢٧، ٣٢٨: ٣٢٨، ٣٢٩: ٣٢٩

٣٣٠: ٣٣٠، ٣٣١: ٣٣١، ٣٣٢: ٣٣٢

٣٣٣: ٣٣٣، ٣٣٤: ٣٣٤، ٣٣٥: ٣٣٥

٣٣٦: ٣٣٦، ٣٣٧: ٣٣٧، ٣٣٨: ٣٣٨

٣٣٩: ٣٣٩، ٣٤٠: ٣٤٠، ٣٤١: ٣٤١

٣٤٢: ٣٤٢، ٣٤٣: ٣٤٣، ٣٤٤: ٣٤٤

٣٤٥: ٣٤٥، ٣٤٦: ٣٤٦، ٣٤٧: ٣٤٧

٣٤٨: ٣٤٨، ٣٤٩: ٣٤٩، ٣٥٠: ٣٥٠

٣٥١: ٣٥١، ٣٥٢: ٣٥٢، ٣٥٣: ٣٥٣

٣٥٤: ٣٥٤، ٣٥٥: ٣٥٥، ٣٥٦: ٣٥٦

٣٥٧: ٣٥٧، ٣٥٨: ٣٥٨، ٣٥٩: ٣٥٩

٣٦٠: ٣٦٠، ٣٦١: ٣٦١، ٣٦٢: ٣٦٢

٣٦٣: ٣٦٣، ٣٦٤: ٣٦٤، ٣٦٥: ٣٦٥

٣٦٦: ٣٦٦، ٣٦٧: ٣٦٧، ٣٦٨: ٣٦٨

٣٦٩: ٣٦٩، ٣٧٠: ٣٧٠، ٣٧١: ٣٧١

٣٧٢: ٣٧٢، ٣٧٣: ٣٧٣، ٣٧٤: ٣٧٤

٣٧٥: ٣٧٥، ٣٧٦: ٣٧٦، ٣٧٧: ٣٧٧

٣٧٨: ٣٧٨، ٣٧٩: ٣٧٩، ٣٨٠: ٣٨٠

٣٨١: ٣٨١، ٣٨٢: ٣٨٢، ٣٨٣: ٣٨٣

٣٨٤: ٣٨٤، ٣٨٥: ٣٨٥، ٣٨٦: ٣٨٦

٣٨٧: ٣٨٧، ٣٨٨: ٣٨٨، ٣٨٩: ٣٨٩

٣٩٠: ٣٩٠، ٣٩١: ٣٩١، ٣٩٢: ٣٩٢

٣٩٣: ٣٩٣، ٣٩٤: ٣٩٤، ٣٩٥: ٣٩٥

٣٩٦: ٣٩٦، ٣٩٧: ٣٩٧، ٣٩٨: ٣٩٨

٣٩٩: ٣٩٩، ٤٠٠: ٤٠٠، ٤٠١: ٤٠١

٤٠٢: ٤٠٢، ٤٠٣: ٤٠٣، ٤٠٤: ٤٠٤

٤٠٥: ٤٠٥، ٤٠٦: ٤٠٦، ٤٠٧: ٤٠٧

٤٠٨: ٤٠٨، ٤٠٩: ٤٠٩، ٤١٠: ٤١٠

٤١١: ٤١١، ٤١٢: ٤١٢، ٤١٣: ٤١٣

٤١٤: ٤١٤، ٤١٥: ٤١٥، ٤١٦: ٤١٦

٤١٧: ٤١٧، ٤١٨: ٤١٨، ٤١٩: ٤١٩

٤٢٠: ٤٢٠، ٤٢١: ٤٢١، ٤٢٢: ٤٢٢

٤٢٣: ٤٢٣، ٤٢٤: ٤٢٤، ٤٢٥: ٤٢٥

٤٢٦: ٤٢٦، ٤٢٧: ٤٢٧، ٤٢٨: ٤٢٨

٤٢٩: ٤٢٩، ٤٣٠: ٤٣٠، ٤٣١: ٤٣١

٤٣٢: ٤٣٢، ٤٣٣: ٤٣٣، ٤٣٤: ٤٣٤

٤٣٥: ٤٣٥، ٤٣٦: ٤٣٦، ٤٣٧: ٤٣٧

٤٣٨: ٤٣٨، ٤٣٩: ٤٣٩، ٤٤٠: ٤٤٠

٤٤١: ٤٤١، ٤٤٢: ٤٤٢، ٤٤٣: ٤٤٣

٤٤٤: ٤٤٤، ٤٤٥: ٤٤٥، ٤٤٦: ٤٤٦

٤٤٧: ٤٤٧، ٤٤٨: ٤٤٨، ٤٤٩: ٤٤٩

٤٥٠: ٤٥٠، ٤٥١: ٤٥١، ٤٥٢: ٤٥٢

٤٥٣: ٤٥٣، ٤٥٤: ٤٥٤، ٤٥٥: ٤٥٥

٤٥٦: ٤٥٦، ٤٥٧: ٤٥٧، ٤٥٨: ٤٥٨

٤٥٩: ٤٥٩، ٤٦٠: ٤٦٠، ٤٦١: ٤٦١

٤٦٢: ٤٦٢، ٤٦٣: ٤٦٣، ٤٦٤: ٤٦٤

٤٦٥: ٤٦٥، ٤٦٦: ٤٦٦، ٤٦٧: ٤٦٧

٤٦٨: ٤٦٨، ٤٦٩: ٤٦٩، ٤٧٠: ٤٧٠

٤٧١: ٤٧١، ٤٧٢: ٤٧٢، ٤٧٣: ٤٧٣

٤٧٤: ٤٧٤، ٤٧٥: ٤٧٥، ٤٧٦: ٤٧٦

٤٧٧: ٤٧٧، ٤٧٨: ٤٧٨، ٤٧٩: ٤٧٩

٤٨٠: ٤٨٠، ٤٨١: ٤٨١، ٤٨٢: ٤٨٢

٤٨٣: ٤٨٣، ٤٨٤: ٤٨٤، ٤٨٥: ٤٨٥

٤٨٦: ٤٨٦، ٤٨٧: ٤٨٧، ٤٨٨: ٤٨٨

٤٨٩: ٤٨٩، ٤٩٠: ٤٩٠، ٤٩١: ٤٩١

٤٩٢: ٤٩٢، ٤٩٣: ٤٩٣، ٤٩٤: ٤٩٤

٤٩٥: ٤٩٥، ٤٩٦: ٤٩٦، ٤٩٧: ٤٩٧

٤٩٨: ٤٩٨، ٤٩٩: ٤٩٩، ٥٠٠: ٥٠٠

٥٠١: ٥٠١، ٥٠٢: ٥٠٢، ٥٠٣: ٥٠٣

٥٠٤: ٥٠٤، ٥٠٥: ٥٠٥، ٥٠٦: ٥٠٦

٥٠٧: ٥٠٧، ٥٠٨: ٥٠٨، ٥٠٩: ٥٠٩

٥١٠: ٥١٠، ٥١١: ٥١١، ٥١٢: ٥١٢

٥١٣: ٥١٣، ٥١٤: ٥١٤، ٥١٥: ٥١٥

٥١٦: ٥١٦، ٥١٧: ٥١٧، ٥١٨: ٥١٨

٥١٩: ٥١٩، ٥٢٠: ٥٢٠، ٥٢١: ٥٢١

٥٢٢: ٥٢٢، ٥٢٣: ٥٢٣، ٥٢٤: ٥٢٤

٥٢٥: ٥٢٥، ٥٢٦: ٥٢٦، ٥٢٧: ٥٢٧

٥٢٨: ٥٢٨، ٥٢٩: ٥٢٩، ٥٣٠: ٥٣٠

٥٣١: ٥٣١، ٥٣٢: ٥٣٢، ٥٣٣: ٥٣٣

٥٣٤: ٥٣٤، ٥٣٥: ٥٣٥، ٥٣٦: ٥٣٦

٥٣٧: ٥٣٧، ٥٣٨: ٥٣٨، ٥٣٩: ٥

٤١٥ : ٣٣٥ ٤٧٢ : ٢٢٧ ٤١٤ : ١٥٠
 ج ٤-٧٣ : ٧٤ ٤١ : ١١٨ ١١٣ : ١١٠
 عمر بن عبد الله ج ٢-١٥٢ : ١٩
 عمر بن العلاء ج ٣-١٣٤ : ١٧ ١١٦ : ١٢١
 عمر بن جفا ج ٢-١٨٤ : ١
 عمر بن حوران ج ٢-٢٠٨ : ١٠
 عمر بن ميمون ج ١-٣٢٧ : ١٤
 عمر بن هيرة (الفرزاني) ج ١-١٨ : ٤٥ : ٣١ : ٤١٢
 ١٧٤ : ١٠ : ٢٢١ ٤٤ : ٢٢٦ ٢٩٥ : ٢١
 ٤٧ : ج ٢-١٦١ : ٤٥ : ٢٠٢ ١٤ : ٢١
 ٤٢٣ : ٢١٤ ٤١٢ : ٣٤٣ ١٠ : ٤١١
 ج ٣-١٤٠ : ١٤١ ٤٣ : ج ٤-٤
 ١٣ : ١٤
 عمر بن الوليد ج ٤-٩ : ١٠
 عمران ج ٣-٢٩٢ : ٩
 عمران بن حدير ج ٢-١٣٢ : ١
 عمرة أم البنين ج ١-٣٢١ : ١١
 عمرو ج ٣-١٦١ : ٢ ٤١٠ : ج ٤-٥٧ :
 ١٢
 عمرو بن الاطاة ج ١-١٨٥ : ٢
 عمرو بن بحر = الجاحظ
 عمرو بن جبلة ج ٤-١٠٠ : ٢٠
 عمرو بن الحارث ج ٣-١٤٥ : ١٠
 عمرو بن حارة ج ٤-٩٧ : ١٣
 عمرو بن حريث ج ١-٦٣ : ٦
 عمرو بن دينار المكي ج ٢-١٣٥ : ١١
 عمرو بن سعيد ج ١-٩٥ : ٨٧ : ٢٣٥ : ١٠
 عمرو بن سعيد الأشثق ج ٢-١٧١ : ١٣
 عمرو بن سليمان = أمير الربيع الأخرج
 عمرو بن شمر ج ٢-١٤٠ : ١
 عمرو بن العاص ج ١-٣٧ : ٤٨ : ٤٠ : ٤٤ : ٧٠
 ٤١٠ : ١٠٩ ٤١٨ : ١٣٦ ٤١ : ١٣٧ ٤٩
 ١٦٣ : ١٧ ٤١٦ : ١٦٩ ٤١٣ : ١٨١ ٤١٠ :

٤٩ ٢٧٩ : ٤٤ : ٢٩٩ ٤١٠ : ٣١٣ ٤١٩
 ٣٢٦ : ١٦ : ٣٤٠ ٤٢١ : ج ٣-٣
 ٩ : ٤٥ ٤٣ : ٢٢ ٤٤٣ : ١٣ ٤١٥ : ٩
 ٤١٦ : ٥٣ : ٤١٧ : ٨٥ : ٤١٧ : ٨٨ : ٩٣
 ٤١ : ٩٧ : ٤١٦ : ١١٢ : ٤١٦ : ١٣٩ : ٤٧
 ١٥٨ : ١٤ : ١٨٣ : ٤٣ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٧ : ١٤
 ٣ : ٢٠١ : ٤٩ : ٢١٤ : ١٠ : ١٩
 ٤٧ : ٢١٧ : ٢٢٤ : ٤١٠ : ٢٩٩ : ٤٢ : ج ٤-٤
 ٢ : ٤٤ : ٣ : ٤٥ : ٤ : ٤١ : ٢٣ : ١١
 ٤٥ : ١٧ : ٤١٠ : ١٨ : ٤٨ : ٢٣ : ١٩٨
 ٢٢٣ : ٢٤ : ٤١ : ٢٥ : ٤٨ : ٢٠
 ٣١ : ٤١٥ : ٧١ : ٤١٣ : ٧٨ : ٦٤ : ٢٠
 ١١٥ : ١١٦ : ٤٤ : ١١٧ : ٤٣
 ١١٨ : ١٧
 عمر الخليل ج ٤-١٣ : ١
 عمرو بن ذر ج ١-٢٨٥ : ٥٠ : ج ٢-٢٩٨ : ٤
 ٤٨٠ : ج ٣-٩٧ : ١٣
 عمرو بن سعد بن أبي وقاص ج ٢-١٨٥ : ١١
 عمر بن عبد الرحمن بن عوف ج ١-٢٥١ : ١٦
 عمرو بن عبد العزيز (أبو حفص) ج ١-٩ : ٩ : ١٣
 ٢٢ : ١٧ : ٤١٢ : ٤٤ : ٤٧ : ٥٣ : ٤٤ : ٥٧
 ٤١٢ : ٧٣ : ٤١٧ : ٧٩ : ٤١ : ٩٠ : ٤٩ : ٩١ : ٤٦
 ٩٣ : ٦ : ١٠٢ : ٤١٣ : ١٢٢ : ٤١٨ : ٢٣٠ : ٤١
 ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٥٨ : ٤١ : ٢٦٤ : ٤١٣ : ٢٨٨
 ٢٨٨ : ٤٣ : ٢٨٩ : ٤١٩ : ٢٩٠ : ٤١٣ : ٢٩١
 ٤١ : ٣٠١ : ٤١١ : ٣٠٤ : ٤٢ : ٣٠٧
 ٣٠٧ : ٤١٧ : ٣٤٣ : ٤١١ : ج ٢-١٨ : ٤١٥ : ٣٩
 ٣٩ : ٤١٢ : ٤٠ : ٤٣ : ٦٦ : ٤١٠ : ١١٢ : ٤٢
 ٤١٤ : ١١٥ : ٤١٥ : ١٢٦ : ٤٧ : ١٥٢ : ٤٢ : ٢٤٦
 ٢٤٦ : ٤١ : ٢٤٩ : ٤١٥ : ٢٧٩ : ٤٨ : ٣٠٢
 ٣٠٢ : ٤٣ : ٣٠٩ : ٤٣ : ٣١٢ : ٤٥ : ٣٢١ : ٤٢
 ٤١٧ : ٣٤٣ : ٤١ : ٣٥٢ : ٤٥ : ٣٦٦ : ٤٢ : ٣٧ :
 ٣٧ : ٤١٦ : ٧ : ٤٩ : ٤ : ج ٢-٥٣ : ٥٣ : ٤١٦ : ٤٩
 ٤١٤ : ٥٤ : ٤١٠ : ٥٧ : ٤١٣ : ١٢٦ : ٤٩ :

حقرة العيسى ج ١ - ١٢٥ : ٤
 عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ج ٤ - ٩٦ : ٢٢
 عروة ج ٢ - ٢٣ : ٤٥ : ١٢
 عوف بن أبي حمزة ج ٢ - ٢٧٢ : ٥
 عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ج ١ - ١٤٦ : ١٦
 ج ٢ - ٢٥٠ : ١٨ : ٢٥٢ : ١٣
 عياش ج ٣ - ١٢٧ : ٢٠
 عياش بن أبي ربيعة ج ١ - ٣٠٧ : ١٧ : ٣٣٩ : ٢١ : ٣٤٠
 عياض بن عبد الله ج ١ - ٢٥٤ : ١١
 عيسى ج ٤ - ٦١ : ٥
 عيسى بن عتبة ج ٢ - ٣٦٥ : ١١
 عيسى بن عمر ج ٢ - ١٦١ : ٢
 عيسى بن مريم طه السلام ج ١ - ٧٦ : ١٧ : ١٩٨ : ١٢
 ٢٤٦ : ١٢ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٧ : ٣٢٧ : ١٧
 ج ٢ - ٦٦ : ١٢ : ٧٢ : ١١ : ١٠٧ : ١١ : ١١٨ : ٢
 ١٤٤ : ١٤ : ١٤٩ : ١٥ : ١٢٧ : ١٦ : ١٢٩ : ٢١ : ٢٢٧ : ٢٣
 ٢٦٨ : ١٤ : ٢٦٩ : ١ : ٢٧١ : ١٤ : ٢٧٢ : ٢٢
 ٢٧٨ : ١٦ : ٢٨١ : ١٦ : ٢٩٩ : ١٦ : ٢٩٩ : ١٦ : ٢٩٩ : ١٦
 ٣٢٨ : ١٩ : ٣٣١ : ١٠ : ٣٣٢ : ٩ : ٣٥١ : ٢٢
 ٣٦٣ : ١٢ : ٣٧٠ : ١٠ : ٣٧٠ : ٢٢ : ٣٧٠ : ٢٢
 ٤١٥ : ٤ - ٨٤ : ١٢٣ : ٧
 عيسى بن موسى ج ١ - ٢٦٧ : ٤٧ : ٢٠١ : ٢
 ٢٥٧ : ١٣ : ٤
 عيسى بن يزيد = ابن دأب
 العيني ج ٣ - ١٨ : ٢١
 عتبة بن حسن ج ١ - ٨٥ : ٤٧ : ٢٣ : ١٣

(غ)

الغازي ج ٢ - ٥٢ : ١٧
 غالب بن عبد الله ج ٢ - ٢٩٦ : ١١ : ٢١
 غالب بن عبد الله = غالب بن عبد الله
 الغريص ج ٤ - ٩٠ : ١٠
 غزاة امرأة شيبان الخاسي ج ١ - ١٧٠ : ١٣ : ٢
 ١٥٥ : ١٦
 غزوان الزاوي ج ٢ - ٣٩ : ١
 غسان بن عبد الحميد ج ٣ - ٢٠٦ : ١٤

٢٠٠ : ٢٣١ : ١٠ : ٢٦٨ : ١٩ : ٢٨٠ : ٤٦
 ٢٨٤ : ٥٥ : ٢٩٥ : ١١ : ٣٠٧ : ٢٠ : ٣٠٩ : ٤٤
 ٣١٨ : ٤٤ : ٢٣ : ١٧١ : ١٢ : ١٧٢ : ٤١
 ٣٠٦ : ٤٤ : ٢١٥ : ١ : ٢٥٧ : ٢ : ٣١٠ : ٤٢
 ٤١ : ٢ - ٤٩ : ٤٤ : ٩٩ : ٤٤ : ٢١٩ : ٤٨
 ٢ : ٢٢٧
 عمرو بن عبد الملك ج ١ - ٦٣ : ٧
 عمرو بن عبد (أبو عثمان) ج ١ - ٥٦ : ١٣ : ٩١ : ٢٠
 ٢٠٩ : ١ : ٥٧ : ٢٥١ : ١٠ : ٢٣ : ١٩ : ٢
 ١٤٤ : ١٤ : ١٨ : ٢٢ : ١٤٣ : ٩٠
 ١٧٠ : ٩ : ١١ : ٢٩٠ : ١٠ : ٣٢٧ : ٤٦
 ج ٣ - ١٣٧ : ٤٣
 عمرو بن عبد الله ج ١ - ١٢٣ : ١٢
 عمرو بن عبد الله بن صفوان ج ٣ - ٣٥ : ٢
 عمرو بن عتبة ج ١ - ٩٢ : ٤٦ : ٢٢ : ١٦٦ : ٢٢
 ٣٥١ : ٣ : ١٠٥ : ١٨ : ١١٤ : ٢
 ٤٥ : ١٣٠ : ٦ : ١١ : ١٦٨ : ١٤ : ١٥
 ١٨٢ : ٦
 عمرو بن عثمان بن عفان ج ٢ - ٣٨ : ١٥
 عمرو بن كلثوم ج ١ - ١٣٩ : ٤٢ : ٢ : ١٩٧ : ٤
 عمرو بن مالك بن ضيفة ج ٢ - ٢٠٥ : ٢٠ : ٢٠٦ : ١٢
 عمرو بن مرشد ج ٢ - ١٥ : ٨
 عمرو بن معاوية القيسلي ج ١ - ١١٦ : ٤١ : ٢ - ٤
 ١٧٥ : ٦
 عمر بن عبد كعب ج ١ - ١٢٧ : ١٧ : ١٢٩ : ١٩
 عمرو بن المهلب ج ٢ - ١٣١ : ١٨
 عمرو بن ميمون ج ٢ - ٨٤ : ٣ : ١٩٧ : ١٥
 عمرو بن هذاب ج ١ - ٢٢٥ : ١٧ : ٢ : ٤٨ : ٧٦
 العمري ج ١ - ١٣٣ : ١
 العمري = عتبة بن مكرم
 عمير بن حبيب ج ٢ - ٢٩٩ : ١١
 عمير بن دوزي ج ٢ - ٢٠٦ : ١٢
 عمير بن ضيفة ج ٢ - ١١١ : ١٣
 عموقة ج ٢ - ١٦٠ : ١٧ : ٤ : ٢٦ : ١٥
 عتبة بنت حبيب أم حاتم ج ١ - ٣٣٦ : ١

- الفضل بن العباس ج ١ - ٣٢٤ : ١٥
 الفضل الصيرى ج ٢ - ٩٨ : ١٣
 الفضل بن عيسى الرقاشى ج ١ - ١٦٠ : ٩٨ ج ٢ - ٢٨٦ : ٨
 الفضل بن يحيى ج ١ - ٢٥ : ٤٤ ج ٢ - ٢٩ : ٤٦
 ج ٢ - ٩٨ : ٩٤ : ٢١٠ : ١
 الفضيل ج ١ - ٢٥٢ : ٤٦ ج ٢ - ٣٥٩ : ٤٦
 ٣٦٠ : ١٤ : ٣٦٢ : ١٧ : ٣٦٥ : ١٣ : ٤
 ج ٣ - ٧٥ : ١٩ : ٨٣ : ٢٠
 الفضيل بن بزوان المدوائى ج ٢ - ٢١٠ : ١٥
 الفضيل بن عاض ج ١ - ٣٠٧ : ١٢٢ ج ٢ - ٣٠٠ : ١٧ : ٣٥٧ : ٤٨
 فهارذ ج ١ - ٩٨ : ٢٠٩
 الفهليذ = فهارذ
 فيروز ج ٣ - ٢٧٥ : ١٥
 فيروز بن حسين ج ١ - ٣٤١ : ٩
 فيروز بن يزيد بن جرام ج ١ - ١١٧ : ١١٥ : ١١٨
 ٤٩ : ١١٩ : ٤٣ : ١٢٠ : ١٤ : ١٢١ : ٢
 فيل مولى زياد بن أبي سفيان ج ٢ - ١٥٩ : ١٢

(ق)

- قايوس ج ٤ - ١٣٦ : ١
 قايوس بن المنذر بن ماء الماء ج ٢ - ٤٨ : ٢١
 قارون ج ٤ : ٥٧ : ١٠
 قاسم القار ج ٢ - ٥٩ : ١٥٧ : ١٦ : ١٥٨ : ١٤
 القاسم بن محمد (بن أبي بكر) ج ٣ - ٨٧ : ١٤٤ ج ٤ - ٨ : ١٣ : ٢٦٠ : ٩٠ : ٧
 القاسم بن محمد الطلى ج ٢ - ٤٦ : ٢
 قباذ بن فيروز ج ١ - ٥١ : ٢٢ : ٢٣
 القبايع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة
 قبيصة بن المهلب ج ٢ - ٤٥ : ١
 قتادة ج ٢ - ١٣٤ : ١٨٩ : ١٧٩ : ٤٤ : ٣٨ : ٧
 قتادة بن ملحان ج ٤ - ١٩ : ١٣
 قتيبة بن مسلم ج ١ - ١١١ : ١٧ : ١٢٣ : ١٢٤ : ٤١
 ٤١ : ١٤١ : ٨ : ١٩٦ : ٢٠ : ١٩٧ : ٤٥

- الغضبان بن القبحرى ج ١ - ٨٠ : ٩٨ ج ٢ - ٢٢٥ : ١
 الغمر أبو بحر ج ٣ - ١٤٣ : ١٣ : ١٤ : ١٦
 الغمر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ج ١ - ٢٠٧ : ٨
 ٢٠٨ : ٢٠ : ٤
 غنات القاملى ج ٢ - ٣٧١ : ١٠
 غيلان ج ٢ - ١٢٢ : ١٥ : ٣٤٥ : ٤١٠ ج ٣ - ٦٧ : ١٥
 غيلان بن خرشة ج ٢ - ٢٤٤ : ١٣

(ف)

- فاطمة الزهراء بنت رسول الله صل الله عليه وسلم ج ٢ - ١٤٠ : ١٩ : ١٤١ : ٤٣ ج ٤ - ٧٠ : ٤٦
 ١٠٦ : ٢٠
 فاطمة بنت عبد الملك ج ١ - ٣٠٤ : ٢
 الفاكه بن المنيرة ج ١ - ٢٨٤ : ٧
 فالر = فذقت نيت
 الفراضة (أبو نائلة امرأة عثمان بن عفان) ج ١ - ٢٩٨ : ٤٢٠
 ج ٤ - ٤٦ : ٢ : ٧٦ : ١٣
 الفرزدق ج ١ - ٢٠٨ : ١١ : ١٢٤ : ٤٧ : ٢٢٦ : ٢
 ٢٢ : ٣١٦ : ٤ : ٣١٨ : ٤٢ ج ٣ - ١٩٨ : ٦
 ١٧٧ : ٤ ج ٤ - ١٠٧ : ١٤ : ١٠٨ : ١٩٩
 ١١٠ : ٤٧ : ١٢٦ : ٩
 فرمان ج ١ - ٨٦ : ٨
 فرعون ج ٢ - ٢٧٧ : ٤٢ ج ٣ - ١٦٥ : ١٠
 فرعون موسى (فرعون ذو الأوتاد) ج ١ - ٢٧٢ : ٤١
 ج ٢ - ٢٦٦ : ٣
 فرقد البنى (أبو يعقوب) ج ١ - ٢٩٨ : ٤٩ ج ٣ - ٢٠٣ : ٤٦ : ٢١٤ : ١٢
 الفضل ج ١ - ٢٥٦ : ١٨
 الفضل بن الربيع ج ١ - ٢٢ : ١ : ٨٩ : ١٦ : ١٦٠ : ٤
 ٤٤ : ٣٩ : ٢٧ : ١٤٣ : ٤٥ : ١٤٤ : ٤١
 ١٧٠ : ٢٢٢ : ٢٠٢
 الفضل الرقاشى = الفضل بن عيسى الرقاشى
 الفضل بن سهل ج ١ - ٩٤ : ٢٥٩ : ٤١ ج ٣ - ٣ : ١٢٤ : ٤١

كلام ج ١ - ٣١٨ : ١٩
 كرم السوس ج ٢ - ٥٣ : ١٢ ج ٣ - ٢٦١ : ١٦
 كزبن السعي ج ١ - ٢٧٠ : ١٢
 كريمة بنت كلثوم الجعري ج ٤ - ١٨ : ١٥
 الكسائي ج ١ - ٤٦ : ١٩ ج ٤ - ٨١ : ٧
 كسرى ج ١ - ٦ : ٢٠ : ٥٢ : ١٩ : ٩٨ : ٩٩
 ١٤٩ : ٦ : ١٥٦ : ٣ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٩ : ٦٦
 ٢٢٨ : ١٣ : ٣١٤ : ١٩ : ٣٣٩ : ٤٢ ج ٢ -
 ٢٢ : ١٢ : ١٢٦ : ١٦ : ٢١١ : ٢٠ : ٣٧١ :
 ٤١٠ ج ٣ - ١٩١ : ٢ : ١٩٩ : ٢٠٣ : ٤٤ :
 ٤١٥ : ٢٧٤ : ٤٣ ج ٤ - ٤٠ : ١٦ : ١١١ : ٢٠ :
 كسرى أبرويز ج ١ - ١١ : ١١ : ١٥ : ١٧ : ١٦ :
 ٣٠ : ٢٠ : ٤٥ : ١٢ : ٥٩ : ٨ : ١٤٨ : ٨٤ :
 ٢٨٨ : ١٧ : ٢٩٩ : ١٢ : ٣٢٨ : ١٦ : ٤١٦ :
 ج ٣ - ٢١٦ : ٢
 كسرى (أوشروان) ج ١ - ١ : ١٠ : ٥١ : ٢٣ :
 ١٧٣ : ٤١ : ٢٧٢ : ٢ : ٢٨١ : ٤٢ : ٤١٢ ج ٢ -
 ١٢٩ : ١٧٥ : ٤٢ ج ٣ - ١١٥ : ١٧ : ٤١٧ :
 ج ٤ - ٥٠ : ١٣
 الكسف = أبر منصور العليل
 كصب ج ١ - ٢ : ٤ : ٣٢ : ٧ : ٧٦ : ٥
 كهب الأحبار ج ١ - ١٤٦ : ٤١٠ : ٢ ج ٢ - ١١٧ : ٨
 ٢٧٧ : ١٤ :
 كهب الحبر = كهب الأحبار
 كهب بن مالك ج ٣ - ٩ : ٢٠ : ٢٤ :
 كهب بن قاسب ج ٢ - ٤٧ : ٩ :
 كلاب بن مصصة ج ٢ - ٤٥ : ٤ :
 الكلي ج ١ - ٢٠٨ : ١
 كلام بنت سرج مولى عمرو بن حريث ج ١ - ٦٣ : ٦
 كيل النخعي ج ٢ - ١٢٠ : ١٨ : ٣٥٥ : ١٣ :
 الكسكي ج ٣ - ٢٥٨ : ١٢ : ٢٥٩ : ١ :
 ٢٥٨ : ١٠ : ٣٠١ : ١٧ : ٣٣٢ : ١٨ : ٣٣٣ :
 ٤١ : ٢ ج ٢ - ١٥ : ١٧ : ٣٢ : ١٥ : ١٧٤ : ٢ :
 ٢١٣ : ١٤ : ٢٥٩ : ٩ : ٣٢٢ : ٤٢ ج ٢ -
 ١٢٧ : ٣ : ١٥٥ : ٤١ ج ٤ - ٤٨ : ١٧ :
 القنبي = قنبة بن مسلم
 قنبله (بن شيب) ج ١ - ١١٧ : ١ :
 قدامة بن جعدة ج ٢ - ٣٢ : ١٥ :
 قرية بنت أبي أمية ج ١ - ٢٩١ : ١٢ :
 قرية بن سبابة مولى ابن أسد ج ٤ - ٣٦ : ١٣ : ١٤٨ :
 القس = عبد الرحمن بن أبي عمار
 القسري = خالد بن عبد الله القسري
 قسطام ج ٣ : ٥١ : ١٥ :
 قطري بن النخاعة المخزومي ج ١ - ١٧٣ : ١٧٥ : ٤٥ :
 ج ٢ - ٢٥٠ : ١٠ :
 القنقاع بن سويد ج ٤ - ٦٧ : ٦ :
 القنقاع بن شوب ج ١ - ٣٠٧ : ١٥ : ٣٠٧ : ١ :
 قنناب بن سويد ج ٢ - ١٥٥ : ١١ : ١٥٦ : ١١ :
 القنخل بن حجاب ج ٤ - ١٦ : ٢٠ :
 قنانة امرأة جهيم ج ٤ - ٤٧ : ١١ :
 قيس بن أبي حازم ج ١ - ٣٢٤ : ١ :
 قيس بن خالد ذي الجدين الشيباني ج ٤ - ١٧ : ٤ :
 قيس بن زهير ج ٢ - ١١ : ١١ : ٦٤ : ١٥ :
 قيس بن سعد ج ٢ - ٢١٢ : ١٤ : ٢٢٢ : ٢١٣ : ٤٢ :
 ج ٣ - ١٢٩ : ١ :
 قيس بن ماصم المقرئ ج ١ - ٢٢٥ : ١٣ : ٢٨٦ :
 ٢٨٧ : ٤ : ٤٨٨ : ٢ ج ٢ - ٣٢٤ : ١٢ :
 قيس بن حباد ج ٢ - ١٩٧ : ١٢ :
 قيس ج ١ - ١٩٨ : ١٠ : ٢٣٦ : ٢ :
 القتيبي ج ٢ - ٢٨ : ١٠ :
 (ك)

كنيزمة (أبرص) ج ١ - ١٤٧ : ١٧ : ١٤٨ : ٤٢ :
 ج ٢ - ١٨٤ : ١٨٥ : ٤١ : ٩٢ : ٢١ :

مالك بن أسماء ج ١ - ٤٦: ٣٣٧ - ٢ - ١١: ١٦١
 مالك بن أنس المدني ج ١ - ٢٢٥: ٦٦ - ٢٩٤: ٤١٢
 ج ٢ - ٦٦: ١٩: ١٣٥: ١٨٩: ١٣٦
 ١٩: ١٧٧: ٢: ١٣٩: ٤٣
 مالك بن حبة ج ٢ - ١٩٧: ١٢
 مالك بن دينار (أبو يحيى) ج ١ - ٨٩: ٤٢: ٢٩٨
 ٤١٧: ٢ - ١٢٥: ٩: ١٢٧: ١٧٨: ٤٥
 ٢٥١: ٩: ٢٨٩: ١٤: ١٥: ٢٩٦: ٤٣
 ٤٣: ٢٣٩: ١٣: ٤٣: ٢ - ١٩٢: ١٢
 مالك بن ضيف ج ٢ - ٣١٢: ١
 مالك بن طوق ج ٢ - ١٩٧: ١
 مالك بن عويمر ج ٤ - ١٠٩: ١٤: ١٢
 مالك بن مسع ج ١ - ٢٢٥: ٢٠: ٢٢٦: ١
 مارية بنت عبد الله ج ٢ - ٢٦٣: ١٦٦
 مارية بنت خنجر ج ٣ - ١٢٩: ١٦
 المسعود ج ١ - ٢٤٧: ٦: ٢٤٧: ٢٠: ٤٢: ٢ -
 ١٢٨: ٤٢١: ٢ - ٢٤٠: ١٦
 المنيرة زوج النعمان ج ٢ - ١٨٩: ٢٢
 المنشمس بن مارية ج ١ - ٢٨٦: ٧
 منم بن فوية ج ٤ - ٣١: ١٥
 النوكل ج ١ - ١٠١: ٤٣: ٤ - ٩٤: ١٣
 النخعي بن زهير ج ٢ - ٩١: ١١
 نجاشع بن مسعود السلي ج ٤ - ٢٤: ٢٠: ٢
 نجاه ج ١ - ٢٢٣: ١٨
 نجاهد ج ٢ - ٢٦: ٢٢: ١٠٩: ٤١٤: ٣ -
 ٥: ٩
 النجئون = مجنون ليل
 مجنون بن عامر = مجنون ليل
 مجنون ليل ج ٣ - ٧٨: ٤٢: ٤ - ١٢٧: ٢١
 عارب بن دينار ج ١ - ٦٢: ٤٥: ٧١: ٤٨: ٣ -
 ٤: ٨٥
 الخارش ج ٤ - ٣٥: ١٤: ٣٦: ١
 الهبي ج ٢ - ٢٥٢: ١٣
 المحل (من ولد الأسود بن قيس) ج ٢ - ٨٠: ٢
 علك عم = علك محو

(ل)

لبعة بن الفرزدق ج ٤ - ١٢٣: ٤
 لينة المبل ج ٢ - ٢٢: ٣
 الليثاني ج ٢ - ٢٠٢: ٢١
 لقمان الحكيم ج ١ - ١٣٥: ٢: ٢٥٤: ٦: ٢٩٠
 ٤٣: ١١٩: ١٢٢: ٤٧: ١٦٦: ١٦٨: ٤٥
 ١٧٦: ٤٩: ٢٢٢: ٣ - ٢٢٨: ١٤
 ٢٧٥: ٤٢: ٤ - ٥٩: ٢١: ٨
 لقيط بن زارة ج ٤ - ١٧: ٤
 لقيط الفزاري ج ١ - ٢٤٤: ١٣: ١٩
 لوط ج ١ - ٢١٥: ٢
 الليث ج ٢ - ٢٤٣: ١٦: ٢٤٥: ٢٠
 ليث بن أبي سليم ج ١ - ٢٧٩: ٤: ٣٠٩: ٧
 ليل ج ٣ - ٣١: ٤٦: ٤ - ٢١: ١١١: ٤١٠
 ١٣٨: ٨: ٢
 ليل الناصبة ج ٢ - ١٤٧: ١٢

(م)

مؤلف القاموس (محمد الدين محمد بن يعقوب القتيروزي) ج ٣ - ٢١: ٢٥٥
 المأمون (الخليفة) ج ١ - ١٨: ١٨: ٣٣: ٤٥
 ١٠٠: ١١: ١٠٥: ١٦: ٢٢٩: ١٥
 ٣٠٩: ١٠: ٣١٤: ١٨: ٣٣: ٤٢: ٢ -
 ٢٠: ١١: ١٠٣: ١٧: ١٤٠: ١٨: ١٤١
 ١: ١٥٢: ٤: ١٠٥: ١٥٤: ١٨: ٥
 ٢٥٣: ٥: ٢٥٥: ١: ٣٣٢: ٤٦: ٣ -
 ٩٨: ١٤: ١٢٦: ٤٥: ١٦٨: ١: ١٧
 ١٧٥: ٤٨: ٤ - ٣٦: ٥٧: ٤: ٢٠: ٧٥
 ١٣: ٧٩: ٨
 مارية بنت زمة = دقة بنت منفع
 ماسرجويه ج ٢ - ١٠٢: ٤: ١٠٨: ٣
 ماسرجيس الطيب ج ٤ - ٦٢: ١٨
 ماعز بن مالك ج ١ - ٧٢: ١٤
 مالك ج ١ - ٢٧٤: ١٥: ٢٧٥: ٤٢: ٢ -
 ٣٦٢: ٤٦: ٢ - ٥٨: ١٥: ١٢٩: ٤٢٤
 ٤: ٣٠: ٢٢: ٤: ١

محمد بن مسلم الطائي ج ٢- ١١١ : ٥
 محمد بن منذر ج ١- ٤٢١ : ٦٣ ج ٢- ١٣٨ : ١٩
 محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ج ١- ٢٧٠ : ١٨
 محمد بن المنذر بن المنذر = ابن منذر
 محمد بن منصور ج ١- ٩٠ : ١٣ ج ٢-
 محمد بن النضر الحارثي ج ١- ٢٥٤ : ٤٨ ج ٢-
 ٣٦٠ : ١٥ : ٣٦٤ : ١٠
 محمد بن النعمان أبو جعفر الأصول الملقب بشيطان الطاق
 ج ٢- ٢٠٣ : ١١ : ١٩٩
 محمد بن واسع ج ١- ١٢٣ : ٢٠ : ١٢٤ : ٢٦٦ : ٢٧٦ : ٤
 ٣٠١ : ١٧ : ٤٣ : ٣٠٧ : ٢ ج ٢- ٢٩٩ :
 ٢ : ٢٣١ : ٢٣ : ٢٣٦ : ٤٣ ج ٢- ١٢٧ :
 ٢ : ١٥٥ : ٩
 محمد بن الوليد بن عتبة ج ٢- ٥٨ : ٤٥ : ٤ ج ٢-
 ١ : ٧٣
 محمد بن يحيى القطبي ج ١- ١٤٦ : ٢٤
 محمد بن يزيد الكاتب ج ٢- ١١٢ : ١١
 يحيى الدين الخياط ج ٢- ١٦٥ : ٢٠
 غمار ج ٣- ١٠ : ١٣
 الخفاف بن شهاب ج ٢- ٧٧ : ٧
 المختار (بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي) ج ١- ١٠٣ : ٧
 ٢٠١ : ٤ : ٢٠٣ : ٤٥ ج ٢- ٢٠٧ : ١١
 خضرة ج ١- ٥٤ : ٢١
 خزيمة بن نوفل ج ١- ٣٢٠ : ١٠
 مخلد بن يزيد بن المهلب ج ١- ٢٢٩ : ٤١٠ ج ٢-
 ٨ : ١٥٠
 المدايني (أبو الحسن) ج ١- ٨ : ٤٣ : ٤٢٠ : ٤٥
 ٧٠ : ٧ : ٧٠ : ٤٩ : ١١٥ : ١٤ : ١١٦ :
 ٧ : ١٦٢ : ٢٣ : ١٦٩ : ١٣ : ١٩٦ : ٨ :
 ٢٠٧ : ٢٠١ : ٢١ : ٢٢٢ : ١٢ : ٢٥٧ :
 ٦ : ٢٦٧ : ١٥ : ٢٦٩ : ١٣ : ٢٧٣ :
 ١٥ : ٢٨٥ : ١٢ : ٢٨٨ : ١٢ : ٢٩٤ :
 ١٩ : ٢١٨ : ٤ : ٣٢٠ : ٤٩ : ٣٤١ : ٤٩ :
 ج ٢- ٥٨ : ١٢ : ٦٠ : ١٣٧ : ١١٤ :
 ١ : ١٧٤ : ٢ : ٢٠٠ : ١١ : ٢٠١ :

٤ ج ٨ : ١٠٧ : ٢٠٢ : ٤٦ : ٢٠٣ : ٩ :
 ١١٠ : ٢٠٥ : ٢١٤ : ٤١٢ : ٣ ج ٢- ٦٤ :
 ٤٨ : ٨٤ : ٤٨ ج ٤- ٦٦ : ٩٦٤ : ١٥ :
 ٤ : ١٠٣
 الخوارزمي سعيد الفقي ج ٤- ١٣ : ١٩٣ :
 مرام بن مروة ج ١- ٤٣ : ١٦
 المرقني (شاذل القانوس) ج ١- ٩١ : ٤٢٢ : ٢ ج ٢-
 ١٧ : ٩٦
 مرداس بن أدي (أبو بلال) ج ١- ١٦٣ : ٣٢٧ :
 ٢٠١ : ٤٢٠ : ٢ ج ٢- ٢٤٢ : ٢٣٨ :
 مروان بن الحكم ج ١- ٣٦ : ١٧ : ٧٣ : ١٠ :
 ٩٤ : ٢ : ٩٩ : ١٦ : ١٢٨ : ١٣ : ١٨٣ :
 ٢ : ١٩٧ : ١١ : ٢٤٦ : ١١ : ٢٧٧ : ٩ :
 ٣١٥ : ٤١٢ : ٢ ج ٢- ٥٣ : ١٦ : ٥٤ : ٢٣ :
 ٤٥ : ٢٤٩ : ٤ ج ٢- ١٦ : ١٩ : ١٢٤ : ٤ :
 مروان الناصر (ابن أبي حفصة) ج ٤- ١٦ : ٥ :
 مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ج ١- ٢٦ : ١٩ :
 ٢٠٥ : ١٤٢ : ٢٠ : ٢٠٧ : ٢ : ١٩ :
 المروزي ج ١- ١٧٨ : ١٦ : ١٧٩ : ٨ :
 مريم (أم عيسى عليه السلام) ج ١- ٢٠٠ : ٤٢ :
 ج ٢- ١١٨ : ٦
 مريم بنت ميثان بنت حنان ج ٤- ٤٦ : ٩
 مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ج ٢- ١٨ : ١٥ :
 مزيد الدين ج ١- ١٦ : ٢٩ : ١٦ : ٢٦٣ :
 ٤٥ ج ٢- ١٠ : ١٢ : ٤١٢ : ٢ ج ٢- ٢٧٧ :
 ٥٤
 مزود ج ٢- ٢٠٤ : ٥
 المسعودي ج ٣- ١٥٤ : ١١٩ :
 مصروق بن الأبلج ج ١- ٦١ : ٤٧ : ٢ ج ٢- ١٩٩ :
 ١١
 مسقة بن طارق القراع ج ٢- ٥٤ : ١٧ : ٥٥ : ١ :
 مسقة الكاتب = أبو عمرو بن مسقة
 مسهر بن كدام بن ظهير الغضالي ج ٢- ١٣ : ١٣ :
 ١٣٢ : ١٣٦ : ١٣ : ١٥٧ :
 مسكين الحارثي ج ١- ٢٩ : ٢١ :

مسلم بن أبي مريم ج ٢ - ١٤١ : ١٨
مسلم بن عقبة المري ج ١ - ١٩٧ : ١٩
مسلم بن عمرو ج ١ - ١٩ : ١١
مسلم بن عمرو بن الحصين بن خثية بن مسلم ج ١ - ١٥٤ :
٤١٣ ج ٢ - ٤٦ : ١٨ : ١٣ : ٢٣ -
١٣٤ : ٦
مسيلة بن عبد الملك ج ١ - ١٦٠ : ١٢ : ١٧٢ :
١٠ : ١٧٤ : ١٥ : ٢٩٦ : ٤٩ ج ٢ - ٤٤ :
١٠ : ١٥٨ : ٤٤ ج ٤ - ٩ : ١
السود بن غزوة ج ١ - ٥٤ : ٢٢ : ٢٧٢ -
٤٨ ج ٣ - ٥١ : ١
المسيب ج ١ - ٣١٣ : ٦
المسيح = عيسى بن مريم
مسيلة ج ٢ - ٢٠٠ : ١٢
مصعب بن الزبير ج ١ - ١٠٢ : ٥٥ : ١٠٣ : ٧ :
١١٦ : ١٧١ : ٧ : ٢١٢ : ٣ : ٢٥٨ : ٤٥ :
ج ٢ - ٢٠ : ٧ : ٢٤٠ : ٤٦ ج ٤ - ٢١ :
١٠ : ٣٥ : ٤١٤ : ٣٥
مصعب بن عبد الله بن مصعب ج ٤ - ٦٣ : ٦
مصقلة بن هيرة ج ٣ - ٥٠ : ١
مطرب دراج ج ١ - ١٥٤ : ٥
مطرب تاجية اليربوعي ج ٢ - ٢٥٩ : ٧٣
مطرب الوفاق ج ٣ - ٢٠٨ : ٩
المطرزي ج ١ - ٥٥ : ٢١
مطرف بن الشخير = مطرف بن عبد الله
مطرف بن ميثاق بن الشخير ج ١ - ١٣٨ : ٤٥ : ١٩٢ :
١٩ : ٢٧٩ : ١٨ : ٣٠٧ : ٤١٣ : ٣٢٧ : ١ :
١٩٩ : ٢٣٨ : ٤٣ ج ٢ - ٢ : ٢٨٩ : ٤٩ :
٣٢٧ : ٤١٩ : ٣١٨ : ٤ : ٣٥٨ : ٤١ ج ٣ -
١٠١ : ١٠١ : ١٨٧ : ١٧
مهاذ بن جبل ج ١ - ٦٠ : ٤١ : ٢٣٠ : ٢٤ : ٤١٢ -
٣٠٩ : ٣١٩ : ٤٩ : ٣١٣ : ١٤ : ١٩ :
ج ٤ - ١١٢ : ١٥

مهاذ بن مسلم ج ١ - ٢٦ : ١
مهاذ بن مسلم المراد النحوي الكوفي أبو مسلم ج ٤ - ٥٩ : ٥
مهاذة البصرية ج ١ - ٢٩٧ : ١٧
مهاوية بن أبي سفيان ج ١ - ٥ : ١٢ : ٨ : ١٤ :
٩ : ١٢٩ : ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٦ : ١٤ :
١ : ٦ : ٣٠ : ١٣ : ٣٨ : ٤٠ : ١٢ : ٥٥ :
١٨ : ٥٦ : ٧ : ٧٥ : ١٨ : ٨٢ : ١٧ : ٨٣ :
١ : ٨٨ : ١٠ : ٩٠ : ١ : ٩٥ : ٧ :
٩٩ : ٣ : ١٠٢ : ٨ : ١٣٤ : ١٦ : ١٢٦ :
٤ : ١٤٧ : ١٠ : ١٦٣ : ١٤ : ١٦٦ : ١٧ :
١٦٥ : ١٤ : ١٦٩ : ١٣ : ١٨٠ : ١٨ : ١٨١ :
١ : ١٩٦ : ١٣ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٥ :
٢٠٠ : ٦ : ١٨٦ : ١ : ٢٠١ : ١٠ : ٢١٣ : ١٧ :
٢١٤ : ١ : ٢٢١ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٠ :
٢٢٤ : ٢ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٢٨ :
١٠ : ٢٢٩ : ١٦ : ٢٣١ : ١٠ : ٢٣٥ :
١٠ : ٢٥٠ : ١٤ : ٢٦٤ : ٧ : ٢٦٧ : ١٩ :
٢٧١ : ٥ : ٢٧٥ : ١٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٨٣ :
٢ : ٢٨٤ : ٢٠ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٩٠ : ٧ :
٢٩٥ : ١١ : ٢٩٧ : ٥ : ٣٠٦ : ١٦ :
٣٠٩ : ١ : ٣١٨ : ٤ : ٣٢٢ : ١٠ : ٢ -
١٠ : ٤ : ٣٦ : ١٦ : ٤٥ : ١٢ : ١٧٢ :
٧ : ١٧٣ : ٥ : ١٧٤ : ٨ : ١٨٠ : ٣ :
١٩٧ : ٦ : ١٩٨ : ١٨ : ١٨٨ : ١٨ : ٢٠٣ :
٤ : ٢٠٦ : ٤ : ٢١٠ : ٩٣ : ٢١١ :
١١ : ٢١٢ : ١٤ : ٢١٥ : ١ : ٢٣٠ :
١٦٨ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ١٣ : ٢٣٩ :
٥ : ٢٤١ : ١٠ : ٢٤٩ : ١١ : ٣٠٥ : ٢ :
٣١٨ : ٤ : ٣٦٧ : ١١ : ٣ - ٤٠ : ١٩٩ :
٤١ : ٤٦ : ٩ : ٥٠ : ١ : ٥٢ : ١٦ :
٦١ : ١٧ : ٦٨ : ١٥ : ٩٢ : ١٣ : ٩٩ :
٤ : ١٣١ : ٨ : ١٤٠ : ١٨ : ١٨٠ : ١٧ :
١٨١ : ١٢ : ١٨٨ : ٣ : ٢٠٨ : ٤ : ٢١٩ :
٨ : ٢٢١ : ١٢ : ٢٢٨ : ١١ : ٢٢٨ : ٢٠ :
ج ٤ - ١٠ : ١٠ : ١١ : ١١ : ١٣ : ١٤ : ١٩ :
١٩ : ٤٩٦ : ٥

(ظ)

ظهر الكوفة ج ٤ - ٩١ : ١٣

(ع)

عاج ج ٢ - ٢٨٩ : ٨

عابدان ج ٣ - ٣٥ : ٨

عبد ج ٢ - ٣٣١ : ١٨

عذرة ج ١ - ٢٢١ : ١٣

العذيب ج ٣ - ٢١١ : ١١

الوراق ج ١ - ٧ : ٣ ج ٦١ : ١٣ ج ٧٤ : ١٧

١٠٣ : ١٩٩ : ١٨٦ : ١٧٣ : ١٨٦ : ١٥٠

١٩٤ : ١٨٦ : ١٩٥ : ١٤ : ٢٠٢ : ٤٤

٢١١ : ٢١١ : ٢١٤ : ١٢ : ٢١٨ : ٢١٨

٢١٢ : ٢٢٠ : ٢٢٣ : ٢٢٢ : ٢٩٧ : ٢٩٧

٢١٣ : ٢٣٠ : ٢٣٩ : ٢٦٩ : ٢٥٨ : ٢٦

٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٣ : ١٩ : ٣١٥ : ١٣

٢ - ٥٠ : ١٩ : ١٤٣ : ١٩ : ١٤٧ : ٢

١٨ : ١٤٨ : ١٧٠ : ١٧ : ١٥٠ : ١٥

١٥٤ : ٢٠ : ١٩٠ : ١٦ : ٢١٢ : ١

٢٤٠ : ٢٤٤ : ١٠ : ٣ : ١٢ : ١٤

١٣ : ٢٨ : ٢١ : ٣٤ : ٢٢ : ٢٧

٤٣ : ١١٧ : ٩ : ٤ : ٢٨ : ١

٢٢ : ١١١ : ١٢٣ : ٢١ : ١٤١ : ١٤

مراق العرب ج ٢ - ١٠٥ : ١٩

المراظف ج ١ - ٥٩ : ٤٤ ج ١٤٣ : ٢٠

٣ - ٢٠١ : ١٧

مرفقات ج ١ - ٢٩٨ : ٥ ج ٩١ : ١٩

١٢ : ٢٦٦

البريش ج ١ - ٢٠١ : ٨

عيب ج ٤ - ١٠١ : ٢١١

عكاظ ج ٢ - ٢١٤ : ٥

العقيق ج ٤ - ٧٩ : ٢٢

عقيق المدينة ج ٤ - ١٠٨ : ٢٠

عمات ج ١ - ١٠٩ : ٤٧ ج ١١٢ : ١٤

٣ - ٢٢٥ : ١٣

٣٣٨ : ٣٧٢ : ١٥ : ٤١ : ٣ - ٧ : ١٥

١٢ : ١٤ : ١٣ : ٤١ : ٣٤ : ٢ : ٢٩١ : ٢٠

٢٩٧ : ١٥ : ٤ ج ٤ : ٢٨ : ٤١ : ١١٣ : ٢١

١١٤ : ٤١ : ١٢٠ : ١٠

ثالون ج ٣ - ٧٩ : ٢٠

شامي ج ١ - ٦٧ : ٢٠ ج ٦٨ : ٢

الشحي ج ١ - ١٤٤ : ١١٨

شمر ج ١ - ٢٠٣ : ١٨

شيراز ج ١ - ٢٢٩ : ١٠

(ص)

الصفاء ج ١ - ٢٧٣ : ٤١٦ ج ٣ - ٣٥ : ١٩

صلاء ج ١ - ٨١ : ٣

اصبان ج ١ - ١٩٥ : ٩

صناء ج ١ - ٦٤ : ١٤ ج ١٦٢ : ١٣

الصين ج ١ - ٢١٤ : ٤١٢ ج ٢ - ١٧٩ : ٤٧

٣٣٥ : ٢١١ : ٢ - ١١

(ض)

ضارج ج ١ - ١٤٣ : ٢٠ ج ١٤٤ : ٢

الضباب ج ١ - ١٩١ : ١٤

(ط)

الطاق ج ٢ - ٢٠٣ : ١٩١

الطائف ج ١ - ٢١٤ : ٤٢ ج ٢ - ١٣ : ٢١

٢٧ : ٢٠ : ٤٣ ج ٣ - ٢٠٥ : ٢٣

٢٢٧ : ٤١ : ٤ ج ٨ : ١٩ : ١٠٢ : ٩

طبرستان ج ٢ - ٢٠٣ : ١٩

طخارستان ج ١ - ١١٠ : ١٦

طخفة ج ٢ - ٤٨ : ٤١٥ ج ٣ - ٢٦٦ : ٣

طرامصر ج ١ - ٢٠١ : ٨

طرسوس ج ٢ - ٣٦٥ : ١٦

الطف ج ١ - ١٤٥ : ٤٢ ج ٢١٢ : ٧

الطفاوة ج ٣ - ٢٠٦ : ١٨

طورسجنا ج ٢ - ٢٦٦ : ١٧

النضربن الحادث ج ٢ - ٣٥ : ٨
 النضربن سلة = أبرميون السبل
 النضيرة بنت النضير ج ٤ - ١١٩ : ٢٢
 النعان الأكبر ج ٤ - ٢٠٥ : ٢١
 النعان بن بشير ج ١ - ١٩١ : ١٠١ : ٣٢١ : ١١٨
 ج ٢ - ١٢ : ١٢
 النعان بن مقرون ج ١ - ١٢٢ : ١٤
 النعان بن المنذر بن ماء السماء ج ١ - ١٠٠ : ١٣٨
 ١٨ : ١٨٣ : ١٥ : ١٨٤ : ٣ : ٢٢٧ : ٢٧
 ج ٢ - ٢٣ : ٢٠ : ٢٤ : ٥ : ٧٧ : ٢٧
 ١٨٩ : ١٠ : ٣٠٤ : ٤١ : ٤٦٥ : ١١
 نعم بن حازم ج ١ - ١٠٥ : ٥
 نعم بن عمرو بن الأهم ج ٢ - ٢٤٢ : ١٩ : ١٨
 نعمان ج ١ - ٣١٦ : ١١ : ٣١٧ : ١ : ٣٢٠ : ٩
 نف ثا = أذنف ثا
 نمرود ج ١ - ٢٧٢ : ٢
 النباس بن نعم ج ٢ - ١١١ : ٧
 نبيك بن مالك بن صاوية ج ١ - ٣٣٩ : ١١
 نوار امرأة الفززدق ج ٤ - ١٢٢ : ١٥
 النوار بنت حل بن عطى ج ٣ - ١٢٩ : ٢٤
 نوح ج ١ - ٢٧٤ : ١١ : ٣٠٨ : ٢
 نوح بن أبي صريم ج ٢ - ٣٦١ : ١٥
 نوح النبي عليه السلام ج ١ - ٢١١ : ٤ : ٢١٤ : ٢١٤
 ١٧ : ٣١٤ : ٩٩ : ٢ - ٩٠ : ١١ : ١٦٤
 ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٨ : ٣١٧ : ٣ : ٤٣ : ٤ - ٥٧ : ١٠
 نوزل بن مساحق ج ٢ - ١٧٦ : ٦

(٥)

هابيل بن آدم ج ٢ - ١١ : ٧
 هارون بن آزر ج ١ - ٢١٥ : ١٢
 هارون الرشيد ج ١ - ١٧ : ١٩ : ٨٢ : ٩٣ : ٢٠
 ٩٤ : ٣١٨ : ١٢ : ٤١٢ : ٢ - ٣٦٧ : ٢٧
 ج ٢ - ١٧ : ٧ : ٥٤ : ١٤ : ٥٩ : ٢٣ : ١١٧
 ١٧ : ٢٠٤ : ٤ : ١٤٩ : ٣٠٠ : ١٤٣ : ١٤
 هارون النبي عليه السلام ج ٢ - ٢٧٤ : ٨

موسى بن مئس بن يوسف ج ٢ - ٢٦٢ : ٢
 موسى بن المهدي = موسى الهادي
 موسى الهادي ج ١ - ١٠٥ : ٤١ : ٢ - ١٣٧ : ١٨
 ج ٣ - ٥٤ : ٨٠٦
 مئ صاحب ذى الرمة ج ٤ - ٣٩ : ٤٠١ : ٤٠ : ٤١
 ١٤٢ : ٣٠٢
 الميداني ج ١ - ٢٩٠ : ٢٢٢ : ٣١٧ : ٢٠ : ٣١٨
 ٢٢ : ٣٣٦ : ٤١٥ : ٢ - ٧٣ : ١٩ : ٤١٩ : ٤
 ٩٥ : ١٧
 الملياء حاضرة أبي منصور الجبل ج ٢ - ١٤٧ : ١٥ : ١
 ميون بن خالد بن عامر بن الحضري ج ٢ - ٣١١ : ١٧
 ميون بن مهران ج ٢ - ١٩٧ : ١٥
 ميون بن ميون ج ١ - ٤٥ : ٣ : ٢٥٢ : ٢٠
 ٢٩٦ : ٤٧ : ٢ - ٢٧ : ٤٤ : ٢ - ١٢٢ : ٢
 ١١ : ١٢٤ : ١٦
 مية (صاحبة ذى الرمة) = مئ

(ن)

ناظبة ج ٢ - ١٨٥ : ٢٢ : ٤
 ناجية ج ٣ - ٣٢ : ١٢
 ناهض بن ثومة بن نصيح ج ٣ - ٢٣٦ : ١٢
 ناهضة امرأة عيان بن عفان بنت القراصة الكلي ج ١ - ٢٩٨ : ٢٩٨
 ٤٢٠ : ٤٦ : ١٠١ : ٦
 ناهضة بنت القراصة = ناهضة امرأة عيان بن عفان
 النبي صلى الله عليه وسلم = محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نجاح ج ٣ - ٩٩ : ١٨
 النجاشي ج ١ - ٣٧ : ٤١٠ : ٢ - ٨٠ : ١
 النخار الطوي الناسب ج ١ - ٢٩٧ : ٦
 نصر بن حجاج ج ٤ - ٢٢ : ١٨ : ١٢ : ٢٤ : ١
 نصر بن سيار البجلي ج ١ - ١١٠ : ١٦ : ١١٥ : ١٤
 ١٢٨ : ٤٣ : ٢ - ٢٨٣ : ٨
 نصر بن مالك ج ١ - ٣٠ : ١
 نصيب الشام (أبو الجلاء) ج ١ - ٧٥ : ٤٣ : ٣
 ١٢٦ : ٩٩ : ٤ - ٤٠ : ٤١٨ : ٤
 ١٤٦ : ٢١ : ١٤٧ : ٢

هـ بنت أحمد بن خارية ج ٢ - ١٣: ٢٠٩ ج ٣ -
 ١٣: ٩٧ ج ٤ - ١٣: ٩٧
 هـ بنت الحسن الأبادي = ابنة الحسن
 هـ بنت كعب بن عمرو بن ليث التدي (صاحب عبد الله
 ابن عجلان) ج ٤ - ١٣: ٩٧ ج ٤ - ١٣: ٩٧
 هوذة ج ١ - ٢٠: ٥٣
 الحيم ج ١ - ١٤: ٨٤ ج ٤ - ١٣: ٩٧ ج ٤ - ١٣: ٩٧
 ٧: ١٠٠
 الحيم بن خارية القواسمي ج ١ - ١٥: ١٦١
 الحيم بن صالح ج ٧ - ١٣: ١٧٧
 الحيم بن طي ج ١ - ١٣: ٩٧ ج ٤ - ١٣: ٩٧
 ٢١: ٢٣٦ ج ٢ - ١٣: ٩٧
 الحيم بن البريان ج ٢ - ١٣: ٩٧
 الحيم بن مطهر ج ١ - ١٣: ٩٧
 الحيم بن يزيد التتري ج ٣ - ١٣: ٩٧
 (و)
 الواثق ج ٣ - ١٥: ٣٢
 واصل بن طاه ج ١ - ١٣: ٩٧
 وثاب ج ٢ - ١٣: ٩٧
 وردان بن عمرو بن العاص ج ٢ - ١٣: ٩٧
 الوضاح = جذية الأبرش
 الوضاح بن حبيب ج ١ - ١٣: ٩٧
 ولة الجري ج ١ - ١٣: ٩٧
 وصح ج ١ - ١٣: ٩٧ ج ٢ - ١٣: ٩٧
 ٢: ٦١
 وكيع بن أبي سود ج ١ - ١٣: ٩٧ ج ٢ - ١٣: ٩٧
 وكيع بن عميرة القرقي بن القوقية ج ١ - ١٣: ٩٧
 الوليد ج ٢ - ١٣: ٩٧
 الوليد بن بشار ج ٤ - ١٣: ٩٧
 الوليد بن سرج ج ٤ - ١٣: ٩٧
 الوليد السوافي ج ٢ - ١٣: ٩٧
 الوليد بن عبد الملك ج ١ - ١٣: ٩٧ ج ٢ - ١٣: ٩٧
 ٢٢: ٢٦٣ ج ٨: ١٩٩ ج ١٧: ١٧٠ ج ١٨: ١٦٦

عاصم بن حسان ج ٤ - ١٣: ٩٧
 حافي بن عبيد ج ١ - ١٣: ٩٧
 هبة القيسي ج ١ - ١٣: ٩٧ ج ٢ - ١٣: ٩٧
 هبة ج ١ - ١٣: ٩٧
 الهذيل بن زفر ج ٣ - ١٣: ٩٧
 هرقة ج ٢ - ١٣: ٩٧
 هرقل ج ١ - ١٣: ٩٧ ج ٤ - ١٣: ٩٧
 هرم بن حبان ج ٢ - ١٣: ٩٧
 الهرمزان ج ١ - ١٣: ٩٧ ج ٢ - ١٣: ٩٧
 هشام ج ٣ - ١٣: ٩٧
 هشام أخوذي الربة الشاعر ج ١ - ١٣: ٩٧
 هشام بن حسان ج ١ - ١٣: ٩٧
 هشام بن الحكم ج ٢ - ١٣: ٩٧ ج ٢ - ١٣: ٩٧
 ١٨: ١٥٣ ج ١٤: ١٥٤ ج ١٨: ١٥٣
 هشام بن عبد الملك بن مروان ج ١ - ١٣: ٩٧
 ١٥: ٢١٢ ج ١٦: ٢١٣ ج ١٧: ٢١٤
 ١٨: ٢٩١ ج ١٨: ٢٩٢ ج ١٨: ٢٩٣
 ١٨: ٢٩٤ ج ١٨: ٢٩٥ ج ١٨: ٢٩٦
 هشام بن عمرو ج ١ - ١٣: ٩٧ ج ٢ - ١٣: ٩٧
 هشام بن الغاز ج ٢ - ١٣: ٩٧
 هشام بن القاسم ج ٢ - ١٣: ٩٧
 هشام بن محمد أبو المنذر = ابن الكلي
 حلال بن اساف ج ٢ - ١٣: ٩٧
 حلال بن أسمر القيسي ج ٣ - ١٣: ٩٧
 حلال بن عباد ج ١ - ١٣: ٩٧
 هشام ج ٢ - ١٣: ٩٧
 هـ ج ١ - ١٣: ٩٧ ج ٢ - ١٣: ٩٧
 ١٤: ٤٨
 هـ = ابنة الحسن
 هـ (أم معاوية) = هـ امرأة أبي سفيان
 هـ امرأة أبي سفيان أم معاوية ج ١ - ١٣: ٩٧
 ٩: ١٠١ ج ١٨: ٢٨٣

يحيى (بن ذكرى) عليه السلام ج ١ - ٢٨٢ : ٢١ : ٤
 ج ٢ - ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٠٢
 يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ج ١ - ٢٠٧ : ١٩٩ و ٧
 ج ٢ - ٩٢ : ١١
 يحيى بن سعد السدي ج ٢ - ٣٥١ : ٦١ :
 يحيى بن سليمان ج ٢ - ٣٦٢ : ١٧
 يحيى بن مالك بن الحارث اللقي = أذينة اللقي
 يحيى بن نوفل أبو مصر ج ٢ - ٤٨ : ١٧ و ١٨
 يزجيد ج ٤ - ٨ : ٢٤
 يزيد ج ١ - ٢٩٤ : ١٦٦ : ٣ - ٩٠ : ١٥٥ : ٢
 يزيد (سارق الابل) ج ٢ - ٣٦٩ : ٥
 يزيد بن أبي سفيان = يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
 يزيد بن أبي مسلم ج ٣ - ١٣٠ : ١٣
 يزيد بن أبي يزيد الضبي ج ١ - ٢١٦ : ٢٣
 يزيد أخو زبيب الطرية ج ٢ - ٢٣٩ : ١٩
 يزيد بن أسد ج ١ - ٢٥٩ : ١
 يزيد بن ثوان = هبة القيس
 يزيد بن حاتم ج ١ - ٦ : ١٩ : ١٢٩ : ١٢
 يزيد بن حارة ج ١ - ١٠٩ : ١٨
 يزيد بن خالد ج ١ - ٢١٦ : ١٩
 يزيد الرشك = يزيد بن أبي يزيد الضبي
 يزيد الرقاشي ج ٢ - ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٧ : ٤٧ : ٢٩٩ : ٦
 يزيد بن الصفي ج ٣ - ١٢١ : ٤
 يزيد بن عبد الملك ج ٢ - ٢٤٩ : ١٥ : ٢ - ٣ : ١١٤ :
 ١٠ : ٤ - ١٢ : ١٦ : ١٢٨ : ٢ : ١٣٠ : ٢
 يزيد بن عمر بن هبيرة ج ١ - ١٢٨ : ٢ : ٢٢٠ :
 ١٦ : ٢ - ٢٧ : ٤ : ١٥٢ : ١ : ٤٣ :
 ج ٤ - ٦ : ١٤
 يزيد بن عمر الأسدي ج ٣ - ١٣٨ : ٧
 يزيد بن قيس الأرمي ج ٢ - ٢٠٥ : ١
 يزيد بن مزيه ج ١ - ٣١٨ : ١٢
 يزيد بن مسهر الشيباني ج ٣ - ١٥٥ : ١٥٥ : ١٥
 يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ج ١ - ٩٥ : ٦٧ : ١٠٨ :
 ١٠ : ١١ : ١١٦ : ١٨٦ : ٢١ : ١٩٦ : ٤ :
 ١٩٧ : ١٨ : ٢٠٢ : ١٥ : ٢٦٠ : ٢٠ : ٢٠

٢٦٦ : ٤١٠ : ٢ - ٢١ : ٢٣ : ٤١ : ٤٧ :
 ٢٤٨ : ٤١ : ٢ - ٥٨ : ٦٤ : ١٢ : ٤
 ١٤٢ : ٤٣ : ٤ - ٦١ : ١٠ :
 الوليد بن حبة بن أبي سفيان ج ١ - ٤٠ : ٤٨ : ٢ - ١٤ : ٢
 الوليد بن حبة بن ربيعة ج ٤ - ٦٠ : ١٥ :
 الوليد بن حبة ج ٣ - ١٢ : ١٩٣ :
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ج ٢ - ٤٢ : ١٨ : ١٢٠ :
 ١٣ : ١٢١ : ١٠ : ٢١٥ : ٤٩ : ١٠٩ : ١٠ :
 ولیم بن الورد البروسي ج ٤ - ١٠٩ : ١٥ :
 وهب بن منبه ج ١ - ١٨٦ : ٢٧٥ : ٤٢٢ : ٢ -
 ٢٦٦ : ١٠ : ٢٧٠ : ٢٧٢ : ٤٥ : ٢٨١ : ١٢ :
 ٢٨٢ : ١٧ : ٣٢٨ : ٤١ : ٢ - ٢١ : ١٧٩ :
 ١١ : ٢٨٤ : ١٢

وهز ج ١ - ١٤٩ : ٦

وهيب المكي ج ٢ - ٣٦٠ : ٤

وهيب بن الورد ج ٢ - ٣٠٨ : ١ : ٣٣١ : ١٠

(ي)

يافث بن نوح ج ٢ - ٩٠ : ١٤

ياقوت ج ٢ - ٢٠٤ : ١٩ : ٢ - ٢٩٧ : ١٤

يحيى بن [أبي] خصة مولى عاتق بن خفان ج ٤ -
 ١ : ١٦

يحيى بن أبي كثير ج ٢ - ١١٢ : ١٣

يحيى بن أكرم (الضبي) ج ١ - ٢٣ : ٢٥ : ٦٥ : ٤١ :
 ج ٢ - ١٨٧ : ٣

يحيى بن الحسين بن المنذر الرقاشي ج ٣ - ١٩٨ : ٦

يحيى بن خاقان ج ١ - ٣٣٣ : ١٧

يحيى البرمكي = يحيى بن خالد البرمكي

يحيى بن خالد البرمكي ج ١ - ٢٤ : ٨ : ٢٥ : ٣ : ٥١ :

١٢ : ٢٣٢ : ١ : ٢٥٩ : ١٦ : ٢٦٥ : ١٢ :

٢٦٨ : ٩ : ٢٨١ : ١٠ : ٢٨٤ : ١١ : ٣٠٠ :

٩ : ٣١١ : ١٦ : ٢ - ١٠ : ١ : ١٣٠ :

١٠ : ٢٢٩ : ٤١٢ : ٣ - ٨٠ : ٤٣ : ٩٨ : ٤١ :

٢٦٩ : ٤ : ٢٩٤ : ٤٧ : ٤ - ١١٠ : ١٧ :

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

- آل أبي الحسن = بنو هاشم
 آل أبي سفيان = بنو أمية
 آل أبي طالب = بنو هاشم
 آل أبي حنيفة ج ٣ - ٩٥ : ٩
 آل برمك = البرامكة
 آل البيت = بنو هاشم
 آل جعفر بن أبي طالب ج ٤ - ٨٧ : ٩
 آل حارثة بن لأم = بنو لأم بن عمرو
 آل حرب ج ٣ - ٦٧ : ٤
 آل حزم ج ٣ - ٢٠٢ : ١٠
 آل حزن = بنو حزن بن مقر
 آل الرسول = بنو هاشم
 آل الزبير ج ١ - ١٩٦ : ١٦٦ ج ٢ - ٣١ : ١١ : ١١٠
 آل سعيد بن العاص ج ٢ - ٢٤٦ : ٣
 آل سلي ج ٣ - ١٦٧ : ٢٠
 آل سنان ج ١ - ٢٩٩ : ١٢
 آل ثعلبة ج ٢ - ١٩٢ : ٢٠
 آل طليح ج ١ - ٦٤ : ٥
 آل عمرو بن الخطاب ج ١ - ١٣٨ : ١٢ : ٢٠١ : ٤٩ ج ٢ - ١٥٥ : ٨
 آل عمرو = بنو عمرو
 آل فاطمة ج ٤ - ٨٨ : ١٣
 آل ليل ج ٤ - ٨٨ : ١٥
 آل مالك ج ٤ - ٣٧ : ١٣
 آل مروان = بنو مروان
 آل المهلب ج ١ - ٣٤١ : ١٦
 آل مهران = مهران
 آل يثرب ج ١ - ١٣٨ : ١٦

الأبانية ج ٢ - ٥٦ : ٦

الأرازم ج ٣ - ٩١ : ٧

الأزارقة ج ١ - ٣١ : ٨

الأزد ج ١ - ٧٦ : ١٤٨ : ١٢٣٩

١٥٣ : ٢٠ : ٣٤٢ : ١٣ : ٣٩ - ٢ ج

٤٢٧ : ٤٣ : ١٤٤ : ١٢ : ٤٥ : ٢٠٢ : ٤١

٤١٧ ج ٣ - ١١٢ : ١٨ : ١١٣

أزدشوة ج ١ - ٢٧٣ : ٢٢

أزدعمان ج ٢ - ٢٠٢ : ٥

أمد = بنو أمد بن عبد الغزي

أسلم ج ٣ - ٢٦٥ : ٨

أشجع ج ٣ - ٢٧٠ : ٩

الأشعرين ج ١ - ٣٢٦ : ٨

الأمانيم = العمم

الأمراب = العرب

الأكراد ج ١ - ٢٧٩ : ٤٥ ج ٢ - ٦٣ : ٤

أمية = بنو أمية

الأصهار ج ١ - ١٥٠ : ١٦٤ : ٢٧١ : ٤١٤

٢٧٥ : ٢٧٠ : ٣٢٠ : ٤٩ ج ٢ - ٢٨ : ٧

٤١٢ : ٨٩ : ١١ : ١٢٢ : ١٩٦ : ٤٥

٢٤٥ : ٢٩٣ : ٤٣ ج ٣ - ٢٣ : ٤٩

٤٤ : ٤١ ج ٤ - ٨ : ٨

الأهواز ج ١ - ٢٣٣ : ٢

إباد ج ١ - ٢٣٦ : ١٥ ج ٢ - ٧٣ : ٢١

(ب)

باطنة ج ١ - ٢٣٩ : ٤ : ٢٥٧ : ١٢ : ٢٧٣

٤١٦ ج ٤ - ٣٧ : ٢٧ : ٧٤ : ٩

بحيلة ج ١ - ١٢٢ : ١٤ : ١٦٥ : ٢١٠ : ٢٧٧

٤١٧ ج ٢ - ١٤٩ : ١

البرامكة ج ١ - ٥١ : ٤٧ : ١٤٢ : ٤٥ ج ٢ -
 ١٢٨ : ٤١١ : ١٩٨
 بنو ج ١ - ٦٧ : ٤
 بكر بن وائل ج ١ - ٢٧٠ : ٤١٥ ج ٢ - ١٦ :
 ١٢ : ٢٩ : ٤١٤ ج ٢ - ٢٠٦ : ١٨٨
 ٢٢٩ : ٢١٦ : ٢٤٣ : ٤١٤ : ٢٦٨ : ٨
 بلعات بن كعب = بنو الحارث بن كعب
 بنو أئري ج ٤ - ٤٢ : ٦
 بنو أسد بن عبد العزى ج ١ - ١٥٥ : ٤٥ : ١٦٤ : ٢ :
 ٢٩٣ : ٢١٣ : ٣١٤ : ٤١٠ ج ٢ - ٢٨ :
 ١٧ : ٤٧ : ٢ : ٧٥ : ١٦ : ٨٧ : ١٨١ :
 ١٩ : ١٩٥ : ٢٠٨ : ٤١١ ج ٢ - ٣٠ :
 ١٨ : ١٢٨ : ٤١٠ : ١٤٣ : ٤٨ : ٢١٢ : ٦٧ :
 ٢٧٦ : ٤١٢ ج ٤ - ٢ : ١٢ : ٧ : ٤١٠ : ٨ :
 ٤١ : ١٣ : ٧٤ : ٢١ : ٤٨ : ٧ :
 ١٠٩ : ١٩ : ١١٨ : ٢٢ : ١٢٢ : ١١ :
 ١٤٣ : ٢٠
 بنو إسرائيل = اليهود
 بنو الأصغر ج ١ - ٤٨ : ٨
 بنو أحم ج ٢ - ٧٥ : ١
 بنو الأحبار ج ١ - ١٩٠ : ١٧
 بنو أمية ج ١ - ١٢٨ : ٤٨ : ١٩٦ : ٤١٥ : ٢٠٤ :
 ١٧ : ٢٠٨ : ١١٢ : ٢٠٧ : ١٧ : ٢٠٥ :
 ١٤٨ : ٣٠٠ : ٢ : ٢٨٨ : ٢٧ : ٢٥٧ :
 ج ٢ - ٢٨ : ١٧ : ١٢٦ : ١٩ : ١٤٣ :
 ٢٢ : ١٦٣ : ٤٤ : ٢١٠ : ٢٠٨ : ١٦ :
 ٢٥٩ : ٢٢ : ٢٣٦ : ٢٢ : ٢٣٦ : ٢٢ :
 ج ٢ - ٩٦ : ١٥ :
 ١٣٠ : ٤٥ : ١٨٢ : ٤٥ ج ٤ - ٢٥ : ٨
 بنو برمك = البرامكة
 بنو بركة ج ١ - ٢١١ : ٣
 بنو بكر ج ٢ - ١٩٤ : ٩
 بنو قطيب ج ١ - ١٧٤ : ١٩ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٨٣ :
 ٩ : ٢١٤ : ٤٨ : ٣ - ٩١ : ١٦ : ٢٦٨ :
 ٤٨ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٤ : ١٥ :
 بنو قيس ج ١ - ٥٩ : ٤١ : ٧٦ : ٨ : ١٧٣ : ١٥ :
 ١١٧ : ٢٢٨ : ١١ : ٢٥٥ : ٢٨٦ : ١٠ : ٣

٤٨ : ٢٨٨ : ١٢ : ٢٩٣ : ٤١٥ : ٢١٣ : ٤٧ :
 ٢٣٢ : ٤٩ : ٢٣٥ : ٤١٤ ج ٢ - ٢٩ : ١٤ :
 ٥٤ : ١٨ : ٧١ : ١٧ : ١٤٦ : ١٦٧ :
 ١٩٥ : ٢٣ : ١٩٦ : ١٣ : ٢٠٢ : ١٧ : ٢٠٣ :
 ٦ : ٢٥٩ : ٤٥ : ٢٥٠ : ٤٢٢ ج ٢ - ٣٠ :
 ١٩٥ : ١١٣ : ٤٤ : ١٣٨ : ٤٨ : ١٦٤ :
 ٢١١ : ٢٢٢ : ٤٢ ج ٤ - ٩١ : ١٤ : ٦
 ١٢٨ : ١٨ : ١٣٠ : ١٢ :
 بنو قيس ج ١ - ٢٦٨ : ١١١ :
 بنو جرير ج ١ - ٦٨ : ١١ :
 بنو جشم ج ١ - ٢١٩ : ١٤ :
 بنو جشم بن بكر بن الأدم ج ٢ - ٣ : ١٩ :
 بنو جشم بن معاوية ج ٢ - ٨٧ : ١٩٩ : ٤٨ :
 ١٦ : ١٢٤ : ١٩ :
 بنو جهم بن عمرو ج ٢ - ٣٥ : ١٨٦ :
 بنو حويز ج ٢ - ٢ : ٦
 بنو الحارث بن كعب ج ١ - ٢١٧ : ٤٧ ج ٢ -
 ١٠١ : ٢٢ : ١٩٨ : ١٨ : ٢٠٠ : ١٤ :
 بنو حريث ج ٢ - ٤٩ : ٩ :
 بنو حزن بن مقر ج ٢ - ٨٩ : ٤٢ ج ٤ - ١٦ : ٢٠ :
 بنو الحساس ج ٢ - ٥١ : ١٣ : ٤٨ : ٣٥ :
 بنو حسل ج ٤ - ٧٢ : ٥ :
 بنو حنيفة ج ١ - ٣٢ : ١٢ ج ٢ - ١٤٤ : ١٦ :
 ج ٤ - ٩٦ : ٢١ : ١٢٢ : ٥ :
 بنو هارم بن مازن ج ١ - ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢٦ :
 ٧ : ٢٦٨ : ٤٧
 بنو الهذيل ج ١ - ٢٥٦ : ١٦ :
 بنو راسب ج ٢ - ٦٠ : ١٠ :
 بنو ربيعة ج ١ - ٢٩١ : ٢٩٣ : ١٦ : ٣١٨ :
 ١٢ : ١٢٠ : ٢٤٣ : ١٤ : ٤٨ ج ٤ -
 ٩٦ : ٢٢ :
 بنو زياد البسبون ج ١ - ٣٣٥ : ٦ :
 بنو ساعدة ج ٢ - ٢٣٣ : ١٣ :
 بنو السائب ج ٢ - ٦٦ : ١٧ : ١٢٩ : ١٢ : ٤٨ :
 ٣ : ٥

(ث)

تقيف ج ١ - ١٨٦ : ٤٢ : ٣١١ : ٤١٣ ج ٢ -
 ١٢٠ : ٤١٤ : ٤ ج ٤ - ١٣١ : ٤١٤ : ١٣٣ : ٤ :
 تمسود ج ١ - ٣٣ : ٤١٢ : ٢٠٢ : ٤١٦ : ٤١٩ :
 ٤ ج ٢ - ١٤٩ : ٤٢ : ٣٠٨ : ٤١٨ :
 ٤١٧ : ٤٣ : ٣٣١ : ٤١٨ : ٢ ج ٢ - ١٥٠ :

١٩

التوبة ج ٢ - ١٥٢ : ١٧ :

(ج)

الجوبة ج ٢ - ١٣٦ : ١٨ :
 جرم = جرم بن روان
 جرم بن روان ج ١ - ١٨٢ : ١٢٠ : ٤١٢ : ٤ ج ٢ -
 ٢٨ : ٤١٢ : ٤ ج ٤ - ١٠٤ : ١٣٧ :
 جشم بن حاوية = بنو جشم بن حاوية
 جنى ج ٢ - ٣٠١ : ٣ :
 جنب ج ٣ - ٩١ : ٧٥ :
 الجهمية ج ٢ - ١٣٦ : ١٨ :
 جبهة ج ١ - ١٤٨ : ٤١٨ : ١٨٢ : ٤١٣ : ٤ ج ٢ -
 ٦٠ : ٤١ : ٢٣١ : ٢١ :

(ح)

الحارث بن كعب = بنو الحارث بن كعب
 الحليفة ج ١ - ١٤٩ : ٤٦ : ٢ ج ٢ - ٧٠ : ٦ :
 حناء ج ٤ - ٤٠ : ٢٠ :
 حرورية ج ١ - ٢٠٤ : ١٥ :
 الحريش بن كعب ج ١ - ١٩٢ : ١٩ :
 حبر ج ١ - ١٧٩ : ٤ :
 حطلة ج ١ - ١٦٧ : ١٣ :

(خ)

خنم ج ١ - ١٤٧ : ١٥ : ٢ : ٢٦٨ :
 خراصة ج ١ - ٥٠ : ٢١٢ : ٤٥ : ٤ ج ٢ -
 ٧٩ : ٢٣ :

بنو فاجية بن سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ج ٢ -

١٩٠ : ٢٠٤ : ١٩٠

بنو فليط ج ١ - ٣٢١ : ٤١ : ٢ ج ٢ - ١٤٩ : ٢٤ :

٤ : ١١٩ : ١٧ :

بنو فهران ج ٢ - ٦٦ : ٧ :

بنو فصر ج ١ - ١٨٦ : ٢ :

بنو الفضر ج ٢ - ٢٧٧ : ١٣ :

بنو فنجم ج ٢ - ١١٣ : ٥ : ٢٠٥ : ٢٠٣ : ٤ ج ٢ -

٨٥ : ٦٣ :

بنو فثل ج ١ - ١٦٧ : ٤٤ : ٤١٩ :

بنو فهاشم ج ١ - ٥ : ١٣ : ٥٨ : ١٦ : ٦٣ : ١٩ :

١٦٠ : ٤١٤ : ١٨١ : ١٠١ : ١٩٦ : ١٥ : ٢٠٧ :

١١ : ٢٠٨ : ١١ : ٢٠٩ : ٦ : ٢١١ : ٢٠ :

٢١٢ : ١٠١ : ٢٢٨ : ١٦ : ٣١٤ : ٦ : ٣٤٢ :

٤٨ ج ٢ - ٥٠ : ٦ : ١١٥ : ١٦٣ : ٣ :

٤٤ : ٢١٠ : ٩ : ٢٥٨ : ٤٨ : ٣ ج ٢ - ٩٨ :

٤١٨ : ١٥٢ : ٤٤ : ٤ ج ٢ - ٣٦ : ١٩ : ٦٠٧ :

بنو الفهيم ج ٢ - ٢٢٥ : ١٢ :

بنو فحلل بن طامر ج ٣ - ٢١٠ : ١ :

بنو فائل ج ١ - ١٤٥ : ٢ : ١٩٣ : ٤١٧ : ٤ ج ٢ -

٦٧ : ١ :

بنو فريج ج ١ - ١٢٤ : ١٦ : ١٨٦ : ٤٣ : ٢ ج ٢ -

٤٨ : ٢٠ :

بنو فزيد ج ٤ - ٧١ : ١٠ :

بنو فزكر ج ١ - ١٠٠ : ٤١ : ٤ ج ٢ - ٤ : ١٧ :

٢١٣ : ٨ :

(ت)

الترك ج ١ - ١١٥ : ١٤ : ١٢٣ : ١٩ :

تطب = بنو تطب

تسم = بنو تسم

الشم ج ٢ - ١٩٥ : ١٣ : ١٩٦ : ٤١ : ٣ ج ٢ -

٨٧ : ٢٧ : ٤٢ : ١٢ :

(م)

الساينة = بنو السائب

صميم ج ٤ - ٩٦ : ١٠

سعد = بنو سعد

سعد العشيرة ج ٣ - ٩٥ : ١٨

سلول ج ٣ - ٢١٣ : ١٤

سلم = بنو سلم

السودان ج ١ - ٧ : ٤١٩ ج ٤ - ٤١ : ٩

(ش)

الشبيبة ج ٢ - ١٥٥ : ١٤

شماميس ج ٣ - ٣٧ : ٦

شيان = بنو شيان

الشجة ج ١ - ١٦٥ : ٩٩ : ٢٠٤ : ٤١٤ ج ٢ -

٥٦ : ٥٦ : ١٤٣ : ١٦٨ : ٢٤٤ : ٤١٤

١٤٥ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٦ : ١٤٦ : ١٤٧

١٢ : ١٠١ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ٢٠٠ : ٢٠٢

شبة مل بن أبي طالب = الشبة

(ض)

ضبة ج ١ - ١٩١ : ١٤ : ٣١٣ : ٨

(ط)

الطفاوة ج ٢ - ٦٠ : ١٠ : ٢٠٦ : ٢٠٦ : ٨

١٨ و ١٧

الطفاوية = الطفاوة

طلحة الخيرات ج ١ - ٥ : ٤

طلي ج ١ - ٣٣٦ : ١ : ١٠ : ٣٠ : ١٨ : ٣٠

٥٨ : ٤١ : ٤١ : ١٣٠ : ١٣٠

(ع)

عاد ج ١ - ٣٣ : ١٢ : ٢٠٢ : ١٩ : ٢٠٢

١٤٩ : ٢ : ٣٠٨ : ١٨ : ٣١٧ : ٣

٢٣١ : ٤١٨ : ٥٩ : ٢٢

عامر = بنو عامر

العباسيون = بنو العباس

نزيمة ج ٢ - ٢٥٩ : ٦

الخطاية ج ٢ - ١٤٥ : ١٨

الخرواج ج ١ - ٣١ : ١٠ : ١٢٤ : ٦٦ : ١٦٣

١٩٦ : ١٩٦ : ١٧٨ : ٢٠٢ : ٣٠٨ : ١٢

٣١٣ : ٩٩ : ٣٣٧ : ١٨ : ٤١٨ : ٢٠٢

١١٦ : ١٠ : ١٥٥ : ٩٩ : ١٥٦ : ١٤

٢٣ : ٢٤٢

(د)

داوم = بنو دارم بن مازن

(ذ)

ذيان ج ١ - ٦٧ : ٢ : ٤٨٨ : ٢١ : ١٢٥

١٩ : ٨٧ : ٢٠٢ : ١٠

ذعل بن شيان ج ١ - ١٨٨ : ١٠

(ر)

الراضنة = الشبة

الراضون = الشبة

الرباب ج ٢ - ٢٦٨ : ٧

ريحة = بنو ريحة

رزام ج ١ - ١٨٨ : ٣

رقاش ج ٣ - ٢٦٧ : ١١ و ٥

الرواض = الشبة

الروم ج ١ - ١٩ : ٧ : ١١٦ : ١٢٦ : ١٩ : ١٢٧

١١ : ١٣٠ : ١٥٩ : ٢ : ١٩٣ : ٢

١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ١٩٩ : ٢٠٠

٤١٢ : ٤١٢ : ٧٨ : ١١ : ٧٥ : ٢٢ : ٦٦

٨٢ : ٤٢٠ : ٣٦٥ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠

٢٢١ : ٢٢١ : ٢٧٧ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٥

٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٩ : ٢٨٩ : ١٠ : ٢٩٠

١٠ : ٢٩١ : ٢٩١ : ٢٩١ : ٢٩١ : ٢٩١

٢٣ : ٢٥

(ز)

الزنج ج ٢ - ٦٢ : ٤ : ٦٢ : ١٥

الزبدية ج ٢ - ١٤٥ : ٥

قيس ج ١-١٦٨ : ١٠ : ١٩٣ : ٢٩٣ : ١٥ : ٤
ج ٢-١٤١ : ٤ : ١٥٢ : ٢ : ٢٠٢ : ٢٢
قيس عولان ج ١-٢٥٦ : ٤٣ : ٢٠٦ : ٣ : ١٨ : ٢٠٦

(ك)

كعب = بنوكب
كلاب = بنوكلاب

كلب ج ١-٢٠٧ : ٤٢ : ٢٠٨ : ٢ : ٢٩٣ : ١٦ : ٤
ج ٢-٤٥ : ٤١٢ : ٤ : ٢٢٨ : ١٨ : ٤
ج ١٩ : ١٦ : ١٠٠ : ١ : ١٠٠ : ٢ : ١٠٩ : ٣ : ٤
كثانة = بنوكثانة
كثفة ج ١-١٨١ : ١٨ : ١٩٠ : ١٠ : ٢٥٥ : ٤
ج ١٩ : ٤ : ١١٦ : ١ : ١٥٦ : ١٦ : ٤
ج ٤-٧١ : ١٧٣ : ١٠٠ : ١٤ : ٤

(ل)

لحم ج ١-١٨٠ : ٢٠ : ٤
لب = الأزدي
الهيون = الأزدي

(م)

مأجوج ج ٣-٢٤٠ : ٩ : ٤
مازون = بنومازون
مجامع ج ١-٢٩٥ : ٢ : ٤
المجوس ج ٢-٤٥ : ١٢ : ١٥٢ : ١٨ : ١٥٣ : ١٣ : ٤
مخارب ج ١-٣١٤ : ٤٦ : ٢ : ٢١٢ : ٧ : ٤
مخارب بنو قهر ج ٣-٣٥ : ١٩ : ٤
مذج ج ١-٢٩٣ : ١٦ : ٤
مراح ج ١-١٨٢ : ١٢ : ٤
مراد ج ١-١٣٧ : ٣ : ٤
مرة = بنومرة
المزدكية ج ١-٥١ : ٢١ : ٤
مضر = بنومضر
الحزلة ج ٢-١٣٨ : ٢٠ : ٤
مسل ج ١-٢٠٣ : ٢ : ٢٢٨ : ١١ : ٣ : ٤
٢ : ١٦٣

(غ)

الغالية ج ٢-١٤٧ : ١٢ : ٤
غسان ج ٤-٧١ : ٢ : ٤
غلفان ج ١-١٢٥ : ٤٢٠ : ٢ : ١١ : ٤١١ : ٤
ج ٢-٣٠ : ١٨ : ٩١ : ١٣ : ٤
غفار ج ٢-٢٦٥ : ٨ : ٤
غني ج ٣-١٦١ : ١٧ : ٤

(ف)

فارس = المسم
الفرس = المسم
فراة = بنوفراة
الفزر = بنوفراة
فهر ج ٢-١٥٩ : ١٨ : ٤
فهم بن مالك ج ٣-٢٠٥ : ٢٢ : ٤

(ق)

القيط = النصارى
قحطان ج ١-٢٩٣ : ١٦ : ٤
القدية ج ٢-١٤٢ : ١ : ٤
قريش ج ١-١٠ : ١٥ : ٥ : ١٣ : ١٩٩ : ٩ : ٤
ج ٤ : ٥٢ : ٢ : ١٦٧ : ٥٥ : ١٩٤ : ١١ : ٤
ج ١٦٦ : ١٤ : ٢٢١ : ١٤ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢ : ٤
ج ٤ : ٢٣٠ : ٥ : ٢٦٥ : ٥ : ٢٩١ : ١٤ : ٤
ج ٢٩٥ : ١٢ : ٢٣٤ : ١١ : ٢٣٥ : ١٧ : ٤
ج ٢-٢٨ : ١ : ٢٨ : ١٢ : ٢٤ : ١٣ : ٤
ج ٤١ : ١٢ : ١٤٧ : ٤٢ : ١٠٥ : ١٨ : ٤
ج ٥٨ : ٢٠ : ١١ : ١٤٤ : ١١ : ١٥١ : ١٧ : ٤
ج ١٣ : ١٨ : ٢٠٣ : ١٨ : ٢٠٤ : ١١ : ٢٣٤ : ٤
ج ٢ : ٢٢٧ : ٤٥ : ٢٣ : ١٢ : ٢٨ : ٤
ج ١٦ : ٤١ : ٢٤ : ١٥ : ٧٣ : ١٤٦ : ٤
ج ١ : ١٥٩ : ١٥ : ١٦٤ : ١٤ : ١٨٢ : ١٦ : ٤
ج ٢ : ٢٠٣ : ١٥ : ٢٠٧ : ٤١ : ١٢ : ٤
ج ٧٣ : ١٥ : ١٤ : ٧٦ : ١٤ : ١٢١ : ٢٢ : ٤
قصي ج ٤-١٠١ : ١٤ : ٤
قضاة ج ١-٢٥٦ : ٤ : ٢٩٣ : ١٦ : ٢ : ٤
ج ٢١٢ : ١٢ : ٢٣٠ : ٤ : ٢١ : ٤
قلبة بن عيس بن عيس = بنوعيس

١٦ : ٢٢٨ : ٤٧ : ج ٢ - ٧ : ١١ : ٢٢ :
١٣ : ٤٠ : ١٣ : ٨٣ : ٢ : ٥٥ : ١٢١ : ٤٦ :
١٤ : ١٣ : ١٧ : ٤٨ : ج ٣ - ٥ : ١٦ :
٦ : ٢٤ : ١٧ : ٨٠ : ١٠٧ : ٤٩ :
١١ : ١١٢ : ٤٨ : ١١٣ : ٤٩ : ١٦١ :
٥ : ١٦٩ : ١٤ : ١٧٦ : ٤ : ١٩١ : ٤٧ :

٣ : ٢١٨

هوازن ج ١ - ٣٢٢ : ٤٩ : ٣٢٦ :
المخالطة ج ١ - ١١٧ : ١٦ :

(و)

وائل = بنو وائل

الوبر ج ٤ - ١٦ : ٦ :

وج ج ٣ - ٩٧ : ١٨ :

وردان ج ٢ - ٢١٣ : ٨ :

ولد الزريقان بن يدر ج ٤ - ٤ : ٦ :

(ي)

أبوج ج ٣ - ٢٤٠ : ٩ :

بام ج ٢ - ١٧٩ : ١٧ : ٢٩٠ : ١٨ : ٣٥٢ : ١٩ :

بمصب ج ١ - ٢٥٧ : ١٢ :

بشكر = بنو بشكر

اليهود ج ١ - ٧ : ٤٣ : ٢٠ : ٥٨ : ٤٩ : ٧٦ :

١٧ : ١٩٦ : ١٨ : ٢٠٠ : ٤ : ٢١٤ : ٥٥ :

٢٤٧ : ١٢ : ٣٣٨ : ٤١٨ : ج ٢ - ٣٨ : ٢ :

١٢٤ : ١٠٥ : ٤٠ : ٢٦١ : ٤١ : ٢٦٣ : ١٧ :

٢٦٨ : ٢٦٩ : ٤ : ٢٧٩ : ٤ : ٢٧٤ : ١٩ :

٢٧٥ : ٤١ : ٢٨١ : ١٤ : ٢٨٤ : ٢٩٢ : ٢٩ :

١٢ : ٣٥٩ : ١٣ : ٣٦٣ : ٤٢ : ج ٣ - ٣ :

٥٩ : ٢٧٠ : ٤١٨ : ٢٧٠ : ٢٨١ : ٢٤٤ : ج ٤ - ٤ :

١٨ : ١٦ : ١١٧ : ٢ :

يودخير = اليهود

المصرية = بنو المصرية

القطون ج ٢ - ١٥٢ : ٦ :

المصوزة ج ٢ - ١٤٧ : ١٥٩ :

مقر = بنو مقر

المهالة = الأزد

مهرة ج ٢ - ٥٩ : ١ :

(ن)

ناجبة = بنو ناجبة بن سامة

النبط = بنو النبط

نبيط = بنو نبيط

مراد ج ٤ - ٤٠ : ٢١ :

النصارى ج ١ - ٤٣ : ٤٩ : ٦٤ : ٢٠ : ٧٧ :

١ : ٢٠٢ : ٤٨ : ٢٠٤ : ١٦ : ٣١٤ : ٤٢ :

٢ ج ٢ - ١٤٩ : ١٣ : ١٥٥ : ١ : ٢٩٧ :

١٠ : ٤١ : ٢٨ : ٢٠ : ٤٢ : ١٨ : ٤ :

١٩٥ : ٥٥ : ٢٠ :

التمانية ج ٢ - ٢٠٣ : ٢٠ :

نمير = بنو نمير

نهمس ج ١ - ١٤٧ : ١٧ : ٤١ : ٦٧ : ١ :

١٠٤ : ٦ :

(هـ)

هاتم = بنو هاتم

الهشانية ج ٢ - ١٥٣ : ١٤ :

همدان ج ١ - ٢٣٧ : ٣٧ : ١٧٩ : ٢ :

١٧ : ٢٩٠ : ١٨ : ٣٥٢ : ١٩ :

الهش ج ١ - ٣ : ٤٧ : ١٨ : ١٤ : ١٩ :

١٣ : ٢٢ : ١١ : ٢٥ : ١٣ : ٢٧ : ١٦ :

٣٠ : ١٧ : ٣٦ : ٥٥ : ٤٥ : ٩٢ : ١٠ :

٩٤ : ١٨ : ١١١ : ١١٢ : ٤٩ : ٢٢٤ :

١٢ : ٢٣١ : ١٥ : ٢٣٩ : ١٤ : ٢٤٨ :

٦ : ٣٦٣ : ١٨ : ٢٨٠ : ١١ : ٢٩١ :

فهرس الاماكن

١٦٠ : ٢٢٣ : ٢٨٨ : ٢١١ : ٤١٢
 ج ٢-١٨٩ : ١٥ : ٢٥٠ : ٢١١ : ٢١٠
 أوروبا ج ١-م : ٢٢١ : ٢٣٦ : ٤١٤ : ٢٣٧ : ١٩٩
 ج ٢-١٤٧ : ١٤ : ١٤٩ : ١١١ : ١٩٣ : ١٥٠
 ٢١٤ : ١٩٩ : ج ٢-٢٠ : ٢٢ : ١٥ : ٢٠
 ١٨ : ١٥ : ٤ : ٥ : ١٤ : ١٥ : ١٩
 ١٦ : ٢١ : ... الخ
 أبله ج ٢-١٤٤ : ١٨
 ايليا = بيت المقدس
 ليران كبرى ج ١-٣١٤ : ١٩ : ج ٢-٥٩ :
 ١٠ : ٢٧١ : ١١

(ب)

باب المرید ج ٣-١٧٥ : ١٩
 باب مویس ج ٢-٥٢ : ٩
 بابل ج ١-٢٦٠ : ١٥ : ج ٢-٦٧ : ١٣
 ٢٠ : ٢٧٤
 باجوما ج ٤-١١٢ : ١٧
 باریس ج ٢-٨٢ : ١٧ : ١٣٧ : ١٩ : ١٨٩ : ٢٢
 بحیلة ج ٢-١٤٧ : ٤
 بحر قارص ج ٣-٣٥ : ٢١
 بحر الحیلة ج ٢-٢٥٨ : ٨
 البحرین ج ١-٥٣ : ١٠ : ١٧ : ٢١٩ : ٤٧
 ج ٢-٢٨٨ : ١٦ : ج ٣-١٣١ : ٨
 ١٦ : ٢٢٩
 بحیرة الأردن ج ٢-٢٩٤ : ١٠
 بکلر ج ١-١٣٢ : ٢٠
 بخار "زباد" ج ١-١٣٢ : ٢٠٦
 بدر ج ٢-٤١ : ١٦
 برسا حمارة ج ١-٣١٢ : ٦

(١)

آراة ج ٢-٤٦ : ١٩
 أبان ج ٤-٨٢ : ١٥ : ٢٣
 أبان الأبيض ج ٣-٩١ : ١٧
 أبان الأسود ج ٣-٩١ : ١٧
 الأطلح ج ١-٢٢١ : ١٢ : ج ٣-٢٠٣ : ١٧
 الأبله ج ١-٢١٦ : ٢٢١ : ١٩ : ٢٩٠ : ١٦
 الأبراء ج ٣-٤٦ : ١٨٩
 أبرقیس ج ١-١٢ : ١٢ : ج ٢-٣ : ١٣ : ١٩٩
 ٢٠ : ١٤٦
 أکلفت ج ١-٢١٤ : ٧
 الأجر ج ٣-٢٨٢ : ٢١
 أجداد ج ١-٢٢١ : ١٢ : ج ٣-٣٥ : ١٩٧
 أحد ج ١-٢٤١ : ٢٢ : ج ٣-٤٠ : ٢٠
 أذربيجان ج ٢-١٠٥ : ١٨
 الأساقفة ج ٢-١٨٢ : ١٦ : ٣٠٣ : ١٧ : ج ٤-
 ٢١ : ٨٨
 أصبان ج ١-٢١٤ : ١٣ : ج ٣-١٥٤ : ١٧
 ٢٠٥ : ٢٤ : ٢٤٥ : ١١
 إسطخر ج ٤-١٦ : ١٩
 أضاخ ج ٤-٢٨ : ٢٢
 أضافستان ج ٤-١٢٢ : ١٨
 الا لا ج ٣-٢٦٦ : ٣
 ألمانيا ج ١-م : ٢٠
 الأنبار ج ١-٤٣ : ١٦ : ٢١١ : ١
 أطلاکة ج ١-١٢٦ : ١٩ : ج ٢-٣٦٥ : ١٩
 أقره ج ١-١٥١ : ٤
 الأمواز ج ١-٦٢ : ٢٢ : ١٢٢ : ٢١٤ :
 ٢١٩ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢ : ج ٢-٢

بطحاء مكة ج ٢ - ١٩٨ : ١٦٥
 بلن وج ج ٣ - ٩٧ : ١٨
 بغداد ج ١ - ٤٧ : ٤٣ ، ٦٤ : ٢٠ ، ١٣١ : ١٠
 ر ١١ : ٣١١ : ١٧ : ٤ ج ٢ - ١٨٧ : ٤٢١
 ج ٣ - ١٣١ : ٢٤ : ٢٥٠ : ١٥ : ٤ ج ٤ -
 ١٦ : ١٣٢ : ١١٠ : ١٢ : ٨١
 البقيع ج ٢ - ١٤٤ : ١٨
 بكة = مكة
 بلاد الجبل ج ٢ - ١٠٥ : ١٨ : ٤ ج ٣ - ١٤ : ٢٠
 بلاد العلم ج ٢ - ١٠٥ : ١٩
 البلاط ج ١ - ٢١٣ : ١١ : ٤ ج ٤ - ٢١ : ١
 بلخ ج ١ - ١١٧ : ١٦
 البقاء ج ١ - ٣٢١ : ٢
 بن ج ٢ - ١٧٨ : ١٨ : ١٨٨ : ١٩
 بوشنج ج ١ - ٢١٥ : ١٤ : ١٥
 بولاق ج ١ - ٣٠٢ : ١٩ : ٣٣٦ : ١٤ : ٢ ج ٢ -
 انخ ٤٢ : ٢٠ : ٤٤ : ١٨ : ١١٩ : ١٩ ... انخ
 ج ٣ - ٢ : ٢٢٢ : ٦ : ٢١ : ١٨ : ١٦ ... انخ
 ج ٤ - ٥ : ١٥ : ٨ : ٢٦ : ١٥ : ١٩ ... انخ
 البيت = الكعبة
 البيت الحرام = الكعبة
 بيت الله = الكعبة
 بيت المقدس ج ١ - ١٥١ : ٤٢ : ٢ ج ٢ - ٧٦ : ٧
 ٢٦٢ : ١٩٧ : ٢٧٢ : ٨٧ : ٢٧٢ :
 ١٤ : ٢٧٥ : ٤٤ : ٢٩٤ : ١٤٢
 بيت النار ج ١ - ٥١ : ١٣
 برسمون ج ٢ - ٣١١ : ٩
 بيروت ج ١ - ٣٣٦ : ١٦ : ٢ ج ٢ - ١٧٩ : ٢٠ :
 ١٨٢ : ١٨ : ١٩٤ : ٢١ ... انخ : ٤ ج ٤ -
 ٢٨ : ١٨ : ٧٩ : ٢١ : ٨٥ : ١٨
 بضان ج ٤ - ٧٩ : ١٦

برذعة ج ١ - ٢١٤ : ٧
 برص ج ٤ - ٧٩ : ٢٣
 برقة خانج ج ١ - ٢٢٤ : ٤
 البستان ج ١ - ٧٧ : ٢٠
 بستان موسى ج ١ - ٢٣ : ٥٠
 البشر ج ١ - ١٤٣ : ٧
 البصرة ج ١ - ١٦ : ١٦ : ٥٤ : ٢٦ : ٦١ :
 ١٦ : ٦٢ : ١٢ : ٦٣ : ١٨ : ٧٤ : ١٧
 ٧٧ : ١١ : ١٢١ : ١٢٤ : ٢١ : ١٢٨ :
 ١٦ : ١٣٢ : ٢٠ : ١٤٦ : ٢٧ : ١٦٧ : ٤ :
 ١٩٥ : ١١ : ٢٠٤ : ١٤ : ٢١٤ : ١١ :
 ٢١٦ : ٢٠٢ : ١١٦ : ١٦ : ١٨ : ٢١٧ : ١ :
 ٢٢١ : ١٤ : ٢٢٠ : ١٢ : ١٢٩ : ١٢ : ٢٢١ :
 ١٦ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ١٣ : ٢٥٢ :
 ١٧ : ٢٦٥ : ١٠ : ٢٧٠ : ٤٤ : ٢٧٤ : ٦ :
 ٢٩٠ : ١٦ : ٢٩١ : ١٠ : ٢٩٨ : ٧ : ٢٩٠
 ٣٠٠ : ٢٩١ : ٣٠٨ : ٢١٠ : ٣١٢ : ١٦ :
 ٣٤٤ : ١٠ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٩ : ١٣ : ١٣ :
 ٤٦ : ١٦ : ٥٢ : ٥٤ : ١٩ : ٥٥ : ١١ :
 ٥٦ : ١٠ : ١٣ : ١٦ : ١٦٣ : ١٨ : ١٧١ :
 ٢٠ : ٢٠٧ : ٤٤ : ٢٠٨ : ١٨ : ٢٤١ : ٦ :
 ٢٤٣ : ٢٥٧ : ١٣ : ٢١٦ : ٣١١ : ٣١٨ :
 ١٣ : ٣٣٢ : ٢ : ٣٦٨ : ١ : ٣٧٣ : ١ :
 ج ٣ - ١٥ : ١١ : ٤١ : ١٩ : ٩٨ : ١ :
 ١٢٥ : ١١ : ١٣١ : ١٣ : ١٣٥ : ١٨ : ١٦٨ :
 ١٥ : ١٧٥ : ١٩ : ٢٢٢ : ٢٦ : ٢٣٦ : ١٨ :
 ٢٥٠ : ٨ : ٤ ج ٤ - ٢٣ : ٢٠ : ٢٤ : ٢ :
 ٢٠ : ٣٢ : ١٠ : ١٠ : ٦٣ : ١٤ : ٧٧ :
 ١٣ : ٩٧ : ١٣
 بصري ج ٢ - ٣٣١ : ١٨
 البطحاء = بطحاء مكة
 بطحاء الجزيرة ج ١ - ٢٢١ : ١٦ : ٢ ج ٢ - ١٩٨ : ٦
 بطحاء ذي قار ج ١ - ٢٢١ : ١٦ : ٢ ج ٢ - ١٩٨ :
 ١٤٥٦

جفاه ج ١-٢٨٨ : ٥

الجواه ج ٤-٨٨ : ١٣

جوتقن ج ٢-١١٤ : ١١٧ : ١٢

جوف مراد ج ١-١٧٦ : ٨

(ح)

حاصر ج ٢-١٠٦ : ١٩٢ : ٢٢

الحشة ج ١-٣٧ : ٨

الحجاز ج ١-١٩٥ : ٢١٤ : ٢١٢ : ٢١٣

ح١٩ ج ٢-٣٥ : ٢١٠ : ٢٧ : ٤ ج -

١٩ : ١٢٠ : ١٦ : ١٥٥

حذاب بن شابة ج ٣-٢٠٥ : ٢١٥ : ٤

الحمر = الحجر الأسود

الحجر الأسود ج ٢-١٤٦ : ١٩ : ٢٨٥ : ١٩ : ٤

ج ٤-٩٤ : ١٠

خبرة النبي صل الله عليه وسلم ج ٢-٢٩٨ : ١٢

حران ج ١-٢١٥ : ١

الحرق ج ١-١٤٨ : ١٩

الحرم ج ١-٢٢٢ : ٤٨ : ٤ ج ٤-٥٩ : ٢٢

حرة ليل ج ١-٢١٩ : ٤

حرة واقم ج ١-١٤٨ : ١٨

حردى ج ١-١٩٦ : ١٨

الحردية ج ١-١٢٣ : ١٣

الحزبية = الحزمية

الحساء ج ٤-٨٨ : ١٣

الحضر ج ٢-١١٥ : ٨ : ١٨٨ : ٤ ج ٤-١١٩ : ١١

٢٢٢

الحضرة ج ١-٢٢٨ : ١٣

حضر موت ج ٣-١١٦ : ٢

حفير زياد ج ١-٢٣٦ : ١٣

حلب ج ٢-٢٦٥ : ١٩٩ : ٣ ج ٣-٢٣٦ : ٤ ج -

١٨ : ١١٢

سلوان ج ١-٢١٤ : ١٢

حمام عترة ج ٢-٢١٣ : ٨

حمام منطاب ج ٢-٣١١ : ١٩٨

(ت)

تالة ج ١-٧٧ : ٢٣٣ : ٤٤ : ١٠

تبت ج ١-٢١٩ : ٥

تلكث ج ٤-١٠٥ : ١٦٥ : ٢

ترمد ج ٢-١٣٦ : ١٨

قصر ج ٢-٢٤٥ : ١١

تكرت ج ٢-١١٥ : ١١٧ : ٤ ج ٤-١١٩ : ١٦

تنيس ج ١-٢٨٤ : ٦

تهامة ج ٢-٢٨ : ٢١

(ث)

الثلية ج ٢-٢٨٢ : ٢١

ثقة ج ١-١٧٧ : ١٢

ثلاثن ج ١-٣٠٦ : ٣١٠ : ٥

الثوية ج ٢-٥٩ : ١٧

(ج)

جايس ج ٢-١٧٢ : ١٠

جاين ج ٢-١٧٢ : ١٠

الجاية ج ١-٥٤ : ١٥

الجامع بالبصرة ج ٣-٢٣٣ : ٦

الجليل ج ٢-٢٥٢ : ٤١ : ٤ ج ٤-٣٦ : ١٨

جبل الديلى ج ١-١٩٤ : ١

جبل لبنان ج ٢-٢٦٦ : ١٨

الجلفة ج ٣-٤٦ : ١٨

جدة ج ١-٢١٤ : ٤٢ : ٣ ج ٣-٢٠١ : ٢

الجزيرة ج ١-١٧٤ : ١٣٩ : ٢٧ : ٢٠٥ : ٤٢

٤١٥ : ٢١٤ : ٢١٩ : ٤٨ : ٢ ج -

١٩٨ : ١٤٤ : ٣ ج ٣-١١٥ : ٢٠

الجسر ج ١-١٩٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٣

جلق ج ١-٢٢١ : ٣

جمع ج ١-١٦٢ : ٩١

جناب ج ١-١٩١ : ١٩

الجد ج ١-٢٠٣ : ٢

دار الكتب المصرية ج ٢ - ٣٥ : ١٢ : ٦٥ : ١٩ :
 : ٨٩ : ٢١ : ... الخ ج ٣ - ٢٧ : ١٧ : ٤١ :
 ١٧ : ٦٧ : ١٧ : ... الخ ج ٤ - ٣ : ١٩ :
 : ٥ : ١٧ : ٢١ : ١٨ : ... الخ
 دار الملكة ج ٤ - ١١٠ : ١٧ :
 دار موسى بن طلحة ج ٤ - ٢١ : ٥ :
 دار ابن هبار (الكوفة) ج ١ - ٢٥٤ : ١٨ :
 دار التوبة ج ١ - ٣٣٠ : ٦ :
 دارين ج ١ - ٢٢٢ : ٤٨ : ج ٢ - ٢٨٨ : ٥ :
 دائرة المعارف النظامية ج ٢ - ١٤٢ : ٢٠ :
 دبيل ج ١ - ٢٥٧ : ١٥ :
 دجلة ج ١ - ٢٦ : ٢١٤ : ١٩٨ - ج ٢ : ١٩٨ :
 ١٤ : ٣ - ٣٥ : ٢١ : ١٧٨ : ١١٥ :
 ٦ : ١١٩ : ١٦ : ٢٧٩ : ٤٨ : ج ٤ : ٤ : ١٦ :
 دبيل ج ١ - ١٢٢ : ٦ :
 دمشق ج ١ - ٢١٤ : ١١ :
 دستوا ج ٢ - ٢٨٨ : ١٨ :
 دمشق ج ١ - ١٩٧ : ٤٨ : ١٩٩ : ٤٨ : ٢٠٣ : ٧ :
 ١٠ : ٢١ : ٣٣٤ : ٢١ : ج ٢ - ٢١ : ١ :
 ١٧ : ٣٣١ : ١١ : ٤٢ :
 الدهناء ج ٢ - ٦١ : ١٢ :
 ديار بن عيسى ج ٤ - ٢٨ : ١٨ :
 دير حمله ج ٢ - ٢٩٧ : ٣ :
 دير سبط ج ٤ - ٥٤ : ١٥٢ :
 دير سمعان ج ١ - ٢٨٨ : ٦ :
 دير النازي ج ٤ - ٢١٢ : ١٧٥ :
 دير مرقل ج ١ - ٥١ : ١٨ :
 الديلم ج ١ - ٢١٤ : ١٣ :
 الديور ج ٤ - ٣٦ : ٨ :

(ذ)

ذات عرق ج ١ - ٧٧ : ٤٢٠ - ج ٣ - ٢٨ : ١٨ :
 ذوخشب ج ١ - ٢٤٦ : ١١ :
 ذورباب = وباب
 ذوالرث ج ٤ - ١٤٣ : ٢٠٥ :

حص ج ١ - ١٣ : ٤٢ : ج ٢ - ٣٣ : ٣٣١ :
 ٢ : ٣٣٢ : ١٤ :
 حوران ج ٢ - ٢١٣ : ١ :
 الحوض ج ١ - ١٨٧ : ١ :
 حيدرآباد ج ٢ - ١٤٢ : ٢١ :
 الحيرة ج ١ - ٤٣ : ١٤٤ : ج ٢ - ٤٢ : ٤١ : ج ٣ -
 ١٢٩ : ١٧ : ١٤١ : ٦ :

(خ)

الخابور ج ٣ - ١١٥ : ١٩٨ :
 خراسان ج ١ - ٩٠ : ٩٩ : ١١٠ : ١١١ :
 ١٧ : ١١٧ : ٢ : ١٦٩ : ١٢٨ : ٤٤ : ١٤١ : ٨ :
 ١٧٤ : ٣ : ١٩٦ : ٢٠٠ : ١٩٧ : ٧ : ٢٠٤ :
 ١٨ : ٢٠٥ : ١٠ : ٢٠٦ : ٢٠ : ٢٠٧ : ٩ :
 ٢٠٨ : ٢١٤ : ١٣ : ٢١٥ : ٤٤ :
 ١٣٥ : ١٢٩ : ١٦ : ٢٣٠ : ١ : ٢٣٥ :
 ١٣ : ٢٨٨ : ١٢ : ج ٢ - ٤٧ : ١٧ : ١٣٧ :
 ١٣ : ٢٥٩ : ٩ : ج ٣ - ٧ : ١٥ : ١٤ :
 ١٩ : ١١٢ : ١٩ : ١٥٥ : ٢ : ٢٥٠ : ٥ :
 ٢٥٦ : ٤٤ : ج ٤ - ٤٨ : ١٧ :
 الخزمية ج ٢ - ٥٤ : ٦ :
 الخزر ج ١ - ٣٠٨ : ٢١ :
 الخزمية ج ٣ - ٢٨٢ : ٢٢١٦ :
 خلار ج ٣ - ٢٠٥ : ١ :
 الخورق ج ٢ - ٣٤٢ : ١٣٣ : ج ٣ - ١١٥ :
 ١١ : ١١ :
 خوزستان ج ٢ - ١٠٥ : ١٩ :
 خير ج ١ - ٢١٩ : ٢٠٢ : ٢٤٩ : ٢٤٣ : ج ٣ -
 ٢٥٧ : ١٨ : ٢٧٠ : ٩٩ : ج ٤ - ١٢٠ : ١٩ :
 الخيف ج ٤ - ١٣٢ : ٩ :

(د)

دار أبلخلة الخلق ج ٢ - ١٤٧ : ٢٤ :
 دار البليخ ج ١ - ٢٥٢ : ٧ :
 دارمجان بن صفان ج ١ - ١٤ : ١ :

سرق ج ١ - ٥٨ : ١٩ : ٥٩ : ٤
 مرمز رأى ج ٤ - ١١٢ : ١٨ :
 سخوان ج ١ - ١٤٤ : ١٨ : ١٧٥ : ٣
 سلع ج ١ - ١٨٦ : ٨ :
 السيرة ج ٣ - ١٤٢ : ١٠ :
 سمرقند ج ٢ - ٢٥٧ : ١٩ :
 السد ج ١ - ٢١٤ : ١٢ : ٢٢٩ : ٢٢٨ : ٤٥ :
 سق ج ٢ - ١٩٩ : ١٦ :
 سعاد ج ٣ - ١٠٨ : ٧ :
 السواد ج ٣ - ٤٧ : ١١ : ١١٩ : ١١ :
 سواد العراق ج ٢ - ١٤٩ : ٢٤ :
 السودان ج ١ - ٢١٥ : ٢٩ : ٤٣ : ٢ :
 سوري ج ١ - ٢١٤ : ٥ :
 سورية ج ١ - ١٢٧ : ١١ :
 سوق عثمانين = قري
 سوق الأهواز ج ٣ - ٢٥٧ : ٧ :
 سوق المدينة ج ٤ - ٢١ : ١٧ :
 سوق يحيى ج ٤ - ١١٠ : ١٨ :
 سوى ج ١ - ١٤٢ : ١٠ : ١٤٣ : ٥ :

(ش)

شام = الشام

الشام ج ١ - ٧ : ٣ : ١٨ : ١٠ : ٤٣ : ٦٦ :
 ٦٥ : ٦٥ : ٧١ : ١٢ : ١٠٣ : ٣ : ١٠٨ : ١٦ :
 ١٤٢ : ٩ : ١٥٤ : ١٣ : ١٦٩ : ٩ : ١٧٠ :
 ١٠ : ١٧٢ : ٥ : ١٧٥ : ٧ : ١٧٩ : ١٥ :
 ١٨٦ : ١٤ : ٢٠٠ : ١٩ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠ :
 ٦ : ٢٠٤ : ١٦ : ٢٠٥ : ١٠ : ٢٠٦ : ١٩ :
 ٢٣ : ٢١٨ : ١٦ : ٢١٩ : ٨ : ٢٢٠ :
 ١١ : ٢٢٢ : ١٩ : ٢١٧ : ٨ : ٢٢٣ : ٢٢ :
 ٢٤٠ : ٤٥ : ٢ - ٣١ : ٩ : ٥٠ : ١١ : ١٩ :
 ٥٨ : ١٤ : ١٠٤ : ١٦ : ١١٧ : ٨ : ١٢٨ :
 ٦ : ١٤٩ : ١٩ : ١٦٨ : ٧ : ١٧٢ : ٧ :
 ١٩٧ : ٧ : ٢١١ : ٢ : ٢٥٦ : ١٨ : ٢٥٧ :
 ١ : ٢٩٧ : ٢ : ٣٠٣ : ٦ : ٣١١ : ١١ :

خوسلم ج ١ - ٢٦١ : ١٥ :
 خوار ج ٢ - ١٩٨ : ١٤ : ٢٢٩ : ٣ :

(ر)

رأس عين ج ٣ - ١١٥ : ١٩ :
 رباب ج ١ - ٧٢ : ١٢ : ١١ :
 الرطام ج ٣ - ٢٦٦ : ٣ :
 ردم بن جع ج ٣ - ٣٥ : ٦ : ١٨ :
 الرس ج ٢ - ٣٠٨ : ١٨ :
 رستقياذ ج ١ - ١٠٢ : ١٨ : ١٠ : ٩ :
 الرصاة ج ٢ - ٣٣٢ : ٤٢ : ١١٠ : ١٦ :
 رضوى ج ٢ - ١٤٤ : ١٨ : ١٤٥ : ٢ :
 الرقة ج ١ - ١٣٩ : ٤١ : ١١٢ : ١٧ :
 الركابسة ج ٣ - ٢٩٧ : ١٤ :
 الركن ج ٣ - ٢٨ : ١٨ :
 الرمل ج ٤ - ٤٠ : ١ :
 روسيا ج ٤ - ٦٨ : ١٩ :
 الروم ج ١ - ١٠٩ : ١٣ : ٢١٥ : ٤١٠ : ٢ -
 ١٧٩ : ٢٧ : ٢٩٧ : ٦ : ٣٣٢ : ٢ : ٣٦٥ :
 ١٩ : ٧٩ : ٣ - ٤١٩ :
 الرى ج ١ - ٢٠٩ : ٢٠ : ٢١٤ : ٤١٣ : ٢ -
 ١٤٥ : ٤٣ : ١٥٤ : ٩ :

(ز)

الزاب ج ١ - ٢٠٥ : ٢١ : ٢١٤ :
 زمزم ج ٢ - ١٤٦ : ١٩ :

(س)

سلي ج ٢ - ١٣١ : ٢٠ :
 سباط اللذان ج ٢ - ١٤٩ : ٢٠ :
 سبستان ج ١ - ٢٢٠ : ٤٥ : ٢٧٠ : ٤٢ : ٢ -
 ٢٥٧ : ٤٢ : ٣ - ٢٥٠ : ٤١١ : ٤ -
 ١٢٢ : ١٧ :
 السدير ج ٢ - ٢٤٢ : ٤١٤ : ١٣٥ : ١٢ :

(ظ)

ظهور الكوفة ج ٤ - ٩١ : ١٣

(ع)

عاجل ج ٢ - ٢٨٩ : ٨

عاجدان ج ٣ - ٣٥ : ٨

عادل ج ٢ - ٣٣١ : ١٨

عطرة ج ١ - ٢٢١ : ١٣

العنبي ج ٣ - ٢١١ : ١١

الوراق ج ١ - ٧ : ٤٣ : ٦١ : ١٣ : ٧٤ : ١٧

١٠٣ : ١٩ : ١٧٣ : ١٨ : ١٨٦ : ١٥٠

١٩٤ : ١٨ : ١٩٥ : ١٤ : ٢٠٢ : ٤٤

٢١١ : ١١ : ٢١٤ : ١٢ : ٢١٣ : ٢١٨

٢١٢ : ٢٢٠ : ٢٢٣ : ١٦٩ : ٢٢٢ : ٢٩٧

٢١٣ : ٢٣٠ : ٢٣٩ : ٢٦٩ : ٢٥٨ : ٢٦

٣٠٨ : ٩ : ٣١٣ : ١٩ : ٣١٥ : ١٣

٢٠٢ : ٥٠ : ١٩ : ١٤٣ : ١٩ : ١٤٧

١٨ : ١٤٨ : ١٠ : ١٧٩ : ١٥٠ : ١٥

١٥٤ : ٢٠ : ١٩٠ : ١٦ : ٢١٢ : ١

٢٤٠ : ٢٤٤ : ١٠ : ٢٤٤ : ٣ : ١٤ : ١٢

١٣ : ٢٨ : ٢١ : ٢٤ : ٣٧ : ٤

٤٣ : ٤٥ : ١١٧ : ٩ : ٢٨ : ٤ : ١

٣٢ : ١١ : ١٥٣ : ٢١ : ١٤١ : ١٤

عراق العرب ج ٢ - ١٠٥ : ١٩

العراقا ج ١ - ٥٩ : ٤٤ : ٢٠٢ : ١٤٣ : ٢٧٠

ج ٣ - ٢٥١ : ١٧

عراقا ج ١ - ٢٩٨ : ٤٥ : ٢٠٢ : ٩١ : ١٩

٢٢ : ٢٦٦

العريش ج ١ - ٢٠١ : ٨

عريب ج ٤ - ١٠١ : ١٣ : ٢١٣

عكاظ ج ٢ - ٢١٤ : ٥

العقيق ج ٤ - ٧٩ : ٢٢

عقيق المدينة ج ٤ - ١٠٨ : ٢٠

عماب ج ١ - ١٠٩ : ٤٧ : ٢٠٢ : ١١٢ : ١٤

ج ٣ - ٢٢٥ : ١٣

٣٣٨ : ١٥ : ٣٧٣ : ٤١ : ٣ - ٧ : ١٥

١٢ : ١٤ : ١٣ : ٣٤ : ٢ : ٢٩١ : ٢٠

٢٩٧ : ١٥ : ٤ ج ٤ - ٢٨ : ٤١ : ١١٣ : ٢١

١١٤ : ٤١ : ١٢٠ : ١٠

شالون ج ٣ - ٧٩ : ٢٠

شاهي ج ١ - ٦٧ : ٢٠ : ٦٨ : ٣

الشحي ج ١ - ١٤٤ : ١١٨

شمر ج ١ - ٢٠٣ : ١٨

شيراز ج ١ - ٢٢٩ : ١٠

(ص)

الصفا ج ١ - ٢٧٣ : ٤١٦ : ٣ - ٣٥ : ١٩

صلاء ج ١ - ٨١ : ٣

اصيان ج ١ - ١٩٥ : ٩

صنماء ج ١ - ٦٤ : ١٤ : ١٦٢ : ١٣

الصين ج ١ - ٢١٤ : ٤١٢ : ٢ - ١٧٩ : ٧

٢٣٥ : ١١ : ٢١١ : ٣

(ض)

ضارج ج ١ - ١٤٣ : ٢٠ : ١٤٤ : ٢

الضباب ج ١ - ١٩١ : ١٤

(ط)

الطابق ج ٢ - ٢٠٣ : ١٩ : ١١

الطائف ج ١ - ٢١٤ : ٤٢ : ٢ - ١٣ : ٢١

٢٧ : ٩ : ٣٠ : ٤٣ : ٢ - ٢٠٥ : ٣

٢٢٧ : ٤١ : ٤ - ١٩ : ٨ : ١٠٢ : ٩

طبرستان ج ٢ - ٢٠٣ : ١٩

طهارستان ج ١ - ١١٠ : ١٦

طنقة ج ٢ - ٤٨ : ٤١٥ : ٣ - ٢٦٦ : ٣

طرامصر ج ١ - ٢٠١ : ٨

طرسوس ج ٢ - ٣٦٥ : ١٦

الطف ج ١ - ١٤٥ : ٤٢ : ٢١٢ : ٧

الطفاوة ج ٣ - ٢٠٦ : ١٨

طورسها ج ٢ - ٢٦٦ : ١٧

- عمورية ج ١ - ١٥١ : ٢ .
 حسيبة ج ١ - ١٤٤ : ١١
 العوارض ج ٤ - ١٢٠ : ١٩
 عين أبي زياد ج ٢ - ٣١٨ : ٤
 عين بن الحذاء ج ١ - ٢١٨ : ١٤
 قبله ج ٤ - ٢٢ : ٢
 قبر أبي رغال ج ١ - ٧٧ : ٢٠
 قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ج ٤ - ١٣ : ٩١
 القدس ج ٢ - ٢٧٤ : ٢٠
 قراقر ج ١ - ١٤٢ : ١٠ : ١٤٣ : ٥
 قرى ج ١ - ٢١٤ : ١٧ : ٢١٥ : ١
 قريسين ج ٤ - ٣٦ : ١٨
 قرية بكر بن حاصم الحلال ج ٢ - ٢٣٦ : ٢٢
 قرية بكر بن عبد الله الحلال ج ٣ - ٢٣٦ : ٢٢
 قرية حاصم بن بكر الحلال ج ٣ - ٢٣٦ : ٢
 قزوين ج ٢ - ١٤٨ : ١٢
 القسطنطينية ج ٢ - ٣٠٧ : ٤
 قصر أنس بالبصرة ج ١ - ٢٢٢ : ١
 قصر أوس ج ١ - ٢١٧ : ١٤
 قصر زبدى ج ٢ - ٤٦ : ١١
 القفص ج ١ - ٢٥٩ : ١٦
 قنابيل ج ٢ - ١٩٩ : ٧
 قسوق ج ٤ - ٧٩ : ١٦
 القوادم ج ٤ - ٨٨ : ١٣
 قوس ج ٣ - ١٤ : ١٩
 قوهستان ج ٤ - ٥٥ : ١٩

(ك)

- كايل ج ٤ - ١٢٢ : ١٧
 كيكب ج ٣ - ٩١ : ١١
 كربلاء ج ٢ - ١٤٤ : ١٣
 الكرخ ج ١ - ١٣١ : ١٦
 كومان ج ٢ - ١٠٧ : ٢
 كسكر ج ١ - ٢١٤ : ١١ : ٢٥٠ : ٢ : ١٥٨ : ٤
 ٢٥٢ : ١ : ١٧
 الكعبة ج ١ - ٢٢ : ١ : ١٦٤ : ٤ : ١٧٠ : ٧
 ٢٠٩ : ٥ : ٢١١ : ٦ : ٢١٣ : ٤ : ٢٢٢ : ٤
 ١٠ : ٢٥٨ : ٤ : ٢٦ : ٢ - ٢٨ : ١٦٤ : ٤
 ١٤٦ : ١٥٧ : ١٨ : ١٦٤ : ٨ : ٢٢

(غ)

- الغابة ج ١ - ١٨٦ : ٩
 الغيط ج ١ - ٧٧ : ٢١
 غدیر خم ج ١ - ٢١٩ : ٣
 غريفة ج ٤ - ١٠٩ : ١٦
 ضان ج ١ - ١٩٨ : ٨
 القصر ج ١ - ٧٧ : ٨

(ف)

- فارص ج ١ - ٤٠ : ١٣ : ٢١٤ : ١١ : ٢١٥ : ٢
 ١٠ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٧٤ : ٤٥ : ٢ ج ٢ - ٢٠ : ٢١١ : ٤٧ : ١٧٩ : ١٩ : ١٠٥
 ج ٣ - ١٨٩ : ١٥ : ٢٠٥ : ١ : ١٥٥ : ٢١٤ : ١٩ : ٢٤٥ : ١١ : ٤ ج ٤ - ٨ : ٢٢
 ١ : ١٠١
 فادية ج ١ - ٣٣٠ : ٣
 الفرات ج ١ - ٥٣ : ١٥ : ١٩٥ : ١٧ : ٢١٤ : ١٤ : ٢١٨ : ١٤ : ٢٣٢ : ٢
 ج ٢ - ١٩٨ : ١٤ : ٢ ج ٣ - ١١٥ : ١٧
 ١٩٩ : ١٥٢ : ٣ : ٢٥٩ : ٨ : ٢٨٠ : ١

١٦ : ١١٩ : ٤ ج ٤

- الفسح ج ٣ - ٤٦ : ١٨
 قسم ج ١ - ٢٣١ : ٢١

(ق)

- القادسية ج ١ - ٢١٤ : ١٢ : ٢١١ : ٢٢
 قادسية الكوفة = القادسية
 قال تلاج ج ١ - ٢٥٧ : ١٥
 القاهرة ج ٢ - ١٤٣ : ١٨ : ١٥٧ : ٢١ : ١٥٩ : ٢٠ : ١٢٦ : ٢٠ : ١٨٢ : ١٨ : ٢٠ : ٢
 ١٧ : ٢١٣

(م)

الحصب ج ١ - ١٣٨ : ١٧
 الملائن ج ١ - ٢٦ : ٧٧ : ١٣ : ٢١٨ : ١٠
 : ٢١٤ : ٢٠ : ج ٢ - ١٦٠ : ٢٣ : ٢٥٧ : ١٣
 المرح ج ١ - ٣١٢ : ١٤
 ملو ج ١ - ٢٢١ : ١٧
 المدينة ج ١ - ١٤٠ : ١٤ : ٤٧ : ٤٣ : ٥٦ : ٢٠ : ٧٠ : ٩ : ٧٢ : ١١ : ٧٣ : ١٠ : ١٠٩ : ١٧ : ١٣٨ : ١٣ : ١٤٩ : ٣ : ١٦٢ : ١٢ : ١٨٦ : ١٠ : ١٩٤ : ١٠ : ٢٠٢ : ١٠ : ٢٠٤ : ١٨ : ٢١١ : ١٢ : ٢١٢ : ٢٠٣ : ٢١٤ : ١٥ : ٢٢١ : ٦ : ٢٣١ : ٤ : ٢٤٦ : ١١ : ٢٠٣ : ١٣ : ٢٥١ : ١٥ : ٢٦٤ : ١٣ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٧١ : ٨ : ٢٧٥ : ١٣ : ٢٨٨ : ٥٠ : ٢٩٩ : ١٣ : ٣١٤ : ١٩ : ٣١٥ : ١٧ : ٣٢٢ : ٤ : ٣٣٢ : ٣٣٢ : ١٢٣ : ج ٢ - ٣٨ : ١٧ : ٥٣ : ١٦ : ٥٧ : ٦ : ١١٠ : ١٣٥ : ١٨ : ١٣٩ : ١٦ : ١٤٢ : ١١ : ١٤٣ : ٢٣ : ١٤٤ : ٢ : ٢٠٢ : ١٠ : ٢٠٥ : ٦ : ٣١٣ : ١٧ : ٣١٨ : ٥٠ : ٣٦٦ : ٦ : ج ٣ - ٣٤ : ٢٤ : ٤٠ : ٩ : ٤٠ : ١٨ : ٤٧ : ٦٥ : ٣ : ٧٣ : ١٣ : ١٠٤ : ١٦ : ١٧٣ : ١٨ : ١٩٩ : ١ : ٢٠٢ : ٢٠ : ٢٩٧ : ١٥ : ٣٠١ : ج ٤ - ١٧ : ١٤ : ١٣ : ٩ : ٢ : ١٣ : ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ١٠ : ٢٨ : ٢٩ : ٤٧ : ٨٧ : ١٧ : ٨٩ : ١٧ : ١٠٨ : ٢٠ : ١١٨ : ١٢ : ١٢٤ : ١٨ : ١٣٣ : ١٢٨ : ٢ : ١٣٠ : ٢٠ : ١٣٤ : ٦
 مدينة السلام = بناد
 مران ج ١ - ٣٠٩ : ١٢
 المريد ج ١ - ٣١٧ : ٥٠ : ٢٢٢ : ٤٧ : ج ٢ - ١٨ : ٤٦

: ٢٨٥ : ٥٠ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢٠٧ : ٥٠ : ١٩٨
 : ١٩٩ : ج ٣ - ١٨ : ٢٨ : ١٠ : ٧١ : ١٥ : ١١٣ : ١٧ : ١٨٦ : ١٧ : ٢٠٨ : ٤٣ : ج ٤ - ١٣ : ١٣١ : ١٢ : ٩١
 كية أكفورد ج ٤ - ٣٠ : ٢٠
 الكتلة ج ١ - ١٨٦ : ١١
 كتلة ج ٢ - ١٤٦ : ١٤٧ : ٢٤٩ : ١١ : ٢٤٥ : ٣ - كورالأهواز ج ١١ : ١٥ : ٦١ : ١٦ : ١٦ : ٥٢ : ١٥ : ٦٣ : ٧ : ١٢١ : ٢١ : ١٢٢ : ١٢٩ : ٢١ : ٢١ : ١٧١ : ٧ : ٢٠٤ : ١٤ : ٢١٢ : ٤٤ : ٢١٣ : ١٣ : ٢١٤ : ١١ : ٢١٦ : ١٦ : ٢١٧ : ١ : ٢١٨ : ٤ : ١٣ : ٢٢٠ : ١٨ : ١١ : ١٤٧ : ١٧ : ٢٥٥ : ١٩ : ٢٠٩ : ١٧ : ٢١٣ : ٢١ : ٢١٧ : ٦ : ٢٢١ : ١٨ : ٢٢١ : ج ٢ - ٤٢ : ١ : ٢٣٧ : ١١ : ١٧ : ١٤٣ : ١٩ : ١٤٧ : ٢٤٩ : ١٣ : ١٤٣ : ١٥٥ : ١٧ : ٢٠١ : ١٣ : ٢١٠ : ١٦ : ٢١١ : ٤٤ : ٢٥٩ : ٣ : ٢٩١ : ٢ : ج ٣ - ١٤١ : ١١ : ٢١١ : ٢٣ : ٢٢٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٨٢ : ٢١ : ٢٤ : ١٦ : ٣٥ : ١٠ : ٤٢ : ١ : ٥٥ : ١٥ : ١٨ : ٦٧ : ٦ : ٩٨ : ٤

(ل)

الري ج ١ - ١٤٤ : ١١
 لينج ج ١ - ٢٣٦ : ١٩ : ج ٢ - ٤٤ : ١٨ : ١٠٦ : ١٥ : ١٦ : ١٤٥ : ١٦ : ٤ : ج ٣ - ٣٠١ : ١٢ : ٩٣ : ٤ - لينج = لينج
 ليسك = لينج
 ليند ج ٢ - ٦٦ : ١٨ : ١٢٨ : ٢١ : ١٧٩ : ١٧ : ٢ : ج ٣ - ٢ : ١٩ : ١٢ : ٢٠ : ٤ : ج ٤ - ٣٦ : ١٦ : ٩٤ : ٢٠ : ١٠٧ : ١٨ : ١٤ : ٢١٦

- الحلل ج ٤-١٠٨ : ٥
 الحصة ج ١-٢١٩ : ٩
 الحرس ج ١-١٣٤ : ١٥
 مكة ج ١-١٣٨ : ١٣ : ١٦٢ : ٣ : ١٦٩ : ٩
 ١٩٤ : ١٣ : ١٩٧ : ١٨ : ٤ : ١٧ : ١٧ : ٢٠٤ : ١٣ : ٢١٤ : ٢٣٠ : ١١ : ٢٢١ : ١٥٢ : ٢١٤ : ٢٥٣ : ١٢ : ٢٥٣ : ٤٥ : ٢٢٠ : ٤٥ : ٢٢٤ : ٢٠ : ١٩ : ٣ : ٢ : ٤٤ : ٢٤٠ : ١٢ : ٢ : ٥٨ : ١ : ٥٧ : ١٨ : ٣٠ : ٢ : ١٤ : ٢٥١ : ٨ : ٢٤٩ : ١٥ : ١٤٦ : ٣١١ : ١٧ : ٣٦٥ : ١٣ : ٣٦٦ : ١٨ : ٤٣ : ٩ : ٤٠ : ١٨ : ٣٥ : ٣ : ٤٦ : ١٩ : ٥٢ : ٩ : ٦٨ : ١٨ : ١٨٧ : ١٤ : ٢٠١ : ٢ : ٢٠٣ : ١٦ : ٢٠ : ٢١١ : ٢٣ : ٢٦٧ : ١ : ٢٨٢ : ١٦ : ٤ : ٨ : ١٩ : ٤٧ : ١٦ : ٢٩ : ١٣ : ٦٩ : ٧٠ : ١٧ : ٨٧ : ٣ : ٩٠ : ١٠ : ٩١ : ١٠ : ١٠٥ : ١٦ : ١٠٦ : ١٢ : ١٣٤ : ١٣ : ١٣٩ : ١٣ : ١٩
 القرم ج ٢-٢٨٥ : ٢٠ : ١٠
 مآذر الصغرى ج ١-٦٣ : ٢٢ : ٤ : ٢-١٣٨ : ٢٢
 مآذر الكبرى ج ١-٦٣ : ٢٢ : ٤ : ٢-١٣٨ : ٢٢
 المارة ج ١-٣١٣ : ٦
 منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ج ٢-٣٨ : ١٨
 منبر القوى ج ١-٢٦١ : ١٦
 منى ج ١-١٣٨ : ١٦ : ٢٤٥ : ١٢ : ٣٣٩ : ١١ : ٣٠ : ١٧ : ٤ : ٢-١٩٥ : ٢٠ : ٢
 مهران ج ٣-٢٥٦ : ١٧ : ٨
 مهران ج ٣-٢٤٥ : ١١
 الموصل ج ١-١٢١ : ١٨ : ١٣٩ : ١ : ٢١٤ : ١٦ : ٢١٩ : ٤٦ : ٤ : ١١٢ : ١٧
 الموقف ج ١-٢٧٤ : ١٠

- مربة الكلاب ج ٣-٩٨ : ٢٠ : ١
 مروج ج ١-٢١٥ : ٤٤ : ٤ : ٢-١٣٦ : ١٩ : ٤
 ١٤٠ : ٤٤ : ٤ : ٩١ : ٦ : ٤
 مبرور الرقة ج ١-١٧٤ : ٩
 المروة ج ١-٢٧٣ : ١٦
 المزدلفة ج ١-١٦٠ : ١٧ : ١٦٢ : ٢٠ : ٢
 مزة ج ١-١٩٧ : ٨
 المسجد = المسجد الحرام
 مسجد البصرة ج ١-٢٧٠ : ٣
 المسجد الجامع ج ١-٣٣٣ : ٣
 المسجد الحرام ج ١-٢١٥ : ١٥ : ٣٠٨ : ١٣ : ٥
 ٢٠٣ : ١٧ : ٤ : ٤ : ١٠٩ : ٥ : ٢
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ج ٤-٢١ : ١٧
 مصلان ج ٢-١٠٦ : ١٤ : ١٩٢ : ٢٢ : ٢
 المنيب ج ١-٣١٣ : ٨
 المصانع ج ١-١٧٨ : ١٧
 مصر ج ١-٤٤ : ٤٤ : ١٤٧ : ١٧ : ١٤٨ : ١ : ١٥٤ : ١٣ : ١٨١ : ١٣ : ١٦٦ : ١٨٦ : ٢٠٠ : ٢٧ : ٢٠١ : ٨ : ٢١٤ : ١٥ : ٢١٦ : ١١ : ٣١٨ : ٤٧ : ٢ : ٩٧ : ١٣ : ١٠٩ : ٥ : ١٣٢ : ٩ : ١٥٦ : ١٧ : ١٥٨ : ١٣ : ١٨٤ : ٢٠ : ٢١٢ : ٢٢ : ٢٢٤ : ٢٠ : ٢٣٤ : ١٩ : ٢٣٩ : ١٦ : ٢٧٦ : ١٨ : ٢٧٦ : ١٦ : ٢٣٠ : ١٧ : ٣٤١ : ١٩ : ٣٥٥ : ١٩ : ٣ : ٣٦ : ١٧ : ١٧ : ١٨ : ٢١٢ : ١٣ : ٢٢٣ : ١٩ : ٢٢٩ : ١٤ : ١٩٩ : ٢٥٠ : ١١ : ٢٦٧ : ١٧ : ٢٧٩ : ١٥ : ٢٩١ : ٢٠ : ٤ : ٤٢٠ : ٤ : ١٠ : ١٨ : ١٨ : ١٩ : ١٥ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٠ : ٢٥ : ١٩ : ٤٥ : ١٦ : ٢٠ : ٥٥ : ٢٠ : ٦٣ : ١١ : ٦٥ : ١٨ : ٦٧ : ٢١ : ٧٣ : ٢١ : ٧٦ : ٢٤ : ٧٧ : ١٧ : ٩١ : ١٩ : ٩٤ : ١٩ : ٢٢ : ٩٧ : ١٩ : ١٠٥ : ٢١ : ١١ : ٢٠ : ١١٢ : ٢٠ : ١١٤ : ٢٠ : ١١٦ : ٢٠ : ١١٧ : ٢٢ : ١١٨ : ٢٣

(ن)

- النجايف ج ١-٢١٨ : ٢٠
نجد ج ٣-٢٨ : ٢١ : ٤٤ : ٤١٤ ج ٤-
١٠ : ٢٨
نجران ج ١-٢١٤ : ٤٧ ج ٣-٥٩ : ٥
النجايف ج ٤-٩١ : ١
نحلة ج ٤-٨ : ٩
النصار ج ٢-٨٧ : ٧
نظاة خبير ج ٣-٢٥٧ : ٧
نهر بلخ ج ٣-٢٥٦ : ٩
النهرين ج ١-٢١٨ : ١٣
النوبة ج ١-٢٠٦ : ٤١ ج ٢-٧٠ : ١٩
النيل (نيل سواد الكوفة) ج ٣-٢٧٩ : ٩٧
نيل مصر ج ٣-٢٧٩ : ٢٠

(هـ)

- هجرة ج ١-٢١٥ : ١٢
هجر ج ٣-٢٢٩ : ٣
همدان ج ٤-٣٦ : ١٨٨
الهند ج ١-٢١٤ : ١٢ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٢٩
٤٦ ج ٢-٧٠ : ١٩ : ١٠٥ : ١٣٩
٤٧ : ١٧٩ : ٢٨٨ : ٤١٧ ج ٣-
٢٧٨ : ٤٦ : ٧٠ : ١٤ : ١٢٢ : ١٧
١٢ : ٢١٤ ج ١-١٢

(و)

- وادي العموم ج ٤-١٢٠ : ١٤ : ١٩
وادي القري ج ٤-٨٣ : ٢٠
واسط ج ٢-٤٠ : ٤٧ : ٤٨ : ١٤٨ : ٢
١٢٧ : ٢٠٧ : ٤٤ ج ٣-١٧٣ : ٩
٢٥٠ : ١٥٨
واقم ج ٤-١٠٨ : ٥
ربار ج ٢-٨٨ : ٩

(ي)

- يذيل ج ١-١٢٩ : ٤٨ ج ٤-١٠١ : ١٣ : ٢١
اليلامة ج ١-٢٣ : ١٢ : ١٣٢ : ٦ : ١٧٧ : ٢٢
٢٤٦ : ٢٢٠ ج ٢-٢٥ : ١٧ : ٤٩ : ١٨ : ٢٤٨ : ١٦ : ١٤٤ : ٤٦
٢٣ : ٢٨ : ٤٤ ج ٤١٠ : ٢٣٤ : ١٤
ين ج ٤-٨٨ : ١٣
الين ج ١-٦٠ : ٦١ : ١٤٣ : ١٥٤ : ١٤٩ : ٦٦ : ١٥٢ : ٢١ : ١٦٢ : ٢٣ : ١٧٣ : ١٨ : ١٧٦ : ٢٨ : ١٦٨ : ١٦ : ٢١٤ : ٨ : ٢٣٠ : ٢٢ : ٢٩٦ : ٢١ : ٢٠ : ٧٠ : ٢٢ : ١٠٩ : ٢٢ : ٢٢ : ١٢٥ : ٢٣ : ١٧٦ : ١٠ : ٢١٢ : ٢٤١ : ٢٣ : ٩١ : ١٥٤ : ١٠٤ : ٢٨ : ٤٤ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ١١٢ : ١١٤ : ١ : ٦٧ : ١٢ : ١٣ : ١٢٧ : ٢٣ : ١٤٧ : ٩

فهرس المكتب

(١)

آداب السياسة بالعدل (نسخة قورغرافية محفوظة)

بدار الكتب ج ٤ - ٥ : ١٧

آداب ابن المقفع ج ١ - ٢٠ : ٢٢ : ٣١٦٥٥

آل آوين لابن المقفع ج ١ - ٨ : ١٨٥٥٠ : ٦٢

١٧ ... الخ ج ٣ - ٢٢١ : ٤ : ٢٧٨ : ٤٣

ج ٤ - ٥٩ : ١

الإحياء للإمام الغزالي ج ٢ - ١٥ : ١٢٢ : ٢١

١٣٣ : ١٧ ... الخ ج ٤ - ١٠ : ١٧

١٧ : ٧٧

أخبار النساء لابن قيم الجوزية ج ٤ - ١٩ : ١٥ : ٢٢

٢٢ : ١٠٥ : ٢٩ ... الخ

اختيار المخطوم والمستود لابن طيفور ج ٢ - ٢٢٧ : ١٧

أدب الدنيا والدين لأبي الحسن البصري ج ٢ - ١١٩

١٩ : ١٢٣ : ٢٠ : ١٢٥ ... الخ

الأدب الكبير لابن المقفع ج ١ - ٢ : ١٩ : ٢٠

٢٠ : ٢٢ : ١٩ : ٢٠٥ : ١٩

الأذكار لسيوطي ج ٢ - ٢٧٨ : ٢١

الأذكار لقنوي ج ٢ - ٢٧٨ : ١٨

أبناص البلاغة لقرنطري ج ١ - ٢٤٢ : ١٩ : ٢٠

٢٣ : ١٥ : ١١٧ : ١٤ : ١٩٤ : ١٧ ... الخ

ج ٣ - ٢١٢ : ١٨ : ٤ - ٤٤ : ٢٠

أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٢ - ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٣

٢٧٤ : ١٧ : ٤ - ١٨ : ٩ : ١٠١ : ١٨

الأشياء والنظائر من أشعار المتقدمين والمتأخرين =

حاسة الخالدين

في الأشربة لابن قتيبة ج ١ - ٣٢٥ : ٧

أشعار الحامسة = شرح أشعار الحامسة

أشعار المهملين ج ٢ - ٦٥ : ١٩ : ٣ - ٩٠

٢١

أشهر مشاهير الإسلام لرفيق بك العظم ج ١ - ١١ : ٢٠

الإمارة في أحوال الصحابة ج ٤ - ٩٥ : ١٩

إعجاز القرآن لباقلاني ج ٢ - ٢٣٤ : ١٩ : ٢٣٧

١٨ : ٢٣٨

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ج ١ - ١ : ٢٠ : ٦٣

٢١ : ٩٤ : ٢٢ ... الخ ج ٢ - ٢٧ : ٢١

٤١ : ٢١ : ١٤٤ : ١٤ ... الخ ج ٤ - ٣

٢١ : ٦ : ٢٥ : ١٨ : ٢٦ : ١٩ ... الخ

ج ٤ - ٥ : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ١٨ : ١٨ ... الخ

أقرب الموارد ج ٢ - ٤٠ : ١٧ : ٤ - ١٠ : ٢١

الألفية لابن مالك ج ٢ - ٢٣ : ٢١

الأمل لأبي علي الفارابي ج ١ - ١ : ٢٠ : ١٠٢ : ٢٢

١٥ : ٢١ ... الخ ج ٢ - ٢٢ : ١٩ : ٤٤

١٨ : ١٥٦ : ١٨ ... الخ ج ٣ - ٦٧ : ١٧

٧٨ : ١٩ : ٨٢ : ١٩ ... الخ ج ٤ - ٢٦

١٧ : ٢٧ : ١٥ : ٣٠ : ١٥ ... الخ

الإمامة والسياسة ج ٣ - ١٨٨ : ٢٠

أحوال المبدائي = جمع الأحوال

الإقامة في الجاه في السنة والضيافة لابن جرير الميمني ج ٣ -

١٦ : ٢٣٤

الانتصار في الرد على ابن الراوندي في غيظ المعتزلي ج ٢ -

٢١ : ١٥٣

في الإنجيل ج ١ - ٢٨٤ : ١٤ : ٢ - ٧٢ : ١٠

٢١٨ : ٤ : ١٥٤ : ١٧ : ٢٧٠ : ٤٩ : ٣

٥ : ٢٨

إنجيل متى ج ٢ - ٢٧٢ : ٢٠

الأنساب لسمطاني ج ١ - ٥٢ : ٢١ : ٦٥ : ٢٠

ج ٢ - ١٧٩ : ١٦ : ٢٠٨ : ١٨ : ٢٢٢

٢٢ : ٢٩٥ : ١٨ : ٣ - ١٣٨ : ١٩

ج ٤ - ٤٠ : ٢١

الأزوال لأبي حلال السكري ج ٢ - ٣٠٨ : ٢٠

(ب)

- البخل، لمباظ ج ١ - م: ٢١١ ج ٢ - ٢٠: ٢٠٤
ج ٣ - ١٣٨: ٢٠ - ١٩٨: ١٤٤: ١٩٩
... الخ
بلوغ الأرب في أحوال العرب للأوسى ج ١ - ٧٣
١٩: ١٤٥: ١٨٤ ج ٢ - ٢٠: ٣٥: ٢٢: ١٨٧
٢١: ٢٢٤: ١٦١ ج ٣ - ٤: ٩: ١٦
١٦: ١٣٢
بجة المجالس وأهل المجالس ج ٤ - ٢٩: ٢٢: ٥٢
١٧: ١٠٠: ١٦
بجة الناظر ونزهة الخاطر ج ٤ - ٩٧: ١٨
البيان والتبيين لمباظ ج ١ - ٥١: ٢٤: ٦٠: ١٩
٧١: ٢٠: ... الخ ج ٢ - ٢٧: ٢١: ٤٩
٢١: ١٥٨: ١٣: ... الخ ج ٣ - ١٨٤: ٢٢
١٨٥: ٢٠: ٢٣٠: ١٨٤ ج ٤ - ٧: ١٥
٢٠: ٧٣: ١٧: ٦٨: ٢١: ٦٧

(ت)

- تاج ج ١ - ١١: ٥٥: ٥٠: ١١: ... الخ
تاج لمباظ ج ١ - ٢٠: ٢٦٥: ٢٠٠
٢٢١: ٢٢١ ج ٤ - ٥٩: ١٣
تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدي ج ١ - م: ٢٢٢
١٢: ١٦: ٥٥: ٢٠: ... الخ ج ٢ - ٣٥
١٥: ١٧٩: ١٧: ٢٩٥: ٢٠: ... الخ ج ٤ -
١٩: ٢٤
تاريخ أبي الفدا ج ٢ - ٣٠٣: ١٧
تاريخ ابن الأثير ج ١ - ٥١: ٢٤: ٢٤٢ ج ٢ -
١٧
تاريخ الحكماء للقفلى ج ٣ - ٢٧٠: ١٥: ٤ ج ٤ -
١٩: ٦٢
تاريخ ابن خلدون ج ٢ - ١٣٧: ١٨: ١٤٤: ١٧
٢٧٨: ١٩ ج ٣ - ١٨٩: ٢٠: ٤ ج ٤ -
١٩: ٥٩: ١٨: ٥٧: ٢٦: ٨: ... الخ

- تاريخ الطبري ج ١ - ١٣١: ٢١: ٢٠٣: ١٨
٢٣٧: ١٨: ٢١٠ ج ٢ - ١٤٨: ٢٧: ١٥٦
١٥: ٢١٤: ٢٢٢: ١٩ ج ٣ - ٢٢
٢١٩: ٢٢٢ ج ٤ - ١٧: ١٧: ٩٥
١٩: ٩٨: ٢٠

تاريخ المسعودي ج ٢ - ٣٠٦: ١٩
تحفة ذكرى الأرب في مشكل الأسماء والنسب لابن خنبل

ج ١ - ٢٤: ١٨

تحفة العروس ونزهة النفوس ج ٤ - ٤٥: ١٦: ٧٦
٢٤: ٩١: ١٩: ٩٧: ٢٢

تذكرة آبن حنون ج ٣ - ٢٢٣: ١٧

تذكرة داود الأظلك ج ٢ - ٩٠: ٢٤: ١٠٢
٢١: ١٠٤: ١٦: ... الخ ج ٣ - ٢٩٨: ١٩
تزين الأسواق لداود الأظلك ج ٤ - ٢٣: ١٤
٢٤: ٢١: ١٢٩: ١٧: ١٣١: ١٧

تهذيب التهذيب لابن حجر السقلاني ج ١ - ٢٤: ١٧
١٢٣: ٢١: ١٤٦: ٢٣: ١٥٠: ٢٢٢
ج ٢ - ١٣٢: ١٨: ١١١: ٢٠: ٢٩٥

١٨: ... الخ

تلخيص المفتاح للزوين ج ٢ - ٢١: ٢٠: ١٩: ٢٢
التنبيه على أوهام أبي عل في أماليه لأبي عبد البر ج ٣ -
١٧٣: ١٨: ٤ ج ٤ - ٧٠: ١٤: ١٠٤: ١٩
١٣: ١٢٦

تهذيب التهذيب لابن حجر السقلاني ج ١ - ٥٢: ٢١
١٤٦: ٢٤: ١٦١: ٢٢ ج ٢ - ١٢
٢٢: ٢٥: ٢٠: ٩٤: ١٥: ... الخ ج ٣ -
٢١: ١٦: ٢٢: ١٨: ٣١: ١٩: ... الخ
ج ٤ - ٢٩: ١٩: ٧٠: ١٣٤: ١٨

تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج ١ - ٥٣: ١٩
في التوراة ج ١ - ١٤٦: ١٣: ٢ ج ٢ - ٦٢: ٢
١٠٨: ٩: ١٥٤: ١٧: ... الخ

(ث)

نماز القلوب للمصالي ج ١ - ٣٠٨: ١٩

الدر

شرح الأشتار السنية للأعلم الشنمري ج ٤ - ١٠٩ : ١٧ :
 شرح الأشتون ج ٣ - ٢٣ : ٢١ : ١٨٨ : ١٨ :
 شرح أمالي القائل ج ٢ - ٤٣ : ١٩ :
 شرح ابن الأثير المقتضيات ج ٤ - ٣٠ : ٢٠ :
 شرح ديوان بران المود لأبي جعفر محمد بن حبيب ج ٤ -
 ١٨ : ١٠٣ : ١٨ : ٨٠ :
 شرح ديوان زهير بن أبي سلمى الموزن للأعلم الشنمري ج ٤ -
 ٨ : ٨٨ :
 شرح ديوان طرفة ج ٤ - ٦٨ : ١٩ :
 شرح الزرقاني على المواب ج ٣ - ٢٧٣ : ١٦ :
 شرح الشواهد الكبرى المبني ج ٤ - ٩٤ : ٩٠ :
 شرح شواهد المبني ج ٤ - ٢٢٩ : ١٤ :
 شرح صحيح البخاري للسيوطي ج ٤ - ٦٩ : ٧٧ : ٢١ :
 شرح الزيزي (السراج المنير) ج ٣ - ١٧٧ : ٢١ :
 شرح المبني يهاشم نخلة الأدب البغدادي ج ٢ - ١٠٨ : ٢٣ :
 شرح القاموس القرطبي ج ١ - ٢٤٦ : ٢٠ : ٣٢١ :
 ٢١ : ٢١ : ٢٠ : ٢٣ : ١٧ : ١٨ : ١٩ :
 ١٦ : ١٨ : ٦٧ : ٢١ : ١٠ :
 ١٧ : ٨٦ : ١٧ : ٢٧ : ٢٨ : ١٤ :
 ٧ : ٩٣ : ١٤ :
 شرح المراسي على التسهيل ج ١ - ١٨٢ : ٢٠ :
 شرح المستقصى في أمثال العرب ج ٣ - ١٢٩ : ٢٣ :
 شرح المعاني الزوزني ج ٢ - ١٨٦ : ١٩ :
 شرح المقصليات لابن محمد القاسم بن محمد بن يشار الأثيري
 ج ٢ - ٢١ : ٢٤ : ٢٠ : ٧٩ :
 شرح المواب الدينية للزرقاني ج ١ - ٣٠٢ : ١٧ :
 الشعر والقراء لابن قتيبة ج ١ - ٣٣٦ : ١٣ : ٣٤١ :
 ٢٠ : ٢٠ : ١٠ : ٢٣ : ٢١ : ٢٧ :
 ٢٢ : ٢٣ : ١٩ : ٢٣ : ١٩ :
 ١٨ : ٣٧ : ١٦ : ٢٠ : ٢٤ :
 ٢٤ : ٢٥ : ١٥ :
 شعراء الصراية ج ٢ - ٣٣٦ : ١٥ :

ديوان الفرزدق ج ٢ - ٨٢ : ١٧ : ٢٦٥ :
 ١٣ : ٢٩٠ : ١٥ : ٤ : ١٢٢ : ١٩ :
 ١٣ : ١٢٣ :
 ديوان القطاي ج ٣ - ٢ : ١٩ : ١٢١ :
 ديوان ليد ج ٢ - ٣٠٨ : ١٩ :
 ديوان عيون ليل ج ٤ - ٢٩ : ٢٤ :
 ديوان سلم بن الوليد ج ٤ - ٣٦ : ١٦ :
 ديوان المالح لأبي حلال المسكري ج ٢ - ١٩٦ : ٢٠ :
 ديوان النابغة ج ٢ - ١٨٩ : ٢١ :

(ذ)

ذيل الأمالي ج ٤ - ٢ : ١٩ :

(ر)

رشد الريب الى معاشره الحبيب ج ٤ - ٤٦ : ٢١ :
 ١٩ : ٧٨ :
 الروض الأنف للسيوطي ج ١ - ٣٤٠ : ١٩ :

(ز)

زهر الجود ج ١ - ٣٢٢ : ١٧ : ٢ : ٢٦٣ : ٢٠ : ٣٢٠ :
 زهر الآداب لعصري ج ٣ - ٨٣ : ١٩ : ١٧ :
 ٢٧٩ : ١٥ : ٢٠ : ٨٦ : ٢٠ :
 ٢١ : ١١١ :

(س)

سير السيم ج ١ - ١١٧ : ١٥ : ١٧٨ : ٨ :
 سيرة ابن هشام ج ٤ - ٦٠ : ١٦ :

(ش)

شرح أشتار الحامسة للزيزي ج ١ - ٧٧ : ١٩ : ١٦٦ :
 ٢٠ : ١٨٧ : ٢١ : ٢ : ١٨ : ٦٤ :
 ١٧٨ : ١٨ : ١٨٤ : ٢٠ : ٢ : ٣ :
 ١٨ : ١٥ : ١٧ : ٦٥ : ١٩ : ٢ :
 ج ٤ - ٢٧ : ١٦ : ٢٩ : ٢٣ : ٢ : ١٥ :
 ٢٧ : ٢٩ : ٢٣ : ٢ : ١٥ :

(ع)

غردانخاص ج ۳ - ۲۴۷ : ۲۲
 § غرب الحديث لابن حنبل ج ۲ - ۲۴۴ : ۶۶ ج ۴ -
 ۱۴ : ۹

(ف)

فرائد الاكل ج ١ - ٢٧٤ : ٤١٩ ج ٣ - ١٢٩ :
 ٤٢٠ ج ٤ - ٢٨ : ١٨
 الفرس الاصمى ج ١ - ١٥٨ : ١٩
 الفرق بين الفرق لبني القاهر بن طاهر البغدادي ج ٢ -
 ١٤٣ : ١٨ : ١٤٤ : ٢٠ : ١٤٥ : ١٥
 ١٤٨ : ١٩ ... الخ
 قه القلعة الصليبي ج ٤ - ٣٥ : ٢١
 في الفلاح (قلعه الخوف) ج ٢ - ٨٤ : ٩٠ : ٩٩
 ٩٣ : ٩ ... الخ
 الفلاحه النبيله لابن وحشية ج ٢ - ١٠٦ : ٢٤
 القهرست لابن التميم ج ١ - ٨ : ٤١٩ ج ٤ - ٦٢ :
 ١٩

(ق)

القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفهرزجى
ج ١- ١٢: ١٧، ٢٣: ١٨، ٥٥: ١٩...
الخ ج ٢- ٤٠: ١٩، ٥٦: ١٩، ٦٤:
٢٢... الخ ج ٣- ١٠، ٢٠: ١٧،
١٢٠: ١٧... الخ ج ٤- ٣٧، ٩٥:
١٩، ١٠٣: ١٢
القاموس الفارسي ج ٤- ٩١: ٢٠
قصص الأئمة لأبي إسحاق النخعي ج ٢- ٢٦٣: ١٩
٢٦٥: ٢٠، ٢٩٤: ١٩، ٣٨٤: ٢٠
١٨

(A)

الكامل لابن الأثير ج ٢ - ١٤٨ : ١٩٨ ، ١٥٦ : ١٤
١٤ ... الخ؛ ج ٢ - ٢١٩ : ٢٣

شفا. الظيل النجاشي ج ٢ - ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢
١٥ : ٢٧٩
شواهد المبني ج ٢ - ١٨ : ١٩

(ص)

الصباح البرمى ج ٢ - ٧٠ : ٧٥ ، ١٥ : ٢٠٣
 مصحح البخارى ج ٢ - ٧٠٢ : ٧٠٠ ، ٣ - ٣٤ :
 ٢٤ : ٢٠٩ ، ١٩
 مصحح الترمذى ج ٤ - ١٠ : ١٣
 الشناصير لأبي هلال العسكري ج ٢ - ١٨٧ : ١٩

(1)

طبقات الأهل: لابن أبي أصيمة ج ٢ - ٢٧٠ : ١٥
٢١ : ٢٧١
طبقات ابن سعد ج ٢ - ٩٦ : ١٨ : ٢٩٤
٢٩٦ : ٢٠ : ٢٩٨ : ٢٢٠ : ٢٢ : ٢٢
١٨ : ٤ - ٧٠ : ١٣
طبقات الشعراء المسمى ج ٢ - ١٩٢ : ١٨
طبقات الشعراء = الشعر والشعراء

(ظ)

الطراف والمهاجرين ج ٤ - ١١١ : ١٤

(ع)

مجانِبُ المخلوقات للقرنبي ج ٢ - ١٠٨ - ٢٠
 العقد الثين ج ٤ - ١٠٩ - ١٥
 العقد الفردي لابن عبدوه ج ١ - ٢٣ - ١٩ - ٢٤
 ٢٠ - ٢٥ - ١٧ ... الخ ج ٢ - ٤ - ٢١
 ١٣ - ٢٠ - ١٤ ... الخ ج ٣ - ٢ - ٦
 ١٨ - ١٠ - ١٩ - ٢٠ - ٢٣ ... الخ ج ٤ - ٤
 ٢ - ١٥ - ٥ - ١٩ - ٦ - ١٣ ... الخ

مجمع الأمثال اليداني ج ١ - ١٨ : ٧٣ : ٢١
 ١٨ : ١٣ : ١٨ : ١٧ : ٢ : ٢ : ٢٨ :
 ٢٠ : ١٧ : ١٤ : ٢ : ٢٢ : ٨٩ :
 ١٩ : ١٢٩ : ٢١ : ١٤٩ : ٢ : ٤ :
 ١٦ : ٢٨ : ١٧ : ٣٥ : ١٨ : ١٨ :

مجموعة المعاني ج ٤ - ٨٨ : ٢١

الخامس والأحد الجاهل ج ٢ - ١٢٩ : ١١٧ : ١٥٨
 ١٢ : ١٦٢ : ١٣ ... الخ ج ٢ - ٣٤ :
 ١٩ : ٧٦ : ١٩ : ١٢٣ : ٤٢ - ج ٤ -
 ١٤ : ٥ : ٦ : ٢٠ : ٢٨ : ١٩ ... الخ

الحسن والساري ليق ج ٢ - ١٦٢ : ١٣ : ١٦٣ :
١٥ : ١٦٤ : ١٢ : ١٦٧ : ١٨ : ج ٣ -
١٩ : ١٣٢ : ١٩ : ٧٦

المخصص لابن سيدة ج ٢ - ٩٦ : ٢٢٢ ج ٣ - ٢٠٥ :
١٦ ، ٢١١ : ٢٢٥ ج ٤ - ٣٥ : ٢١

مرآة الزمان ج ٤ - ٧٦ : ٢٤

المعارف فی کل فن معترف لابن سنی ج ۲ - ۲۲۷ :

۱۸ : ۲۴۸ : ۴۱۶ ج ۴ - ۴۸ : ۱۹

۴۹ : ۶۴ : ۲۱ : ۸۹ : ۲۳

المستقصى في أمثال العرب للبخشري ج ٣ - ٢١ : ١٦ : ٢٨٠
 مست الإمام أحمد ج ٢ - ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠
 المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ج ٢ - ١٣٨ : ٢٤ : ١٣٩
 ج ٤ - ١٨ : ٤ - ٢٤ : ١٧ : ١٠٤ : ١٨

المصباح المنير ج ٢ - ١٣: ٣٥ ١٩: ٢٨٥ ج ٣ -
٢٠ : ٢٩٤

مظالم البدور ج ٣ - ٢٩٨ : ٢١

المعارف لابن خزيمة ج ١ - ١٤٧ : ١٦٩ : ١٩٢ : ١٩٢
ج ٢ - ٢٣٧ : ١٩٢ : ٢٧٣ : ١٩٢
ج ٣ - ١٢٣ : ١٩٢ : ٩٨ - ٢٠ : ١٠١ : ١٠٤ : ١٩٢
١٩ : ١١٤

معاهد التخصيص على شواهد التخصيص ج ٢ - ١٨٦ : ٤١٣
ج ٢ - ١٨ : ١٦٦ ١٤٣ : ١٧

الكامل البرد ١ - ٩٠ : ٢٠ : ١٨٩ : ١٨
 ١٩٢ : ١٧ ... الخ ٤ ج ٢ - ٤٤ : ١٧
 ١٤٨ : ٩ : ١٥٦ : ١٩ ... الخ ٤ ج ٣ -
 ١٥ : ٢٠ : ٢٢ : ٨٣ : ١٩ ... الخ ٤ ج ٤ -
 ١٥ : ١٩ : ٢٠ : ٢٤ : ١٧ ... الخ
 كتاب الأظمة ج ٣ - ٤١ : ١٧ : ٤ ج ٤ - ١١٠ :
 ٢١

كتاب الأفراح لإزالة الأتراح ج ٤ - ٥ : ١٨
 في كتاب سيوري ج ٢ - ٣ : ٢١ : ٦ : ٢١ : ج ٢ - ٣
 : ١٤٧ : ١٠ : ٢٤٣ : ١٨ : ج ٤ - ٥ : ٩٧ :

٢٢
 كتاب الصافي لابن فارس ج ٢ - ١٥٧ : ٢٠
 الكتاب المقدس ج ٢ - ٢٧٢ : ٢٠
 كتاب المنطق ج ٢ - ٧٠ : ٨٣ ، ٩٣ : ١١
 الكتاب الفخرى ج ٣ - ٢٩٩ : ١٩
 كتاب روضة ج ١ - ١٦٨ : ١٣ ، ٢٨١ : ١٧
 ج ٢ - ١٧٩ : ١٣ ، ٣ ج - ١٨٠ : ٢
 ١٩٢ : ٩٥٥
 الكتابات الناصية ج ٢ - ٢٠٢ : ٢٢

(J)

لب الياب ج ٢ - ٢٩٥ : ١٩
لسان العرب لابن منظور ج ١ - م - ١٨ : ن - ٢١ :
ع : ١٩ ... الخ ج ٢ - ٢ : ١٩ : ٢٢ : ٣ :
١٥ ... الخ ج ٢ - ٢٣ : ١٨ : ١٧ :
٨١ : ١٨ ... الخ ج ٤ - ١ : ١٣ : ٢ :
١٧ : ٦ : ١٨ .. الخ
لغات المعارف العالي ج ١ - ٢٢٢ : ١٥ : ج ٣ -
٢٤ : ٢٠٥

(۴)

ما يؤول إليه في الخفاف والخفاف إليه لقي ج ٢ - ١٩٨ :
١٥ : ج ٣ - ٢٠٥ : ٢٣ : ١٨ : ١٨ :
٢٥٣ : ١٣ : ج ٤ - ٧ : ٢٠ : ٥٤ : ١٥ :
٧١ : ١٨ : ... الخ

مراجعہ ج ۴ - ۷۶ : ۲۲

۱۲ : ۴ ۱۳ : ۴ ۱۴ : ۴

$$6 \quad 17 : 107 - 47 \quad 6 \quad 16, 12 : 82$$

10 : 1-A

619: 74 617: 2-27 618: 20.

617: A-27 622: YAI 619: YIA

19:157 621:1-2

: 17. 6 18 : 109 6 11 : 20 - 22

١٦٥ : ٢٠ ... الخ ج ٤ - ٢٤ : ٢٣ : ٢٧ :

٦١٦ : ٤٧ : ٢١ ... الخ

٢٠:٣٥٥ ١٧:٢٢٦-٢ ج ٤ الخ ٢٠

17: 227 62.

وفیات الأعیان لابن خلکان = تاریخ ابن خلکان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠ : ٢١٨ ... الخ ؛ ٢٠ : ٢٣٨

610 : YΛ- 612 : YV9 : 1A : 91

17 : 155

61A:2A 6Y1: A-2C 617: 199

۲۲ : ۷۹

مفاتیح العلوم الفلویاری ج ۲ - ۱۴۷: ۱۴۸ - ۱۴۹

22:105 61.

٩٨ : ٢٢ ... الخ ؛ ج ٣ - ٧ - ٢٠ : ١٨

المقالات الخمس: ج ٢ - ٢١ : ١٩ : ج ٤ - ٣٠ :

۲۲

ط ۲-۱۵۶: ۱۶

$$21 \quad 13:14 \quad 610$$

الجنة والأمل في شرح كتاب المجلد والنحل ج ٢ - ١٤٢ :

2.

96

موضوعات ملا علی القاری ج ۲ - ۸۹ : ۲۱

فهرس الأمثال

(١)

- « أذنى من قرد » ج ٢ - ٧٣ : ٦
 « أذهى من ذباب » ج ٢ - ٧٢ : ١٣
 « است البائن أنظم » ج ٣ - ١٢٩ : ٧
 « است لم تعود المجير تحرق » ج ٣ - ١٢٩ : ٧
 « است أخشى » ج ٣ - ١٢٩ : ٩
 « أسرع من عدوى الترياء » ج ٢ - ٧٣ : ٥
 « أسرق من زبابة » ج ٢ - ٧٢ : ٩٦ : ٢
 « أسرق من كندش » ج ٢ - ٧٢ : ٥
 « أصبح من لافقة » ج ٢ - ٧٢ : ١٤
 « أصبح من فرس » ج ٢ - ٧١ : ١٤
 « أصبح من قراد » ج ٢ - ٧١ : ١٣
 « أسمن كلبك بأكلك » ج ٢ - ٨١ : ١٢
 « أشام من الزرقاء » ج ٢ - ٧٣ : ٧
 « أشجع من لث عقري » ج ٢ - ٧٣ : ٢
 « أشكر من البرق » ج ٢ - ١٦٦ : ١
 « أشكر من البرقة » ج ٢ - ١٠٥ : ١٠
 « أصح من حراي سيارة » ج ١ - ١٦٠ : ١٧
 « أصفى من عين الديك » ج ٣ - ٢٥٩ : ٢٢
 « أصنع من تنوط » ج ٢ - ٧٢ : ٣
 « أصنع من الدر » ج ٢ - ٧٢ : ١٤
 « أصنع من صرقة » ج ٢ - ٧٢ : ١٠١ : ١٢
 « أضربا وأنت الأعلى » ج ١ - ١٧٦ : ٦
 « أعظم من حية » ج ٢ - ٧٢ : ٢
 « أعق من ضب » ج ٢ - ٧٢ : ١١
 « أعرد من ظلة » ج ٤ - ١٠٣ : ١٣
 « أكذب من سالة » ج ٢ - ٢٨ : ٦
 « أكذب من مجرب » ج ٢ - ٢٨ : ٦
 « أكذب من بلع » ج ٢ - ٢٨ : ٧
 « أكيس من فتنة » ج ٢ - ٧٢ : ١٧
 « الأم من كلب على عرق » ج ٢ - ٨١ : ١١
 « أبرما قرونا » ج ٢ - ٢٠٢ : ١
 « أبرمن مرة » ج ٢ - ٧٢ : ١٢
 « أبعد من بضع الأفوق » ج ٢ - ٧٣ : ١
 « أبول من كلب » ج ٢ - ٨١ : ١٤
 « أبى المقتين العذرة » ج ٣ - ١٤٢ : ١٦ و ١٤
 « أبين من صافر » ج ٢ - ٧٢ : ١٨
 « أبهظ حينا من ضلع » ج ٢ - ٩٧ : ١١
 « أبج كلبك بيبك » ج ٢ - ٣٤ : ١٢ : ٨١
 « أبجج من كلبة حومل » ج ٢ - ٨١ : ١٣
 « أحذر من فراب » ج ٢ - ٧٢ : ٢
 « أحرد من هزجرباء » ج ٢ - ٧٤ : ٢
 « أحرد من عين رباء » ج ٢ - ٧٢ : ١٦
 « أحرس من كلب على حق صبي » ج ٢ - ٨١ : ١٣
 « أحدم من فرخ العقاب » ج ٢ - ٧١ : ١٤
 « أحق التليل بالركن المغار » ج ٣ - ١٤٢ : ٧
 « أحلم من حية » ج ٢ - ٧١ : ١٥
 « أحلم من فرخ الطائر » ج ٢ - ٧٢ : ١٧
 « أحق من جبهة » ج ٢ - ٧٩ : ٢
 « أحق من دقة » ج ٢ - ٤٣ : ١٧
 « أحق من حقيق » ج ٢ - ٧٢ : ٥
 « أحن من شارب » ج ٢ - ٧٣ : ٥
 « أخدع من ضب » ج ٢ - ٧٣ : ٧
 « أشرق من حمامة » ج ٢ - ٧٢ : ٦
 « أخف رأسا من القتب » ج ٢ - ٧٢ : ١
 « أخيل من مائة » ج ٢ - ٧٢ : ١٦
 « إذا جد السؤال جد المنع » ج ١ - ٣٣٢ : ٦
 « أرسح من ضفدع » ج ٢ - ٩٧ : ١١
 « أروغ من ثعلب » ج ٢ - ٧٢ : ١٣
 « أروى من اللقاة » ج ٢ - ٧٣ : ٦

(ج)

- « جاء بجنى حنين » ج ٣ - ١٤١ : ٢٠
« جاء ثانيا من تائه » ج ٣ - ١٤١ : ١٣
« جاء على حاجبه صوة » ج ٣ - ١٤١ : ٢
« جاء على هيرا، الظهير » ج ٣ - ١٤١ : ١
« جلس فلان منبر الكلب » ج ٢ - ٨١ : ١٤

(ح)

- « الحزيمى واليد يجمع باس » ج ٣ - ١٢٩ : ٨
« الحليم طيلة الجهور » ج ١ - ٢٨٤ : ١٣
« الحلى أضرى لك » ج ١ - ١٣٠ : ٢

(خ)

- « خذ من الرقة ما طمها » ج ٣ - ١٥٧ : ١٦

(ذ)

- « ذهب يبنى قرقا فلم يرسع بأذنين » ج ٣ - ١٤١ : ١٤

(ر)

- « رأى الشيخ يجر من مشهد القلام » ج ١ - ١٥ : ١٤
« رب مجلة تهب ريتا » ج ٣ - ١٢١ : ١
« رب كلمة قول [لصاحبا] دنى » ج ١ - ٣٣٠ : ١٩
« الرشف أقمع » ج ٢ - ١٢١ : ٢
« رضى بانيها وأكملت » ج ٢ - ٢٩ : ٨
« رمدت العين فرقى ردى » ج ٢ - ٧٥ : ٥
« رمدت الحزى فرقى ردى » ج ٢ - ٧٥ : ٥

(س)

- « السراج من التباح » ج ٢ - ١٤٩ : ٢٠
« سواسية كاسان الحمار » ج ٢ - ١ : ١٤

(ش)

- « شراب كمين الديك » ج ٣ - ٢٥٩ : ١٤
« شغل الخل أهله أن يهزأ » ج ٣ - ١٤٢ : ٦
« شوى أذك حتى إذا اضجع رده » ج ٣ - ١٥٧ : ١٣

- « ألج بلابجا من الخفصاء » ج ١ - ٢٧٤ : ٢
« ألج من الخفصاء » ج ٢ - ٧٢ : ١٦
« أموق من رقة » ج ٢ - ٧٢ : ١٣
« أموق من نامة » ج ٢ - ٨٦ : ١٣
« إن البلاد موكل بالقول » ج ٢ - ٣٠٥ : ١٤
« إن ترد الماء بقاء أكس » ج ١ - ١٤٤ : ١٤
« إن الزرقة مما يفتأ الغضب » ج ١ - ٢٩٠ : ١٤
٢٢٧ : ج ٢ - ٢٠٨ : ٥

- « إن لله جنودا منها الصل » ج ١ - ٢٠١ : ١١
« إن الليل طويل وأنت مقمر » ج ١ - ١٧٦ : ٤
« أنت على الحزيب » ج ٤ - ٩٥ : ١١
« انج سبد قد قتل سيد » ج ٢ - ٢٤٢ : ٢
٢٤٤ : ٤

- « أنجز حر مامود » ج ٢ - ١٤٩ : ٣
« أقلك منك وإن ذن » ج ٣ - ٨٩ : ٧
« أنم من صبح » ج ٢ - ٧٣ : ١
« أنوم من نهد » ج ٢ - ٧٢ : ١
« أهدى من لظاة رحامة » ج ٢ - ٧٢ : ١
« أهرن من تباله على الجاج » ج ١ - ٢٢٣ : ١٣
« أى حاربك أشر » ج ١ - ٣٢٢ : ١٣

(ب)

- « برهنة غرة عدا من ظما » ج ١ - ١٤٤ : ١٤
« برق حلب » ج ٣ - ١٤٥ : ١٥
« البقلة تذهب القطة » ج ٣ - ٢١٩ : ٢١
« بلغ السيل الزبى » ج ٢ - ٨٤ : ٩
« بين يجل لا أة » ج ٣ - ١٤٢ : ١٠
« بين الحنة والعفاء » ج ١ - ٣٣١ : ١٠

(ت)

- « تجميع الحزة ولا تأكل بديها » ج ٤ - ٤٨ : ٩
« تنسج بالمعدي لأن تراه » ج ٤ - ٣٥ : ٨
« تظا لما تخطك » ج ١ - ٢٩١ : ١٧

(م)

- « ما أشبه الليلة بالبارحة » ج ٢ - ٣ : ٩
 « ما ورأيتك يا عصام » ج ١ - ٢٢٧ : ٨
 « محترس من منته وهو حارس » ج ١ - ٥٨ : ١
 « المروءات إلى ما لم يزل » ج ٢ - ٢ : ١٥
 « متى نصيل يطفا أروؤس » ج ١ - ٧٢ : ١٨
 « متى نصيل يطفا أروؤس » ج ١ - ٧٣ : ٢٠
 « مع الخنض تبذر الزبدة » ج ٤ - ١٣٦ : ٤
 « ملكك فأصبح » ج ٤ - ١٣٧ : ١٨
 « من استرضى القلب ظلم » ج ١ - ٢٩٩ : ٧
 « من تجنب الخبار أمن العثار » ج ٢ - ٢٧ : ٢٣
 « من حقر حرم » ج ٣ - ١٧٨ : ١٥
 « من صانع لم يحتم من طلب الحاجة » ج ٣ - ١٢٢ : ١٤
 « من يطلب الحناء يسط مهرا » ج ٣ - ١٢٣ : ٧

(ن)

- « نسيم كلب في جوس أمله » ج ٢ - ٨١ : ١٢
 « نسيم حمام مؤتد عصاما » ج ١ - ٢٢٧ : ٥

(هـ)

- « هو كالكلب في الأذى لا يظف ولا يدع الهابة تمتف »
 ج ٢ - ٨١ : ١٥

(و)

- « وجدت الناس أخبر قله » ج ٢ - ١ : ٧
 « وعد جهية انظر اليقين » ج ١ - ١٨٢ : ١٣
 « وقعا ككلى غير » ج ٢ - ٥٦ : ١٦

(ص)

- « صرّ بطنه الفزواسته » ج ٣ - ١٢٩ : ٦
 (ع)
 « عاد سلاها في أمسا » ج ٣ - ١٢٩ : ٩
 « العاشية تهيج الآية » ج ٣ - ٢٢٥ : ٩
 « العذرة طرف البخل » ج ٣ - ١٤٢ : ١٧
 « العوان لا تلم الخمرة » ج ١ - ١٥ : ١٥
 « عيصك منك وإن كان أشبا » ج ٣ - ٨٩ : ٨

(ف)

- « فليدين ولقهم » ج ٤ - ١١٨ : ٤
 « فاعدا معا بدا » ج ١ - ١٨٠ : ١٥
 « في دون هذا ما تنكر المرأة صاحبا » ج ٤ - ٢٨ : ٢٠

(ك)

- « الكلب أحب أمله إليه الطامن » ج ٢ - ٨١ : ١٥

(ل)

- « لا آتيك من الحسل » ج ٢ - ٦٤ : ٢
 « لا تكن حلوا اقتسرت ولا مرا حفظ » ج ١ - ٣٢٨ : ٩
 « لا تهرق قبل أن تعرف » ج ٣ - ١٦٩ : ١٦
 « لا تطرب بعد مروس » ج ٤ - ١٤٠ : ٦
 « لا ماله أقيت ولا حرك أقيت » ج ٢ - ١٣٠ : ١
 « لا وكي ولا شطط » ج ١ - ٣٢٢ : ٦
 « لا يرسل الساق إلا معك ساقا » ج ٣ - ١٩١ : ٢٠
 « لا يزال الناس بغير ما تابنوا فإذا تصادروا هلكتوا » ج ٢ - ٩ : ٢
 « لك العني بأن لا وضيت » ج ٢ - ٣٠ : ٣
 « فليدين ولقهم » ج ١ - ٢٠١ : ١١
 « ليس أمر القوم بالخب الخلع » ج ١ - ٢٢٥ : ٣

فهرس أيام العرب

(ص)

۱۳۳۶۴ : ۱۱۰ ۶۳ : ۹۹ - ۱ صغیر ج
 ۲۲۷ ۶۱۳ : ۱۷۹ ۶۱۱ : ۱۵۸ ۶۳
 ۶۱۵ : ۴۰ - ۳ ج ۶۱ : ۲۱۵ - ۲ ج ۶۱۴
 ۲ : ۱۰۵

(5)

يوم الطائف ج ٤ - ١١٤ : ١١
يوم طنجة ج ٢ - ٤٨ : ٢٠

(ف)

يوم الفتح ج ٤ - ٧٠ : ١٨
يوم الفجار ج ٢ - ٣٠ : ١٩

(ق)

القادمة ج ١ - ٦١ : ٤ ج ٤ - ٩٥ : ٢١
يوم الفرق ج ١ - ١٢٥ : ٤

(A)

يوم الكلاب ج ١ - ١٧٢ : ١٥

(c)

يوم التسار ج ٢ - ٨٧ : ١٨ ؛ ج ٣ - ٣ : ٥
١٨ : ٣٠

()

يوم الحجة ج ١ - ١٢٥ : ١

(5)

يوم الميموك ج ١ - ٢٢٩ : ٢١
يوم الحامة ج ٢ - ٢٢ : ١٩

(1)

يوم
أحد ج ١ - ١٢٨ : ٢٦٦ : ٤
الأحزاب ج ١ - ١٢٨ : ١٩
الأمواز ج ٢ - ٢١٠ : ١٢

(ب)

٦١ : ١٦٩ ج ٤ : ١٤١ ج ١ : ١٠٨ - ١
٦٢ : ٣١٦ ج ٩ : ٢١٦ ج ١٠ : ١٩٤
: ٤١ - ٢ ج ٤ : ٣٣٢ ج ٩ : ٣٢٠
: ٦٠ : ١٧ : ١٦ - ٤ ج ٤ : ١٧ : ١١٠ ج ١٦
١٧ : ٧٠ ج ١٥
١١ : ١٩٢ - ١ ج ١٥

(ج)

يوم جبة السبع ج ١ - ٢٠٢ : ١
 الجمر ج ٤ - ٩٥ : ٢١
 يوم اجل ج ١ - ١٠٨ : ١٣ ج ٣ - ٨٨ : ٤٨
 ج ٤ - ١٣٧ : ١٩

(2)

وقفه الحرة ج ١- ١: ١٤٤ ج ٢- ١٤٣: ٢٣
يوم الحكيم ج ٣- ٢١٩: ٨
يوم حنين ج ١- ١١١: ٦

(خ)

يوم خلطاس ج ١ - ١٩٢ : ٨
يوم الخندق ج ١ - ١٢٩ : ٤

(2)

يوم الراوية ج ٢ - ٢١١ : ٨

(س)

يوم سقيفة بني ساعدة ج ٢ - ٢٢٢ : ١٣

صدر البيت	قافية	بحره	مجلد	ص	صدر البيت	قافية	بحره	مجلد	ص
	(ب)								
أنا	كذب	طويل	١-٣٢٥		زأح	وقلب	طويل	٢-٣٢٩	١٠
ويأخذ	قرب	٥	٢-١٩	٧	أنا	قرب	٣-٧	٩	
لكل	قواب	٣	٢-٣٢	٩	خنى	أغضب	٣-١١	١٦	
ومنا	شيب	٣	٢-١٥٥	١١	ولست	انفذب	٣-١٦	١٧	
شوق	ديب	٣	٢-٢١٥	٧	فان	يذهب	٣-٣١	١١	
فألا أكن	نخيل	٣	٢-٢٥٧	٤	مضوا	قلب	٣-٦٧	١٣	
لقد	قضب	٣	٢-٢٥٩	١٤	ويادر	يصب	٣-١٧٥	١٨	
إذا كانت	طيب	٣	٢-٣٢٢	١٥	يقولون	ملب	٤-٥٣	٦	
أصل	سلب	٣	٣-٦١	٤	يقولون	يكذب	٤-٧٢	٢	
بغى	يبيب	٣	٣-١٠٣	١٥	إذا كان	الذب	٣-٥	١٠	
			٤-١٤١	٦	عجبت	قرب	٣-٢٣	١٢	
أضاحك	جديب	٣	٣-٢٣٩	٧	إذا ما	أب	٣-٩٦	٤	
فانت	طيب	٣	٤-٤٥	٢	إذا ما	الذب	٣-١٠٤	١٥	
ولا	الغيب	٣	٤-٧٧	١٩	بصير	عراقه	١-٣٥	١٧	
ويمن	نخيل	٣	٤-٩٦	١٢	على أى	حاجبه	١-٨٧	٨	
فاجوا	الحقائب	١	١-٢٩٩	١١	وللى لأرى	يطلبه	١-٨٩	١١	
تود	عازب	٣	٣-٦	٣	يخر	لا يأسه	١-١٧٢	٢	
ومن لا	عاب	٣	٣-١٦	١١	ونقل	عازبه	١-٢٢٥	١٣	
ألا رب	قرب	١	١-٨٦	٥	إذا المر	أعازبه	١-٢٣٧	٩	
وكل	منب	١	١-٢٤١	١٥	ألا ليس	راكبه	١-٢٩٧	٨	
فيا ليتنا	ونزب	١	١-٢٦٢	٦	ولا خير	جانبه	١-٣٢٩	٤	
وفى	يلسوا	١	١-٣١٩	٢	زياد	شاربه	٢-٤٤	٥	
الأرب	وينب	٢	٢-١٦	١٥	كان	كواكبه	٢-١٩٠	١٣	
وراحت	للب	٢	٢-٧٧	١					

صدراليت	قافيه	بحره	مجد	س	صدراليت	قافيه	بحره	مجد	س
ومول	أعابيه	طويل	٢	١٩١-٤٤	ولت	المقلب	>	١١: ٢٧٦-١	١: ٢٢٧-١
وأفع	مصائبه	>	٢	١٩٢-١٣	إذا كنت	وطيب	>	٩: ٢٩٢-١	٥: ٢٨١-١
إذا أنت	شاربه	>	٣	١٧-١٦	أباك	المعجب	>	٨: ٨٠-٢	٩: ٢٩٢-١
ولا	تأبئه	>	٣	٢٩-١٤	أعرك	يغضب	>	٢: ٥-٣	٨: ٨٠-٢
جزت	طالبه	>	٣	٨٦-١٣	فأجما	متب	>	٦: ٣١-٢	٢: ٥-٣
بخاف	جابه	>	٣	٩٠-٥	وقد يهقل	اغضب	>	١٥: ٧٦-٣	٦: ٣١-٢
يغيب	صاحبه	>	٣	١٨٩-٩	وعطت	يترتب	>	٩: ١٤٧-٣	١٥: ٧٦-٣
أضانت	قافيه	>	٤	٢٤-١٦	يقولون	بطيب	>	٢: ١٨٧-٢	٩: ١٤٧-٣
ولولا	كليب	>	٢	٨٠-٤	أثم	وطرب	>	٤: ٢٣٢-٣	٢: ١٨٧-٢
أنخ	خطوبيا	>	٣	١٧-٥	فلا	راغب	>	١٣: ٣٧-٤	٤: ٢٣٢-٣
ولكن	طرويا	>	٢	١١٢-٦	وكن	المضارب	>	١٠: ٣٥-١	١٣: ٣٧-٤
ولان	اغنيها	>	٣	١٨٣-١٦	بكت	غالب	>	٥: ٣١٤-١	١٠: ٣٥-١
وان	اجتنابها	>	٣	٢٢١-٣	كفني	الكواكب	>	٤: ١٩٢-٢	٥: ٣١٤-١
ولا	قلي	>	١	٤١-١٧	وكن	جانب	>	٥: ٢٢١-٢	٤: ١٩٢-٢
تمت	لمب	>	١	١٤٨-١٢	جزى	كاذب	>	١٦: ١٤-٣	٥: ٢٢١-٢
لمسرك	القلب	>	٣	٧٨-٢	رأيت	بذاهب	>	١٧: ٩٠-٣	١٦: ١٤-٣
فأظهرها	الكرب	>	٤	٣٤-١٣	إذا أنت	المعائب	>	١٤: ٩١-٣	١٧: ٩٠-٣
أما	قلي	>	٤	٨٦-١٣	ومن	هارب	>	١١: ٩٦-٣	١٤: ٩١-٣
دعا	قلي	>	٤	٨٦-١٦	فصت	بجانب	>	١٦: ١١٠-٣	١١: ٩٦-٣
فان	الكرب	>	٤	١٤٣-١١	ألفت	التجائب	>	٢: ٦٨-٤	١٦: ١١٠-٣
سأخذ	أبي	>	٣	٨٩-٢	أنخ	المجائب	>	٢: ٨٤-٤	٢: ٦٨-٤
ألم ترف	يرب	>	١	١٣٨-١٦	وليس	مرتب	>	٥: ١٠٤-١	٢: ٨٤-٤
					يمسك	بجسيب	>	٧: ١٢٠-٢	٥: ١٠٤-١
					وما	حبيب	>	٥: ٣٢-٣	٧: ١٢٠-٢

صدراليت	تاليفه	بحره	مجلد	من	من
سَلِّ الخمر	قريب	طويل	١٢: ١٣٣	٣	١٢: ١٣٣
فان كنت	إعاب	»	١٧: ٢٩٩	١	١٧: ٢٩٩
وعلج	ذباب	»	٥: ٢١٠	٢	٥: ٢١٠
إذا	جاء	»	١٧: ٨٤	١	١٧: ٨٤
إذا شئت	غبا	»	١٨: ٢٦	٢	١٨: ٢٦
أتاني	رعبا	»	١٠: ٣٦	٢	١٠: ٣٦
رايتك	شعبا	»	١٧: ١٠٨	٢	١٧: ١٠٨
واسقط	ظلموا	»	٥: ١٨٦	١	٥: ١٨٦
سأغل	جالبا	»	٢٠: ١٨٧	١	٢٠: ١٨٧
ونصب	أعيا	»	١٦: ٤	٢	١٦: ٤
ومن	المصريا	»	٩: ٢٠	٢	٩: ٢٠
وكان	وأدبا	»	٣: ٢٢٥	٢	٣: ٢٢٥
فتم	نحيا	»	١٨: ١٣	٢	١٨: ١٣
حياة	وجعرا	»	١٩: ٩٠	٢	١٩: ٩٠
ومن	ومعبا	»	١٠: ٩١	٢	١٠: ٩١
هني	وأعيا	»	١٢: ١٠١	٢	١٢: ١٠١
أنت	أركبا	»	١٨: ٧٦	٤	١٨: ٧٦
رايت	زفيا	»	١٥: ٩١	٤	١٥: ٩١
اعلن	حاجية	مديد	٢: ٨٥	١	٢: ٨٥
ميمة	طلبة	»	٥: ١٢٠	٢	٥: ١٢٠
ياها	كتب	بسيط	١٠: ٨٧	١	١٠: ٨٧
أعنت	العطب	»	١٣: ١٦٤	١	١٣: ١٦٤
إن يملوا	كذبوا	»	١٩: ٢٨	٢	١٩: ٢٨
ألهام	عقب	»	١: ٨٦	٢	١: ٨٦
كاه	مغلب	»	١٠: ٨٧	٢	١٠: ٨٧
ياظهر	ثرب	»	٢١: ٢٧٢	١	٢١: ٢٧٢
صدراليت	تاليفه	بحره	مجلد	من	من
بكر	النوب	بسيط	٢: ١٥١	١	٢: ١٥١
عاد	الحرب	»	١٠: ١٦٥	١	١٠: ١٦٥
لا نال	ذمسي	»	٧: ٢٤١	١	٧: ٢٤١
الصبر	بالش	»	١٦: ٢٤٢	١	١٦: ٢٤٢
ولا أقيم	الضرب	»	٧: ٢٩٢	١	٧: ٢٩٢
قد يرزق	عيب	»	٥: ١٢٩	٢	٥: ١٢٩
بالله	والطرب	»	٦: ٣٠٤	٢	٦: ٣٠٤
يا زين	تطلب	»	١٠: ٢٩	٤	١٠: ٢٩
أبدت	عجب	»	٢: ٥٣	٤	٢: ٥٣
لا يأمل	وألقاب	»	١٠: ١٦	٢	١٠: ١٦
يا رب	منجاب	»	١٤: ٣١١	٢	١٤: ٣١١
كم من	حطية	»	١٥: ١٩١	٢	١٥: ١٩١
أتم	قايما	»	١٩: ٣٥	١	١٩: ٣٥
قوم	تعبا	»	١٥: ١٤٩	٢	١٥: ١٤٩
لماضي	عقا	»	١٨: ٣٢٥	٢	١٨: ٣٢٥
قلت	حقبا	»	١٢: ٢٦٣	٢	١٢: ٢٦٣
لا تنكحن	القعيا	»	٩: ٤٣	٤	٩: ٤٣
من يمال	لا يجيب	نخل البسيط	١١: ١٩٢	٢	١١: ١٩٢
مريب	القنوب	»	٩: ٨٥	٤	٩: ٨٥
أيتك	والجباب	وافسر	١٤: ٨٩	١	١٤: ٨٩
نض	الصواب	»	١٣: ٣٢٩	١	١٣: ٣٢٩
شرت	غدا	»	٣: ٢٠٧	٢	٣: ٢٠٧
أكلت	ذيب	»	٥: ٥	٢	٥: ٥
تقلت	العليب	»	١: ٢٧	٢	١: ٢٧

صدراليت	قافيه	بحره	مجلد	ص	صدراليت	قافيه	بحره	مجلد	ص
مروت	بالإياب	وانسر	١-١٤١	١٢	وقى	قارغ	كامل	٣-١٨٦	٨
رايت	الحاب	»	٢-٣٦	٦٩	شاد	راغ	»	٣-١٨٧	١٠
		»	٣-٢٤٧	٦	واذا	راي	»	٣-٢٠٨	٨
ومن	الشباب	»	٢-١٣٩	١	واذا	عني	»	١-٤٩	٦
أحب	الكلاب	»	٤-٤٣	٢	وحديها	جدا	»	٤-٨٢	٢
منمة	الشباب	»	٤-٨٢	١٩	فدع	التاب	عجزوالكامل	٣-٢٩	٢
وأجرا	اليوب	»	٢-١٤	١٩	إن الهدية	القلوب	»	٢-٣٥	١٢
وما يك	القلوب	»	٣-١٠٩	١٣	قنى	يحيى	وجسر	٣-٢٣	٥
أبرس	مرى	»	٢-١٦٥	١٠	من يجمع	جدي	»	١-٢٤٣	١٩
نفس	كلاب	»	٢-٢٠٣	٦١	وإنما	الكذب	»	٢-٢٧	١٩
		»	٤-٨٥	٦	نعم	الحب	»	٢-٤٣	١٥
زكت	شرابا	»	٣-٩٧	١٧	برج	كذب	»	٢-٢٤٤	٦
إذا حلت	الكلاب	»	٣-٢٦٣	٤	إذا تفتى	بابه	سريع	١-٨٧	٢
فأ	الغضاب	»	٤-٥١	٦	ما ضاقت	حارب	»	١-٨٦	٧
ياضمر	يكذب	كامل	٣-١٨	١٠	وب	التيب	»	٢-١٥	٤
ولقد	يُسب	»	٣-١٥٧	١٠	قل لأمر	والباب	»	١-٦٣	١٩
ينلى	كذب	»	١-٢٤٠	٢	أسكت	عياب	»	٢-١٥	٢
يا كاتبا	الكتاب	»	١-٥٠	٩	إذا	النضاب	»	٣-١٥٣	٤
قوم	الأجواب	»	١-٩١	١٥	يا عجا	التيب	»	٤-٣٤	٢
ليس	المتناي	»	١-٢٢٥	٢	حتى	ما تهايتها	منسج	٣-١٠٦	١٥
فإذا	الأنساب	»	٣-٩٠	١٣	مالى	بالشب	»	٢-٤١	٨
ما أنت	الأسباب	»	٣-١٥١	٢	يحتك	الأدب	»	٣-١٣٣	٤
ثاني	حائب	»	١-٨٦	١٩	إن اليال	خطيه	»	٢-١١٦	٦
ورضيت	الكاذب	»	٢-٢٨	٥	زور	خطيه	»	٢-١٨٢	١٣
ما ضمر	كاذب	»	٣-١٤٦	١٢	أها	الكلاب	خفيف	٢-١٦٧	١٤

صدراليت قافيته	بحره	مجلد ص ص	صدراليت قافيته	بحره	مجلد ص ص
قد بشتا	الأحاب	١٥:٤٩-١	خفيف	١٥:٤٩-١	
يا أمرا	الجاب	٥:٨٧-١	>	٥:٨٧-١	
مق	الشاب	١٩:٢٥٠-٣	>	١٩:٢٥٠-٣	
من	تيا	١٣:٢٢١-٢	>	١٣:٢٢١-٢	
		١٠:٢٢-٣		١٠:٢٢-٣	
كم نمة	الزفاب	٥:٢٩٠-٣	مجت	٥:٢٩٠-٣	
بلنت	الأشب	١١:٢٢٩-١	مقارب	١١:٢٢٩-١	
أنيك	المرحب	٩:١٥٠-٣	>	٩:١٥٠-٣	
نمي	الخطوب	٤:٣٢٧-٢	>	٤:٣٢٧-٢	
إنا	قريب	١١:١٠١-٤	>	١١:١٠١-٤	
أبال	أرتب	٢٢:٢٨٠-١	>	٢٢:٢٨٠-١	
تيت	تعب	١٢:٣٠٤-١	>	١٢:٣٠٤-١	
وكان	يتب	٤:٢٩-٣	>	٤:٢٩-٣	
الج	غراب	٢:٢٧٤-١	>	٢:٢٧٤-١	
فالبح	الراب	١٦:٢٩٢-١	>	١٦:٢٩٢-١	
كفي	بأذنايا	٤:١٦٥-١	>	٤:١٦٥-١	
أحب	أعنايا	١٠:٢١٤-١	>	١٠:٢١٤-١	
ولست	حاجبا	٢١:٨٥-١	>	٢١:٨٥-١	
رأنت	طيا	١٦:٣٠٤-١	>	١٦:٣٠٤-١	
فان	عبا	٢:٥٧-٤	>	٢:٥٧-٤	
لقت	الشبا	٢:١٠٢-٤	>	٢:١٠٢-٤	
إذا اشت	جبا	١١:٩١-١	>	١١:٩١-١	
ولست	سما	٦:١٦-٢	>	٦:١٦-٢	
(ت)					
ألايت	والبركات	٥:٣-١	طويل	٥:٣-١	
هنا	استط	١٤:٢٨٣-١	■	١٤:٢٨٣-١	
لقد	لاستقرت	٢:٣١٨-١	>	٢:٣١٨-١	
نميم	ملك	٤:١٩٥-٢	>	٤:١٩٥-٢	
فهن	قوت	١٤:٢٠٣-٢	>	١٤:٢٠٣-٢	
أسفى	تقت	٩:٣٣٠-٢	>	٩:٣٣٠-٢	
سأشكر	جلت	٢:١٦١-٣	>	٢:١٦١-٣	
فلوان	أجرت	١٣:١٦٤-٣	>	١٣:١٦٤-٣	
ولو خذلت	حياه	١٠:٣٤٢-١	>	١٠:٣٤٢-١	
ظلت	سقى	٨:١٤٠-٤	مستيد	٨:١٤٠-٤	
ما خلفكم	الإصابات	٥:٥٨-١	بسيط	٥:٥٨-١	
نوم	المرويات	١٣:٢٩٦-١	>	١٣:٢٩٦-١	
لا تظنن	الحافات	١٢:١٢٤-٢	■	١٢:١٢٤-٢	
كنا	جئات	٩:٣١-٤	■	٩:٣١-٤	
قد أطلع	قوت	١٥:١٧٩-٢	عنع البيط	١٥:١٧٩-٢	
إذا ما	ميت	٩:٢٣٥-١	وافر	٩:٢٣٥-١	
وأجذب	عشت	٢:٣٨-١	■	٢:٣٨-١	
يقولون	ثيت	٤:٢٧٨-١	>	٤:٢٧٨-١	
الامن	مصنات	١٧:٢٠٣-١	>	١٧:٢٠٣-١	
زراع	ذاهبات	٥:٦٢-٣	>	٥:٦٢-٣	
وذى	القنات	٦:١٤٨-٣	>	٦:١٤٨-٣	
ثلاث	خايات	٢:١٥٢-٣	>	٢:١٥٢-٣	
كي كيف	قوت	١٠:٣٠٤-٢	كامل	١٠:٣٠٤-٢	

صداليت قافينه	بحره	مجدد ص س	صداليت قافينه	بحره	مجدد ص س	
نم	الفراريج بسيط	٤: ٢٢٢-٣	وكان	قائمت	كامل	٤: ١٤٠-٢١
إلى الأمور ارتجاً	»	١١: ١٢٠-٣	وعظمت	نفت	مجزوء الكمال	٥: ٣٠٦-٢
أطلق	علاجاً	٥: ١٦٩-٢	يا صاح	ذكرتاً	»	١٥: ١٤٩-٣
فدخلت	المروج	٢: ٩٣-٤	اسمع	القوت	سريع	١٠: ٣٠٦-٢
نقى	يزج	١٥: ٩٣-٤	كم من	في ذمت	»	٥: ٨٥-١
جارية	دملج	١: ٢٠٩-٢	أخبر	هيت	»	١٨: ٢٩٤-١
ثبت	التبج	١٢: ١٥٨-١	لا تصح	دخلت	منسج	٢٠: ٦-٢
حوى	نحري	١١: ٩٠-٤	إذا ما	طبت	مقارب	١٨: ١٢٥-٢
			ولو لحظ	لحظ	»	١٤: ٢٧١-١
			كان	ميدلتا	»	٦: ٢٧-٣
(ح)			(ث)			
إذا لم	أروح	٥: ٢٤٣-١	إن القوم	باحث	طويل	١٤: ٦٩-١
زيادة	أرجح	١٦: ٢٥٢-١	ما كنت	باعه	»	١٣: ١٢٩-٢
يتاجينا	موازح	٧: ٣١٩-١	ساحس	الوارث	مقارب	٨: ١٨٠-٣
وقد	منجح	١٢: ١٥٩-٣	(ج)			
لها	أفح	٥: ٣٤-٤	لئن كنت	أحوج	طويل	٨: ٢٨٩-١
فما	وتعج	١٠: ٧٤-٤	وقد	أحوج	»	٢: ٢٢-٢
أكرول	وقاش	٩: ٢٩-٢	حديث	منجح	»	١٠: ٨٢-٤
ومن يك	طريح	٩: ٢٣٨-١	والى لأدعو	يغزجاً	»	٤: ٢٨٧-٢
لخلف	منجح	١١: ١٩٤-٢	وما	ألبجاً	»	٤: ٩٤-٤
أصمام	يتبرج	١٢: ٩٣-٣	إذا تضافى	الفرج	بسيط	٧: ٢٨٧-٢
وأدنتي	الأباطح	٤: ٧٨-٣	ومن	أزواج	»	٧: ٩٤-٢
		١٣: ١٢٩-٤	ألا	ججاج	»	١٢: ٢٣-٤
وأول	الناح	»	فل	ججاج	»	٢١: ٢٣-٤
أخاك	سلاح	»				

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	ص
إذا المرء	منصفاً	طويل	١	٢٧٧	١١
كانت	مفعول	بسيط	٣	١٥٥	٢
رايت	قياح	وافر	١	٢٤٠	٢٠
لقد	دباح	»	٤	٥٦	٢
رأوه	القبيح	»	٤	٣٨	٩
أبت لـ	الريح	»	١	١٢٦	٥
وعولي	لستريح	»	٢	١٩٣	٤
نقى	بالبحر	»	٣	٣٣	٤
خاطر	قيح	كامل	١	٢٣٨	٢
انخلأ	طليح	»	٤	٢٢	١٤
ماذا	مزاح	»	٤	١١١	٢
فاستبق	ملحاحاً	»	٢	١٩٤	٧
والياس	ذباباً	»	٣	١٩٣	٢
فمرت	وضخ	رسل	٤	٦٥	٢
كلّ	واضحة	سريع	٢	٣	٨
من يكن	القفايح	خفيف	٤	٦٣	٤
حسن	الصلاحاً	»	٢	١٣٣	١٤
شك	مضج	متقارب	٢	١٦٨	٢
زكت	قراخاً	»	١	٢٦٠	٦
ولا	نصيحا	»	١	٣٩	٤
وإني	عصاحاً	»	٢	٨٧	١
(د)					
أبرجهم	البُ	طويل	١	٢٦	١٦
فأثروا	الكل	»	٣	١٦١	١٦
ألا ليت	الزبد	»	٣	٢٠٢	٥
صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	ص
ألا	والرود	طويل	٤	٤٨	١٤
وهم	محمّد	»	٢	١٥١	٥
نمّر	ويوك	»	٣	٥٣	١٥
بات	فركك	»	٣	٢٤١	٦
إذا نحن	زراكد	»	٣	٢٠	١٩
إني	واحد	»	٢	٢٦٤	١١
وقالت	الأباعد	»	٤	١٢٣	١
إذا ما	بيد	»	١	٢٣٨	١٨
ولاسود	يسود	»	١	٢٤٦	١٧
وإن أمراً	لسيد	»	٢	١٢	٢٠
أنا ابن	نمود	»	٢	٢٠١	١١
ألا قل	يزيد	»	٢	٣٦٩	٦
لكلّ	يزيد	»	٣	٦٦	٩
ولا تظمن	بيد	»	٣	١٨٦	١١
منى	وجليد	»	٣	١٨٩	٦
وإني	فيود	»	٣	٢٤٢	٤
إذا طمئت	وتعود	»	٤	١٠٦	٥
وأتم	رثيداً	»	١	١٦٦	١٥
لقد سرق	يقودها	»	٣	٢٧٥	٩
وقد كنت	أريها	»	٤	١٤٣	٢
وإن يا	البرد	»	١	٢١٨	٥
وإني	العبد	»	١	٢٦٦	١٦
لمست	يملى	»	١	٣٤٤	٧
سيفي	الزبد	»	٢	١٩٠	٦
وإني	عبد	»	٣	٢٢	٨

مدراليت	قافيه	بجمره	مجلد	ص	ص	مدراليت	قافيه	بجمره	مجلد	ص	ص
إذا كنت	مجد	طسويل	٣	٨٩	١٠	أشرف	التجيد	طسويل	٣	٧٩	٢٣
إذا المرء	حقدي	»	٣	١٠٧	١٩	وظم	المهتد	»	٣	٨٨	٢٠
قأن يك	بجهدى	»	٣	١٦٦	١٣	تمنى	بأرشد	»	٣	١١٤	١٢
وللوت	عمد	»	٣	٢٢١	١٥	ولا يرب	المتهدد	»	٣	١٤٤	١٧
أيا بنة	الورد	»	٣	٢٦٣	٦	سأبزيك	ومجدي	»	٣	١٦٥	١٨
إذا ما	نجد	»	٤	٢٨	١١	وما	مقرود	»	٣	١٨١	١٧
ألا أفره	المرد	»	٤	٤٩	٤	أبي القلب	يختد	»	٤	٤٣	١٥
تردين	غمد	»	٤	١٠٩	١٢	وأنى لأرسل	المدامد	»	١	٨١	٧
تعلق	المهد	»	٤	١٤٥	٤	إذا صوت	الترامد	»	١	١٦٦	٥
أهم	بدي	»	٤	١٤٦	١٢	طوم	وتالد	»	١	٢٣١	٢٠
			١٤٧	٤٠١		يسرك	خاله	»	١	٢٣٢	١
علم	الفد	»	١	٣٥	١٥	فإن	خاله	»	٣	٩٤	١٤
فان تصفونا	بشادي	»	١	٢٣٦	١٠	بسمونا	الفراد	»	٤	١٢	٧
أيا سارياً	بلاد	»	٢	٣٢	٢	يقر	المقارود	»	٤	١٣٨	٢
زرها	بجصاد	»	٣	٢٣١	٧	لمأرحبوسا	يزيد	»	١	٣٤٤	١
إذا أنت	مستد	»	١	٤٠	٣	تراست	الوادي	»	١	١٤٤	١١
لمعرك	باليد	»	٢	١٩٠	٢	مضى إن	رفدا	»	١	٢٦١	١٠
وطول	تجبد	»	١	٢٣٣	١٤	كلوا	غدا	»	٢	١٩٤	١٣
ولولا	عزدي	»	١	٢٥٩	١١	فدري	غدا	»	٣	١٨١	٢
إن بقوم	بسيدي	»	١	٢٦٨	٨	وأبيض	هقددا	»	٣	٢٣	١٦
وإنى	بجهدي	»	٢	١٤١	٧	ولا أحل	الحقددا	»	١	٢٢٦	٦
وإنى	موعدى	»	٢	١٤٢	١٣	إذا زلت	إذا	»	١	٣٤٢	١٦
إليك	وقندي	»	٢	١٥١	٢	تمنى	حاسمة	»	٢	٨	١٢
ستبدى	ترود	»	٢	١٩١	١٣	إن الموان	الاجد	بسيط	١	٢٩٢	٤
عن المرء	مقتدى	»	٣	٧٩	١٥	تاقه	أجد	»	١	٢٩٣	٢

صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	ص	ص
لقد	أحد	بسيط	٢-١٩٤	٩	١٥	إن الثرائين	حنّاداً	بسيط	٢-٩	١٥	١٥
إن محمد بن	حسبوا	»	٢-١٠	١٨	قامت	وجدأ	»	٢-١٨٨	٢	٢	٢
من كان	عضد	»	٣-٢	١٣	وعطى	رعدا	»	٢-١٤٥	٢	١٤	١٤
لا يحد	والأبد	»	٣-٦٦	١٣	وابيض	قعدا	»	٣-٢٤٢	١١	١١	١١
أشكر	رعدوا	»	٣-٧٨	٦	هم	المطه	»	٢-٢٢٤	١٣	١٣	١٣
			٤-١٤٠	٢	ألا	يود	»	٢-١٩٥	٢٠	٢٠	٢٠
إن	مجهود	»	٣-١٧٨	١٠	ورائن	الميد	»	٢-١٩٦	١	١	١
إني	أحد	»	١-١٦٤	٢	ألا	محدود	»	٤-١٢٨	١٧	١٧	١٧
ولا أقول	والله	»	١-٣٤٠	١٥				١٣٠	١٦	١٦	١٦
كل	حسد	»	٢-١٠	٦	عدائي	حسود	»	٤-١٢٩	١١	١١	١١
لو كان	أسد	»	٢-١٩٥	١٠	أطمت	عبد	»	١-٢٤٣	٧	٧	٧
وصاحب	ولله	»	٣-٨١	٧	حتي	لصيد	»	٢-٣٢٣	٥	٥	٥
أقول	ترد	»	٣-٨٨	١٤	أحب	لحد	»	٣-٩٢	١٧	١٧	١٧
لا يارك	بالسبد	»	٤-٤٤	١٠	ذهبت	سمد	»	٤-٥٤	٢	٢	٢
أضحت	لبد	»	٤-٥٩	٢٧	فا	بشد	»	٤-٦٢	١٣	١٣	١٣
فديت	ولهي	»	٤-١٢٤	١٤	أعاذل	القياد	»	١-١٩٣	١٤	١٤	١٤
يا صاحبي	أذواد	»	١-١٧٦	١٣	أخفت	القلاد	»	١-٢٥٧	١١	١١	١١
زر	مباد	»	١-٢١٧	١٥	قليل	الفساد	»	٢-١٩٥	٢	٢	٢
إني	زادي	»	٣-٢٤٤	٩	إذا ما	يزاد	»	١-٢٠٣	٦	٦	٦
يا رب	رافود	»	٢-٤٤	٣	إذا ما	زياد	»	٣-١٥٦	٢	٢	٢
أعود	عود	»	٤-٣٣	٨	وكيف	غادي	»	٣-١٦٦	١٥	١٥	١٥
وهن	الصادي	»	٤-٨٢	٥	لكل	هادي	»	٣-٢٠٣	١٩	١٩	١٩
من ذا	الساقي	»	١-٣٢٥	٥	فلو كنت	الحديد	»	١-٢٥٦	١٧	١٧	١٧
إن كنت	وتردي	»	٣-١٤٤	٦	سبكه	الحديد	»	٢-٤	١٨	١٨	١٨
وما	مجهودي	»	٣-١٧٩	١	أخ	جوادا	»	٣-٦	٧	٧	٧

صدراليت	قافيه	بحره	مجلد	ص	صدراليت	قافيه	بحره	مجلد	ص
رى	مموذا	واضر	٣	٦٧ : ٤	وإذا	حسود	كامل	٢	٨ : ١٤
سألتاه	رزادنا	»	٣	١٥٢ : ٧	فاطلب	هجودا	»	١	٢٣٢ : ٩
مالى	فأعرد	كامل	٣	٥٢ : ٢	ليس	لهودا	»	٢	٦ : ١١
فإذا	وخلود	»	٣	١٦١ : ١٨	إن التواتر	فريدا	»	٢	١٨٣ : ٥
من	عوسد	»	٢	٣٢ : ٢	أهل	خسودا	»	٤	٤٤ : ١٤
يعد	ويضد	»	٢	١٨٩ : ٩	صلّ الإله	وزادعا	»	١	٥٠ : ١٥
كم من	والعود	»	٢	٣١٧ : ٩	ولقد	شدادعا	»	٢	١٢٨ : ٧
إن كنت	لجامد	»	٣	٤٦ : ٤	ترجى	مدادعا	»	٢	١٩٠ : ١١
فل	المجد	»	٣	٣٩ : ٨	يا خاضب	يسود	جزء الكامل	٤	٥٢ : ٢
إن الضمير	ما أبدي	»	٣	١٣٨ : ١٧	ليس	بردا	»	١	٣٠٠ : ١٥
لا تخطئ	البرد	»	٣	٢٥٠ : ١٧	وم	رعدا	»	٢	٩٦ : ١
وكتبة	يدى	»	١	١٦٤ : ٩	أظل	استجده	»	٣	٢٧ : ٢
يا ليت	أسد	»	١	٣١٤ : ١٢	لما تاه	سجد	هزج	١	٣٠١ : ٧
يا روح	وغد	»	٣	١٨٦ : ٤	أما تبصر	أبدي	»	٢	١٨١ : ١٠
الله	مزيد	»	١	١٦٩ : ٦					
إن الساحة	محمد	»	١	٢٢٩ : ٧					
حلت	بالسود	»	١	٢٦٨ : ٦	إذا ما	كنده	»	٢	١٤٧ : ٨
يا ناظرا	مشاهد	»	٢	٣٧٤ : ٥	لما	فانكروا	رجز	٣	١٢٣ : ٢
نظرت	العود	»	٢	١٨٩ : ١٣	لام	لحدى	»	٤	٦٧ : ١
اصبر	مجد	»	٣	٥٨ : ١٨	قلت	وجئى	»	١	٢٤٩ : ٤
لا تظنن	كالفاعد	»	٣	١٣٥ : ٨					
أولى	أبرقياد	»	١	٥١ : ١٦	بى	الجلاد	»	٢	٤٩ : ٩
وكان	زياد	»	٢	٤٤ : ٩	كاتبها	جلها	»	٢	١٨٩ : ٤
ونورد	بالعواد	»	٢	٥٠ : ١٤					
وزام	الزاد	»	٢	٢٤٦ : ٩					

صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	ص	س
ياذا	زاعمة	رجز	٤	٥٧	١٥	حدثي	معود	منسرح	٢	١٤٠	١
امن	الجند	>			٣	ما ارتد	جسده	>	٢	٣١٢	١٥
كنا	زرد	>			١٨	أكل	غدا	>	٣	١٤٤	٣
يا حبيبا	بالله	بحره الرجز	٣	٩٤	١٨	ليت أيا ما	تعود	خفيف	١	٢٦٤	٤
كلكم	صيد	بحره الرمل	١	٢٠٩	٩	أين أهل	وتعود	>	٢	٣١٧	٣
من تعاد	بزباد	>			١٦	إن لي	تريد	>	٣	١٣٧	٨
ورى	قزاة	>			١٨	إن من	يجود	>	٣	٢٤٧	٩
بنوعير	مجد	سريع	١	٣١٢	٢١	إن جود	اقتصاد	>	٢	٣٥	٢
مارقة	خذ	>			٩	فألقا	ولقد	>	١	٢٢٢	١٦
وأحمر	الصادي	>			٧	من مجد	بالجود	>	١	٢٤٢	١٩
شده	الجلاد	>			٢٠	ملك	العود	>	٢	٣٠٦	٢
أوحده	ناشد	>			١٦	أطيب	الحياد	>	١	٢٥٨	١٩
وعاشقين	الأسود	>			١٠	شاب	القزاد	>	٢	٣٢٤	٦
من يأذن	غدا	>			٩	قد أظنا	شديدا	>	١	٨٧	١٦
أشبهك	قاعدة	>			١٤	إن القراغ	الماسجد	بحره الخفيف	١	٥١	١١
تخاكة	بالقزاد	>			١٥	مال	أرعدوا	مقارب	٣	١٥٥	١٢
وأنت	بالواد	>			٤	قسم	الأند	>	٢	٣١٩	٧
تقول	أحد	منسرح	١	٢٥٩	٢١	عفا	أجدا	>	١	١٠١	٤
ما عالج	ولم	>			٢	قسي	الجليا	>	٣	٩٤	١١
نم	السرير	>			٥	حرث	القاسده	>	٣	٢٤٤	١١
إن معاذ	أمد	>			٥	ولتا	حادعا	>	٢	١٩	١٧
أنظر	أحد	>			٣	لكن	لذي	طويل	٢	٥٨	١١
احول	ويدي	>			١٥						
لكنك	الأيد	>			١١						

(ذ)

صدراليت	قافيه	بحره	مجد	ص	صدراليت	قافيه	بحره	مجد	ص
فاقت	المسافر	طويل	٢	٢٥٩ : ١٢	(د)				
لمرك	القنائر	»	٣	١٤ : ١	له حكايت	شعر	طويل	١٥-١	٢٠ :
وكنت	أحاذر	»	٣	٥٦ : ١٨	بيد	ستر	»	٨٨-١	١٥ :
إذا سار	سائر	»	٣	٦١ : ١٨	الآلان	القندر	»	١٠١-١	١٤ :
سميت	لناكر	»	٣	١٦٠ : ٥	وإن	الدهر	»	١٠٤-١	٧ :
لأنك	حاضر	»	٣	١٦٠ : ٧	شرينا	والبحر	»	٢٦٠-١	١٨ :
وإن	وأفر	»	٣	١٨٨ : ٢				٢٥١-٣	١٨ :
فلما	عاذر	»	٤	٢٠ : ٨	الآلينا	وكر	»	٢٦٢-١	٩ :
وكنت	الناظر	»	٤	٢٢ : ٧	لقد	يا شهر	»	١٣٨-٢	٦ :
وما	النواظر	»	٤	٨٦ : ١٠	أقول	الدهر	»	٤٥-٣	٩ :
إذا ما	تأخر	»	١	٥٠ : ١٨	فانك	المر	»	٤٥-٣	١٢ :
قبلت	أحقر	»	١	٢٢٤ : ٨	وقد	الأجر	»	٥٧-٣	٢ :
تري	أكثر	»	١	٢٦٤ : ٦				٦١ : ١٠	
وتجزع	يصبر	»	١	٢٨٥ : ١٤	ويخرج	ذخر	»	٥٨-٣	١٢ :
أجلك	زغر	»	٢	٨٥ : ١٢	كان	البدر	»	٦٦-٣	٧ :
فكان	ومصر	»	٢	١٥٨ : ١١	أمن	انمر	»	٩٣-٣	٩ :
أطب	تنظر	»	٢	١٩٣ : ١٤	إذا الشاف	الشكر	»	١٣٥-٣	١١ :
ويكرمها	ضعد	»	٣	٢٥ : ١٠	إذا أنا	شكر	»	١٥٩-٣	١٦ :
فلا	يفعد	»	٣	١٠١ : ١٠	وتكم	ستر	»	٢٤٢-٣	٢ :
إن يقطع	أكثر	»	٣	١٥٧ : ٦	أقول	القفر	»	٣٣-٤	١ :
فاقت	نمر	»	٣	١٨٠ : ١	يجوز	النهر	»	٤٤-٤	٥ :
لقد	منظر	»	٤	١٠٠ : ٥	أما الهى	الأمر	»	١٣٨-٤	٦ :
وإلى	ممر	»	٤	١١٦ : ١	واقع	تشارر	»	٣٢-١	٩ :
لمر	أكثر	»	٤	١٤٣ : ١٥	إذا صبرا	المقادر	»	١٤١-٢	١١ :

صدر البيت	قافيه	بحره	مجد	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	مجد	ص	س
ومول	قصير	طبول	١ - ٣٢	٨	٣٢٤	لن كنت	الدهر	طبول	١ - ٣٢٤	٨	٣٢٤
اموت	كثير	»	١ - ٤٠	١٨	٤٠	ولانيه	البحر	»	٢ - ٥	١٢	٥
واني	بعير	»	١ - ٢٣٧	١٥	٢٣٧	رايت	باتر	»	٢ - ٣١	١٩	٣١
كان	يطير	»	١ - ٢٦٢	١٧	٢٦٢	ضفادع	البحر	»	٢ - ٩٧	٨	٩٧
لن كان	لفقير	»	٤ - ١٢٧	١٨	١٢٧	واين كلابا	الشير	»	٢ - ١٥٨	٨	١٥٨
الم تر	وزار	»	١ - ٢٤٢	٩	٢٤٢	اذا قال	هم	»	٢ - ١٦٩	١١	١٦٩
أمر	ظلمه	»	١ - ٢٧	٣	٢٧	لمرى	القطر	»	٢ - ١٩٦	٦	١٩٦
وأبى	مقادير	»	١ - ٣٥	٢	٣٥	أراني	ستر	»	١ - ٣١٩	٤	٣١٩
فاأعيف	فأمره	»	١ - ١٤٨	٣	١٤٨	اذا أنت	البدر	»	٢ - ٣٦٩	١١	٣٦٩
عفا	وجأذره	»	٢ - ١٠٦	١٤	١٠٦	رايت	لا يدري	»	٣ - ٢٦	٨	٢٦
			١٩٢ : ٢٢			أسكان	الظهور	»	٣ - ٥٩	١٠	٥٩
واكرم	شجرة	»	٢ - ١٩٢	١٥	١٩٢	ألا وب	يخبري	»	٣ - ٨١	٢	٨١
كنى	واحتارها	»	٢ - ٣٦٩	٩	٣٦٩	رفينا	النشير	»	٣ - ١١١	٢	١١١
هي	انكسارها	»	٤ - ٧٨	٢	٧٨	جئت	غمر	»	٣ - ١٤٣	١٤	١٤٣
ويحشر	نورها	»	٤ - ٦٦	٧	٦٦	له	الفقر	»	٣ - ١٥٣	٧	١٥٣
رايت	أبورها	»	٤ - ٩٦	١٠	٩٦	وزفدني	الشكر	»	٣ - ١٦٢	٢٠	١٦٢
ولا تسجن	يسرها	»	٤ - ١٠٩	١٣	١٠٩	لن	عسري	»	٣ - ١٦٦	٤	١٦٦
بنيت	من الصبر	»	١ - ٥٨	٧	٥٨	عزوت	الصبر	»	٣ - ١٩٠	٩	١٩٠
فان	الأجر	»	١ - ١٠٥	٤	١٠٥	رايت	كاليد	»	٣ - ٢٦٨	٤	٢٦٨
ويوم	البحر	»	١ - ١٢٥	٧	١٢٥	أرادوا	الفقر	»	٤ - ٣٦	٧	٣٦
ألا علاني	ندري	»	١ - ١٤٣	٩	١٤٣	ثلاثين	الصبر	»	٤ - ٤٣	١٢	٤٣
أجر مصلح	الفقر	»	١ - ٢٤١	١٨	٢٤١	وما	ظهوري	»	٤ - ٦٧	١٠	٦٧
ولست	الفقر	»	١ - ٢٤٧	٨	٢٤٧	محببت	ومعبر	»	١ - ٤٨	٥	٤٨
اذا افقرنا	الفقر	»	١ - ٢٤٧	١١	٢٤٧	لن الله	مجزر	»	١ - ٢٣٤	٨	٢٣٤
مسا	المشتر	»	١ - ٢٧٢	١٥	٢٧٢	ونش	قصير	»	١ - ٢٣٥	١٧	٢٣٥

صدراليت	قافيه	بحره	مجد	ص م س	صدراليت	قافيه	بحره	مجد	ص م س
تخالم	التاج	طويل	١ - ٢٧٩	٧ :	قا	أدرا	طويل	٤ - ٦٨	١٣ :
ذوايل	الأبع	>	٢ - ١٣٠	٨ :	فلا	كبرا	>	١ - ٣٦	٤ :
نم	طاهر	>	٢ - ١٨١	١٢ :	إذا المرو	فاكرا	>	١ - ٢٤٣	١٣ :
أجناه	الخاص	>	٢ - ١٨١	١٦ :	ولا	يكدرا	>	١ - ٢٨٥	٢١ :
لأن	الحاير	>	٢ - ١٩٠	٤ :					٢ : ٢٢٩
فامبر	طاهر	>	٢ - ٢٥٩	٢ :	بكي	بقصر	>	١ - ٢٣٦	٢ :
لمرك	لغار	>	٣ - ١٣٦	٤ :	وكم	أضرا	>	١ - ٢٩٣	٢٠ :
مو	سائري	>	٣ - ٢٠٠	١٠ :	إذا كان	مانغرا	>	١ - ٢٤١	١٩ :
صغار	بطائر	>	٣ - ٢٠٣	٤ :	إذا ما	فأصرا	>	٢ - ١٢٦	٢ :
لمرك	عذافر	>	٣ - ٢٤٠	٧ :	الم تر	منكرا	>	٢ - ٦٤٥	٦ :
ولا	الحاير	>	٤ - ٣٦	١٠ :	وآليت	أغرا	>	٤ - ١١٤	١٢ :
ولكن	بالضرائر	>	٤ - ٨٠	١٠ :	ولرب	أحرا	>	٢ - ٢١٢	٨ :
وتجرو	هاير	>	٤ - ٨٥	٢ :	وآليت	أصغرا	>	٤ - ١١٥	٤ :
وما زلت	ذاكر	>	٤ - ١٤٢	٥ :	بكي	اكفهز	>	١ - ١٢٥	١٠ :
وإننا	المتهجر	>	٢ - ٣٠٨	٦٥ :	حلت	كبر	>	٢ - ٣٢٣	٨ :
يعيونها	الثائر	>	٤ - ٥٨	٣ :	وآلي	جهر	>	٣ - ١٦٠	١٧ :
لآلي	فقير	>	٢ - ٨٥	٧ :					١٦ : ٢٦ - ٤
ظلم	أمير	>	٤ - ٤	١٤ :	ظلام	البصر	>	٤ - ٢٦	٦ :
لو كان	أمير	>	٤ - ٣٥	١٥ :	ما لن	نظرا	>	٤ - ٣٢	٧ :
إذا لم	داره	>	٤ - ١٤٦	٩ :	ان اليا	المجر	>	١ - ٥٧	١٦ :
وإن	مهرا	>	١ - ٢٤٤	١٥ :	تلفظ	تخطر	>	١ - ١٣٠	٩ :
أعين	الدهرا	>	٢ - ٣١٢	١٠ :	إذا مرضنا	فصنفر	>	٣ - ٤٥	٢ :
أشوقنا	شبرا	>	٣ - ٣٣	٧ :	إن الضحية	يتشر	>	٣ - ١١١	٦ :
وفي اليا	سرا	>	٣ - ١٧١	٢٠ :	نبت	أعطر	>	٤ - ١٦	٧ :
ومنا	عشرا	>	٣ - ٢٩٠	١ :	شمس	قدروا	>	١ - ٢٠٨	١٨ :

صدراليت	قافيه	بحره	مجلد	ص	صدراليت	قافيه	بحره	مجلد	ص
ماضر	عمر	بسيط	٢-١٥٢	٤	ماضر	النار	بسيط	٤-١٣	٤
من	والبحر	>	٢-٣٢٠	١٣	قلت	دينار	■	٤-١٣	٧
قالت	الكبر	>	٢-٣٢٠	١٨	وقد	أسراري	>	٤-٨٢	٧
من	كدر	>	٢-٥	٤	ولو	والخير	>	١-٣٩	١٣
نكا	الشجر	>	٣-٦٦	٢	لولم	بالخير	>	١-٢٢٤	١٨
لا تمدد	الخبر	>	٣-١٧٠	٧	في كل	بصري	>	٢-٢٢٥	٦
م	والقصر	>	٤-٥٤	٥	إني	الأثر	>	٣-١٢٠	١٥
لئن	البير	>	١-٤٨	٢	أذكر	خيري	>	٣-١٥٠	١٥
ماذا	وتطهر	>	١-٩٤	١٥	قد كنت	الشجر	>	٤-٦٨	٦
الناس	الأعاصير	>	١-٢٩١	٥	لم يخلق	والقمر	>	٤-١٠٩	١
يمجى	فأخبر	>	٢-٣٠٥	٦	اعمل	قصيري	>	٢-١٢٥	٥
إن يأخذ	نسود	>	٤-٥٦	١٥	نبئت	عقدور	>	٣-٤٥	٦
إني	النار	>	١-٣٤١	١٣	وأي	الحفرا	>	١-٣١	٧
وجيرة	والضار	>	٣-٢٦١	١٢	وطير	القدرا	>	١-٣٤	١٣
مينون	أيسار	>	١-٢٢٦	١١	وكننت	والطرا	>	١-١٤١	١٦
جاموا	أنصاري	>	١-٢٥٤	١٦	ما إن	القمرا	>	٤-٦٦	٤
قوم	الدار	>	٢-٣٣	١	ونستمدى	الأد	وافسر	١-٧٨	٢
لم أوضع	القدار	>	٢-٦٨	١٨	إذا كان	الأمير	>	١-٧٨	٤
عليك	وآثار	>	٢-١٣٥	٨	تعلم	التجود	>	١-١٤٦	٢
كأن	نصار	>	٢-١٩١	٧	خدي	التقير	>	١-٢٤١	٢١
قوم	النار	>	٢-١٩٥	٦	سائق	التجود	>	٣-١٠٥	٢
لا تأمن	بأسيار	>	٢-٢٠٣	٦٣	إذا أبصرني	تحدو	>	٣-١١٠	١٤
يالها	نار	>	٣-٢٢٩	٢	ألم	ظهير	>	٤-٥٧	١٢
لوان	جبار	>	٣-٢٦٥	٣	فألك	حار	>	٢-٣	١١

مداليت	تافيته	بحره	مجلد	ص	ص	مداليت	تافيته	بحره	مجلد	ص	ص
جفت	نصار	وافر	٢	١٩١	٢	يأسن	خغار	كامل	٤	٤	١٤
وكان	نار	»	٣	١٤٣	٢	نفع	الزور	»	٣	٢٦	١٤
ألا	الخياد	»	٤	١٥	٢	أنا	قيود	»	٣	٦٧	٧
نور	الخياد	»	٤	١٤٠	١٩	في القوم	القصير	»	٣	١٢٢	٧
طربت	الحزاد	»	١	١٤١	٢	وخذ	مذور	»	٣	١٥٨	٢
ولوزي	لساري	»	١	٢٩٣	١٠	ناري	القدر	»	٢	١٩٣	١١
كان	عذار	»	٣	٢٦٥	٦	أبني	يتمرم	»	٢	٢٥٩	٥
سانا	لساري	»	٣	٢٦٥	١٦	الهم	يتغير	»	٢	٢٢٣	١٤
أزور	الصدور	»	٣	٢٦	١١	خود	ويذكر	»	١	٣٠٥	٢
وفاقة	الفتير	»	٤	٥١	١٩٠٩	الستر	ستر	»	١	٤١	٢٤
جراك	الأمير	»	٤	٩٨	١						
هستا	يدر	»	١	١٣٨	٢٠						
ومثل	طيري	»	٢	٨٦	١١	رحل	الهمي	»	١	١٠٠	٢١
ولم أر	بقير	»	٣	٥٣	١٢	خقان	الفقر	»	١	٢٣٨	١٤
أعش	صدري	»	٤	٥٦	٥	استنكت	عمري	»	٢	٣٢٦	١٣
إذا أعظم	مقر	»	٣	١٠٣	٧	كم من	يمر	»	٣	٨٠	١٢
أظن	حراً	»	١	٢٣٢	٢٠	إني	وفر	»	٣	١١٧	٩
فان يشرب	حقاراً	»	٣	١٦	٤	حسب	شكري	»	٣	١٦٦	٧
منى	تستلوا	»	٣	٢٧٢	٢٠	أنا	النار	»	١	٢٠٧	١١
رددت	احمراراً	»	٤	١٢	٥	وإذا	الأبصار	»	١	٢٩٤	١٦
دم	الأزدار	كامل	١	١٢٤	٩	كتب	الإمراء	»	٣	٧٧	٧
على	نصار	»	١	١٤٠	١٥	إن الرجال	الأعبار	»	٣	١٧٠	٩
أذكر	مغار	»	١	١٤٠	١٧	أمد	الصافر	»	١	١٧٠	١٤
لا يلبث	ونهار	»	٢	٣٠٩	١٠	فذكرا	كلفر	»	٢	٨٨	٣
				٣١٦	١٥	طال	العاشر	»	٢	١٤٨	٣

صدراليت	قافيه	بجمره	مجلد	ص	ص
خلقت	شعر	كامل	٢-١٠٢	١	١
وكان	للهو	>	٢-١٠٢	١٩	١٩
ما أقرب	تقدير	>	٢-١٢٣	١	١
فتن	لكبر	>	٢-٢٩٣	١٤	١٤
إذا	والقدر	>	٣-١٠٠	١١	١١
نحت	الحجر	>	٤-٣٦	٥	٥
ومراقين	نورا	>	١-٣٩	٦٧	٦٧
إن الحرام	صوراً	>	١-٢٤٨	٤	٤
أصل	كدره	>	٢-٣٣	٩	٩
وأحيا	يسرى	مجزوء الكامل	٣-١٢	١٠	١٠
لا ترج	باخذار	>	٢-١٠١	٦	٦
اقبل	نورا	>	٢-١٧	٢	٢
وكان	سراً	>	٤-٨٣	٢	٢
نظر	عماره	>	١-٣١٣	٦	٦
رفضت	وناظر	>	١-٢٣٠	٧	٧
نقب	لقد	>	٤-١٣٤	٥	٥
راى	أشهر	مترج	١-١٦٦	١٠	١٠
ان يست	سار	وجسر	١-١٤٤	١٩	١٩
البح	النار	>	١-١٩١	٩	٩
أحوا	رى	>	٢-٣٢٠	١	١
قاجت	النور	>	٢-٢٩٤	١٩	١٩
كان	القرى	>	٤-٦٣	٢	٢
من	القدر	>	٢-١٤١	١٦	١٦
أنا	خير	>	٢-١٥١	٧	٧
صدراليت	قافيه	بجمره	مجلد	ص	ص
أزل	الذكر	ربيع	٢-١٦٠	٦	٦
سلى	بالحر	>	٢-٣٢١	٤	٤
يا ألباس	كبر	رسل	٣-٣	٢	٢
زاد	صغير	>	٣-١٦٠	٦٩	٦٩
			١٧٧	٤	٤
عجب	كبر	>	٤-٣٠	٢٢	٢٢
حلق	ينكسر	>	٤-٣٠	١٢	١٢
زوت	خير	سريع	٣-٢٦٤	٢	٢
المر	آثاره	>	٣-١٩٥	١٤	١٤
يا كاتبا	الأسطر	>	١-٥٠	١٣	١٣
من سبق	والأجبر	>	٣-٦٥	٧	٧
ما أحسن	ناصر	>	٣-١٠٠	٢	٢
ولست	لكار	>	٤-١٢٣	١٩	١٩
رايت	عباراً	>	١-٦٨	١٤	١٤
قد نجت	الثابه	>	١-٢٥٧	١	١
لا تيك	الحافرة	>	٢-٣٢٢	١٧	١٧
ما سنى	الأمر	>	١-١٠١	١١	١١
يا حبيب	تصبر	>	١-٢٤٩	١٠	١٠
قل	مهذار	منسج	٢-٧	١٤	١٤
علاقة	قرواً	>	٢-١٥٠	١٢	١٢
يا بوس	دوائرها	>	١-١٣١	١١	١١
لا تترك	تصبراً	>	٣-١٧٣	٣	٣
لا تسأل	التبر	>	٣-١٥٥	٨	٨
تخديك	ناظر	>	١-٨٢	٩	٩
ذاك	مجنر	>	١-١٥٧	٣	٣

صدرالبيت	قافيه	بحره	مجد	من	س
كنت	القرار	خفيف	١ - ٧٨	٧	٧
غيراني	عار	»	١ - ٢٢٥	٩	١٠٤
في صدك	المقدار	»	٣ - ١٥٠	٢	١٠٠
اسقى	الصغير	»	١ - ٢٦٠	١١	٢٦٠
كدي	مستبر	»	١ - ٣٠٦	٧	٣٠٦
لقت	بشر	»	٢ - ٦٥	١٢	٦٥
وتفكر	تفكير	»	٢ - ٢٤٢	١٣	٢٤٢
وإذا	بحر	»	٣ - ٦٢	٢	٦٢
أرواح	تصير	»	٣ - ١١٥	٢	١١٥
نبح	أسفار	»	١ - ١٤٢	٥	١٤٢
ويكان	ضر	»	١ - ٢٤٢	٦	٢٤٢
قال	التصير	»	٤ - ١٤٦	٢	١٤٦
أنت	وزودا	»	٤ - ٦٢	٢	٦٢
يجهل	التجاره	»	٣ - ١٥٢	١٥	١٥٢
سبقونا	لبالأثر	بحره الخفيف	٣ - ٦٢	٨	٦٢
ركوب	مجهر	مشقارب	١ - ١٢	٤	١٢
فلوكان	الناظر	»	٣ - ١٦١	٩	١٦١
ضليل	الأعصر	»	١ - ٤٨	٧	٤٨
وتنذر	تفد	»	٣ - ١٠٠	٨	١٠٠
فلو	البحري	»	٣ - ١٨٢	١٤	١٨٢
زماض	الإزار	»	٤ - ٣٧	٥	٣٧
أخ	ذكره	»	٣ - ٦	١١	٦
صون	أضارها	»	١ - ٣٠٦	٧	٣٠٦
					١٦ : ٣١٢
صدرالبيت	قافيه	بحره	مجد	من	س
فأضيت	بأخارها	مشقارب	٤ - ٢٠	١٣	٢٠
رايت	منير	»	١ - ٣٣٠	١٠	٣٣٠
			٢ - ١٧٨	٢	١٧٨
إذا ما	كبر	»	٢ - ٨٧	٤	٨٧
كان	غفار	»	٣ - ٢٦٥	٨	٢٦٥
إذا كان	الأسير	»	٤ - ٦٨	٨	٦٨
وكليك	الزائر	»	٢ - ١٩٠	٩	١٩٠
إذا زينب	زوارها	»	٤ - ٩١	٤	٩١
الارب	الفكر	»	١ - ٢٧٣	١٣	٢٧٣
أيت	والمحقر	»	٢ - ٣٠٢	١٧	٣٠٢
أيتك	المنبر	»	٣ - ٩٨	٤	٩٨
وب	شعر	»	٣ - ١٩١	١٧	١٩١
ويجنى	النظر	»	٤ - ٩٦	١٤	٩٦
وأنت	مر	»	٢ - ١٩٥	١٢	١٩٥
			٣ - ٢٦٩	٢	٢٦٩
(ز)					
مجز	مجز	طويل	٤ - ٤٤	٢	٤٤
إن أبا	والمزا	رجسز	٣ - ٢٥٥	٢٠	٢٥٥
تمرقى	وشر	مشقارب	١ - ١٩١	١٧	١٩١
وتبس	وقرا	»	١ - ١٩٢	٤	١٩٢
(س)					
أتل	الفلاس	طويل	١ - ٥٧	٢٠	٥٧
لمر	قارص	»	١ - ٢٧٧	١٣	٢٧٧
فلو شاء	سدوس	»	١ - ٣	٥	٣
أني	نقي	»	١ - ٢٧١	١٦	٢٧١
وما مر	أسي	»	٢ - ٤	١٤	٤

صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	ص
وما	شمس	طويل	٤-٤٧	٩	عليك	الياس	سريع	٣-١٩٤	٩
موترة	دارس	»	٤-٣٣	١٢	ابك	المرس	منفرج	١-٢١٢	٧
لقد	نصا	»	٤-١٣٥	٤	بت	فريس	»	٤-١٢٦	٥
كدحت	ألمنا	»	٣-١٥٣	١٢	ولقد	كراسي	خفيف	١-٢٠٧	١٥
أراهن	وقوسا	»	٤-٤٤	١٦	ليس	المواسي	»	١-٢٣٤	٦
رب	مفترمة	مديد	٣-٦١	١٥	من كان	رسي	مجت	٤-١٤٠	٥
لناس	أشراس	بسيط	٣-١٨٣	١١	(ش)				
ولن	الفرس	»	١-٢٣٥	٣	أخاه	ومعاه	طويل	٣-١٤٥	٤
الحزم	بالناس	»	١-٤٢	٦	إذا الراشي	واشي	واقر	٢-٢٠	١٧
دع	الكاسي	»	١-٢٣٦	٤٨	تمت	فاوحشا	كامل	٤-٣٩	١٣
أني	الناس	»	٣-١٦٢	١١	كان	الكشمش	متقارب	٢-١٨٨	١٣
من	والناس	»	٣-١٧٩	٩	ليت	كندش	»	٤-٢٨	٢
قد قلت	عباس	»	٤-٩٥	٧	(ص)				
لا تأمن	القراطيس	»	١-٤١	٢٠	أيشتمني	أبرص	طويل	٤-٦٤	٥
إذا تميت	المفالي	»	١-٢٦١	٤	تيتون	نخاصا	»	٣-٢٦١	٨
كان	رأس	وافر	١-٨٢	١٢	فاني	حريص	وافر	٣-١٩٣	٤
وكنت	جليس	»	١-٣٠٧	١	قد	الحريص	سريع	٣-١٩١	١٠
ولما	جليس	»	٢-٢	٦	حول	قيما	خفيف	٢-١٣١	١٤
ظنا	ورس	»	٣-١٥٤	٤	(ض)				
من	الفاروس	كامل	٣-٢٢٨	١٧	وأنتري	ناقض	طويل	١-٢٣٢	٦
الشيب	متض	»	٤-٥٢	١٤	ومالي	عريض	»	٣-٢٧	١١
ترك	الرجس	»	٢-١٦٧	٩	شكرتك	يقضي	»	٣-١٦٥	٤
أقبلن	بالشمس	»	٤-٢٦	٢	إذا راح	محض	»	٤-٥٥	٥
وهن	الميا	رجز	١-٣٢١	١٦	وقد	راضي	بسيط	٣-١٠٩	١١

صدراليت	قافيه	بحره	مجلد	ص	ص
وقد	امراض	كامل	٧ : ٥٢ - ٤		
ونصامة	انقص	»	١٠ : ٢٤٣ - ١		
لولا	بعض	سريع	١٢ : ٩٥ - ٣		
والنعم	القاضي	منعج	٩٢ : ٧٠ - ١		
			٩ : ٧٨		
واذا	القاضي	خفيف	٨ : ١٤٩ - ٣		
نوح	لا تفضي	منقارب	١٦ : ١٢٢ - ٣		
يلام	ينفعا	»	١٠ : ٥ - ٢		
آلا	غضبا	»	١٧ : ٤٤ - ٣		
(ط)					
أجارتا	خليط	طويل	١٦ : ١٩٦ - ٢		
وسودة	غير منيط	»	١٨ : ٤٩ - ١		
ألام	يعلل	»	٧ : ٣٣ - ٢		
إذا غلق	الوسط	منعج	٥ : ١٢٨ - ٢		
أيت	ضوط	منقارب	١١ : ١٥٤ - ٣		
(ظ)					
مراعيهم	وقاظوا	طويل	١٠ : ١٤٨ - ٣		
(ع)					
بصير	رائع	طويل	١٣ : ٣٥ - ١		
والى	صانع	»	١٠ : ٣٦ - ١		
نهارى	الحصاج	»	١٤ : ٢٦٢ - ١		
عليه	سامع	»	١٠ : ٢٧٩ - ١		
ينام	حاجج	»	١٤ : ٨٢ - ٢		
أبا جعفر	رائع	»	١٧ : ١٥١ - ٢		
صدراليت	قافيه	بحره	مجلد	ص	ص
فأنتك	واسع	طويل	١١ : ١٨٩ - ٢		
وسارية	قالمع	»	١٤ : ٢٨٦ - ٢		
أبا جعفر	رائع	»	٥ : ٣١١ - ٢		
أليس	الأصابع	»	٢ : ٣٢٣ - ٢		
وأدى	الروابع	»	٦ : ٢٦ - ٣		
ومالك	نفع	»	١٧ : ١٠١ - ٤		
وقد	صانع	»	١٣ : ١٤٢ - ٤		
إذا أنت	أضج	»	٦ : ٤٠ - ١		
أراها	تفتع	»	١٦ : ٥٦ - ١		
فلا السج	أبرج	»	١ : ٥٧ - ١		
سارى	تصنع	»	١٥ : ١٨١ - ١		
وكيف	يصرع	»	٩ : ٤٧ - ٢		
طلى	الفتح	»	٩ : ١٩٣ - ٢		
سأبكيك	أفرج	»	١٣ : ٢٩٦ - ٢		
نفع	ما نفع	»	٤ : ٣٣٠ - ٢		
تعزيز	شع	»	١٥ : ٦٧ - ٣		
أبا مالك	أوسع	»	٧ : ١٨٨ - ٣		
ولو	ويمنوا	»	١٩ : ١٨٨ - ٣		
ولما	يمنع	»	٩ : ٢٠٤ - ٣		
لخاف	الفتح	»	٤ : ٢٤٠ - ٣		
الم	تصنع	»	١٠ : ٨٩ - ٤		
			١٢ : ١٣٥		
ألحرجات	ريج	»	١٥ : ٢٦١ - ١		
شبهت	رائع	»	١٩ : ٤٩ - ٢		
أرائى	جماعها	»	١٠ : ٣٩ - ١		

فهرس القواف

٢٧٥

صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	ص
سأكرم	زأعها	طويل	٣	٧٥ : ١٤	لا خير	متخذه	بسيط	١	٢٢٥ : ٤
إذا لم	بجها	>	٣	٢٢٣ : ٧	وعادة	الشج	>	٣	٢٢١ : ١٠
وإني	تضيها	>	٤	٨٠ : ٧	ولن	متج	>	٤	٩ : ٩
رأيتك	بأتم	>	١	٢٥٣ : ٦	القلب	والطبع	>	٤	٩٦ : ٨
هم خلطوني	مدفع	>	١	٣٢٩ : ١٨	وضيف	جوع	>	٣	٢٦١ : ١٠
وهل	المرجع	>	٤	١١٨ : ٧	ولو	الجوع	>	٣	٢٦٩ : ١٢
ولما	بالأصابع	>	٤	٨٣ : ١١	إن ابن	زنايع	>	١	١٧١ : ١١
وإنك	أجمأ	>	١	٣٧ : ١٧	قللها	مضطها	>	١	١٥ : ١٠
كل خفيف	إسبأ	>	١	٨٨ : ١٢	ويلم	فانصدأ	>	١	١٩٢ : ٧
إلا قالت	مجزأ	>	١	٢٣٠ : ١٥	وزاده	منأ	>	٢	٣ : ٣
وكأ	تصدأ	>	١	٢٧٤ : ١٧	لذان	أجمأ	>	٤	١٤٢ : ٢
لعمرى	جائأ	>	١	٣٣٦ : ٦	وقول	لأراعى	وافسر	١	١٢٦ : ٢
أكف	مأ	>	١	٣٤٣ : ٥	ويوم	الضبايع	>	١	١٦٥ : ١٣
يساطي	فأصرأ	>	٢	٢٤ : ٩	فلو صورت	الطبايع	>	١	٢٢٨ : ٧
غدا	فوقأ	>	٢	٣٢٦ : ٨	أآلفه	اجتأج	>	١	٢٣٤ : ١٧
أبا سلم	مأ	>	٣	٨٢ : ٤	وقول	لأراعى	>	٢	١٩٣ : ٦
أهون	تحنأ	>	٣	٥٣ : ١٠	ومصية	استمائأ	>	١	٣٣ : ٤
فلا	بأزأ	>	٤	١٥ : ٨	إذا لم	ممأ	>	٣	١٩ : ١٠
وإن	فتحنأ	>	٤	١٤١ : ٢	وخل	سمبأ	>	٣	١٥ : ١٩
رحيب	ذروأ	>	٢	٣١٦ : ١٩	ورثأ	الصنيأ	>	٤	١١٣ : ٤
ذمت	واصلطأها	>	٣	١٧٢ : ٥	أدنو	المنع	كامل	١	١٠٤ : ١
لاني	قرضع	بسيط	٢	٧٥ : ١	فتأزلا	مخدع	>	١	١٨٠ : ٤
ما يمنع	منوأ	>	٣	١٣٩ : ٢٠	واعصأ	المنع	>	٢	٢١ : ٧
لو	ممنوع	>	٢	١٩٦ : ١٣	وأخذت	يضع	>	٢	١٧٠ : ٨
أقول	جوع	>	٣	٢٢١ : ٧	والفص	تحنع	>	٢	١٩١ : ١٥

مدراليت	قائيه	بحره	مجد	م	س	مدراليت	قائيه	بحره	مجد	م	س
والفس	تقن	كامل	٣-١٨٥	٣	١٢: ٢٣٠	عريض	المرق	مقارب	٣-٢٣٠	١٢	٢٣٠
الحسن	طعم	١	٣-١٥٠	٧	٨: ٣١١	خرجنا	مصم	»	١-٣١١	٨	٣١١
النصر	الطعم	»	٣-١٣٨	١١	٨: ٣٥	كفاه	بدنه	»	٢-٣٥	٨	٣٥
ومحجب	شوعا	»	١-٨٧: ١٣	١٣							
			٣-١٦٦: ١٠	١٠							
قمر	طلعا	»	٣-٦٩	٩							
وانس	الماسي	مجزوء الكامل	١-١٨٩	٢							
لن	منى	مزج	٣-١٤٣	٦							
إن سميدا	صلح	رجسز	١-٢٢٤	٢							
إن الصلاة	أربع	»	٢-٦١: ١٥	١٥							
إن المبرز	دموحها	»	٤-٥٠: ١٦	١٦							
مهلا	مدمة	»	٤-٦٥: ١٢	١٢							
ومارح	وقع	»	١-١٨٣	١١							
حبي	الطعم	مجزوء الرين	٣-١٩٠	١٣							
ليت	ودعه	رمل	٣-١٥٦	١١							
لاهنى	منزعه	»	٣-١٩٥	٧							
كف	وملح	»	٢-١٠: ١٠	١٠							
ماقاتى	سأ	مرع	١-٢٦١	٦							
الألى	صمأ	منسح	١-٣٤	٢١							
الحلم	اجتماعا	»	٢-١٢١	٩							
أيتها	وقعا	»	٢-١٩٢	٢							
ولا تهن	رفعه	»	١-٢٤٧	٥							
تتهى	أسماعه	خفيف	٢-٢٢	٦							
أمن	نمجه	مقارب	٢-٣٦	٥							

(غ)

لمرك المنيح طويل ٢-٢٣: ١٦
لثاء والمصيح رجسز ٤-٧: ٤

(ف)

تقول أطوف طويل ١-٢٣٤: ١٥
إذا هن قطف ٤-٨٣: ٢٤
يلفن يرف ٤-١٠٣: ٩
دعا ألف ١-٢٢٤: ١٠
فارب المظارف ٢-٣٠٧: ١٢
إذا سرت نصف ٢-١٤٦: ٩
ردى الثف بسيط ١-٥٠: ٢٠
إن كاتونا نصف ٢-١٨١: ٦٦
٤-٨٦: ٢
لا تظن والرف ٢-٣٧: ١١
يظنون كلف ٢-١١٠: ٤
هل ظف ٤-٢٩: ٢
لا شكرك مرور ٢-١٦٥: ٧
تعبت السدف ١-٢٩٧: ١٤
مخفات التصفاف ١-١٣٠: ٥
تقول حلقا ٢-١٤٦: ٤
غضبت أضافا ٤-٩٥: ٢
قصد الضماف وافر ٢-٩٧: ٨
أوردلف الرغيف ٢-٢٤٧: ٣

صدراليت	تافيه	بحره	مجلد	ص	صدراليت	تافيه	بحره	مجلد	ص
إذا ما	طريقه	واقسر	٧	١٤٠ : ٦	لما	ومتعلق	طويل	٤	١١٤ : ١٠
إذا ذو	صحيقه	»	٢٠	١٤٠ : ١٠	أرقت	مشتق	»	١	٦٧ : ٧
أنت	صفا	كامل	٢	٢٢٥ : ١	لقد	أزرق	»	٢	٢١٤ : ١٤
خبز	يرقا	جزره الرمل	٢	٣٧ : ٤٤	بسط	مطلق	»	٣	١٤٤ : ٩
إن عيسى	لضمفه	»	٤	٦١ : ٥	ذرين	سروق	»	١	٣٤٢ : ٧
إن الشواء	الأنف	»	١	١٢٦ : ١٤	خليل	تخليق	»	٢	٤٠ : ٤٨
يدخل	يتقه	رجسز	٢	٩٧ : ٦	»	٣	٢٤	٩	
سالت	نيقوا	سريع	٢	٥٣ : ٤	أجمع	فرق	»	٤	١٤١ : ١٤
بأنارك	الغوف	»	٣	٢٤٨ : ٢	يكاد	بارقه	»	٤	٢٥ : ٢
ما الفقر	سرف	منسح	١	٢٤٦ : ٥	إذا مات	عروقه	»	١	٣٨ : ١٤
					فإن كنت	أمرق	»	١	٣٤ : ٥
					وأحمر	المهاريق	»	١	٤٩ : ٢
					انزل	السلامي	»	١	٢٥٥ : ١٦
إياك	الصدق	»	١	٢٩٧ : ١٠	كان	نحلق	»	٣	١٤٥ : ٨
يقصد	الطواف	غفيف	٤	١٠٧ : ١٣	وأعلم	مروق	»	١	٢٧٣ : ٢٠
خذ	صفا	مجزوء الخفيف	٣	١٠٩ : ١٧	إذا اختبر	صديق	»	٢	٣٢٢ : ٨
لقد	الحنوف	مقارب	١	١٩٣ : ١٧	إذا ما	بفريق	»	٣	١٦ : ١٤
وسرك	النفى	»	١	٣٩ : ٢	كان	بلقيق	»	٤	٨٣ : ٨
تملك	وصيف	»	٣	١٧ : ١٨	وليس	غوبق	»	٣	١٧٨ : ٥
إذا أنت	خقه	»	٤	٦١ : ٢	غضبان	خلق	يسيط	١	٢٤٠ : ٩
(ق)									
ألت	ماق	طويل	١	٥٨ : ١١	أربح	الخلق	»	٢	٦ : ٤
أحار	وتسرق	»	١	٥٨ : ٢٠	قد	الحق	»	٣	١٨٦ : ١٣
أجلك	واثق	»	٣	١٣٦ : ٧	المطمون	مرغوا	»	١	٣٠٤ : ١٨
					إلى	للعرق	»	٤	٦٤ : ٢

صدر البيت	ثانيته	بحره	مجلد	ص	صدر البيت	ثانيته	بحره	مجلد	ص
لا تأنال	خلق	بسيط	١-٣٨	١٨	يا أخت	اليق	رجز	٤-٦٥	٩
مامن	طيق	»	٣-١٢٣	١٠	رب قوم	صدق	رمل	٢-٣٠٣	١٤
يامنة	طيق	»	٣-١٦٧	٩	أنتق	تق	»	٣-١٧٩	١٦
أقن	ومتلقي	»	٤-١٩	١١	جعل	طيق	بحره الرمل	١-٦٤	٥
هل لقي	واق	»	٢-٣٠٨	٩	وإذا	بالمجنق	»	١-٣٢٣	٢
يلطمهم	احتقا	»	١-١٩٠	٩	لا أشم	طوق	سريع	٢-٢٤٩	٨
إني	حقا	»	١-٢٨٤	١٥	كم من	الورق	منسج	١-٢٤٠	٥
أني	ساقا	»	٣-١٩٢	٤	لو كان	نلقوا	»	١-٣٠٠	١٨
وغرة	موق	وافر	١-٣٦	١٢	ما طريقان	حدائقها	»	٢-٣٧٤	١٦
ولو عتقوني	المجنق	»	١-٢٥٥	٤	كنت	موموق	»	٢-٢٢	٩
أميسل	التفقي	»	١-٢٦٦	١٢	كان	السوق	»	٣-٧٤	٩
أغض	صديق	»	٣-١٦	٩	إذا رأين	الحدقا	»	٤-٩٠	٢
وحظك	الطريق	»	٣-٢٤	٢٠	رأيت	صدقه	»	١-٣٤٤	١٣
عدت	الطريق	»	٣-٢٨	١٥	إنما الهلك	وثيقا	خفيف	١-٢٣٠	١٣
وبضاء	السوق	»	٣-٢	١٦	ولي	أش	مضارب	١-٨٠	١٠
مالأرى	الأسواق	كامل	١-٩٠	١٦	دعنا	الصديق	»	١-١٢٢	٢
ولقد	شفيق	»	١-٣١٨	١٩	ألت	الأحق	»	٢-٦٥	٥
فصل	طيق	»	٢-١٩٣	٢	تري	طليقا	»	٣-٧٧	٥
وإذا صبيك	الأوت	»	٣-٢	٨	(ك)				
طرقت	المحن	»	٣-٢	٢١	وما يستوى	مشارك	طسويل	٢-٧	٨
ما للعلاق	الطلاق	بحره الكامل	٤-١٢٥	٢	وإن	مبارك	»	٣-٢٣٠	٩
رحلت	الوثاق	»	٤-١٢٥	١٢	سأترك	المساك	»	١-٨٥	١٥
أبيض	المدين	رجز	٣-٩٥	٩	حسى	حالك	»	٣-٥٤	١٢
إن عني	تدقا	»	١-١٧٤	٦	تري	يالك	»	٣-١٠٩	٦
ألك	خلق	»	٣-١٢١	٥					

مدراليت قافيه	بحره	مجلد ص س	مدراليت قافيه	بحره	مجلد ص س
فنى	بداك	طويل ٢٠ : ١٠٩ - ٣	ويت	الساك	مقارب ٤ : ٨٠ - ١
فياجن	ضنك	» ٣ : ٢٢٢ - ١	وكيف	قسكا	» ١٧ : ٦٧ - ١
أبا جفر	غلواثكا	» ١٠ : ٢٧٣ - ١	عدت	الخلوكة	» ٩ : ٣٠٢ - ٢
لاشمس	مساويكا	بسيط ١٢ : ١٨ - ٢	أجلك	لداكا	» ٥ : ١١ - ٣
ظلت	شريك	وافر ٦٦ : ٦٨ - ١	حيت	لكن	» ١٣ : ١٠٨ - ٣
لوكت	عذلكا	كامل ١٠ : ١٠٣ - ٣	(ل)		
الله	عراثك	مجزوء الكامل ٢ : ٣٤ - ٣	أبا جفر	نيل	طويل ١٩ : ٨٧ - ١
الا	لثاينكا	هزج ١٥ : ١٨٧ - ٣	غلوئي	مثل	» ٢٠ : ٢٣٠ - ١
إن كان	لا يثنكا	رجز ١٧ : ١٨٥ - ٣	حي	ذحل	» ١٧ : ٢٨٥ - ١
إن أذاك	ليغضك	» ١٧ : ٤ - ٣	راي	النصل	» ٩ : ٣٣ - ٣
كم رأينا	بكو	رمل ١٦ : ٣٠٦ - ٢	لك الحق	الفضل	» ١٧ : ١٠٢ - ٣
أنت	لكن	» ٨ : ١٨١ - ٣	ولا	التنل	» ٨ : ١٢٥ - ٣
أطع	جهلك	مجزوء الرمل ٨ : ٣٧٣ - ٢	أسود	الأصل	» ١٢ : ٥١ - ٤
ليت شمرى	قتلك	» ١١ : ٦٥ - ٣	إذا أنت	مقال	» ٥ : ٣٧ - ١
طاف	ضهلك	» ٢١ : ٦٥ - ٣	إذا انصرف	قبل	» ٦ : ٢٤ - ١
طالبني	قرضك	سريع ٤ : ١٠١ - ٤	متى تقنى	محبيل	» ١٣ : ١٣٠ - ١
إن كنت	بأمثالك	» ١٧ : ٧٩ - ٣	مصيب	يزل	» ١٧ : ٢٥٨ - ٢
لو كانت	حاك	» ٤ : ٤٥ - ٣	يود	يفعل	» ١٤ : ٣٢١ - ٢
فل	أهجكا	» ٩ : ٤٠ - ٤	رأدركت	فصلوا	» ٢ : ٣٢٤ - ٢
ما اخطف	الفلك	منسرح ٥ : ٣٠٧ - ٢	لقد	مفعول	» ٤ : ٣٢٩ - ٢
أحلت	في كينك	» ٣ : ٥١ - ١	إذا أنت	يقول	» ٦ : ١٨ - ٣
يا جواد	راحتيكا	خفيف ١٢ : ١٤٤ - ٣	إذا كنت	أجل	» ١٦ : ١٩ - ٣
فل	ملك	مجزوء الخفيف ١١ : ٤١ - ٣	غلوئك	وتنل	» ٨ : ٨٧ - ٣
إذا ذكر	برك	مقارب ٨ : ٥١ - ١	إذا وصايت	أول	» ١٤ : ٢٨ - ٤
			وأعنع	أتمل	» ٤ : ٨٨ - ٤

صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	ص	س
ك	المقاصد	طويل	١٥ : ٤٨	١	١٥	تراه	سائه	طويل	١٠ : ١٥٣	٣	١٥٣
لين	الموايد	>	١٠ : ١٩٣	١	١٠	أقول	وأخاذه	■	٢ : ٢١٢	٣	٢١٢
وليس	حامل	■	١٣ : ٢٣١	١	١٣	إذا ألسى آكه	>	٨ : ٢١٢	٣	٢١٢	٨
له لمخاات	وناقل	>	٥ : ٢٩٤	١	٥	إذا نزل مراجه	>	١٤ : ٢٢٩	٣	٢٢٩	١٤
فا إنا	عاطل	>	٤ : ٣٠٢	١	٤	ترى ومفاصله	>	١٢ : ٢٦٥	٣	٢٦٥	١٢
أبا جعفر	حائل	>	١٧ : ١٢٤	٢	١٧	ونازعتنا خاضه	>	١٤ : ٨٢	٤	٨٢	١٤
ورن نظم	الثنائيل	>	٤ : ٨	٣	٤	ولسا فاضا	>	١٤ : ٢٤٨	١	٢٤٨	١٤
راني	المواكل	>	١٠ : ٢٣٩	٣	١٠	وعياة مستيلها	>	١٣ : ١٩	٢	١٩	١٣
إذا ما	قافل	>	١٤ : ٢٤٢	٣	١٤	إذا كنت خاطا	>	٨ : ٦	٤	٦	٨
أيا جندع	تبادل	>	٢ : ١٢٦	٤	٢	رإن فليها	>	١٢ : ٢٢	٤	٢٢	١٢
أجلك	جليل	>	١٠ : ٢٤١	١	١٠	ولسا تباها	>	١٣ : ٥٤	٤	٥٤	١٣
ألم تلمى	وعطيل	>	٢ : ٢٧٥	١	٢	ولسا بالنيل	>	٢٠ : ٤٠	١	٤٠	٢٠
إذا المر	جميل	>	١٧ : ١٧٢	٣	١٧	ولسا أحلوني الشيل	>	٣ : ٨١	١	٨١	٣
أنا مرنى	طويل	>	٣ : ٢٢٤	٣	٣	نفى القتل	>	٢ : ١٩١	١	١٩١	٢
فإلا	وصول	>	٩ : ٥٤	٤	٩	إلى الله رجل	>	٨ : ٢٧٤	١	٢٧٤	٨
أيا خلة	خليل	>	٤ : ١٣٩	٤	٤	نزلت محل	>	١٦ : ٣٤١	١	٣٤١	١٦
وما السيف	حامله	>	١٠ : ١٢٩	١	١٠	فإن يقسم فضل	>	٨ : ٣٤٣	١	٣٤٣	٨
سأضيك	فراضه	>	١٥ : ٢٥١	١	١٥	ولسا حلي	>	٢ : ١٧	٢	١٧	٢
أخو	باطله	>	١٧ : ٣١٨	١	١٧	رمنى بمجل	>	٨ : ٤٣	٢	٤٣	٨
وأبيض	فواذه	>	٤ : ٣٤١	١	٤	وكيف طلق	>	٥ : ٥٤	٢	٥٤	٥
وقبلك	حباذه	>	١٠ : ١٧١	٢	١٠	من الهرايين والتليل	>	١١ : ٧٩	٢	٧٩	١١
كأنى	منزله	>	١ : ٣١١	٢	١	شفاه الجهل	>	٨ : ١٢٣	٢	١٢٣	٨
وأزنى	أشاكه	>	٦ : ٢٤	٣	٦	يموت الرحيل	>	١١ : ١٨٠	٢	١٨٠	١١
وكم ناكث	باطله	>	١٢ : ١٠٦	٣	١٢	أين لى	>	١٧ : ٧	٣	٧	١٧
مى	غواظه	>	١٤ : ١٤٦	٣	١٤						

مداليت	قافيه	بحره	مجد	ص	س	مداليت	قافيه	بحره	مجد	ص	س
يزهني	الفضل	طويل	٣	٨	١٧	أقول	بجاء	طويل	٤	١٣	١١
قولا	مثل	»	٣	٥٨	٢						١٢ : ١١٢
ولم	الأهل	»	٣	٩١	٢	أيا عجا	تجاء	»	٤	٤٥	٨
تريدن	بالجمل	»	٣	١٠٩	٢	لمرى	المناقل	»	١	٨١	١٢
وما	رجل	»	٣	١٢٠	٨	أعازل	النوازل	»	١	٢٤٨	٨
منى	شكل	»	٣	١٤٧	١٢	أرى	عازل	»	١	٣٢٩	١٧
لسانك	فضل	»	٣	١٤٨	١٢	سجل	ناحل	»	٢	٩٨	٨
وما	البخل	»	٤	٤٥	١١	لقد زاذن	طائل	»	٣	١١٢	١٣
وما	رجل	»	٤	٦٧	١٢	سأبني	سبيل	»	١	٢٣٦	٥
أما	بارذل	»	٤	١٠٦	١٠	إذا حل	بدليل	»	١	٢٥٧	١٤
فأني	الحمل	»	١	٧٧	٢٣	وذي تدب	زميل	»	١	٣٤٠	١٨
أبلغ	فأبخل	»	١	٢٩٢	١١	أنت	جميل	»	٤	٣٥	٦
وكل	الفضل	»	٢	٨٨	٦	وإن شحطت	باعتراهما	»	٣	٧٦	١٣
أبلغ	بذل	»	٣	٨٩	١٣	مراء	فضلا	»	٢	٢	١٣
ألكي	جمل	»	٣	١٦٧	٢٠	إذا قال	فضلا	»	٢	١٦٩	١٤
وقدر	فصل	»	٣	٢٦٥	١٠	جزى	مجلا	»	٣	٤٣	٧
وريت	الفضل	»	٣	٢٧٣	٥	وما أنا	عقلا	»	٤	١٢٧	١٥
إذا أخذت	المسل	»	٣	٢٧٦	١٨	وقد	أجهلا	»	١	٣٤	٢٧
أجسن	أبل	»	٣	٢٩٢	٩						١٧ : ٢٩
وجوه	بجمل	»	٤	٢٥	٤	ومن يشتر	محولا	»	١	٢٣٩	١١
ولو	أصل	»	٤	٥٥	٢	يقول	متعارلا	»	٢	٢٤	٥
ظر	المال	»	١	٢٣٥	١٩	كان	فأسلا	»	٢	١٨٧	١٠
كان	البال	»	٢	١٨٧	٧	فلا	مطللا	»	٣	٢٥	١٢
وما	المالي	»	٣	٢٥	١٧	وليس	مقلا	»	٣	٧٧	١٧
ودهام	عالم	»	٣	٢٦٧	١١	أحب	فضلا	»	٤	٧	٨

صدر البيت	قافيه	بحره	بحره	مصدر البيت
أعوذ	مرجلاً طويلاً	٩ : ٢٣ - ٤	كانت	الأبطل بسيط ٧ : ١٤٧ - ٣
من اللاد	المقتلاً	٧ : ٢٩ - ٤	إن النساء	ما كؤل > ١٣ : ١١٣ - ٤
سأترك	قليلاً	١٢ : ٨٥ - ١	مثل	الحليل > ٨ : ٣٥ - ١
كأخامرت	عالمها	٥ : ٧٩ - ٢	وما يريد	مشتعل > ١٧ : ١٩٠ - ١
أناه	والغول	٩ : ٦٣ - ١	يكي	الإيل > ٩ : ١٩٢ - ٢
نحمن	فعل	١١ : ٣٢٨ - ١	ألى	أمل > ٩ : ١٩٥ - ٣
حق	التعل	٦ : ١٨ - ٢	وما	الإيل > ٣ : ١١٠ - ٤
ولولا	صهل	٨ : ٤٥ - ٢	رزقت	المال > ١٩ : ٢٣٩ - ١
ليس	كلاً	٤ : ٢٠ - ٤	المال	البالي > ١٥ : ٢٤٧ - ١
الناس	القبيل	١٥ : ١٢٧ - ١	إلى وإن	المال > ٢٠ : ٢٣٥ - ١
إن تركوا	نزل	١٧ : ١٧٩ - ١	حسب	بالي > ١٦ : ٦٦ - ٣
يا أيها	الرجل	٢٢ : ٢٩٣ - ١	ألق	مال > ٢ : ١٨٩ - ٣
ما ووضه	عطال	٣ : ١٠٦ - ٢	سعى	جال > ٢٠ : ٩٩ - ٤
لنا المساجد	ذل	١٤ : ٢٥٨ - ٢	نبت	الطول > ١٧ : ٣١٧ - ١
باتوا	القتل	٧ : ٣٠٣ - ٢	أضربت	البيل > ٩ : ٢٧٩ - ٣
المز	الرجل	١٧ : ٣١٢ - ٢	يا صاحبي	فعلأ > ١٠ : ١٧٥ - ١
حرفها	دول	٨ : ٢٢٩ - ٢	إذا ذكرت	فعلأ > ١٠ : ١٥١ - ٢
عفتها	الرجل	١٦ : ١٢ - ٣	ماش	انتقلأ > ٢٢ : ١٥١ - ٢
إذا رأيت	خلل	١٤ : ٧٤ - ٣	لا خير	رجلاً > ٢ : ٧٧ - ٣
قد	الزلل	١٠ : ١٢١ - ٣	أنا	اعتلأ > ٦ : ٩٦ - ٣
كفذك	الرجل	١٣ : ٤٧ - ٤	يمنع	الزلأ غلغ البسيط ١١ : ٢٧٨ - ٣
الفقر	المال	١٧ : ٢٣٩ - ١	تقطع	الزول وأفر ٩ : ١٣٨ - ١
استغن	خال	١٣ : ٢٤٠ - ١	وإن	طويلاً > ١٥ : ٢٢٦ - ١
يوم	مشغول	٦ : ١٦٥ - ١	يقول	ما يقول > ١٦ : ١٤٦ - ٣
ما إن	مشغول	١٧ : ١٣٥ - ٣	بأي	مسنول > ٧ : ١٦٢ - ٣

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
له حق	الجميل	وافر	٣-٢٠-٦		إني إذا	يتأمل	كامل	١-٢٨٩-١٧	
			١٨: ١-٤		بيت	تهش	>	٢-١٤٦-٣	
رضينا	مال	>	٩: ٢٤٦-١		إنا ساءا	الأول	>	٢-١٣٤-٢	
دخلت	الدخول	>	١: ٨٣-١		من	عزل	>	٢-١٩١-٦	
إذا كان	الجميل	>	٧: ٨٩-١		الله	عاجه	>	٣-٢٥٤-١	
ومالب	فيسل	>	١٣: ٢٤٢-١		ورى	يفعل	>	٢-١٧-٩	
إذا ما	الفضل	>	١١: ٢٤٢-١		ومسيرا	مضيل	>	٢-٦٤-٧	
سقى	ومطل	>	٣-٢٨-١٠		حلت	يطل	>	٢-٦٥-١٤	
تقوم	فيل	>	٣-١٠٨-٢		ودعوا	أزل	>	١-١٢٦-١١	
أرى	حالي	>	١-٣٤٠-١٢		ماض	يصقل	>	١-١٢٩-٧	
موالينا	موالي	>	٣-٨٤-٥		مقاذف	عيشل	>	١-١٥٨-٩	
بكره	النصال	>	٣-٨٨-١٧		أعطينا	يفل	>	١-٣٣٤-٣	
بلوت	وقال	>	٣-١١٣-١٨		يا أخت	الفضل	>	٣-٣٢-١٢	
أرى	الرجال	>	٤-٤٥-٦		الحرب	جهول	>	١-١٢٧-٢٠	
إلى	سالي	>	٤-١١٠-١٨		لا تنكرى	العالي	>	١-٢٤٧-١٧	
تتميز	الشال	>	٤-١٢٥-١٠		أوما	ياله	>	٣-٣٩-١١	
طيس	ضال	>	٤-١٤٤-٢٣		وإذا أمرؤ	ماله	>	٣-١٣٥-١٣	
وكنت	ملول	>	٢-١٢٩-١		طلق	أصلا	>	٢-٦-١٧	
ترى	الميل	>	٤-٤٢-١١		قل	ماهولا	>	٣-١٢٥-٢	
فلا تكدر	طوالا	>	٣-١٦٧-٦		والنظي	الأشالا	>	١-٢٨٣-١٠	
فلا	رسالا	>	٤-٨٤-١١		المجديات	مقالا	>	٤-١٢١-٨	
أهايك	قالا	>	٤-١٣٥-٦		الذل	يشل لما	>	١-٢٣٢-١٤	
ألم	بقية	>	١-٢١١-٣		عودت	مجالا	>	٣-١٥٦-١٦	
		>	١-٣١٤-٨		إن آتي	هوى لما	>	٤-٢٩-١٦	
يا بيت	موكل	كامل	١-٥١-١٤		إني	قيل	مجزوء الكامل	١-٣٠٩-١٢	

صدرالبيت	قافيه	بحره	مجلد ص س	صدرالبيت	قافيه	بحره	مجلد ص س
إن	لا يحفلوا	مجزره الكامل	٢-٢٩: ٣	بالحرية	جبريل	سرج	٤-٥٥: ١٢
ورفتي	خال	»	٢-١٨٨: ٤	بأي	سالا	»	٢-٣٠٢: ١٣
نفسو	تفضلها	»	١-١٠٠: ٨	وإن	بامه	»	٤-٣٧: ٢
لا	طويه	»	٤-٥٦: ٨	هل غرة	ذمّل	منروح	١-٣١٠: ٨
فه	تقول	»	٣-١٤٦: ١٨	إخوان	جبلوا	»	٣-٨١: ١٤
عل باب	البذل	مزج	١-٩٠: ١٣	مال	القبيل	»	٤-٩٤: ١٥
كا	النعل	»	٣-٢٠٥: ٩	أصبح	الأخلاق	»	١-٨٢: ٦
إن	عمه	رجز	٣-٢١٣: ١٤	وقائع	حالي	»	١-٣١٠: ٢
لما رأيت	الماتل	»	١-٢٦٠: ١٤	مالك	الأجل	»	٢-٣٧٤: ٩
فهي	تعمل	»	٤-٥٨: ٨	لا أتع	الأجل	»	٣-٢٤٩: ٤
حتى	مرجبل	»	٤-٥٨: ١٨	ما أزل	أجله	»	٢-٣٠٧: ٨
يا كاس	خصيلي	»	٤-٦٥: ٦	أصبر	رجله	»	٣-١٧: ٨
لولا	القيّة	»	١-٢٧٧: ١٧	من يحنك	الظلال	خفيف	٣-١٢: ٤
أحبّه	قاه	»	٣-٩٩: ٢	إن	أجل	»	٣-٥٣: ٤
ما علق	بلابل	»	١-١٧١: ١	نحن	الطقيل	»	٣-٢٣٢: ٧
ما علق	عتابل	»	١-١٧٠: ٢١	أتراني	رجلي	»	١-٢٤٥: ١٦
ربّ	الزلال	رسل	٢-٣٠٤: ٣	خطه	وزمال	»	١-١٣١: ٣
إن	يتبدّل	»	١-١٦٤: ١٨	كتب	القبول	»	٢-٤٩: ١٧
جاعلين	المقتل	»	١-٢١٨: ١٧	قد	قبول	»	٣-٣٩: ٤
خللان	وعذل	»	٣-٢١٣: ١٦	كل	يزولا	»	٢-٣١: ١٧
إبك	تسبّل	سرج	٢-٢٩٦: ١٥	قل	ذميلا	»	٤-١٤٣: ٨
إن	تعمل	»	٣-١٨١: ٢١	غلبت	خاله	»	٤-١٢٢: ٧
وإن	بالباطل	»	١-٢٦١: ٨	ترحل	بالأقل	مغارب	٢-٣٢٢: ٧
ومن	بالباطل	»	٢-٢٦: ١				
إن أهد	ماله	»	٣-٤٠: ٨				

صدر البيت	تأنيده	بحره	مجد	من	من
أطوف	المسبل	مقارب	٤-٩١: ١٢	يكا	تأنيده
وأجيد	القول	»	٤-٩٢: ٢	ما كنته	كريم
صلى	المعدل	»	٤-٩٢: ٤	أجبن	لطي
أذل	ويلا	»	١-١٩١: ٦	دى	نجوم
قدت	يولا	»	٤-٦١: ١١	لك	تلم
وحت	أولا	»	٢-٤١: ١٤	فان	لجسم
بنت	تعللا	»	٢-٤٣: ٢	لعمرى	طلم
يثل	تزل	»	٣-٥٣: ٢٠	وليس	هوم
لله	الكللا	»	٤-٤٨: ٣	تخاريق	نجوم
نهين	أوقى	»	١-١٢٥: ١٧	وروت	كرام
أكان	الأجل	»	١-١٦٥: ١٥	وما	أاتم
ألا ألقا	ما أصل	»	١-٢٩٣: ٥	إذا المرء	المظم
مؤمل	الأمل	»	٢-٣٠٦: ١٣	تصرم	يتصرم
يكيت	الأمل	»	٢-٣٢٦: ٢	وما	وتقدسوا
(م)					
لئن مدت	المكالم	طويل	١-٨٥: ١٨	لحى	مظلم
وليس	وصاتم	»	١-١٤٥: ١٥	كرزنا	وذميتها
بنى عينا	الروائ	»	١-١٩٠: ١٤	ونحن	ظلامها
كاتبهم	تاتم	»	١-٢٣٧: ٤	ومن	خيمها
ينال	حالم	»	١-٢٤٣: ٢	فان آثرت	أرومها
نصر	حالم	»	٢-٣٠٩: ٥	قضى	غرمها
وكنت	الفرام	»	٢-١٢٣: ٥	إذا بلغ	حازم
يزيد	الحايم	»	٢-١٥٥: ٥	ألا غل	لازم
ومستج	تاتم	»	٢-٢٦٢: ٩	رأيت	البهايم
ولم أرو	مفاتم	»	٢-١٨٣: ١٠	جلايد	الروايم
وقد	حتم	»	٢-٢٦٢: ١٤		

صدراليت	قافية	بحره	مجلد	ص	ص
ضربناكم	صارم	طويل	١	١٨١	١١
وقى السوق	الدرهم	>	١	٢٥٢	١٩
بنى عمار	الدرهم	>	١	٢٥٦	١٥
تغاب	بالنظم	>	١	٢٨٦	٢
ترى	الدرهم	>	٢	٣	٥
محرز	الدرهم	>	٢	١٣٨	٤
إذا أنت	الهاشم	>	٣	٥٨	٤
أمالك	بدائم	>	٣	٥٨	١٥
إذا فانتنا	عاصم	>	٣	١٦٣	٢
ولا يسرق	بالجاءيم	>	٣	٢٢٠	٢١
فا	لائم	>	٤	١٦	٣
لمرى	الأكاريم	>	٤	١٦	١٦
رأيت	الهاشم	>	٤	٤٠	١٨
لما	بدرهم	>	٤	٥١	١٤
لقد	القوائم	>	٤	١٠٧	١٥
فبا	كرام	>	١	٩١	١٧
لما رأيت	دائى	>	١	١٤٣	١٩
تظلمنى	عظامى	>	٣	٨٧	٥
أرى	بمقام	>	٣	١٤٨	١٦
إذا لم	طماى	>	٣	٢٢٠	١٧
يقول	سيام	>	٣	٢٢٣	١٤
ومها	تلمى	>	٢	٥	١٨
وقى الحلم	الحميم	>	٢	٦	٦
صدراليت	قافية	بحره	مجلد	ص	ص
وكنن	الهم	طويل	٢	٨٢	٨
وتنبى	المخزوم	>	٢	٨٦	٨
صوت	المختم	>	٢	١٧٧	٢
تغاب	بالنظم	>	٢	١٧٨	١٢
نزعاة	القم	>	٤	٢٧	١٢
فان	القم	>	٤	١١٨	٤
وظن	فالمى	>	٤	١٤٢	٦
لن	سلم	>	٤	١٤٦	١٨
فانت	علم	>	١	٤٦	١٢
والى	بالنظم	>	١	٧٨	١٤
عبت	سلم	>	٢	٤	١١
إذا ما	غريم	>	١	٢٥٧	٩
ألا	العلم	>	٣	٢٤	٤
والى	بالنظم	>	٣	٩٧	٢
وعار	النجم	>	٣	٢٤٤	٢
تسلم	أجنا	>	١	٣٧	١٢
يرى	علقا	>	١	٧٨	١٦
أبى	الغما	>	١	٧٨	١٩
تأخرت	أفندما	>	١	١٢٥	١٩
ولو	وأنفنا	>	١	١٦٦	٧
أبوا	سليما	>	١	١٩٠	١١
على الله	وسلما	>	١	٢٢٣	١٩
لو كنت	حردما	>	١	٢٥٦	٢
وأعرض	تظنا	>	١	٢٧١	٣

صدر البيت	قافية	بحره	مجلد	ص	من	صدر البيت	قافية	بحره	مجلد	ص	من
عليك	يرحمًا	طويل	١ - ٢٨٧	٥	وقل	نكلًا	طويل	٤ - ١٤٣	١٨	س	
تأملني	أظلمًا	»	١ - ٣٠٣	٢	أرى	الظلم	»	٢ - ٣٢٥	٩	س	
ولاني	أنجهمًا	»	١ - ٣٤٤	٤	ألا	والندم	»	٢ - ٣٧٣	١٨	س	
بجاوز	نعلًا	»	٢ - ٦	٩	فإن	العم	»	٤ - ٤٢	٤	س	
فإن كنت	معلًا	»	٢ - ٥٤	٣	إذا	حرم	»	٤ - ١٠٠	٩	س	
تنبها	معمًا	»	٢ - ٦٧	٦	ليس	العدم	»	١ - ٢٤٩	١٤	س	
عجبت	أظلمًا	»	٢ - ١٧٥	٦	سوة	أقولم	»	٢ - ٤	٨	س	
عل قدم	أدريًا	»	٢ - ١٨٨	٨	إن صاح	يلطم	»	٢ - ١٥٥	٢٢	س	
كان	ليعلمًا	»	٢ - ١٨٨	١١	يضى	ينسم	»	٢ - ١٩٦	٤	س	
أدى	وتسلًا	»	٢ - ١٩١	١٧	باشقة	منسجم	»	٣ - ٩٤	٧	س	
فلو كان	راسلًا	»	٢ - ١٩٢	٧	الناس	والقدم	»	٣ - ١٦٢	٤	س	
لدى	ليعلمًا	»	٢ - ٢٠٥	١١	وما ابن	الكلم	»	٣ - ١٩٥	١٩	س	
أخوك	واجبًا	»	٣ - ٥	٧	يا حبذا	هضم	»	١ - ٢٦٩	٣	س	
لمسرك	راظلمًا	»	٣ - ٦٧	٢	في كفه	شمم	»	١ - ٢٩٤	٢	س	
لما	تجرمًا	»	٣ - ١٤٥	٢٠	ما يدخل	مظلوم	»	١ - ٧٩	١٧	س	
إذا أنا	المدعًا	»	٣ - ١٧٠	١٢	ما زددت	شوم	»	٢ - ١٢٤	١٤	س	
تكتفى	لنكرمًا	»	٣ - ١٨٧	٢	رأيت	بمقام	»	١ - ٨٩	١٨	س	
نزلنا	والأما	»	٣ - ٢٦١	١٥	أبلغ أبا	أقوام	»	١ - ٩١	١٩	س	
إذا	تنبها	»	٤ - ٢٩	١٣	لن	لأقوام	»	١ - ٢٨٧	١٣	س	
وكننت	لا نجهمًا	»	٤ - ٧٨	١١	الناس	ومهموم	»	٢ - ١٩٧	٢	س	
خطي	وتعلًا	»	٤ - ١٠٤	٤	وفيت	وأبى	»	٢ - ١٥	١٧	س	
أجذك	تنكلًا	»	٤ - ١٢٠	١٦	تعدو	الحامي	»	٤ - ١٠٩	٧	س	
مجرتك	وأظلمًا	»	٤ - ١٢١	٤	تالت	لأقوام	»	٤ - ١٠٩	١٩	س	
الآ	حما	»	٤ - ١٣١	٦							

مدراليت	قافيه	بحره	مجلد	ص	مدراليت	قافيه	بحره	مجلد	ص
وناطق	ال قدم	بيط	١-٤٩: ١٢	أرى	ضرام	وافسر	١-١٢٨: ٥		
			٤-٨٩: ٧	فاني	صام	>	١-٢٢٧: ٨		
ماذا	الأم	>	١-٢١٢: ١٢	ولست	طام	>	٢-٣٧١: ٨		
لا أنت	ممي	>	١-٢٣٥: ٥	وكنت	السلام	>	٤-٨٧: ١٣		
أخرجوه	السلام	>	٢-٧: ١٨	إذا ما	الجزام	>	١-٢٥٣: ٤		
لولا	الظلم	>	٢-٩٤: ٢	ثلاث	شام	>	٢-٢٧: ١١		
وكيف	نعم	>	٣-١٠٣: ٥				٤-١٠٧: ٢		
أضفيت	نعم	>	٣-١٤٧: ١٦	إذا ولت	الظلم	>	٢-٣٢: ١٢		
أبا سجد	بجهر	>	٣-١٦٦: ١٨	أبرفوح	الطعام	>	٣-٢٦٤: ٦		
رددت	دي	>	٣-١٦٨: ٢	نهاني	الكرام	>	٣-٣٠١: ٧		
حب	بالقسم	>	٣-١٨٧: ٨	ومن	حام	>	٤-٤٠: ١٦		
أحسن	مهم	>	٤-١٤٢: ١٠	كفى	مقام	>	٤-٦٩: ٢		
قل	أم ظنم	>	٤-١٢: ١٤	يلعنن	القرام	>	٤-١٠٤: ٢		
صدق	لسمه	>	٢-٣٦: ١٢	وأشمت	القام	>	٤-١١٦: ٨		
			٣-٢٤٦: ١٦	وما تخفى	القيم	>	٣-١٠٩: ١٥		
اضرب	حكما	>	١-٥: ٤	ألا قل	القمام	>	٢-١٤٤: ٥		
يدبر	الحما	>	١-٢٧٨: ١٨	إذا ما	طاماً	>	٣-٢١٢: ١٠		
ليست	البرما	>	٤-٨: ٦	وقالته	المستهام	>	٤-٣٧: ٧		
إذا ما خاق	تكرم	وافسر	١-٣٩: ١٨	أبت	للقام	>	٤-٣٧: ١٩		
لعل	الحليم	>	١-٢٠٢: ٢٠	وعين	نصمى	>	٣-١١: ١٠		
إذا جئت	الرسم	>	١-٢٥٥: ٧	كان	طلامم	>	٢-٧٤: ١٦		
وإن	الحليم	>	١-٢٨٥: ٨				٣-٢٨١: ٢		
لسر	كريم	>	٢-٣٦: ٢	إذا	حكيم	كامل	٢-١٩: ٣		
وكنت	أفهم	>	٣-٦: ٩	ولقد	نسم	>	٣-١١٧: ١٥		

مذرا لیت قافیه	بحره	مجلد	ص	مذرا لیت قافیه	بحره	مجلد	ص
عیاش	لغیم	کامل	٢٠ : ١٢٧-٣	وصد	العلم	کامل	١٩ : ١٧٩-١
جود	عظیم	>	٧ : ١٧٧-٣	وروض	المهرم	>	٤ : ٣٦٩-٢
انضممت	الإطلام	>	٢ : ١٥٠-١	غضب	بالصلم	>	٥ : ٣٠-٣
قد	الأيام	>	٩ : ١٣٥-٤	لا تشكون	الجسم	>	١٧ : ٥٠-٣
إن للیوت	خضم	>	٢٠ : ٢٧٨-١	قوى	مهمی	>	١٠ : ٨٨-٣
واذا ابليت	أسلم	>	٧ : ٢٦٠-٢	ومقد	سقیاً	>	١٥ : ٢٧٨-١
بضاه	أصم	>	٥ : ٢٧-٤	ضبا	ما أظلاً	>	٣ : ١٦٦-١
بیضا	فیظلم	>	٨ : ٢٧-٤	كل	بالسلام	بحر وبالکامل	١٤ : ٢٥٨-١
ومودع	یتکلم	>	٨ : ٨٦-٤	أرق	طامه	>	١٦ : ٣٦-٢
أما	القائم	>	١٢ : ٢٧٢-١	استبق	طامه	>	١١ : ٢٤٦-٣
وترى	مشوم	>	١٧ : ٩-٢	عیرا	الحامه	>	٨ : ٧٢-٢
أضی	قله	>	٤ : ٤٢-١	غر	السلامه	>	١٧ : ٦٥-٣
أظیت	أناهما	>	٢ : ١٣١-٣	ولقد	وحاتم	>	١١ : ١٤٥-١
لا يصلح	المهرم	>	١٣ : ١٢-١	ألق	المراجم	>	٣ : ٥٠-٣
ما فی	الحاکم	>	٩ : ٦١-١	ماقه	ولا قوام	رجز	٩ : ١٢٢-٤
لو كنت	خضم	>	٤ : ٢٦٨-١	إن بلالا	وعده	>	٤ : ٦٧-٢
وخلا	المقرن	>	٦ : ١٨٦-٢	إلى	للمسم	>	٤ : ٢٨٦-١
أبکی	الحکام	>	٩ : ٦٨-١	تس	الإقداما	>	٥ : ٢٢٧-١
مش	اللقام	>	٤ : ٨٩-١	بأین	الجرماً	>	٨ : ٧٥-٣
إن كنت	هنام	>	٣ : ١٦٩-١	إن المهور	الیتای	>	١١ : ١٢-٤
خلق	طام	>	١١ : ٤٧-٢	بأینا	نجم	>	٤ : ١٤٧-١
أبلغ	مرام	>	٣ : ١١٦-٣	إن لنا	القم	>	١٣ : ١٤١-٢
إلا أکن	لغیم	>	٧ : ٢٣٢-١				
جار	الظلم	>	١٩ : ٣٧-١				

صدراليت	قائمه	بحره	مجلد ص س	صدراليت	قائمه	بحره	مجلد ص س
الناس	الأدم	وحرز	٢-٢ : ١١	إنك	سالم	مقاروب	٢-٧ : ٤
قلت	نيام	مجزو الرمل	١-٢٥٩ : ١٦	وأما	نمأما	>	٢-٨٧ : ٧
خل	بسلام	>	٢-١٧٧ : ١٤	أرى	كؤاما	>	٤-٦٠ : ١١
من	بمدام	>	٢-٣٢٦ : ١٨	أقوت	ضامأ	>	٤-١٢٧ : ٩
نصرح	لوقلم	سريع	١-٧٧ : ١٣	على	نمئة	>	٤-٨٤ : ٩
إن المقادير	بالخاير	>	١-٣٢٩ : ١٥	أقول	المهينة	>	٣-٤٨ : ١١
إنك	الأقدم	>	٣-٧٦ : ١٨	تقبل	ألم	>	١-٣١٠ : ١٦
ما أرسل	درهم	>	٣-١٢٣ : ١٤	تمت	خضم	>	٢-١٩٦ : ١٠
يزدسم	الزحام	>	١-٩٠ : ١٩	اذا تم	تم	>	٢-٣٣٢ : ١٥
إن كنت	مقام	>	٣-٢٠ : ٢	رداعك	الديم	>	٣-٣٢ : ٧
لا يأخذ	واعثم	>	١-٢٦٥ : ١	اذا غبت	نم	>	٣-٣٢ : ١٨
قوى	جارهم	>	١-٣١٣ : ٢	أبانا	ترم	>	٣-٣٣ : ١
وهل	مشكم	>	٤-١٢٥ : ٥	اذا أخطك	نم	>	٣-١٣٤ : ١٧
زير	بالنم	منسرح	١-١٨٦ : ١	اذا ظل	أونم	>	٣-١٤٦ : ٨
غيط	مضم	>	٢-١٨٩ : ٦	دعاني	خضم	>	٣-١٦٧ : ١٢
أنكها	أدم	>	٣-٩١ : ٧	بدا	الدم	>	٣-١٧٦ : ٢
أطرق	نم	>	٣-١٥٣ : ١٧	أكلت	النم	>	٣-٢١٠ : ٨
ول	عدي	>	٣-١٥٦ : ٥	وأبخر	حرام	>	٤-١١٢ : ٢
أبلغ	ذمأ	>	١-٦٧ : ٣	(ن)			
لا	حكا	>	٢-٣٢١ : ١١	ولما	حرين	طويل	١-٧٩ : ١٩
رب حلم	النعيم	خفيف	١-٢٤٠ : ١٨	فلا تجلأ	حزب	>	١-٨٨ : ١٩
أخضض	الكلام	>	١-٤١ : ١٥	اذا لم	مكين	>	٣-٢ : ٤
يا بني	الأحلامأ	>	٣-٢١٧ : ٢٢	وإن	أمين	>	٣-٧٣ : ١١
أبنا	اسلوا	مجزو المنكفيع	٤-١٣٢ : ١٤	تبع	تيعن	>	٤-١١٤ : ٤
نمرك	عظروا	مقاروب	٣-١٧١ : ١٢				

صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	س	صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	س
لعمري	عويّو	طويل	١٠ : ١٠٥ - ٤	١٠٠	لعمري	عويّو	طويل	١٤ : ١٠ - ٢	١٤
أحبك	جنون	»	٣ : ٢٠٨ - ١	٣	أحبك	جنون	»	٨ : ١٣ - ٢	٨
إذا جاء	الضباب	»	١٢ : ٢٩٠ - ١	١٢	إذا جاء	الضباب	»	٢ : ٢٢٢ - ٣	٢
وما	أدابين	»	٧ : ٢٤٢ - ٣	٧	وما	أدابين	»	١١ : ٢١ - ٤	١١
شجاع	لجبان	»	١٠ : ٨٤ - ٣	١٠	شجاع	لجبان	»	١٩ : ١٦٢ - ١	١٩
أهين	لا يهين	»	١٩ : ٢٢٧ - ١	١٩	أهين	لا يهين	»	١٣ : ٩١ - ١	١٣
وما خير	لا يهين	»	٥ : ٢٢٨ - ١	٥	وما خير	لا يهين	»	١٠ : ٣٤٠ - ١	١٠
يقولون	ودين	»	١٠ : ١٥٩ - ٢	١٠	يقولون	ودين	»	١١ : ٥٨ - ٤	١١
يدي	ينين	»	١٣ : ٧ - ٣	١٣	يدي	ينين	»	١١ : ٩٩ - ١	١١
ما أنا	سني	»	٣ : ١١ - ٣	٣	ما أنا	سني	»	٥ : ٢٧٧ - ١	٥
ولي	مئي	»	٨ : ١٠٩ - ٣	٨	ولي	مئي	»	١٦ : ٨٤ - ٤	١٦
وقد	ضنين	»	٥ : ١٥٩ - ٣	٥	وقد	ضنين	»	٨ : ٢٢٧ - ١	٨
لحي الله	مدين	»	٨ : ١٥٩ - ٣	٨	لحي الله	مدين	»	١٤ : ٧٨ - ٣	١٤
ونحي	دواني	»	١٢ : ١٧٧ - ٣	١٢	ونحي	دواني	»	١٦ : ١٦٢ - ١	١٦
سأعمل	الحدان	»	٥ : ٢٣٤ - ١	٥	سأعمل	الحدان	»	١١ : ١٩٨ - ٢	١١
عل	الحدان	»	١ : ٢٤٨ - ١	١	عل	الحدان	»	٥ : ٢٣٩ - ١	٥
فلو كان	مكان	»	٢ : ٦ - ٢	٢	فلو كان	مكان	»	١٠ : ٥٧ - ٣	١٠
وكيف	بيان	»	١٢ : ٣١ - ٢	١٢	وكيف	بيان	»	١٣ : ١٦١ - ٣	١٣
حديثك	بجربان	»	١٢ : ٣٢٢ - ٢	١٢	حديثك	بجربان	»	٣ : ٣٥ - ٤	٣
أرى	ومكاني	»	١٤ : ١٨٥ - ٣	١٤	أرى	ومكاني	»	٥ : ٨٣ - ٤	٥
جنونك	جنون	»	١٦ : ١٨٨ - ٣	١٦	جنونك	جنون	»	٤ : ١١٩ - ٤	٤
وقد لاح	الطين	»	١ : ١٠٠ - ٤	١	وقد لاح	الطين	»	٧ : ٤٧ - ٢	٧
أنا	فصحا	»	١١ : ٢٧٢ - ٢	١١	أنا	فصحا	»	٣ : ١٨٦ - ٢	٣
		»	١٤ : ٥ - ٣	١٤			»	١٤ : ٩ - ٣	١٤

مداليت	قافيتة بحره	مجلد	ص	ص	مداليت	قافيتة بحره	مجلد	ص	ص
ممت	بالحن بسيط	٢	٤٠٣	١٥:٢٤١-٣	أنا	للديبان وافر	٣	١٥:٢٤١-٣	١٥:٢٤١-٣
وإن	الحزن	»	١٠:٢٠-٣	١٥:٢٤٣-٢	أنا	تصرفوني	»	١٥:٢٤٣-٢	١٥:٢٤٣-٢
مالت	بالقصر	»	١٤:٣٣-٣	٢:١١٢-٣	ولا تدي	دوني	»	٢:١١٢-٣	٢:١١٢-٣
لا والدي	إحن	»	٢٠:١١٤-٣	١٠:١٣٤-٣	ولست	يا كلوني	»	١٠:١٣٤-٣	١٠:١٣٤-٣
لو كنت	ثياباً	»	١٠:١٨٨-١	١٤:٧٧-٣	فأما أن	بيني	»	١٤:٧٧-٣	١٤:٧٧-٣
وحاجة	عنواناً	»	٢:١٣٣-٣	٢:١١٤-٣	بلاه	ودين	»	٢:١١٤-٣	٢:١١٤-٣
إنا حيوك	قاسية	»	٨:١٨٩-١	١٦:٧٩-٤	إذا أصبحت	تحذريني	»	١٦:٧٩-٤	١٦:٧٩-٤
إنا بن	يشرية	»	٤:١٩٠-١	٦:٣٥-١	أصونك	اليقين	»	٦:٣٥-١	٦:٣٥-١
كهر	سكناً	»	١٠:١٥٥-١	١٨:١٤٩-٢	لرم	الحفرتين	»	١٨:١٤٩-٢	١٨:١٤٩-٢
لولا	وطناً	»	١٥:١٦٨-٣	١١:١٩١-١	ومن تكن	تراناً	»	١١:١٩١-١	١١:١٩١-١
وفي	الغنى	»	١:٢٨-٤	١٩:١٩١-١	ركن إذا	كاناً	»	١٩:١٩١-١	١٩:١٩١-١
مهلا	تسويراً	»	٩:٢١٣-١	١٠:٢٦٠-٢	غيب	سواناً	»	١٠:٢٦٠-٢	١٠:٢٦٠-٢
أوسع	اللسان غلغ البسيط	»	٥:١٨٤-٣	٦:١٥-٣	إذا ضبقت	هاناً	»	٦:١٥-٣	٦:١٥-٣
أعددت	قيان	»	٢:٨٩-٤	٢:١٤٢-١	رجعتا	سالياً	»	٢:١٤٢-١	٢:١٤٢-١
وكم من	العيون وافر	»	٨:١٨٢-١	١:٢٨٤-١	نميل	أجناً	»	١:٢٨٤-١	١:٢٨٤-١
وأضحت	رفين	»	٢٢:١٨٢-١	١٣:٣١٠-١	كانى	مديناً	»	١٣:٣١٠-١	١٣:٣١٠-١
كفى	لسان	»	١:١٦٩-٢	١٣:٤٩-٢	وما شر	تصبحيناً	»	١٣:٤٩-٢	١٣:٤٩-٢
هدولة	مهرجان	»	٤:٣٨-٣	٤:٢٠٥				٤:٢٠٥	٤:٢٠٥
تيت	عقربان	»	٦:٢٣٠-٣	٥:١٩٤-٢	ألا	الجاهلياً	»	٥:١٩٤-٢	٥:١٩٤-٢
تتادى	وبان	»	١٦:١٤٩-١	١٧:١١٤-٣	إذا ما	بآخرياً	»	١٧:١١٤-٣	١٧:١١٤-٣
ألم ترقى	جاني	»	١٢:١٨٩-١	٦:٣٨-٤	جزى	مايقبلاً	»	٦:٣٨-٤	٦:٣٨-٤
أليس	تداني	»	٢:١٩٤-٢	٩:١٦٣-١	ألفا	أرصبواً	»	٩:١٦٣-١	٩:١٦٣-١
شفيت	شفاف	»	٥:٨٨-٣	٨:٢٠٣-١	ألا ألغى	طياً	»	٨:٢٠٣-١	٨:٢٠٣-١
كفاك	تراني	»	١٢:١٤٩-٣	١٤:٣٠٤-٢	ألا حى	أحبه	»	١٤:٣٠٤-٢	١٤:٣٠٤-٢

صدرا لیت	فاتنه	بحره	مجد ص	س
انی	افن	کامل	۱۷ : ۲۸۶-۱	س
ویسه	مفتون	»	۱۱ : ۶۸-۲	س
لادن	أهرن	»	۴ : ۶۲-۴	س
صبت	وصیتنا	»	۱۱ : ۲۰۸-۱	س
صلی	مران	»	۱۲ : ۲۰۹-۱	س
یابی	الأذنان	»	۶۱۳ : ۲۹۴-۱	س
			۴ : ۱۳۶-۲	س
یحجن	الغران	»	۱۰ : ۱۸۶-۲	س
قوم	وقیان	»	۱۰ : ۱۵۲-۳	س
وبنو	الألوان	»	۱۲ : ۲۲۵-۳	س
أقی	المریان	»	۷ : ۶۷-۴	س
النحر	یلحن	»	۹ : ۱۵۷-۲	س
أعدت	أرزن	»	۶ : ۲۴۲-۳	س
قصر	فخانی	»	۱۲ : ۲۲۵-۲	س
کم من	کالمه	»	۱۵ : ۵۲-۳	س
أسد	یهون	بحره الكامل	۱۰ : ۲۹۴-۱	س
یاسوه	ظی	»	۲ : ۱۰۶-۴	س
ولن	یواجدينا	»	۶ : ۱۴۵-۱	س
جسد	الطاعین	»	۱۳ : ۱۴۳-۴	س
إن مت	ابن عجلان	مزج	۹ : ۱۳۱-۴	س
الما	أزرقه	»	۹ : ۱۳۲-۴	س
یارب	عنی	رجز	۳ : ۵۸-۲	س
قد	المهی	»	۲ : ۵۱-۴	س
صدرا لیت	فاتنه	بحره	مجد ص	س
جیتنا	السواق	ریز	۴ : ۲۸۲-۳	س
یجمع	آیتنا	رمسل	۱۴ : ۲۵۵-۳	س
أهلكنی	حنه	»	۱۳ : ۱۶۵-۳	س
وگا	الحزن	»	۴ : ۵۷-۳	س
لیت	تحكمونا	بحره الزمل	۱۳ : ۱۹-۳	س
فكنت	بأذین	سريع	۱۶ : ۱۴۱-۳	س
لن	یتوفانی	»	۱۸ : ۱۸۹-۳	س
ومنسر	نمايتنا	»	۱۳ : ۱۸۷-۲	س
انلیل	یحصین	»	۸ : ۱۵۶-۱	س
یاقرا	بقین	»	۱۸ : ۱۱۰-۳	س
ما أحسن	حین	»	۱۰ : ۷۹-۴	س
الرحم	المران	»	۸ : ۹۶-۳	س
کم فرحه	الظنون	»	۷ : ۱۱۰-۳	س
إذا قلب	العیون	»	۶۸ : ۱۸۱-۲	س
			۴ : ۸۶-۴	س
یاجنه	نم	منسج	۱۸ : ۲۱۷-۱	س
إن تصف	والمن	»	۱۹ : ۹۹-۳	س
أصنی	یحیی	»	۶ : ۵۷-۴	س
ما أقرب	تلاقینا	»	۷ : ۲۵-۳	س
رجا	المیزان	خفيف	۴ : ۳۱۰-۱	س
لیس	قانی	»	۶ : ۱۷-۲	س
فأذهبنا	قاعقرانی	»	۸ : ۱۶۸-۳	س
لیت	فالعین	»	۱۱ : ۲۱۱-۳	س
أنتلی	حسنا	»	۶۷ : ۵-۱	س
			۱۲ : ۱۶۱-۳	س

صدر البيت	قافية	بحره	مجلد	ص	ص	صدر البيت	قافية	بحره	مجلد	ص	ص
وإذا	زينا	خفيف	١	٩٣	٨	صفت	دنياها	كامل	٣	١٩	٦
أجند	ثانها	مقارب	١	٣٢١	١٠	مامن	مولاهها	»	٣	١٧٠	٢
أشاكك	بان	»	١	١٤٩	١٩	إن المهابة	المكروه	»	١	٣٤٢	١٣
إذا قلت	السنى	»	١	٢٤١	٤	حسب	عليه	مجزوء الكامل	٢	٢٨	٢
وما زلت	المريرين	»	٣	٤٧	١٤	ولقلب	يلقاه	منج	٢	١٨٢	٣
وحى	العيون	»	٢	٩	١٢	يقاس	ما شاء	»	٣	٨	١٢
ألا يجر	البنينا	»	٣	٦٠	٦	ولا	وراءه	»	٣	٧٩	٩
إذا	بالبنينا	»	٤	٦٢	٧	أنت	أخوه	مجزوء الرمل	٣	٨٤	٢
أعنت	الأرجينا	»	٤	٥٠	٩	إن العروف	فاعلوه	»	٣	١٩٤	١٥
وكنك	عوانا	»	٣	٧٤	٥	يارب	ويدينه	سريع	٤	٣٠	٤
فا	جلاسا	»	١	٣٠٩	١٨	حواج	تفضيا	منج	٣	١٥٠	١٢
عنكرت	البدن	»	٢	١٥٦	٣	هذا جنى	فيه	»	١	٥٣	٦
نشدتك	حسن	»	٤	٢٦	١١	أما	تستوفيه	خفيف	٣	١٩٣	٨
وأنى	النلمن	»	٤	٢٧	٢	أبو مالك	غناه	مقارب	٣	١٧٩	٥
						نحير	ينها	»	٤	٢٠	١٠
(٥)											
أبلغ	ألقاه	بسيط	٣	٢٧	١٤	كسرى	السرود	طويل	٣	١٥٧	٣
سائل	هواديا	»	١	١٦٧	٢	تلاوت	تقوى	»	٢	١١	١٦
باليتا	نواحيا	»	١	٢٦٢	٢	تكاشف	دوى	»	٣	٨٢	٩
إن كان	تساريا	»	٢	١٧٤	٧	إذا أنكرت	حيوا	»	٢	٨٥	٩
أبن	هواه	وافسر	١	٣٨	٤	احذر	باللاوة	مجزوء الكامل	٣	١٠٧	١٦
إذا نزل	اليه	»	٤	١١٢	٩	دعوت	الدعوة	سريع	٣	٢٣٢	١٧
لعل	عليها	»	٣	٣٠٠	١٢	فلا تله	عطوا	مقارب	٣	١٠٧	١٣
أشد	سواها	»	٢	١٩٤	١٥						

(و)

صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	مجلد	ص	س
ألا	خالياً	طويل	٣	٨٣	٧	(ي)					
وقد ينبت	كاهياً	■	٣	١١١	٤	فنزى	نهارياً	طويل	١	٤١	٤٦
أروح	تقاضياً	»	٣	١٥٠	١٧						٢ : ٢٩٦
لنا من	الأنامياً	»	٣	٢٦٦	٢	بن عمناء	القوافياً	»	١	٧٧	٨
وثرمام	بادياً	»	٣	٢٦٦	٧	كنى	وثاقياً	»	١	١٨٧	١٢
شربت	المكاريأ	»	٣	٢٧٤	١٣	ولكن	الأعادياً	»	١	٢١٩	٢
على	بادياً	»	٤	٣٩	٤	تقول ابني	لا إياباً	»	١	٢٣٨	٥
فإن	بالياً	»	٤	٨٨	٦	ولما نزلنا	حالياً	»	١	٢٦٢	١١
ورأى	خيالياً	■	٤	١٣٩	١٠						٢١ : ١٨٤
إذا ما	المعنى	واغفر	١	٣٣٣	١٦	وجهرتنا	الأمانياً	»	٢	٢١١	٢٢
لنا	عصى	»	٢	٧٦	١٤	ظلت	راضياً	»	٣	١١	١٢
من كل	التحية	مجزو والمكمل	١	٢٥٨	١٦	ورأى	لياً	»	٣	١٨	٤
ردا	حادياً	وجسز	١	١٧٥	٣	تجمن	ثمانياً	»	٣	٥١	١٤
طلاني	رباً	خفيف	١	١٨٤	٧	وقد كنت	رجائياً	»	٣	٦٦	١٨
طلاني	علياً	»	١	١٨٤	١٨	فإن يك	الاياناً	»	٣	٦٧	١١
جرد السيف	أموراً	»	١	٢٠٨	١٥	وأيت	بدالياً	»	٣	٧٥	١٩
إذا كنت	علياً	متقارب	٣	٢٨	١٠						٢٠ : ٨٣
أرى	لعي	»	٢	١٧٤	١٤	فانت	أخالياً	»	٣	٨٣	٧

فهرس أنصاف الأبيات

- | | |
|---|---|
| <p>(ص)</p> <p>صرصة الأعلام في المحارق رجز ١٧ : ١٨٩ - ٢</p> <p>(ع)</p> <p>عل غرار كاستواء المطمر رجز ١٧ : ٨٧ - ٢</p> <p>(ف)</p> <p>فارض بكفك إن أردت بناءً كامل ٢١ : ٣٠٦ - ١</p> <p>فتواره ميل إلى الشمس زاهره طويل ٦ : ١٠٦ - ٢</p> <p>في كفه سطية متوخ رجز ١٣ : ٣٢٨ - ١</p> <p>(ق)</p> <p>قد صرت أمتي ثلاثاً أرجل رجز ٤ : ٦٨ - ٤</p> <p>(ك)</p> <p>كأن حديثاً سكر الشراب وافر ١٢ : ٨٢ - ٤</p> <p>كأنما قص من ليط جعل رجز ٤ : ٤١ - ٤</p> <p>كأنما ويهك ظل من حجر » ٢ : ٤١ - ٤</p> <p>كأنما يصفرن من ملاعق » ٢ : ١٨٩ - ٢</p> <p>كلما يدبك بين حين تضربه بسيط ٢٠ : ٥٧ - ٤</p> <p>(ل)</p> <p>لا والله من الأبرار ورقته بسيط ٢٠ : ١٦٤ - ١</p> <p>لا وقع في فله ولا عسم رجز ١٠ : ٥٩ - ٤</p> <p>لضار من الخليل والخلف » ١٥ : ١٢٦ - ١</p> <p>لو كان سيقاً حديداً قلها » ٩ : ١٨٥ - ١</p> | <p>(أ)</p> <p>إذا آله سقى عقد أمر تيسراً طويل ١٢ : ١٠٢ - ١</p> <p>أساجلك العداوة ما بيننا وافر ١٣ : ١٨٥ - ١</p> <p>أسرع في قص أمرى تمامه رجز ٥ : ٣٢٢ - ٢</p> <p>إن الندى حيث ترى الضخا » ١ : ٩١ - ١</p> <p>أورحنا من جندل تصدعا » ١١ : ١٨٥ - ١</p> <p>(ب)</p> <p>بعد من قد كان منا يدياً خفيف ٢١ : ١٨٥ - ١</p> <p>(ت)</p> <p>تبره بقتلاها دماء هوامل طويل ٢١ : ١٩٣ - ١</p> <p>(ث)</p> <p>ثبلان ذوا المضضات ما يطمحل كامل ١٠ : ٣٠٦ - ١</p> <p>(ح)</p> <p>حادية قد صغرت من الكبر رجز ١٤ : ٩٦ - ٢</p> <p>الحمد لله الهوب الخيزل » ٦ : ٥٨ - ٤</p> <p>(س)</p> <p>سمابة صيف من قليل قشع طويل ١٤ : ٨٠ - ١</p> <p>سمت الناس يتجسون غيتا وافر ١٦ : ١ - ٢</p> <p>(ش)</p> <p>شباباً وأغزاً كم غولف في الجند طويل ١٤ : ٤٩ - ٤</p> <p>شرباًة تمتع بعد اللين رجز ١٥ : ٣٢٨ - ١</p> |
|---|---|

(م)

- والشريق طالع الأكم مفرج ١-١٤٥ : ٤
والشيب شين لمن يشيب غلغ البسيط ٢-٣٢٥ : ١
وضعن وكفن على غرار وافر ٢-٨٧ : ١٥
والقول يغذ ملا يتغذ الإبر بسيط ٢-٢٣ : ٥
ولدت بقفرة وثنأت عسى > ٢-٥ : ٧
ولقد صريت على الظلام بعشم كامل ٢-٦٤ : ٢٠
وماورث أخنبار الموت عن أحد بسيط ١-١٦٤ : ١٩
ومرربة لا يستقال بها الردى طويل ٢-٢٧٣ : ٢١

(ى)

- يا عائب الشيب لا يلقته غلغ البسيط ٢-٣٢٠ : ٧
يا لبيى أوقدى النارا مديد ٢-٥٠ : ١٧
يضع الهناء مواضع القعب كامل ٢-١٦٩ : ٨
ين على الناس هوان طبه رجز ١-٢٤٣ : ٢٠
يوين شق ويقمن وقفا > ٢-٥٦ : ١٤

- ما إن يقمن الأرض إلا وقفا رجز ٢-٥٦ : ١٣
ما العز إلا تحت ثوب الكد > ١-٢٣٢ : ١٢
مردد فى بنى الهناء ترديدا بسيط ٢-٤٢ : ٨
مكر مفتر مقيل مدبرسا طويل ٢-٥٦ : ١٥
من كان ينوى أهله فلا ربح رجز ١-١٨٣ : ١٢
الموت أكرم زال على الحرم بسيط ٣-٥٣ : ٨

(و)

- وإن متنا فوثرها بيننا وافر ١-١٨٥ : ١٥
وإنما يطلب عسا من حلب رجز ٣-٢٤٤ : ٧
وإنى لصعب الرأس غير جرح طويل ١-٣٢٨ : ١١
وجرح السمان يكرح اليد متقارب ٢-٢٣ : ٧
والدبر ترك من غلاظه مجزوه الكامل ٣-١٣٩ : ١٢
ورفضته الى السفين فانضد بسيط ٤-١١٦ : ١٣

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية في مجلدات الكتاب نذكرها هنا ليستلركها
القراء :

أغلاط المجلد الأول

س	س	خطأ	مواب
٢	١	هشام ابن حسان	هشام بن حسان
٣	١٣	عبد الله ابن مسعود	عبد الله بن مسعود
١٤	٧	الضنين	الظنين
٢٦	١	معاذ ابن مسلم	معاذ بن مسلم
٢٦	١٣	سلم ابن قتيبة	سلم بن قتيبة
٢٩	١٦	عبيد الله ابن عمر	عبيد الله بن عمر
٣٠	١	نصر ابن مالك	نصر بن مالك
٣٠	٤	محمد ابن علي	محمد بن علي
٣١	٩	عبد الله ابن وهب	عبد الله بن وهب
٣٢	١٠	غريب	عزيب
٣٨	٨	أوس ابن عبد الله	أوس بن عبد الله
٤٠	١٨	أبيح	أبيح
٤٣	١٦	أبو حاتم	أبو حاتم
٤٤	٤	عبد الملك ابن مروان	عبد الملك بن مروان

إصلاح خطأ		٣٠٠	
صواب	خطأ	س	س
عِدَّة	عِدَّة	٧	٤٧
المغيرة بن عبد الله	المغيرة بن عبد الله	٦	٥٢
السندی بن شاهك	السندی ابن شاهك	١٧	٧٠
وليس بنصب	ولست بنصب	٦	٨٠
ولم نجد التضعيف لا في القاموس ولم نجد التضعيف في هذا المعنى	ولم نجد التضعيف لا في القاموس	٢١	٨١
ولا في اللسان	ولا في اللسان		
رجلى	رجلى	١٦	٨٥
٢٠ (بالهامش)	١٠		٨٦
يُحْتَسَى	يُحْتَسَى	٣	٨٧
الضن	الظن	٧	٨٨
لست	نست	٨	٨٨
المربعين	القوسين المربعين	٢١	٨٨
فقال	فقال	١	٩٠
تكلا	مكانا	١١	٩٩
عَيْنُهُ	عينه	٥	١١٠
عمر بن عبد العزيز	عمر ابن عبد العزيز	١٨	١٢٣
المعرفة ^(١)	المعرفة ^(٢)	١٦	١٢٩
أياها	يا أياها	٨	١٤٧
(السياني) (فتح المهملة وسكون)	الشياني	١٩	١٥٠
(التحانية)			
مسلم بن عمرو	مسلم ابن عمرو	١٣	١٥٤

صواب	خطأ	س	س
وإن رعى لمى !!	وإن رعى لمى .	١	١٧٥
ذَكَرْتَنِي	ذَكَرَنِي	٤	١٧٥
برأس	أس	٥	٢٥٤
تكون	لا تكون	١٤	٢٥٤
إذا جئت	إن آخيت	٧	٢٥٥
بالتعذر	بالتعذر	١٠	٢٥٦
تجرت ... التاجره	نجرت ... التاجره	١	٢٥٧
الدابره	الدائره	٣	٢٥٧
هاتان	هذه	٢٠	٢٥٧
تستغفر	نستغفر	٣	٢٥٨
أسر للقلوب	أسر الى القلوب	٢	٢٥٩
أبى لى البلاء وأنى	أبلى البلاء وأنى	٢٢	٢٨٠
يَنْتَقِمُ	يُنْقَدُ	٨	٢٨٥
الحسَى	الحسَى	١٦	٢٨٥
التمشمس	التمشمش	٧	٢٨٦
تَعْتَبُ	تَعْتِبُ	١٢	٣٠٤
زحل	رحل	١٨	٣٠٧
يَلِينَا	يُلِينَا	١٤	٣١٠
سرفا	شرفا	١٠	٣٣٢
أنه	أنا	٢	٣٤٣

أغلاط المجلد الثاني

صواب	م	م	خطأ
غادى	٨	١١	عَادَى
نَدِيَّة	١٢	٥٢	نَدِيَّة
حيش بن دبله	١٦	٥٣	جيش ابن دبله
مقنع	١٦	٥٦	تقنع
نيجون (التصويب عن لسان العرب مادة نيج)	١٦	٧٤	بيجون
معاوية بن عمرو	١	٨٩	معاوية عن عمرو
في أخناء	٢١	٩٧	من أخناء
غالب	١٦	٩٩	غاليب
(حنقا غاضبا) التصويب عن الحيوان للملاحظ ج ٥ ص ١١٠)	٢	١٠٤	حنقا قاضيا
مسلان	١٤	١٠٦	مسلان
وعرّفت	١٣	١١٨	وعرّفت
لن	١٢	١٣٥	لو
سفيان بن عينة	١٨	١٣٥	سفيان بن عينة
المشبه	٢٤	١٣٨	المشقة
كافرة	٢	١٤٠	كافره
غزالة امرأة شيب	١٦	١٥٥	غزالة أم شيب
مُحَار	٣	١٧٢	مُحَار

صواب	خطأ	ص	س
العيون	العيون	٨	١٨١
مر	مر	١٢	١٩٥
محمد بن داود	محمد بن داو	١	٢٩٦
عبيد بن الأبرص	عبيد بن الأبرص	١	٣٢٥

أغلاط المجلد الثالث

تحسن	تحسن	١٣	٤
الميس	الميش	١٧	١٩
مرض	مرض	١٤	٤٧
أرفع	أدفع	٣	٩١
شهباء	شهبأ	٧	١٣١
ريض	رايض	٥	١٤٢
قم	قم	٥	١٧٠
ابن التوعم	ابن التوام	١٤	١٧٠

استدراكات

لبعض تقط لفت نظرنا إليها بعض الأدباء ، أولم نشر عليها إلا بعد الطبع

المجلد الأول

ص ٢٥ ١ ص « نخذ ماء رمانين الخ » كتبنا عليه بالحاشية رقم ١ أنه كذلك بالأصل
الفتوغرافي وقلنا عبارة المقد الفريد . ويظهر لنا أنه محرف عن
رمانتين .

ص ٣٣ ١١-٩ ومولى عصاني واستنبه برأيه * كما لم يطع بالبقين قصير
فلما رأى أن غيب أمرى وأمره * وولت بأعجاز الأمور صدور
تمنى بئساً أن يكون أطاعنى * وقد حدثت بعد الأمور أمور
وردت هذه الأبيات الثلاثة لشاعر لم يذكر المؤلف اسمه وهو كما
في معجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٧٠٢ طبع أوربا) نهشل بن حرى .
والبقتان ثنية بقّة : اسم موضع قريب من الحيرة وقيل : حصن كان
على فرحين من هيت كان يزرله جذبة الأبرش ملك الحيرة وإياه
أراد قصير بن سعد الحمى وقد استشاره جذبة بعد فوات الأمر
وكان أشار عليه ألا يمضى الى الزباء فلم يطعه فلما قرب منها وأحاط
به عاكرها قال جذبة : ما ألقى يا قصير ؟ فقال له : « بقة خلقت
الرأى » فضربت العرب ذلك مثلاً . وهو يضرب للكروه يسبق به
القضاء وليس لدفعه حيلة . وهذه القصة واردة في كتاب الأغاني
(ج ١٤ ص ٧٤ طبع بولاق) وقد أورد المبداني هذا المثل بلفظ «بقة

صرم الأمر» وذكر هذه القصة . وقد ورد في البيت الثالث كلمة « بثيسا » وصوابها « نثيشا » يقال : فعل ذلك نثيشا أى أخيرا بعد مافات . والتناؤش : التأخر .

٨٢ ٤ قال يزيد بن المهلب وهو في الحبس : يالهنى على طلبة بمائة ألف وفرح في جبهة أسد، وردت في هذا الحديث كلمتا «طَلَبَة» و «فرح» ولعلهما : «طلاء» و «فرح» فقد جاء في الأغاني (ج ٦ ص ١٣٠ طبع بولاق) حديث يشبه ونصه : «قال الوليد بن يزيد : وددت أن كل كأس يشرب من نحر بدينار وأن كل حِرٍّ في جبهة أسد فلا يشرب إلا سحى ولا ينكح إلا شجاع» .

٨٣ ٤ فأدركت الذى أملت فيه * بمكث وانخطا زاد العجول وقد روى في التنبيه على أوهام أبى على القالى في أماليه للبكرى (ص ٦١): فأدركت الذى أملت منه * بمكث وانخطا مع العجول ولو أنى عجلت سفهت رأيى * فلم أك بالعجول ولا الجهور

١٠٣ ١٨ « عبد الملك بن الحجاج الثعلبي » بالثناء المثناة والفين المعجمة وكتبنا في الحاشية رقم ٢ أنه في النسخة الألمانية «عبد الله» ، وقد تبين لنا أن صحة الاسم هكذا : «عبد الله بن الحجاج الثعلبي» بالثناء المثناة والعين المهملة . كما في النسخة الألمانية والطبرى والأغاني ج ١٢ ص ٢٥ طبع بولاق .

١١٢ ١٥-١٨ تكررت في هذه السطور كلمة « المادنان » ونهبا في أقل موضع وردت فيه على أنها كذلك بالنسخة الألمانية وأنها في الفتوغرافية هكذا «الماذيان» وقلنا : إننا لم نوفق لتصويبها وقد ظهر لنا أن

ص ص

الصواب فيها « الماذيان » ومعناها الفرس الأثني وكان من عادة
الفرس أن يضعوا في قلب الجيش المحارب راكب فرس أثني فيسمى
القلب ماذيانا والكلمة فارسية يقال فيها ماذيانة، وثني ماذيان على
ماذيانين وماذيانة على ماذيانتين .

١٧٤ ١٨ ورد اسم « رهم بن حزم الملال » وقد ورد في أمثال الميداني
(ج ٢ ص ٢٤٥) : « رهم بن حزن » .

٢٢٤ ١٩ وردت كلمة البكاء وقفا في التعليق : « ولعلها محرفة عن البؤاة
أو البلاة » وتزيد هنا أنه يجوز أن تكون محرفة أيضا عن
« البكاء » وهي قلة الكلام ولعل ذلك أقرب التحريفات .
٢٣٧ ١٥ ورد هذا البيت :

وإني لأستحي من الله أن أرى * أطوف بأرض ليس فيه بئر
وردت فيه كلمة الأرض وهي مؤنثة ولا تذكير فيها وقد أعيد عليها
الضمير مذكرا . والرواية الجيدة :
* أطوف بجبل ليس فيه بئر *

والجبل : الرمل المستطيل .

٢٥٦ ١٢ ورد : « كان الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب الشاعر يُعَيِّن
الناس » من عَيْن التاجر عَيْنَ تَعْيِينِ والاسم العينة وذلك إذا باع
تاجر من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل معلوم ثم اشتراها منه بأقل
من ذلك الثمن . وقد كره العينة أكثر الفقهاء .

٢٦٠ ١٥ ورد هذا الشطر : « فبنت من عقل على مراحل » والظاهر أنه :
« فبنت من عقل على مراحل » .

- ص ٢٦٣ ٨ وردت كلمة « جبين » بالجيم المعجمة وصوابها : « جبين » بالخاء المهملة . والحب بالضم : إناء يتخذ للاء في البيوت وهو المعروف بالزُّر .
- ٤ ٢٦٩ وردت كلمة « يخدمون » هكذا بالياء ولعلها : « يخدمون » بالميم .
- ١٥ ٢٧٨ أثبتنا هذا البيت : « ومقدر عنه التميمي انخ » كما ورد في الأصول . وقد عثرنا في كتاب الشعر والشعراء للؤلف على رواية أوضح للعي وأمين وهي : « ومغزق عنه التميمي انخ » يريد أن قيضه متغزق من كثرة ما يتجاذبه السؤال والعفاة .
- ٩ ٢٨٥ وردت كلمة « ذميم » ويظهر أنها محرفة عن « زميم » التي تنادى بها الكلمة التي قبلها لأن الزميم هو الدعي الملتصق بالقوم وليس منهم .
- ١٠ ٣٢٢ وردت كلمة « دكانك » والصواب : « زكانك » ويريد أنه يقتله جمال صوتها وحسن غنائها قبل أن يحول عليه الحول ويؤدى زكانه .

المجلد الثاني

- ١١ ٣٣ في حديث خالد بن صفوان « كأنك تأمل أن تعيش الدهر كله ، قال : ولا أخاف أن أموت في أوله » وقد جاء هذا الخبر في العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٣٣ طبع بولاق) ونصه : « قال لا ولكني أخاف ألا أموت في أوله » وهي الرواية الجيدة التي تنفق والسياق .
- ٧ ٦٧ ورد هذا البيت :
- فلوشاتم الفتيان في الحى ظالمنا » لما وجدوا غير التكذب مسلما يجوز أن تكون كلمة « مسلما » محرفة عن « مشتا » وبذلك يكون

الشاعر قد ردّ عجز البيت على صدره كما تقتضيه صناعة البلاغة .
كما يجوز أن تكون محرفة عن « مثلما » والتلم : تساؤل الأعراض
بالتجريح والنقد .

وردت كلمة « سورج » وكتبنا عليها بالحاءشية رقم ٤ أنها وردت
هكذا بالأصلين وقلنا : لعلها الصاروج، وقلنا عبارة الجاحظ في الحيوان .
وقد تبين لنا أن كلمة السورج الواردة بالأصل هي الصواب وهي كلمة
فارسية معناها الملح يكون في أصول الحيطان وقد ذكرها ابن البيطار
وقيل عن ديسقوريدوس أنه شيء يتولد من البحر وهو جنس من
الزبد، ويتولد في المواضع الصخرية القريبة من البحر وله قوة مثل
قوة الملح .

ورد « أزهد الناس في الحاكم أهله » والصواب : « العالم » فقد ورد
في أحاديث الجامع الصغير هكذا : « أزهد الناس في العالم أهله وجيرانه »
كما ورد في مجمع الأمثال للبدائي (ج ٢ ص ١٩٨ طبع بولاق) :
« أزهد الناس في العالم جيرانه » .

وردت في الأصل العبارة الآتية هكذا : « وإن مثل ذلك مثل الجامة
تكون في القوم فيرغب فيها الغرباء ، ويزهد فيها القريباء ؛ فبينما ذلك
غار مأوؤها ، وأصاب هؤلاء متفتتها ، وبقي هؤلاء يتفككون ، أي
يتنمّون » . وقلنا في الحاشية رقم ١ عن كلمة « الجامة » لعلها
الجمّة . وقد تبين لنا أن هذه العبارة نص حديث ورد في لسان
العرب مادة « حم » قال : وفي الحديث « مثل العالم مثل الجمّة يأتيها
البعاء ويتركها القريباء فبينما هي كذلك إذ غار مأوؤها وقد انتفع بها

- ص ص قوم وبقى أقوام يتفكّنون أى يتقدمون». والجملة : عين فيها ماء حار يُستشفى بالفسل منه .
- ٣ ٣٠٣ ورد هذا الشعر * وتمحى محاسن تلك الصور * ورواية الإحياء للغزالي التي أثبتت بالهامش : « قمعحو محاسن الخ » وهي الرواية الجيدة، ويعنى الشاعر بنبات الثرى الدود .
- ١١ ٣٢٣ ورد « وتختصدون » . وفي اللسان مادة « خضر » : وتختضرون وهو الصواب، واختضر الشاب : مات في شبابه وريعانه كما يختضر العود ويقطف الزهر .
- ٢ ٣٧٠ وردت كلمة « يطا » ولعل هذه الكلمة محرفة عن « نطا » والنطا : إفراط الحمق . وقد قلنا في الهامش عبارة البيان والتبيين : « أعرابيا أشنى في بت » وصوابها : « أعرابيا في بت أشنى » والبت : الطليسان من خز ونحوه . والأشنى : مختلف نبتة الأسنان في الطول والقصر والدخول والخروج .

المجلد الثالث

- ٤ ١٢-١٣ « وإذا غرست غراسا من المعروف فلا تبين أن تحسن تربته »
 نهبنا في الحاشية رقم ٥ من هذه الصفحة على أن الأصل : « فلاحين »
 بالثقاف، وقد حدثنا إذ ذاك إلى هذا التغير أن معنى الجملة يستقيم
 به إذ هو يريد أن يقول : اغرس المعروف غير ناظر إلى نتيجه ،
 ولا طالب لثمرته — وقد يتأدى هذا المعنى بإبقاء الأصل كما هو ،
 ففى اللسان ماقه « بى » : أن من معانيها الاستظهار يقال : بى الشيء

ص ص

يبقيه بقيا : انتظروه وورصدوه ، ومنه قول الكيت وقيل لكثير :

فما زلت أُنِّي الظن حتى كأنها

أواق سدَى تتألمن الحوائكُ

٦ ١٥ « وصف أعرابي رجلا قال : كان والله يتعمى مرار الإخوان

ويسقيهم عذبه » وكتبنا في الحاشية رقم ٣ عن كلمة مرار أنها هي التي

بالأصل وقلنا لعلها محرفة عن مرّ لمقابلته للمذب . وزيد هنا أنه من

المحتمل أيضا أن تكون الكلمة محرفة عن مرارة بالياء ، وهذه

الكلمة أشبه بالتحريف وإن كان يعد احتمالا عندنا بعض الشيء

أن المرارة تقابلها المذوبة لا المذب .

٤٧ ١١ « كان رجل من أهل السواد مجهودا الخ » والصواب : « محدودا »

والمحدود : الذي لا يوفق للصواب .

٦٦ ١ « وقالت صفة الباهية في أختها » ولعله : « في أخيها » ، وفي القند

الفريد (ج ٢ ص ٢٦) : وقالت أعرابية ترى زوجها .

١٠٣ • ورد البيت :

وكيف أنساك لا أيديك واحدة • عندي ولا بالذي أوليت من نعم

لعل كلمة « نعم » محرفة عن « قدم » ليصح معناها ، إذ هو يريد

أن يقول : كيف أنساك وأيديك عندي كثيرة لم يطل بها العهد

١٠٨ ٦-٨ ورد هذان البيتان منسوبين لأحمد بن يوسف الكاتب وهما :

ما على ذا كما افرقنا بسننا • ولا بيننا حقدنا الإخاء

نظمن الناس بالمتفة السند • زعل غدرهم ونسى الوفاء

وقد روي في الأغاني (ج ٢ ص ١٥٠ طبع بولاق) لأبي التماهية
هكذا :

ما على ذاكنا اقترقا بستدا * د وما هكذا عقدنا الإخاء

تضرب الناس بالمهنة البية * حض على غدرهم وتنسى الوفاء

١٢١ ١٢ « ولا يستريح قلبه » قلنا هذه الرواية عن العقد الفريد وقلنا إن
الذي في الأصل : « قلبه » بالميم وكلتا الروایتين صحيحة، ولعل رواية
الأصل التي نبها عليها في الحاشية أقرب للصواب إذ هو يريد وصف
هذا الرجل بأنه كان لا يألو جهدا في قضاء الحوائج للناس ركوبا فيها
وكتابة فلا يحف لبده من المسير لقضاء حوائجهم، ولا يستريح قلبه
من الكتابة في الشفاعة لهم .

١٤٠ ٢١ في الحاشية رقم ٦ « استعمله : حمله حوائج يقضيه له » والسياق
يقضي أن يكون معنى استعمله طلب إليه أن يحمله على ناقة أخرى
سوى ناقته بعد أن يقب خفها وكَلَّت عن حمله .

١٥٠-٢٠ نضيف الى ما كتبناه في الحاشية رقم ٢ تفسيرا لقول الشاعر :

أناقة الله حاجتي عقرت * أم نبت الحرف في نواحيها

أنه يجوز أن يكون مراد الشاعر بالحرف في هذا البيت سوء الطالع
وتعس الجذ والمعنى عليه واضح .

١٨٧ ١٣ « فأرغب... إذا الضراعة... » البيت . وقد ورد هذا البيت في العقد

الفريد ج ١ ص ٢٨ هكذا :

فأطلب الى ملك الملوك ولا تكن * بادئ الضراعة طالبا من طالب

١٩٨ ١٦ م م
 فتر العراق في الحاشية رقم ٥ بالعظام اذا لم يكن عليها شيء من اللحم،
 والمقام يقتضى أن يفسر العراق بغير ذلك . وفي اللسان : أن العرق
 يفتح فسكون : العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم وبقى عليه لحوم رقيقة
 طيبة تؤكل وتُحشش العظام، ولها من أطيب الثمانيان عندهم وجمعه
 عُراق بالضم، وهو من الجموع النادرة . والمَرَق أيضا : الفِدرَة من
 اللحم وجمعا عُراق .

٢١٨ ١٣ م
 « ولا عرف ذنين أنف » أثبتنا هذه الرواية عن العقد الفريد
 وشرحتا معناها ونهت على أن الأصل : « ذنين أذن » وزيد هنا أن
 رواية الأصل توافقها رواية البخلاء للمحافظ ص ١١٩ طبع أوربا .
 والذنين كالطنين سواء بسواء .

٢٢٩ ٨-٩ م
 في حديث الحارثي : « لم لا تؤاكل الناس ؟ فقال : لو لم أترك
 مؤاكلتهم الا لتزوى عن الإِسْوَاري لتركها » كتبنا عليه في الصفحة
 عينها بالحاشية رقم ٨ قلا عن البخلاء للمحافظ « الا لسوء رعة على
 الإِسْوَاري انخ » وقفنا لعل الصواب : « إلا لشره على الإِسْوَاري »
 اعتمادا على أن سياق الكلام يقتضى ذلك، ولكن يظهر لنا أن عبارة
 المحافظ في البخلاء تؤدى المعنى المقصود من غير حاجة الى هذا
 التصويب، فإن أصل معنى الورع والرعة : التخرج والكف . ونقل
 ابن منظور عن الأصمعي أن الرعة : الهدى وحسن الهيئة أو سوء
 الهيئة، يقال : قوم حسنة رعتهم أى شأنهم وأمرهم وأدبهم، وأصله
 من الورع وهو الكف عن التيسيع . والظاهر أن الحارثي يريد أن
 يقول : لو لم أترك مؤاكلتنا الناس إلا لسوء رعة على الإِسْوَاري انخ أى

ص ص

إلا لسوء أدبه على المائدة وتزايه على الطعام في تلك الصورة الشنيعة التي وصفها في باقي الحديث . وكما يصح هذا التخرج يصح إبقاء عبارة الأصل كما هي مع تحريفها تحريفا يسيرا الى : « إلا لترو على الإسواري الخ » وتروه : توثبه وشرهه وإقباله على الطعام بهذه الصورة . وعلى الإسواري هذا موصوف بالشره ، وله حديث طويل في كتاب البخلاء يدل على ذلك فأرجع اليه في المصحف : ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٣ من هذا الكتاب طبع أوروبا .

٢٣٢ ١١ في حديث طفيل الرأئس زعيم الطفيليين : « وأجد ثيابك وأعمل على أنها العقدة التي تستغل » الظاهر أن هذه الكلمة محذوفة عن « العقدة التي تستغل » والعقدة عند الرب : الحائط الكثير النخل لأن الرجل اذا اتخذ ذلك فكأنه قد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه . واستغلال العقدة : استئثارها وتحصيل غلتها . فهو يريد أن يقول : إنه لا أجدى على الطفيل من التخيل في الملابس الجديدة والظهور بمظهر المظالم تلبسا على الناس وتمويهها .

٢٣٥ ١٨ في وصف أعرابي لمجلس أنس : « وغناء يصور وحديث لا يخور » قلنا في الحاشية رقم ٣ : « يصور : يصوت ويظهر لنا بعد هذا التفسير عن الصواب ، والظاهر أن المراد بها : « يُبيل » فقي كتب اللغة : « صار الشيء إلى نفسه : أماله وصار عنه إلى ، وصرت النصن لأجتنى ثمره ، وصار وجهه إلى أي أقبل به على » فالظاهر أن هذا الأعرابي يصف هنا المجلس بإشتماله على غناء يبيل سامعه ارتياحا اليه وطربا منه وحديث حسن جميل مستمر غير منقطع .

- ٢٣٧ ١٢ « ولو شأوت الأسد لقتته » الظاهر أن هذه الكلمة محذوفة عن :
 « ولو ساورت الأسد لقتته » . والمساورة : المغالبة والمواثبة فهو
 يريد أن يقول : لو غالبت الأسد في حالة النشوة هذه لغلته .
 ٢٤١ ٨ « فلما قضت الحيز بالعود أقبلت

رسائل تشكو الجوع والحيُّ سُهدٌ »

نهنا بالحاشية رقم ٣ على أن الأصل : « تشكى » بالياء : ويظهر لنا أن
 الأصل صحيح أيضا : فهذا الفعل من بابي نصر وضرب على السواء .

(مطبعة الدار ٧٩٧/١٩٢٩/٢٠٠٠)

